كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

١٢

كانون الثاني ١٩٥٨ ـ كانون الاول ١٩٥٨

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٣

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٥٨ .... ١

يجب ان تتصف الافلام السينمائية بطابع
ندائي قوي، وتستبق الواقع

خطاب القي امام الفنانين السينمائيين

١٧ كانون الثاني ١٩٥٨ .... ٦

في سبيل تنمية الصناعة الخفيفة اكثر فاكثر

خطاب القي في اجتماع العاملين النشطاء لوزارة الصناعة الخفيفة

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٨ .... ١٤

فى بعض المهام الراهنة للعاملين في قطاع الصناعة الكهربائية

خطاب ختامي القي في اجتماع العاملين

النشطاء الثالث لوزارة الكهرباء

٤ شباط ١٩٥٨ .... ٣٨

الجيش الشعبي الكوري هو وريث النضال المسلح المناهض لليابان

خطاب القي امام ضباط وجنود الوحدة ٣٢٤

بالجيش الشعبي الكوري

٨ شباط ١٩٥٨ .... ٥٥

١ .... ٥٥

٢ .... ٦٨

٣ .... ٧٨

٤ .... ٨٤

من اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية الاولى

الخطاب الختامي في مؤتمر مندوبي حزب
العمل الكوري ٦ آذار ١٩٥٨ .... ٩٢

فى تحسين العمل الحزبي

خطاب القي امام رؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية
في المحافظات والمدن والاقضية
٧ آذار ١٩٥٨ .... ١٢١

مهام تحسين وتقوية العمل السياسي الحزبي
في صفوف الجيش الشعبي

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ٨ آذار ١٩٥٨ .... ١٤٠

خطاب القي في حشد الوداع لوحدات متطوعي
الشعب الصيني العائدين إلى وطنهم

١١ آذار ١٩٥٨ .... ١٥٨

حول مهمات الشباب في البناء الاشتراكي

خطاب القي في المؤتمر الوطني لبناة الاشتراكية الشباب
١٩ آذار ١٩٥٨ .... ١٦٣

كلمة التشجيع في حفل تدشين مصنع
هونغنام لنترات النشادر

٢٠ نيسان ١٩٥٨ .... ١٧٦

من اجل تنفيذ سياسة حزبنا في ميدان العدل

خطاب القي في المؤتمر الوطني للعاملين
في ميدان العدل والنيابة العامة
٢٩ نيسان ١٩٥٨ .... ١٨١

فى المحافظة الجيدة على الآثار والقطع الاثرية التاريخية

حديث مع الاساتذة والطلاب فى جامعة كيم ايل سونغ
٣٠ نيسان ١٩٥٨ .... ١٩٨

خطاب القي في حفل تدشين فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في مصنع هوانغهاي للحديد

٣٠ نيسان ١٩٥٨ .... ٢٠٢

فى اجراء العمل الطبي والصحي على هيئة الحركة الجماهيرية الشاملة

خطاب ختامي في هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٤ ايار ١٩٥٨ .... ٢١٠

لا بد ان نعتني جيدا بحياة الجنود الجرحى المكرمين الذين قاتلوا بدمائهم من اجل الوطن والشعب

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين في معمل كيلزو الانتاجي للجنود الجرحى المكرمين

٧ ايار ١٩٥٨ .... ٢١٤

مهمات المنظمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ

خطاب القي امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والمنظمات الاجتماعية في محافظة ريانغكانغ

١١ ايار ١٩٥٨ .... ٢١٩

١- فى بناء الاقتصاد والثقافة ٢٢٠

أ- فى حماية الحراج ٢٢٠

ب- فى صناعة الحراج ٢٢٥

ج- فى الصناعة المنجمية ٢٢٨

د- فى الاقتصاد الريفي ٢٣١

هـ- فى عمل البناء ٢٤٠

و- فى الصناعة المحلية والتجارة ٢٤٢

ز- فى الثورة الثقافية ٢٤٤

٢- فى العمل الحزبي ٢٤٧

أ- فى تشديد التربية الاشتراكية ٢٤٧

ب- فى مواصلة التقاليد الثورية ٢٥٠

ج- فى النضال ضد قوى الثورة المضادة ٢٥٤

فى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية وتحسين تداول السلع

خطاب ختامى في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب
العمل الكوري ٧ حزيران ١٩٥٨ .... ٢٦٢
١- فى صناعة التحويل الغذائى ٢٦٤
٢- فى انتاج لوازم الاستعمال اليومى ٢٦٧
٣- فى التجارة ٢٧٠
٤ - في التجارة الخارجية ٢٧٧

كل شىء من اجل رخاء الوطن وتنميته

خطاب القى في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثانى
١١ حزيران ١٩٥٨ .... ٢٧٨

لا يجوز للجنود الجرحى المكرمين ان يجعلوا مآثرهم ومنجزاتهم في حرب التحرير الوطنية تذهب سدى

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين في فرع ريونغتشون
من معمل سينويزو الانتاجي للجنود الجرحى المكرمين
٢٣ حزيران ١٩٥٨ .... ٢٩٩

فى بعض مهام محافظة بيونغآن الشمالية في المرحلة الراهنة للبناء الاشتراكى

خطاب القي امام العاملين القياديين في محافظة
بيونغآن الشمالية ٢٣ حزيران ١٩٥٨ .... ٣٠١

بعض مهام منظمات الحزب في محافظة زاكانغ

خطاب القي امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد
والمنظمات الاجتماعية في محافظة زاكانغ
٥ آب ١٩٥٨ .... ٣٢١

حول بعض المهام العاجلة للجان الشعبية للمدن والاقضية

خطاب القى في دورة دراسية لرؤساء اللجان الشعبية
للمدن والاقضية ٩ آب ١٩٥٨ .... ٣٤٣
١- حول مواصلة الحفاظ على الانطلاقة الكبرى في البناء الاشتراكي ٣٤٣
٢- حول تصعيد عمل التربية الاشتراكية ٣٥١

٣- حول الثورتين التقنية والثقافية ٣٥٢
٤- حول تنمية الصناعة المحلية على نطاق واسع ٣٥٦
٥- حول تحسين طريقة العمل في اللجان الشعبية للمدن والاقضية ٣٥٩

التهانى الحارة لبناة الخطوط الحديدية الشبان على مثالهم الجديد في الحركة الابداعية الجماعية

خطاب القي في حفل تدشين الخط الحديدى القياسى
بين هايزو – هاسونغ ١٢ آب ١٩٥٨ .... ٣٦٥

يجب ان تصبحوا مناضلين طليعيين للجماهير العاملة، مخلصين للحزب والثورة

خطاب القى في حفلة تخرج الدفعة الاولى لدورة
السنوات الثلاث لمدرسة الحزب المركزية
١٨ آب ١٩٥٨ .... ٣٧٥

حديث مع رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون في تشيكوسلوفاكيا

٢٨ آب ١٩٥٨ .... ٣٨٩

خطاب القى في تدشين محطة سوبونغ الكهربائية بعد اعادة بنائها

٣٠ آب ١٩٥٨ .... ٤٠١

تقرير مقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٨ ايلول ١٩٥٨ .... ٤٠٨
١ .... ٤١١
٢ .... ٤٢٣
٣ .... ٤٣٢
٤ .... ٤٣٩

ضد السلبية ونزعة المحافظة في البناء الاشتراكى

خطاب القي في المؤتمر الوطنى للمبرزين في الانتاج
١٦ ايلول ١٩٥٨ .... ٤٤٦

بعض المسائل المطروحة لاحداث نـهضة جديدة في البنـاء الاشتـراكي

خطاب القي في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية ٢٥ ايلول ١٩٥٨ .... ٤٥٩

١- فى دمج التعاونيات الزراعية واعادة تشكيل اجهزة ادارة القرى ٤٥٩

٢- فى الاجراءات الخاصة بتنمية الصناعة المحلية.......... ٤٦٣

٣- فى تطوير الانتاج الزراعي بسرعة ٤٦٨

٤- فى تخفيف الضغط الواقع على اليد العاملة ٤٧٢

٥- فى نشر الكفاح لكسب العملة الاجنبية بحركة شعبية شاملة ٤٧٥

٦- فى تقوية تربية العلماء والفنيين ٤٧٨

في تشديد النضال ضد رواسب الافكار البالية بين الكتاب والفنانين

خطاب القى امام الكتاب والفنانين ١٤ تشرين الاول ١٩٥٨ .... ٤٨٠

فى تشديد التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بين افراد الجيش

خطاب القي في مؤتمر معلمي المدارس العسكرية من كل المستويات للجيش الشعبى الكوري ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٨ .... ٤٨٧

حول التربية الشيوعية

خطاب القي في دورة دراسية لرجال التعبئة الفكرية للجان الحزبية للمدن والاقضية في البلاد كلها ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨ .... ٥٠٤

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها صحفى فنلندى

٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٨ .... ٥٢٧

رسالة التهنئة
الى العمال والتقنيين والموظفين في مصنع دوكتشون للسيارات
٢٩ تشرين الثانى ١٩٥٨ .... ٥٣٠

من اجل تحسين النوعية في البناء
خطاب القى في اجتماع البناة في مدينة بيونغ يانغ
٢٥ كانون الاول ١٩٥٨ .... ٥٣٢

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٥٨

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

اتقدم اليكم ونحن نستقبل العام الجديد ١٩٥٨ بعد توديع عام ١٩٥٧ الذي كان عاما بالغ الأهمية، بأحر التهاني باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كان عام ١٩٥٧ عاما من الانتصارات اللامعة بالنسبة الينا، وشعبنا يعود اليوم بذاكرته ببالغ السرور والاعتزاز إلى المنجزات العظيمة والمآثر البالغة التي حققها في العام الماضي.

فقد اتم شعبنا ابان العام الماضي اعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي اصيب بخراب تام ودخل في مرحلة جديدة من بناء الاقتصاد الاشتراكي.

واثناء تنفيذ مقررات الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، المنعقدة في كانون الاول من عام ١٩٥٦، طرأت تغيرات كبرى على حياة شعبنا.

واتحد الشعب بأسره حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية بمزيد من الصلابة وارتفعت حماسته السياسية بصورة لا مثيل لها، كما ابدى شغيلة بلادنا ابداعا ومآثر عملية لا نظير لها في كل ميادين الاقتصاد الوطني. وصار النضال الرامي إلى زيادة الانتاج والتوفير يجري بالفعل على هيئة حركة جماهيرية تشمل الشعب بأسره.

ان الانتصارات الرائعة التي تم احرازها في انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى الثاني برهنت على حب جماهير الشعب وثقتها غير المحدودين بالحزب والحكومة

وبرهنت على حماستها السياسية المرتفعة.

لقد احرزنا منجزات كبرى في تحقيق خطة عام ١٩٥٧، وهو العام الاول من الخطة الخمسية الاولى.

فالانتاج الصناعي في العام الماضي زاد بنسبة ٤٠ بالمائة ونيف عما كان عليه قبله وتجاوز مستوى ما قبل الحرب بمقدار ٨ر٢ مرة، كما تجاوزت جميع الوزارات والقطاعات الصناعية خطة انتاجها الصناعي.

وازداد مجمل انتاج الحبوب بمقدار ما يقرب ٤٠٠ ألف طن بالمقارنة مع ما كان عليه قبل العام الماضي فبلغ ٢ر٣ مليون طن، حيث تجاوزت كل المحافظات خطة انتاج الحبوب.

ان الاسس الاقتصادية للاشتراكية تزداد متانة في المدن والارياف. فالتعاون الاشتراكي للاقتصاد الريفي يقترب من الاكتمال بنجاح في بلادنا، واكثر من ٩٥ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية انضمت إلى التعاونيات الزراعية.

كان ذلك كله انتصارا عظيما ظفر شعبنا به في العام الفائت.

وتسير بلادنا اليوم على طريق الاشتراكية بخطى حثيثة، وقد اصبحت حياة شعبنا كلها بهيجة وتعاظمت متعة.

ولقد حفت بنا مصاعب جمة اثناء القيام بالبناء الاقتصادي في العام الماضي، حيث اطلق المعتدون الامريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة كل الافتراءات والاساءات ولجؤوا بهمة مضاعفة إلى مختلف المكائد التخريبية والتضليلية سعيا وراء اعاقة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ولكن لم يكن في وسع اية صعوبة او عقبة ان تعوق تقدمنا، فمحق شعبنا هجمات العدو اليائسة محقا تاما وتخطى ببطولة كل المصاعب التي كانت تقف في وجه البناء الاقتصادي.

تقدم المنجزات والانتصارات الكبرى التي حققناها عام ١٩٥٧ دليلا على الحيوية العظيمة لسياسة حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وقدرة شعبنا الخلاقة التي لا ينضب معينها، كما تؤكد ثقة شعبنا بالمستقبل المشرق وتضاعف من عزته القومية اكثر فاكثر.

اصبحت لنا اليوم امكانية جديدة لتنمية الاقتصاد الوطني بسرعة والارتقاء بمعيشة الشعب إلى طور اعلى.

وبناء على ذلك، قرر مجلس الوزراء في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية زيادة المرتب الرئيسي لجميع العمال والموظفين بمقدار ١٠ بالمائة متوسطا منذ كانون الثاني من عام ١٩٥٨، وهو ما يشكل تعبيرا آخر عن تحسين معيشة شغيلتنا باطراد.

انني اتقدم بأحر التهاني والشكر إلى العمال والفلاحين وسائر افراد شعبنا الذين احرزوا نجاحات كبرى في نضالهم الرامي إلى بناء الاشتراكية.

ولقد كان عام ١٩٥٧ عاما حافلا بالانتصارات الكبرى بالنسبة إلى قوى السلم والاشتراكية على الصعيد الدولي ايضا.

فجميع الاحداث الدولية التي حصلت عام ١٩٥٧ تبين ان الاشتراكية تنتصر اليوم بحزم على الصعيد الدولي.

فقد سجل الشعب السوفييتي نجاحا جديدا فاصلا في بناء الشيوعية واشتد بأس الاتحاد السوفييتي اكثر فاكثر، حيث اتم انتاج صواريخ عابرة للقارات واطلق قمرين صناعيين يدوران حول الكرة الارضية لاول مرة في العالم.

و في كل البلدان الديمقراطية الشعبية تنامى الاقتصاد الوطني بسرعة وتحسنت معيشة الشعب اكثر فاكثر.

واتحد المعسكر الاشتراكي، بما فيه الاتحاد السوفييتي، والحركة الشيوعية العالمية بمزيد من الصلابة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ساحقين مناورات الرجعية العالمية.

وفي عام ١٩٥٧، احتفلت البشرية التقدمية في العالم بأسره احتفالا جليلا بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكانت الاحتفالات التي اقيمت في موسكو بمناسبة هذه الذكرى واجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل البلدان اثباتا لوحدة المعسكر الاشتراكي التي لا تقهر والتضامن الاممي للحركة الشيوعية العالمية.

انني ابعث، باسم الشعب الكوري كله، بأحر التهاني إلى الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الشقيقة على انتصاراتهم الكبرى، ونتمنى لهم مزيدا من

النجاحات الكبرى في العام الجديد. ولسوف يعمل الشعب الكوري جاهدا في سبيل توطيد الصداقة والتضامن معهم في المستقبل ايضا.

ايها الرفاق،

سيغدو عام ١٩٥٨ عاما من انتصارات اعظم بالنسبة الينا، وهو ما لا يشك به احد من الشعب الكوري. ونحن نستقبل جميعا هذا العام الجديد يغمرنا امل وطيد في المستقبل وثقة اكيدة بالنصر.

وسيتنامى اقتصادنا الوطني إلى مستوى اعلى وتتحسن معيشة الشعب اكثر فاكثر.

بناء على خطة عام ١٩٥٨ لتنمية الاقتصاد الوطني، يتوقع في هذا العام زيادة مجمل قيمة الانتاج الصناعي بمقدار يزيد على ٢٢ بالمائة ومجمل انتاج الحبوب نحو ٢ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٧. ويجب علينا ان نبني هذا العام بيوتا سكنية جديدة تبلغ مساحتها اكثر من ٤ ملايين متر مربع وعددا كبيرا من المؤسسات التربوية والثقافية في المدن والارياف.

واذا حققنا خطة عام ١٩٥٨ فاننا سنبلغ قمة عالية في انجاز خطة السنوات الخمس.

ولا بد لنا من بلوغ هذه القمة في هذا العام الجديد.

وليس ذلك سهل المنال بالطبع. الا ان شعبنا الكوري سيتجاوز بالتأكيد خطة هذا العام كما نجح في ذلك في العام الماضي.

ان سياسة حزبنا وحكومتنا صحيحة وتحظى بتأييد اجماعي من الشعب بأسره. وقد اصبح الحزب والحكومة والشعب في وحدة لا تقهر، وهي وحدة سوف تتوطد اكثر فأكثر في المستقبل. وترتفع الحماسة الوطنية للجماهير الشعبية وتتجلى صفتها الخلاقة بدرجة قصوى. لقد حصلنا على خبرة قيمة في اعادة بناء الاقتصاد الذي اصيب بخراب مريع وفى انمائه في العام الماضي إلى مستوى اعلى، كما اننا نملك اسس الصناعة الاشتراكية الذاتية والاقتصاد الريفي الاشتراكي الذي تم تحويله تعاونيا.

وتؤيدنا وتساندنا كذلك شعوب الدول الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتي.

اننا على قناعة راسخة من ان شعبنا الكوري سيشهد تقدما جديدا كبيرا في بنائه الاشتراكي عام ١٩٥٨.

اما في جنوبي كوريا فتصاب اليوم سياسة النهب الاستعماري للامبريالية الامريكية والحكم الرجعي لعصابة سينغمان ري الخائنة بالخراب، وسوف تتردى اوضاعهم في المستقبل اكثر فاكثر.

ويستقبل الشعب الكوري الجنوبي هذا العام الجديد بآلام لا توصف، ويزداد شقاؤه مع تعاقب السنوات، وقد اصبحت الجموع الغفيرة منه تدرك ادراكا عميقا انه لم يعد في مقدورها ان تعيش تحت سيطرة الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان ري الخائنة.

وتتنامى في جنوبي كوريا القوى الوطنية التي تتطلع إلى توحيد الوطن سلميا.

ونحن واثقون من ان العمال والفلاحين وسائر القوى الوطنية فيها سوف ينطلقون بمزيد من الشجاعة إلى النضال الرامي إلى توحيد الوطن سلميا، مستلهمين البناء الاشتراكي الجاري في الشطر الشمالي من الجمهورية.

انه لمن واجبنا ان نوحد كل القوى لنكرسها للنضال الرامي إلى توحيد الوطن سلميا والبناء الاشتراكي، بحيث يغدو عام ١٩٥٨ عاما تحقق فيه بلادنا ازدهارا اعظم ويحقق فيه شعبنا انتصارات جديدة كبرى

.

يجب ان تتصف الافلام السينمائية بطابع ندائي قوي، وتستبق الواقع

خطاب القي امام الفنانين السينمائيين

١٧ كانون الثاني ١٩٥٨

وفاء لمنهج الحزب الخاص بصنع الاعمال الواقعية الاشتراكية، انتج الفنانون السينمائيون عددا غير قليل من الافلام الجيدة فيما مضى.

فالفيلم الروائي "معركة لم تنته" فيلم جيد ظهر إلى حيز الوجود في فترة يناضل فيها الحزب كله ضد العناصر المضادة للثورة.

وينطوي هذا الفيلم على العديد من النقاط الجيدة.

اولا، لانه صنع في الوقت المضبوط.

ثانيا، لانه يصور على خير وجه مناظر بيونغ يانغ الجميلة التي تنهض بضخامة وجلال، كما ان مضمونه جيد حيث يوفر امكانية الاصلاح لمن تسلل إلى الشطر الشمالي للجمهورية بمهمة تجسسية من الشطر الجنوبي، وذلك من جراء تأثره بالواقع الجياش في الشمال واحساسه ببهجة العمل. هذه نقطة مختلفة عن الفيلم الروائي "اخوان" حيث اجبر شخص على الدخول في صندوق غاطس رغم انفه.

ثالثا، لانه يستأثر بأهمية في تربية المثقفين بما انه يبين ملامح المثقفين الذين يخدمون الحزب والشعب بتفان، وخاصة روح الخدمة الرفيعة الذي يتحلى به الرجال الصحيون.

رابعا، لانه جيد لتمكينه من تأدية الدور التربوي في اعلاء يقظة الشعب الثورية.

خامسا، وهذه نقطة جيدة، لان المشاهد كلها في هذا الفيلم جميلة.

الا ان هذا الفيلم تشوبه النقائص ايضا. ذلك انه قصر في عرض مجرى اصلاح البطل مع المقارنة بين الشطر الشمالي من الجمهورية والشطر الجنوبي حيث يقوم نظامان اجتماعيان مختلفان كل الاختلاف وفشل في وصف مجرى تيقظ البطل طبقيا وصفا حيا.

والفيلم الروائي "نهر اورانغ" الذي شاهد النور مؤخرا هو الآخر فيلم يستحق التقدير. واعتقد ان هذا الفيلم سيساعد في تربية الشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية اذ يطلعهم على ملامح الجيش الشعبي وافراد الشعب الذين يبلون بلاء جيدا في الدفاع عن الوطن. الا ان هذا الفيلم يعاني من النقائص من جراء اخفاقه في ابراز ملامح الفلاحين الذين يناضلون ويجودون بأرواحهم في سبيل الدفاع عن النظام الديمقراطي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية، وهم الذين قد حصلوا على الارض بعد التحرر.

على الرغم من بعض النجاحات في انتاج الافلام فيما مضى، الا ان فننا السينمائي ما زال متخلفا عن مطلب الحزب. ولقد دخلت بلادنا اليوم في مرحلة التيار العالي من الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، الا ان الفن السينمائي عاجزعن مجاراة الواقع المتطور. وفي الماضي، اقتصرت افلامنا على وصف الحقائق التاريخية عن نضال شعبنا ولم تؤد دورها الطليعي كما ينبغي في تربية الشعب واستنهاضه وفى استباق الواقع. مثال ذلك ان الافلام عاجزة عن اعطاء تأثير فعال من اجل الاسراع بالتعاون الزراعي في ريفنا مع ان هذا العمل على وشك الانتهاء في الوقت الحاضر. ولا تنتج الافلام في الوقت المناسب، بل غدت سلبية تسير وراء الواقع. وباختصار، فهي لا تؤدي دورها التعبوي والتربوي كما ينبغي.

من واجب الافلام ان تتصف بطابع ندائي قوي مثل افتتاحية صحيفة الحزب وان تستبق الواقع، بحيث تؤدي دورها التعبوي في كل مرحلة من النضال الثوري.

ان الافلام هي وسيلة قوية لحزبنا في الدعاية والتعبئة بالنظر، وهي أفضل من الروايات والجرائد وتتفوق ايضا على المسرحيات التي يقتصر نطاقها على خشبة المسرح في تربية الشغيلة، ذلك لان الافلام يشاهدها كثير من الناس بصورة متواقتة في

مختلف الاماكن حيث يمكننا ان نشاهد بعيوننا بجلاء الحقائق التاريخية والاحداث التي تعود إلى حقبة طويلة من الزمن، وذلك في وقت قصير نسبيا. ولا حاجة بنا إلى القول ان الافلام هي اهم واقوى الوسائل التربوية الجماهيرية من بين مختلف الاشكال الفنية. ان المشكلة هي صنع المزيد من الافلام التي يطلبها حزبنا وشعبنا والتى تتصف بالطابع الندائي القوي وتستبق الواقع.

ومن واجب الفنانين السينمائيين ان ينتجوا كثيرا من الافلام القادرة على الاسهام في تسليح الفلاحين التعاونيين بالافكار الثورية للطبقة العاملة.

وعلى الرغم من ان التحويل الاشتراكي لاشكال الاقتصاد اصبح على وشك الانتهاء في ريف بلادنا، فوعى الفلاحين لم يتحول بعد على النهج الاشتراكي. ولذا فان تحويل افكارهم البالية على النهج الاشتراكي يثار اليوم كمسألة بالغة الشأن، ومن واجب افلامنا ان تساهم فيه مساهمة فعالة.

ومن واجب الفنانين السينمائيين ان ينتجوا كثيرا من الافلام المستوحاة من التربية بروح الوطنية الاشتراكية.

لقد جرى التأكيد بقوة في الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٧، على مسألة تقوية التربية بروح الوطنية الاشتراكية بين اعضاء الحزب والشغيلة.

ويعود السبب في تأكيد حزبنا الشديد على هذه المسألة إلى حقيقة ان كثيرا من شبابنا ترعرعوا دون ان يكابدوا الشدائد ولا يعرفون جيدا الملاكين العقاريين والرأسماليين، وهم ما لم يعرفوا مدى ما عانى آباؤهم في الماضي تحت ظل المجتمع الاستغلالي ومدى قسوة الملاكين العقاريين والرأسماليين في استغلالهم للشغيلة، لن يتمكنوا من حمل حب عارم للوطن الاشتراكي والسلطة الشعبية والانطواء على ثقة عميقة بهما. فلا بد ان نعرفهم بوضوح بالطبيعة الاستغلالية للملاكين العقاريين والرأسماليين وبوحشيتهم، وحينئذ فقط، يمكنهم ان يكرسوا انفسهم للنضال في سبيل الدفاع عن مكتسبات الثورة والاسراع في البناء الاشتراكي.

وسبب آخر لتأكيد حزبنا الشديد على مسألة التربية بالوطنية الاشتراكية هو انه

تواجهنا اليوم مهمة اكمال الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاعية في الشطر الجنوبي مع التعجيل في البناء الاشتراكي بقوة في الوقت نفسه في الشطر الشمالي من الجمهورية. ومن دون اطلاع الشغيلة في الشطر الشمالي من الجمهورية ولا سيما الشباب بوضوح على الطبيعة الرجعية للنظام الاستغلالي ووحشية الملاكين العقاريين والرأسماليين، لا يمكننا ان نجعلهم ينطلقون ببسالة إلى النضال ضد الاعداء الطبقيين في سبيل توحيد الوطن. وحينما نعرف بكل وضوح افراد الشعب في الشطر الجنوبي ايضا بالطبيعة الاستغلالية للملاكين العقاريين والرأسماليين وبوحشيتهم، يكون في مقدورهم اذن ان ينهضوا كرجل واحد في النضال من اجل توحيد الوطن.

ان الوطنية التي ندعو إليها هي وطنية اشتراكية. ولا يجوز ان نقول مجرد وطنية بغموض. ان الطغمة العميلة في جنوبي كوريا ايضا تتشدق "بالوطنية"، وهم يدعون وراء ستار"الوطنية" إلى "الولاء" الاعمى "للسلطة" المضادة للشعب التي تدافع عن مصالح الطبقة الاستغلالية. وعلى النقيض من ذلك، فالوطنية التي ندعو إليها هي وطنية اشتراكية تطالب بحماية وحب النظام الاشتراكي وسلطة العمال والفلاحين والاخلاص للحزب والطبقة العاملة والشعب. هذه هي الوطنية الحقيقية التي تحب الوطن والشعب.

فمن واجب الفنانين السينمائيين ان ينتجوا مزيدا من الافلام التي تكشف عن الطبيعة الاستغلالية والوحشية للملاكين العقاريين والرأسماليين، وان يسهموا بذلك في تربية الشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية. ولا بد ان يشارك الفنانون الماهرون مشاركة فعالة في انتاج الافلام المستوحاة من الوطنية الاشتراكية حتى يغدو اخراجها ناجحا وعروض ممثليها وتصويرها ايضا على خير ما يرام.

ولا بد، في سبيل انتاج الكثير من الافلام التي تتصف بالطابع الندائي القوي وتستبق الواقع، ان يتحلى الفنانون السينمائيون بدرجة رفيعة من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

ان الروح الحزبية هي بالذات روح الطبقة العاملة والروح الشعبية اللتان لا سبيل إلى وجودهما بعيدا عن الروح الحزبية. وبالتالي، لا يمكن لاي امرئ كان ان يكرس نفسه للطبقة العاملة والشعب طالما انه يفتقر إلى الروح الحزبية.

لقد استطعنا نحن الشيوعيين ان نقاتل في الماضي بغير استسلام ضد الامبريالية اليابانية حقبة طويلة من الزمن، دون خوف من السجون والمشانق، وذلك لاننا كنا نحمل المبادئ الثورية الثابتة الماركسية اللينينية والايمان الراسخ بها. واذا كان حزبنا قد تمكن من العمل على خير وجه دون انحرافات منذ التحرر حتى يومنا هذا فالفضل في ذلك يعود ايضا إلى ان نشاطاتنا كلها انطلقت بثبات من المبدأ الحزبي. ويصح الشيء نفسه بالنسبة لنشاطات الفنانين الابداعية ايضا. فحينما ينخرط الفنانون السينمائيون في اعمال ابداعية، واقفين بثبات إلى جانب المبدأ الثوري بدرجة رفيعة من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، يكون في مقدورهم ان ينتجوا افلاما جيدة تسهم في قضيتنا الثورية.

ان الدعوة إلى الفن المجرد هي مذهب الفن للفن. ولا بد للفنانين ان يصنعوا الفن للحزب والثورة والفن للطبقة العاملة والشعب وليس الفن للفن، وهو غرض لا بد في سبيله من اجتثاث رواسب الافكار البالية من اذهانهم، هذه الرواسب التي تتلبث في اذهان الفنانين جميعهم ولو بقدر متفاوت في الوقت الراهن. فمن واجب الفنانين السينمائيين ان يناضلوا بلا كلل من اجل اجتثاث رواسب الافكار البالية في اسرع وقت ممكن وامتلاك درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

وفضلا عن تشديد النضال الفكري لاجتثاث رواسب الافكار البالية بين الفنانين السينمائيين، يجب ارسالهم إلى مدرسة حزبية ايضا للدراسة فيها وإلى المصانع والارياف للتعلم والتدرب في الواقع. فالكتاب دخلوا في مواقع العمل وهم يشهدون الآن نجاحا غير قليل في التدرب ثوريا.

تتميز طبقتنا العاملة بالروح الحزبية والروح الثورية العارمة رغم صغر سنها. فخلال فترة وجيزة من الزمن، اعادت الطبقة العاملة في مصنع هوانغهاي للحديد بناء مصنعها المدمر كل التدمير من جراء الحرب. ويصح القول في الحقيقة ان الفرن العالي وفرن الكوك تم بناؤهما مجددا بالاحرى من اعادة بنائهما. وحين صدر قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦، انطلقت طبقتنا العاملة انطلاقة رجل واحد في سبيل تنفيذه. وفي تلك الفترة، دخلنا بينهم وناقشنا معهم

كيفية تخطي المصاعب التي تقف في وجه تقدمنا ووجهنا نداء لهم لاحداث نهضة كبرى في البناء الاشتراكي. واستلهمت الطبقة العاملة في كانغسون نداء الحزب بحيث انبرت عازمة على انتاج ٩٠ ألف طن من المواد الفولاذية بآلة تصفيح فولاذ النورات التي طاقتها الاسمية ٦٠ ألف طن، وذلك باستنباط الاحتياطيات بكل نشاط، وحققت معجزة تتمثل في انتاج ١٢٠ ألف طن من المواد الفولاذية بعد شن نضال بطولي. ان طبقتنا العاملة تؤدي كل شيء، اذا كان ذلك هو ما يطلبه الحزب والثورة.

ومن واجب الفنانين السينمائيين ان يتغلغلوا بين الطبقة العاملة ويتعلموا منها ما تتحلى به من درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ويمكنهم بين افراد الطبقة العاملة ان يتعلموا روحهم التنظيمية والانضباطية ايضا.

ومن بعد، يجب تعزيز الحياة التنظيمية بين الفنانين السينمائيين.

يتواجد بين الفنانين الذين كانوا يشتغلون في اعمال فنية قبل التحرر عدد غير قليل من الاشخاص الذين يتصرفون تصرفا غير تنظيمي، دون التخلص من عاداتهم البالية التي كانوا يقررون بها في السنوات الماضية امور الماضي وشؤون العالم وقد تجمعوا في شراذم صغيرة. وقد بلغني ان بعض الكتاب يتصرفون بكبرياء متباهين "بتاريخهم" الماضي في القيام بالنشاط في منظمة "كاف"(اسم مختصر لاتحاد الفنانين البروليتاريين الكوريين). هذا غير جائز. فلا يجوز ان تزهر الورود بالأمس فقط، بل يجب ان تبقى زاهرة اليوم وغدا ايضا، والا فلن يحبها احد. اذا لم يسع كل امرئ لاعادة صهر ذاته باطراد تخلف، واذا تخلف عن الآخرين، انزلق إلى هوة من الزبائل في النهاية. ان كل من يحيا حياة التراخي والركود منغمسا في الفضائح والدعارة ويعتاد على الاختلاس والتبذير، لا يعدو كونه شخصا فاسدا سياسيا، وسوف يكون اشبه بالمستحاثات التي لا يلتفت احد إليها.

ويتوقع حزبنا الشيء الكثير جدا من الفنانين السينمائيين. ويخيل إلى ان الفنانين السينمائيين الذين ارتكبوا الاخطاء في الماضي، تابوا عن اخطائهم وعقدوا العزم بصورة راسخة على تصحيحها. ونحن واثقون بانكم ستصححون الاخطاء بالتأكيد. ومن واجب الفنانين السينمائيين ان يشاركوا مشاركة فعالة في الحياة التنظيمية ليصلبوا

عودهم باطراد ويتحدوا حول الحزب بتراص كرجل واحد.

وعلاوة على ذلك، يجب على الفنانين السينمائيين ان يناضلوا بقوة دون أدنى هوادة ضد العناصر الفئوية المناهضة للحزب.

نقول دائما ان الحركة العمالية في جنوبي كوريا تعرضت للاخفاق بعد التحرر من جراء الاعمال الضارة التي الحقتها بها العناصر الفئوية المناهضة للحزب. كان الوضع ملائما جدا بالنسبة للحركة العمالية في جنوبي كوريا بعد التحرر، حيث ادركت الطبقة العاملة ان البرجوازية عاجزة عن قيادتها وكانت تثق بالحزب الشيوعي، بل ان البرجوازية القومية علقت امالا عليه. ومع ذلك، من جراء صراعات فئوية فيما بين الفئويين المناهضين للحزب برئاسة باك هون يونغ في قيادة الحزب الشيوعي في جنوبي كوريا، تشتتت القوى الوطنية الديمقراطية اربا وفقد الحزب الشيوعي ثقة الجماهير. واستفادت الرجعية من هذه الفرصة فشنت هجمات مشددة بحيث تعرضت انطلاقة القوى الوطنية الديمقراطية برئاسة الطبقة العاملة لقمع وحشي.

لا بد ان نقاتل بشدة دون أدنى هوادة كل من يعارض الحزب ويسعى إلى تقسيمه.

ونجد ان رجال استوديو السينما كانوا في الماضي مقصرين في النضال لفضح وتعرية العناصر الفئوية المناهضة للحزب، التي تسللت خفية إلى الاستوديو لتلحق اضرارا به. ولا يمكنني ان افهم جيدا كيف ان هؤلاء الفنانين اصحاب البصر الحاد والعواطف الحساسة حين يمثلون في الافلام، لم يعرفوا ان الاوغاد الاشرار لجأوا إلى اعمال شريرة طوال عدة سنوات في الاستوديو.

لقد ادركنا بعد مشاهدة بعض الافلام الروائية ان امور استوديو السينما لا تسير على خير ما يرام. كانت تلك الافلام قاصرة في عكس سياسة الحزب، كما لم يكن الخط الطبقي واضحا منها. فتحرينا بعد فترة من ذلك اعمال استوديو السينما فوجدنا ان اخطاءه بالغة الخطورة. يجب على الفنانين السينمائيين ان يستخلصوا من ذلك دروسا عميقة ويخوضوا صراعا حادا ضد العناصر الفئوية المناهضة للحزب.

ومن واجب اجهزة الحزب والدولة والمؤسسات الاقتصادية ان تساعد بنشاط اعمال حقل الفن السينمائي في المستقبل.

بعد صدور قرار مجلس الوزراء بشأن تطوير الفن السينمائي، تحسنت اعمال هذا الحقل إلى حد ما. ومع ذلك، ونظرا لان قيادة الحزب لا تمتد كما ينبغي إلى اعمال استوديو السينما، فقد ساءت التربية الفكرية للفنانين السينمائيين وقصر التأمين المادي لانتاج الافلام.

لا بد ان نستمع هذه المرة إلى التقرير عن اعمال استوديو السينما في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ونصدر قرارا بشأن تحسين اعمال الحقل السينمائي، بحيث نتخذ اتجاها سليما لتطوير اعمال استوديو السينما ونجعل الفنانين السينمائيين ينبرون للعمل عن وعي.

وانه لمن المستصوب ان ينزل افراد القسم المختص في لجنة الحزب المركزية ولجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للبناء إلى استوديو السينما ليطلعوا على تفاصيل اموره ويتخذوا الاجراءات اللازمة.

اما المسائل التي طرحها عاملو استوديو السينما هذه المرة فلسوف نبحثها في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ونحلها لهم.

من واجب الفنانين السينمائيين ان يكرسوا كل ما لديهم من طاقة ومواهب في سبيل تنفيذ سياسة الحزب الادبية والفنية، حتى يغدو هذا العام ١٩٥٨ عام نهضة جديدة كبرى في تطور الفن السينمائي.

في سبيل تنمية الصناعة الخفيفة اكثر فاكثر

خطاب القي في اجتماع العاملين النشطاء لوزارة الصناعة الخفيفة

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٨

ايها الرفاق،

اود ان ادلي ببعض الملاحظات حول مسائل هامة تطرح في تنمية الصناعة الخفيفة في بلادنا، في هذا الاجتماع للعاملين النشطاء المنعقد اليوم لجرد العمل في عام ١٩٥٧ ومناقشة التدابير اللازمة لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٨ باشتراك العاملين المسئولين والعمال النموذجيين والفنيين في المصانع والمؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة.

لم يكن للصناعة الخفيفة ذكر في بلادنا قبل التحرير. فمعظم الصناعات التي اقامها الامبرياليون اليابانيون في بلادنا كانت مرتبطة بفروع انتاج الخامات والبضائع نصف المصنعة حيث كان هدفهم هو نهب ثروات بلدنا واستغلال شعبنا. وكان هذا ينطبق بصفة خاصة على الشطر الشمالي من بلادنا.

وكان الامبرياليون اليابانيون ينهبون الجزء الاكبر من المعادن الخام والكربيد وغيرها من المواد الخام الصناعية الوفيرة في بلادنا، فضلا عن الجزء الاكبر من ناتجنا الزراعي. وكانوا يحولون ذلك إلى بضائع كاملة الصنع في بلادهم ويعيدونها إلى بلادنا ليبيعوها بأثمان باهظة، وقد انتزعوا بهذه الطريقة من شعبنا كل ممتلكاته. كذلك كانت السياسة الصناعية الاستعمارية التي يتبعها الامبرياليون اليابانيون.

ولقد اقاموا بعض الصناعات الخفيفة في بلادنا، لكن في الشطر الجنوبي فقط. وحتى صناعة الغزل والنسيج التي قامت في الشطر الجنوبي قد كانت اقل كثيرا من ان تسد الحاجة.

كذلك كان الوضع حينما استقبلنا التحرير. ففيما يتصل بالصناعة الخفيفة التي تركها الامبرياليون اليابانيون خلفهم في الشطر الشمالي عقب التحرير مباشرة، لم يكن هناك كما تعرفون جميعا سوى مصنعين صغيرين للغزل والنسيج في ساريواون وسينويزو من دون اي شيء آخر يستحق الذكر.

وقد يتساءل المرء ما اذا كان الامبرياليون اليابانيون طوروا الصناعات الحرفية في بلادنا. كلا، لم يفعلوا ذلك. ولماذا لم يطوروها؟ لانه لم يكن لهم بد في سبيل تحويل بلادنا إلى سوق سلعية لهم من ان يدمروا حتى صناعتنا الحرفية التقليدية، بحيث طبقوا بالقوة سياسة فرض البضائع اليابانية علينا. ولهذا السبب، كانت الصناعة الحرفية ايضا في الشطر الشمالي تعاني وضعا تعيسا.

بل لقد بلغت الصناعة الحرفية حالة من السوء بحيث كان انتاج الملابس والاحذية وغيرها من الضروريات اليومية والمواد الغذائية اللازمة جدا لمعيشة الشعب متخلفا بصورة لا يمكن وصفها.

وفي ظل هذه الظروف، كان على حزبنا ان يبدأ من الصفر ليبني قواعد للصناعة الخفيفة في الشطر الشمالي من الجمهورية بعد التحرير. وهكذا، بدأنا ببناء مصنع للغزل والنسيج في بيونغ يانغ، واعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل، وبناء العديد من مصانع الصناعة الخفيفة الاخرى.

ولكن الحرب قطعت الطريق على هذا كله وانزلت الدمار بالمصانع.

وبعد الهدنة مباشرة، اتخذ الحزب منهج انعاش وبناء الاقتصاد الوطني بعد الحرب وحشد الشعب بأسره لانجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني.

واقرت الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية سياسة ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع التنمية السريعة للصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه. ولم يكن من السهل تخصيص الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع خلق قواعد للصناعة الخفيفة في الوقت نفسه فوق اكوام الرماد.

كان لدينا عجز في الفنيين المدربين جيدا، ولم يكن لدينا معدات ايضا. ولم تكن هناك سابقة في التاريخ لبلاد طورت فيها الصناعة الخفيفة مع اعادة بناء الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه تحت ظروف الدمار الشديد للاقتصاد الوطني من جراء الحرب.

فتاريخ التنمية الصناعية في البلدان الاخرى يوضح ان العديد منها طورت الصناعة الخفيفة بعد اقامة صناعة ثقيلة لفترة معينة من الزمن، كما ان البلدان الرأسمالية طورت اولا الصناعة الخفيفة لخلق الاعتمادات اللازمة لبناء الصناعة الثقيلة بعد ذلك.

اما بلادنا فكان عليها في فترة ما بعد الحرب ان تعطي الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، لانه كان من المستحيل تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بدون تنمية الصناعة الثقيلة. وقد كانت جميع الصناعات الثقيلة التي رممناها ونميناها مرتبطة ارتباطا وثيقا بتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وعلاوة على ذلك كان الشعب كله قد افقر حتى الدرجة القصوى، كما دمرت المدن والقرى بالكامل في الحرب، بحيث لم يكن في وسعنا خلق الظروف اللازمة لاطعام واكساء واسكان الشعب في ذلك الحين لو اننا اكتفينا بتنمية الصناعة الثقيلة دون الصناعة الخفيفة والزراعة. وهكذا، طور حزبنا الصناعة الثقيلة مع الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

وكان بعض الناس يشكون في هذه السياسة الاقتصادية الصائبة للحزب، بل لقد سخرت منها العناصر المناوئة للحزب. ولكننا اكدنا بصورة جازمة انه من الممكن ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه ونفذنا ذلك بالفعل. وكان هذا هو السبيل الوحيد لتدعيم الاسس الاقتصادية لبلادنا، وفى الوقت نفسه حل مسألة ظروف شعبنا المعيشية المتدهورة.

وكان حل هاتين المسألتين في وقت واحد صعبا ولا شك. ولكن يجب ان نتذكر ان الاوضاع في بلادنا كانت مختلفة عنها في الاتحاد السوفييتي عندما بدأ يبني الاشتراكية للمرة الاولى. كما كانت مختلفة ايضا عنها في البلدان الاخرى.

فأولا، نحن لا نعيش وحدنا فوق جزيرة. ولسنا وحدنا في معركتنا. فالاشتراكية تجاوزت الآن حدود بلد واحد هو الاتحاد السوفييتي، ونمت وتطورت إلى نظام عالمي

متين وتتمتع بعلوم وتكنولوجيا متقدمة. ومن ثم، فقد كان في وسع بلادنا ان تتلقى المساعدة من الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الشقيقة، وذلك بالرغم من افتقارها إلى العاملين الفنيين والمعدات الخاصة بها.

ثانيا، ان الشعب الكوري الذي كان فيما مضى امة مستعمرة مقهورة من قبل الامبريالية اليابانية شعب قد اخذ السلطة بين يديه، وخاض معركة دموية لمدة ثلاث سنوات ليحمي هذه السلطة ويذود عنها، وعجم عوده وهو يتغلب على العديد من المصاعب في تلك المعركة، كما ان لجنة حزبنا المركزية وحكومة جمهوريتنا صقلتا وتمرستا في هذه المعركة. ونظرا للاستعداد الايديولوجي لشعبنا الذي لم يستسلم حتى في المعارك القاسية، فقد تمسك الحزب بسياسته ايمانا راسخا منه بانه اذا نظمه ووجهه على نحو صائب، كان في الامكان احراز اي هدف مهما يكن اكثر صعوبة.

ولو اكتفينا كما كان يهرف الفئويون المناوئون للحزب بشراء البضائع الاستهلاكية مثل الضروريات اليومية والاقمشة والارز بالمعونة التي قدمتها إلينا البلدان الشقيقة، فلعلنا كنا نتمتع بحياة طيبة في ذلك الحين.

ولكننا لو استهلكنا المساعدة بتهور على هذا النحو، لكنا الآن في وضع يائس، ولتعين علينا كل عام ان نحصل على الارز والاقمشة من البلدان الاخرى. وليس هناك احد على استعداد لان يعطي المساعدة دون انقطاع. وبأى وجه كنا نستطيع ان نفعل ذلك؟ لذلك اتبع الحزب، ناسفا كافة افتراءات ودعاوي العناصر المناوئة للحزب، سياسة ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه. وثابر اعضاء حزبنا وشغيلتنا المتحدون كصخرة واحدة حول لجنة الحزب المركزية على كفاحهم لتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية.

وهكذا، رممنا او انشأنا من جديد الكثير من المصانع، بما في ذلك مصانع الآلات ومصانع الحديد والمصانع الكيماوية. وفى مجال الصناعة الخفيفة ايضا، بنينا من جديد ورممنا او وسعنا مصنع تشونغزين للغزل ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج ومصانع الحرير الطبيعي. ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بنوع خاص، مصنع حديث ضخم من مصانع الصناعة الخفيفة جديد في تاريخ كوريا.

وبالاضافة إلى ذلك، رممنا او اقمنا من جديد مصانع كثيرة، بما فيها تلك التي تنتج البضائع المطاطية والضروريات اليومية واللحوم المحولة.

وعلى هذا النحو، رممنا وانشأنا من جديد عدة مئات من المصانع من خلال كفاح شاق، متغلبين على كافة الصعوبات. ولشد ما يبعث هذا على الرضا! ان الواقع اليوم يؤكد مرة اخرى ان سياسة حزبنا كانت سليمة..انه يوضح بجلاء ان افتراءات ودعاوي العناصر المعادية للحزب والثورة ضد سياسة حزبنا كانت عديمة الاساس جميعا.

فلقد انشأنا بالفعل قواعد الصناعتين الثقيلة والخفيفة، وحللنا ايضا المشكلة الزراعية بشكل عام، وهو انتصار عظيم لسياسة حزبنا.

ولانتهز هذه الفرصة كي اعبر بالنيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية عن شكري العميق لكافة العمال والفنيين والموظفين في مجال الصناعة الخفيفة والعاملين القياديين في الوزارة، الذين خاضوا - متمسكين بسياسة الحزب - كفاحا دؤوبا من اجل بناء قواعد الصناعة الخفيفة.

ولا شك اننا سوف نحرز نجاحات اعظم واعظم، اذا واصلنا بلا تردد كفاحنا الرامي إلى تنفيذ سياسة اولوية النمو للصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

ايها الرفاق، لقد كانت مهمتنا التي انجزناها بالفعل صعبة جدا، لكن اصعب ما فيها انتهى الآن.

وكيف نستطيع، نحن الذين نبني مجتمعا جديدا، وعلاوة على ذلك عشنا حربا ضارية، ان نتوقع الفوز بالنصر دون التعرض لمثل هذه المشاق؟ ليس سهلا ان يعاد بناء بيت عانى من كارثة ضخمة. فكيف نستطيع ان نتوقع النجاح دون التعرض للمصاعب ونحن نستعيد الحياة الاقتصادية لبلد تعرض لحرب ضارية؟

اننا نستطيع الآن ان نفعل أي شيء بمجرد ان نجتمع معا ونتحدث عنه ثم نعقد عزمنا عليه. ولو اننا لم نضمن الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، لما اصبحنا اليوم في وضع نستطيع فيه ان نفعل ما نريد. ولو اننا اكتفينا باقامة عدد قليل من مصانع الصناعة الخفيفة ولم نبن صناعة ثقيلة، لما كان لدينا

سبيل آخر سوى الاعتماد على مصانع الغزل والنسيج التي لدينا باعتبارها رصيدنا الوحيد.

ولكن كيف هو الوضع اليوم؟ اننا نقول: فلنوسع مصانع الغزل والنسيج لاننا لا نملك الكفاية منها، ولنصنع مزيدا من انوال النسيج ولنشيد مزيدا من مصانع تحويل اللحوم، ومطاحن الدقيق. وهكذا فنحن قادرون على اتخاذ القرارات بانفسنا. فالحديد المطاوع والمواد الفولاذية والمخارط والكهرباء كلها تنتج في بلادنا. اذن، أ لا يعني ذلك اننا نستطيع ان نقيم مزيدا من المصانع، اذا تعين علينا ان نفعل ذلك؟

و ينطبق الشيء نفسه على منشآت الري. ففيما مضى، كان يتعين علينا استيراد المضخات والمحولات والمولدات الكهربائية والمحركات الكهربائية لكي نوسع منشآت الري، بحيث لم يكن بوسعنا ان نتخذ القرارات كما نشاء، بل كان علينا ان نتشاور مع اولئك الذين سيزودوننا بهذه البضائع. ولكننا الآن نملك كلمتنا ومن حقنا نحن ان نتخذ القرار.

ونستطيع ان نقول ان هذا انتصار عظيم لسياسة حزبنا، وخاصة انه تمت انجازات جديدة هائلة خلال العام الماضي بنتيجة التنفيذ الناجح لقرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول ١٩٥٦. ولم يقتصر ذلك على تعزيز اسس اقتصادنا الاشتراكي اكثر فاكثر، بل واكد مرة اخرى صحة سياسة حزبنا الاقتصادية.

وتأييدا لشعار زيادة الانتاج والتوفير الذي طرحته دورة كانون الاول الكاملة، شنت كافة العمال والفنيين والموظفين في ميادين الصناعة الخفيفة الكفاح العملي الخلاق، الامر الذي ترتب عليه انهم حققوا في العام الماضي وحده ربحا ضخما للدولة بزيادة انتاج البضائع بما قيمته ٧٠٠٠ مليون وان. وهذا نجاح كبير بالفعل.

وهذه النقود التي كسبتموها سوف تنفق في غرضين. اولهما التوسع في الانتاج بهدف تعزيز الاسس الاقتصادية الاشتراكية اكثر فاكثر، وثانيهما تحسين مستوى معيشة شعبنا.

ففي العام الماضي، حققت جميع فروع صناعتنا ارباحا عظيمة للدولة. وبناء على ذلك، يتوقع ان تزيد ايرادات ميزانية الدولة بما قيمته اكثر من ٢٣ مليار وان على الرقم الوارد في الخطة. وهكذا فان لدى ميزانيتنا فائضا بينما يتضخم العجز في ميزانية الدولة في جنوبي كوريا حتى لم يعد في الامكان السيطرة عليه. وبنتيجة ذلك، اصبحت

عملتنا مستقرة جدا.

وهذه الزيادة الكبيرة في ايراداتنا تجعل من الممكن تخفيف التشدد عند وضع ميزانية ١٩٥٨، بينما وضعنا في العام الماضي ميزانية بالغة التشدد. وعلاوة على ذلك، فقد استطاعت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ان تقرر رفع الاجور الاساسية للعمال والفنيين والموظفين بمتوسط ١٠ في المائة.

وكما ترون، فان كافة مجالات الاقتصاد الوطني حققت نتائج طيبة في عام ١٩٥٧ . وفي رأيي ان الزراعة تأتي اولا، وتليها الصناعة الخفيفة، كما ان الصناعة الثقيلة وسائر الميادين الاخرى ابلت بلاء حسنا.

وهكذا، انتجنا ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وهو امر لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا، وكما انتجنا كمية كبيرة من المنسوجات في العام الماضي. فقبل الحرب، لم نكن ننتج اكثر من ٩ ملايين متر من الاقمشة القطنية، ولكننا في العام الماضي، انتجنا حوالي ٩٠ مليون متر، اي قرابة عشرة اضعاف.

فهل لا يزال لدى الفئويين المناوئين للحزب الجرأة على القول اننا لسنا مهتمين بحياة الشعب؟

ان زيادة قدرها عشرة اضعاف في انتاج الاقمشة في ثلاث او اربع سنوات فقط في بلادنا التي قاست خسارة فادحة في الحرب لهي في الحقيقة امر لا وجود له في البلدان الاخرى على وجه التقريب. كذلك، نما انتاج المحاصيل الاخرى نموا سريعا. وكان مجال البناء الاساسي المجال الوحيد الذي لم تنجز فيه الخطة، وذلك من جراء تكاسل اولئك الذين كانوا يوجهونه.

ونحن اذا كسبنا كثيرا بهذه الطريقة، فان التراكم الاشتراكي سوف يزداد من ناحية، وسوف تتحسن من الناحية الاخرى ظروف معيشة الشعب.

هذه هي خلاصة النتائج التي حققناها بتنفيذ خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني، وخطة عام ١٩٥٧.

فما هي الخبرات التي جنيناها من جرد العمل في عام ١٩٥٧ من اجل تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول ١٩٥٦؟

هذه الخبرات هي اننا نملك بعد احتياطيات كثيرة، قادرة على التوفير وزيادة الانتاج. "فليضاعف الجميع الانتاج عن طريق التوفير!"، هذا هو شعار حزبنا.

فنحن نستطيع الآن زيادة الانتفاع بالمعدات اكثر فاكثر، وهذا احتياطي هام. فكلما تحسنت التكنولوجيات عندنا، كان انتفاعنا بالمعدات اعظم.

وفي كثير من المصانع، نجد ان المباني تشغل مساحات اكبر مما يجب، والاستفادة المناسبة من هذه المساحات تشكل ايضا احتياطيا هاما. فعندما ركبنا الآلات في البداية، لم نكن نعرف كيف نرتبها، ولذلك تركنا فراغا واسعا فيما بينها، وقد آن الاوان لكي نجعلها اكثر تقاربا، وهو ما نستطيع ان نحصل منه على كثير من الاحتياطيات.

ومكننة حتى الاعمال الصغيرة وتوفير حتى خيط واحد هو خلق لاحتياطيات تساعد على توفير اليد العاملة والمواد ونسج مزيد من الاقمشة.

فلتبحثوا اكثر، وسوف تجدون احتياطيات عديدة. ومن ثم، فان اولئك الذين يقولون انهم لا يملكون احتياطيات انما هم قوم لا يحبون ان يعملوا، وهم اشبه تماما بأولئك الذين يترددون ويقولون انهم لا يستطيعون تنفيذ سياسة الحزب.

والناس من هذا الطراز ارتعشوا عندما تلقوا كلا من خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب وخطة عام ١٩٥٧. ويبدو ان الرعشة لم تصبهم اليوم فقط، بل هم يعانون من هذا النوع من المرض منذ البداية. ولا بد لعلاج الرعشة عند امثال هؤلاء القوم من اعطائهم دواء، او استخدام الوخز بالابرة من حين لآخر. والعلاج المقصود هو النقد والتربية الايديولوجية الصابرة.

لقد كان علينا في السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى ان نبني كثيرا من المنازل والمصانع، وان نستصلح جسور السكك الحديدية، وهو ما تطلب كميات ضخمة من المواد الحديدية. الا ان لجنة الدولة للتخطيط وضعت خطة لانتاج ١٩٠ ألف طن من الحديد المطاوع. ولما كان من المتعذر حل المشكلة بمقدار ١٩٠ ألف طن، فقد اقترحت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية محاولة انتاج نحو ٢٣٠ ألف طن تقريبا بفضل استثمار المزيد من الاحتياطيات، وعندئذ، اصيب بالرعشة قوم معينون قائلين ان الامر سيكون شاقا لانه لن يكون فوق الطاقة الاسمية فحسب، بل لان اليابانيين بالذات عجزوا عنه.

فلماذا نكون نحن اقل من اليابانيين؟ قد يكون اليابانيون اكثر منا تقدما من الناحية التكنولوجية، ولكن حياتهم تقوم على اساس التفكير الرأسمالي، لا الاشتراكي. اما نحن فشعب يحيا وفق ايديولوجيا اشتراكية.

ويجب على اولئك الذين لا يأخذون بعين الاعتبار الا الطاقة الاسمية التي وضعها اليابانيون في الماضي ان يفهموا ان هذا هو احد نتائج الرأسمالية بالتحديد. وينبغي لهؤلاء الذين قرأوا كثيرا من الكتب اليابانية والذين حصلوا على قدر كبير من التعليم الياباني ان يدركوا هذا بوضوح. فاليوم يقول اليابانيون انفسهم عندما يزورون كوريا ان هناك اشياء كثيرة يتعلمونها منا، وان ايديولوجيتنا قد تقدمت. ثم لماذا نقارن انفسنا باليابانيين فقط؟

لقد وجد الحزب انه من الممكن انتاج ٢٣٠ ألف طن من الحديد المطاوع. وعندما ناقشنا الامر مع العمال، قرروا انتاج ٢٥٠ ألف طن بدلا من ٢٣٠ ألف طن. ثم تجاوزوا هدفهم وانتجوا ٢٧٠ ألف طن.

وكانت مصفحة فولاذ النورات في مصنع كانغسون للفولاذ تنتج في العادة ٦٠ ألف طن فقط من المواد الفولاذية. ولكن العمال اظهروا وطنيتهم وعبأوا الاحتياطيات وكانت النتيجة ان نفس المصفحة انتجت اكثر من ١٠٠ ألف طن.

ان كل الحقائق تدل على ان الطاقة الاسمية للمعدات التي قررها اليابانيون لم تعد صالحة بالفعل.

ونحن لا مستحيل بالنسبة لنا. فقدرتنا على صنع الشيء او عجزنا عنه انما تعتمد كليا على عزيمتنا.

وكما يتضح مما سلف، فان الدرس الهام الذي نستخلصه من عملنا في عام ١٩٥٧ هو ان احتياطياتنا لا حدود لها. ولذلك ينبغي الا تظنوا انكم قد استنفدتموها كلها بالفعل، بل سوف تكون هناك احتياطيات ليس في عام ١٩٥٨ فقط، بل في العام التالي ايضا، وفي عام ١٩٦٠. فاذا ما حسنتم اكثر مستوى ادارتكم ومستوياتكم التقنية، وواصلتم اظهار الحماس والمبادرات الخلاقة، فسوف يتسنى لكم العثور على احتياطيات جديدة لا نهاية لها. فمن الخطأ اذن التفكير بان تلك الاحتياطيات قد اصبحت الآن "مستنفدة".

ودرس هام آخر تعلمناه ونحن نجرد العمل في عام ١٩٥٧ هو حقيقة ان كثيرا من الرفاق مدراء المصانع والمسؤولين الاداريين في الوزارات (المصالح) والمؤسسات متخلفون عن عمالنا.

فلماذا اصبحوا كذلك؟ لان المدراء وسائر الاداريين اقل معرفة من العمال بالموقف الفعلي في اماكن العمل. والخبرة تدل على انه من الأفضل كثيرا لنا ان نذهب وسط العمال ونتحدث معهم بدلا من الاستماع إلى امثال اولئك القوم المتخلفين. وحين نفعل ذلك نكون قادرين على تعبئة الاحتياطيات.

ان عاملا معينا في مصنع هوانغهاي للحديد نادرا ما ينطق بكلمة خلال عدة سنوات بدأ يتكلم للمرة الاولى بعد دورة كانون الاول الكاملة، وادلى بكثير من الاقتراحات القيمة لزيادة الانتاج والتوفير، وقال الناس انه كان يتدفق "بسلسلة من الاحتياطيات".

فما هو معنى مثل هذه الحقيقة التي انكشفت في مجرى تنفيذ قرارات دورة كانون الاول الكاملة؟ انها تعني انه عندما يواجه الحزب مهمة صعبة فمن المؤكد ان الجماهير العاملة سوف تجد الطرق للتغلب على الصعوبات، مبدية كل الحماس الوطني والحكمة الخلاقة في استجابة نشطة لمقاصد لجنة الحزب المركزية، وذلك اذا ناقشنا هذه الصعوبات معها.

وكما اخبرت الرفاق الوزراء في اجتماع لمجلس الوزراء كان يبحث خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٨، فقد احرزنا نجاحات مرموقة في عام ١٩٥٧. ولم يكن ذلك لان القرارات اعدت اعدادا جيدا، وانما لان اعضاء هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية واعضاء لجنة الحزب المركزية والرفاق نواب رئيس الوزراء والوزراء وسائر الكوادر قد اجروا المناقشات مباشرة مع العمال المشتغلين بالانتاج، وقبلوا آراءهم الخلاقة في حينها. ولم تكن الامور على هذا الغرار من قبل.

وهذا درس هام جدا يجب ان تذكروه، وفي عام ١٩٥٨ ايضا، يجب ان تناقشوا الامور مباشرة مع العمال - المنتجين - وان تقبلوا اقتراحاتهم الخلاقة بايجابية.

واذا كان يتعين الاستماع إلى اقتراحات العمال الجديدة والثمينة، فان على الوزراء

ومدراء المصالح والمدراء الا يعملوا خلف مكاتبهم بل يجب ان يذهبوا إلى وسط العمال في مواقع العمل، وان يتخذوا التدابير لحل المشاكل الجديدة في حينها، وعندئذ يحرز عملنا نتائج اعظم في ١٩٥٨.

فاذا تحدثنا وتشاورنا مع العمال، وقبلنا وطورنا حكمتهم الجماعية، فسوف يساعدنا ذلك على ايجاد احتياطيات لزيادة الانتاج والتوفير. وان اولئك الذين لا يعرفون الفكرة الاشتراكية، لا يمكن ان يفهموا هذا قط. ففي العام الماضي، عندما تعهد الفلاحون في بلادنا بانتاج اكثر من ٣ ملايين طن من الحبوب، تساءل اقتصادي ياباني عن امكانية ذلك، وقال انها "مشكوك فيها" بالنظر إلى مساحة الاراضي المزروعة في شمالي كوريا. وربما كان الاقتصادي الياباني يستطيع حساب الاراضي المزروعة في كوريا ومعدل الغلة لكل هكتار، ولكنه لم يكن يستطيع بحال من الاحوال ان يحسب حساب ايديولوجية شعبنا الاشتراكية. والخطأ الذي وقع فيه هذا الاقتصادي انما يرجع بالتحديد إلى حقيقة انه عجز عن تقدير الايديولوجية ولم يأخذها في حسابه.

وانتم ايضا تقعون في اخطاء فادحة، اذا لم تأخذوا بعين الاعتبار بشكل سليم ان طبقتنا العاملة اليوم هي طبقة عاملة متقدمة تشتغل ببناء الاشتراكية، وان اعضاء حزبنا هم رجال يبنون فعلا الاشتراكية، التي هي المرحلة الاولى للشيوعية. فاذا ادركتم هذا جيدا، وواصلتم تعبئة الاحتياطيات، فسوف تحرزون نجاحات اعظم واعظم.

ولقد قررتم ان تنتجوا ما قيمته اكثر من ١٠ آلاف مليون وون من بضائع الصناعة الخفيفة في عام ١٩٥٨ فوق الخطة وزيادة عليها. وانا اعطي تأييدي الكامل لقراركم واؤمن بان النجاح سيحالفكم بالتأكيد. وليس مبلغ ١٠ آلاف مليون وون مبلغا صغيرا بأية حال، لان مجرد صافي الربح الذي يحصل عليه منه سيكون كافيا لدفع اجور عمال بلادنا لشهر كامل.

والآن، اود ان اعلق على عدد قليل من المهام الرئيسية التي تواجه الصناعة الخفيفة.

اولا، ان اهم مهمة تواجه صناعتنا الخفيفة هي حل مشكلة الخامات بالنسبة للالياف.

وحزبنا يستهدف ان يوطد الاسس الاقتصادية للاشتراكية اكثر فأكثر وان يحل بصورة اساسية مشاكل المأكل والملبس والمسكن بالنسبة للشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية

اثناء الخطة الخمسية الاولى. وفيما يتصل بحل هذه المشاكل فأهمها مسألة الملبس.

ان انتاج الاقمشة اعلى جدا منه ما قبل الحرب، ولكنه ما زال غير كاف. ونحن نملك الآن مصانع للغزل والنسيج ومصانع للحرير، لكننا لا نستطيع القول ان هذه المصانع تعمل بكامل طاقتها لان موارد الالياف في بلادنا ضئيلة.

وكما تعرفون، فاننا الآن ننسج قماشا من القطن المستورد من بلدان اجنبية. وفى التنمية الصناعية، يكون الوضع محفوفا جدا بالمخاطر عندما يعتمد على البلدان الاجنبية بشأن الخامات. فالصناعة لا يمكن ان تكون مستقرة الا اذا نميت على اساس الحصول على الجزء الاكبر من المواد الاولية الذاتية، بحيث يتعين علينا ان نبذل كل الجهود لكي نحل بانفسنا مشكلة الخامات لصناعة الغزل والنسيج.

ولهذه الغاية، فانه من الضرورة بمكان في الصناعة الخفيفة ان يعاد على وجه السرعة بناء وتوسيع مصنع تشونغزين للغزل في المحل الاول، وبذلك ننتج المزيد من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي. ويجب على وزارة الصناعة الكيماوية ان تدفع قدما تشييد مصنع البينالون، الذي هو الآن في مرحلة الاعداد، لانتاج الالياف الكيماوية، كما ينبغي زراعة المزيد من القطن والكتان وتنمية تربية دودة القز.

وبهذه الطريقة، ينبغي لبلادنا ان تحل من تلقاء ذاتها بنجاح، خلال السنوات القليلة القادمة، مشكلة انتاج الالياف الصناعية والكيماوية - اي الالياف ذات التيلة، وخيوط الحرير الصناعي، والبينالون - وكذلك الكتان والقطن، وشرانق القز، الخ. فما لم نحل هذه المشكلة، لن نكون قادرين على معالجة مشكلة الملبس التي هي المشكلة الاهم من بين مشاكل الملبس والمأكل والمسكن بالنسبة للشعب.

ولهذا السبب، فإن المهمة الاهم التي وضعها حزبنا اليوم بالنسبة للعاملين في الصناعة الخفيفة هي زيادة طاقة مصنع تشونغزين للغزل إلى ١٥ ألف - ٢٠ ألف طن من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي.

وعلاوة على ذلك، يجب ان نهيئ الظروف اللازمة لصنع خيوط الحرير الصناعي والالياف ذات التيلة من القصب وسوق الذرة، الخ، ومن المرغوب فيه، اذا امكن، اقامة مصنع طاقته ١٠ آلاف طن في سينويزو.

وهكذا يتعين ابان الخطة الخمسية الاولى انتاج من ٢٥ ألف إلى ٣٠ ألف طن من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي، وهو ما يتوقف على جهودكم.

وعلى كافة فروع الاقتصاد الوطني ان تسهم في هذا المشروع. فالملاحات على سبيل المثال يجب ان تنتج المزيد من الملح وان توفر الخامات الكافية اللازمة للصودا الكاوية، ومصانع ماكينات الغزل والنسيج يجب ان تنتج المزيد من قطع غيار الآلات من نوعية أفضل، ومصانع اللباب بدورها يجب ان تساعد في الامر بنشاط، ففي زراعة القطن قد يكون هناك سنوات ازدهار او انحطاط، وهو ما لا يحدث بالنسبة إلى صنع الالياف الصناعية والكيماوية. وبناء عليه فان حل هذه المشكلة مهمة هامة جدا بالنسبة لنا.

ويجب علينا ايضا ان نولي انتاج الاقمشة الكتانية اهتماما عميقا، ونحن نفتقر بعد إلى الخبرة في انتاجها. ولكن الشعب السوفييتي الذي يملك خبرة غنية يقول ان الكتان هو قطن بلدان الشمال. والالياف الكتانية لا تقل عن الالياف الاخرى نوعية. ولقد زرعنا نحن الكتان في المناطق الجبلية لعدة سنوات، ولم تكن الغلة سيئة. ويبدو اننا لو حسنا البذور واستخدمنا مقدارا اكبر حتى درجة ما من الاسمدة وحسنا طريقة الزراعة، فسيكون من الممكن جني من ٥ر١ إلى ٢ طن من الكتان لكل هكتار، وهو ما سوف يزودنا بكمية كثيرة من الالياف.

وبالنظر إلى مثل هذه الآفاق في موارد الالياف الكتانية فانه من المستحسن بناء مصنع للكتان. غير ان هذا المصنع لا بد ان يقام في ظروف نفتقر فيها إلى النقد الاجنبي، بحيث يستحسن في رأيي ان نتخذ الخطوات اللازمة لكي نصنع بأنفسنا ٥٠ ألف مغزل من مغازل القطن التي نخطط الآن لاستيرادها، ونشتري بدلا منها آلات لغزل الكتان يكون فيها اكثر من ١٠ آلاف مغزل، وهو ما سوف يتيح لنا ان نبني، كخطوة اولى، مصنعا للكتان بطاقة قدرها ١٠ آلاف مغزل تقريبا وان نباشر انتاج الاقمشة الكتانية.

والحزب يطلب الآن من العاملين في الزراعة ان ينتجوا ما يبلغ ١٠ آلاف طن من شرانق دود الخروع وشرانق السنديان، وهو ما اعتقد انه ممكن ايضا. فاذا كان الامر كذلك، فسوف يكون لدى مصانع الحرير مزيد من الشرانق بحيث تتمكن من توسيع انتاجها من الاقمشة الحريرية.

وبهذه الطريقة، ينبغي ان نوفر الجزء الاكبر من خامات الالياف بأنفسنا خلال الخطة الخمسية الاولى، وهي مهمة تاريخية بالنسبة لصناعتنا الخفيفة. وعندما تنجز هذه المهمة سوف يكون في وسعنا زيادة نصيب الفرد الواحد من الاقمشة إلى ٢٠ مترا، بدلا من ال ١٧ مترا المتوقعة مع نهاية الخطة الخمسية.

اذا كنا نريد ان نلحق بالبلدان المزدهرة المتمدنة، يجب ان يزيد الحد الأدنى لنصيب الفرد من الاقمشة على ٢٠ مترا على الاقل. وهذا في متناول قدرتنا تماما. وعلى العمال والفنيين والموظفين في الصناعة الخفيفة ان ينجزوا هذه المهمة بنجاح.

وثانيا، اود ان اعلق على صناعة تحويل الغذاء.

ان صناعة تحويل الغذاء في بلادنا متخلفة جدا، وما لم تتطور، لن نستطيع تحويل بلادنا إلى دولة صناعية متطورة.

والواقع انه توجد اعمال كثيرة للنساء في صناعتنا. ولكن جميع نسائنا تقريبا اللائي يشكلن نصف السكان مقيدات إلى المطبخ. وبدون تطوير صناعة تحويل الغذاء، لا يمكن تحرير النساء من المطبخ، وجذبهن إلى الانتاج على نطاق واسع، بالرغم من اننا نحاول ذلك.

ولا يمكن ايضا تصور نمو حصيلة الناتج الزراعي والمنتجات الحيوانية بصورة منعزلة عن تنمية صناعة تحويل الغذاء. ويوضح واقعنا ان تنمية الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة قد تأخرتا كثيرا بسبب التخلف في عمل التحويل. ولا شك انه لو نمت صناعة تحويل الغذاء، لكان في وسعنا ان ننتج الكثير من البضائع المحولة من الناتج الزراعي والمنتجات الحيوانية، وان نعمل اكثر في تنمية الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة.

غير ان صناعة تحويل الغذاء لدينا الآن في حالة يرثى لها جدا. ولا حاجة بنا إلى القول ان تحويل اللحوم والاسماك والخضروات، الخ، ليس كافيا. وعلاوة على ذلك فحتى الفواكه اللذيذة التي تنتج بوفرة في بلادنا لا تحول ولا تحفظ جيدا، بحيث لا ينتهي الموسم حتى لا يعود في الامكان العثور عليها تقريبا.

وهناك موارد طبيعية اخرى كثيرة يمكن تحويلها، لكن احدا لا يشغل بها فكره حتى الآن. ويجب ان نعالج هذا الوضع فورا في صناعة تحويل الغذاء، وان نستحدث

تجديدات في هذا الميدان.

فاذا جددنا صناعة تحويل الغذاء ووفرنا كمية سخية من منتجات صناعة تحويل الغذاء البسيطة واللذيذة والرخيصة، كان في مقدورنا ان نحسن من مستويات معيشة الشعب اكثر فاكثر، وان نسهم ايضا اسهاما كبيرا في تنمية صناعتنا وزراعتنا. وبالاضافة إلى ذلك، فان هذا امر له أهميته العظمى للحصول على العملة الاجنبية. وهكذا، يواجه حزبنا مهمة هامة هي تجديد صناعة تحويل الغذاء في فترة قصيرة من الزمن.

وعلى العمال والفنيين والموظفين في فروع الصناعة الخفيفة ان يتفهموا بشكل سليم مقاصد الحزب الذي يولي تنمية صناعة تحويل الغذاء اهتماما عظيما، وعليهم ان يظهروا اخلاصهم الوطني ومبادراتهم الخلاقة لدى وضع مقاصد الحزب موضع التطبيق. ان مسألة تجديد صناعة تحويل الغذاء يجب ان تصبح مهمة هامة ليس بالنسبة لوزارة الصناعة الخفيفة فقط، ولكن بالنسبة لكافة الفروع مثل الصناعات المحلية، والتعاونيات الانتاجية، والتعاونيات الزراعية، وتعاونيات الصيد ايضا. وبكلمات اخرى، فان عملية تجديد صناعة تحويل الغذاء يجب ان تجري في حركة تشمل الشعب كله.

ويجب على وزارة صناعة بناء الآلات ان تنتج الآلات اللازمة لصناعة تحويل الغذاء، كما يجب على وزارة الصناعة الكيماوية ان تنتج مختلف انواع الكيماويات اللازمة للمعالجة الكيماوية في تحويل الغذاء.

وعلى المصانع والمؤسسات ان تتخذ من جانبها الاجراءات الكفيلة بتحويل الغذاء بحيث توافق الظروف المحلية القائمة عن طريق تعزيز شبكة المرافق الاستثمارية وترشيد تشغيلها.

ويجب ان نبني مصانع تحويل اللحوم من الحجم المناسب في هامهونغ، وتشونغزين، وكانغكي، وساريواون، وسينويزو وغيرها من مناطق المصانع الرئيسية، وهو ما سوف يتيح شراء الخنازير في الوقت المناسب، حتى لا يخفت الحماس الانتاجي لدى الفلاحين، كما ان الفلاحين بدورهم سوف يوفرون اذن العلف الحيواني لانه سيكون في وسعهم بيع الخنازير في الوقت المناسب.

ونحن نربي في الوقت الحاضر عشرات الألوف من البط في المداجن، بحيث

ينبغي لنا ان نولي تحويل لحم البط اهتماما عميقا.

ولما كانت بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات، فانها تزخر بالاسماك. ونحن نستطيع ان نصنع انواعا كثيرة من المنتجات عن طريق تحويل الاسماك. ولكن السكان، نتيجة التخلف الراهن في تحويل الغذاء المائي، لا يتلقون تموينا كافيا من الاسماك، مع اننا نصطاد من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف طن من السمك سنويا. فيجب اتخاذ اجراءات مشخصة لتحسين عملية تحويل الغذاء المائي.

وعندما شجع حزبنا الفلاحين لزراعة الذرة، كان ينوي بالفعل انشاء مصانع لتحويل الذرة إلى حب مجروش. ولكن هذه المشكلة لم تحل بعد. فان او كي سوب الذي كان مشغولا بالنشاطات الفئوية المناوئة للحزب لم ينفذ تعليمات الحزب لاتخاذ التدابير اللازمة لتحويل الذرة. وعليه فان مصنع تحويل الحبوب فقط هو الذي يحول الذرة. والذرة بمجرد تحويلها إلى حب مجروش توفر غذاء ممتازا ذا قيمة غذائية عالية. فينبغي اتخاذ التدابير بدون تأخير لتحويل الذرة.

وفى بلادنا، تنتج بوفرة تشكيلة واسعة من الفواكه لذيذة الطعم، مثل التفاح، والكمثري، والعنب، والخوخ، والفراولة، والمشمش، والبرقوق. ولو حولت هذه الفواكه إلى مربى، وبضائع معلبة، وخمور، الخ، وعرضت للبيع فلن تخدم مصالح حياة الشعب فحسب، بل ستدر مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية ايضا. ولذا يجب علينا ان نعني بتحويل الفواكه، وان نولي تخفيض تكاليف الانتاج انتباها دقيقا بوجه خاص.

وتحويل الخضروات يجب ان يبدأ بالمخللات. فالمخللات اذا ما صنعت لذيذة المذاق، وبيعت بثمن منخفض، فمن ذا يكلف نفسه اذن مشقة نقل الجرار الفخارية الثقيلة لكي يخلل الخضروات؟ ولكن معاملنا حتى الآن عاجزة عن اشباع الحاجات الكمية للمخللات، والاكثر من ذلك انها تصنعها بلا نكهة بحيث تصنع كل عائلة المخللات الخاصة بها في المنزل. ان شرائح الفجل المجففة، واوراق الفلفل الاحمر واوراق السمسم وما إلى ذلك يجب ان تحول جيدا، كما يجب ان تصنع عجينة الفول وعجينة الفول الساخنة بحيث تكون احسن مذاقا وتباع بكميات اكبر، وهو ما سوف يجعل حياتنا اسهل كثيرا وييسر العيش في الشقق في المباني متعددة الطوابق.

كذلك، يجب ان توجه العناية إلى انتاج المشروبات المنعشة. فعلينا اول كل شيء ان ننتج كميات كبيرة من القازوزة والبيرة والمياه المعدنية ومياه الشرب المعقمة وما اشبه. بهذا الصدد، يجب بذل جهود خاصة لتخفيض تكاليف انتاج الزجاجات. وهناك اشياء اخرى كثيرة ينبغي ان نبادر إليها في صناعة تحويل الغذاء. وبهذه الطريقة، ينبغي ان نوفر كميات كبيرة من الاغذية المحولة.

واجراء التجديدات في صناعة تحويل الغذاء مهمة ذات أهمية اعظم اليوم من اي وقت مضى بالنسبة للعمال والفنيين والموظفين في ميدان الصناعة الخفيفة.

ثالثا، انه من الأهمية بمكان التوسع في تنوع الضروريات اليومية.

فهل نحن ننتج كافة ضروريات الحياة اليوم؟ كلا.. اننا لا نفعل ذلك. فحتى اقلام الحبر واقلام الرصاص بقطع الغيار التي تستعملونها ليست مصنوعة كما يجب. ان التنوع قليل في الضروريات اليومية التي تنتج في بلادنا الآن، فضلا عن انخفاض نوعيتها.

ولقد اتخذ مجلس الوزراء، قبل فترة من الزمن، قرارا حول التوسع في تنوع الضروريات اليومية، ولكن يبدو ان الامر كله تبخر في الهواء، فلم ينفذه احد بشكل كامل، ولم ارى اي تنظيم من التنظيمات الحزبية يتطرق إليه في الاجتماعات. واعتقد انه سيكون مفيدا لكم هذه المرة ان تناقشوا كيفية تنفيذ هذا القرار.

وفي الوقت الراهن، لا يوجد لدى الاطفال في بلادنا لعب خاصة بهم، والقليل الذي انتج منها لا شكل له، ولا يتفق مع ذوقنا نحن الكوريين. فاطفالنا يحبون اللعب الدقيقة الرشيقة جدا، فكيف لهم ان يميلوا إلى اللعب المعقدة الثقيلة، وليس هناك صعوبة في حل هذا الامر. فالمسألة لا ترجع إلى الصعوبة وانما إلى عدم العمل. فمصانع او ورشات صنع لعب الاطفال يمكن اقامتها بسهولة، ولو حاولتم فحسب لتمكنتم من انتاج كثير من اللعب الجميلة الجذابة.

وانتم تستطيعون كذلك انتاج الاواني الخزفية والزجاجية ومختلف انواع الادوات المنزلية بسهولة، وذلك باستخدام عجائن البلاستيك.

وقبل فترة من الزمن، ومن خلال لجنة شكلها مجلس الوزراء، بحث المجلس تشكيلة الضروريات اليومية المنتجة فوجد انها لا تزيد الا قليلا على ٢٠ ألف

صنف. وهذا غير كاف، بحيث يجب ان نصنع اكثر. وعليكم ان تخصصوا كثيرا من الدراسة لزيادة تنوع الضروريات اليومية.

يجب عليكم ان تزيدوا تنوع اللعب والادوات المكتبية والبضائع الرياضية، كما يجب عليكم في الوقت نفسه ان تكتشفوا ما هي مفردات البضائع التي يحتاجها العمال والموظفون في حياتهم المنزلية، ولاستخدامها في الاستجمام وفى كافة اغراض الحياة، وعليكم ان تقدموا حلا لهذه المشكلة.

ولقد كنا من قبل نفتقر إلى الكفاية من الكساء والغذاء، لكن هذه المشكلة حلت اليوم جوهريا. غير ان الكساء والغذاء وحدهما لا يهيئان حياة أفضل، بل نحن نحتاج إلى عدد كبير من مفردات الاستعمال اليومي المتلائمة معها. ولذلك فعلينا ان نناضل بنشاط لزيادة تنوع الضروريات اليومية.

ومسألة هامة اخرى هي تحسين نوعية المنتجات. ويجب لضمان نوعية ارقى من المنتجات وضع نظام صارم للمواصفات القياسية وتعزيز نظام الفحص، كما يجب شن كفاح للقضاء على المنتجات التي دون المستوى.

وينبغي ايضا ان نولي الجماليات انتباهنا ونحن نحسن نوعية المنتجات. فبضائع الصناعة الخفيفة يجب ان تبدو جذابة. والاغذية بنوع خاص يجب ان تبدو مغرية، وعندئذ فقط، يمكنها اثارة شهية الناس. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان ان يكون الغذاء فاتحا للشهية وان تكون مواد الاستعمال اليومي جميلة وجذابة. وهذا كله يعني تحسين نوعية المنتجات.

ومن المهم في هذا الصدد تحسين الظروف الثقافية والصحية في انتاج الاغذية. فينبغي ان يكون العمال انفسهم، مثلهم كمثل المصانع المنتجة للاغذية، نظيفين دائما، ومثقفين، واصحاء، وعندئذ فقط، تكون هناك اغذية اكثر نظافة واثارة للشهية. والظروف الصحية مسألة حيوية لضمان نوعية ارقى من الاغذية.

وبعد ذلك، اود ان اتحدث عن انتاج الملح. فلا يوجد سبب لان يكون انتاج الملح ضعيفا بينما الزراعة مزدهرة. ومن المهم ان تناضلوا لزيادة ناتج كل هكتار من الملاحات. ويجب ان تبدأ حركة لانتاج ١٥٠ طنا لكل هكتار من حقول الملح عن طريق

استخدام الطريقة المكثفة للانتاج استخداما جيدا.

وفـي الحقيقة انـه من المخزي ان تضطر بلادنا إلى طلب الملح من البلدان الاجنبية وهـي محاطـة بالبحـر مـن ثـلاث جهـات. ان بلـدا يـتاخم البحـر مفـروض عليه ان يـصدر الملـح إلى بلدان اخرى. ولكننا استوردنا منها ذات مرة. ويجب عليكم ان تشرحوا للعمال الأهمية العظمـى لـزيادة انـتاج الملح الذي ليس هو ضـرورة لحياة الشعب فحسب، بل هو مـادة خـام حيوية لتنمية الصناعة الكيماوية. وينبغي حث العمال كافة ليقوموا بدور نشيط في النضال لرفع ناتج كل هكتار.

ويجـب زراعـة الانـسام بـصورة اوسـع، وهـو مـصدر للعملـة الاجنبـية، كمـا يجـب تحسين نوعية تحويله.

كذلك، ينبغـي تحـسين وتعزيـز عملـية المشتريات. ففـي الـوقت الحاضـر، وضـعت عملـية مـشتريات اوراق التـبغ والجلـود والـشرانق والمحاصـيل الـزيتية والقطـن وغيـرها من الناتج الزراعي اللازم للصناعة الخفيفة تحت سيطرة وزارة الصناعة الخفيفة.

وفــي المــشتريات، ينبغــي مــراعاة مــبدأين اساســيين. الاول الا تلحــق خــسائر بالفلاحين، بـل تفيدهم وتكـون حافـزا لحماسـهم للانـتاج. والثانـي، بالنسبة للدولـة ان تحدد اسـعار الـشراء بحيث لا تكون هناك خسارة عندما تشتري المنتجات وتحولها. فلا ينبغي ممارسـة عملـية الـشراء بطـريقة تـسبب خـسائر للدولـة علـى المـدى الطـويل عـن طـريق شـراء محاصـيل غيـر صـالحة للاستعمال او باسـعار عالـية بحيث ترفع بشدة من تكاليف البضائع المحولة.

ولقد كان هذا المبدأ مغفلا من قبل عند شراء اللحوم، بحيث كان بيعها متعذرا لبعض الـوقت مـن جـراء الـسعر العالـي، فاضـطرت الدولـة إلـى بيعها بخسارة ٢٠٠ مليون وون تقريبا. ففي عملية المشتريات، يجب عمل الترتيبات الملائمة لشراء الاشياء في حينها من الفلاحين ونقلهـا فـي الـوقت المناسـب، ويجـب العمل بنشاط في البحث عن مصادر الشراء الموجودة لدى الفلاحين، كما يجب تحسين تخزين وادارة البضائع المحصلة.

والتوفيـر شـعار هـام سـاقه حـزبنا وهـو يطـرح المهـام لعـام ١٩٥٨ بعد تقيـيم نـتائج تنفـيذ خطـة ١٩٥٧. فمـن الـواجب شـن كفـاح عنـيد كـي يوضـع موضـع التطبـيق شـعار

الحزب "فليضاعف الجميع الانتاج عن طريق التوفير!". ومن الواجب بذل جهود مضاعفة لاكتشاف واستخدام كل احتياطي ممكن للتوفير وزيادة الانتاج: التوفير بفاعلية في الخامات والمواد الاخرى وفى الايدي العاملة، والعمل على تجنب التلف، ورفع نسبة استخدام المعدات، والاستفادة بشكل فعال من مساحة الانتاج.

ومن اهم المسائل التي تواجه العاملين في الصناعة الخفيفة مسألة رفع مستواهم التكنولوجي. فلعلنا نحتاج إلى المعرفة التقنية اكثر من حاجتنا إلى الحماس. فنحن نعجز عن صنع اشياء كثيرة بسبب الضعف التكنولوجي بالرغم من حماسنا. لذلك يكون من الأهمية بمكان عظيم ان نرفع مستوانا التكنولوجي. فالتكنولوجيا مطلوبة في كل ميدان من اجل انتاج تشكيلة اكبر من المنتجات التي لم نستطع صنعها حتى الآن، ومن اجل تحسين نوعيتها، كما انها مطلوبة من اجل زيادة انتاجية العمل. ان التكنولوجيا ضرورة في كل مكان.

ومستوانا التكنولوجي منخفض جدا بنوع خاص لان بلادنا كانت في الماضي خاضعة للحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. ولذلك يجب علينا ان نتعلم التكنولوجيا، كما يجب ان ندخل التكنولوجيا الاكثر تفوقا بالنسبة إلينا بصرف النظر عن البلد الذي تأتي منه.

وعلينا ونحن نطرح رفع مستوانا التكنولوجي كمهمة هامة ان ننظم ونجري بشكل سليم الدورات الدراسية والتدريب العملي، وان نحسن عمل الكليات بالمراسلة والمدارس التقنية المتخصصة.

ولقد طرح حزبنا كمهمة خطيرة تعزيز عمل التربية الاشتراكية لدى الطبقة العاملة. فالتربية الاشراكية تكتسب أهمية عظمى ما استمرت بلادنا منقسمة إلى شطرين ونظرا لاننا نواجه العدو منذ امد طويل. فبقدر ما تتعاظم انتصاراتنا في البناء الاشتراكي، تشتد ضراوة النشاطات التآمرية التي يدبرها العدو لتخريبها والاطاحة بنظامنا.

وسبب آخر لطرح التربية الاشتراكية بالذات كمهمة هامة هو ان وعى الطبقة العاملة ما زال متخلفا بنتيجة النمو السريع في صفوفها منذ التحرر، وخاصة اثناء الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة. فعدد العمال والموظفين ارتفع من ٢٠٠ ألف في ايام

ما قبل التحرر إلى نحو ٦٠٠ ألف عام ١٩٤٩ بعد التحرر، وهو يزيد اليوم على المليون. وفى سياق مثل هذا النمو السريع، انضم إلى صفوف الطبقة العاملة عدد كبير من الفلاحين وتجار المدينة الصغار والحرفيين الذين لم يتخلصوا بعد من بقايا الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة. ولذا كان من الأهمية بمكان تربيتهم بحيث ينبذون وعيهم الايديولوجي العقيم ويكتسبون فكر الطبقة العاملة.

وفي سبيل ممارسة التربية الاشتراكية للعمال بشكل سليم، ينبغي لمنظمات الحزب المصنعية ان تعمل جيدا وان تصقل الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب وترفع مستواهم السياسي والنظري، كما يجب عليها ان تحمل اعضاء الحزب على الالتزام بدقة بانظمة الحزب وعدم انتهاك مقاييس الحياة الحزبية، وشن كفاح شديد ضد الاتجاهات الخاطئة مثل الليبرالية والاقليمية والمحسوبية والفئوية التي تفتت الحزب، وتعزيز الكفاح ضد نزعات طبقات صغار الملاك بنوع خاص.

وعلاوة على ذلك، فمن الأهمية بمكان تعزيز توجيه العاملين الاداريين.

ان لدى الكثيرين من المديرين اليوم من الحماس للانتاج اقل مما لدى العمال. ومن المفروغ منه ان السبب في ذلك ليس معارضتهم لسياسة الحزب، بل المسألة تكمن في حقيقة ان كثيرا من العاملين الاداريين يجهلون الظروف العملية لدى الوحدات الدنيا، ويفتقرون إلى المعرفة التكنولوجية. وبسبب نظرة ضيقة ذاتية، يعتقد بعضهم انهم لن يستطيعوا انجاز حصصهم الكبيرة من الانتاج، بينما يدرك العمال جيدا قدراتهم الخاصة وينفذون بنجاح واجباتهم الانتاجية العظيمة. وهذا وحده كاف للدلالة على ان العاملين الاداريين متخلفون عن العمال، بحيث ينبغي لهم الا يجيزوا لانفسهم التخلف في المعرفة التكنيكية او في كافة المجالات الاخرى.

ان مديري المصانع اشبه بالقادة في الجيش. فاذا كان القائد لا يعرف كيف يقاتل جيدا، فلن يستطيع ان يتولى قيادة رجاله في ميدان القتال. فمن واجب القائد ان يعرف كيف يطلق مدفعا وكيف يطلق بندقية أفضل من اي شخص آخر، كما ان من واجبه ان يكون اكثر مهارة في التكتيكات من اي شخص آخر، وان يكون ايضا موفور الصحة، سريعا في العمل. وبهذا فقط، يستطيع ان يقوم بدوره من حيث هو ضابط آمر على الوجه الاكمل.

وينطبق الشيء نفسه على المدير. فمدير مصنع للغزل والنسيج ينبغي ان يكون على معرفة أفضل من اي شخص آخر بآلات المصنع، وان يعرف أفضل من اي شخص كيف يعالجها. فاذا لم تكن لديه معرفة بها، فعليه ان يتعلم ذلك جيدا، بحيث اذا عطبت احدى الآلات كان قادرا على اكتشاف السبب.

لا يجوز ان يكون المديرون مجرد زوار يمرون، او مجرد اشخاص يحملون حقائب من الجلد. فهم اذا تصرفوا على هذا النحو، تخلفوا، فيما العمال والفنيون والآخرون جميعا يتقدمون من عام لعام. فصفوفنا الآن تتقدم قدما بقوة، واولئك الذين يتخلفون سيعرجون في المؤخرة، ويفقدون كل قيمة في النهاية.

لذلك، يجب على المديرين ان يرفعوا كفاءتهم العملية وان يعرفوا فعالية الآلات في مصانعهم وان يكونوا قادرين على فحص مسك الدفاتر وتكاليف الانتاج وكافة الشئون الاخرى المتصلة بادارة مصانعهم. فالمدير الذي لا يملك مثل هذه المعرفة متسكع لا فائدة منه في عصرنا، ولا بد له تجنبا للتخلف من ان يتعلم بسرعة ليصبح مديرا مقتدرا.

وليس هذا صعبا. فاذا ما اجتهد في التعلم كانت ستة شهور او نحوها كافية. فكيف يكون العمال قادرين على تشغيل الآلات فيما المديرون لا يستطيعون ذلك؟ لقد سمعت بعاملة معينة تستطيع ان تشتغل على ٥٧ نولا في وقت واحد. وينبغي ان يكون المدير قادرا على تشغيل نول واحد على الاقل بدلا من ٥٧ نولا، لان هذا وحده يمكن ان يعطيه فكرة تقريبية عن العملية التكنيكية. فما لم يعرف المدير كل شيء عن ذلك، لن يكون قادرا على ادارة العمل بشكل سليم، فلا يرتبك حتى عندما تقع المشاكل، بل يكون قادرا على شرح وحل المسائل التي قد يطرحها العمال.

وينطبق الشيء نفسه على عاملي الحزب في المصانع. فرؤساء بعض اللجان الحزبية المصنعية يعتقدون انهم ما داموا يمارسون العمل الحزبي فلا حاجة بهم اذن إلى معرفة ادارة المصنع وتشغيله. ولكن رؤساء اللجان الحزبية المصنعية يجب ان يكونوا شخصيا على معرفة جيدة بظروف العمل في المصانع، ويتعين عليهم ان يفهموا حياة العمال لكي يعرفوا متاعب العمال ويحلوا مصاعبهم ويساعدوهم على مضاعفة غيرتهم الانتاجية.

ولكي يفعلوا ذلك يجب عليهم ان يخرجوا دائما إلى اماكن العمل وان يعرفوا

بدورهم كيف يعالجون الآلات. فليس عمل الرئيس الحزبي حضور الاجتماعات ليس غير، بل يتعين عليه احيانا ان يعمل مع العمال وان يكتشف ما هي مصاعب العمال واي نوع من المشاكل يجب حلها لهم، وعندئذ فقط، يمكنه ان يوجه العمل الحزبي بما يتفق مع الموقف الفعلي.

والعاملون القياديون في المصنع الذين يكتفون بعقد الاجتماعات وتوقيع المستندات في مكاتبهم لا يستطيعون ادارة الصناعة النامية في بلادنا. ومن ثم، فان على كافة الكوادر، سواء أ كانوا مديرين ام عاملين حزبيين في المصانع، ان يدرسوا باجتهاد.

ايها الرفاق، سوف نناقش في هذا العام الخطة الخمسية الاولى. وسوف نعلن خطة خمسية بعد ان يقرها مجلس الشعب الأعلى عقب المناقشة في مؤتمر ممثلي الحزب الذي سيعقد قريبا.

ولتنفيذ الخطة الخمسية الاولى، يجب الا ننتشي بالنجاحات التي تحققت بالفعل، بل يجب علينا ان نشن حملة للعمل اكثر قوة.

ان اخطر الاشياء بالنسبة لنا هو الوقوع في الغرور لنجاحاتنا في عام ١٩٥٧ والاعتقاد بان الاشياء جميعا ستجري على ما يرام دون كفاح عظيم. من واجبنا ان نتخلص من مثل هذا الغرور بالنفس وان نشتغل بهمة اكثر ونعمل على تعبئة احتياطيات اكثر، وان نوفر اكثر، وان نضاعف الانتاج. وبهذا الشكل، ننفذ خطة ١٩٥٨ ثم الخطة الخمسية.

وعندما ننجز الخطة الخمسية، تتنامى قوى الاشتراكية في الشطر الشمالي وتشكل اهم ضمان لتوحيد بلادنا.

ومن المؤكد ان توحيد وطننا سوف يتحقق. وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري يبذلون مسعورين كل جهد ممكن لعرقلته فان محاولتهم ستبوء بالفشل المؤكد.

ان صناعة جنوبي كوريا في طريقها إلى الدمار بسبب الحكم الاستعماري للامبريالية الامريكية. ولا سبيل في جنوبي كوريا إلى اعمار الاقتصاد، اذ لا يوجد هناك فحم او اسمنت. والحديد ضروري لانشاء المباني، ولكن ليس في جنوبي كوريا مصانع للحديد ولا كهرباء، بل كل ما هنالك عدد قليل من مصانع الغزل والنسيج، وحتى هذه المصانع كلها مدمرة تقريبا في

الوقت الحاضر. والاقتصاد الوطني متدهور والرأسماليون الوطنيون مفلسون.

وبالرغم من ان في جنوبي كوريا ارضا زراعية اكبر منها في الشطر الشمالي، وان فيها اكثر من ضعف حقول الارز الموجودة في هذا الشطر الاخير، فقد تدهور الاقتصاد الريفي كثيرا إلى حد يقف معه الفلاحون على شفا المجاعة.

ان النظام الفاسد في جنوبي كوريا، حيث يتفشى الغش والابتزاز والسرقة، سوف ينتهي إلى الدمار، بالضبط كما حدث لنظام تشانغ كاي تشيك.

اما الشطر الشمالي للجمهورية فلديه وفرة من الكساء والغذاء وتتفتح امامنا الآفاق لحياة أفضل.

فنحن الآن نخلق باستمرار حقول الارز، ونوسع مرافق الري. واذا بلغ محصول كل هكتار متوسطا قدره ٥ اطنان في ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز، فاننا سننتج حوالي ٣ ملايين طن من الارز. وعندئذ، يكون في وسع الشعب كله في الشطر الشمالي ان يعيش على الارز، وان يستخدم الذرة كعلف حيواني للحصول على اللحوم.

وفي الماضي، كان الفلاحون في الريف الكوري يعتبرون الرجل غنيا، اذا كان يملك بستانا من الفواكه ويعيش في منزل مسقوف من القرميد، ويأكل الارز وحساء اللحم كل يوم. وهذا ما سوف يتحقق في ريفنا في المستقبل غير البعيد.

وامام عمالنا ايضا آفاق عظيمة. فاذا اشتغلتم بجد، فسوف تحصلون على ٢٠ مترا من الاقمشة سنويا لكل فرد من نهاية الخطة الخمسية الاولى، كما ستحل في تلك الفترة مشكلة الاسكان جوهريا.

وفي ظل هذه الظروف، فانه اذا تم تبادل الزيارات بين الشمال والجنوب فمن الواضح ان ابناء الشعب في جنوبي كوريا، عندما يطلعون بأنفسهم على تفوق الاشتراكية، سوف يرفعون ايديهم بالاجماع تأييدا لنا، وليس لسينغمان رى.

وهكذا فان النضال لانجاز الخطة الخمسية هو نضال للاسراع في توحيد وطننا.

فلنتحد بصلابة متعاظمة حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، من اجل البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي، ومن اجل توحيد الوطن سلميا، ولننضم في حملة العمل في سبيل الاستكمال الظافر لخطة السنوات الخمس الاولى.

فى بعض المهام الراهنة للعاملين في قطاع الصناعة الكهربائية

خطاب ختامي القي في اجتماع العاملين
النشطاء الثالث لوزارة الكهرباء
٤ شباط ١٩٥٨

ايها الرفاق،

اوجه، باسم لجنة الحزب المركزية، احر التهاني والشكر إلى جميع العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القياديين في قطاع الصناعة الكهربائية، الذين انجزوا بصورة ظافرة خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني بعد الحرب وحققوا بنجاح واجبات عام ١٩٥٧.

لو انني اشتركت في الاجتماع منذ البداية واستمعت إلى خطبكم، لاستطعت ان اعرف شؤون وزارة الكهرباء بصورة أفضل. الا اني، مع الاسف الشديد، لم اتمكن من ذلك لاسباب اخرى. ومع ذلك، اعتقد ان فرصة اخرى سوف تتاح لي للاطلاع على اعمال قطاع الصناعة الكهربائية، بحيث اود اليوم ان اتحدث عن بعض المهام التي تواجه هذا القطاع.

كما تأكدنا مؤخرا حين قمنا بجرد اعمال عام ١٩٥٧ وبحثنا اتجاه العمل لعام ١٩٥٨ واتخذنا قرارا بشأنه في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، فالمهمة الرئيسية

الحالية لقطاع الصناعة الكهربائية هي سد حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة بسرعة من الطاقة الكهربائية عن طريق اعلاء معدل استخدام التجهيزات لتوليد الطاقة الكهربائية باعمار التجهيزات القائمة وترتيبها بسرعة ووضع اقصى حد لهدر الطاقة الكهربائية اثناء النقل وتشديد النضال للاقتصاد في انفاقها.

ان انتاج قدر اكبر من الكهرباء بالتجهيزات القائمة في قطاع الصناعة الكهربائية وتشديد النضال لتوفيرها امر بالغ الالحاح سواء بالنظر إلى وضع الصناعة الكهربائية ذاتها او من حيث تطور الاقتصاد الوطني بمجموعه.

وكما تعرفون جميعا، فان سعة تجهيزات توليد الطاقة الكهربائية عندنا ليست قليلة البتة، واذا قمنا باعمارها وترتيبها كليا بحيث تظهر كامل طاقتها، كان في وسعنا ان ننتج قدرا من الكهرباء اعظم جدا منه الآن، بحيث ان اقصر طريق لسد احتياج البلاد من الكهرباء هو قيامنا باعمار تلك التجهيزات المخربة والقاصرة واستكمال تجهيزها.

كما ان رفع معدل استخدام التجهيزات القائمة وتشديد النضال للتوفير في كل النواحي مطلب ملح ايضا لتطور اقتصاد بلادنا في الوقت الراهن. فنحن نقوم الآن بالانشاءات الرئيسية واسعة النطاق في سبيل اعمار واعادة تكوين الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب تدميرا تاما، ورفع مستوى معيشة الشعب المتدهورة على جناح السرعة، ومن واجبنا ان نواصل في المستقبل ايضا اعمار وترتيب المصانع والسكك الحديدية المخربة وان نبني مزيدا من المصانع والمنازل السكنية الجديدة. ويمكننا ان نعتبر ان بلادنا هي حاليا في عداد بلدان الدرجة الاولى من العالم من حيث القيام بالانشاءات الرئيسية بالنظر إلى نسبة عدد السكان.

هذه الانشاءات الرئيسية الضخمة تجعل الدولة في مواجهة وضع بالغ الصعوبة بخصوص الاموال والايدي العاملة وتتطلب بالحاح من سائر ميادين الاقتصاد الوطني اقل قدر ممكن من البناء الجديد واكبر قدر من الانتاج عن طريق تفجير الاحتياطيات الكامنة بنشاط. ويجب بصورة خاصة في ميادين مثل الصناعة الكهربائية، حيث لم يتم بعد اعمار التجهيزات بقدر كبير، تركيز الجهود كلها اولا على اعمار التجهيزات القائمة وترتيبها.

الا ان بعض العاملين في قطاع الصناعة الكهربائية ابدوا في الماضي اتجاها غير سليم للسعي إلى بناء محطات جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية بأعداد كبيرة دون التفكير في اعمار التجهيزات الكهربائية المدمرة، وقد وجهت لجنة الحزب المركزية نقدا لهذا الاتجاه الخاطئ في حينه.

على ما سمعت اليوم من خطب بعض الرفاق، لا شك ان عاملي وزارة الكهرباء قبلوا النقد الموجه إليهم من الحزب وهم ماضون في تصحيح اخطائهم. الا انه يبدو ان نوايا لجنة الحزب المركزية ما تتشربها على اكمل وجه اذهان جميع عاملي قطاع الصناعة الكهربائية. واقول هذا لاني سمعت ان ثمة اشخاصا بعد يقترحون بلهفة انشاء محطات كهربائية جديدة بذريعة تقدم الصناعة الكهربائية على الصناعات الاخرى.

ان في قطاع الصناعة الكهربائية كثيرا جدا من الاحتياطيات في الوقت الحاضر. فما زالت تجهيزات توليد الطاقة الكهربائية دون كامل اعمارها ولا تظهر التجهيزات القائمة التي هي رهن التشغيل حاليا كامل طاقتها بسبب عدم ترتيبها كليا، كما ان الخطوط الكهربائية ومحطات تحويل التيارات الكهرباية التي يهدر فيها قدر كبير من الطاقة الكهربائية تفتقر إلى الترتيب بعد. ليست المهمة الراهنة بالغة الشأن بالنسبة للصناعة الكهرباية بناء محطات كهربائية جديدة، بل اعمار التجهيزات الكهربائية وترتيبها بأسرع ما يمكن، هذه التجهيزات التي ما زالت خارج الاعمار والترتيب، وذلك بهدف زيادة انتاج الطاقة الكهربائية وتوفيرها. اما السعي لبناء محطات جديدة فقط دون تفجير هذه الاحتياطيات، فلا يمكننا ان نعتبره الا اعمالا تقيم عقبة في وجه تطور اقتصاد البلاد.

ليس من اسلوب عمل الثوريين ان يقوموا بكثير من الاعمال الجديدة بصورة مبعثرة قبل الفراغ من عمل واحد، اذ لا يمكن بهذا الاسلوب الاندفاع بأي منها قدما على خير ما يرام. ويتعذر على قطاع الصناعة الكهربائية ايضا ان يحسن صنعا في الاعمار وفي بناء محطات كهربائية جديدة في الوقت نفسه بحيث لا يمكن سد احتياجات الاقتصاد الوطني من الكهرباء، طالما ان هذا القطاع يقوم ببناء محطات كهربائية جديدة بأعداد كبيرة وبصورة مبعثرة قبل انتهاء اعمار التجهيزات الكهربائية وترتيبها، وذلك

بدلا من الشروع ببناء جديد بعد الفراغ من عملية الاعمار والترتيب التي كانت جارية حتى الآن. يتحتم على عاملينا ان يتخلصوا بسرعة من اسلوب العمل الضار هذا وان تتبلور لديهم عادة العمل الثوري الذي ينص على اكمال الاعمال واحدا بعد الآخر.

من المؤكد ان العاملين في وزارة الكهرباء يعملون، فيما يبدو لي، بصورة غير دقيقة وخبط عشواء من مختلف النواحي. فانتم تعملون حاليا حتى دون حساب دقيق لكمية الطاقة الكهربائية التي يمكن انتاجها وتقديمها كل سنة حين يتم اعمار جميع التجهيزات الكهربائية وترتيبها ويخفض معدل ضياع الطاقة الكهربائية اثناء النقل. يقول بعض الاشخاص انها تبلغ ٩ مليارات كيلوواط ساعي ويقول الآخرون انها ٥ر٩ مليار كيلوواط ساعي. هكذا، يتكهن كل قائل بأرقام مختلفة. ان قسم الصناعات للجنة الحزب المركزية ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة الكهرباء ايضا تملك ارقاما مختلفة بعضها عن بعض بحيث لا نعرف الصحيحة منها.

ما لم نعرف اجمالي طاقة تجهيزات توليد الطاقة الكهربائية القائمة ونحسب بدقة كمية انتاج الطاقة بعد اكمال اعمار تلك التجهيزات وترتيبها، لن يكون في مقدورنا ان نرسم اجراءات سليمة خاصة بتنمية الصناعة الكهربائية وخطة مستقبلية لتنمية الاقتصاد الوطني. اما اذا كانت مبهمة، فلا بد ان نحار حقا في وضع خطة الاقتصاد الوطني. وقد بلغني ان العاملين في وزارة الكهرباء يسألون لجنة الدولة للتخطيط عما يتوجب عليهم ان يحسبوه من كمية انتاج الطاقة الكهربائية. ولا يمكننا ان نقول ابدا ان ذلك هو موقف العاملين المسئولين عن صناعة طاقة البلاد.

يتوجب علينا ان نطلع بوضوح عاملي وزارة الكهرباء وسائر العمال والتقنيين والموظفين في قطاع الصناعة الكهربائية على سياسة الحزب ونوايا لجنة الحزب المركزية حتى يهبوا جميعا هبة رجل واحد في تحقيق المهام المباشرة التي طرحها الحزب على قطاع الصناعة الكهربائية. ومن واجب كل المؤسسات ومنظمات الحزب في قطاع الصناعة الكهربائية ان تقدم هدفا واضحا بوجوب اعمار التجهيزات الكهربائية الباقية خلال فترة محددة وان تعمل جاهدة لبلوغ ذلك الهدف، بحيث تبدي تجهيزات توليد الطاقة الكهربائية القائمة جميعا كامل طاقتها ويخفض معدل ضياع

الطاقة الكهربائية اثناء النقل إلى اقصى حد. وعلينا في الوقت ذاته ان نحدد بسرعة اقصى كمية لتوليد الطاقة الكهربائية سنويا.

ومهمة هامة اخرى تواجه قطاع الصناعة الكهربائية هي اجادة الانشاءات الرئيسية.

الآن تجري في قطاع الصناعة الكهربائية الانشاءات الرئيسية واسعة النطاق لاعمار وبناء المحطات الكهربائية ومرافق نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية التي اصيبت بخراب من جراء الحرب. وتقوم وزارة الكهرباء بقدر كبير من الانشاءات حتى يمكن القول انها وزارة الانشاءات الرئيسية. فمن اعظم المهام الحاحا بالنسبة لقطاع الصناعة الكهربائية ان يدفع عجلة الانشاءات الرئيسية بنجاح. الا ان هذا القطاع يعاني من بعض الاخطاء التي يجب تصحيحها على جناح السرعة في هذا العمل.

واحد الاخطاء الرئيسية هو اولا الاخفاق في انجاز خطة الانشاءات الرئيسية. فبناء على التقرير المقدم من اللجنة الحزبية في محافظة زاكانغ، يجري بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية بسرعة السلحفاة وباضطراب دون اي نظام. ولقد حقق العاملون في هذه المحطة خطتهم باعتبار القيمة نتيجة لقيامهم بالاعمال السهلة قبل غيرها، الا انهم قاصرون قصورا كبيرا عن خطتهم باعتبار المؤشرات اذا ما دققنا في الامر، كما ان بناء المحطة يجري بمجمله بتخاذل كبير.

اذا كان قطاع الصناعة الكهربائية قاصرا حتى هذه الدرجة في انجاز خطة الانشاءات الرئيسية، فلا يمكنه ان يلبي الحاجات المتزايدة للطاقة الكهربائية بحيث يضع ذلك عقبة كبيرة امام تطور الاقتصاد الوطني بمجمله ولا سيما التطور الاسبقي للصناعة الثقيلة. فمن واجب العاملين في هذا القطاع ان يدركوا بوضوح أهمية انتاج الطاقة الكهربائية ويؤدوا خطة الانشاءات الرئيسية الملقاة على عاتق الصناعة الكهربائية، مهما كلف الامر.

ومن النقائص البادية في الانشاءات الرئيسية ايضا ان التبديد يتراءى بدرجة كبيرة في هذا العمل.

هذه هي نقيصة مشتركة لا يقتصر وجودها اليوم على قطاع الانشاءات الخاصة بالطاقة الكهربائية، بل يشمل كل قطاعات البناء.

لقد نوقشت بجد في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، التي عقدت في تشرين الاول الماضي المسألة الخاصة بتحسين عملية الانشاءات الرئيسية. ان الروح الرئيسية لهذه الدورة هي بناء عدد اكبر من المباني الصالحة والمتينة بتكاليف قليلة وبسرعة كبيرة. تحققت قبل فترة من مدى فهم روح الدورة بين العاملين البنائين في مدينة بيونغ يانغ، بناء على تكليف من هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، فشاركت في جرد الاعمال الماضية مع البناة وبحثت معهم عن احتياطي التوفير في التصميمات والعمليات. حينذاك، قام احد العمال وقال انه مما يسهل العمل ويحقق وفرا كبيرا ان يصنعوا لدى تشييد المباني اطارات خاوية على الحيطان لتركيب لوحات المفاتيح عند رصف الطوب في البداية، بدلا من انفاق التكاليف الكبيرة لصنع لوحات المفاتيح الكبيرة مجددا كما يفعلون حاليا. وقال آخر انه يرى ان عدد درجات سلالم البيوت ذات الطابقين او الطوابق الثلاثة اكثر من اللازم في التصميم، فاذا تم انقاصه إلى حد ما وزيادة الغرف بدلا من ذلك تعاظم عدد الشقق. كانت اقتراحاتهم كلها صحيحة. ونتيجة للبحث الجدي مع العمال والتقنيين، تمت تعبئة الاحتياطيات التي تقدر قيمتها ب ٥٥٦ مليون وان في بناء البيوت السكنية في مدينة بيونغ يانغ وحدها، واذا اضيف إليها الاحتياطي في بناء المباني العامة فانه يقدر بأكثر من مليار وان. ويمكن بهذه الاموال التي تم توفيرها، زيادة بناء البيوت السكنية لحوالي ١٧٦٠٠ اسرة. ولقد قررت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية قبول هذه الاقتراحات البناءة التي قدمها بناة بيونغ يانغ.

بهذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف كم يكثر الاحتياطي في قطاع البناء، بحيث ان هذا القطاع ليس الا ارضا بكرا يتواجد فيه اكثر من اي قطاع آخر احتياطي اعظم ومسائل تتطلب الحل بسرعة ايضا.

نظرا لضيق ارض بلادنا، لا يمكن ان نستخدم مساحة كبيرة من الارض لبناء بيوت. فلا بد من بناء عدد كبير من المنازل متعددة الطوابق قدر الامكان. الا ان عاملينا لا يسعون لبناء هذا النوع من البيوت، بحجة ما يتطلبه ذلك من تكاليف كبيرة.

وفيما اعلم، فان تكاليف بناء بيوت متعددة الطوابق اقل كثيرا في البلدان الاخرى في الوقت الحاضر. وهو ما يجب ان يكون. ولكن الامر في بلادنا خلاف ذلك، اذ

يقولون ان تكاليف بناء بيوت وحيدة الطابق تقل عن بناء بيوت متعددة الطوابق. بعد ان دققت الامر هذه المرة تأكدت ان بناء بيوت متعددة الطوابق نافع اقتصاديا بخلاف تصريحات عاملينا، واذا كانت تكاليف بنائها كبيرة في الماضي فالسبب الوحيد في ذلك كثرة التبديد بسبب خطأ في التصميمات وعدم تصنيع البناء.

ينبغي لعاملي وزارة الكهرباء ان يراجعوا مرة اخرى بناء الانشاءات الخاصة بالطاقة الكهربائية على ضوء روح مقررات دورة تشرين الاول الكاملة. ولعله يوجد في هذا القطاع ايضا احتياطي هائل، اذا اجيدت مراجعة التصميم وعملية البناء واعمال الادارة، واذا عملتم جيدا فقد تجدون اموالا تضاهي تكاليف بناء محطة بيونغ يانغ الكهرحرارية.

واود ان انتهز هذه المناسبة التي اجتمع فيها كثير من العاملين المصممين لاؤكد مرة اخرى على مسألة اعلاء مسئوليتهم. فكما اقول دائما، اذا اخطأ العاملون المصممون مرة في رسم خط واحد فقد تهدر عدة مئات الآلاف او ملايين الواونات من اموال الدولة هباء. وهكذا ينبغي لهم ان يدركوا ادراكا عميقا عظمة مسئولياتهم امام الحزب والدولة والشعب ويفكروا ويعملوا دائما كيف يستطيعون ان يدروا ارباحا اعظم للحزب والدولة حتى حين يضعون تصميما واحدا او يرسمون خطا واحدا.

وعلاوة على ذلك، فمن الواجب ان تصحح على جناح السرعة الاتجاهات الخاطئة التي يبديها عاملو قطاع الصناعة الكهربائية إلى اهمال المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة.

فحاليا تتظاهر بين عاملي قطاع الصناعة الكهربائية اتجاهات إلى الاستخفاف بالمحطات الكهربائية الصغيرة وعدم السعي لاعمارها بسرعة بغية الاستفادة منها، وذلك نظرا لان المحطات الكهربائية الكبيرة توجد كثيرا في بلادنا. ان هذا لعلى شيء كبير من الخطل. ان لدينا خبرة جيدة في انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق تشغيل المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة مثل محطة ريونغهونغكانغ الكهربائية ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وهذه المحطات المتوسطة والصغيرة ومولدات الطاقة الكهرحرارية في المصانع كلها احتياطي هام لانتاج الطاقة الكهربائية، بحيث لا بد لنا من القيام باعمارها وترتيبها بأسرع وقت ممكن حتى نستفيد من كل احتياطي انتاج

الطاقة الكهربائية، أ صغيرا كان ام كبيرا.

وإلى جانب اعمار المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة التي اصيبت بالخراب، يجب بناء المزيد منها في الوقت نفسه.

تنساب الانهار في كل بقعة من بلادنا ويتوفر كثير من خزانات المياه، بحيث يمكن ان نبني محطات كهربائية متوسطة وصغيرة بقدر ما نريد، اذا عقدنا العزم على ذلك ويجري حاليا بناء مرافق الري على نطاق واسع. فاذا نصبنا فيها مولدات الطاقة الكهربائية، عاد ذلك بفائدة عميمة في كل النواحي لانه يمكن من انتاج الكهرباء دون تكاليف كبيرة لدفع عجلة كهربة الريف والاستفادة من المياه بصورة اكثر فعالية للري وانتاج الكهرباء. ثم ان صنع المولدات الصغيرة اللازمة للمحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة ليس بالامر العسير جدا، وقد بلغني ان احدى التعاونيات في محافظة زاكانغ صنعتها بقواها الذاتية، بحيث يمكن صنعها في القطاعات الاخرى ايضا، اذا عمدت إلى ذلك بعزم.

ان لبناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة أهمية بالغة في اعداد القوى الذاتية لبناء المحطات الكبيرة. وتستحق طموحاتكم لبناء محطات كبيرة الثناء، ولكن لا يجوز ان نحاول بناء المحطات الكبيرة فقط منذ البداية ما دمنا نفتقر إلى الخبرات، ناهيك عن ان بناء محطات كهربائية كبيرة لا تسمح به اوضاع اموال الدولة لما يتطلبه من مبالغ كبيرة. وفى سياق بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، سوف تنمو قوانا التقنية وتتراكم لدينا خبرات ايضا. وحين اقول القوى التقنية هنا اقصد قوى عملية البناء والتصميم وقوى بناء الآلات. وفيما نحن نربي هذه القوى التقنية يجب علينا ان نعد بالتدريج لبناء محطات كهربائية كبيرة في المستقبل.

لا يجوز قط، بمجرد التأكيد على بناء محطات متوسطة وصغيرة، اهمال بناء المحطات الكبيرة. وكما تعرفون جميعا، لا يمكن من دون اعطاء الاسبقية للصناعة الكهربائية تطوير الاقتصاد الوطني اكثر فأكثر ولا يمكن بالتالي البناء الاشتراكي بنجاح. ولكن لا يمكن بمجرد بناء محطات متوسطة وصغيرة اعطاء الاسبقية لانتاج الطاقة الكهربائية حسبما تقتضيه متطلبات تنمية الاقتصاد الوطني والبناء الاشتراكي، وتلبية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من الطاقة الكهربائية. لذلك يتوجب علينا ان

نبني محطات كبيرة، فضلا عن محطات متوسطة وصغيرة، ونقوم بإعداد ذلك على قدم وساق. حين انقدكم اليوم اقصد اتجاهاتكم إلى اهمال المحطات المتوسطة والصغيرة مؤكدين على المحطات الكبيرة وحدها، ولا اعني ابدا ضرورة بناء المحطات المتوسطة والصغيرة وحدها ومن دون المحطات الكبيرة.

تزخر بلادنا بموارد الطاقة الكهرمائية وفيها كثير من مواقع مؤاتية لبناء محطات كهربائية. ونحن نقوم الآن ببناء محطة دوكروكانغ الكهربائية على قدم وساق وبدأنا ببناء محطة كانغكي الكهربائية ايضا، وعلينا في المستقبل ان نبني كثيرا من المحطات الكبيرة والصغيرة في كل مكان بالاستفادة من المواقع المؤاتية مثل انهار آمروك ودومان وسودو ودايدونغ بحيث يمكن استنباط واستخدام كل ما لدينا من موارد الطاقة الكهرمائية وتوسيع وتقوية قاعدة طاقة بلادنا اكثر فاكثر.

ومن واجب العاملين في قطاع الصناعة الكهربائية ان يستقصوا بدقة موارد طاقتنا الكهرمائية ويضعوها في حسبانهم من الآن فصاعدا ويقوموا بإعداد مفصل لبناء المحطات الكهربائية على نطاق واسع. والذى يعنينا خاصة في بناء المحطات الكهرمائية في المستقبل هو الحرص على اعطاء الاسبقية لبناء محطات نافعة جدا من كل النواحي تتطلب قدرا قليلا من التكاليف ويمكن بناؤها على جناح السرعة نظرا لوضع بلادنا الاقتصادي. ويجب انطلاقا من ذلك تقرير اتجاه الاستقصاء عن موارد الطاقة الكهرمائية والأفضلية.

ومن واجبنا ان نولي اهتماما عميقا لتأهيل التقنيين والعمال المهرة الذين سيضطلعون ببناء المحطات الكهربائية وتسييرها بصورة بعيدة النظر، طالما انها سوف تشيد بأعداد كبيرة في المستقبل. ويجب ان يشن نضال مشدد بين عاملي قطاع الصناعة الكهربائية في سبيل اعلاء مستواهم التقني والمهني وتمثل مهارة تقنية جديدة. ليست التقنية قابلة للتعلم في المدرسة فقط. فعملية تركيب التجهيزات الكبيرة والدقيقة لتوليد الطاقة ولحام الانابيب الحديدية الصامدة لضغط المياه العالي ليست قابلة لادائها بمجرد التخرج في الكليات، بل لا يمكن اكتساب تلك المهارة الرفيعة بسرعة الا في الممارسة. ان مواقع البناء والانتاج الجياشة هي مواقع التعلم الرائعة التي لا تقل اهميتها عن

المدرسة. ونحن نقوم الآن ببناء محطات كبيرة مثل محطة دوكروكانغ الكهربائية بأيدينا لاول مرة، ومن واجبنا ان نؤهل عددا كبيرا من التقنيين الكهربائيين الاكفاء والعمال المهرة خلال هذه العملية البنائية.

كما ان من واجبكم ان تتعلموا التكنولوجيا المتقدمة والخبرات من الاجانب الذين يساعدوننا في بناء المحطة الكهربائية.

بمجرد اعلاء مستوى العاملين التقني والمهني وادخال التقنية الجديدة، يمكن منع الطوارئ الكهربائية وانتاج مزيد من الطاقة الكهربائية بنفس التجهيزات وتقديم فوائد اكبر للدولة. ولا يجوز لجميع العمال والتقنيين والعاملين القياديين في قطاع الصناعة الكهربائية ان يرضوا بما حققوه ايما رضاء، بل يجب ان يعملوا جاهدين لرفع مستواهم التقني والمهني وتعلم التقنيات الجديدة باطراد في ممارستهم لاعمار المحطات الكهربائية وبنائها وادارتها وادخال التكنولوجيا المتقدمة في الانتاج.

وثمة مهمة اخرى تواجه قطاع الصناعة الكهربائية هي ترسيخ النظام في ادارة التجهيزات الكهربائية وتشديد الانضباط.

فحوادث التجهيزات الكهربائية ولا سيما المولدات تتكرر كثيرا في الوقت الراهن. وبناء على تحليلها، فان سببها الرئيسي يعود في احوال كثيرة إلى عدم فحص التجهيزات وصيانتها في حينها وعدم التقيد بنظام وانضباط محددين في ادارتها.

فترسيخ النظام والانضباط في قطاع الصناعة الكهربائية امر ملح اكثر من اي قطاع آخر، وذلك لان الكهرباء هي قوة محركة رئيسية لجميع الصناعات في البلاد وقلبها النابض. اذا وقف قلب المرء عن النبضان فارقته الحياة، وكذلك اذا توقفت المولدات عن شغلها، توقفت صناعات البلاد كلها في وقت واحد.

من واجب العاملين في قطاع الصناعة الكهربائية ان يرسخوا النظام الصارم في ادارة التجهيزات ويقوموا بفحص وصيانة المحطات الكهربائية ومحطات تحويل التيارات الكهربائية وسائر التجهيزات الكهربائية المختلفة في الوقت المراد ويشددوا الانضباط في ادارتها ويتقيدوا بدقة بقواعد التشغيل القياسي حتى لا تقع ولا حادثة واحدة.

وعلاوة على ذلك، يجب تقوية النضال للاعتناء كثيرا بالتجهيزات الكهربائية.

فليست المحطات الكهربائية والتجهيزات الكهربائية في بلادنا ملكا لرأسماليين ولا لأي شخص واحد او عدة اشخاص، بل كل التجهيزات الكهربائية في بلادنا هي ملك الطبقة العاملة والشعب وملككم ايضا، شأنها شأن كل المرافق الصناعية الاخرى. انه لواجب مقدس بالنسبة لجميع المواطنين ان يعنوا بممتلكات البلاد والشعب ويحبوها ويدافعوا عنها. فمن واجبكم ان تعنوا وتتعلقوا دائما بالتجهيزات القيمة التي صنعتها طبقتنا العاملة والشعب بعرقهما ودمائهما كحدقة عيونكم وتبذلوا كل ما لديكم من الذكاء والحماسة لاستخدامها كلها بصورة اطول وانفع.

ومن بعد، يجب تقوية العمل لتصليب الروح الحزبية بين عاملي قطاع الصناعة الكهربائية.

يتواجد بينهم عدد لا يستهان به من المثقفين القدماء. ولقد تحول معظمهم بالطبع إلى مثقفين للطبقة العاملة يخدمون باخلاص الطبقة العاملة والشعب من خلال تلقي التربية من الحزب وفي سياق النضال ضد الاعداء منذ اكثر من عشر سنين بعد التحرر. الا ان البعض منهم ما يزالون ملوثين إلى حد كبير برواسب الافكار البالية التي كانت قائمة في الماضي. فبعضهم لا يحبون الاعتماد على منظمات الحزب ويقصرون في تنفيذ مقررات الحزب ولا يشتركون جيدا في اجتماعات الحزب، والاسوأ من ذلك انهم يعوقونها فيما اعلم. ان هذا لعلى شيء كثير من الخطل. ومن واجبنا ان نناضل بحزم ضد تلك الاتجاهات الفكرية اللاحزبية والليبرالية.

مما لا ريب فيه ان المهارة التقنية والكفاءات ايضا لا غنى عنها بالنسبة للعاملين. الا ان اهم شيء هو فكرتهم اي روحهم الحزبية الرفيعة لتكريس انفسهم للنضال في سبيل حزبنا وشعبنا. ان المهارة التقنية البعيدة عن مصالح الحزب والشعب لا قيمة لها بالنسبة إلينا، واولئك التقنيون الذين يفتقرون إلى الروح الحزبية لا فائدة منهم لنا مطلقا، بل كل ما يلزمنا هو تلك المهارة التقنية واولئك التقنيون الذين يخدمون الحزب والطبقة العاملة والشعب.

من واجب التقنيين وكل العاملين في قطاع الصناعة الكهربائية ان يغدوا جميعا عاملين يتحلون بدرجة عالية من الروح الحزبية ويخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويعملوا باطراد لاستخدام مهارتهم التقنية ومعارفهم بصورة تعود بمنفعة

اعظم على الطبقة العاملة والشعب.

والروح الحزبية الرفيعة تعني اخلاصا للحزب بدرجة قصوى وبذل كل المواهب والحماسات في سبيل الدفاع عن الحزب وتطبيق سياسة الحزب وتكريس الذات لمصالح الحزب. ان حزبنا هو ممثل مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل وفصيل طليعي يناضل في سبيل سعادتهم، بحيث ان الاخلاص للحزب والتطبيق الكامل لسياسته هو نضال لصالح طبقتنا وشعبنا كله ولانفسنا في الوقت ذاته.

من لا يحمل الروح الحزبية تنعدم فيه الروح الطبقية والروح الشعبية ايضا. لان الروح الحزبية والروح الطبقية والروح الشعبية هي في نهاية المطاف شيء واحد وتتظاهر في الاخلاص اللامتناهي للحزب والثورة والاخلاص للطبقة العاملة والشعب العامل.

اذا اراد المرء، سواء أ كان عضوا في الحزب ام لا حزبيا، ان يخلص للحزب والثورة والشعب تعين عليه ان يتحلى بدرجة عالية من الروح الحزبية وان يحمل الروح الطبقية والروح الانسانية. ويجب ان تتظاهر الروح الحزبية دائما ليس في الحياة الفكرية والسياسية فحسب، بل في تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية وفي الحياة الشخصية ايضا. اذا افتقر المرء ايا كان إلى الروح الحزبية ولو بأدنى درجة فانه قد يرتكب خطأ فادحا كائنة ما كانت نيته الحقيقية وبالتالي ينزلق إلى هوة دون علم منه. ولقد ارتكبت وزارة الكهرباء في السنة الماضية خطأ الانحراف عن سياسة الحزب. يعود السبب فيه ايضا إلى افتقار عامليها إلى الروح الحزبية.

كان الفئويون المناهضون للحزب مثل كيم سونغ هوا ولي بيل كيو يضربون عرض الحائط بالحزب قائلين، "ماذا يعرف الحزب؟" وقصروا في تنفيذ مقررات الحزب وانبروا يعارضون سياسة الحزب عن قصد. ان الحزب هو منظمة اجتمع فيها جموع الناس بكل معنى الكلمة. هناك مثل قديم يقول "ان ثلاثة حذائين يضمون رؤوسهم إلى بعضهم بعضا هم احكم من جي كاليانغ". لماذا، اذن، يكون باع حزبنا من حيث هو منظمة ذات ذكاء جماهيري اقصر من باع كيم سونغ هوا ولي بيل كيو؟ ومع ذلك كان بعض الاشخاص يضعون ثقتهم في عناصر مثل كيم سونغ هوا ويسيرون في اذيالهم ويؤدون دور العملاء لهم بدلا من وضع ثقتهم في حزبنا والنضال في سبيله. يمكننا ان

نرى ان لذلك سببين. اولا لانهم اعتقدوا ان كسب معيشتهم لا يتحقق الا بالاعتماد على كيم سونغ هوا حين رأوه يظهر مظهر التعالي والكبرياء. وثانيا انهم تألبوا في اعمال فئوية مناهضة للحزب قام بها اوغاد مثل تشواي تشانغ ايك وكيم سونغ هوا وقد ضللتهم الدعاية المزيفة التي اطلقها اولئك الاوغاد قائلين، "الاتجاه الدولي" و"ان الحزب الكوري سوف يطاح به". هذا او ذاك كله عمل غير حزبي ناجم عن الافتقار إلى الروح الحزبية في نهاية المطاف.

كثير من الاشخاص الذين ارتكبوا اخطاء في الماضي من جراء افتقارهم إلى الروح الحزبية نقدوا انفسهم بشأنها امام الحزب وهم يجهدون في سبيل تصحيحها. انه لأمر يستحق الثناء ان يتوبوا عن اخطائهم من كل قلوبهم وانهم اعلنوها بكل صراحة امام الحزب واستعادوا قلوبهم الطاهرة وهم يجهدون لاجادة الاعمال. اننا نعرف ان اولئك الاشخاص كانوا يعملون على خير وجه طوال اكثر من عشر سنوات منذ التحرر ونثق هذه المرة ايضا بانهم سوف يصححون اخطاءهم بالتأكيد.

يتوجب على هؤلاء الناس ان يشددوا نضالهم لتصليب روحهم الحزبية بحيث لا يرتكبون بعد الآن تلك الاخطاء المخزية، ويجب على المثقفين خاصة ان يعملوا بمزيد من النشاط والهمة في سبيل تصليب روحهم الحزبية.

ان الوسيلة الهامة لتصليب الروح الحزبية هي الاشتراك المخلص والجاد في اجتماعات الحزب. فمن واجب الجميع ان يعتادوا على العمل والحياة بعد وضع ثقتهم في الحزب والاعتماد عليه ويشاركوا مشاركة فعالة في اجتماعات الحزب وفى الحياة التنظيمية الحزبية بكاملها. وعلاوة على ذلك، يجب ان يدرس اعضاء الحزب دائما سياسة الحزب بعمق ويتسلحوا بأفكار الحزب بثبات ويدافعوا عن الحزب في كل زمان ومكان ويعملوا جاهدين في سبيل تنفيذ سياسة الحزب ويعرفوا كيف يناضلون بحزم وبلا هوادة ضد اي نقض لسياسة الحزب او الحاق اذى بمصالحه واقفين إلى جانب المبادئ الحزبية الصارمة.

وعلى التقنيين ان يكونوا دائما متواضعين ولا يتملكهم غرور ويدرسوا بتواضع ويعملوا بهمة لرفع مستواهم التقني. فبعض التقنيين تفوح منهم رائحة المتعلمين، بمجرد

انهم تعلموا شيئا في عهد الامبريالية اليابانية وهم يبدون اتجاها وخيما في الاصرار على الطاقة الاسمية المعمول بها في فترة الحكم الياباني. لعل معايير اليابانيين التي اقيمت قبل عشر سنوات اصبحت شيئا باليا بالنسبة لهم ايضا. والاكثر من ذلك انهم كانوا يعملون بالطرق الرأسمالية المتخلفة ونحن نعمل اليوم بالطرق الاشتراكية المتقدمة. لماذا يجب علينا اذن ان نبقى محافظين على الطاقة الاسمية التي كانت معمولا بها في عهد الامبريالية اليابانية؟

علينا ان نناضل بحزم ضد هذه النزعة المحافظة والسلبية وسائر رواسب الافكار البالية ونتقدم باستمرار على الطريق التي يشير إليها الحزب ونحدث التجديدات بصورة متواصلة دون ان يتملكنا أدنى غرور.

ومن واجب العاملين القياديين اخيرا ان يتخلصوا من اسلوب العمل البيروقراطي ويسعوا لتطبيق خط حزبنا الجماهيري وامتلاك اسلوب العمل الشعبي.

بعد ان سمعت خطبكم اليوم في الاجتماع، وجدت ان مديري المؤسسات ورؤساء مصالح الادارة والعاملين القياديين في الوزارات ما زالوا يقصرون في قبول الاقتراحات البناءة المقدمة من الوحدات الدنيا ولا يقدمون حلا لها في حينه. واعتقد انه لا بد ان نستلفت اليوم انتباههم مرة اخرى إلى هذا الشأن.

ليس التخلص من البيروقراطية مسألة اثيرت هذا اليوم فقط. فقد اكدنا منذ اليوم الاول لانطلاقنا إلى بناء وطن جديد على مسألة حيازة العاملين القياديين لاسلوب العمل الشعبي. وبعد الدورة الكاملة المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦ ايضا، شددت مرارا في اجتماعات لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء على مسألة تخلص العاملين القياديين من اسلوب العمل الذي عفا عليه الزمن واعلاء دورهم اللائق من حيث هم عاملون قياديون. غير ان بعض المديرين في المصانع والعاملين القياديين في الوزارات لا يؤيدون ويساعدون بنشاط مرؤوسيهم الذين يسعون كل السعي لاجادة العمل ويقدمون اقتراحات بناءة، بل يسيرون وراء اذيالهم ويفترون عليهم ويمنعونهم من المضي قدما. في الحقيقة ان هؤلاء الاشخاص ليسوا عاملين قياديين بل توابع يفتقرون إلى مؤهلات العاملين القياديين.

لا يجوز ان يغدو العاملون القياديون اذيالا للآخرين. اذا هم ارادوا ان يؤدوا دورهم الكافي كعاملين قياديين، فلا بد ان يقبلوا بقلوب منفتحة الاقتراحات البناءة المقدمة من المرؤوسين ويعملوا لترجمتها إلى الواقع بسرعة ويوفروا كل الظروف اللازمة لجميع العاملين بحيث يتمكنون من اجادة العمل.

ومن واجب العاملين القياديين ان يختلطوا دائما بالجماهير ليبحثوا الامور معها ويعيروا حل المسائل المعقدة اهتماما عميقا عن طريق اطلاق العنان لذكائها وطاقاتها.

اذا كانت الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦، تظهر حيويتها العظيمة، فلا يعود سببها ابدا إلى حسن تدبيج المقررات بصورة خاصة او اي اسرار اخرى، بل المسألة ان الجماهير اطلقت العنان لذكائها وقواها في سبيل تطبيق تلك المقررات.

اقتصر الامر في الماضي على تدبيج المقررات في لجنة الحزب المركزية واصدارها إلى الوحدات الدنيا. ولكن العاملين القياديين في الحزب والحكومة نزلوا مباشرة بعد دورة كانون الاول الكاملة إلى مواقع الانتاج بمقررات الدورة ليبثوها في اذهان العمال ويبحثوا معهم طرق تحقيقها.

لقد ذهبوا إلى مصانع الحديد والصلب والمحطات الكهربائية ومواقع البناء وقرى الزراعة والصيد وعاشوا مع العمال الذين ينتجون الحديد والكهرباء والاقمشة، والفلاحين الذين ينتجون الارز وهم يقومون بالعمل السياسي والاعمال التنظيمية المفصلة بينهم في سبيل تنفيذ مقررات الدورة الكاملة.

لقد ذهبت إلى مصنع كانغسون للفولاذ وشرحت للعمال روح الدورة الكاملة وبحثت معهم امكانية زيادة انتاج الفولاذ، قائلا لهم انه من واجبنا القيام باعمال كثيرة حقا مثل بناء المزيد من بيوت وتمديد الخطوط الحديدية واعمار الموانئ وصنع الآلات، الا ان الفولاذ ينقصنا. وحينئذ اجمعوا على القول انهم يستطيعون ذلك اذا طلبه الحزب وقدموا كثيرا من الاقتراحات الخلاقة الرائعة التي ايدناها كل التأييد، ونفذوا عزمهم على اكمل صورة. وفي ورشة تصفيح فولاذ النورات، مثلا، حدثت معجزة عام ١٩٥٧ بانتاج الفولاذ بمقدار ١٢٠ ألف طن في آلة تصفيح فولاذ النورات التي طاقتها الاسمية

٦٠ ألف طن.

وبحث العاملون القياديون الحزبيون والحكوميون مع الفلاحين في الريف كيف يتمكنون من زيادة الانتاج الزراعي بسرعة في وضع نقصان الغذاء واللحوم، واستنهضوهم إلى انطلاقة عملية جديدة. واستجابة لنداء الحزب، انطلق الفلاحون انطلاقة رجل واحد إلى النضال لزيادة الانتاج الزراعي مثل نثر المزيد من السماد البلدي في الحقول ونزع الاعشاب الضارة بنظافة. وبالرغم من استمرار الجفاف الشديد في السنة الماضية، فلم يفت في عضد الفلاحين، بل عمدت الفلاحات إلى رش المياه على كل غرسات الذرة، حاملات جرار المياه على رؤوسهن، واخيرا تغلبوا عليه بحيث تمكنوا من تنفيذ العزم الذي عقدوه امام الحزب على خير وجه وانتاج ٢ر٣ مليون طن من الحبوب لاول مرة في الشطر الشمالي من الجمهورية. ولقد قدمنا قبل الحرب مقدارا اكبر من الاسمدة الكيميائية بالمقارنة مع السنة الماضية، الا اننا لم ننتج حينذاك مثل هذه الكمية الكبيرة من الحبوب، كما كان ذلك خارج التصور في عهد الامبريالية اليابانية.

ان كل النجاحات التي شهدها قطاع الصناعة الكهربائية في الماضي ايضا هي نتيجة لتغلغل خطط الحزب وسياساته في اذهان الجماهير بعمق وانطلاق هذه الجماهير إلى تحقيقها.

انها لطريقة حزبنا التقليدية في العمل ان يثق بقوى الجماهير ويعمل اعتمادا عليها ويحقق واجبه الثوري عن طريق تفجير ذكائها وروحها الابداعية. ومن واجب العاملين القياديين ان يبثوا دائما خطط الحزب وسياساته بين الجماهير بدقة ويقبلوا اقتراحاتها البناءة بقلوب منفتحة ويساعدوها بنشاط على تحقيق عزمها. لقد ولى زمن ساد فيه الاسلوب البيروقراطي الذي يتجلى في اصدار الاوامر جلوسا وضرب عرض الحائط بالمقترحات المقدمة من تحت. لقد خضنا منذ الدورة الكاملة المنعقدة في نيسان عام ١٩٥٥، نضالا يشمل الحزب كله ضد البيروقراطية التي لا تمت بأية صلة إلى اسلوب عمل حزبنا ولا يسمح بها ابدا في داخل حزبنا. وانه لمن واجب العاملين القياديين في قطاع الصناعة الكهربائية ان يقطعوا صلتهم إلى الابد باسلوب العمل البيروقراطي ويعملوا بالطرق الحزبية التي تنص على اداء المهام الثورية على اساس الثقة بقوى

الجماهير واستنهاضها.

تحدثت اليوم عن بعض المهام المباشرة التي طرحتها لجنة الحزب المركزية على قطاع الصناعة الكهربائية، وانا على قناعة راسخة بان جميع العاملين في هذا القطاع سوف يناضلون بلا كلل في سبيل انجاز المهام التي قدمها الحزب بحيث يتمكنون من الاسراع في تنمية الصناعة الكهربائية عن طريق تفجير كل الاحتياطيات الكامنة في هذا القطاع وتنفيذ ما عقدتموه من عزم على زيادة انتاج الطاقة الكهربائية التي تقدر ب ٧٠٠ مليون كيلوواط ساعي هذا العام، وذلك دون أدنى تأخير البتة.

الجيش الشعبي الكوري هو وريث النضال المسلح المناهض لليابان

خطاب القي امام ضباط وجنود الوحدة ٣٢٤ بالجيش الشعبي الكوري

٨ شباط ١٩٥٨

فوضتني هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ان ازوركم ايها الرفاق العاملون في الوحدة ٣٢٤، بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري.

وبالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اود اولا ان اقدم التحيات الحارة لكم ايها الرفاق العاملون في الوحدة ٣٢٤، ومن خلالكم إلى كافة ضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري البطل المكون من أفضل ابناء وبنات الشعب الكوري والذى يذود عن سلطتنا الشعبية ونظامنا الديمقراطي الشعبي ومكاسبنا الاشتراكية.

واني اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل.

١

ان جيشنا الشعبي هو وريث النضال المسلح المجيد المناهض لليابان.

فالجيش الشعبي الكوري قد تأسس كجيش نظامي في ٨ شباط ١٩٤٨، ولكن المسألة ليست ان شعبنا قد اصبح لديه جيشه الخاص لاول مرة بعد تحرر ١٥ آب. فالجيش الشعبي الكوري قد تأسس منذ عشر سنوات، بل انه منذ ١٩٣٢ كان الشعب الكوري يملك قوات مسلحة شعبية حقيقية كانت تقاوم الامبريالية والقوى الاقطاعية.

ففي احلك فترات الحكم الامبريالي الياباني، نظم شيوعيو بلادنا الاوفياء، مسترشدين بالنظرية الماركسية اللينينية جيش حرب العصابات المناهض لليابان، اول فرقة للقوات المسلحة الشعبية الثورية في بلادنا، من العمال والفلاحين التقدميين والشبان الوطنيين الذين كانوا يقاومون الامبريالية اليابانية من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي للشعب الكوري.

وتأسس جيشنا الشعبي متخذا عموده الفقري من اولئك المقاتلين الوطنيين في الكفاح المسلح المناهض لليابان وفوق قاعدة من تقاليده الوطنية الثورية وخبراته الثمينة. ولهذا السبب، فان الجيش الشعبي الكوري هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان.

بيد انه يبدو ان بعض الناس يظنون ان جيشنا الشعبي هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان لان بعض المشتركين في ذلك الكفاح يخدمون الآن في الجيش، ولكن الجيش الشعبي هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان بصرف النظر عما اذا كان بعض المشتركين في ذلك الكفاح يخدمون فيه ام لا.

فلماذا ندعو الجيش الشعبي بالوريث المجيد لكفاح حرب العصابات المناهض لليابان؟ ذلك لانه منذ ايام كفاح حرب العصابات المناهض لليابان كان الشعب الكوري يملك بالفعل جيشا شعبيا يدافع عن مصالح الجماهير الشعبية الواسعة بما فيها العمال والفلاحون، بدلا من مصالح مالكي الاراضي والرأسماليين، ويقاوم الامبريالية. وبكلمة واحدة، ان شعبنا قد كان لديه جيش ماركسي لينيني حقيقي منذ ذلك الحين.

فما الذي يقاتل من اجله جيش ماركسي لينيني؟ ان الجيش الماركسي اللينيني يقاتل ضد الامبريالية، وفي سبيل مصالح الشعب العامل، ولذلك فنحن ندعو الجيش الشعبي وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان ليس لمجرد ان المساهمين في كفاح

حرب العصابات المناهض لليابان لعبوا دورا قياديا في ذلك الحين، حينما نظم الجيش النظامي، ولكن اهم من ذلك ايضا لان جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتل تحت راية الماركسية اللينينية ضد الامبريالية اليابانية، دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين وغيرهم من الشغيلة، وقد ورث الجيش الشعبي هذه التقاليد.

وانها لحقيقة انه كان هناك بين الجيوش التي وقفت ضد الامبريالية اليابانية "جيش المتطوعين" و"جيش الاستقلال الكوري" و"كتائب المتطوعين الوطنيين" ولكن هذه لم تكن سوى جيوش قومية، جيوش تدافع عن مصالح الطبقة المالكة.

وقد كان فقط ابتداء من الوقت الذي بدأ فيه الكفاح المسلح ضد اليابان ان اصبح للشعب الكوري جيش على خلاف الجيوش الاخرى من ذلك القبيل - مزود بالماركسية اللينينية، يذود عن مصالح الشعب العامل ويكافح بعزم ضد الامبريالية.

فجيشنا الشعبي ليس وريث جيش قاتل دفاعا عن مصالح مالكي الاراضي والرأسماليين، وانما هو جيش ورث التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان الذي قاتل مسترشدا بالافكار الماركسية اللينينية ضد الامبريالية في سبيل مصالح العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل. وانه لشرف عظيم لنا ان يكون جيشنا الشعبي هو وريث لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

فما الذي نعنيه بوراثة التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان؟ اننا نعني انه يرث النظام الايديولوجي لجيش حرب العصابات المناهض لليابان وطريقته واسلوبه الطيبين في العمل.

ولقد وضع رجال حرب العصابات المناهضة لليابان تقاليد للروح القتالية التي كانوا يقاتلون بها لا من اجل مالكي الاراضي والرأسماليين وانما في سبيل مصالح الشعب العامل، وكانوا دائما يعيشون مع الشعب ويكافحون معه يدا بيد. وكان فكر جيش حرب العصابات المناهض لليابان فكرا ماركسيا لينينيا، وكان هدفه النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية التي تقاوم الامبريالية وتحمي مصالح الشعب العامل.

وفي تلك الايام، كان شعار رجال حرب العصابات "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب"،

فيحبون الشعب ويحترمونه على الدوام ويقاتلون متفانين من اجل تحرير ارض الوطن.

لم يكن رجال حرب العصابات مجرد مقاتلين يحاربون العدو، وانما كانوا ايضا دعاة يربون الشعب ويستنهضونه، ومنظمين ينظمونه ويعبئونه، فاينما ذهبوا، كانوا يشكلون مختلف التنظيمات المحلية مثل جمعية استعادة الوطن والجمعية المناهضة لليابان، والاتحاد المناهض لليابان، واتحاد النساء، واتحاد الشباب المناهض لليابان واتحاد الكفاح التحرري. وكانت هذه المنظمات تلتف التفافا وثيقا حول جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وكان رجال حرب العصابات وابناء الشعب يشكلون كلا متكاملا.

ولقد استطاع رجال حرب العصابات المناهضة لليابان ان يخوضوا كفاحا مسلحا لحرب العصابات طوال فترة امتدت ١٥ سنة، بالرغم من انه لم تكن لديهم سلطة الدولة، اذ انهم كانوا يقاتلون من اجل الشعب، ويتمتعون بالتأييد الايجابي والمساندة الفعالة من جانب الشعب.

وفي وحدات حرب العصابات المناهضة لليابان، كانت هناك وحدة صلبة بين الرؤساء والمرؤوسين، بمعنى ان جيش حرب العصابات لم يكن جيشا قائما على اساس نظام المرتزقة مثل جيش الطبقة المالكة حيث الرؤساء يقهرون ويذلون المرؤوسين.

وفي جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كانت مصالح وارادة الضباط والجنود متطابقة تماما، ففي تلك الايام، كان الضباط جميعا يأتون من بين صفوف الجنود وابناء الشعب، وهذا هو السبب في انه لم يكن هناك أدنى تنافر بين الضباط والجنود، وقد نشأ هناك تقليد جميل للقتال معا في وحدة وثيقة في سبيل مصالح الشعب، والعيش معا، وتبادل الاحترام والمحبة بين الجميع بعضهم بعضا.

فرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان لم ينضموا لجيش حرب العصابات بناء على طلب من الغير، وانما جاؤوا جميعا وانضموا تطوعا لخير الشعب ومن اجل السلطة الشعبية وضد الامبريالية، واولئك الذين كانوا يبرزون من بينهم في المعركة كانوا يختارون كقادة، ولذلك توفرت في وحدات جيش حرب العصابات وحدة شديدة الصلابة وروح قوية جدا من الاعتزاز المتبادل والمحبة المتبادلة بين الرفاق.

ولقد كان هناك عدد كبير من الجيوش الاخرى المحاربة ضد الجيش الياباني. كان

هناك "جيش الاستقلال" الذي كان يعمل في منشوريا الجنوبية. ولكن ذلك الجيش آل إلى الفشل. ففي "جيش الاستقلال"، لم يكن هناك اتفاق بين مصالح الضباط والجنود، وكانت مصالحه تصطدم مع مصالح الشعب. وبناء على ذلك فانه لم يستطع مواصلة القتال لفترة طويلة من الزمن.

ولكن العلاقة بين الضباط والجنود في جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانت اكثر انسجاما مما هي بين الاشقاء في الدم، وكان الرؤساء والمرؤوسون مرتبطين ارتباطا وثيقا بفكر واحد وارادة واحدة.

ودعوني احكي لكم واقعة جرت اثناء نضال حرب العصابات الماضي. ففي عام ١٩٤١ او نحو ذلك، واثناء اصعب فترة في النضال المسلح ضد اليابان، غيرنا منهج الكفاح. فمن ناحية، اخذنا ندرب العديد من الكوادر في اراضي الاتحاد السوفييتي، توقعا للتطور المقبل للثورة، ومن ناحية اخرى، وبقصد الحفاظ على قواتنا، تحولنا من عمليات الوحدات الكبيرة إلى عمليات الوحدات الصغيرة وعززنا الكفاح السري، ففي تلك الايام، ضاعف الامبرياليون اليابانيون "عملياتهم التأديبية"، ومن ثم، فقد كان من الصعب جدا مواصلة عمليات الوحدات الكبيرة والكفاح العلني.

و في يوم من الايام، توجهت مجموعة صغيرة من ثلاثة رجال إلى احد الاماكن في مهمة لتكوين منظمة سرية. وتعرضت المجموعة لصعوبات تتعلق بالغذاء وغيره من الامور. وبدأ مسؤول المجموعة يهتز عاجزا عن التغلب على الصعوبات، وذات صباح، استولى على مسدسي رفيقيه اللذين تركاهما حينما ذهبا يغتسلان، واخذ يحثهما على ان يستسلما معه للاوغاد اليابانيين، قائلا: "الدعاية في جيش حرب العصابات تقول ان هناك تناقضات بين الاتحاد السوفييتي والامبريالية، وتناقضات بين المستعمرات والامبريالية، مما سيؤدي إلى حدث عظيم في المستقبل، ولذلك فمن الضروري اعداد الترتيبات اللازمة لمواجهة الحدث الثوري العظيم المقبل بالحفاظ على القوات المسلحة المناهضة لليابان وتدريب الكوادر ومواصلة النشاطات في المناطق المحلية على نطاق واسع. ولكن هذا يخص المستقبل ومن الصعب تصديقه. فالاتحاد السوفييتي قد عقد معاهدة حياد مع اليابان. فمن يدري - كم من عشرات السنين سوف

تنقضي حتى انتصار الثورة؟ لقد مضى على الآن عشر سنوات وانا مع رجال جيش حرب العصابات، ولكني لا ارى اي امل. فالاحمق وحده هو الذي يبقى معهم. اما انا فلا استطيع ان ابقى بعد الآن." وفى تلك الايام، كان الامبرياليون اليابانيون يوزعون كثيرا من المنشورات الرجعية التي يدعون فيها وحدات جيش حرب العصابات المناهض لليابان إلى الاستسلام. وحتى تشواى نام سون، عندما كان في تشانغتشون، وزع المنشورات في مختلف الاماكن داعيا فيها رجال جيش حرب العصابات إلى "الاستسلام".

وعندئذ، قال له رفيقاه الآخران في المجموعة: "اذا كنت تريد ان تذهب، فاذهب وحدك. لماذا تطلب منا ان نصحبك؟ ولماذا تريد ان تأخذ حتى مسدسينا؟ ومهما كانت الآفاق التي تنتظر الثورة، فكيف يمكن ان نذهب ونترك رفاقنا الذين قاتلنا معهم كتفا إلى كتف لفترة تزيد عن عشر سنوات، لمجرد ان نفلت بجلدنا؟ ان احساسنا بالواجبات الاخلاقية لا يسمح لنا بفعل ذلك. فاذهب وحدك اذا كنت تريد، واعد إلينا المسدسين فسوف نواصل القتال حتى النهاية."

ولكن المرتد قال: "لن اعود لاني ساعدم عندما تعودان وتبلغان عن كل شيء. ولا استطيع ان ارد اليكما المسدسين الآن لانكما قد تستخدمانهما ضدي. لقد قررت ان اذهب على اية حال. ولكنني لن اشترك في الحملة التأديبية ضد رجال جيش حرب العصابات، بعد ان اسلم نفسي. وسوف اعلق مسدسيكما على الجسر. فاذهبا وخذاهما." ثم جرى بعيدا.

وقرر الاثنان ان يبلغا الواقعة بدون تأخير إلى مقر قيادة جيش حرب العصابات، بالرغم من ان الهارب قد وعد بانه لن ينضم إلى "الحملة التأديبية". فنزلا من فوق الجبل بعد حلول الظلام، ووجدا المسدسين معلقين على الجسر، فأخذاهما، وانطلقا إلى مقر القيادة حيث وجداه قد نقل بالفعل من مكانه.

ففي تلك الايام، كان لدى رجال جيش حرب العصابات مبدأ يقوم على تغيير موقع القيادة بعد ارسال اية مجموعة صغيرة، لكن مع ابقاء نقطة للاتصال هناك. وهكذا، اخذ الرفيقان ينتظران اتصالا، واوشكا على الموت جوعا بعد ان نفدت مؤونتهما، فلما فقدا الامل، كتبا على جذع شجرة بقطعة من الفحم الخشبي ان الرفيقين فلانا وفلانا قد ماتا

جوعا، وان واحدا قد استسلم، ثم تمددا تحت الشجرة، ولم يلبث ان جاء رجل اتصال من القيادة وعاد الاثنان إلى مقر القيادة محمولين على ظهره.

هذان المقاتلان كانا يقدران قيمة الرفاقية ويحفظان ثبات مبدئهما الثوري وواجباتهما الاخلاقية.

وفي الجيوش الاخرى، كانت هناك حالات لجنود يطلقون النار على قادتهم فيقتلونهم ويفرون بعيدا. ولكن في جيشنا لحرب العصابات لم يحدث هذا ابدا.

هكذا، فان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يعيشون مع الشعب ويقاتلون من اجله. وكان القادة والجنود متحدين اتحادا وثيقا في جسد واحد. وهذا تقليد رائع ينبغي أن نرثه.

وتقليد رائع آخر لكفاح حرب العصابات المناهض لليابان، ذاك هو الروح القتالية في التغلب على الصعاب. فقد خاض رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان معارك ضارية من اجل انتصار الثورة ومن اجل تحرر الوطن.

كيف يكون قلب النظام الاجتماعي القديم وبناء المجتمع الجديد الذي يوفر للكل حياة سعيدة أمرا سهلا؟ ان هذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال معركة شديدة المراس. ومن المستحيل ان تعبر الكلمات عن كل الصعوبات التي تضمنها كفاح جيش حرب العصابات.

ان الجيش الشعبي اليوم، باعتباره جيشا نظاميا، يتلقى مؤونات كافية من الحزب والحكومة. ولكن رجال جيش حرب العصابات قاتلوا بضراوة طوال ١٥ عاما، وليس فقط لعام او عامين، متغلبين على كافة الصعاب. وكان رجال جيش حرب العصابات يسلحون انفسهم بالاسلحة التي يغنمونها من العدو، ويستعملون الاطعمة والملابس التي يستولون عليها من العدو، او يعتمدون على مساعدة الشعب لهم.

وليس من السهل دائما المثابرة على الكفاح الباسل في اي موقف، سواء كان ملائما او غير ملائم. وقد كان الامبرياليون اليابانيون في الايام الاخيرة لحكمهم يوزعون بين رجال جيش حرب العصابات منشورات تقول "ان قوتكم مثل حبة دخن تسبح في المحيط. فكيف يمكنكم القتال ضد امبراطورية اليابان العظمى؟". ولا شك انه كان صعبا جدا ان يقاتلوا الامبريالية اليابانية بعدد صغير من الناس.

ولكن رجال جيش حرب العصابات، المسلحين بالافكار الماركسية اللينينية على نحو متين، كانوا واثقين من انهيار الرأسمالية وحتمية انتصار الاشتراكية والشيوعية. ولذلك فقد واصلوا الكفاح الضاري في وجه كافة الصعاب واحرزوا الظفر النهائي اخيرا.

اما اولئك الذين لم يكن لديهم فهم للماركسية اللينينية فلم يكن بوسعهم ان يروا مقدما سقوط الامبريالية اليابانية. فقد فقد امثال هؤلاء الناس الثقة في مستقبل الثورة وسلموا انفسهم للامبريالية اليابانية. بل لقد كان هناك البعض ممن هربوا قبل تحرر ١٥ آب بايام قليلة. ولهذا السبب، فان مشكلة الوعى الايديولوجي هي اكثر أهمية من أي شيء آخر.

وعلى جيشنا الشعبي ان يرث الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات الذين قاتلوا بلا كلل من اجل انتصار الثورة يحدوهم الايمان بالماركسية اللينينية.

وكان جيش حرب العصابات المناهض لليابان يناضل باعتباره جيشا ثوريا للشعب العامل مختلفا عن الجيش القومي للطبقة المالكة، فيما هو يعزز التضامن الاممي مع الشعبين السوفييتي والصيني، ويحتفظ بعلاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي بنوع خاص. فرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا ينتمون منذ البداية إلى اسرة الشيوعيين الواحدة. وكانوا ملتزمين بفكرة ماركس "يا عمال العالم كله اتحدوا!" وسلحوا انفسهم بحزم بفكرة الاممية البروليتارية. وهذا تقليد رائع آخر لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ينبغي على الجيش الشعبي ان يرثه.

وانا اركز على هذا اليوم لانه من الضروري بالنسبة للجيش الشعبي الذي حقق النصر في الحرب ان يكون لديه فهم واضح للأهمية العظيمة لوراثة تقاليد كفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان في زيادة كفاءته القتالية للذود عن السلام وحماية البناء الاشتراكي.

ولقد خرجت العناصر الفئوية المناوئة للحزب تعارض وراثة جيشنا الشعبي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. فلماذا تقاوم وراثة الجيش الشعبي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان؟ ان هدفها هو الحيلولة دون الجيش الشعبي وان يصبح جيشا ذا روح ثورية قوية مثل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

فهل كان ينبغي ان نكون ورثة "الجيش الاستقلال" او "كتائب المتطوعين الوطنيين" اللذين كانا يدافعان عن مصالح الطبقة المالكة، او "اتحاد الاستقلال" التابع لكيم دو بونغ او "جيش المتطوعين"، اللذين لم يشتبكا ابدا في اية معركة مع الاوغاد اليابانيين، وكانا يفران لمجرد رؤيتهم؟ كلا، اننا لا نستطيع ان نكون ورثة لمثل هذه الجيوش غير الماركسية.

ان التقاليد الوحيدة التي ينبغي ان نواصلها هي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان الذي قاتل دفاعا عن مصالح الشعب العامل تحت راية الماركسية اللينينية.

و في الفترة الاخيرة، طالب الفئوي المناوئ للحزب كيم وول كيو ان يكون جيشنا الشعبي وريثا لحركة الفلاحين التي جرت في كيلزو وميونغتشون. ولقد كانت حركة الفلاحين في كيلزو وميونغتشون بالتأكيد حركة ثورية نبيلة مثل حركات الفلاحين التي جرت في مناطق اخرى، بيد انها من كافة الوجوه لم تكن تجسد سوى معركة بسيطة خاضها الفلاحون ضد الامبريالية اليابانية وملاك الاراضي لايام قليلة، او نزاع على المزارعة، ولم تتطور إلى كفاح مسلح. ولا يستطيع احد القول بان حركة الفلاحين في كيلزو وميونغتشون سجلت بداية القوات المسلحة للشعب الكوري او ان الشعب الكوري اصبحت لديه قواته المسلحة اثر ذلك. وانما جرت كافة معارك الفلاحين تحت تأثير الكفاح المسلح ضد اليابان.

ان الشعب الكوري كله يدرك ان جيشنا الشعبي هو وريث التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. فوراثة التقاليد لكفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان هي في صالحنا، وليس فيها ما هو سيء.

ولكن لماذا تعارضها العناصر الفئوية المناوئة للحزب؟ ان هدفها هو نكران اي انجاز نضالي في تاريخ بلادنا في الماضي، او اذا كان، ان تقسم فيه الفضل بين كل الجماعات. غير ان افتراءها لا اساس له بالمرة.

فالجيش الشعبي لم ينشأ من العدم. وانما تأسس عام ١٩٤٨ كوريث للتقاليد الثورية المجيدة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، وقد نما ليكون قوة مسلحة يعتمد

عليها للثورة الكورية.

وعندما نتحدث عن وراثة التقاليد، فاننا لا نعني اخذ كل شيء دون تمييز.

ففي الصين ايضا، كان هناك العديد من الحركات الاستقلالية وصور الكفاح المسلح ولكنهم يعتبرون ان جيش التحرير الشعبي الصيني لم يتأسس الا بانتفاضة نانتشانغ (اول آب ١٩٢٧). وذلك لان الشيوعيين الصينيين تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني حملوا السلاح حينئذ لاول مرة وهبوا ثائرين ضد العدوان الامبريالي ونظموا القوات المسلحة الثورية الشعبية.

ونحن يجب ان نضيف مزيدا من المجد إلى تاريخ الجيش الشعبي الذي ورث التقاليد الثورية المجيدة لكفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

لقد نظم الجيش الشعبي بواسطة حزب العمل الكوري، باعتباره القوات المسلحة الثورية للحزب لانجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع والثورة الاشتراكية في كوريا.

وقد كان احد المسؤولين السابقين في الادارة السياسية العامة يصر على ان الجيش الشعبي ليس جيشا لحزب العمل وانما هو "جيش الجبهة المتحدة". اذن، هل يمكن للجيش الشعبي ان يكون جيش حزب تشونغو او جيش الحزب الديمقراطي؟ كلا: لا يمكن بالمرة.

ان الجيش الشعبي الكوري هو القوات المسلحة لحزبنا، المكلفة بانجاز المهام الثورية التي يطرحها حزبنا.

وبعض الناس يصيبهم التشوش حول حقيقة انه لم تكن هناك منظمة حزبية بالجيش الشعبي عند تأسيسه، وان المنظمات الحزبية اقيمت فيه فقط اثناء الحرب. فهل نستطيع ان نسمي الجيش الشعبي "جيش الجبهة المتحدة" لانه لم تكن لدينا منظمات حزبية في الجيش الشعبي عند تأسيسه؟ كلا.. لا نستطيع.

ان هناك نوعين اثنين فقط من الجيوش في المجتمع الحاضر. احدهما جيش الطبقة المالكة، والآخر جيش الطبقة العاملة. والطبقتان في الوقت الحاضر، الطبقة المالكة والطبقة العاملة، في صراع. وما دامت الطبقة المالكة تلجأ إلى السلاح لتحافظ على سلطتها، فان الطبقة العاملة تحتاج لقوات مسلحة، كي تقوم بالثورة للاطاحة بسلطة

الطبقة المالكة وبناء مجتمع جديد.

ولا يمكن ان يكون هناك اي جيش محايد لا ينتمي إلى الطبقة المالكة ولا إلى الطبقة العاملة.

ومن الذي يسعى للاطاحة بالرأسمالية والبناء الاشتراكي ومن ثم الشيوعية في كوريا؟ انه حزب العمل الكوري والطبقة العاملة الكورية. ولهذا السبب، فان الجيش الشعبي الكوري، وهو جيش ماركسي لينيني هو جيش لحزب العمل الكوري.

ففي الجيش الشعبي، لا توجد سوى منظمات حزب العمل. وطبعا هناك في الجيش منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي وهي منظمات جماهيرية يوجهها الحزب. ولكننا لا نسمح تحت اي ظروف بوجود منظمات للاحزاب الاخرى في الجيش. ولا يمكن ان يكون في هذا اي غموض. والذين يتحدثون بغموض في هذا الشأن لديهم دافع خفي. فهذا ليس الا محاولة لحرف الجيش الشعبي عن الماركسية اللينينية وتحويله إلى جيش للطبقة المالكة.

ليس هناك الا حزب العمل الكوري الذي يقود جيشنا الشعبي، والجيش الشعبي الكوري يحمي بالسلاح الانجازات الثورية التي يطرحها الحزب. وعلى اساس المبادئ الماركسية اللينينية نظم الحزب، الجيش الشعبي من اجل تحقيق الثورة الديمقراطية وتنفيذ الثورة الاشتراكية. ولا يمكن ان تكون هناك اية اقوال او افكار خارجة فيما يتصل بهذه المشكلة.

فالجيش الشعبي الكوري جيش ثوري ماركسي لينيني يدين بالولاء فقط لحزب العمل الكوري، ويسير قدما على درب الثورة تحت قيادته الوحيدة، يذود عن ثمار الثورة التي كسبها الحزب، ويبني مجتمعا جديدا بعد الاطاحة الثورية بالمجتمع القديم. ويجب ألا يكون هناك أدنى تردد في هذه النقطة، فنحن لن ننحرف خطوة عن هذا الدرب.

ومن ثم، فان الجيش الشعبي الكوري يجب ان يتحد بصلابة اكثر حول الحزب، وان يحقق المزيد من الاستعدادات الايديولوجية والقتالية والتكنيكية الشاملة من اجل انجاز المهام الثورية التي يحددها الحزب.

واني لارى من الضروري اليوم ان اركز اكثر على هذه النقطة لان هناك افكارا

معينة غير سليمة في داخل الجيش.

ان الجيش الشعبي الكوري له تاريخ مجيد عمره عشر سنوات. وقد ورث التقاليد الثورية للكفاح الماضي لحرب العصابات المناهضة لليابان، وله تاريخ مجيد لهزيمة الجيش الامبريالي الامريكي الذي كان يفاخر بانه "اقوى" في العالم.

ولقد اصبح الجيش الشعبي الكوري الآن جيشا قويا من كافة الوجوه. ففي تلك الايام الماضية للكفاح المسلح ضد اليابان، لم تكن هناك سوى وحدات صغيرة لحرب العصابات، وفى الايام الاولى عقب تأسيس الجيش النظامي، لم يكن هناك سوى عدد قليل من التشكيلات. اما اليوم، فان الجيش الشعبي قد تطور إلى قوة ثورية يعول عليها، قوة مسلحة قادرة للحزب وللشعب الكوري من كافة الوجوه سواء من ناحية القوة العددية او التكنيك او الاستعداد السياسي.

ان جيش سينغمان ري العميل بالتأكيد اكبر منا عددا. ولكننا نستطيع الحاق الهزيمة بجيشه. ففي ايام كفاح حرب العصابات المناهض لليابان، كان رجال جيش حرب العصابات، كما كان يقول الاوغاد اليابانيون، بالمعنى الحرفى للكلمة "قطرة في المحيط" بالمقارنة مع الامبرياليين اليابانيين.

ولكن ميزان القوى بيننا وبين العدو مختلف كل الاختلاف اليوم. فالجيش الشعبي جيش قوي يملك تاريخا ناصعا من المعارك وثروة من الخبرة القتالية. جيشنا الشعبي وان كان اصغر من جيش العدو من الناحية العددية الا ان لديه تفوقا لا سبيل إلى مقارنته مع العدو. فجيشنا جيش مسلح بالايديولوجية الماركسية اللينينية المتقدمة، جيش لا يقهر، مزود بعتاد تكنيكي ممتاز، والجيش الشعبي جيش يوجهه حزب العمل. وفى هذه الحقيقة بالذات، يكمن تفوق جيشنا.

لا نبالغ اذا قلنا ان احدا من ضباطنا تقريبا لم تكن لديه خبرة كبيرة في قتال الجيش النظامي قبل ٢٥ حزيران (عام ١٩٥٠)، واذا كان هناك اي اشخاص شهدوا من قبل خدمة عملية، فاولئك كانوا فقط يشكلون الكوادر ذات الخبرة في المعارك مع الجيش الياباني ايام كفاح حرب العصابات. غير ان خبرة رجال جيش حرب العصابات في المعركة مع الجيش الياباني لا يمكن مقارنتها بالخبرة المكتسبة في الحرب الحديثة واسعة

النطاق. وخلال فترة البناء السلمي قبل الحرب، لم يكن جيشنا يملك سوى التدريب الميداني، ولم تكن لديه خبرة قتالية عملية. ويمكن القول بانه في ذلك الحين لم يكن احد من الجنود تقريبا قد رأى انفجار قذائف المدافع او اطلاق رصاص البنادق في معركة فعلية.

ولكن الموقف الآن مختلف تماما، فجيشنا اليوم جيش قوي له خبرة واسعة، وقد خرج ظافرا من المعارك ضد عدو قوي. والغالبية العظمى من ضباطنا وجنودنا هم اولئك الذين يملكون خبرة قتالية. ان جيشنا يملك كوادر كثيرة ذات خبرة في حرب العصابات الطويلة والعديد من الكوادر الذين صقلوا في حرب التحرير الوطنية الماضية. اظن ان كل الحاضرين هنا كانوا قد تقدموا حتى نهر راكدونغ وهذا اثمن رصيد لدى الجيش الشعبي.

وسائقونا ايضا أفضل بكثير من سائقي جيش سينغمان ري او قوات الولايات المتحدة، ولو كنا نحن والعدو كل منا في مكان الآخر فيما يتصل بميزان القوة الجوية خلال الحرب الماضية، لما صمد جيش سينغمان ري، فلم يكن ابدا باستطاعة سائقي جيش سينغمان ري العميل ان يقودوا بدون الانوار الكاشفة في الليل، والطائرات تحلق فوق رؤوسهم. بيد ان هذا لا يمثل اية مشكلة بالنسبة لسائقينا.

فالوعي الايديولوجي لسائقي جيشنا مختلف عنه لدى سائقي جيش سينغمان ري العميل، فجنود جيش سينغمان ري العميل لا يعرفون ما الذي يقاتلون من اجله لانهم مرتزقة. اما جيشنا فقوي لان رجاله يعرفون انهم يقاتلون من اجل العمال والفلاحين، من اجل الوطن والشعب. وجيش سينغمان ري يأتمر بأوامر الاوغاد الامريكيين الذين يرغمونه على القتال في المقدمة. اما جيشنا الشعبي فهو جيش يأخذ كل افراده تنظيم المعارك بأنفسهم ويقاتلون بصورة واعية.

ولقد نما جيشنا سياسيا وايديولوجيا واكتسب خبرة قتالية غنية، فالموقف كان صعبا جدا عندما نزل العدو في اينتشون اثناء الحرب، ولم يكن لدينا رؤساء فصائل لتنظيم الوحدات، وكان الطلاب الذين لم يسمعوا في حياتهم اطلاق البنادق يرسلون إلى الجبهة بعد شهر واحد من التدريب، ولذلك فلم يكن باستطاعتهم بالطبع ان يقاتلوا جيدا، ولكن الوضع مختلف الآن عما كان عليه في تلك الايام. فلو امر الآن احد ضباط الصف

لدينا بتنفيذ عملية دفاعية بثلاثين جنديا فانهم سيقاتلون قتالا حسنا. وحتى في تلك الايام، لم يستطع العدو ان ينزل في اينتشون الا في اليوم الثالث. اما اليوم، ونحن نملك كوادر ذات خبرة قتالية غنية فاننا قادرون تماما على دحر اي غزو من جانب العدو.

لماذا اذن نواصل رفع شعار جيش الكوادر؟ ان هذا الشعار يهدف إلى نقل الخبرة القتالية إلى المجندين الذين لم يشتركوا في معركة وتدريبهم جميعا على هذا النحو ليكونوا كوادر قادرة على قيادة اية معركة.

ان تاريخ السنوات العشر الماضية للجيش الشعبي، لهو سجل حافل بالمجد. ولقد نما الجيش الشعبي اليوم إلى جيش قادر تماما على الذود عن استقلال الوطن والسلام والاشتراكية. وقد اصبح جيشنا اقوى بشكل لا يقبل المقارنة في العدد والتكنيك والوعى والخبرة القتالية.

ونحن نملك قوة كافية لاستكمال الثورة الكورية. فلدينا في الشطر الشمالي القاعدة الثورية الديمقراطية المتينة، سكان تعدادهم ١٠ ملايين، ومليون من اعضاء الحزب، وملايين من اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي، وجيش قوى ذو خبرة قتالية غنية، وحتى في فترة الكفاح المسلح المناهض لليابان، حينما كان العدو يسمينا "قطرة في المحيط"، الحقنا الهزيمة بالامبرياليين اليابانيين. فكيف يمكن اذن ان نعجز عن استكمال الثورة بالقوة الجبارة التي نملكها اليوم؟ لا يمكن ان يكون هناك اي تشاؤم.. وانما هو التفاؤل فقط بالنسبة لنا.

٢

تحت قيادة حزبنا، احرز شعبنا انجازات مدهشة في انعاش الاقتصاد الوطني وانمائه في السنوات التي اعقبت الحرب.

وبعد ان انجزنا بنجاح خطة السنوات الثلاث، بدأنا في تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، ومع ان الخطة الخمسية الاولى لم تعلن بعد الا اننا نفذنا خطة عام ١٩٥٧ وننفذ

الآن خطة عام ١٩٥٨ وفقا لقرارات المؤتمر الثالث للحزب.

ونحن نجري التحضيرات لكي نطرح الخطة الخمسية للمناقشة في مؤتمر مندوبي الحزب خلال هذا العام وللتصديق عليها في جلسة مجلس الشعب الاعلى في النصف الاول من هذا العام.

واليوم تنمو الصناعة والزراعة بمعدل اكثر ارتفاعا مما جاء في مشروع الخطة الخمسية. بشكل خاص، ونتيجة للحماس منقطع النظير في العمل الذي ابداه شغيلتنا وفقا لروح قرارات دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب، فان خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٧ قد تجاوزت اهدافها بنجاح.

ففي عام ١٩٥٧، زاد الانتاج الصناعي بمقدار ٤٤ بالمائة عن عام ١٩٥٦، وبمقدار ٨ر٢ مرة عن مستوى ما قبل الحرب. وفى ميدان الزراعة، كان ما ينتج قبل الحرب من الحبوب ٦٧ر٢ مليون طن، وفى ١٩٥٧ كان الانتاج ٢ر٣ مليون طن. وهذا محصول كبير لا سابقة له في تاريخ بلادنا. وفي الاقتصاد الريفي، حللنا مشكلة الحبوب من اساسها في الفترة الماضية. ففي الشطر الشمالي، يصل اليوم نصيب الفرد الواحد من الحبوب إلى اكثر من ٣٥٠ كيلوغراما. وهكذا فان الصناعة والزراعة في بلادنا تنموان الآن بمعدل مرتفع لم يسبق له مثيل في العالم.

وبالنسبة للناتج الصناعي والزراعي بمجمله، تشكل الصناعة ما يقرب من ٦٣ بالمائة، والزراعة ٣٧ بالمائة، وبذلك يكون نصيب الصناعة اكثر بكثير من الزراعة. وهكذا، فان بلادنا تتحول بسرعة من دولة زراعية متخلفة إلى دولة صناعية ـ زراعية مستقلة.

ولقد كان اساس السياسة الاقتصادية لحزبنا في سنوات ما بعد الحرب ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وقد اقر هذا الخط للبناء الاقتصادي بعد الحرب في الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب في ١٩٥٣.

ان خط الحزب الخاص باعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة هي اسلم الخطط. ولو لم نطبق هذا الخط، لكنا عجزنا عن تنفيذ المهام الشاقة لكي يتحسن بسرعة مستوى معيشة الشعب الذي تدهور بسبب

الحرب، مع تعزيز الاسس الاقتصادية لبلادنا في الوقت نفسه.

وما لم تعط الاولوية للصناعة الثقيلة، فمن المستحيل تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي، فنحن لا نستطيع ان نزيد غلة الحبوب وننمي الزراعة ككل الا اذا بنينا العديد من مشاريع الري وزودنا الريف بكثير من الاسمدة والآلات الزراعية. ولكي نزيد غلة الحبوب في بلادنا التي تملك مساحة محدودة من الارض الصالحة للزراعة فان من الضروري رفع غلة الوحدة الواحدة عن طريق تزويد الريف بمزيد من الاسمدة وبناء كثير من مشاريع الري، وانتاج كميات كبيرة من الآلات الزراعية وتزويده بها.

ومشاريع الري تحتاج إلى محولات ومحركات وحديد التسليح واسمنت وكهرباء... وهلم جرا، وكل هذا يجب انتاجه في الصناعة الثقيلة. فبدون تنمية الصناعة الثقيلة، يستحيل صنع المواد مثل الاسمنت، وحديد التسليح، واسلاك النحاس، والمحولات، والمحركات. والنجاح الهائل الذي حققناه في الاقتصاد الريفي انما يرجع الفضل فيه إلى حقيقة اننا قد اعطينا الأفضلية الى التنمية الصناعة الثقيلة، مما مكننا من ترميم وبناء مصانع للاسمنت والاسمدة وبناء الآلات، وانتاج وتزويد الريف بكميات كبيرة من المضخات، والمحركات، والمحولات، والاسلاك الكهربائية، وآلات رفع المياه، والاسمنت، والاسمدة والآلات الزراعية... الخ، وفى الوقت نفسه، نفذنا بجرأة مشروع بيونغنام للري ومشاريع اخرى كثيرة في محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية وفى مختلف المناطق الاخرى.

وسوف نشرع في المستقبل في بناء مزيد من اعمال الري، ونروي ايضا الحقول التي ليست حقولا للرز. والدولة تواصل زيادة الاستثمار في هذا الميدان.

ولو كنا قد اضطررنا إلى شراء الاسمدة من البلدان الاخرى دون انعاش مصنع الاسمدة، لكلفنا هذا كثيرا من المال، ولعل الدول الاجنبية ما كانت لتسجيب بسرعة لطلبنا، ثم اننا لا نملك مالا لشراء كميات كبيرة من الاسمدة. ولكننا وقد اعدنا بناء مصنع الاسمدة فاننا الآن قادرون على ان ننتج سنويا اكثر من ٤٠٠ ألف طن من الاسمدة ونزود الريف بها.

وبهذه الطريقة، اتاح لنا اعطاء الأفضلية لانعاش الصناعة الثقيلة وبنائها ان ننمي الزراعة ونزيد الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة. وقد استخلصنا من ذلك نتيجة هي اننا لا يمكن ان ننمي الزراعة الا بتنمية الصناعة الثقيلة.

والحال نفسه مع الصناعة الخفيفة فهي تعني صناعات تحويل الغذاء والغزل والنسيج التي تحل مشكلتي الغذاء والكساء، وكلها تتوقف على تنمية الصناعة الثقيلة والزراعة. ولقد حققت الصناعة الخفيفة ايضا خطوات كبيرة إلى الامام في فترة ما بعد الحرب.

وقبل التحرر، كان الامبرياليون اليابانيون يتبعون سياسة نهب استعمارية في بلادنا، ولذلك فانهم لم ينموا الصناعة الخفيفة، وكانوا يسلبون من كوريا موادها الخام بينما يأتون إلى كوريا ببضائعهم ويبيعونها باسعار مرتفعة. وكان عدد قليل من مصانع الغزل والنسيج في جنوبي كوريا هو فقط كل ما هو موجود من مصانع الصناعة الخفيفة في بلادنا قبل التحرر، ولما كان وطننا منقسما فاننا لا نستطيع ان نستخدم قاعدة الصناعة الخفيفة في الشطر الجنوبي. وفى الشطر الشمالي، لم تكن هناك من الناحية العملية صناعة خفيفة، ما عدا وجود مصنعين صغيرين للغزل والنسيج احدهما في ساريواون والآخر في سينويزو.

ولكننا في فترة ما بعد الحرب بنينا مصنعا كبيرا جديدا للغزل والنسيج في بيونغ يانغ، وكان شمالي كوريا قبل الحرب ينتج سنويا ٩ ملايين متر من الاقمشة، وكان نصيب الفرد الواحد من السكان في ذلك الحين اقل من متر واحد. اما الآن فاننا ننتج أكثر من ١٠٠ مليون متر أي ما بين ٩ و١٠ امتار للفرد الواحد من السكان، ونهاية هذا العام سيرتفع هذا الرقم إلى ما بين ١٠ - ١١ مترا.

وما لم ننم الصناعة الثقيلة على وجه التفضيل، فلن نستطيع تزويد مواد الالياف الخام للصناعة الخفيفة. فمن اجل انتاج الالياف الصناعية والتركيبية، يجب تنمية الصناعة الكيميائية. ومن اجل تنمية الصناعة الكيميائية، ينبغي لنا ايضا ان ننمي صناعة القدرة الكهربائية وصناعة الفحم. فالكهرباء والفحم لا غنى عنهما لتشغيل المصانع، وواضح من هذا ان الالياف الكيميائية، وهي مادة خام لازمة للصناعة الخفيفة لا يمكن هي الاخرى ان تتوفر بدون تنمية الصناعة الثقيلة. وصناعة الغزل والنسيج

تحتاج إلى كمية كبيرة من الصودا الكاوية، وتنتجها الصناعة الكيميائية ايضا.

وبدون الصناعة الثقيلة، تتعذر تنمية صناعة صيد الاسماك، رغم اننا محاطون ببحار غنية. فيتعين علينا ان نبني سفنا للصيد في البحر، ونحتاج إلى احواض بناء السفن لكي نبنيها. فقد تحطم الكثير من السفن اثناء الحرب. ولكننا الآن قادرون على صيد مئات الوف الاطنان من السمك، وهذا ايضا يرجع الفضل فيه إلى بناء كثير من سفن الصيد في احواض بناء السفن في بلادنا مثل احواض تشونغزين ونامبو ورازين.

ومن اجل بناء المنازل يلزم وجود الاسمنت والحديد والاخشاب. وهذه ايضا لا يمكن انتاجها بدون الصناعة الثقيلة. فبأي شيء تتوقعون ان تبنوا منازل حسنة، اذا لم يكن لديكم الاسمنت والحديد المسلح، ومعدات كهربائية، وادوات صحية، وانابيب؟

ولكن حيث اننا اعدنا بناء مصنع هوانغهاي للحديد، ومصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع سونغزين للفولاذ باعطاء الأفضلية لتنمية الصناعة الثقيلة فاننا نستطيع انتاج الحديد المطاوع وحديد التسليح والانابيب وغيرها من المواد الفولاذية، ونستطيع ان نبني بها منازل حديثة. ولقد بنينا كثيرا من المنازل الحديثة في الفترة الماضية، وحيث اننا قد ارسينا بالفعل القاعدة لعملية البناء، فاننا نستطيع بناء المنازل اكثر فأكثر في المستقبل. ولو اننا لم نبن هذه القاعدة اثناء خطة السنوات الثلاث، لما استطعنا ان نبني غير الاكواخ في عصرنا، عصر الثقافة الحديثة.

ومما لا جدال فيه ان السياسة الاقتصادية لحزبنا هي سياسة سليمة.

ومع ذلك، قامت العناصر الفئوية المناوئة للحزب بالافتراء على السياسة الاقتصادية لحزبنا ومعارضتها. وكانت مزاعمهم مجردة من اي سند نظري. فهم لم يدرسوا اقتصاد بلادنا، واخذوا يزعمون وهم يوجهون الانتقادات على غير هدى ضد ما فعله الحزب ان الاولوية لا ينبغي ان تعطي لتنمية الصناعة الثقيلة.

ولقد كانت بلادنا تملك في الاصل محطات طاقة كبيرة ومصانع كيميائية، ومصانع للحديد والفولاذ. ولا يجوز اهمال كل هذا دون اعادة بنائه وتنميته. ان لدينا بعض الاسس والظروف فلماذا اذا لا نستطيع ان نضع اولوية النمو للصناعة الثقيلة في

الوقت نفسه مع تنمية الزراعة والصناعة الخفيفة؟

لقد قالت العناصر الفئوية المناوئة للحزب ان هذا مستحيل، وكان زعمهم انه بدلا من اعادة بناء وتنمية الصناعة والزراعة، علينا ان نستخدم المعونة المقدمة من البلدان الاخرى وهي مليار روبل من الاتحاد السوفييتي، و٨ تريليونات يوان من الصين، والمعونة المقدمة من البلدان الاشتراكية الاخرى، لشراء بضائع استهلاكية مثل الرز والاقمشة وان نعيش عليها لبضع سنوات.

ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا. فلو كنا قد استنفدنا المعونة الاجنبية في الطعام، فماذا كنا سنفعل على وجه الارض بعد ذلك؟ لقد كان صوابا ان نبني المصانع وان نجد سبيلا إلى النهوض بالانتاج الصناعي والزراعي لكي نهيئ الظروف من اجل حياة أفضل في الايام المقبلة، بالرغم من بعض الصعوبات التي كانت تواجهنا في ذلك الحين. فهل من الصواب ان نتجول للتسول بعد ان نستنفد كل المعونة في الطعام؟ ان احدا لا يحتمل ان يعطي معونة لاناس على هذه الشاكلة.

والغرض الحقيقي للمجموعات المناوئة للحزب هو ان تضع بلادنا في موقف عصيب، وان تحطم الثورة. فزعمهم "نظرية" مضادة للثورة، وغنى عن البيان ان الجماعات المناوئة للحزب انما كانت تقاوم السياسة السليمة للحزب، وحتى بعض الاحزاب الصديقة كانت تشكك في السياسة الاقتصادية لحزبنا، وحينما اعلنت خطة السنوات الثلاث، اتهمنا بعض المترددين في الاحزاب الصديقة باننا مستغرقون في احلام اليقظة. ولكن الامر لم يكن حلما، وانما كان ممكنا بالفعل.

ولقد تمسكنا بثبات بسياسة اعطاء الاولوية للصناعة الثقيلة وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة، وقد كانت كافة انجازاتنا يرجع الفضل فيها إلى حقيقة اننا قد استخدمنا مواردنا الداخلية والمعونة المقدمة من البلدان الشقيقة على أفضل وجه، وكرسنا جهودنا الرئيسية لبناء قاعدة الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه، نمينا الصناعة الخفيفة والزراعة. وقد اثبتت الوقائع بشكل مقنع ان السياسة الاقتصادية للحزب كانت سليمة تماما.

فما هو اذن اساس السياسة الاقتصادية للحزب في الخطة الخمسية الاولى؟ ان

المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الاولى هي المزيد من تعزيز الاسس الاقتصادية للاشتراكية، وان تحل في الاساس مشاكل الكساء والغذاء والاسكان بالنسبة للشعب في الشطر الشمالي. ومن اجل انجاز هذه المهمة، يجب ان نتمسك باستمرار بخط التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

وفى الصناعة الثقيلة، يجب ان ننمي بسرعة صناعات القدرة الكهربائية والفحم والمعادن والكيماويات وصناعة بناء الآلات بنوع خاص.

وفي الزراعة، يجب ان يكون التركيز الاساسي على انتاج الحبوب، وفى الوقت نفسه، يجب تنمية تربية الحيوانات الداجنة وانتاج المحاصيل الصناعية وزراعة الفواكه وتربية دودة الحرير، الخ.

ولكي يتاح لكل الكوريين الحصول على وجبات من الرز يوميا، فمن الضروري ان ينتج على الاقل ٣ ملايين طن من الرز، وعلينا بالكفاح ان نحول ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الرز إلى حقول ذات ري مضمون، كذلك توسيع مساحتها لتصل إلى نحو ٦٠٠ ألف هكتار، وزيادة الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة بحيث ننتج في نهاية الخطة الخمسية الاولى رزا اكثر بكثير من الآن.

ولقد ارسينا ايضا الاسس لتنمية تربية الحيوانات الداجنة، وكنتيجة لذلك، اجرينا اخيرا تخفيضا ملموسا في سعر اللحم. وان انتاجا سنويا قدره من ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف طن من اللحوم في السنوات القادمة سيجعل من الممكن توفير من ٢٠ إلى ٣٠ كيلوغراما للفرد الواحد من السكان. وعندما نصيد ٦٠٠ ألف طن من الاسماك لتضاف إلى ذلك فان مستوى معيشتنا سيرتفع بشكل ملحوظ. وهذا ممكن تماما، عندما ينظم حزبنا العمل ويعطي التوجيه بشكل مناسب.

اما التوسع في انتاج المحاصيل الصناعية فيرتكز على الزراعة. فمن اجل حل مشكلة الكساء، يجب حل مسألة مواد الالياف الخام عن طريق المزيد من تنمية زراعة القطن وتربية دودة الحرير. وإلى جانب ذلك، ينبغي ان نزرع المحاصيل الزيتية مثل الخروع وعباد الشمس والسمسم بشكل واسع. وهكذا، ينبغي ان يتضاعف الناتج من الزيت، والصابون، الخ.

ثم، يجب ان نطور اكثر زراعة الفواكه. ومن خلال حركة لانشاء بساتين الثمار، حصلنا بالفعل على ٣٠ ألف هكتار من الارض في العام الماضي وحده. ومن الممكن تماما استصلاح ١٠٠ ألف هكتار خلال فترة الخطة الخمسية.

وفي القرى بجميع ارجاء البلاد، تنطلق الآن حركة جماهيرية لتوسيع مشاريع الري، وزيادة انتاج السماد الطبيعي، وتحسين البذور، وادخال اساليب الزراعة المتقدمة.

واهم عامل في النجاحات الكبيرة التي احرزناها في الزراعة هو الانتصار العظيم في التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي. فقد نجحنا في انجاز نشر التعاونيات الزراعية خلال ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب بدون قلاقل، وفي حركة نشر التعاونيات الزراعية، اتخذنا منهج تطويرها ايجابيا وعلى نطاق جماهيري، وفي الوقت نفسه تجميع الخبرات تدريجيا وتدريب الكوادر خلال المرحلة التجريبية، وكانت النتيجة ان ٦ر٩٥ في المائة من كافة الاسر الزراعية قد اصبحت مشتركة في الوقت الحاضر في الاقتصاد التعاوني، وبهذا الشكل، فان تعميم التعاونيات الاشتراكية في الريف قد استكمل تقريبا.

وهناك بعض الفلاحين ما زالوا خارج التعاونيات، وهم اما اولئك الفلاحون الذين يعيشون متفرقين في بيت او بيتين في المناطق الجبلية او اولئك الذين في عقولهم نزوع إلى المضاربة، ويعيشون في المدن او مراكز الاقضية، ويشتغلون جزئيا بالفلاحة وجزئيا بالتجارة. وبعضهم فلاحون ميسورون او اولئك الذين يعارضون تعميم التعاونيات، والحزب يتبع سياسة تحويلهم ليس بالاكراه ولكن عن طريق الايضاح والاقناع، وعن طريق ايضاح تفوق الاقتصاد التعاوني ببراهين واقعية.

وينبغي علينا ان نعمل على ان يصل مستوى حياة كل عضو تعاوني إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق، وحينما تصل كل اسرة فلاحية إلى تلقي كنصيب لها ٥ر٢ طن من الرز ومن ٢٥ ألف إلى ٣٠ ألف واون نقدا في المتوسط، فاننا سنستطيع القول بانها ارتفعت إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق. ومن الممكن القول انه تم الآن بلوغ مستوى الفلاحين المتوسطين بشكل عام، ولكن هذا ليس كافيا، وهدفنا العاجل هو رفع مداخيل اعضاء التعاونيات إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق.

والمهمة البارزة التي تواجه التعاونيات الزراعية هي مواصلة زيادة الانتاج الزراعي، وبالتالي زيادة مداخيل اعضائها، وكذلك زيادة تراكم ملكيتها المشتركة اكثر فاكثر. وإلى جانب ذلك، من الضروري تعزيز العمل في تربية الفلاحين بالايديولوجية الاشتراكية بهدف تدعيم الانتصار الذي تم احرازه في التحول الاشتراكي بالريف.

و في ظل الظروف التي تحول فيها الشكل الاقتصادي في الريف، فان المهام بالغة الشأن العاجلة هي اعادة صياغة وعي الفلاحين وفقا للنهج الاشتراكي وتحسين الزراعة تكنولوجيا وبصورة تدريجية.

ومن ناحية اخرى فان الصناعة الخفيفة بدورها تملك آفاقا عظيمة للتنمية. فمن المهم انتاج كمية كبيرة من الالياف التركيبية والصناعية عن طريق تنمية الصناعة الكيميائية باستمرار. وفي بلادنا، ذات المساحة الصغيرة من الارض القابلة للزراعة، لا نستطيع ان نحل مشكلة الالياف بالاعتماد على القطن وحده. ومن هنا فان الضرورة تقتضي انتاج كمية كبيرة من الالياف التركيبية والصناعية لمضاعفة انتاج الاقمشة. ومع نهاية الخطة الخمسية الاولى، سيصل نصيب الفرد الواحد من السكان من انتاج الاقمشة إلى ١٨ مترا. وهذا رقم مرتفع، ويشكل قفزة إلى الامام.

ولقد تعهد العمال والتقنيون في الصناعة الخفيفة امام الدولة ان ينتجوا ما قيمته ١٠ آلاف مليون وون من البضائع زيادة عن خطة هذا العام واكثر من ذلك.

كذلك من الضروري تنمية صناعة تحويل الغذاء، ففي بلادنا تعتبر صناعة تحويل الغذاء اكثر فروع الاقتصاد تخلفا في الوقت الحاضر.

ومن اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما إلى الامام، من الضروري استخدام كثير من النساء في اعمال عن طريق تنظيم حياتهن على وجه البساطة مع رفع مستوى معيشتهن. ولهذا الغرض، ينبغي ان تتطور صناعة تحويل الغذاء بحيث تتم معالجة اللحوم والخضروات والفواكه وغيرها وامداد السكان بها. وعندما نزرع اشجار الفواكه في ١٠٠ ألف هكتار ونجني الثمار، لن نستطيع ان نستهلكها كلها في موسم الحصاد، فعلينا ان نجفف، او نعلب الفواكه والخضروات ونزود السكان بها.

كذلك، من المهم التوسع في انتاج الضروريات اليومية، فنحن لا نستطيع حتى

الآن انـتاج كافـة اصـناف الـضروريات اليومـية بأنفـسنا. فعليـنا ان ننـتج المـزيد مـن الضروريات اليومية، وان نضاعف انواعها ونحسن نوعيتها.

ان مشكلة الاسكان تحتل مكانا هاما جدا بين مشاكل الكساء والغذاء والاسكان. ولقد بنينا منازل سكنية كثيرة في فترة ما بعد الحرب. ولكننا لا يزال هناك نقص في المساكن.

والعاملون في ميدان البناء يسعون الآن لتنفيذ سياسة الحزب العمرانية، ومن المهم ان تبنـى بسرعة منازل كثيرة ملائمة وقوية الاحتمال بمواد اقل وكلفة منخفضة. هذا هو المنهاج الاساسي للحزب في ميدان البناء.

هناك بعض الناس يقولون "نحن يطلب منا ان نبني منازل كثيرة ملائمة وقوية الاحتمال بسرعة وبكلفة منخفضة ولكن كيف نستطيع ذلك مع كل الظروف الصعبة القائمة؟" الا انكم لتستطيعون اذا ابديتم الحماس والمبادرات الخلافة. فاقدموا على الامر وسوف تجدونه منفذا.

فى الماضـي، قامت العناصر الفئوية المناوئة للحزب بالافتراء على سياسة حزبنا فـي ميدانـي البناء ومواد البناء وكابرت فـي معارضـتها. غير ان دورة تشرين الاول ١٩٥٧ الكاملـة للجنة المركزية للحزب فضحت وادانت الاعمـال الضارة للعناصـر الفئوية المناوئة للحزب في حقل البناء. واوضح الحزب لعمال البناء بالكامل سياسته العمرانية، وخاض صراعا سياسيا وايديولوجيا لتصفية النتائج السيئة التـي سببتها العناصر الفئوية المناوئة للحزب في حقل البناء.

وقد تفحصت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، العمل في حقل البناء، وقررت تخفيض كلفة البناء بالنسبة للمتر المربع الواحد إلـى ١٨٠٠ واون. وكـان هـذا لان الحزب نظم وعبأ بالشكل الملائم الحماس الخلاق للعمال والفنيين والموظفين، ولقد ازال بناؤونا النتائج السيئة التـي خلفتها العناصر الفئوية المناوئة للحزب، واستجابوا لنداء الحزب. وكانت النتيجة انهم توصلوا إلـى بناء شقة عائلية رائعة من حجرتين، مساحة ارضيتها ٣٥ مترا مربعا بكلفة ٥٠ ألف - ٦٠ ألف واون، وفـى بناء ثكنات الجيش ايضا، من الضروري تعبئة الاحتياطات وفقا لقرار هيئة الرئاسة.

ولقد قرر المؤتمر الثالث للحزب بناء ٢ر٧ مليون متر مربع من المساكن اثناء

الخطة الخمسية. اما المصممون والعمال فقرروا انه من الممكن بناء ١٠ ملايين متر مربع من المساكن في المدن والمناطق العمالية بصيغة الاستثمار نفسها. وفى مدينة بيونغ يانغ، تنطلق الحركة لبناء عمارات سكنية متعددة الطوابق هذا العام لاسكان ١٧ ألف عائلة.

ونحن نعتزم بناء ٢٠٠ ألف منزل في الريف خلال الخطة الخمسية الاولى. ولكن هذا لا يعني الحل الكامل لمشكلة الاسكان في الريف. فالاسر الفلاحية تبلغ في مجموعها مليون اسرة منها ٦٠ بالمائة تحتاج إلى منازل جديدة. فاذا واصلنا بناء ٢٠٠ ألف منزل خلال فترة الخطة الخمسية الثانية ثم ٢٠٠ ألف اخرى في فترة الخطة الخمسية الثالثة، فان المنازل المسقوفة بالقرميد سوف تحل محل كافة المنازل الريفية تقريبا.

هذا هو منهج الحزب فيما يتصل بتنمية الصناعة والزراعة وفيما يتصل بالبناء السكني.

وسوف تناقش الامور التفصيلية المتعلقة بالخطة الخمسية في مؤتمر مندوبي الحزب، وحينما تنجز الخطة الخمسية الاولى، سيكون البناء الاشتراكي في بلادنا قد خطا خطوات عظيمة إلى الامام.

٣

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية يوفر ضمانا متينا لتوحيد الوطن، فمن اجل تحقيق توحيد الوطن سلميا، من المهم قبل كل شيء اظهار تفوق النظام الاشتراكي المقام في الشطر الشمالي، فالشعب بأسره في الشطر الجنوبي ينبغي ان يقتنع تماما على هذا النحو بتفوق النظام القائم في الشطر الشمالي. وهذا ما سوف يعجل في توحيد الوطن.

ان الجميع يعرفون حقيقة ان كيم كو، وكيم كيو سيك كانا قوميين عنيدين وضد الشيوعية على خط مستقيم في الماضي. ولكن، حتى هذين الاثنين توصلا إلى المساومة

معنا في ١٩٤٨، فحينما جاء كيم كو إلى شمالي كوريا قال: "الآن ادرك ان هنا شيوعيين حقيقيين، فالشيوعيون وطنيون حقيقيون. اننا نعارض الولايات المتحدة. اننا نؤيدكم بالكامل معشر الوطنيين". وقال لدى مغادرته إلى جنوبي كوريا: "اني اود ان اكون هنا في شمالي كوريا. ولكني اذا مكثت هنا سيقول الاوغاد اني قد احتجزت في شمالي كوريا، لذلك، فليس امامي خيار سوى العودة إلى جنوبي كوريا. ولكني لن اعمل ابدا لمصلحة الاوغاد الامريكيين. وسوف اقول للشعب ان شمالي كوريا يتبع سياسة سليمة، وان الشعب يعيش حياة سعيدة. وسوف اعود مرة اخرى حينما اجد نفسي عاجزا عن العيش اكثر من ذلك في جنوبي كوريا. وآمل انكم سوف تعطونني بستانا من الاشجار المثمرة حينذاك".

وعند عودته إلى جنوبي كوريا، اتخذ كيم كو الذي كان من قبل خصما لدودا للشيوعية موقفا ضد الامبريالية الامريكية ونشر الدعاية حول صحة سياستنا بين الشباب، وكانت نتيجة ذلك انه حتى اولئك الذين كانت لديهم فكرة خاطئة عن الشيوعية بدأوا تدريجيا يكتسبون فهما سليما، مما دفع بالاوغاد الامريكيين اخيرا إلى اغتيال كيم كو. ولقد اساء كيم كو في الماضي ولكن حقا انه كان يسير في جادة الصواب في الايام الاخيرة لحياته.

لقد ايدنا حتى رجل مثل كيم كو بعد ما شاهد انجازات البناء في الشطر الشمالي، ولا حاجة بنا إلى القول ان جماهير الشعب العريضة في جنوبي كوريا سوف تؤيدنا وتهب ضد نظام سينغمان ري حينما تعرف واقع الحال للامور في الشطر الشمالي، فالاغلبية المطلقة من العمال والفلاحين في جنوبي كوريا تجمعهم مصالح مشتركة معنا وجميعهم يؤيدوننا. واولئك الذين يعارضوننا لا يمثلون سوى حفنة من العناصر الرجعية وضحايا الدعاية الخبيثة والخداع.

وحينما يفتح الباب بين الشمال والجنوب ويتم تبادل السفر، ويأتي الناس من جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي ويرون ما بنيناه، فانهم سيجدون هنا اقتصادا مستقلا لا يعتمد على بلدان اجنبية.

ولقد ادخلنا الآن نظام التعليم الابتدائي الالزامي، وفي نهاية الخطة الخمسية

الاولـى، سيتلقى كل الاطفال والشبان في كوريا تعليما الزاميا بالمدارس الاعدادية، وهذا هو الطريق إلى تنمية ثقافتنا الوطنية، الطريق إلى تحويل بلادنا إلى بلاد متمدنة.

ان جميع العمال والفلاحين في الشطر الشمالي ينعمون بحياة طيبة متحررة من الخوف من البطالة وهم يقومون بعملهم جيدا ويحصلون على وجبات طعام جيدة، ويلبسون ملابس حسنة ويعيشون في منازل جيدة. بينما هناك في جنوبي كوريا ١٣ر١ مليون من العاطلين عن العمل، وحينما يضاف إليهم اشباه العاطلين فان الرقم يصل إلى اكثر من ثلاثة ملايين.

ان مساحة حقول الرز في جنوبي كوريا تبلغ ١ر١ مليون هكتار، وهو ضعف ما لدينا. ولكن محصول الرز في العام الماضي لم يزد على ١٥ مليون سوك، بالرغم من ان محصول الرز يقال انه زاد بنسبة ١٠ في المائة. وبالحساب بالطن فان هذا يعني ٢ر٢ مليون طن. وحتى عندما تضاف كل الحبوب الثانوية والمحاصيل الصيفية فان الحصيلة لن تتعدى ٣ ملايين طن، وجنوبي كوريا لديه من السكان ضعف ما لدينا. فكيف اذن يستطيعون المضي بهذا؟ اننا مكتفون ذاتيا في الغذاء، ولكن جنوبي كوريا ليس كذلك. ونتيجة لذلك فان جنوبي كوريا يتوجه إلى الاوغاد الامريكيين في طلب فائض الحبوب الفاسدة من الذرة والشعير والقمح، ولكن حتى هذا يظل بعيدا عن متناول الفلاحين، وعدد اسر الفلاحين التي تهجر الزراعة وتترك بلا غذاء يزداد عاما بعد عام.

فأي سبيل سيختار الفلاحون في الشطر الجنوبي عندما يقارنون ريفنا الاشتراكي النامى باستمرار بالريف في الشطر الجنوبي؟ ليس هناك أدنى شك في انهم سيتبعون الطريق الذي نسلكه.

ان الظروف المعيشية لعمال جنوبي كوريا لا تقل سوءا من الظروف المعيشية للفلاحين. ويمكنكم ان تتصوروا الحالة الراهنة لعمال جنوبي كوريا، اذا تذكرتم الحياة التعيسة للعمال في ايام الحكم الامبريالي الياباني، وعمال جنوبي كوريا يعانون اشد الاستغلال والقهر بما هو اكثر من ايام الحكم الامبريالي الياباني، فبينما هم محرومون من التمتع بالحريات والحقوق يجدون مشقة حتى في مجرد الحفاظ على الجسد والروح معا.

فى ظل هذه الظروف، لصالح اي نظام، لصالح اي خط سيرفع عمال جنوبي

كوريا ايديهم حينما يجتمع شملهم معنا بعد ان يفتح الباب بين الشمال والجنوب؟ ابدا لن يصوتوا للسياسة الديكتاتورية العفنة لسينغمان ري. وانما سيرفعون ايديهم جميعا إلى جانب النظام الاشتراكي، لذلك فكلما كان الانتصار في بنائنا الاشتراكي اعظم، كنا على عجلة اكثر من امرنا في توحيد الوطن.

وفى ٥ شباط الماضي، طرح اجتماع مجلس الوزراء مرة اخرى اقتراحا للتوحيد السلمي للوطن، وبعض الناس يسألون لماذا اعدنا تكرار الشيء نفسه، ولكن اقتراحنا للتوحيد هو الاقتراح الوحيد العادل ومن ثم فنحن يجب ان نسوقه باصرار.

ان اتفاقية الهدنة الكورية تنص على انعقاد اجتماع سياسي على مستوى عال يشترك فيه ممثلون من شمالي كوريا وجنوبيها وممثلون عن البلدان المعنية، لمناقشة مسألة التوحيد السلمي. غير ان هذا القرار لم ينفذ بسبب مراوغات الامبريالية الامريكية. وفيما بعد، شارك مندوب حكومة بلادنا في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤، وقدم وفدنا حينذاك اقتراحا مماثلا في محتوياته لذاك الذي اعلن في البيان الاخير لحكومة الجمهورية. ولكن هذا المؤتمر نسف بسبب معارضة دالاس، و"مندوبي الدول الاعضاء الذين يمثلون ما يسمى بقوات الامم المتحدة" التي شاركت في الحرب العدوانية ضد كوريا، وزمرة سينغمان ري.

و في السنوات التالية، اصبح الوضع في جنوبي كوريا اكثر سوءا، فقد نقل الامبرياليون الامريكيون "قيادة قوات الامم المتحدة" من اليابان إلى جنوبي كوريا وضاعفوا جيش جنوبي كوريا العميل، واستقدموا مؤخرا اسلحة ذرية، ويجرون الآن تدريبات هجومية ذرية. ويقتل الاوغاد الامريكيون الكوريين بالرصاص كل يوم تقريبا، وقد دمروا اقتصاد جنوبي كوريا واغرقوا العمال والفلاحين في حمأة الفقر المدقع.

ونحن لا نستطيع ان نطبق حالة كهذه اكثر من ذلك، لذا اصدرنا بيانا آخر يهدف إلى تحقيق التوحيد السلمي للوطن وانقاذ شعب جنوبي كوريا من المحنة.

اننا نطالب بحل المسألة الكورية بواسطة الكوريين انفسهم عقب انسحاب كافة القوات الاجنبية، اي ان مطلبنا هو ان تحل المسألة من خلال المفاوضات بين شمالي كوريا وجنوبيها بعد انسحاب كل من وحدات متطوعي الشعب الصيني والجيش

الامريكي. وحينما ينسحب الجيش الامريكي فان سلطات جنوبي كوريا ستضطر تحت ضغط ارادة الشعب إلى الدخول في مفاوضات معنا.

ان هدفنا هو ان نتفاوض، ونحن نؤكد ان حرية نشاطات الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية يجب ان تكون مكفولة وان الانتخابات يجب ان تجري في شمالي كوريا وجنوبيها. وما نعنيه هو ان حزب سينغمان ري - الاحرار - تجوز له حرية النشاط في شمالي كوريا، وفى مقابل ذلك، يجب الا تكون هناك عقبات امام نشاطات حزب العمل في جنوبي كوريا، ومن المحتمل حتى اذا اتيح لسينغمان ري ان ينظم حزب الاحرار في الشطر الشمالي فلن ينضم إليه سوى مالكي الاراضي السابقين الذين صودرت اراضيهم، ولكن لن ينضم إلى حزب الاحرار احد يتمتع بذرة من العقل. وعدد مثل اولئك المنضمين لن يزيد في اقصى التقدير على بضعة آلاف.

ولكن حزب العمل - حزبنا - يستطيع التنامي في جنوبي كوريا، فحزبنا سيدعو إلى توزيع الارض على الفلاحين، وبناء مشاريع الري لهم، وتطبيق نظام يوم العمل ثماني ساعات، وتنظيم التأمين الاجتماعي للعمال، واقامة بيوت كثيرة للاستجمام، ولسوف يؤيد الشعب موقفنا بنشاط. لذلك، فلماذا ينبغي ان نخشى الانتخابات؟

ومن المؤكد ان سينغمان ري لن يقبل باقتراحنا. فسينغمان ري يطالب بأن تجري "الانتخابات" فقط في الشطر الشمالي تحت اشراف "الامم المتحدة" لان "الانتخابات" التي اجريت من قبل في جنوبي كوريا نافذة المفعول. فكيف نستطيع ان نقبل هذا؟

اننا ندعو إلى اجراء انتخابات على اساس ديمقراطي، الامر الذي يعني اجراء الانتخابات تحت ظروف تكفل فيها للاحزاب والمنظمات الاجتماعية حرية النشاطات. اننا ندعو إلى ان تتاح لكل من الطرفين حرية الخطابة امام الجماهير وحرية النشاطات، وان تجري انتخابات حرة، وسينغمان ري يخاف هذه الكلمات.. انه يخاف كل الكلمات التي يحبها الشعب مثل الديمقراطية والحرية والسلام والتوحيد. والشعب سوف يؤيدنا، وفى اللحظة التي ينسحب فيها الجيش الامريكي سيضطر سينغمان ري إلى الدخول معنا في مفاوضات تحت ضغط ارادة الشعب.

لقد خفضنا قوام الجيش الشعبي بمقدار ٨٠ ألف رجل. ويتعين على سينغمان ري

ايضا ان يخفض جيشه بدلا من ان يحتفظ بجيش من ٧٠٠ ألف رجل.

وجيش سينغمان ري هذا لا أهمية له، فلديه العديد من التناقضات الداخلية، والعلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين فيه مختلفة عنها لدينا، لان ضباطه ابناء لمالكي الاراضي والرأسماليين بينما جنوده ابناء للعمال والفلاحين.

فحينما سيخفض قوام جيشي الشمال والجنوب إلى المستوى نفسه، ويتاح للشعب، بما في ذلك الجنود، السفر المتبادل بسلام، فان اناسا كثيرين في جنوبي كوريا لن يؤيدوا سينغمان ري وانما سيتبعوننا.

ان مطالبنا عادلة واقتراحاتنا ايضا تقابل بالتأييد من جانب شعب جنوبي كوريا وتأييد الشعوب في جميع انحاء العالم.

فعلى اثر نشر بيان حكومتنا، اصدرت الحكومة الصينية امس بيانا اعربت فيه عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الحكومة الكورية حول مسألة سحب وحدات متطوعي الشعب الصيني، وطالبت ايضا بانسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا. وسوف يزور كوريا في القريب العاجل وفد حكومي من جمهورية الصين الشعبية برئاسة رئيس الوزراء شو آن لاي. وسوف نناقش حينئذ مسألة انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني، ومن المتوقع ان تعود إلى بلادها حتى ولو رفض الجيش الامريكي الجلاء.

وليس هناك من سبب يمنعنا من الذود عن نظامنا الاشتراكي بأنفسنا حتى بعد انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني، فنحن قادرون تماما على القيام بواجب الدفاع الوطني. وجيشنا الشعبي لا يقل تكنيكيا عن العدو، وهو جيش ثوري قادر ايديولوجيا، فجيشنا المزود بالايديولوجية الماركسية اللينينية قادر تماما على ان يتغلب على عدد كبير من العدو بقوة صغيرة. فبالرغم من ان جيش سينغمان ري العميل كبير عدديا، الا ان تركيبه غوغائي ولا يملك اطلاقا اية ميزة تميزه على جيشنا سواء تكنيكيا او في الخبرة القتالية، وجيش سينغمان ري جيش من المرتزقة وهو جاهل سياسيا وايديولوجيا.

اننا نستطيع ان نتصرف جيدا حتى بعد انسحاب وحدات متطوعي الشعب

الصيني، ونستطيع بنجاح ان نرد بانفسنا اي غزو للعدو.

وسوف يكون انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني صفعة قاسية للعدو في شأن الحل السلمي للمسألة الكورية.

فليس هناك اي اساس اطلاقا كي يبقى الجيش الامريكي في جنوبي كوريا. ويجب ان يخرج هذا الجيش في الحال. وبعد عودة وحدات المتطوعين للشعب الصيني، سوف نهتف وبصوت اشد بشعار "ايها الجيش الامريكي، اخرج من كوريا!".

٤

لما كان من المحتمل ان تنسحب وحدات متطوعي الشعب الصيني عقب المحادثات المقبلة بين حكومتي البلدين، كوريا والصين، فانه يتعين علينا ان نجري التحضيرات الايديولوجية وان ننظم العمل كله توقعا لانسحابها.

ولكي يتمكن الجيش الشعبي بقوته الذاتية من الذود عن المكاسب الاشتراكية، وحماية السلطة الشعبية، والاحتفاظ بخط دفاعنا منيعا، ورد تهجمات العدو، فانه يجب قبل كل شيء تعزيز التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش. العتاد الحربي، مثل المدافع والطائرات، مهم بلا شك، ولكن لا يزال الاهم من ذلك تعزيز التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش.

ويجب ان نستوثق في المقام الاول انهم يملكون فهما سليما للتوحيد السلمي للوطن. وحينما يتعزز الجيش الشعبي نستطيع فقط ان نصون السلام ونحقق التوحيد السلمي. ويبدو ان بعض الناس يعتبرون ان التوحيد السلمي سيؤدي إلى البطالة في صفوف الجيش، وهذا خطأ فادح.

ان الحزب والحكومة، كلما رفعا شعار التوحيد السلمي اكثر فاكثر، تعين ان تكون القدرة القتالية لجيشنا الشعبي اعظم، واستعداده الايديولوجي اقوى، فحينما تضعف القدرة القتالية لجيشنا الشعبي فان المفاوضات السلمية ستكون أسوأ لا يمكن تخيله،

وسيحاول العدو ان يخضعنا.

ولكن طالما بقينا اقوياء، فانه سيحال بين العدو ودون تمكنه من الانقضاض علينا وسوف يتحقق التوحيد السلمي، وحتى لو تجاسر العدو ان يهاجمنا فاننا نستطيع ان ندحره، لذلك فليس هناك سبب يدعونا إلى التراخي في تدريبنا القتالي لاننا نصر على التوحيد السلمي، ويجب عليكم الا تسمحوا لانفسكم بأي حال من الاحوال بان تصبحوا كسالي ومتراخين. على كافة ضباط وجنود الجيش الشعبي ان يضعوا هذا نصب اعينهم.

والشيء المهم في العمل الايديولوجي هو تجسيد التربية بقوة على روح الوطنية الاشتراكية. وقد ركزت على هذه النقطة المرة تلو الاخرى. فهذا هو الشعار الذي طرحه الحزب عقب الهدنة مباشرة.

على كل جندي وكل ضابط وجنرال ان يفهم بوضوح في سبيل من يخدم، وما الذي يقاتل من اجله، فسينغمان ري ايضا يتحدث عن "الوطنية". ولكن الوطنية التي نعنيها ليست هي "وطنية" لمصلحة الرأسماليين ومالكي الاراضي، وانما هي وطنية اشتراكية. اننا نحتاج إلى الوطنية للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب العامل، ولحماية مكاسبهم الاشتراكية.

وبينما يبيع سينغمان ري البلاد للولايات المتحدة، نجده يحث رجال الجيش العميل ليكونوا اتباعا اوفياء مثل وولجي مون دوك. وهم يسموننا "الحمر" وينشرون دعاية كاذبة اننا "عملاء" للاتحاد السوفييتي.

اننا نحمل الافكار نفسها التي يحملها الشعب السوفييتي، ونحن مثل الاتحاد السوفييتي نبني نظاما اجتماعيا متحررا من استغلال الانسان للانسان، حيث العمال والفلاحون هم السادة. ويستتبع هذه الافكار اننا نؤيد الاتحاد السوفييتي وندافع عنه.

فمن أجل من، ومن اجل ماذا نحن نقاتل؟ اننا نقاتل من اجل العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب العامل، من اجل الاشتراكية ودفاعا عن المكاسب الاشتراكية. ومن ثم، فانه يلزم اقناع رجال الجيش تماما ان وطنيتنا ليست وطنية برجوازية، وانما هي وطنية لبلد اشتراكي حيث السلطة في ايدي العمال والفلاحين.

وبالتسلح بقوة الوطنية الاشتراكية فقط، سيعرف كل ضابط وكل جندي جيدا من

اجل من، ومن اجل ماذا يريق دمه ويقاتل العدو باستبسال.

يجب تربية رجال الجيش بروح الاخلاص للحزب. فالجيش الشعبي الكوري هو جيش حزب العمل الكوري.

ان حزب العمل الكوري يقود شعبنا لتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع من اجل تحرير الشعب في الشطر الجنوبي من قهر الامبريالية الامريكية، والقوى الاقطاعية، ولانجاز الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي. ومن ثم، فان على الجيش الشعبي، جيش حزب العمل، ان يعي تماما انه القوة المسلحة الثورية التي تخدم تنفيذ اهداف الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع في كوريا وتحقيق توحيد واستقلال الوطن وتدافع عن الثورة الاشتراكية والمكاسب الاشتراكية.

ومن الضروري تعزيز العمل الحزبي في الجيش الشعبي من اجل تربيته على روح الاخلاص المتناهي للحزب، فكما اكد التفتيش الذي اجرى بواسطة اللجنة المركزية للحزب، فان العمل الحزبي في الجيش فيه كثير من النواقص.

اول كل شيء، لم يكن اعضاء الحزب والعسكريون في الجيش حسنى التثقيف بالمهام الثورية للحزب وسياسته. فالفئويون المناوئون للحزب مثل كيم وول كيو، وتشواي وال جونغ وغيرهما، تآمروا بشكل خاص لشل افكار الحزب عن طريق غرس الاقليمية والفئوية في الادارة السياسية العامة ونشر "نظرية" خاطئة كان يمكن ان تسبب بلبلة كبيرة في العمل السياسي.

وكان الفئويون المناوئون للحزب يتجاهلون التقاليد الوطنية الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويرفعون عقيرتهم ان الجيش الشعبي ليس جيشا للحزب وانما هو "جيش الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن". وكانوا يحاولون ان يسحبوا الولاء للحزب من النواة المختارة من كل خلية والتى ارسلت بواسطة الحزب إلى الجيش الشعبي لدى انشائه، وان يسحبوا هذا الولاء من عناصر نواة الحزب الذين يتحلون بأقوى روح حزبية والذين عادوا بعد ان شقوا طريقهم قتالا حتى نهر راكدونغ، وخاضوا المعارك الضارية وهم يعبرون الجبال الوعرة، كما كانوا يحاولون عزل الحزب عن الجيش.

والاشخاص الرئيسيون من الفئويين المناوئين للحزب الذين فضحوا مؤخرا

اعضاء سابقون في الحزب الديمقراطي الجديد. فكيم دو بونغ، وتشواى تشانغ ايك وما اشبه، كلهم من الحزب الديمقراطي الجديد. وكانت نية الفئويين المناوئين للحزب تصفية النواة الذين نشأوا في الحزب الشيوعي وان يقيموا في داخل حزبنا نفوذا لاولئك الذين ترجع اصولهم إلى الحزب الديمقراطي الجديد، اي رجال من اصل برجوازي صغير. وهذا لا يعني بالتأكيد ان كل الاعضاء الذين ترجع اصولهم إلى الحزب الديمقراطي الجديد يشاركون هذا الاتجاه.

وقد كانت العناصر الفئوية المناوئة للحزب تنوي تحويل حزبنا إلى حزب للبرجوازية الصغيرة واتباع سياسة محايدة في بلادنا تجاه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحاولوا صرف بلادنا إلى طريق عدمى خطر.

ولم يتخذ الرئيس السابق للادارة السياسية العامة تشواي جونغ هاك اية اجراءات حاسمة لكي يفضح بشكل كامل ويدين الافعال الاجرامية للعناصر الفئوية المناوئة للحزب، وليثير الكراهية ضد هذه العناصر لدى اعضاء الحزب ورجال الجيش بل وانه كان يتخذ المواقف المائعة.

فالعمل الحزبي في الجيش فيه نواقص كثيرة، ولكن الجيش الشعبي مكون من عناصر الحزب الصميمية الموثوق بها، ولذلك فبالرغم من ان بعض عناصر قليلة قد ترنحت الا ان الاغلبية لم تتأثر.

وهناك مسألة خطيرة اخرى، تلك هي ان قرارات مركز الحزب وتوجيهاته للجيش الشعبي لم تكن تعمم كما يجب في الجيش، وكانت الادارة السياسية العامة تقدم تقارير زائفة لمركز الحزب، زاعمة ان كل شيء يجري على ما يرام.

كذلك فان التنظيم الحزبي في الجيش لم يكن صالحا، وهذا ما اتاح لكثير من الضباط ان يبقوا خارج الحياة الحزبية وان يبقوا بعيدا عن مراقبة الحزب، وترتب على ذلك ان بعض الضباط اصبحوا متغطرسين ونمت بينهم النزعة التسلطية العسكرية.

ان نظام ادارة الرجل الواحد قد وضع موضع التنفيذ في الجيش ولكن لا ينبغي لأي ضابط آمر ان يضع نفسه خارج مراقبة الحزب. تنتاب بعض الضباط الميوعة والفجور من جراء خروجهم عن مراقبة الحزب فيجعلون مرؤوسيهم يحتطبون لهم

حطب الوقود، وينتهكون الانضباط ويرتكبون شتى حوادث الاخلال، ويكون ثمة امثلة لضباط يتملكهم الغضب ويضجون بالشكوى لدى اقل ما يوجه إليهم من نقد.

وهناك حالات لاهمال تربية اولئك الذين قاتلوا جيدا ضد العدو اثناء الحرب وعقابهم فورا حين ارتكابهم الاخطاء. وان مركز الحزب شديد الاسى اذ يرى محاربينا الذين لا يقدرون بثمن، والذين قاتلوا باخلاص تام وبذلوا دماءهم وضحوا بحياتهم وهم يعاملون بهذا الشكل.

فكيف يمكن لهؤلاء الذين قاتلوا جيدا ان يعاملوا على هذا النحو المتعسف بدون التوجيه والتربية يوما بعد يوم لمجرد انهم يرتكبون اخطاء في بعض الاحيان؟ ان هذه ليست الوسيلة لتربية النواة.

وكل هذا ينتج عن القصور في تعزيز الحياة الحزبية.

ان لوائح حزبنا تشير بجلاء إلى ان كل عضو يجب ان يكون مخلصا في الحياة الحزبية، ووثائق المؤتمر الثالث للحزب توضح بشدة مهمة مراعاة المقاييس اللينينية في الحياة الحزبية، غير ان هذه المهمة لا تنفذ جيدا في الجيش. فهناك اعضاء في الحزب لم يحضروا الاجتماع الحزبي الا مرة واحدة في السنة. وقادة الفيالق ورؤساء الاقسام السياسية ورؤساء الاركان في الفيالق ينتقدون قليلا فقط عندما يحضرون دورات تدريب الضباط المنظمة في وزارة الدفاع، وفيما عدا ذلك لا يوجد الجهاز الذي يوجههم ويربيهم ويراقبهم.

ونحن نعتبر لجنة الحزب المركزية قد قامت بالتفتيش في الوقت المناسب وعلى وجه ملائم. ومن الضروري المبادرة في المستقبل إلى تأسيس نظام اللجان الحزبية في الجيش الشعبي، بدءا من وزارة الدفاع ونزولا حتى الفرق والافراج.

وعلى كافة اعضاء الحزب دون استثناء ان يشاركوا في الحياة الحزبية، وان يعتبروا كاعظم شرف واعظم واجب ان يتلقوا التربية في الحزب ويكونوا مخلصين للحزب.

وينبغي على اللجان الحزبية في الجيش من اجل تجسيد قرارات مركز الحزب وفق ظروفها الواقعية ان تناقشها وان تتخذ التدابير لتنفيذها. وانها لابرز مهمة تواجه تنظيمات الحزب في الجيش ان تجعل الحياة الحزبية منتظمة وان تستعيد بالكامل

مقاييس الحياة الحزبية. وبانجاز هذه المهمة فقط، يمكن تربية كل شخص من الجنرالات ونزولا حتى الجنود من اعضاء الحزب بروح الولاء للحزب، وجعل حتى الجنود من غير اعضاء الحزب يقاتلون من اجل حزب العمل الكوري.

وينبغي على كل العسكريين ان يتحدوا كرجل واحد حول اللجنة المركزية للحزب ويناضلوا بعزم ضد العناصر المناوئة للحزب والاقليميين.

ان الاقليمية بؤرة للفئوية. وفى الادارة السياسية العامة، كان كيم وول كيو يقوم بنشاطاته الفئوية عن طريق تجميع قوم من كيلزو وميونغتشون.

وينبغي على اولئك الذين يزعمون انهم شاركوا في الكفاح الثوري داخل البلاد ان يكونوا اكثر اخلاصا في الحياة الحزبية. لقد سجنوا لانهم كانوا يحرضون على المنازعات الايجارية وسط الفلاحين ولم يفعلوا سوى الهتاف "هوراه" ولكن لم تكن لديهم خبرة بالحياة الحزبية. ولعل ارادتهم قد صقلت اثناء وجودهم بالسجن، ولكن لم تتح لهم فرصة لتلقي تربية سياسية، والمحسوبية والاقليمية، اللتان تجدان التعبير عنهما في الجرى ضمن زمرة من الاصدقاء الحميمين، والسعي للحصول على مركز رفيع في الوقت الذي تهمل الدراسة بالرغم من الافتقار إلى المعرفة، هاتان النزعتان تمثلان بؤرة للفئوية. فيجب الا تغتفر الاقليمية والفئوية.

يجب ان يدان بالكامل كل ما هو مضاد لسياسة الحزب وخطه، ويجب الا يكون هناك عنصر واحد غريب في الجيش الشعبي الذي يحمي الحزب بالسلاح. ولذلك يجب ان يشن صراع ايديولوجي شديد في الجيش دائما.

ويجب تكثيف تربية رجال الجيش بايديولوجية الماركسية اللينينية. فمن المهم تسليح رجال الجيش بالنظرة العالمية للمادية الجدلية. حين يسلح الجميع بالنظرة العالمية للمادية الجدلية ومفادها انه يتسنى لجديد الاشياء ان ينتصر، ولقديمها ان يندثر حتما، يستطيعون ان يقاتلوا ببسالة حتى النهاية، متغلبين على كافة الصعاب ويدركوا بوضوح اتجاه التطورات ولو في وضع معقد.

وكما تمت الاشارة إليه في بيان اجتماع موسكو لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع البلدان، فقد تعاظمت قدرة الاشتراكية الآن بشكل لا يقبل المقارنة،

بينما ازدادت الرأسمالية انحدارا في طريق الذبول، فالمعسكر الاشتراكي متفوق بشكل حاسم على قوى الامبريالية فيما يتصل بعدد السكان والتقدم العلمي والتكنولوجي، وعلى كل جندي وعضو في الحزب ان يكون لديه ايمان بالانتصار النهائي للاشتراكية.

وحينما تدرسون بيان اجتماع موسكو، ستجدون ان سياسة حزبنا كانت سليمة في مسائل محاربة الجمود العقائدي والتحريفية او الدفاع عن الاتحاد السوفييتي او تقييم الامبريالية. ومن ثم، فعليكم وانتم تدرسون بيان اجتماع موسكو، ووثائق دورة كانون الاول ١٩٥٧ الموسعة الكاملة للجنة المركزية للحزب، الا تفوتكم دراستها على صلة بسياسة حزبنا.

ومن الضروري دائما الالتفات للخلف على الدرب الذي اجتازه حزبنا، وحينئذ فان ثقتكم في مركز الحزب ستصبح اكثر عمقا، وبل ان احساسكم بالفخر سيزداد اكثر واكثر لكونكم اعضاء في حزب العمل، وستصبحون اكثر قناعة بان كل العمل الذي يقوده حزبنا انما يحقق الانتصار للشعب.

ثم يجب ان يضاعف التدريب في الجيش، فعصرنا الحالي يشهد تقدما تكنيكيا مذهلا، فيجب اعداد الاسلحة الحديثة في انسجام مع تطور العصر. وان مركز الحزب لا يضن بمال من اجل جيشنا. ونحن لا نستطيع ان نقاتل العدو جيدا بتكنولوجيا متخلفة مهما كانت درجة الوعى العالية التي بلغناها. ومن ثم فانه يتعين على الجيش الشعبي ان يتزود بقوة التكنولوجيا العسكرية الحديثة، إلى جانب الافكار الماركسية اللينينية.

ويجب ان يرفع المستوى التكنولوجي للمدفعية وكافة فروع الاسلحة العسكرية الاخرى، وعلى العسكريين ان يستوعبوا اسلحتهم.

ومن اجل ردع قوات كبيرة للعدو بقوة صغيرة، يجب بناء التحصينات الدفاعية المنيعة، فبناء التحصينات الدفاعية امر هام وخاصة في الحرب الحديثة.

فالاوغاد الامريكيون، بعد هزيمتهم الشائنة في الحرب الماضية ثرثروا ان "التكنولوجيا الحديثة خرجت خاسرة امام التكنولوجيا المتخلفة للعصور الاقطاعية". وقد قالوا ذلك لاننا حاربنا جيدا في تحصينات دفاعية حسنة البناء وهزمناهم.

وعندما نبني تحصينات دفاعية قوية، فاننا سنستطيع الدفاع عن انفسنا ضد العدو بنسبة واحد إلى خمسة، بل حتى إلى ستة، وليس بنسبة واحد إلى ثلاثة، فمن الضروري

بناء التحصينات جيدا وبمتانة.

و في الختام، اقول لكم ان تحافظوا على الانضباط الصارم في الجيش، وان تكافحوا الفجور، وتناضلوا ضد عناصر الثورة المضادة، وتكثفوا الكفاح ضد الجاسوسية عن طريق تشديد اليقظة. ان العدو يخطط لافساد جيشنا من الداخل، والحزب يدعو إلى زيادة اليقظة الثورية في كل الاوقات. وعليكم ان تحولوا دون العناصر الخبيثة وتغلغلها في صفوفكم، بدلا من الاكتفاء بتركيز اسماعكم على صوت اطلاق المدافع في جنوبي كوريا.

فلن يستطيع اي جاسوس ان يتسلل للداخل حينما تحافظون على الانضباط الصارم، وحينما تكون الامور في نظام كامل، ورجال الجيش لديهم درجة عالية من الوعي الايديولوجي. ففي مكان يتراخى فيه الانضباط، ويختل فيه النظام، ويسمح فيه بالتصرفات الكيفية، يستحيل اكتشاف الجواسيس، حتى ولو كانوا نشطين. ومن ثم، فمن الضروري اقرار الانضباط والنظام والقيام بواجبات الحراسة والحاميات بشكل كامل. فالجاسوس لا يضع ابدا على جبهته بطاقة تشير إلى انه جاسوس، وهو لا يجيب حتى لو هتفتم "من هو الجاسوس؟".

وحينما يطبق الانضباط والنظام بصلابة، ويقام النظام الايديولوجي متينا، سيمكن كشف وفضح كافة العوامل السلبية في حينها. ومن هنا جاءت الحاجة إلى تشديد الانضباط الحزبي، وترسيخ وحدة الحزب، وتشديد اليقظة.

ان تحصين قاعدتنا الثورية وتقوية جيشنا الشعبي يوفران ضمانا اكيدا لتوحيد الوطن السلمي. واني لواثق انكم سوف تبذلون اقصى ما لديكم لمضاعفة القدرة القتالية للجيش الشعبي بكافة الوجوه.

من اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية الاولى

الخطاب الختامي في مؤتمر مندوبي حزب العمل الكوري

٦ آذار ١٩٥٨

ايها الرفاق،

لقد ناقشنا في هذا المؤتمر مشاكل هامة جدا. ناقشنا كيف ننفذ البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي للجمهورية، وكيف نواصل تدعيم حزبنا، هيئة الاركان لثورتنا. وان مناقشة هذه المسائل لعلى جانب عظيم من الأهمية.

ان المزيد من تعزيز حزبنا والبناء الناجح للاشتراكية في الشطر الشمالي، مصدر ثورتنا ومركزها الرئيسي، يعني بالتحديد المزيد من زيادة القوى السياسية والاقتصادية لثورتنا.

ففي بلادنا، فان حزبنا وحده هو الذي يكرس كل جهوده للكفاح مهما كانت الشدائد من اجل صالح الشعب بأسره، من اجل رخاء ورفاهية امتنا، ومن اجل توحيد وطننا واستقلاله. انه هو وحده الذي يقود الشعب كله على طريق الكفاح، وهذا يؤكد انه من الطبيعي للشعب الكوري بأسره ان يربط مصيره بثقة مكلفة بحزبنا، فحزبنا هو وحده القادر على حمل مصير الشعب الكوري على كاهله.

ولقد ايدتم بالاجماع مشروع الخطة الخمسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطني، الذي قدمته اللجنة المركزية للحزب، وقررتم بحزم الكفاح من اجل انجازها، كذلك ابديتم تصميمكم القوي على الالتفاف المتين حول اللجنة المركزية للحزب، والذود عن وحدة حزبنا كحبة عينكم، بتحطيم الجماعات المناوئة للحزب تحطيما كاملا، وذلك من اجل

تحقيق تماسك صفوف الحزب في الفكر والارادة والعمل، واعربتم عن رغبة اجماعية في استمرار ولائكم لراية الماركسية اللينينية حتى وصلت ثورتنا إلى نهاية ظافرة.

واني لشديد الامتنان للثقة العميقة التي عبرتم عنها ايها الرفاق في اللجنة المركزية للحزب، ولقراركم الحاسم. وحينما يسير حزبنا قدما بمثل هذه الوحدة المتينة، فلن تكون امامنا صعاب لا تقهر، وسوف تتهاوى كافة الجماعات المناوئة للحزب والقوى الرجعية التي تعارض الثورة، امام القوى المتحدة لحزبنا وشعبنا، وسنحرز النصر الكامل.

واود ان اتحدث مرة اخرى عن الخطة الخمسية بالرغم من انكم قد اشبعتموها بحثا في خطاباتكم.

فالخطة الخمسية، كما قال كثير منكم، هي الاولى من نوعها في بلادنا، فلم يكن من المستطاع ان يكون هناك اقتصاد مخطط في بلادنا في الماضي، لا اثناء عهود الحكم الاقطاعي ولا تحت نير الحكم الامبريالي الياباني. وحينما يأخذ الشعب السلطة بين يديه هو، فقط في ظل النظام الاشتراكي، يمكن تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط.

ولقد مررنا من قبل بخطة سنة واحدة وخطة سنتين، وخطة ثلاث سنوات، واليوم نحن نناقش خطتنا الخمسية وننفذها.

ان تنفيذنا للخطة الخمسية هو في حد ذاته دليل واضح على مدى القوى التي اصبحت عليها القاعدة الاقتصادية لبلادنا، وإلى اي مدى قد تطورت، وإلى اي حد قد تعزز نظام الديمقراطية الشعبية في بلادنا. فلو كانت طاقتنا الاقتصادية ضعيفة، ونظامنا الديمقراطي الشعبي غير مدعم، لكان من المستحيل وضع وتنفيذ خطة مستقبلية طويلة المدى نسبيا كهذه.

اننا اليوم منهمكون في البناء الاقتصادي، نتطلع امامنا لا إلى عام واحد او عامين، وانما إلى خمسة اعوام. فخطة عام واحد كما تعرفون تعني البناء على نطاق صغير وعلى مدى فترة قصيرة من عمر الزمن. ولكن خطة السنوات الخمس تعني بناء هائلا على نطاق واسع وعلى مدى فترة طويلة. فلو كانت القاعدة الاقتصادية لبلادنا غير متينة، وكافة التحضيرات الضرورية لم تتحقق في اي مجال من مجالات اقتصادنا الوطني، لما كان في وسعنا تصور او تحقيق مثل هذا المشروع. ومن ثم، فان مجرد

حقيقة اننا اليوم نناقش الخطة الخمسية وقد بدأنا تنفيذها لهو في حد ذاته شيء يحق للشعب الكوري ان يفخر به فخرا عظيما، وحدث تاريخي لم يسبق له مثيل في بلادنا.

وثمة أهمية سياسية اخرى للخطة الخمسية هي انها تطرح آفاقا عظيمة للشعب كله. فلما كان شعبنا يعيش في املاق في الماضي، لا يدري ابناؤه كيف يكسبون قوتهم في اليوم التالي، وكما قال احد العمال في خطابه منذ قليل، فانه يتعين على ابناء شعبنا ان يعيشوا من اليد إلى الفم. ولكن شعبنا اليوم يستطيع ان يرى مقدما وبوضوح ما الذي يتعين عليه ان يفعله لمدة خمس سنوات على الاقل، وإلى اي مدى ستتطور بلادنا وإلى اي حد ستتحسن حياتنا في نهاية ذلك الوقت. وهذا ما يحدد للشعب بأسره آفاقا للبناء الاشتراكي والمستقبل المشرق، مؤكدا ايمانه بالنصر، ومن ثم، فان شعبنا يستطيع ان يتغلب على اية صعوبة بشجاعة اعظم واعظم، مدركا ان تلك الصعوبة ستتلوها انتصارات ونجاحات جديدة. وهكذا، فان مجرد حقيقة اننا لاول مرة قد وضعنا وننفذ الآن الخطة الخمسية لأمر له أهمية عظمى.

فما هي اذن المهام الرئيسية للخطة الخمسية التي يناقشها حزبنا في هذا المؤتمر؟ ان هذه المهام الرئيسية التي طرحناها هي ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا، وان نحل في الاساس مشاكل الكساء والغذاء والاسكان بالنسبة للشعب.

فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان بلادنا سوف تكرس انتباهها لكافة جوانب مشاكل البناء الاقتصادي، ومستوى معيشة الشعب، وتحلها على نحو متوازن عن طريق الجمع فيما بينها جمعا رشيدا، وبكلمات اخرى انه بينما نضاعف كل اعمال البناء من اجل التنمية المستقبلية لبلادنا ومن اجل مزيد من تدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد، فاننا في الوقت نفسه نخطط لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان لكي نحسن حياة الشعب المادية والثقافية.

ان المهام الاساسية للخطة الخمسية التي طرحناها تنبع من المتطلبات المشروعة للتنمية الاقتصادية لبلادنا، وهي متفقة تماما مع مصالح الامة بأسرها من اجل توحيد واستقلال بلادنا ورخائها في المستقبل.

وان ارساء اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا سوف يحولها من دولة زراعية

متخلفة إلى دولة صناعية زراعية مستقلة.

لقد كانت بلادنا خلال زمن طويل بلادا زراعية في غاية التخلف تحت حكم الاسر الملكية الاقطاعية، ثم اصبحت لمدة اربعين عاما تقريبا بلدا مستعمرا تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، يزودها بالمواد الخام. وكانت الصناعة التي ورثناها مع التحرر صناعة استعمارية تابعة تزود الامبرياليين بالمواد الخام، كما كانت الزراعة في غاية التخلف ومخربة تماما.

اما الآن فان هدفنا هو القضاء على هذه التبعية الاستعمارية لصناعتنا، وعلى تخلف الاقتصاد الريفي. وبكلمات اخرى، اننا نعتزم ان نصفي بالكامل الطابع الوحيد الجانب الاستعماري في الصناعة، وبناء صناعة اشتراكية حديثة مستقلة. وبناء اقتصاد مستقل يعتمد على الذات يعني بناء بلاد نستطيع فيها ان نكسب عيشنا نحن انفسنا، اي بلاد تستطيع ان تحقق الاكتفاء الذاتي وتعيل نفسها بنفسها.

ان خلق اساس اقتصادي كهذا يتطلب ان تكون كل من الصناعتين الثقيلة والخفيفة مزودة بالمعدات التكنولوجية الحديثة. وكما تعرفون جميعا، فان الصناعة الثقيلة في الشطر الشمالي كانت في الماضي موجهة إلى توفير المواد الخام، ولم تكن هناك من الناحية العملية صناعة خفيفة. ونحن الآن في سبيل بناء صناعة ثقيلة مستقلة وصناعة خفيفة متطورة.

وفيما يتصل بالزراعة، فاننا في سبيل تحويل الاقتصاد الريفي المتخلف في الماضي حيث لم يكن في استطاعتنا ابدا ان نتوقع محصولا مستقرا بسبب الكوارث السنوية، إلى اقتصاد ريفي متقدم يتيح للفلاحين ان يعملوا عملا سهلا، وان يجنوا محاصيل وفيرة في كل المواسم متحررين من الكوارث، ويضمنوا مؤونات كافية من الغذاء والمواد الخام الصناعية.

وهذا هو السبب في ان الشعب كله وقد استجاب إلى نداء حزبنا، يحتشد اليوم لبناء هذا النوع من الاشتراكية المفعمة بالامل والبهجة والرخاء.

وقد يتساءل البعض: هل نستطيع الوصول لهذا الهدف؟ هل يمكن بناء مثل هذا البلد؟ أليس الامر حلما؟ والامر المؤكد اننا نستطيع ذلك، انه ليس حلما على الاطلاق.

وبعض الناس سخروا منا ايضا حينما كنا نضع خطة السنوات الثلاث. فماذا قالوا وهم يسخرون منا؟ كانت كوادر معينة في الحزب الديمقراطي تقول: "ان الشيوعيين يتحدثون محض هراء" وهم يترنحون. وفي داخل صفوفنا كان هناك ايضا مهزوزون، ويبدو الآن ان العناصر المناوئة للحزب كانت مشغولة بالغيبة من وراء ظهرنا.

وكما تعرفون، فاننا بدأنا ننفذ خطة السنوات الثلاث وايدينا خاوية في ظل احوال في غاية الصعوبة، حيث لم يكن لدينا شيء بكل ما في هذه الكلمة من معنى لا طوب ولا اسمنت ولا حديد مسلح، وكانت المصانع قد تحولت عمليا إلى رماد، فبدأنا نرممها في ظروف كان من المستحيل فيها مجرد تحديد مدى الدمار فيها.

بيد اننا تغلبنا على كافة الصعاب، وفزنا بانتصار عظيم. واليوم، نجد ان جميع المصانع والمنشآت تنتج محاصيل اكثر وأفضل عما كانت عليه قبل الحرب. وقد بنيت مصانع كبيرة جديدة وخلقت خلقا جديدا صناعة لبناء الآلات لم يكن لها وجود في بلادنا من قبل. وتم القضاء إلى حد كبير على وحادة الجانب الاستعمارية في الصناعة. اي اننا باشرنا بناء الصناعة الثقيلة بعد ان حددنا اولوياتنا في الالحاح، فعند اعادة بناء المصانع، اعدنا بناءها على شكل مصانع حديثة، وتلك التي كانت من قبل تشتغل بانتاج البضائع نصف المصنعة، عمرناها بحيث تنتج البضائع كاملة الصنع. اما تلك التي كانت تنتج المواد الخام فقد اعيد بناؤها لتنتج البضائع نصف المصنعة. وهكذا فقد تم تطوير كل مصنع إلى مستوى اعلى، وكان لدينا القليل في طريق الصناعة الخفيفة من قبل، ولكننا الآن قد اقمنا قواعد الصناعة الخفيفة.

اذن، فهل يمكن ان نكون قادرين على انجاز خططنا في المستقبل؟ اعتقد اننا سنكون قادرين تماما، نظرا لما حققناه بالفعل.

فاذا كنا نريد تنفيذ الخطة الراهنة، ينبغي مواصلة التمسك بالمنهج الذي اتبعه حزبنا حتى الآن، وهو منهج وضع التركيز الرئيسي على الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وهذا هو اكثر المناهج ملاءمة لبلادنا. وقد تأكدت صحته خلال التطبيق في بلادنا.

ان بلادنا تملك ظروفا مؤاتية لتنمية الصناعة الثقيلة. فبالرغم من ان صناعتنا

كانت صناعة استعمارية، الا انه كان هناك بعض الاسس للصناعة الثقيلة، وإلى جانب ذلك فان بلادنا غنية بالثروات في باطن الارض. فاذا بذلنا الجهود لاستغلال ثروات باطن الارض واستخدامها بالشكل المناسب، فاننا نستطيع تحقيق المزيد من تنمية الصناعة الثقيلة. ولذلك يجب ان تعطي الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في بلادنا، فبدون الصناعة الثقيلة، يكون من المستحيل علينا تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وغنى عن البيان ان الصناعة الثقيلة التي نحن في سبيل بنائها انما هي صناعة ثقيلة ستكون قادرة على خدمة تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وبامكانها ان ترسي اسس تصنيعنا الاشتراكي في المستقبل، وهي ضرورية اليوم لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

وهكذا، فان منهج التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة، في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، منهج سليم تماما. ومن ثم، ففي خلال الخطة الخمسية ايضا، يجب ان نتمسك بهذا المنهج لوضع التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

وفي الوقت نفسه، من المهم ايجاد الحلول الرشيدة لمسائل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب سواء في السياسة المالية او الاستثمار. وبكلمات اخرى، يجب تثبيت التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك والحفاظ عليه كما يجب.

فنحن لا نستطيع ان نتبع سياسة التهام واستهلاك كل ما نكسبه بدون التراكم، وانما علينا ان نضاعف التراكم باستمرار من اجل المستقبل، من اجل رخاء بلادنا، من اجل تصنيعها وفى سبيل المزيد من تدعيم قاعدة الاشتراكية. والمؤكد ان التراكم هو من اجل الشعب. فهو لا يختلف عن الاستهلاك الا فيما يتعلق بالزمن. وبكلمات اخرى، فان الاستهلاك يشبع الاحتياجات العاجلة، اما التراكم فهو ضروري لتحسين حياة الشعب بانتظام. فمن اجل المستقبل، يجب ان نضاعف التراكم.

ومع ذلك، فانه لا ينبغي ان نركز اكثر مما يجب على التراكم وحده، على المستقبل وحده، مهملين المستوى الحالي لمعيشة الشعب. ومن ثم، فانه من الأهمية بمكان ان تحل مشاكل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب حلا رشيدا بالحفاظ

على توازن ملائم بين التراكم وبين الاستهلاك كما فعلنا حتى الآن.

ونحن لا نستطيع ابدا ان نقبل وجهات نظر اولئك البلهاء الذين لا يأبهون بالانتاج والبناء ويصرخون فقط حول مستوى معيشة الشعب. كذلك لا يجوز التركيز على التراكم وحده وعدم الاهتمام بالظروف المعيشية للشعب.

ويتعين علينا ان نقنع الشعب بأسره اقناعا كاملا بحقيقة هي انه من اجل رخائه في المستقبل يجب تأمين مستوى عال من التراكم، وان البلاد لن تصبح غنية وقوية ولن تتحسن الظروف المعيشية للشعب الا عندما يتحقق البناء الاقتصادي جيدا، وحينما ينمو الانتاج باطراد من خلال التراكم. هذا هو قانون التنمية الاقتصادية، وعلى كل ابناء الشعب وخاصة اعضاء حزبنا انفسهم، ان يعوا ليكون لديهم فهم سليم لهذا القانون.

ان الالحاح على ان نلتهم بقدر ما ننتج دون بناء او تأمين تراكم، وبدون فعل اي شيء، لا يختلف عن اصرار الجماعات المناوئة للحزب، فان هذا ما لا نستطيع ان نفعله، وانما علينا ان نواصل مراعاة مبدأ التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك على نحو رشيد.

ومشكلة هامة اخرى هي القضاء على الفوارق بين المدينة والريف في تحسين مستوى معيشة الشعب.

ففي ظل الرأسمالية، تزدهر المدن بافراط ويتركز كل شيء عليها بينما يصبح الريف متدهورا اكثر فاكثر، وتنخفض فيه مستويات المعيشة بعيدا وراء امثالها في المدن.

ونحن الشيوعيين نهدف إلى القضاء على هذه الفوارق بين المدينة والريف. وحيث اننا قد نسقنا حتى الآن العلاقات بين المدينة والريف تنسيقا صائبا، فان الهوة بينهما لم تعد واسعة جدا اليوم، وهذا يعني ان مستويات المعيشة للفلاحين والعمال تتم تسويتها تناسبيا في بلادنا.

ويجب ان نعمل على الا يسمح بوجود تفاوت كبير بين بناء المدن والارياف او بين المستويات المعيشية للعمال والفلاحين باعتبار اننا ننمي الاقتصاد وفقا للخطة.

ومن الضروري تنمية اقتصادنا الوطني وفق هذا الاتجاه.

اذن، فأي فرع في التنمية الصناعية ينبغي ان نركز عليه، خصوصا عند اعطاء

الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة؟

اولا، يجب انتاج الحديد المطاوع والمواد الفولاذية بالكميات التي تحتاجها بلادنا عن طريق تنمية صناعة المعادن الحديدية. ونحن قادرون على تنفيذ ذلك تماما. فنحن لدينا مناجم موسان، وتشوندونغ، وهاسونغ. ولدينا كميات كبيرة من خام الحديد، وإلى جانب ذلك لدينا افران الصهر وافران كهربائية، وافران دوارة لحديد الحب التي كانت موجودة من قبل. فلو اعيد ترميمها جميعا وتم توسيعها وبناؤها، لحققنا بذلك الكفاية.

ونحن في الوقت الحاضر، عاجزون بسبب النقص في المواد الفولاذية عن بناء كثير من المنازل والبدء بتنفيذ كثير من المشروعات - كبارى، وموانئ، وسكك حديدية، الخ. وفى المستقبل، نحتاج إلى كميات كبيرة من المواد الفولاذية لبناء مصانع، ومساكن، ومنشآت اخرى كثيرة، ولاستثمار العديد من المناجم، وصنع كمية كبيرة من الآلات. فيجب ان نحل مشكلة المواد الفولاذية التي تنقصنا. فحتى في العام الماضي، استوردنا ٨٠ ألف طن من المواد الفولاذية. ونحن نستطيع ان نستورد، ولكن لماذا نلجأ إلى ذلك بينما نحن قادرون تماما على انتاجها بانفسنا؟ يجب ان نصنع ما نستطيع صنعه بانفسنا. يجب ان ننمي صناعة المعادن الحديدية، وان نسد حاجة بلادنا من المواد الفولاذية، ولهذا الغرض، يجب على اعضاء الحزب، والعمال، والمهندسين، ومساعدي المهندسين، والمديرين وغيرهم من العاملين في الادارة في هذا الفرع ان يبذلوا جهودا اعظم.

وثانيا، يجب تنمية انتاج الفحم والطاقة الكهربائية. فبدون الفحم والكهرباء فان المصانع والمناجم والسكك الحديدية، وكل المجالات الاخرى تكون عاجزة عن العمل. ومن ثم، يتعين ان ننمي باستمرار صناعتي الطاقة الكهربائية والفحم.

وتنمية صناعة الطاقة الكهربائية هامة جدا لانها تعزز قواعد الطاقة. ومن الضروري، لكي ننمي الصناعة، ان تظل صناعة الطاقة الكهربائية سابقة للفروع الاخرى. والشيء المهم في حل مشكلة الطاقة الكهربائية، كما قال الرفيق وزير الكهرباء في خطابه، ان نحشد الحد الاقصى من الاحتياطات الكامنة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق ترميم واصلاح المحطات الكهربائية القائمة بالكامل، وفى الوقت نفسه تلافي فقدان الكهرباء عن طريق استكمال شبكات نقل الكهرباء واقامة نظام صارم

للاقتصاد في استهلاك الكهرباء، ويجب ان تتخذ هذه التدابير الاولية، ثم نبدأ في انشاءات جديدة. فمن الخطأ الشروع في مشروعات كثيرة جديدة بدون انجاز المهام التي يجب تنفيذها. وعلى ذلك، فان المهمة الاولى في هذا المجال هي انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية عن طريق استكمال المعدات الموجودة والاستفادة إلى اقصى حد من الطاقة الكهربائية المنتجة. ثم، من اجل سد النقص في الطاقة الكهربائية، علينا ان نعجل بانشاء محطتي دوكروكانغ، وكانغكي الكهربائيتين. كذلك، يجب ان نأخذ طريقنا لبناء محطات جديدة صغيرة كهرمائية وحرارية وان نستفيد من كافة المحطات القائمة.

كذلك، فان من المهم بمكان تنمية صناعة الفحم. ولقد اشرنا في المؤتمر الثالث للحزب "انكم تبكون بسبب النقص في الفحم بينما تجلسون على كوم من الفحم"، وانا الآن اجد مشروع القرار يستخدم عبارات مخففة: "موارد الفحم لا تستغل كما يجب". والواقع اننا نصرخ من اجل الفحم ونحن جالسون على جبل من الفحم، فلا يوجد مكان في بلادنا ليس فيه فحم. وكما قال الرفيق مدير منجم آوزي للفحم في خطابه امس، فان منطقة آوزي وحدها لديها مخزون من الفحم قدره ١٠٠ مليون طن على الاقل، فلو جرى استخراجه بمعدل مليون طن في السنة، لكان باستطاعتنا ان نستمر في استخراج الفحم لمدة مائة سنة. ومائة سنة تعني قرنا. اذن، فما الذي يواجهنا كي نخشاه؟ ان العناصر الخبيثة القابعة في هذا الحقل تواصل تصرفاتها الحاقدة، ولذلك، فان سياسة الحزب لم تصل إلى المستويات الدنيا، والآن، يجب ان تحل مشكلة الفحم دون تأخير. ان مشروع الخطة يستهدف انتاج ٩٫٥ مليون طن، ولكن يجب علينا ان نتجاوز ١٠ ملايين طن على الاقل.

وعلاوة على ذلك، فان من بين المشاكل الهامة لحل مسائل الغذاء والكساء والاسكان مشكلة الالياف، فنحن نواجه صعوبات هائلة بسبب النقص في الالياف، ولذلك فقد وضع الحزب انتاج الالياف الكيميائية كمهمة بارزة للصناعة الكيميائية.

ان مشاكل الغذاء والكساء والاسكان حيوية بالنسبة للانسان. ولكننا عاجزون عن صنع مزيد من الملابس المحاكة والاقمشة وشباك الصيد بسبب النقص في الالياف. وحينما نزور المصانع نسمع العمال يقولون انه ليس لديهم الملابس المحاكة، والسبب في ان الكوريين لا يستطيعون صنع الملابس المحاكة ليس هو النقص في المعرفة وانما

هو العجز في الخيوط.

فيجب ان يوضع في الانتاج البينالون الذي يدرسه معهد البحوث الكيميائية ومن الضروري بالنسبة للحزب ان يوجه اهتماما عظيما لهذا. ومن المستحسن في رأيي، ان على العاملين في الصناعة الكيميائية ان يجدوا حلولا جريئة وفى حينها للمشاكل التي طرحها الرفيق لي سونغ كي. وبينما يستكملون البينالون بهذا الشكل، فان من المهم العمل على ان ينتج مصنع تشونغزين للغزل مزيدا من خيوط الحرير الصناعي والالياف ذات التيلة.

انه سوف يتعين علينا ان نحل مشكلة الالياف حلا كاملا في بلادنا بواسطة الالياف الكيميائية، فكل البلدان المتقدمة تكنيكيا تأخذ في الوقت الحاضر بطريقة حل مشكلة الالياف بالالياف الكيميائية التي تكتسب أهمية خاصة في بلادنا حيث ان القطن لا ينمو جيدا، وحتى لو كان ينمو جيدا، فلا يمكن ان يزرع على نطاق واسع بسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة.

وبعد ذلك، نأتي إلى مشكلة الاسمدة. كما ذكر عنها التقرير كثيرا فان الاسمدة الكيميائية هامة جدا من اجل حل مشكلة الغذاء. والخطة تستهدف انتاج ٦٣٠ ألف طن وهذا ليس رقما صغيرا. وقد قال احد الرفاق انه سيكون في الامكان انتاج ٧٠٠ ألف طن، وسيكون مما يدعو إلى الامتنان اكثر ان يجري العمل بشكل جيد إلى حد تتجاوزون فيه الخطة.

وليست الاسمدة وحدها، وانما ايضا الادوية سواء للانسان او للحيوانات الداجنة والمبيدات الزراعية ومختلف الادوية الكيميائية، يجب انتاجها بكميات كبيرة. فتموينا من الادوية الكيميائية ناقص الآن بشكل كبير، ولدينا نقص في المبيدات الزراعية والمواد الكيميائية الكاشفة والادوية للانسان. وعلينا ان نسد الحاجة إلى كافة انواع الادوية الكيميائية.

و في الصناعة الثقيلة، ينبغي التركيز ايضا على الصناعة المنجمية وصناعات المعادن غير الحديدية، فهي تشكل مصدرا هاما للنقد الاجنبي بالنسبة لبلادنا، وكما اشرت كثيرا فان تخزين الذهب لا فائدة منه. وانما من الضروري اليوم استخراج

كميات كبيرة من الذهب والمعادن النادرة وبيعها للبلدان الاخرى حتى نقيم القواعد الصناعية، وننفذ البناء الصناعي بصورة فعالة في بلادنا. لذلك يجب ان ننمي اكثر تلك الفروع في الصناعة المنجمية التي تجلب لنا نقدا اجنبيا.

ومن المسائل الهامة الاخرى توسيع صناعة مواد البناء، وخاصة انتاج الاسمنت. ونحن بحاجة إلى الاسمنت، سواء لحل مشكلة الاسكان او البناء الانتاجي بهدف اعادة الانتاج الموسع، فكلما زاد انتاج الاسمنت، كلما كان ذلك أفضل، وبكميات كبيرة من الاسمنت نستطيع بدء تنفيذ مختلف المشروعات، والزراعة ايضا يمكن ان تتطور بسهولة تامة، اذا كان لدينا اسمنت. ففي بلادنا كثير من الجبال الشاهقة والوديان. واذا بنينا الخزانات عن طريق سد كل هذه الوديان، فاننا نستطيع انتاج طاقة كهربائية ودرء خسائر الفيضان، وتوفير المياه لحقول الرز والحقول غير الارزية في الجو الجاف. وبهذه الطريقة، نهيئ اهم الظروف اللازمة لتنمية الزراعة.

ومن المرغوب فيه الشروع في امثال هذه المشروعات اثناء الخطة الخمسية. فمحافظة هامكيونغ الجنوبية تعاني الآن من الفيضان كل عام، ولذلك يجب ان يبدأ العمل في صيانة الانهار اولا على نهري ريونغهونغ، ونامداي في تلك المحافظة. وفى مثل هذه الاماكن، اذا ما اقيم سد على المجرى في اقسامه الدنيا، فان السدود كثيرا ما تنهار، ولذلك ينبغي ان تحتجز مياه النهر في مجاريه العليا اي من منبعه، بدلا من تحمل مشقة بناء السدود لدى المجاري الدنيا. وعندئذ، سنستطيع توليد الكهرباء وري الحقول غير الارزية وحقول الرز بهذه المياه، وكذلك اتقاء خسائر الفيضان. واخيرا فان القيام بهذه الصيانة خير في كافة وجوهه، لانه سيساعدنا على ري الحقول، وانتاج الكهرباء، وعلاوة على ذلك تربية الاسماك في خزانات حسنة الصيانة وتهيئة اماكن للنزهة بالقوارب ايضا. فلماذا اذن لا نقوم باعمال الصيانة؟ سيكون أفضل ايضا لو اقيمت هناك دار للاستجمام.

انه ليس هناك حد لاحتياجاتنا بالنسبة للاسمنت. ويتساءل بعض الرفاق ما اذا كنا نصنع الاسمنت اكثر مما يلزم، ولكن هذه الفكرة خاطئة. فلو كانت لدينا الآن وفرة من الاسمنت، لكان في استطاعتنا صنع الكتل الإسمنتية وبناء سد دون البحر في اراضي

المد على الشاطئ الغربي، ونحصل بذلك على مئات ألوف هكتارات من الارض الجديدة. ونحن يجب ان نشق الطرق ونبني مرافق الموانئ، ومن ثم فاننا بحاجة لكميات هائلة من الاسمنت في بلادنا.

وينبغي التركيز على تلك الفروع من الصناعة الثقيلة المذكورة آنفا.

وكما قال الرفيق وزير الصناعة المعدنية في خطابه، فان على صناعة الحديد وغيرها ان تنمي تلك الفروع التي تستطيع ان تضمن المواد الخام لبلادنا. وهذا مهم، فالصناعات التي تعتمد على البلدان الاجنبية في الحصول على المواد الخام ليست مستقرة، وبالطبع، تستطيع البلدان الشقيقة ان تسد الاحتياجات المتبادلة وتتعاون مع بعضها البعض، ولكن هناك حدا لهذا، ومن المستحيل الاعتماد بالكامل على الغير، ولذلك يجب ان يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار عند تنمية الصناعة الثقيلة.

وثمة أهمية بارزة في حل هذه المشاكل كافة لتنمية صناعة بناء الآلات. فبدون تنمية هذه الصناعة، يستحيل تنفيذ اعادة التنظيم التكنولوجي لكل فروع الاقتصاد الوطني. والشيء نفسه ينطبق دون استثناء على الاقتصاد الريفي وصيد الاسماك والصناعة الكيميائية والصناعة الكهربائية وصناعة الفحم.

فلاستخراج الفحم، يلزم انتاج حفارات الصخور، وللقيام بحفر الانفاق بسرعة عالية، يجب صنع آلات حمل الانقاض. وهكذا فان مسألة استخراج كمية كبيرة من الفحم تتوقف على صناعة بناء الآلات.

ومن اجل مضاعفة سرعة البناء، فاننا في سبيل ادخال الطريقة مسبقة الصنع التي تتطلب وجود الرافعات، كذلك فنحن نحتاج إلى الآلات عند بناء مصانع جديدة، واستثمار المناجم في المستقبل، وهذه كلها يجب ان تصنع عند صناعة بناء الآلات.

ومن اجل صيد مزيد من السمك، يجب بناء السفن، وفى المستقبل سفن لا خشبية، وانما حديدية. وبالاضافة إلى ذلك، فان تنمية الاقتصاد الريفي تتطلب انتاج المزيد من الآلات الزراعية. والشيء نفسه يصدق على تنمية الصناعة الخفيفة. ان كل شيء يتوقف على صناعة بناء الآلات.

فمن اجل تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، تكون لصناعة بناء الآلات الأهمية

الكبرى. ومع انني سبق ان اشرت إلى هذا في الاجتماع الاخير للنشطاء في صناعة بناء الآلات، فاني اود ان اركز عليه مرة اخرى هنا، فعلي العاملين في صناعة بناء الآلات ان يتمتعوا بوعي عميق تجاه مسؤوليتهم الكبرى في انجاز الخطة الخمسية، وفى دفع عجلة التنمية الشاملة لاقتصاد بلادنا الوطني. فانهم اذا ما ادوا عملهم جيدا، سيسير كل شيء على ما يرام واذا لم يفعلوا فسيصبح كل شيء سيئا.

ونحن يجب ان نواصل توسيع وتنمية صناعة بناء الآلات. ومن المهم ان نستفيد الاستفادة الملائمة من التجهيزات القائمة لصناعة بناء الآلات، كذلك ينبغي لاولئك العاملين في صناعة بناء الآلات ان يستجمعوا شجاعتهم كي يقهروا الصعاب وينجزوا مهامهم.

اما فيما يتصل بمهام الصناعة الخفيفة، فقد ذكرتها في الاجتماع الاخير للعناصر النشيطة في وزارة الصناعة الخفيفة وابرزت بوضوح في التقرير هذه المرة، فمن المهم للصناعة الخفيفة ان تحل مشكلة الالياف وان يتم التوسع في انتاج الاقمشة القطنية والحريرية. وفى التقرير، استهدفنا تأمين ١٨ مترا للفرد الواحد من السكان، ولكن من الضروري في رأيي ان نناضل من اجل النهوض بهذا الرقم إلى ٢٠ مترا.

ويلي هذا في الأهمية صناعة تحويل الغذاء، وهي اكثر الفروع تخلفا في بلادنا، وضمن البلدان الاشتراكية، نعتبر نحن اكثرها تأخرا فيما يتصل بصناعة تحويل الغذاء.

فيجب ان ننميها من خلال حركة شاملة للشعب كله، فصناعة الغذاء يجب ان تنمى حتى نستطيع ان نحول الفواكه والخضروات واللحوم والسمك، الخ، التي تنتج في بلادنا، بشكل حلو المذاق وبكلفة منخفضة، ونوفرها لابناء الشعب.

كذلك من المهم توسيع تشكيلة الضروريات اليومية، فالضروريات اليومية ناقصة بشكل كبير في الوقت الحاضر فلماذا هي ناقصة؟ ان ذلك لان اليابانيين في الماضي كانوا لا ينتجون الضروريات اليومية في كوريا اطلاقا، وانما كانوا يأتون بالبضائع اليابانية ويبيعونها في بلادنا. حتى الورق كان يأتي من اليابان. ولم يكن يصنع شيء في كوريا.

يجب علينا ان نناضل بكل وسيلة لكي ننتج الضروريات اليومية بكميات اكبر. يجب ان تتوسع التعاونيات الانتاجية، والصناعة المحلية، ومؤسسات الصناعة الخفيفة،

وورش الانتاج الثانوي التابعة لمؤسسات الصناعة الثقيلة في انتاجها.

ومن المستحسن بالنسبة لكافة مصانع الصناعة الثقيلة ان تقيم ورشا على نطاق صغير لانتاج الضروريات اليومية. فحينما ذهبت إلى الاتحاد السوفييتي، زرت مصنعا للطائرات، وكان مصنعا كبيرا ومثيرا جدا للاعجاب، ومع ذلك، فانهم كانوا في جانب منه يصنعون الطائرات وفى الجانب الآخر يصنعون علب اللبن من فضلات المواد.

غير ان مديرينا من الترفع بحيث لو طلب منهم ان يصنعوا شيئا من هذا القبيل لقالوا انهم لا يستطيعون صنع اشياء تافهة كهذه. ولكن لماذا تكون اشياء كهذه تافهة؟ هل هناك اسمى من خدمة الشعب؟ فعلينا ايضا في صناعتنا الثقيلة ان نستخدم فضلات المواد بمصانعها لانتاج الضروريات اليومية.

علينا ان ننتج قدرا كبيرا من الضروريات اليومية في كافة الفروع مثل التعاونيات الانتاجية والصناعات المحلية والخفيفة. وفى الوقت نفسه الذي نضاعف فيه تنوع البضائع، يجب ان تحسن نوعيتها من خلال تطبيق نظام محكم للفحص.

والآن، اود ان اتعرض للبناء. ومن المهم هنا وضع التركيز الاساسي على البناء الانتاجي، وفى الوقت نفسه البدء في حركة لبناء المزيد من المساكن التي تشكل امرا حيويا بالنسبة لحياة الشعب، فالعمل العمراني، يجب ان يتم بحركة شعبية شاملة، سواء في المدن او في الريف. وكما نرى من الارقام التي دعت إليها الخطة الخمسية، فان مساكن يبلغ مجموع مساحتها الارضية ١٠ ملايين متر مربع سوف تبني في المدن، وهذا رقم هائل يعادل تقريبا ٣٠٠ ألف شقة. فاذا ما اضيف إليه ٢٠٠ ألف منزل في المناطق الريفية، فان معنى هذا بناء نحو ٥٠٠ ألف شقة. وهذه ليست مهمة سهلة، غير اننا اذا بذلنا كل جهد لمضاعفة سرعة البناء وادخلنا الطريقة مسبقة الصنع في البناء حسب الخطة التي وضعها الحزب، واستعملنا بشكل واسع المواد المتاحة محليا في المناطق حيث الطريقة مسبقة الصنع غير عملية، فانه يمكن انجاز هذه المهام الضخمة بنجاح.

ويجب ان تكون المنازل التي نبنيها قومية في الشكل، واشتراكية في المضمون، فما الذي نعنيه بالاشتراكية في المضمون؟ انها تعني بناء بيوت ملائمة ومريحة للشعب، اي اننا يجب ان نبني منازل حديثة تكون جذابة ونظيفة ومريحة وملائمة للشعب.

وفي الاقتصاد الريفي، يجب ان نكافح ليكون التركيز الرئيسي على انتاج الحبوب، في الوقت نفسه مع تنمية المحاصيل الصناعية وتربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفواكه. ومن المهم في زيادة انتاج الحبوب رفع مستوى الاستفادة من الارض، والنهوض بغلة الوحدة المساحية الواحدة. فما هو المهم في زيادة غلة الوحدة الواحدة؟

اول كل شيء، الري، اي مشكلة التحكم في المياه، فعلينا ان نقوم بمشاريع للري على نطاق واسع حتى يمكن ري الحقول غير الارزية فضلا عن حقول الرز لتلافي خسائر القحط، ويجب تنفيذ التحسينات في الانهار، وبناء العديد من الخزانات لتجنب الفيضان. وهذا واحد من مهامنا الرئيسية في الزراعة اليوم.

ثانيا، لدينا مشكلة الاسمدة. فعلى الصناعة الكيميائية ان تنتج كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية وعلى الفلاحين ان يصنعوا كميات ضخمة من الاسمدة الطبيعية.

وعلاوة على ذلك، ولتسهيل عمل الفلاحين، وزيادة الانتاج الزراعي، يجب ان نزودهم بالآلات الزراعية، ووسائل النقل. ويجب ان نضاعف عدد محطات تأجير الآلات، وعدد الجرارات، واللوريات، واعطاء الاولوية لانتاج وتوفير كثير من الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات، وبذلك تجعل العمل اسهل بالنسبة للفلاحين، ونضاعف غلات المحاصيل.

ان نشر التعاونيات الاشتراكية يوشك على الاكتمال الآن في ريفنا، لذلك، فان قضية تعزيز الاقتصاد التعاوني تكتسب أهمية، فلكي ندعم التعاونيات اقتصاديا يجب تحقيق زيادة الانتاج الزراعي، ورفع مستوى المعيشة لاعضاء التعاونيات إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الموسرين.

ومن المشاكل الهامة الاخرى في الريف اعادة صياغة الوعي الايديولوجي البالي للفلاحين ليصبح وعيا ايديولوجيا اشتراكيا، فنحن لا نستطيع بالتغيير في شكل الاقتصاد وحده ان نقول ان الثورة الاشتراكية قد اكتملت، وانما من الضروري لاستكمال الثورة الاشتراكية ان يتحول وعي الناس عن طريق تعزيز العمل في التربية الاشتراكية بالريف. فيجب ان نعمل لكي يصبح الفلاحون مقاتلين اشتراكيين اشداء يكرهون نظام الاستغلال ويكافحون كافة اشكال ظلال الايديولوجية الرجعية التي تسعى إلى اعادة ذلك

النظام، ويذودون بحياتهم عن النظام الاشتراكي، والمكاسب الاشتراكية.

وإلى جانب ذلك، يجب ان تنجز الثورة الثقافية في الريف، فبدون هذا يستحيل مواصلة تنمية ريفنا، ومن المهم في الثورة الثقافية تطبيق نظام التعليم الالزامي، وخاصة جعل كل الشعب يتمتع بمستوى اعلى من التعليم الاعدادي، فما الذي يتعين عمله اذن بالنسبة لاولئك الذين تقدم بهم العمر الآن؟ يجب علينا ان نعمل على ان يحصل كل من هم الآن بين الثلاثين والاربعين على تعليم ابتدائي، وان يحصل الجيل الصاعد على تعليم اعدادي او مستوى اعلى وذلك فيما عدا الطاعنين في السن. وبتحقيق هذه المستويات فقط، سيكون في وسعنا القول ان الثورة الثقافية قد اكتملت في الريف.

كذلك ينبغي ان يركز الاهتمام على القطاع الصحي في الريف، وغنى عن البيان انه حينما ينمو وعي الانسان، فان القطاع الصحي سوف يتحسن، ونتيجة الاهمال الصحي فان بلادنا ما تزال تشهد حالات من الديستومياسيز وحمى التفوئيد والحصبة وغيرها من الاوبئة والامراض المستوطنة، ومعظم هذه الامراض يجب استئصالها تماما حتى يرتفع مستوى صحة الشعب.

ان الشعب كله يريد ان يحيا في رخاء. وهو يرغب في حياة طويلة لانه في عصر طيب، فلماذا يستحيل على حزبنا ان يحل هذه المشكلة بينما هو يفعل كل شيء؟ ينبغي لحل هذه المشكلة ان يجري العمل في المجال الصحي والوقاية من الاوبئة في حركة شعبية شاملة.

وينبغي علينا في البناء الريفي ان نعطي الاولوية للبناء الانتاجي، وفي الوقت نفسه يجب ان نبادر بحركة جماهيرية إلى بناء المنازل الحديثة، ودور الحضانة والمستوصفات، والمدارس، وما إلى ذلك على نحو متقدم.

وهكذا، ينبغي ان يتغير مظهر الريف جذريا اثناء الخطة الخمسية.

ثم، اود بعد ذلك ان اشير إلى مشكلة التجارة، فعاملونا في الوقت الحاضر يتخذون موقفا سلبيا جدا ازاء التجارة. وبشكل خاص، فان تنظيمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية المحلية توليها اهتماما ضئيلا، ومثل هذا الموقف هو خاطئ. وينبغي ان يتوضح في الاذهان ان تنمية تجارة الدولة وتجارة التعاونيات الاستهلاكية تشكل مهمة من مهام

الثورة الاشتراكية، مهمة مكافحة الاستغلال الوساطي.

ولقد ساهم الجميع بحماس في تنظيم التعاونيات الزراعية حتى انهم كانوا لا ينامون، ولكن لا احد يهتم بالتجارة. وهذا غير سليم اطلاقا، فالهدف الرئيسي للثورة الاشتراكية هو الغاء نظام الاستغلال إلى الابد، ولكن ما من احد يفكر في مكافحة الاستغلال الوساطي الذي يمارسه التجار.

ما هو شكل الاستغلال الذي ما زال قائما في ريفنا ومدننا؟ انه فقط الاستغلال الوساطي. فالتجار يمارسون الربا منفردين، يشترون الناتج الزراعي من الفلاحين رخيصا، ويبيعونه باسعار مرتفعة إلى العمال والموظفين، وهذه هي كيفية اشتغالهم بالاستغلال الوساطي. وهذا هو النوع الوحيد من الاستغلال الذي ما يزال قائما.

فكيف يتسنى لنا مكافحة ظاهرة الاستغلال التي ما زالت باقية لدينا؟ اننا يجب ان نلغي النظام الاستغلالي بطريقة المنافسة، اي المنافسة التي تبين من هو الاجدى نفعا في التجارة، وبتعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية، بيد ان عددا غير قليل من العاملين ينسون ان هذه ثورة اشتراكية فينظرون إلى التجارة بازدراء، ويولونها اهتماما ضئيلا، بل انهم لا يحاولون حتى ان يتعلموها، وليس هناك بين الكوادر من اذا سئل عن التجارة يستطيع ان يدلي بمعلومات عن الاحصاءات حول الدورة السلعية، والشيء نفسه يصدق على رؤساء اللجان الشعبية للمحافظات، فضلا عن رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية او القرى.

اننا، بدون تعزيز التجارة الحكومية والتعاونية، لا نستطيع ان نكافح التجارة الخاصة. وما لم نعزز تجارتنا ونعمم التعاون في التجارة الخاصة، ولم نقم حتى الآن الا بحث التجار الفرديين بالقول على الكف عن الاستغلال فانهم لن يستمعوا لنا. ولا جدوى من التوسل إليهم، فأثر هذا تماما كالتضرع إلى آذان صماء.

اذا، فما العمل؟ ان السبيل الوحيد هو تعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية وتحويل التجار الفرديين وفقا للخطط الاشتراكية بواسطة ابداء الحماس والنشاط نفسيهما اللذين ابديناهما عن تنظيم التعاونيات في الريف.

فكيف نظمنا التعاونيات الزراعية؟ اننا يجب ان نتعلم من خبرة الكفاح من اجل الاقتصاد التعاوني، أ ليس كذلك؟ وكما قالت الرفيقة من قضاء يونآن في كلمتها، لقد

خضنا معركة عصيبة بحق من اجل انتصار الاشتراكية في الريف، وكنتيجة لهذه المعركة، فان التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي قد استكمل بنسبة ٩٥ في المائة، و٩٧ و٩٨ في المائة في محافظات معينة!

والشيء نفسه هو الحال مع التجارة، فهنا ايضا يتطلب الامر معركة قاسية. فنحن يجب ان نحسن شراء الناتج الزراعي وان نعرض السلع للبيع بشكل اكثر اناقة.

وكما قلت دائما، فان الاشنيات البحرية، على سبيل المثال، تكدس في مكان واحد بالمخازن الحكومية وكلها ذابلة وهي تبقى مغطاة بالتراب حتى تباع. ولكن كيف يتناولها التجار الفرديون؟

انهم، بعد شرائها بالثمن نفسه، ينشرونها بعناية، ويجمعونها بطريقة تبدو معها نظيفة وتفتح الشهية، ثم يبيعونها بسعر اكثر قليلا من المحلات الحكومية، نحو ٢ واون اكثر للكون الواحد وبهذه الطريقة، يكتسبون سمعة حسنة. ويذهب الزبائن إلى التجار الفرديين اكثر من المخازن الحكومية. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان تجارتنا الحكومية قد هزمت بواسطة التجارة الخاصة، ومع ذلك، فان العاملين في التجارة الحكومية لا يخجلون من هزيمتهم على يد التجار الفرديين، وانما يغمغمون: "لا حيلة لنا، أ ليس كذلك؟". ومثل هذا الموقف غير جدير بشخص شيوعى. وهذا يعني ان الاشتراكية قد خسرت المعركة في التجارة، ومع ذلك فان الكوادر لا تشعر بالمسؤولية بالنسبة لهذا الامر.

ومنذ وقت مضى، بدأنا بمراجعة الشبكات التجارية في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ. ولم تنته المراجعة بعد. وقد قمت بنفسي بالتفتيش على بعض المخازن، واذا كان عاملونا في التجارة يديرون المحلات كما يفعلون في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ، فلا هم بقادرين على منافسة التجارة الخاصة، ولا هم يؤدون كما يجب واجبهم لتزويد الشعب بالبضائع الاستهلاكية.

ان كل المنتجات التي تنتجها المئات والألوف من مصانعنا توجه في قنوات من خلال الهيئات التجارية. وتوضع في ايدي العاملين في التجارة اعتمادات تصل إلى عشرات ألوف الملايين واون. ومع ذلك، فكيف تقوم الهيئات التجارية باعمالها؟ انهم لا يملكون اي احساس البتة بالمسؤولية، وما من احد يعالج توعية العاملين التجاريين، وذات

يوم كان لي حديث مع اعضاء الحزب في تنظيم حزبي اولي في احدى المؤسسات التجارية، وكان هناك تسعة من اعضاء الحزب ولم يكن بينهم احد قد حصل ابدا ولو على دورة تدريبية لاسبوع واحد، وهذا هو السبب في ان سياسة حزبنا لم تنفذ في ميدان التجارة.

ومن المهم في التجارة الاشتراكية مسألة توزيع السلع وتوفيرها للشعب بالشكل المناسب، فالتوزيع والاستهلاك ينبغي ان يتما بطريقة منهجية، تماما مثلما يجري الانتاج وفقا للخطة.

فهل تجارتنا على مستوى هذه المهمة؟ كلا. انها ليست كذلك. فالبيع يجري كيفما اتفق في اي مكان، ولذلك فان الذين يعيشون في الاماكن النائية لا يزودون بنصيبهم من البضائع المقررة لهم، وهذا يعني ان العاملين في التجارة قصروا في القيام بواجباتهم. ففي الظروف التي تكون فيها المنزلة المطلقة للنظام الاقتصادي الاشتراكي، يجب ان تقوم التجارة بدور توزيع السلع توزيعا عادلا، وتشجيع الانتاج، وتأمين احتياجات السكان، ولكنها تقصر عن اداء هذا الدور بالكامل. وهذه الحقيقة تمثل عقبة كبرى في النضال ضد الرأسمالية ولاعادة الصياغة الاشتراكية للتجار الفرديين في مرحلة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية. ولذلك، يتعين على الحزب كله ان يوجه اليوم اهتمامه للتجارة.

اننا يجب ان نحقق تغيرا كبيرا في التجارة. فهذا وحده هو الذي سيجعل من الممكن في النهاية القضاء على نظام الاستغلال في المدينة والريف. وانا لا اعني اننا يجب ان نعتمد على اجهزة الامن الداخلي لتسوية المشكلة، وانما يجب ان نلغي التجارة الخاصة من خلال المنافسة بأن يتم بشكل مناسب تناول كافة الشؤون المتصلة بعملنا في الشراء، وتنظيمنا للمبيعات، ونوعية السلع، الخ، فبهذا فقط سنستطيع تحويل التجارة الخاصة وفق الخطط الاشتراكية. ومن ثم فانه من الضروري تنمية تجارة الدولة والهيئات التعاونية من اجل ازالة النظام الاستغلالي الذي ما زال قائما في القضاء والقرية.

والآن، فان زيادة طاقات النقل هي مهمة ايضا في تنفيذ الخطة الخمسية. فالنقل هو من اخطر المشاكل في الخطة الخمسية.

ولقد تحدث الرفيق وزير النقل عن خدمة النقل امس، وانا اؤيد كلمته، فمشكلة

النقل يجب ان تحل بطريقة تقلل من زمن دورة الشحن في عربات القطار، فضلا عن زيادة تعزيز النقل بالسيارات والنقل النهري والبحري.

ومن اهم المشاكل في الخطة الخمسية تطوير العلوم.

وكما اشار الرفيق رئيس أكاديمية العلوم في كلمته، ينبغي على العلماء الا يضيعوا جهدهم ووقتهم في بحوث حول موضوعات غير واقعية وعديمة الفائدة، وانما عليهم ان يركزوا على المشاكل الحيوية لاقتصادنا الوطني اليومي والتى تتطلب حلولا عاجلة. هذه يجب ان تكون مهمتهم الاولى، فبلادنا لا تملك الكثير من العلماء، ومن المهم حل المسائل الآنية الملحة، بدلا من الاستغراق في مشاريع "بعيدة المدى".

وكم هو مهم بالنسبة لبلادنا ان تجد حلا سريعا للمشاكل مثل مشكلة الالياف. من الضروري حل عدد من المشاكل: كيف يمكن ان ننمي صناعة الحديد ببلادنا باستخدام كميات اقل من فحم الكوك او بعدم استخدامه اطلاقا، كيف نحصل على بدائل لزيت الوقود، نظرا لعدم وجود قاعدة بترولية في بلادنا، ومجموعة من المشاكل العاجلة الاخرى التي تواجهنا.

ومن المهام الاخرى ذات الأهمية ان نبدأ اولا بادخال وتعميم الانجازات العلمية والتكنولوجية للبلدان الاجنبية بما يلائم ظروف بلادنا، فهذا أفضل الآن من ابتكار الاختراعات وصنع اشياء جديدة في بلادنا. فبالنظر إلى حقيقة اننا نحن الكوريين لسنا حتى الآن على دراية جيدة بالانجازات التي حققتها البلدان المتقدمة في تطور العلوم والتكنولوجيا يكون من المهم اولا دراسة وتعميم هذه الانجازات.

كذلك من المرغوب فيه ان يذهب العلماء بدلا من البقاء في مراكز بحوثهم - إلى المصانع ومواقع الانتاج مباشرة، وان يقدموا العون العملي في حل المشاكل الملحة، والقيام هناك بعملهم في البحث العلمي، وحيث اننا الآن لا نملك ما يكفي من اجهزة اختبارية وادوات ومواد البحث العلمي، فان البحث العلمي الذي يفى بالغرض لا يمكن توقعه في مراكز بحوثهم وحدها.

ومن اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية، ينبغي على الكوادر ان تكون ماهرة في التوجيه. فكما يتضح من الخبرة المكتسبة بعد دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة

المركزية للحزب، فان من المهم زيادة تطوير اساليب التوجيه مثل الاحتفاظ بصلات اوثق مع الوحدات الادنى، والاستماع إلى الآراء الخلاقة للمرؤوسين، ومناقشة الامور معهم، واعطاء الحلول السليمة للمسائل التي يثيرونها، وتعميم الخبرة المفيدة. هذا في رأيي، هو اهم المنطلقات في تنفيذ الخطة الخمسية.

والآن اود ان اتحدث عن العمل الحزبي. فكما ورد اساسا في التقرير وعبرتم عنه بالاجماع في كلماتكم، يجب علينا ان نواصل الكفاح بعزم ضد الفئوية والاقليمية والمحسوبية دفاعا عن وحدة الحزب.

فالفئوية والاقليمية والمحسوبية منافية تماما للشيوعية، وعلينا ان نقاومها بمزيد من الاصرار. فالاقليمية والمحسوبية في جوهرهما كلاهما نزعة فئوية. والفارق الوحيد ان احدهما اكبر والآخر اصغر، ولكنهما في الواقع يجسدان النزعة الفئوية.

والفئوية ترجع في اصلها إلى الايديولوجية الرأسمالية، وليس لها اي مصدر آخر. لذلك فانها لا يمكن ان تتفق مع الشيوعية المعارضة للرأسمالية، وهي معادية لايديولوجيتنا ولا تتفق معها في شيء.

غير ان العناصر الفئوية تجادل قائلة ان التقدم لا يمكن ان يتحقق الا بوجود الفئوية، وهم يظنون ان الفئوية من امثال جماعة م.ل، وجماعة هوايو، الخ، قد ساهمت على نحو هام في العمل الثوري ببلادنا في الماضي، والحقيقة الواقعة انهم بدلا من مواصلة قضية الثورة، الحقوا الاذى بالثورة. ولو كانوا قد شنوا كفاحا ثوريا مرة واحدة، فلماذا اذن دمر الحزب الشيوعي في العشرينات؟ ومن الذي يبتهج لرؤية دمار الحزب؟ من الذي يزغرد فرحا بهذا سوى الرأسماليين؟

ولو لم تكن جماعة م.ل، وجماعة هوايو قد غرقتا في النزعات الفئوية ودمرتا الحزب، لكان للشعب الكوري حزبه الثوري منذ بداية فجر التحرر، ولكان حزبنا اليوم اقوى، ولعل بلادنا لم تكن لتقسم كما هي اليوم.

لقد الحق الفئويون بنا ضررا عظيما جدا، وكل اولئك الذين يطوفون مروجين "لنظرية" ان الفئوية قد افادت الحركة الشيوعية والثورة مناهضون لحزبنا وللشيوعية.

وبعض العناصر الفئوية ذهبت إلى حد الغمغمة، قائلة "قولوا ما شئتم، فجماعة

م.ل هي الأفضل". وآخرون يثرثرون: "لماذا، بعد كل شيء ان جماعتنا - جماعة هوايو - أفضل". وفي رأيي انه لا فرق بين الاثنين. فليس هناك فئوية أفضل او أسوأ من الآخر، وانما كلهم جاؤوا من المستنقع نفسه، كلهم من نتاج النفوذ الرأسمالي في الحركة العمالية. وكلهم سم يدمر حزبنا والحركة العمالية الكورية.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية، كلها تنبع من الانانية، وبكلمات اخرى انها نتاج للشهوة الشخصية للشهرة والمركز الرفيع والسلطة، للطموح السياسي الفردي، انها ليست في مصلحة حزبنا او دولتنا. وهذا هو السبب في ان الفئويين لا يشبعون ابدا، مهما ارتفع رقيهم. وقد كنا نظن انهم سيقنعون بمركز رفيع، ولكن اعطهم بوصة يأخذون ميلا.

وخبرة حزبنا في كفاحه لاكثر من عشر سنوات، تدل على ان الفئويين مهما ترقوا في مناصبهم فانهم لا يثقون بالحزب ولا يفتحون قلوبهم له. فقد كان ريو تشوك وون على سبيل المثال يرتاب حتى في تعيينه كوزير.

وذات مرة، سألت تشواي تشانغ ايك، وكيم وونغ: لماذا انتما تشكان بهذا الشكل وقلت للاخير: انت رئيس اركان، وكنت قائدا في الخط الامامي، فلماذا تشك دائما فيما اذا كان حزبنا يثق بك؟

لقد كان الحزب يثق به، ولكنه كان يرتاب في الحزب. فما هو السبب؟ انه لم يكن صريحا مع الحزب لانه كان يستبد به بشكل اناني طمع في السلطة والمنصب، كان في العلن يؤيد الحزب بينما يدبر الالاعيب الغادرة خلف الستار، وهذا هو السبب في انه كان دائما يحاول ان يقرأ ذهن الحزب. كان متلهفا لمعرفة ما اذا كنا غاضبين، او ما اذا كان اجتماع الحزب متوترا، او كيف نوقشت مشكلته، واية حركة ضئيلة بالقرب منه كانت كافية لتجعل عينيه تدوران في ارتياب عما اذا كان أي شيء محلا للسؤال بالنسبة إليه، بل ان نقد انسان آخر كان يقلقه، ويشعره بالذنب. وهذا هو الحال مع جميع الفئويين. انهم يسيرون على هذا النحو لانهم مدفوعون بمصلحتهم الذاتية لا يثقون في الحزب ابدا، ويشكون في ان الحزب لا يثق فيهم.

ومع ان الحزب يرقيهم ويثق فيهم، فان طمعهم الشخصي يظل في ازدياد،

ونستطيع ان نأخذ مثلا تشواي تشانغ ايك، فقد وثقنا في هذا الرجل ورقيناه، ولكن طموحه كان ينمو بشكل اكبر فكما ان هؤلاء الفئويين لا يقنعون ابدا واطماعهم لا تعرف الحدود، كذلك فان ارتيابه يزداد حتما.

وشبيه بذلك حالة كيم دو بونغ، فلقد اشتغلنا معا عشر سنوات، ولكنه خلال هذه الفترة كان يحلم باشياء اخرى. فبينما كان غير متآلف معنا، كان يفتح قلبه فقط إلى هان بين، وتشواي تشانغ ايك.

فبالرغم من حقيقة ان هان بين رجل مكروه لدى حزبنا لنشاطاته الهدامة ضده، فان كيم دو بونغ كان يعتبره اقرب اصدقائه، ولو كان كيم دو بونغ شيوعيا لمرة واحدة في حياته، لو كان لمرة واحدة في حياته مخلصا للحزب، فلماذا يكون على اوثق صلة برجل مكروه من الحزب؟ هكذا كانت المسائل. فان كيم دو بونغ كان دائما يعطي لكلمات هان بين قيمة اكثر مما يعطي لقرارات حزبنا.

والشيء نفسه ينطبق على او كي سوب. فقد اشتغل معنا كعضو في اللجنة المركزية للحزب لعشر سنوات، ولكن ذهنه كان دائما مشغولا باشياء اخرى، ولم يكن يسير في الاتجاه نفسه الذي نسير عليه.

لماذا يسلك الفئويون والاقليميون هذا الاتجاه؟ لانهم يظنون انفسهم ابرع الرجال، وعلى رؤوسهم الريش. فكيم دو بونغ بدوره كان يظن نفسه احكم الناس، لذلك فقد كان غير راض بالمرة عن الحزب، وكان ينتقد ما يقترحه الحزب ويحاول ان يقدم من عندياته شيئا مبتكرا. واو كي سوب ايضا كان يعتبر نفسه انبه الرجال. ولقد كان وزيرا لبعض الوقت، وكان مرؤوسوه يقولون "ان وزيرنا او كي سوب لا يؤدي عمله، وانما هو غارق في دراسة السياسة ليل نهار". ولم تكن دراسته للسياسة من اجل مصلحة الحزب بحال من الاحوال، وانما كان يفعل ذلك لانه لم يكن يثق بخطط الحزب وسياساته، وكان يريد ان يقترح شيئا متعارضا مع الحزب.

وكل هذا ينبع من طمعه بالامجاد الذي يتسم بطابع عدم الاخلاص للحزب والوصولية والظمأ إلى الشهرة.

والفئويون دائما يحلقون الناس حولهم ليخدموا اغراضهم الوصولية، وبدلا من ان

يحاولوا بناء مكانة بنوعية عملهم، يجذبون الناس عن طريق اقامة حفلات الشرب، واظهار كرمهم على حساب الدولة، وحينما يجتمعون سويا، يتحدثون عن كافة الاسرار التي لا تناقش في الحزب، وفى مثل هذه التجمعات يتحدثون في كل شيء، بدءا من القول: "هذا بيني وبينكم تماما". وعلى هذا النحو، يضعون الصداقة الشخصية فوق التنظيم الحزبي ويكنون ولاء اكبر للاولى.

وكان من عادة كيم دو بونغ ان يقدم شيئا جديدا، كلما اظله المساء في منزل هان بين، وكان هذا دائما بهدف تقويض حزبنا.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية كلها تضع مصالح جماعة المرء بعينه، والمرء نفسه، فوق مصالح الحزب.

ويجب على اعضاء حزبنا ان يقدروا مصالح الحزب اكثر من حياتهم بالذات، وان يعتبروا قاعدة حديدية ان يضحوا بأنفسهم من اجل الحزب. يجب ان نتحلى بالميزة السامية، ان نعطي كل ما نستطيع من اجل وحدة وتلاحم الحزب. والا فلا يمكن ان تكون هناك وحدة حزبية.

ثم يجب ان ننقد حتما موقفا للاعتداد بالنفس الذي يدفع البعض إلى حجب نشاط فرعه في العمل عن كل شخص آخر ويتباهى ان فرعه يؤدي احسن عمل. فلا ينبغي ان يعتبر احد الفرع او المحل او الوزارة (الادارة) الذي يرئسه هو الوصلة الاولى في سلم مستقبل لامع.

يجب ان نكافح بصلابة النزعة إلى الفئوية والاقليمية والمحسوبية وانانية المؤسسات، وان نعزز اكثر النضال لكي يطيع الحزب كله قيادة مركز الحزب.

ما الذي ينبغي ان نفعله اذن لمقاومة الفئوية؟ يجب الا نكتفي بمجرد الكلام عن جماعة م. ل وجماعة هوايو وجرائم باك هون يونغ وتشواي تشانغ ايك. علينا ان نعطي اعضاء حزبنا فكرة واضحة عن ضرر الفئوية والمحسوبية والاقليمية التي جلبت الدمار على حزبنا في الماضي والتى يمكن ان تمزقه اليوم اربا مرة اخرى وتبعث الرأسمالية من جديد.

وعليكم الا تربوا اعضاء الحزب بطريقة ساذجة تنحصر بنقد باك هون يونغ لما ارتكبه من خطأ في الماضي، ونقد تشواي تشانغ ايك لاخطائه هذه المرة، وانما يجب ان

تعطوا لاعضاء الحزب فهما واضحا لجوهر الفئوية والمحسوبية والاقليمية، وكيف يسير الفئويون، واين تكمن جذور ايديولوجيتهم، وبهذه الطريقة يجب ان نتأكد من انه لم يبق موطئ قدم للعناصر الفئوية اطلاقا، وبهذا الشكل، سنحول دون الناس وغوايتهم بالافعال الفئوية، ونساعدهم على معرفة اي شخص يحاول ذلك ومقاومته سلفا، وهذا امر له أهمية بالغة.

والواقع ان جريمة كيم دو بونغ خطيرة جدا. فقد افسد كثيرا من الشباب. واعطى الحزب والدولة تكليفات لاناس بسطاء وشرفاء للعمل في هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، غير ان كثيرا من هؤلاء قد حطموا هناك.

ولكي نحول دون وقوع جرائم مشابهة مرة اخرى في المستقبل، يكون من المهم جدا ان نجعل جميع اعضاء الحزب بالكامل على بينة من اخطار الفئوية، وهذا يتطلب تعزيز التربية الماركسية اللينينية لاعضاء الحزب. علينا ان نرفع مستوياتهم الايديولوجية والنظرية للماركسية اللينينية، فنساعدهم بذلك على ان يكتسبوا بعد نظر، وان يتعلموا تحليل كل مشكلة، وعلى الخلاص تماما من وجهة النظر الايديولوجية البرجوازية، وتكوين النظرة العالمية للطبقة العاملة. وبفضل ذلك فقط، سنكون قادرين على اقتلاع جذور الفئوية والاقليمية والمحسوبية.

والآن، سأدلي ببعض ملاحظات حول التحريفية. فبالرغم من ان التحريفية في بلادنا لم تظهر بشكل منظم، فان اولئك الذين وقفوا ضد حزبنا وجرفوا بما يسمى "الاتجاه الاممي" قد نشروا التحريفية. وهكذا فقد ظهر في بلادنا ايضا الاتجاه التحريفي الذي يمزق الحركة الشيوعية ويعارض مبادئ الماركسية اللينينية ويستسلم للرأسمالية.

ان الامبرياليين، وخدامهم من التحريفيين ينشرون الآن التحريفية في مواجهة الماركسية اللينينية والحركة الشيوعية. وسيكون من الحماقة ان نعلن ان التحريفية لن تجد طريقها إلى بلادنا، فهي قامت وتقوم بالغزوات في بلادنا ايضا. ولقد استغلتها الجماعات المناوئة للحزب لاغراضها الخاصة. وفى كلمته بالامس، قال احد الرفاق ان الجماعات المناوئة للحزب قد هربت التحريفية للداخل. والحق يقال ان هذا ما فعلوه.

وفي بلادنا، وجدت التحريفية التعبير عنها في رفض قيادة الحزب وديكتاتورية

البروليتاريا. وقد قال كيم دو بونغ ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى تقف فوق الحزب. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان ترفض هيئة رئاسة هذا المجلس قيادة الحزب. وقال سو هوي "ان الحزب ليس مخولا بقيادة نقابات العمال وان عدد اعضاء نقابات العمال اكثر من عدد اعضاء الحزب، انها تنظيم اكبر من الحزب. وعلى اولئك الذين يعملون في اجهزة الحزب ان يطيعوا قيادة نقابات العمال لانهم جميعا اعضاء في نقابات العمال، وينبغي على نقابات العمال ان تتخلص من وصاية الحزب". وقال كيم وول كيو ان الجيش الشعبي ليس جيش الحزب، وانما هو "جيش الجبهة المتحدة"، وهذه كلها وجهات نظر ايديولوجية ترفض قيادة الحزب.

وهناك اتجاه اليوم في بعض الوزارات واللجان الشعبية لا يحبذ قيادة الحزب للعمل الاداري في بعض الحالات، وهذا الموقف ايضا رفض لقيادة الحزب. نعم، ان الحزب ينبغي ان يمتنع عن اخذ مكان الاجهزة الادارية بشكل غير ملائم، ولكن الحزب يجب ان يوجه جميع اعمال اجهزة السلطة.

ونحن نشهد ايضا الاتجاه الخاطئ لدى بعض الناس الذين يؤمنون بالسيادة المطلقة للشؤون التكنيكية ويرفضون قبول قيادة الحزب طواعية، وهذه ايضا نزعة بالغة الضرر. فما هي فائدة التكنولوجيا، اذا كانت معزولة عن ارادة وقيادة الحزب؟ ان الحزب يحتاج فقط إلى تكنولوجيا من النوع الذي يكون في خدمة البناء الاشتراكي ويساعد على تنفيذ المهام الثورية للحزب. وهو لا يحتاج إلى اية تكنولوجيا اخرى.

ان حزبنا تنظيم مناضل يبني الاشتراكية فالشيوعية، قائدا للطبقة العاملة وكافة القطاعات الاخرى للشعب العامل، وحزبنا هو الحزب الوحيد الذي يقود الصراع الطبقي والثورة في كوريا، فرفض قيادة حزبنا يعني بالتأكيد التنكر للثورة والخضوع للرأسمالية. ومن ثم، فمن الضروري ليس فقط النضال ضد التحريفيين الذين يرفضون قيادة الحزب، وانما ايضا الكفاح دون هوادة ضد كافة العناصر غير الصالحة التي تهيئ تربة صالحة للتحريفية.

وبعض الناس يقولون ان سلطتنا الشعبية ليست سلطة تمارس ديكتاتورية البروليتاريا لانها تقوم على اساس جبهة متحدة. وهذه وجهة نظر خاطئة تماما. فسلطتنا

الشعبية اليوم هي سلطة تنتمي إلى فصيلة ديكتاتورية البروليتاريا. بل انه في الشطر الشمالي للجمهورية والآن، في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية يجب ان تتعزز اكثر وظائف الديكتاتورية البروليتارية لسلطتنا الشعبية.

وثمة آخرون لديهم فكرة غير سليمة عن طابع سلطتنا ومهامنا الثورية، ولذلك يقولون انه لا ضرورة لدفع التحول الاشتراكي للتجار واصحاب اعمال الصناعة الفرديين قدما إلى الامام لانه لا توجد عناصر رأسمالية كثيرة في الريف والمدن. وهذا خطأ ايضا.

وبالرغم من انه قد احرز انتصار عظيم في بنائنا الاشتراكي، الا ان الطبقات المستغلة لم تتم ازالتها حتى الآن بالكامل في الشطر الشمالي، وحتى لو كانت قد ازيلت، فان الايديولوجيات المعادية للاشتراكية سوف تبقى لزمن طويل.

فطالما ان الانتاج السلعي الصغير، والتجار واصحاب الاعمال الصناعية الفرديين باقون، حتى ولو بأعداد محدودة، في المدن والريف، طالما مهام الثورة الاشتراكية لم تنجز بعد، واكثرمن ذلك تقوم في الشطر الجنوبي "سلطة" لمالكي الارض والرأسماليين، فكيف يتسنى لنا اهمال تدعيم ديكتاتورية البروليتاريا؟ انه من اجل الانجاز الظافر للثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي يجب ان نعزز اكثر ديكتاتوريتنا البروليتارية.

ان ديكتاتورية البروليتاريا سلاح قوي للطبقة العاملة لقمع كافة عناصر الثورة المضادة المعادية للثورة الاشتراكية قمعا كاملا، وللذود عن مصالح الشعب العامل والثورة.

غير ان اجهزتنا القضائية، وبحجة ما يسمى "بحماية حقوق الانسان"، قد اخلت بالنظام الاجتماعي بافراجها عن عناصر معادية مثل لي مان هوا، وهو مسيحي يعارض حزبنا وثورتنا، وباطلاقها سراح كثير من السجناء الذين ارتكبوا افعالا معادية. ان سلطتنا سلاح لحماية مصالح الشعب العامل والثورة، وهي لا يمكن ان تكون سلاحا يحمي مصالح الطبقات المعادية التي تقاومنا. وهذا الاتجاه في الاجهزة القضائية اتجاه تحريفي يصطدم مع ديكتاتورية البروليتاريا.

ان التحريفية التي وجدت تعبيرا عنها في بلادنا تستهدف بالكامل تقويض ثورتنا بان تجعل حزبنا وقوانا الثورية عاجزين عن محاربة العدو، ولذلك، ينبغي شن كفاح

حاسم ضدها.

ولن اتعرض هنا لموضوعات اخرى لانها نوقشت بالفعل على وجه العموم.

وانما اود ان اذكر شيئا واحدا فقط، هو مسألة تعزيز الحياة الحزبية لدى اعضاء الحزب، فأي شخص غير مخلص للحياة الحزبية قد يرتكب هفوات واخطاء من هذا النوع او ذلك في أي وقت، لذلك من الضروري ان نكافح بقوة ذلك الاتجاه إلى العزوف عن الحياة الحزبية. وفى الوقت نفسه، ينبغي ان نكثف اكثر التربية الايديولوجية الماركسية اللينينية. ومن المهم جدا، بنوع خاص، دراسة المادية الجدلية. وبهذه الطريقة، ينبغي مساعدة كل عضو بالحزب لكي تتوفر لديه النظرة الماركسية اللينينية للعالم، ولكي يصبح عضوا متحليا بروح حزبية قوية.

واود ان اختتم كلامي ببضع ملاحظات حول المسائل والاقتراحات التي اثيرت الآن.

كيف ينبغي لنا ان نعالج كيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب والآخرين من امثالهم؟ حتى الآن، لا يوجد دليل على ان كيم دو بونغ وباك وي وان، واو كي سوب قد اشتركوا في مؤامرة التمرد المضاد للثورة. وقد حاول كيم دو بونغ وباك وي وان الاطاحة بالحزب وطرد قيادته، وبكلمات اخرى، كلاهما كانا غارقين في نشاطات فئوية. اما او كي سوب فلم يقم علنيا بنشاط فئوي، وانما ضبط وهو يمارسه متخفيا مثل بعض القطط الضالة.

ولقد بذل حزبنا الكثير لتربية هؤلاء الناس وواظب على تربيتهم لعام ونصف عام، ومع ذلك فانهم لا يبدون حتى الآن استعدادا مخلصا للاعتراف بذنوبهم بامانة امام الحزب، والقيام باصلاحها. حقيقة انهم الآن يعترفون حقا بكل ما اكتشفناه ويعدون بعدم تكراره، ولكنهم لم يعترفوا بشيء من ذلك طواعية واختيارا. انهم لا يعترفون به الا بعد مواجهتهم بالدليل. وباختصار.. انهم لا زالوا بوجهين، ولا يفتحون قلوبهم للحزب.

وينبغي ان يكون الصراع مع هؤلاء الاشخاص على المبادئ الآتية: الذين ارتكبوا جرائم خطيرة يجب ان يعاقبوا عقابا صارما، والذين لم يرتكبوا جرائم خطيرة يجب امتحانهم ايديولوجيا، ويجب ان يمارس امتحانهم الايديولوجي بصرامة، وان يعاقبوا برفق. وبكلمات اخرى، ما ينبغي ان يسلط عليه بالكامل هو كيف تورطوا في النشاطات

الفئوية وعلى اي اساس ايديولوجي، ثم يوقع العقاب بهم برفق، وهكذا يمنحون الفرصة لتصحيح اخطائهم. ففي كفاحنا ضد الفئويين، لن تجدي التدابير النصفية، وانما يجب الكشف عن الحقائق والجذور، وارغامهم على الاعتراف. يجب ان تعرض كافة جرائمهم الفئوية عارية امام الجميع ليروها، ثم يجرد الفئويون من اسلحتهم الفكرية بالكامل. ومع ذلك، فسيكون من الخير ان يعاقبوا برفق. ومن المستحسن معالجتهم وفقا لهذه المبادئ.

فيما يتصل بكيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب، فان رأينا هو انه وفقا "للمبدأ الاشتراكي في التوزيع" فانهم يجب ان يعطوا بقدر "ما كسبت ايديهم". من المستحسن معالجتهم وفق هذا المبدأ. فماذا كسبت ايديهم وماذا يستحقون عدلا؟ هذا ايها الرفاق ما ينبغي ان تقرروه هنا في هذا المؤتمر.

اهم منطلق في الكفاح ضد الفئوية هو الذود عن مركز الحزب من اجل صيانة وحدة الحزب، فبدون مركز الحزب، لا يمكن ان يكون هناك حزب. ومن ثم، فان مبدأ المركزية الديمقراطية، ذلك المبدأ الذي يطالب الفرد بان يطيع التنظيم الحزبي ويطالب كافة تنظيمات الحزب بان تطيع مركز الحزب يجب مراعاته. هذا هو المبدأ التنظيمي اللينيني. وفقط بمراعاتنا له، نستطيع ان نضاعف القدرة القتالية لحزبنا. وبدونه، لن يتسنى لحزبنا ان يكون حزبا قويا.

فى تحسين العمل الحزبي

خطاب القي امام رؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية
في المحافظات والمدن والاقضية

٧ آذار ١٩٥٨

اود ان اتحدث اليوم عن العمل الحزبي.

قبل فترة من الزمن، اقترح قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية تنظيم قسم الزراعة وقسم الصناعات والاقسام العديدة الاخرى في اللجنة الحزبية في القضاء، وقد عارضنا هذا الاقتراح. ولكنه اقترح على اثر ذلك زيادة عدد الملاك المحدد في اللجنة الحزبية في القضاء، فبحثت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية هذا الاقتراح المقدم واصدرت استنتاجا بان جميع الاقتراحات المقدمة لا يحالفها الصواب.

وفي رأينا ان نظام عمل اللجنة الحزبية في القضاء لم يرس بعد بشكل مضبوط، واعتقد انه ربما كان من المستصوب ان تعزو النقائص إلى هذا السبب.

لا يكمن قصور اقسام الحزب في عملها في منظمات الحزب المحلية وحدها. وبناء على ما قمت به من تحليل لاعمال مختلف الاقسام في لجنة الحزب المركزية حينما كنت مشرفا كليا على الاعمال الحزبية لمدة سنتين كانت بعض الاقسام معلقة بالهواء. ومنذ ادركنا هذه الحقيقة، حرصنا على ان يعمل كل منها وقد ثبت قدميه على الارض بالاحرى من تعلقه بالهواء.

كيف عملت اقسام لجنة الحزب المركزية في الماضي؟ بقي عدد غير قليل من

عامليها جالسين وراء المكتب دون اهداف واضحة وكانوا يستدعون الناس إليهم متزعمين كل الامور ويحشرون انوفهم في هذا الامر او ذاك، وبالتالي لم يؤدوا كما ينبغي ايا من تلك الامور.

ظل الموجهون فترة من الزمن دون ان يلموا الماما واضحا بسياسة الحزب. ونظرا لانهم كانوا يتجولون دون معرفة بنوايا لجنة الحزب المركزية وهيئة رئاستها لم يعطوا توجيهات سليمة في الوحدات الدنيا وظلوا يبحثون عن الاخطاء فقط. لقد نزلوا بحقيبة خالية وعادوا بحقيبة مليئة بما اكتشفوا من اخطاء وشوائب، ومن بعد جلسوا عدة ايام يدبجون الوثائق عن الاشياء الواجب تصحيحها وعن ضرورة زيادة الانتاج وعن الاشياء الواجب القيام بها ومختلف "التوجيهات" و"القرارات" حتى عن الامور التي تخص شؤون الآخرين المنزلية ومن ثم كانوا يصدرونها الواحد تلو الآخر.

وبما ان الموجهين كانوا يتجولون على هذا الغرار معلقين بالهواء، لم يجدوا فسحة من الوقت لدراسة سياسة الحزب، كما لم يجدوا هذا الوقت بعد عودتهم ايضا لانصرافهم إلى الشؤون المكتبية مدبجين مختلف القرارات التي لا حاجة لها. ولما كان الامر على هذا الغرار، لم يستطيعوا ان يعرفوا جيدا نوايا الحزب وسياسته.

لهذا السبب، عملت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية بجرأة على اعادة تشكيل نظام العمل الحزبي منذ المؤتمر الثالث للحزب، ولا سيما دورة آب الكاملة.

حين فعلنا ذلك، طرحنا المهام الهامة التالية، وهي اولا جعل جميع العاملين في لجنة الحزب المركزية يلمون الماما واضحا بنوايا هيئة الرئاسة. فما لم يعرف الموجهون حق المعرفة نوايا الحزب، لا يمكنهم ان يسدوا توجيها سليما في المناطق المحلية.

ولا بد ان تكون اقوال الموجهين واحدة مع اقوال رئيس لجنة الحزب المركزية. فاذا نطق كل منهم باقوال مختلفة كما يحلو له، تعذر تمييز صوت الحزب، بحيث يجب ان تكون اقوال الرئيس ونوابه والموجهين واحدة. ولا ينطبق هذا على عاملي لجنة الحزب المركزية وحدهم، بل يجب على جميع العاملين الحزبيين بما فيهم عاملو لجان الحزب في المحافظات والاقضية والمنظمات الاولية ايضا ان ينطقوا باقوال واحدة.

حين يدرك العاملون الحزبيون من مختلف المستويات ادراكا واضحا نوايا هيئة

رئاسة لجنة الحزب المركزية وسياسة الحزب، يكون في مقدورهم ان ينفذوها على وجه صحيح. ولهذا السبب، اقمنا نظاما يجتمع بموجبه اولا الرئيس ونوابه في لجنة الحزب المركزية برؤساء الاقسام والشعب والموجهين مباشرة ليشرحوا لهم خط الحزب التنظيمي وخطته الكفاحية ضد العناصر المضادة للثورة وسياسته الصناعية والزراعية وسياسته بشأن الانشاءات الرئيسية وسائر خططه وسياساته حتى يفهمها كل واحد منهم. ومنذ فعلنا ذلك، نشرت اقوال واحدة على صفحات الجرائد وعلى مختصرات المحاضرات العمومية واصبحت كل الامور تجري بالاعتماد على نوايا الحزب وسياسته بثبات.

ثانيا، طرحنا المسألة الخاصة بتصحيح طريقة التوجيه من حيث هي مهمة بالغة الشأن، وحرصنا فيما يخص عمل التوجيه على ان يساعد العاملون على تصحيح ما يجدون من اخطاء بصورة ميدانية ويعودوا بما جمعوه من خبرات طيبة في اثناء ذلك، بدلا من حمل حقيبة مليئة بالاخطاء كما كانوا يفعلون في الماضي.

اما التفتيش الحزبي الذي كنا نقوم به في الماضي ايضا فقد غيرنا تسميته إلى عمل التوجيه الحزبي المكثف لان الناس يجفلون من التفتيش. وحين كان العاملون يقومون في الماضي بمهمة التوجيه، كانوا يقومون بعمل التفتيش بشكل الاستجواب والتجسس، بدلا من اسداء مساعدة عن طريق القاء محاضرات عمومية او شرح الامور. وقد استمر مفعول هذا الاسلوب للعمل في امانة مجلس الوزراء ايضا، كما قام باك يونغ بين بعمل التفتيش الحزبي على هذا النحو فيما مضى. ومثال ذلك انه ارسل كوان تاي دونغ إلى صالون للازياء ليتأكد كم طقما من الملابس فصلها فلان من الناس لنفسه. وكان يعتقد بعد هذا التأكيد ان فلانا مذكورا فصل لنفسه طقما معينا من الملابس بواسطة الاختلاس بلا ريب فيستدعيه إليه ليحقق في الامر ويطلب منه الاعتراف صارخا في وجهه وعيناه الجاحظتان تدوران في وجهه هنا وهناك. لقد كان يقوم بالعمل الحزبي على هذا الغرار، وبالتالي، ابتعدت الجماهير عنه وارتجف الناس خائفين بمجرد وقع كلمة التفتيش الحزبي في آذانهم. ومن هنا، برز مداهنون لا يمكنهم ان يعيشوا الا عالة على اولئك الاشخاص، ومن كان موضع تملقهم داخله زهو اكبر بحيث يلوح بسلطة الحزب.

ولهذا السبب، اقترح حزبنا نشر نضال مشدد ضد البيروقراطية واساءة السلطة الحزبية في الدورة الكاملة المنعقدة في نيسان عام ١٩٥٥. وبعد نضال مستمر منذ تلك الفترة، قومت طرق عمل الحزب من حيث الاساس.

كيف يجب اذن اجراء عمل التوجيه المكثف؟

اذا ذهبت، مثلا، جماعة التوجيه إلى احد المصانع بمهمة التوجيه، فمن واجبها ان تبدأ عملها من تعريف الناس بمطالب لجنة الحزب المركزية ونواياها وكيفية تنفيذها عن طريق محاضرات عمومية بشأن سياسة الحزب الصناعية اولا وقبل كل شيء.

وحين يدرك اعضاء الحزب نوايا لجنة الحزب المركزية يراجعون اعمالهم من تلقاء ذاتهم، ويعلنون بكل صراحة عن اعمالهم المناقضة لمطالب الحزب وعن الملوم عليها. وهكذا يعلن الجميع عن اخطائهم ويوضحون اسبابها بالتفصيل بينما هم ينتقدون انفسهم بصورة جادة ويوجهون النقد الشديد إلى بعضهم بعضا.

ومن واجب المبعوثين بمهمة التوجيه ان يساعدوا جماهير اعضاء الحزب على تصحيح ما اكتشفته من الاخطاء بأنفسها ويبحثوا معها عن طرق تصحيحها ايضا بصورة ميدانية. وحينئذ فقط، يمكننا ان نقول ان الحزب يقوم بعمل التوجيه. هذه الطريقة للعمل أفضل جدا من تلك الطريقة الماضية التي من شأنها ان يعود العاملون باخطاء اكتشفوها ويدبجوا بعد عودتهم كثيرا من القرارات ويصدروها إلى الوحدات الدنيا. ان هذا التوجيه وحده يتيح اسداء مساعدة فعالة إلى عمل منظمات الحزب في المستوى الادنى.

ومن واجب عاملينا الحزبيين، بدلا من التجول بحقيبة بغرض التباهي، ان يلقوا محاضرات عمومية امام الجماهير ويكنسوا فناء دار المضيف اذا نهضوا من النوم صباحا ويشاطروا الجماهير الطعام، وبذلك يتحرون ما في اعماق نفوسهم ويشيرون بصدق إلى نقائصهم في حينها بينما هم يختلطون بالجماهير اختلاطا وثيقا.

ولقد طرأ تحسن كبير على العمل الحزبي في الوزارة، واخبرني مؤخرا بعض الوزراء ان التحسن الكبير شوهد في هذا العمل. واعتقد ان هذا التقدير صحيح.

كانت لجان الحزب في الوزارات تقضي فيما مضى اياما في مناقشة هفوات ثانوية لمعرفة الملوم عنها، أ انت ام انا، دون النظر في المواضيع الرئيسية. وبما ان الامر

سار على هذا المنوال، لم نتمكن من معرفة ماذا فعلت رغم انها ادت كثيرا من الاعمال. ولكنها تعمل الآن بشكل مركز بالاعتماد على سياسة الحزب باهداف واضحة، وبالتالي يتقدم فيما يقال كثير من المقترحات البناءة وينطلق جميع اعضاء الحزب بنشاط إلى تنفيذ سياسة الحزب.

من المؤكد ان تغيرات كبيرة طرأت على عمل حزبنا خلال السنتين الاخيرتين. الا ان النقائص الفادحة ما زالت باقية في عمل حزبنا الخاص بالملاكات. فنحن لم نعمل جيدا وبانتظام على التعرف إلى الملاكات وتأهيلها وتعيينها.

لهذا السبب، بحثنا هذه المسألة بصورة جادة في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ولجنتها التنظيمية في مطلع هذا العام، ومن ثم بحثناها مرة اخرى في اجتماع رؤساء الاقسام، وتوصلنا بعد مباحثات عديدة إلى استنتاج ان عمل الحزب الخاص بالملاكات يعاني من اخطاء كبيرة بالتأكيد.

ان نجاح كل الاعمال وقف على الملاكات، وقيامنا بالعمل الخاص بها بصورة جيدة ومنتظمة ام لا مسألة رئيسية يتوقف عليها مستقبل الثورة.

ولكن كيف جرى عمل الحزب الخاص بالملاكات حتى الآن؟ في اغلب الاحوال، لم يجر التعرف إلى الملاكات بعمق وعولج الامر بصورة سطحية. ولم نكن نعير جميع الملاكات في سائر القطاعات انتباهنا، بل اكتفينا بالملاكات في مستوى رؤساء لجان الحزب في الاقضية ولم نعر اي اهتمام على وجه التقريب لعدد كبير من الملاكات الاقتصادية والادارية في المصانع. وكان تعيين هذه الملاكات وترقيتها يتمان عادة، اذا لم يكن شيء خاص في وثائق تاريخ حياتها، وخاصة ان الاشخاص الذين قاموا في الماضي بالثورة إلى حد ما او ذاقوا شيئا من عذاب السجن كانوا موضع الثقة دون شرط او قيد. ولكن عرفنا بعد التدقيق في امورهم ان الثورة صارت امرا من الايام الماضية البعيدة بالنسبة لبعضهم، وانهم كانوا بعيدين عن العمل الثوري لفترة طويلة من الزمن يتعاطون التجارة ويديرون الحانات، بل حتى اثناء قيامهم بالثورة لم يخضعوا لقيادة حزبية سليمة، ولذا فهم لا يعرفون جيدا ما الفئوية وما الاقليمية وما المحسوبية. وفي الوقت الحاضر ايضا، يرتكب بعض العناصر اعمالا شريرة مجتمعين باشخاص

كانوا يعملون معهم قبل عشرات السنين، ولكن تمت ترقيتهم وتعيينهم دون الوقوف على جلية امرهم مما تسبب في الحاق اضرار كبيرة بالحزب.

مثال ذلك ان نائب وزير العدل السابق باك يونغ سوك والنائب العام السابق جو سونغ مو تمت ترقيتهما خطأ من دون شك. ورئيس المحكمة العليا هوانغ سي هوان ايضا رقى إلى هذا المنصب بمجرد انه عمل شيئا في الماضي في جمعية الفلاحين في يونغهونغ، ولكنه الحق اضرارا كثيرة بعمل العدل.

ان ترقية هؤلاء العناصر ليست بالطبع عملا مقصودا لافساد الثورة، بل كان الغرض الاصلي منها هو اجادة العمل. الا ان الامر صار مغلوطا جدا في نهاية المطاف. لماذا؟ لان النظام ما زال غير قائم في العمل الحزبي الخاص بالملاكات.

لم نتعرف بعد بالملاكات بعمق. اقول بصراحة ان الرفاق رؤساء الاقسام التابعة للجنة الحزب المركزية لا يعرفون كل المعرفة العاملين تحت قيادتهم. واذا كانوا يعرفون شيئا عنهم فهي ملامحهم، اي ما اذا كان انف فلان كبيرا ام صغيرا. من المهم بالنسبة إلينا ان نعرف ما في اذهان الناس وفيما يفكرون وفى سبيل من يودون ان يخدموا.

اصارحكم القول اني اذا سألت رئيس قسم الصناعات كم شخصا من بين مديري المصانع يضمن انهم يتحلون بالروح الحزبية الرفيعة ويعملون في سبيل الحزب مهما كانت الشدائد لتردد في تقديم حتى شخص واحد. ولا ينطبق هذا على رئيس قسم الصناعات وحده، بل سوف يكون الوضع أسوأ من ذلك بالنسبة لرئيس قسم المنظمات التعاونية. لم صار الامر على هذا الغرار؟ ذلك انهم لا يجتمعون بالمرؤوسين ولا يتنفسون نفس الهواء معهم ولا يتعرفون إليهم. فالمعرفة الجيدة بالملاكات لا تتحقق بمجرد وثائق تاريخ حياتهم او وثائق تقديرهم دون مشاركتهم العيش والعمل.

ونظرا لان الشؤون الخاصة بالملاكات سارت على هذا المنوال، لم نعلم ان الاوغاد الاشرار يندسون بين صفوفنا ويرتكبون الاعمال السيئة.

لهذا السبب، طرحنا اجادة العمل الخاص بالملاكات من حيث هي مهمة اولى حين نعمل على جرد اعمال عام ١٩٥٧ لجميع الاقسام التابعة للجنة الحزب المركزية.

لقد اعادت لجنة الحزب المركزية تشكيل نظام العمل الخاص بالملاكات، فألغينا

قسم شئون الملاكات التابع للجنة الحزب المركزية واقمنا نظاما جديدا مفاده ان كل قسم يضطلع مباشرة بشئون الملاكات في مجاله.

لقد شددنا على ان الواجب الاول بالنسبة لهذه الاقسام كلها هو العمل الخاص بالملاكات. ان الملاكات تقرر كل شيء. اذا هم كانوا جميعا سليمين ومتحلين بدرجة عالية من الوعي والروح الحزبية واجمعوا على تأييد سياسة الحزب، فمن المؤكد ان ثورتنا الاشتراكية وبناءنا الاشتراكي وتوحيد وطننا السلمي ستتحقق كلها بنجاح. واذا كانت شئون الملاكات في خمول، فلا تسير الاشياء جميعا على خير ما يرام. ولهذا السبب، اعتبرنا في الماضي ونعتبر اليوم خاصة شئون الملاكات شيئا بالغ الأهمية.

ومن واجب اقسام لجنة الحزب المركزية كافة ان تبدأ من اليوم فصاعدا بالوقوف على شؤون العاملين تحتها.

وعلى قسم الصناعات ان يتعرف إلى جميع الملاكات التي تعمل في مصانع المعادن والمصانع الكيماوية والمصانع الاخرى. ولا بد ان يعرف مدى الروح الحزبية لمديري المصانع ومستوى وعيهم وكفاءات عملهم ومستوى تثقيفهم وكيفية تنفيذ مقررات الحزب واوامره وعلاقاتهم مع الجماهير وكيفية عملهم.

واذا كان ثمة شخص يتميز بسوء اسلوب عمله يجب مساعدته لتصحيحه، واذا كان فلان يفتقر إلى التثقيف والتقنية فمن الواجب حثه على سد هذا النقص عنده. يجب اسداء المساعدة الرفاقية على هذا الغرار. ومن واجب قسم الصناعات ان يجيد مثل هذه الاعمال قبل كل شيء. ومن المفروغ منه انه يصعب على قسم الصناعات ان يضطلع لوحده بشئون جميع الملاكات التي تحت قيادته، بحيث يكون من الانسب ان توضع حدود للعمل حتى تضطلع لجان الحزب في المحافظات بشئون بعض الملاكات.

يجب على قسم الصناعات ان يتعرف إلى الملاكات في الوزارات ايضا فضلا عن الملاكات في المصانع، اي يجب عليه ان يعرف كل شيء: كيف يعمل الوزير وفيما يفكر نوابه وما هي أفضليتهم ونقائصهم وكم هو مستوى روحهم الحزبية وكيف يسدون توجيههم للوحدات الدنيا وفيم يجب ان يساعدهم.

ومن واجب الاقسام الاخرى ايضا ان تتعرف على هذا المنوال إلى العاملين

تحت قيادتها.

ولو ان جميع الاقسام التابعة للجنة الحزب المركزية عملت على هذا الشكل منذ امد بعيد، لصححت مسبقا تلك الاخطاء الفادحة التي ظهرت في هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. لم يكن في الماضي هيئة تسدي توجيها حزبيا هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. ولما كانت خارج مراقبة الحزب تشدق كم دو بونغ بانه رئيس جمهورية او ملك وان الامينات المكتبيات اللاتي يعملن في تلك الهيئة هن حاشيات الملك وان هذه الهيئة اعلى من الحزب. وهكذا تشدق بصور مختلفة، وحول في النهاية هذه الهيئة إلى هيئة فوضوية.

ولو تشكل منذ فترة طويلة قسم مثل القسم الاداري للجنة الحزب المركزية يتعرف إلى الملاكات في هيئة الرئاسة ودار القضاء والنيابة العامة ووزارة الداخلية والجيش، لما حدث هذا الوضع القائم اليوم.

ان اتقان العمل الخاص بالملاكات يمكن وحده من توطيد حزبنا اكثر فأكثر ومن عدم ظهور الفئوية التي كنا نفطن إليها فورا لدى ظهورها، ومن الالمام الماما واضحا بمن هم نواة الحزب.

ولقد قررنا بغية اجادة العمل الخاص بالملاكات الغاء قسم شئون الملاكات التابع للجنة الحزب المركزية.

فنظرا لوجود هذا القسم في الماضي، اهملت الاقسام الاخرى شئون الملاكات، واذا هي احتاجت إليهم طلبت منه هذا الشخص او ذاك وبقيت تنتظر ان يزودها بهم. وكيف يقدم لها قسم شئون الملاكات كل من تطلبهم بسهولة، ما لم يملك مخزنا للملاكات؟ هذا غير جائز. من واجب جميع الاقسام ان تؤهل وتختار بنفسها كل ما يلزمها من الملاكات دون ان تنتظر تزويدها بهم من طرف آخر. ولا بد من الآن فصاعدا ان تضطلع كل الاقسام مباشرة بشئون الملاكات. وعلى قسم التنظيم والتوجيه ان يجمع شئون الملاكات لكل الاقسام ويتحمل مسئولية الاشراف على شئون الملاكات في اجهزة الحزب ومنظمات الشغيلة.

ولا بد للجان الحزب في المحافظات والمدن والاقضية ان تقوم بشئون الملاكات

بموجب هذا النظام.

واود الآن ان اتحدث عن عمل اللجان الحزبية في الاقضية.

اذا درستم عمل اللجان الحزبية في الاقضية، فلا شك انكم ستجدون انها قاصرة في عملها. وبما انها تعمد إلى احتكار كل الاعمال تثار مسألة نقص عامليها. اننا نطلب تحويل عمل اللجان الحزبية في الاقضية إلى عمل حزبي كليا.

ما هو العمل الحزبي؟ من جهة واحدة هو عمل داخلي للحزب ومن جهة اخرى هو توجيه للشئون الادارية والاقتصادية.

وبما ان اللجان الحزبية في الاقضية تسعى للقيام بدور المنفذين في كل الاعمال بدلا من توجيه الاعمال في الوحدات المعنية بطريقة حزبية، فهي تشعر بنقص عامليها ومشاغلها كثيرة ولا تحقق أي نجاح مهما كان مسعاها كبيرا. لذلك لا بد ان ندرك ادراكا صحيحا الاتجاه الرئيسي لاعمالها.

ومن واجب اللجان الحزبية في الاقضية ان تقوم بتوجيه كل الاعمال الادارية والاقتصادية فضلا عن تنظيم الاعمال والحياة الحزبية الداخلية. فما هي، اذن، مهمة اللجان الشعبية في الاقضية؟ ان هذه اللجان الشعبية هي اجهزة ادارية تقوم باعمال اقتصادية وثقافية. وهكذا يجب الفصل بشكل واضح بين اتجاه عمل اللجان الحزبية في الاقضية وعمل اللجان الشعبية فيها.

كما قلت اعلاه، لا حاجة إلى انشاء اقسام مختلفة او زيادة عدد الملاك المحدد نظاميا في اللجان الحزبية في الاقضية شأنها شأن لجنة الحزب المركزية. فلا داعي لوجود مختلف الاقسام فيها سوى قسم التنظيم وقسم الدعاية.

يوجد الآن قسم الصناعات في اللجان الحزبية في الاقضية التي تكثر فيها المصانع والمؤسسات، ولا بد ان نأخذ هذا القسم ايضا بعين الاعتبار في المستقبل. ما عمل هذا القسم؟ لقد بقي عالقا بالهواء وهو يتدخل من دون حاجة في الشئون التي يمكن لمنظمات الحزب في المصانع ان تشرف عليها.

هذا ينطبق على اوضاع قسم الزراعة ايضا. اذا انشأنا هذا القسم في اللجان الحزبية في الاقضية حسبما اقرحتموه لبقي افراده في مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ليل نهار

يتدخلون في الشئون الزراعية دون جدوى، بدلا من انهماكهم في العمل الحزبي.

ليس في اعمال منظمات الحزب في المصانع والارياف عمل آخر بعيد عن الانتاج. فلا يمكن ان تصادف في البناء الاشتراكي مهمة ثورية بعيدة عن الانتاج. فالاولى اذن ان تشرف منظمات الحزب الاولية في المصانع والارياف مباشرة على مسائل الانتاج وتبادر إلى توجيه اعماله.

فما هي اذن مهمة اللجان الحزبية في الاقضية؟ من واجبها ان تساعد منظمات الحزب الاولية التي تحت قيادتها مساعدة فعالة عن طريق تحريك قسم التنظيم وقسم الدعاية بنشاط، بحيث تسير الشئون الصناعية والزراعية كلها على خير ما يرام. ان اللجان الحزبية في الاقضية اجهزة حزبية تقود مباشرة منظمات الحزب الاولية، بحيث ينبغي لها ان تركز اهتمامها الرئيسي على توجيه منظمات الحزب الاولية.

ما عسى ان يفعل عاملوها بعد النزول إلى منظمات الحزب الاولية؟

فلنفترض انهم ذهبوا إلى منظمة الحزب الاولية في جهاز الامن الداخلي. هل لا بد ان يكون في اللجان الحزبية في الاقضية اشخاص عارفون بالقوانين لاسداء التوجيه إلى ذلك الجهاز؟ ليس الامر كذلك. فمن المهم في توجيه جهاز الامن الداخلي الحرص على ان يشتمل عمله على ما يطلبه حزبنا من الشرعية ووظائف الديكتاتورية البروليتارية على نحو سليم وان يدرك جميع رجال الامن الداخلي ادراكا كاملا سياسة حزبنا ومبادئه الخاصة بذلك. فالقضية هي توجيه رجال الامن الداخلي حتى يصيبوا في النضال ضد العناصر المضادة للثورة. ومن واجب منظمات الحزب في اجهزة الامن الداخلي ان تقدر حسب كيفية تنفيذ ذلك العمل، ما اذا اجاد اعضاء الحزب حياتهم الحزبية ام لا. وهكذا تتربى في مجرى توجيه الحياة الحزبية لرجال الامن الداخلي عناصر النواة ويتضح من يعمل بنشاط ومن يعمل سلبيا ومن هو ذكي ومن هو بليد. فلا حاجة إلى قسم مختص بشئون اجهزة الامن الداخلي في اللجان الحزبية في الاقضية.

ولنأخذ ايضا توجيه العمل الحزبي في المدرسة الابتدائية مثلا. الشيء المهم في عمل المدرسة الابتدائية هو الاصابة في التعليم العام وتربية التلاميذ جيدا بالوطنية الاشتراكية حسبما يطلبه الحزب. وفحص كيفية تنفيذ هذه المهمة من وجهة النظر الحزبية

يفي بالامر، فلا داعي لوجود قسم مختص بشئون التعليم العام في اللجان الحزبية في الاقضية.

وهذا المبدأ ينطبق على توجيه منظمات الحزب الاولية في المصانع والارياف ايضا. من واجب اللجان الحزبية في الاقضية ان تسدي توجيها دقيقا ومساعدة فعالة إلى تلك المنظمات الحزبية حتى تنفذ سياسة حزبنا الصناعية والزراعية على نحو سليم.

عند توجيه منظمات الحزب الاولية في القطاعات الانتاجية، لا يسع اللجان الحزبية في الاقضية الا ان تقدر عملها بالارتباط مع مسائل الانتاج. ومنظمات الحزب الاولية ايضا تقدر شخصية الناس متخذة نشاطهم الانتاجي معيارا لها من حيث الاساس. فمن واجب العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية ان يذهبوا مباشرة إلى مواقع العمل ويقفوا على كيفية مشاركة الاشخاص في الانتاج ويتعرفوا في هذا السياق إلى الملاكات بدقة ويستنهضوا اعضاء الحزب إلى تحقيق سياسة الحزب الاقتصادية.

هذا هو العمل الحزبي والعمل السياسي اللذان يجب على اللجان الحزبية في الاقضية ان تقوم بهما في مجال توجيه الاقتصاد. واذا اجادت اللجان الحزبية في الاقضية استنهاض اكثر من مائة من العاملين الاداريين والاقتصاديين في اللجان الشعبية في الاقضية وتحريك كل المنظمات الحزبية واعضاء الحزب في الاقضية، كان ذلك وافيا بالغرض. فلا داعي لاقامة اقسام اقتصادية مختلفة مثل قسم الصناعات وقسم الزراعة.

لماذا توجد اذن في اللجنة المركزية للحزب اقسام كثيرة؟ ذلك لانها ترسم سياسة الحزب وتدرسها وتسدي التوجيه السياسي إلى كل الوزارات والهيئات المركزية وتراقب اوضاع تنفيذ سياسة الحزب وتشرف على شئون الملاكات التي هي خارج اشراف المحافظات والاقضية. هل ترسم اللجان الحزبية في الاقضية ومنظمات الحزب الاولية سياسة الحزب شأنها في ذلك شأن اللجنة المركزية للحزب؟ هذا غير جائز. اذا رسمت كل من اللجان الحزبية في كل المستويات سياسة على حدة فلا يمكن ان نتبين ايها سياسة الحزب ولن يكون هناك من ينفذها.

لا يجوز للجان الحزبية في الاقضية ان تتبع نفس الطريقة التي تعمل بها اللجان الحزبية في المحافظات. فليس في وسع اللجان الحزبية في المحافظات ان تقود كل

الاجهزة بصورة ميدانية مباشرة لان نطاق عملها اوسع من اللجان الحزبية في الاقضية. ولهذا السبب، تتخذ المقررات وتصدرها إلى الوحدات الدنيا.

وبعد ان تقبل اللجان الحزبية في الاقضية مقررات اللجان الحزبية في المحافظات، تتخذ بصورة آلية ما يشبه تلك المقررات مما يبقى عامليها دائما جلوسا وراء المكتب منهمكين في لعبة الاوراق المكتبية. من واجب عاملي اللجان الحزبية في الاقضية ان ينزلوا إلى منظمات الحزب الاولية ويوجهوها مباشرة حسب مقررات منظمات الحزب العليا، بدلا من اتخاذ الكثير مما يشبه مقررات اللجان الحزبية في المحافظات.

لنفترض ان اللجنة الحزبية في المحافظة اتخذت قرارا بشأن تشديد عمل اجهزة الامن الداخلي. من الطبيعي ان اللجنة الحزبية في المحافظة التي تضم العشرات من اجهزة الامن الداخلي تحت كنفها لا يستطيع عاملوها ان ينزلوا إلى كل من هذه الاجهزة لاسداء توجيههم إليها، الا ان عاملي اللجنة الحزبية في القضاء يستطيعون ذلك. ذلك لان تحت قيادتها محطة واحدة للامن الداخلي وتحتها عدة مراكز فرعية للامن. ولا حاجة لتدبيج مقررات اخرى بخصوص بعض اجهزة الامن الداخلي هذه، بل سيكون اكثر فعالية بالنسبة لعاملي اللجان الحزبية في الاقضية ان ينزلوا مباشرة إلى محطات الامن الداخلي ومراكز فرعية للامن ويتحدثوا مع اعضاء الحزب وينظموا الاعمال ويقودوها بناء على مقررات اللجان الحزبية في المحافظات.

ولنفترض كمثال آخر ان اللجنة الحزبية في محافظة اصدرت قرارا بشأن ضمان الحرث الربيعي والبذر في الوقت المضبوط. نظرا لأهمية هذه المسألة، يمكن للجان الحزبية في الاقضية ان تدعو هذه المرة إلى دورة كاملة او اجتماع للعناصر النشيطة. ولكن لا يجوز حتى في هذه الحالة ان تسعى لاتخاذ قرار طويل آخر، بل من الأفضل بالنسبة لها ان تكتفي بتدوين ما جرى في الاجتماع في سجل بسيط وتقوم بتوزيع الاعمال بالتفصيل بغية ترسيخ مقررات اللجنة الحزبية في المحافظة في اذهان العاملين في الوحدات الدنيا واستنهاض اعضاء الحزب إلى تحقيقها.

ومن واجب اللجان الحزبية في الاقضية ان ترفع دور قسم التنظيم وقسم الدعاية التابعين لها، بدلا من المطالبة بزيادة اقسام جديدة اخرى، كما ان من واجب عاملي قسم

التنظيم وقسم الدعاية في اللجنة الحزبية في القضاء ان يلتقوا كثيرا برؤساء منظمات الحزب الاولية ورؤساء مجالس الادارة واعضاء الحزب ليصلبوا روحهم الحزبية ويتعرفوا إليهم ويهتموا بتربية عناصر النواة الحزبية وتقوية منظمات الحزب الاولية. ومن واجب اللجان الحزبية في الاقضية ان تشرف على كل الاعمال عن طريق منظمات الحزب. فاذا كانت اجهزة مثل اللجان الشعبية واجهزة الامن الداخلي والنيابات العامة ودور القضاء خارج مراقبتها فلن تسير امورها على خير ما يرام.

كيف يجب اذن ممارسة المراقبة؟ لا يجوز لموجهي قسم التنظيم وقسم الدعاية ورئيسيهما ونواب الرئيس وكذلك رئيس اللجنة الحزبية في القضاء ان يصرخوا في تكبر وخيلاء وهم جالسون بحجة وضع الاعمال الادارية تحت مراقبة الحزب، بل يجب ان يكثروا من الذهاب إلى اللجان الشعبية واجهزة الامن الداخلي ودار القضاء ليستحثوا عامليها على البحث في اجتماعات الحزب عما اذا نفذت قرارات الحزب كما ينبغي ام لا وما هوالسبب اذا لم تنفذ ويتخذوا ما ينبغي من الاجراءات المقبلة بعد جمع آراء اعضاء الحزب. على هذا الغرار يجب ممارسة المراقبة.

ان المهمة الاولية بالنسبة للجنة الحزبية في القضاء هي التعرف إلى الملاكات وتأهيل عناصر النواة الحزبية وتقوية منظمات الحزب الاولية. هذه مهمة خطيرة اولية بالنسبة للجنة الحزبية في القضاء في الوقت الحاضر. واذا ما نفذت هذه المهمة على خير وجه، سارت الامور جميعا على احسن صورة. ههنا توجد الحلقة الرئيسية للعمل الحزبي. اذا احسنتم صنعا في هذا العمل فان الشئون الزراعية والانتاج الصناعي ومكافحة العناصر المضادة للثورة سوف تسير جميعا على ما يرام.

ومهمة هامة اخرى بالنسبة للجنة الحزبية في القضاء هي تنفيذ سياسة الحزب على الوجه الكامل. ولا بد لهذا الغرض، قبل أي شيء آخر، من ادراك جوهرها بوضوح. فمن الواجب التعمق في دراسة سياسة الحزب وتوضيحها وترسيخها في اذهان الجماهير بحيث تدركها ادراكا واضحا.

ومن ثم، يجب عليها ان تراقب كيف تنفذ سياسة الحزب. فاذا سار عمل ترسيخ سياسة الحزب في اذهان الجماهير بعمق ومراقبة وضع تنفيذها على خير ما يرام فان

سياسة الحزب سوف تنفذ بصورة دقيقة.

ومهمة ثالثة بالغة الشأن بالنسبة للجنة الحزبية في القضاء هي تشديد التربية الفكرية. فما لم تشدد تربية اعضاء الحزب بالافكار الماركسية اللينينية والوطنية الاشتراكية، لا يمكن تقوية منظمات الحزب. ومسألة رفع القدرة الكفاحية للحزب ومسألة الدفاع عن المكتسبات الاشتراكية كلها وقف على كيفية التربية الفكرية بين اعضاء الحزب. لذلك يطلب حزبنا تقوية التربية الفكرية بين اعضاء الحزب في جميع المجالات، سواء في الجيش الشعبي او اجهزة الامن الداخلي او في المدن او الارياف.

ومن المهم تحقيق هذه المهام الثلاث على اكمل صورة سواء في عمل لجان الحزب في الاقضية او عمل اجهزة الحزب الاخرى. واذا ما نفذت هذه المهام الثلاث على احسن صورة، سارت جميع الاعمال الاخرى جيدا.

اؤكد مرة اخرى على ان المهام بالغة الشأن بالنسبة للجان الحزب في الاقضية هي اولا التعرف إلى الملاكات وتأهيل عناصر النواة الحزبية وتقوية منظمات الحزب، وثانيا القيام بالاعمال التنظيمية والقيادية لتنفيذ سياسة الحزب بدقة، وثالثا اجادة التربية الفكرية.

هل يمكن للجان الحزبية في الاقضية ان تعمل في هذا الاتجاه بقسم التنظيم وقسم الدعاية وحدهما؟ هذا امر ممكن تماما. ولا بد ان يبقى في مكتب اللجنة الحزبية في القضاء شخص او شخصان في شعبتي شئون البطاقات الحزبية والوثائق الحزبية بغية ترتيب الوثائق اللازمة، اما العاملون الباقون فيجب ان يذهبوا جميعا في مهمة توجيه الوحدات الدنيا.

يبدو لي ان البيروقراطية، وهي النتيجة السيئة لاعمال هو كا اي لم يقض عليها بعد، بحيث لا بد من تقويم نظام العمل الحزبي بكامله. لا يجوز للجان الحزب في الاقضية ان تضم عددا كبيرا من عامليها دون جدوى، بل يجب عليها ان تشكل صفوفها من اشخاص مستعدين، ولا بأس هنا حتى اذا بلغ عددهم ثلاثين نسمة. فاذا ذهب هؤلاء العاملون بخطة عملهم إلى منظمات الحزب الاولية واسدوا توجيها إلى منظمتين او ثلاث او اربع منظمات منها وتبادلوا الخبرات في هذا العمل فيما بينهم ففي وسعهم ان يعرفوا وضع منظمات الحزب الاولية كلها في داخل قضائهم مثلما يعرفون خطوط

راحة ايديهم، بما في ذلك مزاج افرادها وما في خبيئة انفسهم.

ومن واجب عاملينا الحزبيين ان يغدوا جميعا منظمين ودعاة ومعبئين، بحيث يعرفون جميعا كيف يقومون بعمل التعبئة والتربية والعمل التنظيمي وكذلك التعرف إلى الكوادر سواء أ كانوا في قسم التنظيم ام في قسم الدعاية. لا يجوز رسم خط فاصل بحيث لا اعرف الا عملا دعائيا او عملا تنظيميا. هذا لا يليق بالثوريين. حين كنا في الماضي في اعمال سرية، قمنا بكل الاعمال سواء أ كان ذلك عملا تنظيميا حزبيا ام عملا دعائيا حزبيا. ولا بد للعاملين الحزبيين ان يغدوا مثل هؤلاء الثوريين.

يتوجب على عاملي اللجان الحزبية في الاقضية ان يلموا جميعا بالشئون الزراعية سواء أ كانوا في قسم الدعاية ام في قسم التنظيم ما دامت هذه اللجان تشرف على الشئون الريفية. فلا بد ان يعرفوا كيفية تربية شتلات الارز في المساكب الباردة وكمية نثر الاسمدة وكيفية استخدام آلة التعشيب التي تجرها الدواب كلها، لانهم اذا كانوا جاهلين في الشئون الزراعية عجزوا عن القيام بالعمل الدعائي. ومع ذلك فالعاملون الدعائيون اشد الناس جهلا بالشئون الزراعية. اما اذا تجول هؤلاء الاشخاص الذين يعملون في الريف دون معرفة بما هي تربية شتلات الارز في المساكب الباردة فما عسى ان يجيبوا به اذا سئلوا عن كيفية تربيتها؟ وهكذا فان من واجبهم ان يتعلموا الاقتصاد والتقنية، بدلا من السعي إلى تدبيج مقررات لا حاجة لها.

وتمارس اللجان الحزبية في المحافظات البيروقراطية الآن، حين ترسل كثيرا من المقررات التي لا طائل منها. فنظرا لان المركز يصدر كثيرا من المقررات يستحسن ان تصدر اللجان الحزبية في المحافظات اقل قدر ممكن منها. ولا بد، بدلا من تدبيج الكثير من المقررات، ان ينزل عاملوها إلى الوحدات الدنيا ليقوموا باعمال التوجيه لها.

لنفترض انكم توجهون شئون البذر. نظرا لان هذا العمل عمل موسمي لا بد من القيام به على صورة حملة والانطلاق بمنظمات الحزب إلى العمل. اما اللجان الحزبية في الاقضية فلا يجوز ان يفوتها موسم البذر فيما عاملوها جالسون يدبجون المقررات ونصوص النداءات، بل يجب عليهم ان يذهبوا مباشرة إلى الريف ويدعوا إلى اجتماعات لجان الحزب الاولية او اجتماعاتها العامة ليعرفوهم بمطالب المركز

والمحافظة وينظموا الاعمال بحيث يحددون متى وكيف يقومون بأي عمل ويشددون توجيههم في موقع العمل.

والآن اود ان اتحدث عن الاتصال العملي بين اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء.

ان اللجنة الشعبية في القضاء تتبع اللجنة الشعبية في المحافظة اداريا، الا انها تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء حزبيا.

واللجنة الشعبية في القضاء هيئة ادارية تتحمل مسئولية عملها امام اللجنة الحزبية في القضاء بحيث لا بد ان تتشاور معها في كل الامور. فاذا تلقت اللجنة الشعبية في القضاء توجيهات ما من اللجنة الشعبية في المحافظة، فمن واجب رئيس اللجنة الشعبية في القضاء ان يتشاور مع رئيس اللجنة الحزبية في القضاء في سبيل تنفيذ تلك التوجيهات.

واذا كان ثمة مسألة يصعب على رئيس اللجنة الحزبية في القضاء ان يحسم امرها، فلا بد من طرحها على البحث في اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في القضاء حيث يجب مناقشة اتجاه حلها وكيفيته وتوزيع الاعمال.

وعلى رئيس اللجنة الشعبية في القضاء ان ينفذ الاعمال حسب قرار اللجة التنفيذية للجنة الحزبية في القضاء وعلى رئيس اللجنة الحزبية في القضاء ان يستنهض منظمات الحزب الاولية واعضاء الحزب ويراقب حالة تنفيذ قرار الحزب. واذا ضمن الاتصال العملي على هذا الغرار ما بين اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء فستجري شئونهما كلها على خير ما يرام.

ان اللجان الشعبية المحلية خاملة حاليا في عملها. لقد القيت شئون التجارة والتعليم والصحة على عاتق اللجان الشعبية في المحافظات والاقضية، الا انها لا تنفذ ايا منها على خير وجه. مثال ذلك ان اللجنة الشعبية في المدينة لا تنفذ كما ينبغي مهمتها الرئيسية الا وهي شئون ادارة المدن والتجارة. لا يجوز للجان الشعبية ان تتشبث بالشئون الزراعية وحدها، بل يجب عليها ان تشرف على شئون التجارة والتعليم والصحة التي تحتل مكانة هامة في بناء الاقتصاد والثقافة ايضا على نحو مسؤول.

ومن واجب اجهزة حزبنا ان تلم بما تتضمنه الشئون الادارية كلها، بدلا من اخذ وظائفها على عاتقها، وان تستمع ايضا إلى التقرير الذي تقدمه إليها اللجان الشعبية عن عملها وتقودها وتشرف عليها يوميا. وقد بلغني ان اللجان الحزبية في الاقضية تدور الآن مشغولة مثل الدوامة لمجرد معرفة عدد البيض. ان هذا من شأن اللجان الشعبية في الاقضية او القرى.

يجب ان يستقيم اساس العمل الحزبي في التعرف إلى الملاكات وتأهيل عناصر النواة الحزبية وتقوية المنظمات الحزبية والدعاية لسياسة الحزب ومراقبة تنفيذها والاشراف عليه. فاذا لعبت اجهزة الحزب دور الاقسام الادارية من دون اقامة عملها على ذلك الاساس، فلا يمكن توقع اي نجاح. اما اللجنة المركزية للحزب فقد تخلصت من دور الاقسام الادارية نظرا لانه تم فصل اتجاهات العمل وحدوده لكل الاقسام بصورة واضحة. فلا يجوز اختلاط الحابل بالنابل بين العمل الحزبي والعمل الاداري.

واذا فشلت اجهزة الحزب في اتخاذ اتجاهات سليمة لعملها فلا يسعها الا ان تحشر انوفها في هذا الامر او ذاك بحيث لا تنجح في اي عمل على الاطلاق. ليست اقسام اللجنة المركزية للحزب بهيئات مستقلة مثل الوزارات التي تتحمل مسئولية عملها مباشرة امام الدولة. فالوزارات التي تتحمل مسئولية عملها امام مجلس الوزراء تستطيع ان تتخذ مقررات او تصدر اوامر وتوجيهات بموجب وظائفها المستقلة. الا ان اقسام اللجنة المركزية للحزب ليست بهيئات مستقلة، بل هي اجهزة تضمن شئون اللجنة المركزية للحزب. فلا يحق لها ان تتخذ مقررات او تصدر اوامر، بل يجب عليها ان تنظم الاعمال لتنفيذ سياسة الحزب ومقررات هيئة رئاسة الحزب وتمارس اشرافا حزبيا على اوضاع تنفيذها. اما الوثيقة التي تصدر حاليا باسم القسم فهي نشرة اعلامية واحدة تصدرها شعبة الاعلام لقسم التنظيم تستهدف الاعلام عما تكشف عنه اجهزة الحزب من حسنات وسيئات وتعميم الخبرات.

ما هي اذن مهمة الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية مثل قسم الصناعات وقسم الزراعة؟ من واجبها، اولا وقبل كل شيء، ان تدرس سياسة الحزب ومقررات هيئة رئاسة الحزب وتنقلها إلى المجالات المختصة، كما ان من واجب عامليها ان

يذهبوا مباشرة لالقاء محاضرات عمومية بعد اعداد مختصراتها لتوضيح سياسة الحزب او انها تكلف الوزارات المختصة بشرحها بنفسها.

ومن المهم ايضا ان تجيد اشرافها ورقابتها الحزبيين حتى تنفذ سياسة الحزب بدقة. ولا بد ان تشرف على اوضاع تنفيذ سياسة الحزب في المجال المعني وان تقدم إلى هيئة رئاسة الحزب اقتراحاتها الخاصة بالاجراءات اللازمة لتطوير الاعمال.

وينبغي للجان الحزبية في الاقضية ايضا ان تنظم عملها في هذا الاتجاه وتحافظ على صلة سليمة مع اللجان الشعبية في الاقضية ولا تخلط بين عملها الحزبي والعمل الاداري العائد للجان الشعبية في الاقضية وتنخرط في عملها بالذات في الاتجاه السليم.

واود الآن ان اتحدث عن مهام منظمات الحزب الاولية الريفية.

مهام هذه المنظمات هي اولا تقوية صفوف الحزب عن طريق تصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب باطراد وتوحيد الجماهير الغفيرة حول الحزب كبنيان مرصوص شأنها شأن منظمات الحزب في قطاعات اخرى. ولا اود ان اتحدث عن ذلك مطولا لاني تحدثت كثيرا عنه في مناسبات عديدة.

ومهمة خطيرة ثانية يتعين على منظمات الحزب الريفية ان تنفذها في المرحلة الراهنة هي مواصلة زيادة الانتاج الزراعي في اتجاه اعطاء الاولوية لزيادة انتاج الحبوب وفى الوقت ذاته تطوير زراعة النباتات الصناعية وتربية المواشي وتشديد التربية الاشتراكية بين الفلاحين. فلا يمكن لمنظمات الحزب الريفية، دون اجادة هذه الاعمال، ان توطد اسس الاقتصاد الريفي اكثر فأكثر وترفع مستوى معيشة الفلاحين بدرجة كبيرة وتعجل بالبناء الاشتراكي في الريف عن طريق تحويل وعيهم على النهج الاشتراكي.

ومهمة خطيرة ثالثة هي تشديد النضال ضد العناصر المضادة للثورة. وهذا بالذات نضال للدفاع عن المكتسبات الاشتراكية وواجب سياسي هام لا بد من القيام به يوميا وليس بشكل حملة مؤقتة.

ومهمة رابعة هي اجادة تنظيم الدورة السلعية وعمل المالية والتمويل في الريف. لا يمكن من دون اجادة تنظيم هذه الاعمال مكافحة الظواهر الاستغلالية التي ما زالت

باقية في الريف او وضع حد لها. وتلعب التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات الائتمانية ومصارف الفلاحين دورا هاما في وضع حد للظواهر الاستغلالية. ومن واجب منظمات الحزب ان تعير اعمال هذه الهيئات اهتمامها وتستنهض المنظمات الاجتماعية مثل اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء إلى النضال ضد الظواهر الاستغلالية.

وشيء مهم خامس هو اجادة القيام بالثورة الثقافية في الريف. وتثار في هذا النطاق مسائل عديدة، اي تحقيق التعليم الالزامي ورفع مستوى الفلاحين الثقافي والتقني واجادة العمل الصحي وخاصة بناء البيوت السكنية والحمامات والنوادي ودور الحضانة والمستوصفات. ومن واجبنا ان نرفع معارف الفلاحين إلى مستوى خريجي المدرسة الابتدائية بصورة عامة. ليس هذا امرا بسيطا. ولكنه امر قابل للانجاز، اذا سعت منظمات الحزب الريفية جاهدة وقد وضعته نصب عينيها.

ان هذه المهام هي ما يتعين على منظمات الحزب الاولية ان تؤديه على احسن صورة وفى رأيي ان ذلك يفى بالغرض اذن.

ومن واجب منظمات الحزب الريفية ان تقوم بالاعمال التي تم اقرارها في مؤتمر مندوبي الحزب الذي عقد مؤخرا ولا سيما الاعمال الرامية إلى توطيد وحدة صفوف الحزب من حيث هي اعمال اعتيادية وليست اعمالا تجري بحملة. وعلى ملاكاتنا واعضاء حزبنا خاصة ان يدركوا ادراكا كليا اضرار الفئوية والاقليمية والمحسوبية، بحيث يحقد الجميع على من يمارس هذه الاعمال ويناضلون بلا هوادة ضد اولئك الذين ينطوون على نوايا اخرى في داخل الحزب ويتعاطون الاعيب شريرة. هذا امر بالغ الأهمية.

ومن الأهمية بمكان ان نجيد تعريف الجماهير بأهمية خطة السنوات الخمس التي تم اتخاذها في مؤتمر مندوبي الحزب المنعقد مؤخرا وبأفق التنمية المستقبلي الذي رسمه حزبنا. فاذا ما ادركهما اعضاء حزبنا وشعبنا ادراكا سليما اندفعوا قدما بمزيد من القوة نحو المستقبل المشرق بثقة اكيدة وتفاؤل عظيم.

من واجب منظمات الحزب على جميع المستويات ان تسعى بدأب لدراسة وثائق مؤتمر مندوبي الحزب بعمق وتوضيحها.

واتمنى لكم نجاحا في عملكم.

مهام تحسين وتقوية العمل السياسي الحزبي في صفوف الجيش الشعبي

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٨ آذار ١٩٥٨

نوقشت في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية هذه المرة مسألة خاصة بتقوية العمل السياسي الحزبي داخل الجيش الشعبي. ليس هذا لان ذلك العمل جرى مناقضا لخطة الحزب او لانه حدث ثمة امر يثير مشكلة كبيرة.

لماذا، اذن، نوقشت هذه المسألة في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية؟

منذ تشكلت منظمات الحزب داخل الجيش الشعبي، اوضحت لها اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية اتجاه العمل السياسي الحزبي داخل الجيش الشعبي بوضوح في كل مرحلة من المراحل. الا انه لم يحدث قط ان نوقش العمل السياسي للجيش الشعبي بشكل شامل في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. لقد دعيت هذه الدورة بغرض تحسين العمل السياسي الحزبي داخل الجيش الشعبي وزيادة تقوية الجيش بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسه.

افاد الامبرياليون في السنوات الاخيرة من حادثة مضادة للثورة وقعت في المجر فشددوا حملتم "المكافحة للشيوعية" وباشروا في هجوم سياسي يائس على بلادنا ايضا.

عمل العدو على ترويج الافكار المضادة للثورة في صفوف حزبنا بواسطة العناصر المناهضة للحزب والعناصر غير الصادقة سياسيا.

ان العناصر المناهضة للحزب سربت التحريفية لتبث سمومها في بلادنا بدرجة كبيرة وهذا ما تم نقده في مؤتمر مندوبي الحزب. جاءت التحريفية لتؤثر تأثيرا فكريا على بعض الشغيلة والمثقفين ولم يكن الجيش ايضا بمعزل عن ذلك. وهذا ما جعل هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية تقوم بالتفتيش على العمل السياسي الحزبي داخل الجيش في الايام الاخيرة. اتضح بعد ذلك ان العناصر المناهضة للحزب بثت قدرا غير قليل من سموم الافكار التحريفية في الجيش الشعبي ايضا.

فمن الأهمية بمكان ان نستأصل شأفة سموم التحريفية التي بثتها العناصر المناهضة للحزب نظرا لاننا واجهنا العدو فترة طويلة من الزمن وقد نواجهه طويلا في المستقبل ايضا.

لا بد، لمنع هجوم العدو المفاجئ وللدفاع الحازم عن المكتسبات الاشتراكية ولتوحيد البلاد بالطرق السلمية، من زيادة تقوية جيشنا الشعبي. من المهم في هذا العمل تجهيزه بالتقنية العسكرية المتقدمة، ولكن شيئا اهم من ذلك هو تسليح جميع رجاله بالافكار الماركسية اللينينية والروح الوطنية الاشتراكية بثبات. طبعا ان الجيش الشعبي هو جيش حزب العمل الكوري الذي يخلص لحزبنا وليس ثمة أدنى شك انه سيؤدي في المستقبل ايضا واجبه الثوري بقيادة الحزب على اروع صورة. ومع ذلك، علينا ان نسعى باطراد لتمتين الجيش الشعبي اكثر فأكثر وان نمضي باطراد في تحسين العمل السياسي الحزبي داخل الجيش.

اتضح من خلال ذلك التفتيش ان العمل السياسي الحزبي في الجيش الشعبي قد جرى في اتجاه سليم اشار إليه الحزب من حيث الاساس الا انه لم يبلغ بعد مستوى ما يطلبه الحزب وتشوبه مختلف النقائص الفادحة.

نقيصة رئيسية يعانيها الجيش الشعبي في عمله الحزبي هي ان الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب لا تجري في اتجاه سليم.

الحياة التنظيمية الحزبية هي مدرسة تثقيف اعضاء الحزب. اذا جرت هذه الحياة في اتجاه سليم فان كل الامور تسير على خير ما يرام واذا هي ضلت جادة صوابها

فيرتكب اعضاء الحزب اخطاء ولا تسير كل الامور كما ينبغي. فمن واجب اعضاء الحزب كلهم ان يشاركوا مشاركة فعالة في الحياة الحزبية ويصلبوا عودهم باطراد عن طريق حياتهم الحربية.

الا ان عددا غير قليل من الكوادر في الجيش لم يشاوكوا في الحياة الحزبية بانتظام وتخلصوا من مراقبة الحزب وتكاسلوا في تصليب روحهم الحزبية في الماضي. وعلى الاخص فان الكوادر من قادة الافواج ومن هم اعلى منهم رتبة كانوا يكرهون في حضور اجتماعات منظمات الحزب الاولية. واسوأ من ذلك انه لم يوجه نقد للكوادر في تلك الاجتماعات كما هو الواجب. ولم تستطع اللجنة العسكرية ايضا ان توجه نقدا لهم على اخطائهم في الوقت المناسب، نظرا لانها لا تعرف حياتهم اليومية جيدا. وما دام الامر هكذا، فلم تكن ثمة هيئة تنقدهم وتثقفهم وتراقبهم.

ان الكثيرين من الضباط الذين استبسلوا في القتال فيما مضى وابلوا بلاء حسنا في النضال من اجل الدفاع عن حزبنا ونظامنا، لم يشاركوا بعد ذلك في الحياة التنظيمية الحزبية مشاركة فعالة وتكاسلوا عن تدريب انفسهم بالافكار الماركسية اللينينية حتى تفشت فيهم ليبرالية بالتدريج بحيث صاروا يخرجون عن انضباط الحزب التنظيمي والانضباط العسكري ويقصرون في عملهم الرئيسي وفي التدريب العسكري ويرتكبون في النهاية اخطاء فادحة.

لقد حدث ان نوقشت في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية عام ١٩٥٤ مسألة التركيز على التوجيه في الجيش الشعبي. طالبنا بشدة حينذاك بتقوية الانضباط وبتمتين الحياة الحزبية نظرا لان بعض الجنود لم يتقيدوا عن طواعية بالانضباط ووقعت منهم حوادث وبدت بين الضباط اتجاهات غير سليمة بمجرد ان وقعت الهدنة. وبعد ذلك طرأ تحسن كبير على اعمال الجيش الشعبي ولكن تلك النقائص لم يقض عليها تماما حتى الآن. ما زالت تبدو بين الضباط بيروقراطية ونزعة تسلطية عسكرية ولو كان ذلك ظاهرة جزئية وكثيرا ما يعاقبون الجنود خبط عشواء بدلا من تربيتهم عن طريق الشرح والاقناع وتقع كثير من الحوادث من جراء اخطائهم في ارشاد مرؤوسيهم.

من واجب الجيش الذي يتلقى التربية وهو يحيا حياة جماعية ان يكون في مستوى

اعلى من منظمات الحزب المحلية سواء في الانضباط ام في الحياة التنظيمية الحزبية ام في كل النواحي الاخرى. ولكن الامر ليس هكذا في الوقت الحاضر. كان الصراع الفكري ضد العناصر المناهضة للحزب والثورة في الجيش قاصرا والضباط الآمرون ايضا في مستوى ادنى.

بعبارة واحدة، انه لما كانت الحياة الحزبية لم تجر في الجيش الشعبي في اتجاه سليم ولم ترس الصفة الذاتية فيه بثبات فقد حدثت ظواهر تتمثل في ان بعض الضباط الآمرين والعاملين السياسيين ابتعدوا عن الحياة الحزبية وصاروا جهلاء سياسيا وخرجوا عن الانضباط.

كانت احدى النواقص الرئيسية التي بدت في الماضي في العمل الحزبي للجيش الشعبي هي قصور التربية بالماركسية اللينينية والوطنية الاشتراكية بين صفوفه.

نظرا لقصور الجيش في التربية الفكرية، وجد المحرفون والفئويون مجالا للتسلل بين صفوفه وبث سمومهم المضرة فيها. ولو شدد الجيش الشعبي التربية بالوطنية الاشتراكية والماركسية اللينينية كما يطلبه الحزب، لاستحال على تلك السموم ان تحدث على مفعولها بين صفوفه. في هذا اليوم الذي يسير فيه البناء الاشتراكي بسرعة بالغة، لا يمكن للجيش الشعبي ان يؤدي واجبه للدفاع عن النظام الاشتراكي باخلاص، ما لم يتسلح رجاله بثبات بالروح الوطنية الاشتراكية.

لماذا، اذن، لم تعمل الادارة السياسية العامة في الفترة الماضية كما ينبغي في مستوى ما يطلبه الحزب؟

ذلك لان بعض عامليها بدءا من تشواي جونغ هاك تذبذبوا فكريا. فأفادت من ذلك العناصر المناهضة للحزب التي كانت متسترة في الجيش الشعبي كفرصة سانحة لبث سموم الافكار التحريفية في صفوفه. اما رئيس الادارة السياسية العامة فقد ارتعش خائفا بدلا من صد سموم الافكار التحريفية بجرأة واغمض بعض مرؤوسيه عيونهم عن تلك السموم التي تعيث فسادا وافادت من ذلك العناصر المناهضة للحزب والعناصر الفئوية لتنشر سموم الافكار التحريفية المضادة للحزب على نطاق واسع.

ومن هنا، لم يتوصل العمل الحزبي للجيش الشعبي بعد إلى التطابق مع الحزب

كله في شن الصراع الفكري ضد المحرفين والعناصر المناهضة للحزب. وانما كانت منظمات الحزب في الجيش الشعبي تقتصر على الدفاع دفاعا سلبيا في مجال النضال الحزبي الشامل الذي يرمي إلى سحق العناصرالمناهضة للحزب وإلى معارضة التحريفية والدفاع عن نقاوة الماركسية اللينينية وضمان قيادة الحزب الثابتة في كل الاعمال الثورية دون ان تسير معه بنشاط. وهذا امر مؤسف جدا.

انه لا يمكننا بطبيعة الحال ان نقول ان الضباط والهيئات السياسية في الجيش الشعبي قد ترددوا جميعا واني اعتقد ان الادارة السياسية العامة كانت قاصرة في اسداء توجيهها حتى لم يتقدم العاملون في ظلها بنشاط في النضال. قد يكون بين رجال الجيش من بقي مكتوف اليدين لانه لا يعرف ما اذا كان يجب عليه ان ينخرط في النضال ام لا وقد يكون بينهم من لم يتجاسر على النضال لجهله بكيفية النضال ومن جرؤ على الانخراط فيه دون الالتفات إلى اي شيء آخر.

لذا كان من الصواب تماما ان لجنة الحزب المركزية قامت هذه المرة بالتفتيش على العمل السياسي الحزبي للجيش الشعبي.

هل يمكن، اذن، للهيئات السياسية ومنظمات الحزب في الجيش الشعبي ان تصحح هذه النقائص التى بدت في الماضى في عملها السياسي الحزبي؟ نعتقد ان ذلك ممكن تماما.

نعرض اليوم هذا العمل السياسي الحزبي للجيش الشعبي في اتجاهين اثنين. احدهما تحقيق المزيد من تقوية الحياة السياسية اى الحياة التنظيمية الحزبية والآخر هو دعم التربية الفكرية بدرجة اعلى. هذه هي بالذات الروح الرئيسية لهذه الدورة. من واجب الجيش الشعبي ان يحسن عمله السياسي الحزبي في هذا الاتجاه فيما بعد.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تقويم النظام التنظيمي الحزبي في الجيش الشعبي وزيادة تمتين الحياة الحزبية.

ان النظام الحالى يفرض على العمل الحزبي في وحدات الجيش الشعبي ان يضع نفسه تحت قيادة وحيدة لقسم الشئون السياسية، وهذا ما ادى إلى بعض النقائص في توجيه الحياة الحزبية.

أولى هذه النقائص ان قسم الشئون السياسية يتبع هيئة اعلى منه ويظل خارج

القيادة والمراقبة الجماعيتين.

اذا كان رؤساء اقسام الشئون السياسية كلهم في المستوى السياسي العالي ومن ذوي الكفاءات، ففي وسعهم ان يقودوا العمل الحزبي والعمل السياسي في الوحدات على نحو ايجابي. الا ان الوضع القائم ليس كذلك. نظرا لان عمر الجيش الشعبي لم يبلغ الا عشر سنوات ويضاف إلى ذلك ان اعضاء الحزب في الجيش كانوا قبل الحرب خارج الحياة التنظيمية الحزبية وبدؤوا بتلك الحياة منذ فترة الحرب فنرى ان رؤساء اقسام الشئون السياسية يفتقرون افتقارا كثيرا إلى خبرات الحياة التنظيمية الحزبية. وان كثيرا منهم يحول ما صدر من توجيهات الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا بشكل اعمى من دون ادراكها بوضوح كما ان الادارة السياسية العامة ايضا قاصرة في عملها. ذلك أن من واجبها، اذا هي تلقت قرارا صادرا عن لجنة الحزب المركزية، ان تصدره إلى منظمات الحزب من المستوى الأدنى بعد اتخاذ تفاصيل طرق تنفيذه. الا انها لا تتصرف على هذا المنوال.

ولما كان رؤساء اقسام الشئون السياسية منخفضي المستوى كما سبق القول وانهم يخططون للعمل السياسي الحزبي وحدهم وينفذونه فان الامور لا تسير على خير ما يرام.

نقيصة ثانية هي ان نظام التنظيم الحزبي لم يتشكل بعد حتى نتمكن بواسطته من تربية اعضاء الحزب من الضباط وتدريبهم يوميا من خلال الحياة التنظيمية الحزبية.

ليس للجيش الشعبي حتى الآن منظمات سوى منظمات الحزب الاولية. وهي وحدها لا تكفي لتصليب الروح الحزبية لدى جميع اعضاء الحزب في حدود الوضع الحالي للجيش الشعبي.

ان منظمات الحزب الاولية هي، بطبيعة الحال، منظمات قاعدية في نظام تنظيم حزبنا ولا بد لاعضاء الحزب مهما كان شأن كل منهم ان يشاركوا في الحياة التنظيمية ضمن تلك المنظمات. فمن واجب الضباط ايضا ان يخضعوا انفسهم لتربيتها ومراقبتها. الا ان عددا غير قليل من اعضاء الحزب من الضباط لا يساهم الآن مساهمة فعالة حتى في مجرد اجتماعات منظمات الحزب الاولية متذرعين بهذه الحجة او تلك ولا ينقدهم الجنود الحزبيون بصورة لاذعة، بحيث صار كثير من الضباط بعيدين عن

الحياة السياسية ويقضون اياما طويلة دون تلقي اي نقد. وبعد ان يكون امرهم قد ضل سواء السبيل يتلقون اخيرا نقدا في اللجنة الحزبية.

لا يتلاءم النظام الحالي لتنظيم الحزب مع الواقع في وضع لم تتوطد فيه منظمات الحزب الاولية في الجيش الشعبي على نحو يمكنها من ممارسة الاشراف والرقابة ازاء الحياة الحزبية لاعضاء الحزب ولا تزال الهيئات السياسية غير قادرة على تنظيم الاعمال وقيادتها بصورة مستقلة في اتجاه اكتفى الحزب بالاشارة إليه. هنا يكمن احد الاسباب الرئيسية في قصور العمل السياسي الحزبي للجيش الشعبي.

ان تقوية العمل السياسي الحزبي للجيش الشعبي تتطلب اقامة نظام لجان الحزب في الجيش الشعبي بمجمله.

يجب انشاء لجنة الحزب للجيش الشعبي على نطاق هذا الجيش كله وان تعمل هذه اللجنة تحت قيادة هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ويجب كذلك انشاء لجنة للحزب في كل الفيالق والفرق والافواج وانه ليكون من الجيد ان يصار إلى تنظيم لجنة الحزب الاولية على مستوى الكتيبة ومنظمة الحزب الاولية على مستوى السرية.

ومن الضروري اجادة تشكيل لجان الحزب من العناصر النشيطة الحزبية والا يقتصر تشكيلها على افراد قليلين بل يجب ضم الافراد الكثيرين بحيث يمكن ضمان القيادة الجماعية على وجه مرض.

ويجدر ان ينضم رجال التشكيلات والفيالق وعاملو الادارة السياسية العامة والعاملون السياسيون والكوادر العسكرية إلى لجنة الحزب للجيش الشعبي. ولا بد ان يلتحق بلجنة الحزب في كل فوج قائده ونائبه المختص بالشئون السياسية.

كان من الخطأ ان قائد الفوج ونائبه المختص بالشئون السياسية لم يكونا يلتحقان بها في الماضي. فكيف يعملان من دون معرفة بشئون لجنة الحزب؟ اذا لم يكن قائد الفوج عضوا في لجنة الحزب في الفوج فانه قد ينظم الاعمال من دون اخذ خطة لجنة الحزب بعين الاعتبار ولو وضعت هذه اللجنة خطة لعمل ما، فان تلك الخطة قد لا تنفذ. فعلى لجان الحزب اذن ان تضم الكوادر المسئولة في الوحدات.

وقد يغدو رئيس القسم السياسي او قائد الوحدة مسئولا في لجنة الحزب وذلك

حسب مدة عضويته الحزبية ومستواه.

من واجب لجان الحزب في الجيش الشعبي ان تؤدي وظيفتين اثنتين.

اولا، يجب توجيه اعمال الهيئات السياسية.

فاذا صدر، مثلا، قرار لجنة الحزب المركزية بشأن تشديد النضال ضد العناصر المضادة للثورة، يجب اولا مناقشة الاجراءات الخاصة بتنفيذه مناقشة جماعية في لجنة الحزب للجيش الشعبي بغير ان يتحكم رئيس الادارة السياسية العامة وحده في اموره فيصدر امرا ما يجب تنفيذه بهذا الشكل او ذاك كما حدث في الماضي. وبعد اتخاذ القرار عن طريق مناقشة اجراءات التنفيذ في لجنة الحزب للجيش الشعبي، يجب على رئيس الادارة السياسية العامة ان يعمل بمقتضاه. وليس له سوى تنفيذ قرار لجنة الحزب.

الادارة السياسية العامة هي قسم من اقسام شئون لجنة الحزب للجيش الشعبي. لان هذه اللجنة هي هيئة قيادية منتخبة وليست هيئة دائمة فيجب اذن ان تنفذ الادارة السياسية العامة ما نوقش واقر في هذه الهيئة. وبالتالي فقد اصبحت لجنة الحزب من الآن فصاعدا تناقش الامور جماعيا وتتخذ اجراءات بخصوص تلك الامور التي كان يقررها رئيس الادارة السياسية العامة بناء على تفكيره هو وحده ويتزعم فيها حتى الآن، كذلك فان اعمال الوحدات الدنيا صارت تقع الآن تحت الاشراف والرقابة الجماعيتين للجنة الحزب. واصبحت ثمة هيئة اخرى تراقب الادارة السياسية العامة هي لجنة الحزب للجيش الشعبي التي توجه النقد لتلك الادارة على اخطاء اعمالها.

من واجب لجان الحزب في الفيالق والفرق والافواج ايضا ان تعمل على هذا النحو.

ثانيا، يجب على لجان الحزب في الجيش الشعبي ان تشدد توجيهها ورقابتها على الحياة الحزبية للكوادر.

ستنضم فيما بعد الكوادر العسكرية والسياسية إلى لجنة الحزب وتناقش فيها كل المسائل مناقشة جماعية وذلك مثل مسألة الكوادر ومسألة حياتها الحزبية ومسألة التدريب القتالي السياسي. لذا فان الكوادر العسكرية ايضا ستشارك في الاعمال الحزبية وعلى الجميع ان يضعوا انفسهم تحت رقابة الحزب. فاذا تم تشكيل لجان الحزب في اتجاه سليم

وشاركت الكوادر فيها لتتلقى تربية ونقدا دائما فان التحسن سيطرأ على حياتها الحزبية.

كان رئيس القسم السياسي في فيلق في الماضي تابعا لرقابة القسم السياسي في تشكيلة. ولكن كان من المحال ان تعرف هذه التشكيلة عمله وحياته ما دام لا يذهب إليها الا مرة او مرتين شهريا. الا ان الوضع يختلف اذا كانت ثمة في الفيلق لجنة للحزب. ذلك لانها تستطيع ان تمارس مراقبة حزبية مشددة على رئيس القسم السياسي او قائد الفيلق، اذ انها تعرف كل المعرفة حياته الحزبية. ستتلقى الكوادر من الآن فصاعدا رقابة منظمات الحزب الاولية ولجنة الحزب ايضا. حينئذ يمكن تخليص الكوادر في الوقت المناسب من انزلاقها في مهاوي التراخي والتخلف فكريا وجعلها جميعا تعمل على أفضل صورة.

نظام لجان الحزب في الجيش الشعبي هو نظام ممتاز يرفع شأن الكوادر ويحميها. ومعظم اعضاء الحزب هم ضباط في الجيش الآونة الحالية. لقد التحق الضباط جميعا بالجيش وهم فتيان واشتركوا في معارك كثيرة في فترة حرب التحرير الوطنية وتقدموا حتى نهر راكدونغ ومن ثم تراجعوا مجتازين مختلف الشدائد. انهم كنز ثمين لحزبنا وقد دافعوا عن مرتفعات وطننا بدمائهم. فانه لواجب هام بالنسبة لمنظمات الحزب ان تقدر وتحب هؤلاء الرجال وتربيهم على خير وجه. فاذا هي تركتهم وشأنهم دون تربيتهم في الوقت المناسب حتى يرتكبوا اخطاء ومن ثم طردتهم معتبرة اياهم اشرارا فان مصدر الكوادر القيمة سينضب في الجيش الشعبي. وهكذا نرى ان أحد الاهداف الهامة في تقويم نظام التنظيم الحزبي في الجيش هذه المرة هو بالذات اشراك جميع الضباط في الحياة التنظيمية الحزبية بغية اجادة تربيتهم.

وإلى جانب هذا كله، يجب مضاعفة التربية الفكرية بين رجال الجيش.

اود ان انتهز هذه المناسبة لاتحدث قبل كل شيء عن بعض المسائل التي يجب على رجال العمل السياسي الحزبي في الجيش والجنود ان يدركوها ادراكا صحيحا فيما يختص بالتركيز على التربية الفكرية في الجيش الشعبي.

عليهم، قبل كل شيء، ان يحملوا رأيا خاصا صحيحا حيال سفسطة المحرفين الذين يدعون بان الجيش الشعبي ليس بجيش حزبنا بل هو "جيش الجبهة المتحدة".

لقد سبق ان قلت في مؤتمر مندوبي الحزب وفى الوحدة ٣٢٤ ان الجيش الشعبي هو جيش حزبنا منذ اليوم الاول لتشكيله. لقد كونه حزبنا فهو يسعى جاهدا في سبيل تنفيذ ما يقدمه حزبنا من الواجبات والمهام الثورية.

لا يمكن ان توجد في صفوف الجيش الشعبي منظمات حزبية غير منظمات حزب العمل. وليس في الجيش جبهة متحدة. والجيش الشعبي لا يتبع الا قيادة حزب العمل الكوري الذي قاد الثورة الديمقراطية الشعبية ويقود الثورة الاشتراكية في بلادنا. الجيش الشعبي هو قوات مسلحة تضمن تنفيذ القضية الثورية التي يقودها حزب العمل الكوري. لن يتغير هذا الوضع في اي زمن كان.

ان مهام النضال الملموسة التي تواجه الجيش الشعبي يمكن بطبيعة الحال ان تتغير حسب خطط النضال التي يقدمها الحزب في كل مرحلة من المراحل. الا ان هناك حقيقة لا يمكن ان تتغير هي ان الجيش الشعبي هو جيش حزبنا. لا يمكننا ان نتنازل ابدا في اي وقت ما عن ذلك المبدأ الذي يؤكد ان هذا الجيش لا يتحرك الا بقيادة حزبنا.

فالادعاء بان الجيش الشعبي هو "جيش الجبهة المتحدة" هو اساءة إلى حزبنا ترمي لجعل جيشنا الشعبي يتخلى عن النضال الطبقي وتحويله إلى جيش عاجز بعيد عن قيادة الحزب وتجريد حزبنا من السلاح.

اذا كانت لدينا اليوم سلطة شعبية وطيدة وتقدمت ثورتنا بخطى ثابتة فيعود الفضل في ذلك إلى ان حزبنا الذي يقود الثورة الكورية يملك جيشه، الجيش الشعبي.

فاولئك الاوغاد الذين يسعون لابعاد الجيش الشعبي عن قيادة الحزب هم جميعا عناصر مناهضة للحزب والثورة. ان غرضهم هو ان يحولوا حزبنا عن تنفيذ مهامه الثورية وينسفوا ثورتنا. فمن واجبنا ان نناضل بلا هوادة ضد مختلف الاتجاهات الفكرية والدسائس التي تعمد إلى ابعاد جيشنا الشعبي عن حزبنا.

ثم انه لمن واجبنا ان نتحلى بالادراك الصحيح حيال مسألة مواصلة التقاليد الثورية للنضال المسلح ضد اليابان.

لقد عارض الفئويون المناهضون للحزب هذه التقاليد. فأي سوء في ان يواصل حزبنا التقاليد الثورية للنضال المسلح ضد اليابان؟ انه اذا لم تكن في تاريخ شعبنا الذي

ظل طويلا تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية تقاليد نضال تستحق المواصلة فما اشد ذلك خزيا. واذا ادعى المرء ان الشعب الكوري كان يبقى مكتوف اليدين رغم ان المعتدين الامبرياليين اليابانيين ابتلعوا بلده بينما كانت شعوب البلدان الاخرى المتعرضة لاعتداء الامبريالية تشن نضالها التحرري فلن يكون ذلك امرا حسنا على الاطلاق. ان لدينا التقاليد المجيدة للنضال المسلح ضد اليابان. واذا قدمنا تقاليد نضال لا وجود لها فلن نكون في طريق الصواب. وليس هناك من سوء الامر ابدا في ان نقدم التقاليد التي كانت موجودة بالفعل.

لقد صنعت البلدان الاخرى ثورة برجوازية في وقت مباكر وسلكت طريق التطور الرأسمالي، الا ان بلادنا لم تفعل كذلك. فاني ارى ذلك دائما مؤسفا. لقد قام في الصين رجال مثل تشانغ يو وي وليانغ تشي تشو بحركة الاصلاحات البرجوازية. ويمكننا ان نرى ان كيم اوك كيون قد قام بمثل تلك الحركة في بلادنا، الا ان بعض المؤرخين اصدروا تقديرا انه عنصر موال لليابان دون دراسة عميقة. وانتم تعرفون جميعا ان اليابان اول بلد في الشرق، سلك طريق التطور الرأسمالي. لذلك، حاول كيم اوك كيون تطوير بلادنا افادة من اليابان الرأسمالية. وفي اثناء ذلك تعرضت بلادنا لاعتداء اليابان. وبالتالي، اصبح متهما بانه احد العناصر الموالية لليابان. لا بد ان ندرس فيما بعد دراسة صحيحة هل هو كان حقا مواليا لليابان ام لا.

رغم ان الاصلاحات الرأسمالية لم تكن بارزة في بلادنا الا ان الحركة الشيوعية فيها تطورت بسرعة لا تقل عن البلدان الاخرى وذلك تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية. بطبيعة الحال ان هذه الحركة عانت من نقائص جوهرية في بدايتها. ذلك ان الفئوية ظهرت في صفوفها ودمر الحزب الشيوعي بافعالها وواجهت الحركة الثورية عقبة كبيرة.

ولكن حين اشتد القمع المسلح من الامبرياليين اليابانيين مع دخول الثلاثينات، خاض الشيوعيون الحقيقيون الكوريون حرب العصابات ضد الامبريالية اليابانية ولم يعرفوا اي خضوع او استسلام وكان في ايديهم السلاح. ان ذلك امر مشرف جدا بالنسبة لشعبنا.

كان النضال المسلح ضد اليابان نضالا جرى بقيادة الشيوعيين الكوريين، وكان

جيش حرب العصابات المناهض لليابان قوات مسلحة ثورية للشعب الكوري تشكلت من العمال والفلاحين. لقد قاتل جيش حرب العصابات في سبيل قهر الامبريالية اليابانية ونيل استقلال البلاد واقامة السلطة الشعبية على ارض الوطن المحرر ومصادرة ارض الملاك وتوزيعها على الفلاحين وتطبيق نظام يوم عمل من ثماني ساعات للعمال. وقام جيش حرب العصابات بتوطيد صلته الاممية مع شعبي الاتحاد السوفييتي والصين منذ بداية نضاله ودافع بالسلاح عن الاتحاد السوفييتي. يقدر الصينيون ايضا تقديرا كبيرا الشيوعيين الكوريين على انهم ساعدوا الثورة الصينية بنضالهم المسلح المناهض لليابان.

فاذا كان العالم يقدر ذلك النضال المسلح البطولي المناهض لليابان تقديرا عاليا، ذلك النضال الذي خاض غماره الشيوعيون الكوريون في سبيل تحرير الوطن وتطوير الحركة الشيوعية العالمية فلما يعارضه الكوريون ولا يرونه امرا مشرفا لهم؟ لن ينكر احد تقاليد هذا النضال، ما لم تكن تنتابه نوايا شريرة. اما جيش حرب العصابات المناهض لليابان من حيث هو جيش ثوري ماركسي لينيني، فلا يمكن مقارنته مع "جيش الاستقلال" او "كتائب المتطوعين الوطنيين" او "جيش المتطوعين".

ان جيشنا الشعبي هو جيش ورث التقاليد الثورية المجيدة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان والذى خاض نضالا صامدا طوال خمس عشرة سنة. لقد وضعنا هدفا لنا بعد تحرير الوطن تنظيم جيش حقيقي للشعب متمحور على جيش حرب العصابات، حين كنا نشن النضال المسلح ضد اليابان، واعلنا حين تنظيم الجيش الشعبي بعد التحرير ان هذا الجيش يواصل التقاليد المتألقة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

لقد كان القادة في جيش حرب العصابات المناهض لليابان يحيون مع الجنود يجوعون معهم وينامون إلى جانبهم على مقربة من نار الخيمة، واذا اصيب الجنود بالجراح يحملهم القادة على ظهورهم في اثناء القتال. وكان جيش حرب العصابات يحب الشعب دائما ويناضل بالاعتماد عليه. واذا كان الامر كذلك فما هو وجه السوء في ان يواصل جيشنا الشعبي التقاليد الحسنة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان والتى من شأنها ان يحب الرؤساء والمرؤوسون بعضهم بعضا كما يحبون آلهم وذويهم ولقد قاتل رجال هذا الجيش متراصين مع الشعب كجسد واحد؟

ان مواصلة تقاليد جيش حرب العصابات المناهض لليابان لا تعني ابدا ان هيكل الجيش الشعبي لن يتشكل الا من هؤلاء الذين شاركوا في النضال المسلح ضد اليابان. انهم شكلوا بالطبع هيكلا فعليا حين نظمنا الجيش الشعبي. ومهما يكن من امر فلا بد ان يواصل الجيش الشعبي التقاليد الثورية للنضال المسلح ضد اليابان بغض النظر عن كونه يضم عددا كبيرا او قليلا من المشاركين في النضال المسلح ضد اليابان. اهم شيء في مواصلة هذه التقاليد هو مواصلة روح النضال الصامد لجيش حرب العصابات ضد اليابان.

و في ايام حرب التحرير الوطنية، عندما قاتلنا قتالا مريرا ضد الامبرياليين الامريكيين استبسل رجال جيشنا الشعبي في القتال بثقة اكيدة قائلين: لم لا يستطيع الجيش الشعبي ان يقهر اليوم الامبريالية الامريكية بأسلحة حديثة مثل المدافع والرشاشات وبوحدات كبيرة، اذا كان جيش حرب العصابات المناهض لليابان قهر الامبريالية اليابانية القوية في الماضي في تلك الظروف العسيرة حيث لم تكن لديه مؤخرة ولم يكن احد يزوده بالسلاح. فما هو منبع هذه الروح الثورية التي ابداها رجال جيشنا الشعبي؟ ليس هناك سوى مواصلة روح النضال لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

انه بفضل مواصلة هذه التقاليد، استطاع الجيش الشعبي ان ينتصر على المعتدين الامبرياليين الامريكيين في قتال دام ثلاث سنوات وترعرع كثير من الكوادر الممتازة خلال حرب التحرير الوطنية حتى صار الجيش الشعبي الذي نما من جذور جيش حرب العصابات المناهض لليابان جيشا كبيرا يضم مئات الآلاف. وليس هذا فحسب، بل انه غدا جيشا قويا ذا خبرات ممتازة في القتال ضد الامبرياليين الامريكيين والحاق الهزيمة بهم.

لا بد للجيش الشعبي ان يواصل التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان ويستفيد استفادة جيدة من الخبرات القيمة التي جمعها في حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية.

امر مهم يجب تحقيقه في مجال العمل السياسي الحزبي للجيش الشعبي هو القضاء كليا على الجمود العقائدي في تعليم الجنود وتربيتهم.

لا بد من معارضة الجمود العقائدي في التعليم العسكري.

لا يعني هذا ابدا اهمال شيء كالعلامات العسكرية التي تستعمل بصورة عامة في

البلدان الاشتراكية او رفض ما في البلدان الاخرى من علم عسكري وتقنية عسكرية متقدمتين. لما كانت الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية عدوا مشتركا للبلدان الاشتراكية فقد تقاتل جيوش البلدان الاشتراكية ضد الامبريالية بصورة مشتركة عند الطوارئ. فمن اللازم اذن ضمان الوحدة في مجال العلم العسكري بين جيوش البلدان الاشتراكية. من الجيد، مثلا، ضمان الوحدة في العلامات العسكرية واشباهها بحيث يمكن للاجانب ان يفهموا فورا خريطة صنعناها في بلادنا ويفهم رجالنا خريطة صنعت في بلدان اخرى. ليست ثمة حاجة إلى جعل العلامات العسكرية في بلادنا مختلفة عما هي عليه في الاتحاد السوفييتي او الصين. اما فيما يخص الاسلحة فمن الجيد ان تستخدم البلدان الاشتراكية نفس الذخائر فيها. ليس من الجمود العقائدي ان نوحد العلامات العسكرية او معيار الأسلحة مع البلدان الاخرى.

لا بد ان نتعلم ما في البلدان الاخرى من علم عسكري وتقنية عسكرية متقدمتين.

ان ما نعارضه هو قبول ما في البلدان الاخرى من الفن الحربي او قواعد التعليم العسكري كما هو عليه. اذا ما قلدنا في التدريب العسكري الشيء الاجنبي كما هو عليه من دون اخذ خصائص بلادنا بعين الاعتبار فان ذلك يكون جمودا عقائديا. فقد تكفي قواعد الرمي الخاصة بمناطق السهول بالنسبة لبلدان قليلة الجبال، ولكن لا تكفي وحدها في بلادنا الجبلية. لا بد ان تكون لنا قواعد للرمي من اعلى الجبل إلى الاسفل ومن اسفل الجبل إلى الاعلى. ولا يجوز تقليد ما هو اجنبي بصورة آلية بالنسبة لتنظيم الوحدات ايضا. فتنظيم المدفعية في بلد ما قد يقتضي كثرة مدافع الرمي المباشر نظرا لان الرمي على الارض المسطحة هو الاساس. لكن بلادنا الجبلية تحتاج للكثير من مدافع القوس.

كذلك، لا بد من اعتبار وضعنا الخاص فيما يخص تنظيم الوحدات والتدريب والفن الحربي. ولا بد من الاستفادة الكاملة من خصائص بلادنا في مجال التعليم العسكري في آن مع الضمان السليم لوحدة البلدان الاشتراكية في العلوم العسكرية.

من الضروري الوقوف في وجه الجمود العقائدي بحزم في مجال التربية السياسية للجنود.

مـن واجبـنا طـبعا ان نعلـم الجـنود المـبادئ العامــة للماركـسية اللينينـية، بحـيث يتسلحون جميعا بثبات بوجهة النظر الماركسية اللينينية إلى العالم. ولكن لا بد ان نتعلم كيفية تطبيقها فـي الثورة الكورية من تـاريخ حزبنا وخططـه وسياسـاته. من الحرى ان نتعلم المبادئ العامـة للماركسية اللينينية ونستفيد من تجارب البلدان الاخرى، ولكن لا يجوز ابتلاعها ابتلاعا في دفعة واحدة.

لقد سمعت ان احدى النظريات الاقتصادية التـي تثار الضجة حولها فـي بلد غير بلدنا قد نوقشت والقيت عنها محاضرات عمومية في جيشنا ايضا في وقت من الاوقات. فمـا جدوى ذلك فـي جيشنا؟ انـه بدلا من القـاء المحاضـرة عن مثل هذه النظرية، لا بد للجيش الشعبي ان يعرف الجنود جيدا بحالـة تطور الاقتصاد الريفي لبلادنا وكيفية بناء الاقتصاد من قبل شعبنا.

لقد اوضـح الحزب اتجـاه التربية السياسية داخل الجيش الشعبي منذ زمن بعيد. ومن واجب الهيئات السياسية والعاملين السياسيين في الجيش الشعبي ان يشددوا التربية الفكرية للجنود في اتجاه التربية السياسية الذي اوضحه الحزب.

من المهم، فـي التربية السياسية داخل الجيش، تسليح الجنود والضباط كلهم بحزم بالافكار الوطنية الاشتراكية.

اكبر اعداء شعبنا فـي الوقت الحاضـر هم الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبي كوريا والعناصر المتواطئة معهم من ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادور والبيروقـراطيين الـرجعيين. واهـم الواجـبات الـراهنة للـثورة الكـورية، بالتالـي، طـرد الامبـرياليين الامـريكيين مـن جنوبـي كـوريا والاطاحـة بمـلاك الارض والرأسـماليين الكومبـرادور والبيروقـراطيين الـرجعيين و"سـلطتهم". واعظـم القـوى المحـركة للـثورة الكورية هـي القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي. لا يمكن نيل انتصار الثورة الكورية علـى نطـاق الـبلاد كلهـا مـن دون اكمـال الـثورة الاشـتراكية فـي الـشطر الـشمالي مـن الجمهورية بسرعة وتوطيد القوى الاشتراكية بكل الوسـائل والدفاع عنها بحزم. فمن واجب الجيش الشعبي ان يشدد التربية بالوطنية الاشتراكية حتى يغدو الجنود والضباط كلهم ثوريين غيورين يكافحون باذلين ارواحهم دفاعا عن نظامنا الاشتراكي ضد العدو

اللدود للشعب الكوري والذى هو الامبريالية الامريكية وعملاؤها.

ان تسليح الجنود بالروح الوطنية الاشتراكية بحزم يتطلب تعريفهم في الوقت المناسب بخطط الحزب وسياساته التي تعرض في كل مرحلة من المراحل.

فمن دون المعرفة بها، لا يمكنهم ان يطبقوها بحزم ولا ان يناضلوا عازمين في سبيل الدفاع عنها. الا ان الجيش الشعبي عندما يصدر قرار لجنة الحزب المركزية لا يتخذ اجراءات سليمة خاصة بدراسته وتنفيذه بل هو قد استعاض في احوال كثيرة عن قرار لجنة الحزب المركزية بتوجيهات رئيس الادارة السياسية العامة بحيث لا يعرف الجنود جيدا مضمون قرارها. هذا امر بالغ الخطأ. لا بد للجيش الشعبي ايضا شأنه في ذلك شأن الفروع الاخرى ان يدرس مقررات لجنة الحزب المركزية بعمق ويتخذ الاجراءات السليمة المتعلقة بتنفيذها.

قد يكون بطبيعة الحال بين تلك المقررات شيء لا يختص بالجيش الشعبي مباشرة. مهما يكن من امر، فلا بد من دراستها كلها واتخاذ اجراءات خاصة بتنفيذها.

مثال ذلك ان القرار المتعلق بضمان البذر الربيعي في حينه لا يتعلق كثيرا بالشئون العسكرية. الا ان الجيش الشعبي الذي يحمل على عاتقه مسئولية حماية النضال العملي للشعب ضد اعتداء العدو هو ملزم بان يعرف الجنود بكل ما يتطلبه الحزب في الوقت الحاضر.

دعوني آخذ مثالا آخر هو قرار الدورة الكاملة المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦. ان الروح الرئيسية لهذا القرار هي زيادة الانتاج والتوفير. وعلى ذلك، يجب على الجيش ان يحث الجنود على ان يوفروا المزيد من الناحية المادية ويحيوا حياة التقشف تلبية لذلك القرار.

ولا بد من تعريف الجنود بسياسة الحزب المتعلقة بالتعاون الزراعي، بحيث يتمكنون ان يعرفوا كل المعرفة كيف يقوم حزبنا بتحويل الريف على نهج اشتراكي وكيف تتغير العلاقات الطبقية في الريف واي تغيرات تحدث في الاقتصاد الريفي. فبعض الجنود لا يعرفون حاليا عن تفوق نظام الاقتصاد التعاوني الا القليل لان شرح سياسة الحزب كان قاصرا بينهم.

حركة التعاون الاشتراكي التي تدور حاليا في الريف هي نضال طبقي حاد. والنضال الطبقي يزداد مع تقدم التعاون الزراعي ضراوة. لا يمكننا الظن بان تأثير النضال الطبقي الذي يدور في الريف لن يأتي إلى الجيش. وما دام الجيش ليس بمنأى عن المجتمع، فلا بد ان يبلغ تأثير النضال الطبقي الجيش. قد يتسرب تأثير بعض الاشخاص الذين يكرهون التعاون الزراعي او تأثير بعض التجار الاشرار في المدن إلى الوحدات وهو مما يلحق بها الضرر. لذلك، لا بد ان نشحذ يقظتنا حيال ذلك ونجيد تربية الجنود بخطة حزبنا المتعلقة بالتعاون، بحيث يحمل جميعهم عزما راسخا على الدفاع عن النظام الاشتراكي بارواحهم حتى النهاية.

وبعد هذا كله، يجب النضال بحزم في سبيل تقوية الوحدة الرفاقية بين كوادر الجيش وجمع شمل الجنود كلهم حول لجنة الحزب المركزية بتراص.

ومن الأهمية بمكان ان يتحابب الكوادر رفاقيا ويتلاحموا بعضهم مع بعض. فكوادر الجيش الشعبي هم جميعا رفاق في السلاح قاتلوا جنبا إلى جنب. وليس ثمة اي سبب يجوز ان يؤدى عدم وحدتهم.

لا بد ان تكون وحدتنا هي وحدة مبدئية ووحدة فكرية. والحب والتعاون المتبادلان بين رفاق في السلاح قاتلوا جنبا إلى جنب لا يعنيان عدم انتقاد الاخطاء او غض النظر عنها والمساومة معها. اذا احب المرء رفيقه بكل صدق فمن واجبه ان ينقده بصرامة على اخطائه ويثقفه. وحينئذ فقط، تتشكل وحدة حقيقية. ان بعض الناس يعتبرون النقد نوعا من الشتائم ويخافون منه. هذا يعود إلى افتقارهم للتربية والتدريب اليوميين.

ان احد الرفاق ممن ناضلوا معي قبلا شعر بشديد الاسف، اذا لم اوجه له اي نقد في الاجتماع. فالمرء اذا تعود على النقد فلا يخاف منه ولا يجفل. لا بد ان تغدو الكوادر كلها على هذا الغرار. من الطبيعي انك، اذا تلقيت نقدا، فقد تشعر بضيق في صدرك. ولكن لا يمكن انقاذ مرتكبي الاخطاء دون نقد.

معظم الاعضاء الحزبيين والضباط في الجيش الشعبي ابلوا بلاء حسنا في حرب التحرير الوطنية. وان مما يحز في فؤادنا للغاية ان نفقد ولو شخصا واحدا من هؤلاء الاشخاص. وفمن الواجب اذن ان تتبلور في الجيش عادة اقناع الرفاق باخطائهم ونقدهم

دائما، بحيث تتشكل وحدة مبدئية بين الرفاق الثوريين.

وحدتنا هي وحدة تتمحور حول لجنة الحزب المركزية وهي وحدة رامية للدفاع عن الحزب. فاذا حاول احد جمع الناس حوله فان ذلك يكون امرا بالغ الخطورة. من واجب لجان الحزب ان تربي الكوادر والجنود كلهم على ان يخلصوا اخلاصا لا حدود له للحزب حتى يتحدوا اتحادا راسخا دائما حول اللجنة المركزية للحزب.

لا يمكن من دون الحزب انجاز اية مهمة ثورية ولا وجود للحزب بغير لجنته المركزية من حيث هي دماغ الثورة. من الواجب تشديد العمل السياسي الحزبي داخل الجيش الشعبي للف جميع جنوده وكوادره بتراص حول لجنة الحزب المركزية وجعلهم يخلصون لها اخلاصا لا حدود له.

خطاب ألقي في حشد الوداع لوحدات متطوعي الشعب الصيني العائدين إلى وطنهم

١١ آذار ١٩٥٨

الرفيق القائد العزيز،

الرفيق المفوض السياسي العزيز،

ايها الرفاق الضباط والجنود في وحدات متطوعي الشعب الصيني الابطال،

يودع اليوم الشعب الكوري وحدات متطوعي الشعب الصيني الشقيق التي شاطرته السراء والضراء في النضال المرير ضد العدو المشترك للشعبين الكوري والصيني اعني المعتدين الامبرياليين الامريكيين. اود ان اقدم باسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره اجمل الشكر وآيات التمجيد إليكم انتم الذين حققتم مآثر خالدة في النضال الرامي إلى حرية الشعب الكوري واستقلاله والسلم في الشرق.

فقد وصلت وحدات متطوعي الشعب الصيني إلى بلادنا بغرض مساعدة الشعب الكوري في اصعب فترة من حرب التحرير الوطنية ضد العدوان المسلح للامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان ري الخائنة. فحين كان جيشنا الشعبي يشن قتالا يفوق طاقته ضد العدو المتفوق عددا، ارسل الشعب الصيني العظيم وحداته من المطوعين المؤلفة من خيرة ابنائه وبناته إلى الجبهة الكورية رافعا عاليا راية مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا وحماية الاسرة والدفاع عن الوطن. لقد اصبحت مشاركة

وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب الهاما لا حدود له بالنسبة للشعب الكوري الذى كان في غمرة المعارك القاسية، والحقت ضربات قاسية بالعدو. انه بمشاركتكم في الحرب تغير وضع الحرب الكورية لصالحنا تغيرا حاسما.

لقد صدت وحدات متطوعي الشعب الصيني بالعمليات المشتركة الوثيقة مع الجيش الشعبي الكوري غزو العدو وحطمت مطامعه العدوانية وبددتها شذر مذر، متخطية مختلف الشدائد. ان الجيش الشعبي الكوري وافراد هذا الشعب ووحدات متطوعي الشعب الصيني قد حطموا بما ابدوه من الروح البطولية والشجاعة اللتين لم يكن لهما مثيل اسطورة "جبروت" الولايات المتحدة واثبتوا بوضوح امام الشعوب في العالم كله ان الامبرياليين الامريكيين ليسوا سوى نمر من الورق.

وبرز من بين وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب الكورية ضد غزو الامبريالية الامريكية وعملائها عدد كبير من سرايا الابطال ووحداتهم وعدد لا حصر له من الابطال الشهداء مثل الشهيد الباسل ليانغ كون سا ومئات الآلاف من الجنود الحائزين على لقب الجدارة والمقاتلين النموذجيين. لقد دافعتم عن مرتفعات كوريا بدمائكم. فتشربت الجبال والانهار، والاشجار والاعشاب في كوريا بما هرقتم من دماء زكية وكما حفظت آثار نضالكم البطولي. ان المآثر الخالدة التى حققتها وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب الكورية ستتألق إلى الابد على ارض كوريا الجميلة.

ساعدت وحدات متطوعي الشعب الصيني فلاحينا في الحرث والبذر والحصاد، وقامت باصلاح خزانات المياه والسدود المدمرة واعمار الطرق والجسور المخربة، افادة من فسحة الوقت بين المعارك، وسعت كل السعي دائما لتخفيف آلام الشعب الكوري ولتحقيق مستقبل كوريا الزاهر حتى في لهيب الحرب الضروس.

وعندما كان الشعب الكوري بعد الهدنة ينطلق إلى نضال شاق لاعمار المدن التى احيلت إلى اكوام من الرماد والارياف التي اصيبت بخراب مريع، ساعدت وحدات متطوعي الشعب الصيني مساعدة نشطة اعمال شعبنا لاعادة الاعمار والبناء. فساعد رجالها البواسل مشاريع الري في الارياف وقد حفروا قنوات للمياه مجموع طولها اكثر من ٨٠٦ ألف متر في سنوات قليلة بعد الحرب. لقد بنوا بايديهم عددا كبيرا من المدارس

الجميلة ومباني المدن الضخمة والجسور، واعطوا لفلاحينا الذين ينقصهم الغذاء من جراء كوارث الحرب ما وفروه من حبوب غذائية عسكرية تبلغ آلاف الاطنان.

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد احببتم الشعب الكوري كاخوانكم الحقيقيين وفاء عنكم حتى النهاية لتعاليم الحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماو تشي تونغ الداعية إلى حب كل ما في كوريا من جبال وانهار واشجار واعشاب. لقد اعتبرتم آلام الشعب الكوري كآلامكم وابتهجتم بسعادة شعبنا كسعادتكم. اضحت الاخلاق السامية لوحدات متطوعي الشعب الصيني مثالا لجيشنا الشعبي وشعبنا، وتأثر الشعب الكوري تأثرا بالغا من حبكم الدافئ ومساعدتكم المتفانية له.

لقد ربطت علاقات الحب الحار والتعاون المتبادل بين جيشنا الشعبي ووحدات المتطوعين، وبين شعبنا في المؤخرة والجنود البواسل لوحدات المتطوعين. لقد بذل الشهيد لو سونغ جواو حياته الغالية لانقاذ الطفل الكوري وصد الفلاح باك زاي كون رصاص العدو الشرير بجسمه لانقاذ جندي جريح من وحدات المتطوعين. هذه الحقيقة هي تعبر عن الحب العميق الذي ربط ما بين وحدات متطوعي الشعب الصيني وشعبنا. لقد احببتم جميعا شيوخنا واطفالنا بتلك الروح التي قد ابداها الشهيد لو سونغ جواو ووثق الشعب الكوري قاطبة بكم واحبكم بنفس المشاعر التي كان يكنها الفلاح باك زاي كون.

ستغدو جبال كوريا وانهارها اكثر جمالا وتزداد حياة شعبنا يسرا ورغدا على مر الايام. سوف يبقى ما خلفتموه للشعب الكوري من مشاعر الاخوة الحارة خالدا بين طيات حياته السعيدة.

ايها الرفاق، تعودون اليوم إلى وطنكم حاملين في قلوبكم حب الشعب الكوري واحترامه وتمجيده لكم، بعد ان اديتم واجبكم السامي كاملا. ان شعبنا يشعر ببالغ الحزن حين يودعكم.

تنسحب وحدات متطوعي الشعب الصيني من كوريا بناء على البيان المشترك لحكومتي البلدين الكوري والصيني الصادر في التاسع عشر من شهر شباط المنصرم. بذلت جمهورية الصين الشعبية كل جهودها الصادقة دائما في سبيل حل المسألة الكورية

بالطرق السلمية وللحفاظ على السلام الوطيد في الشرق. ويأتي انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني هذه المرة تعبيرا آخر عن تلك الجهود من جانب جمهورية الصين الشعبية وخطوة هامة لتعجيل توحيد وطننا بالطرق السلمية.

ان الامبرياليين الامريكيين يتزعمون الوقوف في وجه توحيد الشعب الكوري بالطرق السلمية وتعكير جو السلام في الشرق ولا يمكن تحقيق توحيد كوريا بطرق سلمية ولا توقع سلام وطيد في الشرق الاقصى، ما لم ينسحب هؤلاء الامبرياليون من كوريا. انهم يجلبون اليوم إلى جنوبي كوريا الاسلحة الذرية والصواريخ ويحولونها إلى قاعدة ذرية للولايات المتحدة. وهى اعمال تزيد حدة التوتر في كوريا وتهدد سلام آسيا.

حطمت الامبريالية الامريكية الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا تحطيما تاما واوقعت شعبها في حالة تعيسة من الجوع والفقر، كما اقامت بالاشتراك مع عصابة سينغمان ري الخائنة نظام الحكم الارهابي الفاشي في جنوبي كوريا وهما تقمعان بوحشية نضال الشعب الكوري الجنوبي الرامي إلى الحرية والاستقلال. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا لهو مصدر كل الآلام والمشقات للشعب الكوري.

يعارض الشعب الكوري بالاجماع احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا ويطالب بشدة بجلاء القوات الامريكية. لن تتمكن الامبريالية الامريكية من تبرير احتلالها لجنوبي كوريا بأية حجة كانت. لا بد لجيوش الامبريالية الامريكية والدول التابعة لها ان تنسحب حتما من كوريا.

يعمل الشعب الكوري جاهدا على الدوام في سبيل توحيد الوطن بأيديه دون اي تدخل اجنبي على اساس ديمقراطي وبطرق سلمية. لكن توحيد الوطن مستقلا وبطرق سلمية يتطلب، اولا وقبل كل شيء، اجلاء القوات العدوانية الامريكية من جنوبي كوريا وتقليل القوات المسلحة لجنوبي كوريا وشماليها إلى أدنى حد والحفاظ على السلام الوطيد في كوريا.

اننا سنظل نصر على ازالة الحواجز بين الشمال والجنوب وعلى تحقيق التزاور والتعاون بين كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد الذين يرغبون في توحيد الوطن بطرق سلمية على اساس ديمقراطي والتشاور معهم في جلسة واحدة. فلا يمكن

الا بهذه الطريقة تحقيق توحيد وطننا بطرق سلمية. ولن تستطيع الامبريالية الامريكية ان تقف بكل مناوراتها العدوانية في وجه الشعب الكوري الذي يمضي قدما في سبيل توحيد وطنه واستقلاله.

ان الوضع الراهن كله يتغير لصالحنا.

ان القوى المتحدة لشعوب بلدان المعسكر الاشتراكي لهي اقوى بما لا يقاس من قوى الامبريالية. فقد احرز الشعب الكوري نجاحا كبيرا في البناء الاشتراكي خلال فترة قصيرة من الزمن بعد الهدنة. وتجاوز مجمل قيمة انتاجنا الصناعي في العام الماضي مستوى ما كان عليه قبل الحرب بمقدار ٨ر٢ ضعف وتجاوز انتاج الحبوب ايضا مستوى ما قبل الحرب بدرجة كبيرة.

يتحد شعبنا اتحاد الصخر او الحديد حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وتتصاعد حماسته السياسية والعملية إلى اقصى حد. وسيذود شعبنا بامانة عن المكتسبات الاشتراكية التي تم احرازها في الشطر الشمالي من الجمهورية ويقف بثبات في موقع الشرق للسلام والاشتراكية. كما سيعمل على توطيد الصداقة والتضامن الامميين مع شعوب دول المعسكر الاشتراكي وسيحقق حتما توحيد الوطن بالطرق السلمية اعتمادا ثابتا على القاعدة الديمقراطية الثورية المقامة في الشطر الشمالي التي تزداد نموا وقوة على مر الايام.

ايها الرفاق الاعزاء،

ان للصداقة والتعاون المتبادلين بين شعبي البلدين الكوري والصيني تاريخا طويلا. ولقد توطد تضامن شعبي بلدينا بشكل لا نظير له في النضال ضد الامبريالية الامريكية. وسيعمل الشعب الكوري في المستقبل ايضا لتوطيد الصداقة والتضامن مع الشعب الصيني الشقيق وسيمضي معه قدما إلى الابد في النضال الرامي إلى السلام والاشتراكية.

اني آمل ان تنقلوا، اذا رجعتم إلى وطنكم، ما يعبر الشعب الكوري عنه للشعب الصيني ولوحدات متطوعيه من احر الشكر والاحترام وما يكنه لهم من مشاعر الحب.

اننا على قناعة راسخة بانكم ستحرزون حتما انجازات رائعة مبدين كل ما لديكم من الحماسة في نضالكم العملي الرامي إلى البناء الاشتراكي في وطنكم كما اظهرتم في كوريا بطولة وشجاعة لم يكن لهما مثيل.

عاشت الصداقة والتضامن الخالدان بين الشعبين الكوري والصيني!

حول مهمات الشباب في البناء الاشتراكي

خطاب القي في المؤتمر الوطني لبناة الاشتراكية الشباب

١٩ آذار ١٩٥٨

ايها الرفاق الشباب الاعزاء، يا بناة الاشتراكية،

ان شبابنا وشاباتنا يشتركون اليوم في البناء الاشتراكي باعتزاز عظيم ورجاء كبير.

هؤلاء الذين رباهم ودربهم حزب العمل الكوري كانوا يناضلون دائما بشجاعة واصرار، متجاوبين مع نداء الحزب من اعماق قلوبهم، في سبيل سعادة شعبنا، وازدهار امتنا، سواء أ كان ذلك في الحرب، ام في السنوات التالية لها.

ولقد اثبت شبابنا الرائعون بطولة وبسالة لا نظير لهما في حرب التحرير الوطنية القاسية ضد الغزو المسلح الذي شنه الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري، وقاتلوا مضحين بحياتهم الغالية دفاعا عن كل شبر من ارض وطنهم وكل مرتفع وحققوا مآثر خالدة سوف تسجل لهم في تاريخ الوطن.

ان شبابنا قد اظهروا حماسة عملية حارة، ومبادرات خلاقة متنوعة في النضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطني فيما بعد الحرب.. وذلك كله كي يحولوا وطنهم الذي دافعوا عنه بدمائهم إلى جنة جميلة وهانئة.

ان كل الانجازات التي تحققت في بلادنا من اجل بنائها، والتى ادت إلى نهوضها في وسط انقاض الحرب واوزارها، انما صنعتها سواعد شبابنا الفتية الصامدة التي لا تعرف التعب، وعملهم الخلاق الرائع.

ان شبابنا وشاباتنا قد بذلوا كل ما في وسعهم من جهد، سواء في المصانع والمناجم او في القرى الزراعية وقرى الصيادين، كل ذلك بهدف تحويل بلادنا إلى دولة اشتراكية متقدمة ذات صناعة مستقلة وزراعة متطورة، ولبناء المدن والقرى الجميلة وتوفير الحياة السعيدة لابناء شعبنا.

اصبحت بلادنا اليوم تملك اساسا لصناعة اشتراكية رائعة وانجزت التحويل الاشتراكي على وجه التقريب في المناطق الريفية، ووفرت الشروط لبناء مجتمع اشتراكي اكثر حرية وسعادة وروعة. ولقد تحقق هذا كله بفضل هؤلاء الشباب الذين يشكلون المساعدين الموثوقين لحزبنا، والذين صمدوا بارادة وقوة في المصانع والقرى الزراعية وفى خط الدفاع.

ان جميع تلك النجاحات العظيمة التي حققها شعبنا في السنوات التالية للحرب، كانت نتيجة للروح الكفاحية العنيدة لدى شبابنا. انتم اديتم بقيادة حزبنا دور قوة الصدام في النضال العملي من اجل ابداع كل جديد.

ان اللجنة المركزية لحزبنا تقدر تقديرا عاليا حقيقة ان شبابنا وشاباتنا، ابناء شعبنا وبناته الحقيقيين والمساعدين الموثوقين لحزبنا، قد تغلبوا على كل المصاعب والمحن بشرف، وانجزوا مهماتهم بصورة جديرة بالاكبار.

فباسم اللجنة المركزية للحزب، اقدم شكري الحار إلى جميع الشبان والشابات الذين تجاوبوا مع نداء حزبنا على الدوام باخلاص، ويكافحون ببطولة في سبيل تنفيذ سياسته، واهنئ بناة الاشتراكية الشبان تهنئة حارة.

ايها الرفاق،

طرح مؤتمر حزبنا الثالث المهمة الثورية الخاصة بالبناء الاشتراكي الناجح في الشطر الشمالي من الجمهورية بهدف اعادة توحيد بلادنا سلميا، بحيث يمكن تطوير سياستها واقتصادها وثقافتها اكثر فأكثر وتحويل القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي إلى قوة حاسمة في سبيل تحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله.

ولقد ناقش المؤتمر الاخير لممثلي الحزب الخطة الخمسية الاولى التي رسمت بصورة تتفق مع هذه المهمة الثورية.

ان المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى هي توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية وحل قضايا الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس.

من واجبنا في هذه الخطة ان نضع الاساس للتصنيع الاشتراكي، وننجز التحويل التعاوني الزراعي ونقوي الاقتصاد التعاوني اكثر فأكثر على الصعيدين التنظيمي والاقتصادي، وان نجعل القطاع الاقتصادي الاشتراكي في الوقت نفسه اشد صلابة في جميع الحقول. ذلك هو مطلب شرعي يتحكم في التطور الاقتصادي لبلادنا.

واذا لم نفعل ذلك فلن نستطيع ان نطور القوى المنتجة اكثر فاكثر، ولا ان نستأصل جميع مصادر الاستغلال والفقر، ونرفع المستويات المادية والثقافية للشعب بأسره.

وان هذا لأمر اساسي من اجل الخلاص كليا من التخلف الاستعماري الذي يعاني اقتصاد بلادنا منه، ولتمتين الاساس المستقل لاقتصادنا الوطني، وتحويل بلادنا الزراعية المتخلفة إلى دولة صناعية زراعية متقدمة.

وهو كذلك امر اساسي من اجل التعجيل في اعادة توحيد وطننا سلميا ولوضع الاساس المادي لازدهار امتنا وسعادتها في المستقبل.

ويجب علينا في سبيل تنفيذ هذه المهمات التاريخية ان نواصل الالتزام بخط اعطاء الاولوية لنمو صناعتنا الثقيلة، وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد كما رسم ذلك حزبنا بعد وقف اطلاق النار مباشرة، إلى جانب انتباهنا واهتمامنا بتوفير التوازن المناسب للبناء الاقتصادي وتحسين شروط الشعب المعيشية.

وعلينا في المجال الصناعي ان نقوي مصادر الطاقة والوقود باستمرار ونوفر المعادن الحديدية اللازمة لحاجاتنا الداخلية، ونحسن التجهيزات الفنية لجميع فروع اقتصادنا الوطني بتنمية صناعتنا الميكانيكية، كما علينا ان نطور صناعة مواد البناء باستمرار بما يتناسب مع اعمال العمران الجارية على نطاق جبار، ونواصل تنمية الصناعة الكيميائية المرتكزة على انتاج الاسمدة الكيميائية والالياف الكيميائية، وهكذا يجب ان نستمر في تنمية فروع الصناعة الثقيلة المرتبطة مباشرة بمعيشة الشعب. وعلينا كذلك، في مجال الصناعات الخفيفة، ان نزيد باستمرار انتاج الاقمشة، ونطور الصناعة

الغذائية على نطاق كبير، ونضاعف الجهد في تنويع الضرورات اليومية ورفع نوعيتها.

وعندما يتم تنفيذ هذه المهمات في المجال الصناعي، فان معدل ما يخص الفرد من المنتجات الصناعية الرئيسية عام ١٩٦١، وهى السنة الاخيرة من الخطة الخمسية، سيكون كما يلى: ٩٧٥ كيلواط ساعي من الطاقة الكهربائية، ٩٦٣ كغ من الفحم، ٤ر٧٠ كغ من حديد الزهر، ١ر٦٤ كغ من الاسمدة الكيميائية، ١٧٦ كغ من الاسمنت، ١٨ مترا من الاقمشة، و٣ر٦٢ كغ من الاسماك.

اما في الزراعة، فيجب تطوير زراعة المحاصيل الصناعية، وتربية المواشي، وزراعة الاشجار المثمرة، وتربية دودة القز مع التأكيد على زيادة انتاج الحبوب. ويجب علينا، تحقيقا لهذا الغرض، ان نعمل جاهدين كي ننفذ مشاريع الري وتحسين مجاري الانهار على نطاق واسع من اجل تفادي الكوارث الطبيعية، ونزيد مقادير امداد الاسمدة، ونحقق مكننة العمل الزراعي بصورة تدريجية، ونرفع معدل الانتفاع من الارض ونحقق زيادة في محاصيلها بالنسبة إلى الوحدة من المساحة وذلك بتطبيق الطرق الزراعية المتقدمة.

وعلينا ان نعمل جاهدين على بلوغ هدف انتاج ٧ر٣ - ٤ ملايين طن من الحبوب.

وسوف نزيد المساحة الخاضعة للري، في اثناء الخطة الخمسية، باكثر من ١٩٠ ألف هكتار ونحمي اكثر من ١٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية من اضرار الفيضانات بواسطة تحسين مجاري الانهار. كما من واجبنا، في سبيل توطيد انتصار الاشتراكية في الريف، ان نحول وعي الفلاحين على النهج الاشتراكي ونندفع بالثورة الثقافية قدما وبكل عنفوان.

وقد قررنا فيما يتعلق بمشاريع الانشاء الرئيسية ان نعطي الاولوية للاستثمارات في البناء الانتاجي، مع اننا نبني اكثر من ٢٠٠ ألف مسكن في الريف واكثر من ٣٠٠ ألف مسكن في المدن. وسوف تكون تلك هي خطوتنا الاولى في حل مشكلة السكن.

وسنقوم في مجال التجارة بتحسين عملية تزويد الشعب بالسلع وذلك من خلال التنمية المتواصلة لتجارة الدولة والتجارة التعاونية ونضمن الانتصار التام للتجارة الاشتراكية من خلال نضال تنافسي مشدد ضد المنتفعين الافراد، بحيث نقضي على

ممارسات الاستثمار الوسيطي.

وسنركز في المجالين التعليمي والثقافي على تدريب الملاكات التقنية بغية توفير حاجتنا المبدئية من الفنيين، كما سنطبق نظام التعليم الاعدادي الالزامي.

تلك هي المهمات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني التي تم اتخاذ القرار بشأنها في مؤتمر مندوبى الحزب الذي انعقد قبل بضعة ايام.

واذا نحن نفذنا تلك المهمات العملاقة للخطة الخمسية بنجاح فان بلادنا ستملك قاعدة صناعية مستقلة تشمل الصناعات الثقيلة والخفيفة، وزراعة متقدمة قادرة بصورة اساسية على تفادي اضرار الكوارث الطبيعية.

من واجبنا ان نحقق هذه المهام المشرفة، ولدينا القدرة اللازمة لذلك.

فنحن نملك وطنا جميلا وثروة كبيرة من المصادر الجوفية. وشعبنا يملك سلطته بيديه ولديه صناعة اشتراكية متقدمة وزراعة اشتراكية تعاونية. كما ان لدينا حزبا ماركسيا لينينيا تمرس خلال نضال شاق وشعبا شجاعا، مجتهدا موهوبا يحتشد حول حزبه القائد بشكل وثيق. وان شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي تقدم لنا مساعدة ودعما ايجابيين في نضالنا العادل، كما ان شعوب العالم اجمع تلهمنا وتشجعنا.

ولما كانت جميع الشروط والامكانات اللازمة لبناء وطننا بحيث نجعل منه جنة جميلة غنية سعيدة، متوفرة لدينا، فان واجب شبابنا ان يكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم كي ينفذوا مهماتهم، يحدوهم امل كبير في المستقبل وثقة راسخة في النصر.

ايها الرفاق،

تقع على عاتق شبابنا واجبات كبرى في انجاز هذا الهدف الضخم الذي طرحه حزبنا.

ولسوف اعالج بعض المهمات التي تواجهكم:

اولا: من واجب جميع شبابنا وشاباتنا، في سبيل تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، ان يعملوا بمزيد من النشاط من اجل اداء مهماتهم كلها في سائر مجالات الاقتصاد الوطني. لان ما نبدعه ونبنيه الآن بعرق جباهنا مسخر كله لتحقيق السعادة المنشودة للشباب ومن اجل ازدهار الوطن في الاجيال القادمة كافة.

على الشباب الا يهابوا شيئا في كل عمل وفى كل وقت، وان يتقدموا صفوف

النضال في سبيل التغلب على المصاعب التي تعترضنا وان يكونوا شجعانا في خلق الجديد ونبذ القديم بصورة لائقة بسادة المستقبل.

ومن واجبهم ان يكونوا العاملين الاكثر امانة لحزبنا في النضال الثوري والبناة الحقيقيين للاشتراكية.

ليس اليوم شرف اعظم للانسان من ان يكون احد بناة الاشتراكية، ولا شيء اغلى من ان يهب الشاب كل حماسته وحكمته وقدرته لبناء الوطن الاشتراكي.

ان عمل الشغيلة في بلادنا ليس معدا لتحصيل الثروة من قبل الطبقات المستثمرة، بل هو معد لرفاهية انفسهم وازدهار وطنهم.

لقد ولى العصر المظلم الذي كان شبابنا العامل فيه مضطهدا ومستثمرا، وانكشفت آفاق عريضة امام شبابنا وشاباتنا.

يجب ان نبني بأيدينا عهدا جديدا متألقا. وقد بدأنا بفتح الطريق لهذا العصر الجديد فحققنا حتى الآن نجاحات كبيرة في صنع عصر الاشتراكية الجديد. والمجتمع الاشتراكي السعيد لا يبنى الا بالعمل الخلاق من قبل ملايين الجماهير العاملة.

ليس شبابنا شباب العصور القديمة. ان شبابنا جميعا يسعون للتقدم نحو الاشتراكية والشيوعية وليكونوا بشرا من نمط جديد متحلين بالاخلاق السامية، وبناة رائعين للاشتراكية.

ولا يوجد في صفوف بناة الاشتراكية الرائعين اليوم مكان للاشخاص المنحلين من النمط القديم الذين يكرهون العمل، ويعيشون بتهتك، ويستنزفون الدولة والمجتمع مثل الطفيليات.

من واجب الشباب، كي يكونوا شبانا من نمط جديد اصحاب اخلاق اشتراكية نبيلة، ان يتحلوا بالمبادئ الاخلاقية الجديدة التي تجعلهم يستمتعون بالعمل ويسهمون بصورة فعالة في البناء الاشتراكي، منفذين مهماتهم بصورة مشرفة. لان العمل يصهر الناس، ويغذي الصفات الاخلاقية النبيلة فيهم ويعيد تحويل وعيهم.

من واجب شبابنا جميعا دونما استثناء ان ينموا في انفسهم حب العمل اكثر فأكثر وان يؤدوا دورا مثاليا في جبهة عمل الصناعة والزراعة وبقية ميادين الاقتصاد الوطني.

ان الشباب يمثلون قوة عظيمة حقا في جبهة العمل. وشباب بلادنا الذين صلب عودهم في اوار الحرب القاسية قد اظهروا قوة عظيمة في العمل الهادف إلى اعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطويره فيما بعد الحرب.

لقد برز في صفوف شبابنا كثير من ابطال العمل والمجددين له. ان الشباب تصدوا للاعمال الصعبة على الدوام في جميع حقول الاقتصاد الوطني.

ومن واجب شبابنا كذلك ان يكونوا في الطليعة وان يظهروا حماستهم دون تحفظ في جبهة العمل في سبيل تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، مثلما فعلوا في الماضي.

فاذا وقف شبابنا القوي المقدام النابض بالحيوية والشجاعة وقفة رجل واحد في مسيرة العمل، فليس هناك أدنى شك في ان بناءنا الاقتصادي الاشتراكي سوف يتقدم ابدا بمزيد من السرعة.

ثانيا: من واجب الشباب ان يتعلموا التقنيات الجديدة ويعملوا على ان يكونوا روادا في نشر التقنيات المتقدمة.

فالبناء الاقتصادي الاشتراكي يتطلب تقنيات جديدة. لقد انتصرت علاقات الانتاج الاشتراكية في المناطق المدينية والريفية في بلادنا انتصارا حقيقيا. وهذا التبدل الاساسي في العلاقات الاقتصادية يتطلب ابداعا تقنيا موافقا له.

وما لم تنفذ الثورة التقنية في جميع حقول الاقتصاد الوطني، فسيكون من المحال ضمان الانتصار التام للاشتراكية. ولا نستطيع بدون القضاء على التخلف التقني ان نوطد اساس اقتصادنا الوطني المستقل ولا ان نحول بلادنا إلى دولة صناعية زراعية متقدمة.

وحينما كانت الشعوب الاخرى تقوم بثورتها التقنية وبناء صناعتها الحديثة، كان اسلافنا منهمكين في رواية القصص القديمة وانشاد القصائد دون ان يدركوا كيف تتغير الازمان، مما ادى إلى تخلف بلادنا وتقهقرها عن ركب العالم المتحضر وإلى دمارها في النهاية.

لذلك، علينا ان نلحق بالبلدان المتقدمة تقنيا باسرع وقت ممكن. فتطوير الصناعة والزراعة وجميع فروع اقتصادنا الوطني يتوقف بصورة حاسمة على التقدم التقني.

واذا نحن لم نطور التقنية باطراد عن طريق تطبيق التقنيات الجديدة، فلن نستطيع

ان نضمن نسقا اعلى من نمو الانتاج في الصناعة، ولا ان نحل مسائل الاستمرار في تطوير الصناعات التحويلية وزيادة انواع المنتجات وتحسين نوعية السلع المصنعة بصورة جذرية.

ولا حاجة بنا إلى القول اننا لا نستطيع في الزراعة ايضا ان نجمع محاصيل جيدة او ان نطور الاقتصاد الزراعي اكثر فأكثر بالآلات الزراعية المتخلفة وطرائق الزراعة البالية.

ان التقنية مطلوبة في كل مكان. ومن المحال الآن ان نتقدم باقتصادنا الوطني خطوة واحدة إلى الامام دون تقنيات جديدة. اما حين نستوعب التقنيات الجديدة ونطبقها على نطاق واسع، فاننا عندئذ فقط نتمكن من ان نخلق معدلات جديدة ونطور اقتصادنا الوطني باطراد وسرعة.

من ذا يجب ان يكون على رأس التقدم التقني؟ هو بالذات الشباب الحساس بالجديد والمتحلي بروح الاقدام القوية.

من واجبهم ان يكافحوا روح المحافظة التي تعوق التقدم التقني في جميع حقول الاقتصاد الوطني وان يسعوا إلى تطبيق التقنيات الجديدة ونشرها بصورة نشيطة.

ان الواجب المقدس للشباب هو ان يتعلموا تقنية جديدة، بحيث يمتلكون جميعا اكثر من مهارة تقنية واحدة ويستوعبون التقنية والمعارف في مجال عملهم.

ولم يكن الكوريون تحت الحكم الامبريالي الياباني يتمتعون بأي شرط او فرصة لتعلم التقنيات حتى لو ارادوا ذلك. لكن شبابنا يملكون اليوم كل الشروط والامكانات من اجل تعلم التقنيات المتقدمة كما يشاءون، اذا هم بذلوا جهودهم الذاتية.

وبفضل السياسة التعليمية الصائبة التي ينتهجها الحزب والحكومة، اصبح معظم شبابنا يملكون مستوى المعارف للمدارس الابتدائية او الاعدادية او ما فوقها، وهذا يعني انهم يملكون جميعا المعرفة الاساسية الكافية من اجل تعلم التقنية المتقدمة.

واليوم يعمل في مصانعنا ومشاريعنا ومناطقنا الريفية اعداد كبيرة من الاختصاصيين والمهندسين ومساعدي المهندسين الذين تعلموا في الكليات والمدارس الثانوية المتخصصة في الوطن والخارج، وهم يشكلون القوى الهيكلية لتنشيط التقدم التقني في اقتصادنا الوطني ونشر المعرفة التقنية المتقدمة بين جميع الشغيلة.

وان الحزب والحكومة يوفران للشباب العامل سائر الشروط اللازمة من اجل تعلم التقنيات، فهما ينظمان على نطاق واسع، المدارس التقنية الملحقة بالمعامل والمدارس التقنية المسائية والتعليم بالمراسلة والدورات التدريبية وما شابه ذلك ويعملان على دعم نظام التدريب التقني.

والمهمة التي تقع الآن على عاتق الشباب هي ان يتعلموا التقنية المتقدمة بكد واندفاع، وذلك باستفادتهم، حتى الحد الاقصى من الشروط والامكانات التي يوفرها الحزب والحكومة.

فاذا اكتسب جميع الشباب الذين يعدون بالملايين التقنية المتقدمة واصبحوا واسعي الاطلاع في اعمالهم فسوف يشكلون قوة عظمى، ويكون في مقدورنا عندئذ ان نحل، بمزيد من النجاح، سائر قضايا البناء الاقتصادي الاشتراكي، ويمكن ان يتقدم اقتصادنا الوطني بمزيد من السرعة.

ومن واجب شبابنا ان ينجزوا هذه المهمة المشرفة مهما كلف الثمن.

ثالثا: يجب ان يتسلح شبابنا بالوطنية الاشتراكية بثبات.

فبفضل النضال البطولي لشعبنا بقيادة حزبنا، يسير البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية بنجاح.

ولقد حقق القطاع الاقتصادي الاشتراكي في الوقت الحاضر نصرا حاسما في جميع ميادين الاقتصاد الوطني. يشكل النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية مصدر سعادة شعبنا ورخائه.

ويجب على شبابنا ان يعتزوا بالمكاسب الاشتراكية التي حققها شعبنا بعرقه ودمه، ويدافعوا عنها بحزم ضد تعديات العدو.

اننا نجابه العدو مجابهة مباشرة. وكلما ازداد تقدم بنائنا الاشتراكي نجاحا، ازدادت مناورات الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا وعملائهم عصابة سينغمان ري الخائنة خبثا، سعيا منهم ليدمروا البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي.

من واجب جميع شبابنا والشعب بأسره ان يشحذوا يقظتهم باستمرار ضد مناورات العدو هذه وان يكافحوا كل المخربين والعناصر الهدامة والا يتيحوا لهم

فرصة لتثبيت اقدامهم.

واذا اراد شبابنا ان يتسلحوا بالوطنية الاشتراكية بمزيد من الحزم، وجب عليهم ان يدركوا قبل كل شيء الطبيعة الحقيقية للنظام الاستغلالي وتفوق النظام الاشتراكي بكل وضوح.

ان شبابنا الذين شبوا بعد التحرير، لم يعانوا مباشرة استثمار الملاكين العقاريين والرأسماليين الوحشي، فمن الواجب بكل تأكيد ان يعرفوا كيف كان الملاكون العقاريون والرأسماليون يستثمرون عمالنا وفلاحينا في الماضي، ومدى القسوة التي يستغل بها رأس المال الاحتكاري الامبريالي الامريكي والملاكون العقاريون والرأسماليون، الكادحين في جنوبي كوريا في الوقت الحاضر.

ان المجتمع الاشتراكي مجتمع يقضي نهائيا على كل اشكال الاستغلال، وهنا تكمن الميزات الاساسية للنظام الاشتراكي المختلف كليا عن جميع مجتمعات الطبقات المستثمرة.

الشعب في بلادنا يمسك بزمام السلطة، كما ان وسائط الانتاج الرئيسية التي اصبحت ملكية عامة تستخدم لتحقيق مصالح الشعب بأسره، وقد الغي النظام الاستثماري في المدن والريف من حيث الاساس. ونحن نناضل في سبيل التخلص نهائيا من كافة اشكال الاستثمار.

ويجب ان يعرف الشباب هذه الامور جميعا بكل وضوح، كي يكون في مقدورهم ان يحقدوا على الطبقات المستثمرة والنظام الاستثماري، ويقاتلوا بشجاعة ضد الاعداء الذين يحاولون اعادة هذا النظام وهذه الطبقات إلى بلادنا، وكي يحموا المكاسب الاشتراكية بحزم ويتقدموا نحو انتصار الاشتراكية التام بعنفوان.

ان وطنيتنا الاشتراكية تنكر العدمية القومية بصورة جازمة.

ومن واجب شعبنا وشبابنا جميعا ان يحبوا انهار بلادهم الجميلة وجبالها ومساقط رؤوسهم ويجاهدوا في سبيل بنائها حتى تكون لهم جنة اجمل واسعد.

ومن واجب الشباب كذلك ان يواصلوا الميراث الثقافي الرائع الذي خلفه اجدادنا ويزهروه ويطوروه اكثر فاكثر. ومن واجبهم ان يدرسوا تاريخ شعبنا الطويل ويرثوا

تقاليده الثورية التي لا تقدر بثمن. ومن واجبهم ان يمجدوا ويحبوا كل ما هو تقدمي في بلادنا ويقووا شعورهم بالافتخار الوطني.

وليس بين الوطنية الاشتراكية والقومية او الشوفينية القومية اي شيء مشترك. فالاشتراكية اممية النزعة في جوهرها. وليس في مقدور المرء ان يحب وطنه ما لم يصبح امميا صادقا، كما انه ليس في مقدور المرء ان يكون مخلصا للاممية البروليتارية اذا لم يكن وطنيا حقيقيا.

ومن واجب الشباب ان يعملوا على ان يزيدوا الصداقة والوحدة مع شعوب الدول الاشتراكية متانة ويوطدوا التضامن مع الناس التقدميين في سائر انحاء العالم. ومن واجبهم ان يتسلحوا بروح الاممية البروليتارية على مستوى اشمل.

وعليهم ان يشددوا دراستهم للماركسية اللينينية اكثر فاكثر، فمن واجب كل شاب، اينما كان عمله ومهما يكن اختصاصه، ان يجعل واجبه دراسة الماركسية اللينينية.

ان الماركسية اللينينية بوصلة النضال الثوري، فهي تعلمنا قانون التقدم الاجتماعي وتخدمنا كمؤشر للحكم بصورة صحيحة على جميع الاشياء التي تواجهنا.

اننا ندرس الماركسية اللينينية كي نفهم حقيقتها ونطبقها بصورة خلاقة وفق ظروف بلادنا الخاصة. ولذا، من الواجب ان ندرس، جنبا إلى جنب مع الحقيقة العمومية للماركسية اللينينية، واقع بلادنا الملموس ونقوم بدراسة عميقة لسياسة الحزب التي هي تطبيق للماركسية اللينينية على واقعنا، وان تتشكل بهذه الطريقة لدى الشباب جميعا نظرة ماركسية لينينية ثابتة عن العالم وتتعزز ثقتهم بانتصار ثورتنا.

ان الصفة القيمة التي تميز الشباب هي انهم يملكون املا كبيرا في المستقبل، ويؤمنون بالمثل العليا السامية، ومن واجبهم ان يعملوا جاهدين لكي يتحلوا بالعقل السليم والخلق الحسن والا يتهاونوا مع العادات البالية بل يجب ان يكافحوها.

وعلى شبابنا جميعا ان يتفاءلوا بالنصر، وان يملكوا املا متألقا للمستقبل وان يتحلوا بالاخلاق النبيلة باعتبارهم بشرا من نمط جديد.

رابعا: من واجب الشباب ان يؤدوا الدور الطليعي في النضال من اجل اعادة صهر تفكير جميع الشغيلة وفقا للمبادئ الاشتراكية ومن اجل الدفع بالثورة الثقافية في

المدينة والريف إلى الامام.

ان تفكير شغيلتنا وعاداتهم في الحياة ومستواهم الثقافي في الوقت الراهن متخلفة كثيرا عن شروطهم الاجتماعية الاقتصادية. وان اعادة صهر ذهنية الشغيلة وتحقيق الثورة الثقافية عاملان رئيسيان في الثورة الاشتراكية.

لقد انتصر الشكل الاقتصادي الاشتراكي في مناطقنا المدينية والريفية، حيث تخلص شغيلتنا من الفقر وارتفع مستواهم المادي وهو يتطور باستمرار.

وان تحقيق المزيد من تطور اقتصادنا الوطني يتطلب ان يرفع الشغيلة بأسرهم مستوياتهم الثقافية والتقنية بسرعة. ولذا فان اعادة صهر ذهنية الشغيلة والثورة الثقافية تمثلان مهمتين ملحتين مطروحتين امامنا حاليا.

لقد تحقق التعليم الابتدائي الالزامي في بلادنا كما يتوقع تطبيق التعليم الاعدادي الالزامي خلال الخطة الخمسية. فعلى شبابنا ان يشاركوا مشاركة فعالة في العمل التحضيري لتطبيق التعليم الاعدادي الالزامي.

من واجب الشبان ان يسعوا بصورة ايجابية إلى نشر معارف العلوم والتقنية المتقدمة بين الفئات الواسعة من الشغيلة ورفع مستوى معارفهم العامة. ولا يجوز لشبابنا ان يقتصروا على بذل الجهود من اجل تحصيل معرفة مستوى المدارس الاعدادية او ما فوقها في المستقبل القريب، وانما يجب ان يسهموا بصورة فعالة في تعليم البالغين بحيث يتمكن الشغيلة كلهم من تحصيل معرفة المدرسة الابتدائية او الاعدادية فما فوق.

ويتوجب على الشباب في الوقت ذاته ان يتصدروا النضال في سبيل استئصال جميع الاشياء المتخلفة الباقية في اذهان الشغيلة ولتصحيح عاداتهم القديمة في المدن وفى الارياف. ومن واجبهم ايضا نشر التربية الاشتراكية بين الشغيلة بصورة مكثفة، بحيث يمكن القضاء على بقايا الايديولوجيتين الاقطاعية والرأسمالية، وتسليحهم بالفكر الجماعي الخاص بالتعاون المتبادل وبروح تقدير الملكية العامة والعناية الجيدة بها.

ان النجاح في التخلص من كل ما هو متخلف في اسلوب حياة شغيلتنا وعاداتهم وبناء الحياة برمتها في المدن والقرى بطريقة منسقة ومتحضرة، يتوقف بصورة رئيسية على حمية الشباب وجهودهم.

ولا يكفي ان يكون شبابنا قوة عاملة اشتراكية رائعة فقط ولكن يجب ان يكونوا كذلك روادا في تنفيذ الثورة الثقافية في بلادنا.

وكيما يستطيع شبابنا ان ينفذوا مهماتهم المشرفة بصورة جديرة بالاكبار، يجب ان يكونوا اقوياء جسديا.

لذا فان عليهم ان يعنوا بتحسين العمل الصحي وخدمات الصحة العامة في اماكن عملهم وفى القرى الزراعية وفى بيوتهم. وعليهم في الوقت ذاته ان يدربوا اجسادهم بتطوير الرياضة البدنية بصورة فعالة، وان يغذوا من خلال ذلك الروح النضالية القوية لديهم. وعلينا ان نلحق بالبلدان المتقدمة في هذا المجال.

ايها الرفاق،

ان اتحاد الشباب الديمقراطي والشباب المنتسبين إليه يشكلون احتياطيين ومساعدين شرفاء لحزبنا.

من واجب جميع الشبان ان يحافظوا في المستقبل مثلما حافظوا في الماضي على وحدة حزبنا وتلاحمه وان يناضلوا بحزم ضد جميع الفئويين المناهضين للحزب والثورة.

ومن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان ترص صفوفها اكثر فأكثر وتعبئ الشباب في النضال الرامي إلى تنفيذ سياسة الحزب، وتدربهم بحيث يكونون بناة حقيقيين للاشتراكية وان تنشئ اعدادا كبيرة من العناصر التقدمية في صفوفها، لكي تنمي صفوف حزبنا باستمرار.

انـي آمل ان يتغلب شبابنا جميعا بشجاعة على جميع الصعوبات وان ينفذوا مهماتهم بصورة مشرفة، متحدين بمزيد من الوثوق حول اللجنة المركزية للحزب.

واني لعلى يقين راسخ من ان شبابنا سوف يكونون جديرين بشرفهم العالي، من حيث هم مساعدون موثوقون لحزبنا يتجاوبون مع ندائه دائما بكل اخلاص.

كلمة التشجيع في حفل تدشين مصنع هونغنام لنترات النشادر

٢٠ نيسان ١٩٥٨

ايها الرفاق،

بمناسبة هذا اليوم الذي نحتفل فيه بتدشين مصنع هونغنام لنترات النشادر الذي يستأثر بأهمية كبيرة في تنمية الاقتصاد الريفي في بلادنا، اود ان اقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، احر التهاني واجمل الشكر إلى كل العمال والتقنيين والموظفين الذين حققوا مآثر رائعة في بناء هذا المصنع ومشاريع اعادة اعمار مصنع هونغنام للاسمدة وفروع الامونيوم في مصنع بونكونغ الكيميائي.

قررت لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية بناء مصنع جديد هنا لنترات النشادر مع اعمار مصنع هونغنام للاسمدة في الوقت نفسه بسرعة، انطلاقا من أهمية انتاج الاسمدة الكيميائية في حل مسألة الغذاء التي عرضت ملحة بعد الحرب.

وحين باشرنا في اعادة اعمار وبناء مصانع الاسمدة الكيميائية بعد الحرب كانت تحف بنا مصاعب جمة. فقد لجأ العدو ابان الحرب الاخيرة إلى قصف وحشي لا نظير له، سعيا منه لتحطيم قواعد صناعتنا الثقيلة، حتى اصيبت مؤسسات الصناعة الثقيلة في منطقة هونغنام ولا سيما مصنع هونغنام للاسمدة بخراب مريع لا يوصف.

الا ان عمالنا وتقنيينا وموظفينا انطلقوا في نضال متفان، ملتزمين التزاما ثابتا

منهم بقرار الحزب والحكومة بحيث اعادوا بناء مصنع هونغنام للاسمدة الذي تحول إلى كومة من الرماد ونجحوا اليوم في بناء مصنع هونغنام لنترات النشادر بطاقة انتاجية مقدارها ١٣٦ ألف طن سنويا وهي تساوي طاقة انتاجية تزيد من ٢٣٠ ألف طن، اذا حسبناها بكبريتات النشادر لان فعالية الاول تزيد بنسبة ٧ر١ ضعف عن الاخير.

هذا المصنع حديث البناء مجهز بالاجهزة الاوتوماتيكية الحديثة والمرافق الكاملة لحماية العمل وتزيد انتاجية عمله بمقدار ضعفين عما هي عليه في ورشة كبريتات النشادر او ورشة الاسمدة الآزوتية الكلسية السابقة.

انطلق العمال والتقنيون والموظفون في منطقة هونغنام انطلاقة رجل واحد، بتلك الروح التي ابدوها حين قاتلوا العدو ابان الحرب فحققوا مآثر خالدة في اعمار وبناء المصانع الكيميائية. ولقد شن بناة مصنع هونغنام لنترات النشادر نضالا بطوليا تلبية لنداء لجنة الحزب المركزية الداعي إلى تقريب فترة البناء حتى اكملوا في سنتين فقط بناء ما كان من المتوقع انجازه في ثلاث سنوات.

ضربت طبقتنا العاملة مثالا للبطولة الجماهيرية في اعمار وبناء المصانع. وبرز من بين صفوفها عدد كبير من المجددين في مجال العمل. لقد ابدى عامل ماهر في متعدد الاشغال هو تشواي يونغ دوك، وعامل الصفائح الحديدية جون زا ريون وغيرهما من المجددين في العمل مبادراتهم الخلاقة العالية عندما استطاعوا ان ينهوا مشروع بناء برج الحبيبات الذي كان عسيرا للغاية من الوجهة التقنية قبل موعده المقرر بشهرين ونصف وحققوا معجزة بالفراغ خلال اربعة ايام من لحام دائرة برج الامتصاص مرة واحدة بغية تركيبه هو ما استغرق في الماضي خمسة عشر يوما، فاسهموا بذلك اسهاما كبيرا في تقريب موعد تدشين المصنع، ووفروا كثيرا من الايدي العاملة والمواد.

اظهرت الطبقة العاملة في منطقة هونغنام اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة هذه المرة خلال مشروع اعمار وبناء المصانع الكيميائية واثبتت بقوة ما لدى الطبقة العاملة الكورية من الارادة الكفاحية الصامدة والمهارة الخلاقة التي لا تنضب.

ليس البناة وحدهم، بل ان اسرهم والطلبة الشباب في المدينة ايضا انخرطوا جميعا

في مشروع اعمار وبناء المصانع الكيميائية في منطقة هونغنام. حقا ان اعمار مصنع هونغنام للاسمدة وبناء مصنع جديد لنترات النشادر قد نجحا بفضل النضال العملي الجماهيري الذي قام به جميع سكان هذه المدينة بقيادة الطبقة العاملة البطلة.

ولقد ادت لجنة الحزب في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومنظمات الحزب في مدينة هونغنام دورا كبيرا في تطبيق سياسة حزبنا الاقتصادية وذلك بالنجاح الذي تحقق في اعمار وبناء المصانع الكيميائية عن طريق استنهاض العمال وسكان المدينة بنشاط.

والشعب الكوري بأسره يتطلع اليوم باحترام كبير إلى العمال والسكان في منطقة هونغنام وهم الذين حققوا المآثر في اعمار وبناء مصانع الاسمدة. ان مآثرهم المتألقة هي فخر طبقتنا العاملة والشعب الكوري بأسره.

ان حزبنا قد قدم الخط الذي يعطي الاسبقية لتنمية الصناعة الثقيلة في آن واحد مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بعد الحرب ومضى في تطبيقه لهذا الخط، بحيث استطعنا ان نحسن في مدة قصيرة من الزمان معيشة الشعب التي كانت صعبة للغاية في فترة اعادة الاعمار لما بعد الحرب وارسينا اسس تطوير الاقتصاد الوطني في المستقبل.

ونحن نحقق اليوم المهام الضخمة لخطة السنوات الخمس الاولى التي ستفتح طريقا اوسع للبناء الاشتراكي، على اساس النجاحات المنجزة في خطة السنوات الثلاث. وسنضع خلال خطة السنوات الخمس اساس التصنيع موطدين بذلك اسس الاقتصاد الاشتراكي فنحل مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب من حيث الاساس. فاذا تم انجاز هذه الخطة فان الاساس المستقل لصناعتنا يزداد قوة على قوة وستتحول بلادنا من دولة زراعية إلى دولة صناعية زراعية.

لا بد، في سبيل تحقيق خطة السنوات الخمس الاولى بنجاح، من مواصلة اعطاء الاسبقية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه في المستقبل ايضا وتركيز الجهود خاصة على قطاع الصناعة الثقيلة الذي ترتبط معيشة الشعب به ارتباطا مباشرا.

ان هذا المصنع الذي نقوم بتدشينه اليوم يستأثر بأهمية بالغة في تطبيق خط حزبنا هذا. فببناء مصنع هونغنام لنترات النشادر تستطيع صناعتنا الكيميائية ان تزود الريف

بكمية اكبر من الاسمدة وتقدم مساعدة اعظم للفلاحين الذين يكافحون في سبيل زيادة انتاج الحبوب الغذائية. ستنتج هذا العام ٤٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيميائية. وهو ما يتجاوز كثيرا مستوى ما قبل الحرب.

ان التجارب والمهارة التقنية التي اكتسبها العمال والتقنيون في مجرى بناء مصنع هونغنام لنترات النشادر المجهز باجهزة حديثة ستكون رصيدا ثمينا في التنفيذ الناجح للبناء المعقد والواسع النطاق سعيا لتنمية الصناعة الكيميائية بدرجة اعلى.

وانجاز ما ورد في خطة السنوات الخمس الاولى من مهام الاقتصاد الريفي يرتبط ارتباطا وثيقا بتنمية الصناعة الكيميائية. فلقد عهد بمهام خطيرة حقا في حل مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب إلى مؤسسات الصناعة الكيميائية في منطقة هونغنام من حيث هي قاعدة كبيرة للصناعة الكيميائية. والتنفيذ الناجح للمهام الخطيرة المترتبة على هذه المؤسسات يتوقف على كيفية نضال الطبقة العاملة في منطقة هونغنام.

لقد حققت الطبقة العاملة في منطقة هونغنام نجاحا بالغا. الا ان ذلك ليس سوى خطوة اولى بالمقارنة مع المهام الثقيلة الواجب تنفيذها في المستقبل. فمن واجب العمال والتقنيين والموظفين في منطقة هونغنام اذن ان يحافظوا باستمرار على روحهم الثورية المتصاعدة ويستفيدوا استفادة فعالة من التجارب والمهارة التقنية التي كسبوها في بناء مصنع نترات النشادر لكي يكملوا بناء مصنع الاسمدة الكلسية السوبرفوسفاتية حتى النصف الاول من السنة القادمة ويتجاوزوا فيه انتاج ١٠٠ ألف طن من الاسمدة الفوسفاتية سنويا منذ العام الاخير من خطة السنوات الخمس. فاذا انتجنا الاسمدة الفوسفاتية محليا فان التكوين النوعي للاسمدة الكيميائية سوف يتحسن تحسنا ظاهرا.

من واجب مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائي ان يدخلا التحسين التقني في فرن تحميص خامات كبريتات الحديد بحرارة غليان وفي ورشة الازوت الكلسي وورشة كلوريد الامونيوم بحيث ترتفع طاقة انتاج اسمدة كبريتات النشادر والاسمدة الازوتية الكلسية واسمدة كلوريد الامونيوم إلى درجة قصوى.

وعلى بناة منطقة هونغنام ان يبدوا كل المبادرات الخلاقة لتوفير المواد والايدي العاملة في بناء المصانع الكيميائية وتخطي المصاعب التقنية وتقريب موعد التشغيل

وانتاج المنتجات بسرعة ولو واحدة منها.

وعلى العمال والتقنيين والموظفين في المصانع الكيميائية في منطقة هونغنام ان يعملوا جاهدين لاجادة ادارة مصنعهم ولتمثل التقنيات الجديدة بسرعة ورفع معدل استخدام التجهيزات حتى يتمكنوا من النجاح في انجاز مهمة مشرفة هي انتاج اكثر من ٦٣٠ ألف طن من الاسمدة الكيميائية سنويا قبل نهاية فترة خطة السنوات الخمس.

لقد حققت طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا مخصصات السنة الاولى من خطة السنوات الخمس بنجاح، متخطين مختلف الشدائد والمحن بنضالهم الصامد، مما ارسى اساسا وطيدا لتقدم اعظم في المستقبل.

ان جميع شغيلتنا الذين الهمهم قرار المؤتمر الاول لمندوبي حزب العمل الكوري الهاما كبيرا يبذلون اليوم كل ما في وسعهم من الحمية في سعيهم نحو بلوغ الاهداف الضخمة لخطة السنوات الخمس، تحدوهم الحماسة السياسية العالية ولقد تجاوز عدد كبير من المؤسسات في منطقة هونغنام اهدافها المتعلقة بزيادة الانتاج منذ بداية السنة.

فاذا تجاوزنا خطة هذا العام فسنكون قد تجاوزنا اقسى الصعاب في تحقيق خطة السنوات الخمس.

انني على اقتناع راسخ بان جميع العمال والتقنيين والموظفين في منطقة هونغنام سينجزون او يتجاوزون المهام الضخمة لخطة السنوات الخمس الاولى على اروع صورة، متجلين عن درجة كبيرة من الحماسة الثورية والنشاط الابداعي في البناء الاشتراكي.

فلنتقدم جميعا بقوة نحو انتصار جديد، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية تلبية لنداء الحزب من صميم قلوبنا.

من اجل تنفيذ سياسة حزبنا في ميدان العدل

خطاب القي في المؤتمر الوطني للعاملين

في ميدان العدل والنيابة العامة

٢٩ نيسان ١٩٥٨

ان المؤتمر الراهن للعاملين في ميدان العدل هو، في رأيي، على جانب عظيم من الأهمية. ففي الايام القليلة الماضية، راجعتم عملكم وتبادلتم الخبرات المفيدة لكي تحسنوا هذا العمل في المستقبل. ونحن نشعر بالارتياح العظيم لهذا المؤتمر الذي كان فرصة لمزيد من تحسين عملكم في ميدان العدل عن طريق تصحيح ما هو خاطئ والمضي قدما بما هو ايجابي.

واني اعتقد انكم قد ادركتم بشكل سليم، بعد سماع تقرير الرفيقة وزيرة العدل، وخطابات الرفيق النائب العام والعديد من الرفاق الآخرين في هذا المؤتمر، وايضا من خلال دورة دراسية، ماذا تريد اللجنة المركزية للحزب من العاملين في ميدان العدل اليوم.

لقد القيت ذات مرة خطابا في العاملين بالامن الداخلي حول هذا الموضوع، وسمعت انكم درستموه في الدورة الدراسية، لذلك فسوف اتكلم باختصار فقط عن تلك المسائل التي اود ان اركز عليها مرة اخرى، متجنبا التكرار.

ان العناصر الفئوية المناوئة للحزب، والذين تسللوا إلى داخل جهازنا القضائي، نشروا افكارا تحريفية مستفيدين من الحملة "المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية" بما يسمى "بالاتجاه الاممي"، ومارسوا نفوذا سلبيا على اشخاص مهتزين ايديولوجيا

والحقوا بذلك ضررا فادحا بعملنا. وكذلك شن الفئويون المناوئون للحزب هجوما ضد سياسة الحزب في ميدان العدل، رافعين شعارات مثل "القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة للكل"، او "يجب حماية حقوق الانسان".

ويستطيع اعضاء الحزب القدامى المخلصون لحزبنا ان يروا بوضوح ان هذه الشعارات لا تتضمن شيئا جديدا بأي حال من الاحوال. فكان حزبنا دائما يؤكد ان القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة لجميع المواطنين، وانه يجب حماية حقوق الانسان. فهل هناك اي جديد في هذا؟

فلماذا اذن تعمدت العناصر المناوئة للحزب رفع هذه الشعارات في عام ١٩٥٦ من جديد، عندما بدأت الحملة "المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية"؟

ان حزبنا، على ما هو عليه في نصوص انظمته، يتابع كفاحه للذود عن مصالح كافة الجماهير العاملة منذ اليوم الاول لتأسيسه. ولماذا تلتف الجماهير العريضة للشعب حول حزبنا؟ لانه يكافح في سبيل مصالحها. ولكن الحزب لا يستطيع وحده فقط ان يذود عن مصالح جماهير الشعب ، وانما نحن يجب ان نكافح سويا مع جماهير الشعب، فحزبنا دائما ينظم ويحشد جماهير الشعب العريضة ويناضل سويا معها من اجل حريتها وسعادتها. ومن واقع ان حزبنا يتمتع بتأييد الشعب بأسره ويتحد معه في الكفاح فان ذلك يدل على انه يناضل في سبيل مصالح الشعب.

وانه لاول واجب على الثوريين ان يحموا مصالح الشعب وحقوقه، وان الدفاع عن حقوق الشعب هو واجب له الاولوية وهو الاساسي بالنسبة للشيوعيين الذين يشتركون في الثورة.

فهل حدث ابدا ان مس حزبنا حقوق الشعب بسوء، او قصر في الدفاع عنها؟ هل حدث في اي وقت ان كان حزبنا غير عادل بالنسبة للجماهير العاملة؟ انه لم يحدث مثل هذا الامر. وفي الاصل لم يكن شعار "القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة للكل" سوى دعاية زائفة يمارسها البرجوازيون لخداع الشعب العامل واخضاعه للقانون البرجوازي عن طريق اخفاء الطابع الطبقي لقانونهم. وقد خرج الفئويون المناوئون للحزب بهذا الشعار البرجوازي الخادع لا من اجل جماهير الشعب العامل، وانما بهدف استخدام

قانوننا لحماية اولئك الذين يعتدون على مصالح جماهير الشعب العامل. وهذا الزعم من جانب الفئويين المناوئين للحزب خرق كامل للموقف الطبقي لقانوننا، ويقصد به حماية مالكي الاراضي والرأسماليين متخلين عن وظائف الديكتاتورية البروليتارية لسلطتنا الشعبية. وهذا مناهض تماما لما يطلبه حزبنا.

ومع اسفنا، فان بعض عاملينا في حقل العدل لم يكونوا يقظين لمثل هذا الزعم من جانب الفئويين المناوئين للحزب، وانما ساروا وراءهم مغمضي العيون.

ونحن يجب ان نرفض على نحو حازم مثل هذه النظرية الرجعية التي تدافع عن مصالح مالكي الاراضي والبرجوازيين.

وكما تعرفون جيدا فان ما يتمسك به حزبنا ويطالب به هو ممارسة الديكتاتورية ضد مالكي الاراضي، والرأسماليين، والحماية الايجابية لحقوق العمال، والفلاحين، وسائر ابناء الشعب العامل.

بعد التحرر مباشرة، جردنا العناصر الموالية لليابان من حق الانتخاب والترشيح، وصادرنا اراضي المالكين ووزعناها على الفلاحين، وحرمنا تلك العناصر الرجعية الآثمة التي لم تعترف بسلطة دولتنا وقاومتها من كافة الحقوق. فهل فعلنا الصواب يا ترى؟ نعم، لقد فعلنا الصواب بالتأكيد. فلماذا اذن كان الفئويون المناوئون للحزب يصرون على اعادة الحقوق لتلك العناصر المناهضة للثورة؟ اننا في التحليل النهائي لا نستطيع الا ان نرى انهم كانوا ينوون اعادة نظام مالكي الاراضي والرأسماليين. ونحن نعد هذا تعبيرا عن التحريفية في بلادنا، كما انه يمكن ان يعتبر زعما للناطقين بلسان مالكي الاراضي والرأسماليين الذين يسعون إلى اعادة النظام الرأسمالي في بلادنا. فكيف اذن يمكن لاعضاء حزبنا ان يتبعوا مثل هذا الزعم؟

وانني اذ انتهز هذه الفرصة اليوم، يجب ان اؤكد مرة اخرى ان اجهزتنا القضائية هي سلاح لتنفيذ وظائف ديكتاتورية البروليتاريا.

ان هناك اليوم نوعين من الديكتاتورية في عصرنا. احداهما ديكتاتورية البرجوازية والاخرى هي ديكتاتورية البروليتاريا.

وديكتاتورية البرجوازية تقوم بوظيفة محاربة مصالح العمال والفلاحين وسائر

ابناء الشعب العامل وحرمانهم من الحرية لكي تحمي مصالح طبقتي مالكي الارض والرأسماليين. وهكذا، فان ديكتاتورية البرجوازية ديكتاتورية تمارس ضد العمال والفلاحين وتكفل الديمقراطية لمالكي الارض والرأسماليين. وعلى النقيض تماما من ديكتاتورية البرجوازية هذه، فان ديكتاتورية البروليتاريا التي مارسها الاتحاد السوفييتي وغيره من مختلف البلدان بعد ثورة اكتوبر تحمي مصالح العمال والفلاحين وتنكر مصالح مالكي الارض والرأسماليين. فديكتاتورية البروليتاريا ديكتاتورية تمارس ضد ملاك الارض والرأسماليين، وتكفل الديمقراطية لجماهيرالشعب العامل الواسعة بما فيها العمال والفلاحون. ان ديكتاتورية البرجوازية ضرورية للنظام الرأسمالي، وديكتاتورية البروليتاريا ضرورة للنظام الاشتراكي.

ويبدو ان بعض الناس يظنون ان ديكتاتورية الديمقراطية الشعبية في بلادنا ليست ديكتاتورية بروليتاريا، وانما هي نوع من الديكتاتورية الوسط بين ديكتاتورية البروليتاريا والديكتاتورية البرجوازية، او هم يعتقدون خطأ انه بما ان حكومتنا تقوم على اساس جبهة متحدة، فان سلطتنا الشعبية لا تنتمي إلى فصيلة ديكتاتورية البروليتاريا. وهذا خطأ. فالسلطة الديمقراطية الشعبية الراهنة في بلادنا تنتمي بالفعل إلى فصيلة السلطات التي تمارس ديكتاتورية البروليتاريا. اننا الآن نبني الاشتراكية. لا يسع السلطة التي تبني الاشتراكية، في جوهرها، الا ان تكون ديكتاتورية البروليتاريا.

وسلطتنا الشعبية تحمي مصالح الجماهير الواسعة للشعب العامل حيث الطبقة العاملة في بلادنا هي نواتها، وتخدمها كسلاح قوي في البناء الاشتراكي. ومن بين الذين يشتركون في سلطتنا الشعبية رجال نشأوا في صلب الطبقة الرأسمالية، بل ان هناك حالات يشغل فيها بعضهم مراكز قيادية هامة. ومع ذلك فانهم جميعا يقبلون الثورة الاشتراكية ويناضلون من اجل البناء الاشتراكي، جنبا إلى جنب مع الطبقة العاملة. ومن بين الناس الذين خدموا البرجوازية في الماضي لا يسمح لهم بالمساهمة في هذه السلطة ما عدا اولئك الذين يرغبون في خدمة الطبقة العاملة والنضال من اجل الشعب العامل في الوقت الحاضر.

وانها لحقيقة ان سلطتنا تقوم على اساس جبهة متحدة من القطاعات الواسعة

للشعب، وفيها العمال والفلاحون، الا انها في جوهرها جبهة متحدة من الجماهير الشعبية التي تؤيد الاشتراكية. اننا نؤلف اليوم جبهة متحدة مع الاحزاب الصديقة مثل حزب تشونغو، والحزب الديمقراطي. وهذا يعود إلى ان هذه الاحزاب الصديقة كلها تقف إلى جانب الاشتراكية. وحيث اننا الآن نبني الاشتراكية في الشطر الشمالي، فاننا لا نستطيع، تحت اية ظروف، ان نشكل جبهة متحدة مع اولئك الذين يعارضون ويعرقلون الاشتراكية.

ففي الشطر الجنوبي اليوم يجري تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. ومن ثم، فان مهمة الثورة الاشتراكية لم تطرح فيه حتى الآن. ومن اجل التوحيد السلمي للوطن، يجب ان نشكل جبهة متحدة ليس فقط مع اولئك الذين يؤيدون الاشتراكية في الشطر الجنوبي، وانما ايضا مع كل الشخصيات الوطنية والتنظيمات الاجتماعية التي تعارض الامبريالية الامريكية، وزمرة سينغمان ري والتي تقف إلى جانب استقلال البلاد والاصلاحات الديمقراطية، ولكن هذا لا يعني بحال من الاحوال اننا، لكي نشكل جبهة متحدة، ينبغي لنا التخلي عن الاشتراكية التي نبنيها في الشطر الشمالي. وفلو اعلن البرجوازيون الوطنيون في جنوبي كوريا عن استعدادهم للانضمام إلينا في جبهة متحدة بشرط تخلينا عن البناء الاشتراكي، فاننا لا نستطيع ان نشكل معهم جبهة متحدة. ان تشكيلنا لجبهة متحدة مع الشعب من طبقات وقطاعات مختلفة في الشطر الجنوبي في الوقت الحاضر لا يعني التخلي عن الثورة الاشتراكية، بالعكس، انه يهدف إلى تمهيد الطريق لانجاز هدفنا في البناء الاشتراكي في جميع ارجاء البلاد عن طريق تحقيق توحيد الوطن.

ان الامبريالية الامريكية وخدامها من مالكي الارض والرأسماليين الكومبرادوريين هم الذين يعارضون توحيد وطننا. وهذا هو السبب في انه لكي نحقق توحيد وطننا ندعو قبل كل شيء إلى تشكيل جبهة متحدة عريضة تضم كافة القوى التي تعارض الامبريالية الامريكية، وخدامها الزمرة الخائنة، وتقف في صف التوحيد.

ونحن ندعو باستمرار إلى توحيد الوطن بوسائل سلمية وعلى اساس ديمقراطي. ونعني بالاساس الديمقراطي ان الشيوعيين يجب ايضا ان تكون ايديهم طليقة في تأكيد

وجودهم، وعندما تتهيأ الظروف التي تتيح لنا مخاطبة الشعب بحرية في جنوبي كوريا فاننا يجب قبل كل شيء ان ندعو إلى جعل يوم العمل لمدة ثماني ساعات، وتوزيع الارض على الفلاحين، ويجب ان نطالب بانسحاب الامبرياليين الاجانب من بلادنا كوريا، وان ندعو إلى الغاء السيطرة الاستبدادية لرأسمال المعتدين، ومالكي الارض، والرأسماليين الكومبرادوريين، وحماية الصناعة الوطنية، وكفالة اكبر قدر من الحقوق الديمقراطية لجماهير الشعب العريضة، بما فيها العمال والفلاحون. وباختصار، علينا ان نقنع الشعب تماما في الشطر الجنوبي ان التوحيد السلمي يمكن ان يتحقق بما يتفق ومصالحه، فقط عندما تطرد قوات الامبريالية الاجنبية من الشطر الجنوبي، وعندما يتحرر الشعب العامل من الاستغلال والقهر على يد مالكي الارض والرأسماليين الكومبرادوريين وعندما تكفل له كافة الحقوق الديمقراطية.

و في نهاية التحليل، فان التوحيد السلمي لا يمكن تحقيقه الا اذا قام على مبادئ تتفق مع مصالح العمال والفلاحين وبقية الجماهير العريضة للشعب العامل، ومن ثم فان التوحيد السلمي لا يعني اننا سوف نتخلى عن الاشتراكية التي بنيناها بالفعل، او نتنكر لهدفنا في البناء الاشتراكي في الشطر الجنوبي بعد التوحيد في المستقبل.

ان الشطر الجنوبي سيتبع طريق الاشتراكية مثل الشطر الشمالي في المستقبل. وهذه عملية حتمية للتطور الاجتماعي. ومع ذلك فان المسألة التي يتعين علينا ان نحلها فورا هي مسألة توحيد الوطن. ومن ثم، فانه من المهم ان نشكل جبهة متحدة مع القوى الديمقراطية الواسعة بما فيها ايضا الرأسماليون الوطنيون في الشطر الجنوبي.

اننا في الشطر الشمالي قد انجزنا بالفعل مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ونحن الآن نبني الاشتراكية. وقد شكلنا جبهة متحدة عندما كنا ننجز مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية في الشطر الشمالي، ولا زالت موجودة اليوم ونحن نبني الاشتراكية. فجبهتنا، جبهة متحدة قائمة دائما على اساس مصالح الشعب.

والجبهة المتحدة من اجل الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي لا تضم العمال والفلاحين فحسب، وانما جماهير الشعب الواسعة. وهذا لان الاشتراكية تمثل ذروة

الوطنية، وتتفق مع مصالح جماهيرالشعب الواسعة. وهذا لانه فقط في ظل النظام الاشتراكي يستطيع كل الناس ان يعيشوا حياة رغدة ويتمتعوا بالحرية والسعادة.

ونحن نحافظ على جبهة متحدة من كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التي ترغب في المضي معنا في البناء الاشتراكي. ومن ثم، يمكن القول بان سلطتنا هي سلطة تقوم على اساس جبهة متحدة. بيد ان المسألة هى، ما هي الطبقة التي تقود الجبهة المتحدة، فاذا كانت هذه الجبهة تحت قيادة البرجوازية، فان السلطة القائمة على اساس تلك الجبهة المتحدة تكون سلطة للديكتاتورية البرجوازية.

وانه لمن الخطأ بمكان الظن بان سلطتنا الشعبية لا يمكن ان تكون سلطة لديكتاتورية البروليتاريا لانها الآن تقوم على اساس جبهة متحدة. فسلطتنا من الناحية الجوهرية لا يمكن الا ان تكون سلطة ديكتاتورية البروليتاريا لانها قائمة على اساس جبهة متحدة من طبقات وقطاعات مختلفة تؤيد الاشتراكية تحت قيادة الطبقة العاملة.

اقول هذا لان لديكم ميلا، لاسباب تتصل بالجبهة المتحدة، لتبرئة حتى مجرمين يستحقون العقاب خشية ان تتمزق الجبهة المتحدة. اننا نحتاج للجبهة المتحدة من اجل البناء الاشتراكي فكيف اذن يمكنكم القول انكم قد فعلتم حسنا اذا كنتم تخشون تمزيق الجبهة المتحدة وتقصرون في عقاب اولئك الذين يعملون ضد الاشتراكية؟ اننا يجب الا نشكل جبهة متحدة مع اولئك الذين هم ضد الاشتراكية، ولا ان نعامل هؤلاء الناس معاملة غير متحيزة. كما لا نعني انكم يجب ان تقفوا دون تمييز ضد مالكي الارض والرأسماليين لمجرد انهم كذلك. فنحن عندما نقمعهم فذلك لانهم ضد الاشتراكية.

ونحن قد حرمنا مالكي الارض من ارضهم عن طريق الاصلاح الزراعي، ولكننا ابعدناهم إلى مناطق اخرى واعطيناهم بعض الارض. وحينما يتوقف مالكو الارض عن جمع الايجار الزراعي كما كانوا يفعلون في الماضي، وبدلا من ذلك يكسبون عيشهم بجهدهم الذاتي، فانهم حينئذ يكونون جديرين بالحصول على حقوق مواطنينا، فاذا ما واصل مالكو الارض الذين نزعت اراضيهم تأييدهم لقوانين بلادنا ولم يعارضوا ثورتنا فاننا يجب ان نعاملهم معاملة مساواة. اما اذا كانوا يخططون لاستعادة نظام مالكي الارض والرأسماليين، ويتوعدون قائلين، "انتم اخذتم ارضي

وستدفعون ثمن ذلك! سوف اطيح بكم!" فاننا حينئذ نكون مضطرين إلى قمعهم. فمجتمعنا ليس فيه نصب من العيش لمثل هذه العناصر المناهضة للثورة.

والشيء نفسه يمكن ان يقال عن التجار. فنحن لا نمنعهم من ممارسة التجارة، ولا نرفضهم كليا. ولكننا نطالبهم وهم يقومون بعملهم ان لا يتحولوا إلى تجار جشعين يلهثون وراء الربح الفاحش وينتهكون قوانين الدولة ويغشون الناس. عليهم الا يتاجروا في مواد مثل الرز، فهذا امر محرم عليهم وهو يتم بواسطة الدولة. وعليهم الا ينتهكوا الاسعار التي تحددها الدولة. ويجب ان يعاقب المنتهكون وفقا لقانون الدولة، كما يجب ان تمارس الديكتاتورية عليهم. غير انهم اذا اصلحوا انفسهم وفقا للخطط الاشتراكية عن طريق الانضمام إلى التعاونيات او قاموا بعملهم على اسس عادلة بدون انتهاك قانون الدولة فانهم جميعا سوف يعتبرون كمواطنين من بلادنا، وينبغي علينا ان نعامل امثال هؤلاء معاملة عادلة وان نحميهم.

ويجب الا تظنوا وببساطة ان احزابا اخرى مثل حزب تشونغو والحزب الديمقراطي مشتركة في سلطة دولتنا فهي اذن سلطة تساوم مع مالكي الارض والرأسماليين. فالواقع ان اعضاء حزب تشونغو والحزب الديمقراطي ليسوا بالضرورة من مالكي الارض او من الرأسماليين. ربما كانوا في الماضي ينتمون إلى طبقة مالكي الارض او الرأسماليين ولكنهم في الوقت الحاضر لم يعودوا يجمعون ايجارا زراعيا ولا يديرون مصانعهم الخاصة او لا يستغلون العمال، فقد اصبح ذلك شأنا من شؤون الماضي. انهم اليوم جميعا يعارضون الاستغلال ويؤيدون البناء الاشتراكي. ومن ثم، فان بناءنا للاشتراكية معهم يدا بيد لا يعني ان سلطة دولتنا تجري مساومات مع مالكي الارض او الرأسماليين.

ان الذين يؤيدون الاشتراكية فقط بصرف النظر عن سجلاتهم الماضية، هم الذين يمكن ان يشاركوا في سلطتنا، ان الذين يؤيدون الاشتراكية فقط هم الذين يسمح لهم بذلك.

وحينما تكون المسألة ترتبط بمصالح الثورة الاشتراكية فان سلطتنا لا تقدم أدنى تنازل، وعلى وجه الدقة فانه من اجل انتصار الثورة الاشتراكية تذود سلطتنا الشعبية عن المكاسب الاشتراكية وتشن نضالا لا هوادة فيه ضد كافة انواع العناصر المناهضة

للثورة، والافكار غير الصحيحة التي تتعارض مع الثورة الاشتراكية وتعرقلها. وهي بنوع خاص تمارس ديكتاتورية صارمة ضد كافة العناصر المناهضة للثورة التي تحاول بعث الرأسمالية من جديد.

ومن ثم، يتضح تماما ان سلطتنا الشعبية بالرغم من انها تقوم على اساس جبهة متحدة الا انها في جوهرها سلطة لديكتاتورية البروليتاريا، لانها تناضل بعزم في سبيل مصالح الثورة الاشتراكية.

والآن فلأتحدث اليكم عن القانون. اصر بعض الرفاق على ان عليهم الا يطيعوا الا القانون، ولكن المسألة هى: ما هي المصالح الطبقية التي يقوم القانون على اساسها، ومن اي زاوية نفسر القانون ونطبقه؟

ان القانون ليس شيئا يستحيل تغييره. فلا يوجد قانون محض ضد التغيير او صالح للتطبيق ساري المفعول في كل زمان ومكان كأنه ترياق. ومن الخطأ التفكير في القانون وكأنه هابط من السماء، وعزله عن النظام الاجتماعي الاقتصادي او السياسي او تصور انه باق لآلاف السنين بمجرد ان يضعه احد.

فالقانون هو انعكاس للنظام الاجتماعي الاقتصادي ويشكل تعبيرا عن السياسة، ولا يمكن ان يوجد قانون معزول عن النظام الاجتماعي الاقتصادي المعين وعن الصراع الطبقي، وحينما يتغير النظام الاجتماعي الاقتصادي، ويتغير مضمون الصراع الطبقي فكيف يمكن للقانون الذي هو انعكاس لهما ان يبقى دون تغيير؟ لذلك، فاننا قد نصحنا اكثر من مرة اولئك الذين يتباهون بمعرفتهم بالقانون الياباني الا يفعلوا ذلك. ويقول هؤلاء الذين درسوا القانون الياباني في الماضي وهم يتباهون بانهم "ثقة" في الحقوق: "هل تعرفون كم من الوقت قضيت ادرس القانون؟".

حسنا، اي نوع من القانون هو القانون الياباني؟ لقد كان قانونا يخدم الامبراطور الياباني والامبريالية اليابانية والعسكرية اليابانية، قانونا يحمي مصالح مالكي الارض اليابانيين والرأسماليين اليابانيين، ويقهر ويستغل الشعب العامل الياباني. وكان ايضا قانونا يخدم اغراض حماية سياسة التبعية الاستعمارية للامبريالية وقهر ونهب الامم الصغيرة والمستضعفة. ان القانون الياباني كان سلاحا للامبريالية اليابانية لقهر

واستغلال الامة الكورية. أ ليس صحيحا ان العديد من الوطنيين الذين كانوا يناضلون من اجل حرية كوريا واستقلالها قد اعدموا رميا بالرصاص او سجنوا بتهمة انتهاك القانون الياباني؟ ان بينكم هنا كثيرين من الذين سجنوا بواسطة الامبريالية اليابانية، وحتى اولئك الذين لم يفعلوا غير شتم مالكي الارض والرأسماليين مرة كانوا يتهمون بخرق القانون الياباني ويلقى بهم في السجن. اذن من كان يحميهم ذلك القانون؟ لقد كان، من وجهة النظر الطبقية، قانونا يقهر الشعب العامل ويحمي مصالح مالكي الارض والرأسماليين. ومن وجهة النظر القومية، كان قانونا يحمي العسكرية اليابانية ويقهر الامة الكورية.

ولنفترض انكم ايضا لديكم بعض الدراية بالقانون القديم لاسرة لي الملكية. لقد كان هذا ايضا قانونا يحمي الحكام الاقطاعيين لاسرة لي وليس مصالح الشعب العامل بالمرة.

وحينما يتغير النظام الاجتماعي الاقتصادي ومضمون الصراع السياسي بين الطبقات، فان القانون ايضا حتما يتغير.

فما هو نوع القانون الذي نحتاجه اليوم؟ اننا اليوم نعيش في ظل نظام اشتراكي وفي ظل سلطة شعبية حيث تقمع مقاومة مالكي الارض والرأسماليين المناهضة للثورة حتى يتسنى لجماهير الشعب العامل العريضة، بما فيها العمال والفلاحون، ان تبني الاشتراكية. وبناء على ذلك، يكون واضحا ان قانوننا يجب ان يكون سلاحا لحماية نظامنا الاشتراكي، ومكاسبنا الاشتراكية، وسلاحا لديكتاتورية البروليتاريا.

غير ان تشواي يونغ دال، عندما كان في الماضي رئيسا لادارة العدل، كان يتفاخر بسيرته، اذ كتب في البيان الذي اوجز فيه تاريخه ومؤهلاته انه قد تخرج من مدرسة اختصاصية معينة للحقوق وانه تخرج من كلية الحقوق باحدى الجامعات. لذلك فقد قلنا له، "ان القانون الذي لا قيمة له والذى تزعم معرفته يمكن ان يكون مفيدا في عدد قليل من المصطلحات التي قد نستخدمها كما هي، او في دراسة تاريخ الحقوق اليابانية، ولكنه لا شأن له بالمرة بقانوننا ونحن في ظل سلطة الديمقراطية الشعبية". وانتم قد تجدون في قوانيننا واحكامنا بعض عبارات مترجمة ميكانيكيا عن قوانين الاوغاد اليابانيين تحت تأثير امثال هؤلاء القوم. فيجب ان تعيدوا دراسة قوانيننا واحكامنا من

هذه الزاوية. وانا لا اعني بهذا طبعا ان اولئك الذين درسوا الحقوق اثناء الحكم الياباني مجردون من الصلاحية للعمل في قضائنا اليوم. ويجب الا تأخذوا الامر على هذا النحو، لان الانسان يتغير باستمرار. وانما ما اؤكد عليه هو انكم لا ينبغي ان تتخذوا ميكانيكيا قوانين لا تتفق مع نظامنا الاجتماعي الاقتصادي وموقفنا الطبقي.

ان قانوننا هو قانون لمجتمع اشتراكي، قانون لسلطة دولتنا التي تمارس وظائف ديكتاتورية البروليتاريا. ومن ثم، فان قانوننا مختلف في اساسه ومتعارض على خط مستقيم مع قانون الامبريالية اليابانية قبل تحرر ١٥ آب، قانون الجهاز للحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، الذى كان يقهر امتنا ويستغل عمالنا وفلاحينا.

وانه لمن المهم للعاملين في ميدان العدل ان يزيلوا المخلفات الايديولوجية للقوانين البالية، اى الآثار الايديولوجية للقانون الامبريالي الياباني. وطبقا لتقرير اعدته الرفيقة وزيرة العدل، فان الفئويين المناوئين للحزب اخذوا يرفعون العقائر من اجل "الانسانية" او "الديمقراطية" الخ، مرددين الشعارات التي كانت ترفع لتضليل شعبنا العامل في ايام الامبريالية اليابانية. ينبغي الاسراع في تصفية هذه البقايا من الايديولوجية البالية.

ان القضاة اليابانيين لو كانوا انسانيين رحماء، فلماذا قتلوا كل ذلك العدد الكبير من الكوريين ونهبوا ثروة كوريا الطائلة؟ ان هذا النوع من التعبير يدل على الايديولوجية القديمة للقانون البرجوازي، الايديولوجية العاجزة عن ادراك الطابع الطبقي للقانون. وانه لاتجاه بالغ السخافة والخطورة ان يعزل القانون عن اساسه الطبقي وعن النظام الاجتماعي والسياسي.

ونحن يجب ان نكافح ضد اولئك الذين يظنون انهم لا حاجة بهم إلى الحزب او السلطة، بحجة انهم يطيعون القانون وكفى. ان هوانغ سي هوان الرئيس السابق للمحكمة العليا على سبيل المثال لم يذهب للحزب، وانما كان يذهب فقط إلى هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ليرى كيم دو بونغ في آخر ايام ولايته. ولعله كان يظن ان المحكمة العليا تخضع لمجلس الشعب وحده لان هذه المحكمة تنتخب بواسطته. ولكن، من الذي يقود هذا الشعب ويوجه مجلس الشعب هذا؟ ان حزبنا هو الذي يقود الاثنين.

وانه لمن الصواب تماما بالنسبة للقانونيين ان يدعوا إلى الالتزام الصارم

بالقانون، فحزبنا كان دائما يحث على ذلك. انه لأمر طيب ان يحث على طاعة القانون وحده، فما دام القضاة ووكلاء النيابة يمارسون نشاطاتهم على اساس القانون، لن يكون خطأ مجرد انهم يطيعون القانون. غير ان طاعة القانون لا تعني بحال من الاحوال رفض قيادة الحزب. فالواقع ان الذين يطيعون القانون هم على المدى الطويل اولئك الذين يطيعون الحزب، واولئك الذين يخضعون للقانون وحده ولا يطيعون الحزب انما هم في الحقيقة لا يخضعون للقانون كذلك.

ولقد ذكرت في ما سبق ان القانون تعبير عن السياسة. فالمرء لا يستطيع ان يفهم القانون ولا هو يستطيع ان ينفذه بمعزل عن السياسة.

فقانون بلادنا سلاح هام لتنفيذ سياسة دولتنا. وسياسة دولتنا هي سياسة حزبنا، فمن المستحيل تطبيق القانون بدون معرفة الخط السياسي لحزبنا وسياسته. ويجب عليكم ان تدركوا ان المسؤولين في ميدان العدل هم عاملون سياسون ينفذون سياسة حزبنا وكافة مناهج الدولة. فالقانون لا يستطيع ان يوجد بذاته بدون قاعدة محددة. وحيث ان القانون تعبير عن السياسة فانه يجب ان يخضع للسياسة والا يعزل عنها. فمن الذي يضع اذن اوجه سياسة الثورة والبناء في بلادنا اليوم؟ لا حاجة إلى القول انه حزبنا الذي يقود ثورتنا ويوجه سياسة بلادنا، ومن ثم فهو القائد السياسي لشعبنا. حزبنا هو ارقى شكل بين كل ما لدى الطبقة العاملة من تنظيمات في بلادنا. ولذلك فانه مبدأ ثابت لا يتغير ان كافة التنظيمات يجب ان تدار بقيادة الحزب.

ان طاعة القانون فقط مع تجاهل قيادة الحزب انما هي في الواقع عدم اطاعة للقانون، بل تشويه له، ويبدو ان بعضا منكم في شك من الامر اذ يقولون: "يقال لنا لا تلتزموا بحرفية القانون من الآن فصاعدا. حسنا، كيف اذن سنقوم بعملنا؟" وهذا يدل على ان هؤلاء ليس لديهم فهم صحيح لفكرتنا، فنحن لا نعني انه يجب الا يلتزموا بحرفية القانون وانما نعني انه يجب عليهم الا يشوهوا روحه الاساسية بعيدا عن السياسة.

وكل ما نركز عليه هو انكم يجب ان تفسروا وتطبقوا القانون بشكل سليم من زاوية طبقية كما يطالب الحزب، اي من زاوية ديكتاتورية البروليتاريا، فقانوننا في حد ذاته موجه للذود عن سياسة حزبنا ووضعها موضع التنفيذ، وهكذا فان فرض القانون

بشكل سليم يعني تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا سليما، ومن ثم، السير خلف قيادته.

وكما تعرفون جميعا، فان القانون لا يتكون فقط من مجموعات قوانين الاجراءات الجنائية والمدنية، فخطة الاقتصاد الوطني هي ايضا قانون، وكذلك الموازنة المالية للدولة، وهذه كلها تعبيرات قانونية عن سياسة الدولة وتدابيرها. كذلك فان مجموعات الاجراءات القانونية ضرورية للدفاع عن النظام السياسي لبلادنا، وهكذا، فان القانون لا يوضع الا من اجل تنفيذ سياسة الحزب والذود عنها، ومن ثم، فانكم لا تستطيعون تنفيذ القانون كما يجب بدون قيادته كذلك.

فعلى ضوء مبادئ الحزب التنظيمية، فمن الطبيعي انكم باعتباركم اعضاء في الحزب يتعين عليكم طاعة التنظيم الحزبي.

ان درجة عالية من الوعي السياسي والايديولوجي لأمر لا غنى عنه من اجل وضع القانون موضع التنفيذ، فعلى العاملين الذين ينفذون القانون ان يتسلحوا دائما بايديولوجية الحزب. ذلك ان القانون يمكن ان يوضع موضع التنفيذ بشكل صائب، او بشكل خاطئ حسب موقف وفكر اولئك الذين ينفذونه.

تأملوا ايها الرفاق! فلم تكن ثمة مواد في قانوننا تقول لنا كيف نعالج لي مان هوا الذي قاوم حزبنا ودولتنا. وحيث ان كل فعل جرمي مختلف عن غيره، ويجري ارتكابه تحت ظروف مختلفة، فان القانون لا يستطيع ان يعطي عقوبة محددة لكل جان، ولعل القانون اشبه بمسطرة تضع نموذجا لمعالجة الحالات. هذه المسطرة يمكن استخدامها بشكل صائب او بشكل خاطئ، توقفا على من يستخدمها. فالقانون يمكن ان يطبق كما يجب، او كما لا يجب، وفقا لوجهات النظر الايديولوجية للعاملين في ميدان العدل. وقد افرج قاض مهزوز ايديولوجيا عن مجرم مثل لي مان هوا. وكان منطقه وهو يعالج هذه الحالة: "ان هذا الرجل قد تربى بطريقة خاطئة في طفولته، ولم يتعلم قوانين التطور الاجتماعي، ولذلك ارتكب هذه الجريمة. وعليه ينبغي تبرئته." والقانون قد اسيئ تطبيقه في هذه الحالة.

ان الموقف الايديولوجي ضروري لمجرد طاعة القانون. فمن الممكن، اذا كانت نظرتك الايديولوجية خاطئة، ان تضع معيارا خاطئا. واولئك الذين لديهم افكار خاطئة

يتشدقون بطاعة القانون وكفى، ولكنهم ينتهكونه، بل ويحمون المناهضين للثورة. ان من العبث المناداة "بالشرعية" بالكلمات فحسب. فالواقع، انه لم يكن نحن، وانما العناصر الفئوية المناوئة للحزب هي التي انتهكت الشرعية، وحمت العناصر المناهضة للثورة.

ولقد فعلت ذلك لانها ضلت عن موقف الحزب فشوهت روح القانون بالكامل. ان العاملين في ميدان العدل هم اكثر ما يكونون حاجة إلى الموقف الايديولوجي لكي يترجموا بشكل صائب روح القانون في التطبيق، وبتعزيز الحياة الحزبية في التنظيم الحزبي فقط نستطيع ان نصقل انفسنا بايديولوجية الحزب، وباتباع قيادة الحزب باستمرار فقط، يمكن ان يكون لدينا موقف ايديولوجي صائب.

لا تزال في مجتمعنا بقية من رواسب كثيرة من الافكار البالية. ولما كنا نقف وجها لوجه امام الامبريالية الامريكية وعملائها فانه يوجد خطر كبير لتسرب الايديولوجية الرجعية، لذلك فانه حتى اولئك الذين كانوا سالمين ايديولوجيا من قبل، يمكن ان يفسدوا عن طريق تسرب ايديولوجية العدو.

هناك بعض الاشخاص يقولون: "ذلك الرفيق كان بالفعل رجلا طيبا. كان طيبا ايضا عندما رأيته في العام الماضي. غير اني الآن الاحظ انه سيء. شيء غريب جدا!". ولكن، لا يوجد غريب في هذا. فبالرغم من ان ايديولوجيته كانت سليمة في العام الماضي، الا انها تفسخت في هذا العام بعد ان تسممت بالافكار البرجوازية. وحتى لو كان العاملون في ميدان العدل يعرفون حرفية القانون بالذاكرة في كل الاوقات، فان هذا لا يمكن ابدا ان يعطي ضمانا ضد فسادهم الايديولوجي.

ان كل واحد يعرف انه اذا ارتكب جريمة فسوف يعاقب بحكم القانون. ومع ذلك فان الناس لا زالوا يرتكبون جرائم. والعاملون في ميدان العدل يعرفون جيدا كم من الزمن سوف يقضون في السجن لاصلاحهم بحكم المواد كذا وكذا من القانون الجنائي، اذا حدث وارتكبوا جريمة معينة. ومع ذلك فان العاملين في حقل العدل يرتكبون الجرائم. وتماما مثلما يرتكبون الجرائم، فانهم من الممكن ان يسيئوا تطبيق القانون.

ان معاملة العناصر المناهضة للثورة المنتمية للطبقات المعادية بكرم زائد، او

حمايتهم عن طريق سوء استخدام سياستنا الرحيمة، او تناول اشد المجرمين ارتكابا في عرقلة البناء الاشتراكي ببساطة، كل هذه مواقف لا يتخذها العاملون في ميدان العدل الذين يملكون وجهة نظر ايديولوجية سليمة. فما هي اذن ان لم تكن جريمة، ان ترتكب القتل او السرقة فتخل بذلك بالنظام العام، في وقت يقف فيه كل الشعب معبأ من اجل الثورة الاشتراكية؟ ولكن محاولات اللجوء إلى المبررات السخيفة، مثل عزو القتل إلى نقص الادراك والسرقة إلى الفقر المدقع - هذه المحاولات كلها هي نتيجة للتفسير الخاطئ للقانون، وهي في التحليل النهائي تعود إلى موقف ايديولوجي خاطئ.

وعلى العاملين في ميدان العدل ان يفهموا بوضوح انهم العاملون الذين يحمون، وينفذون سياسة الحزب بواسطة القانون. وبكلمة واحدة، يجب ان تكون لديكم درجة عالية جدا من الروح الحزبية.

فى اجتماع العاملين في الامن الداخلي، قلت انه ينبغي ان يكون الرفاق العاملون في الامن الداخلي والرفاق جنود الجيش الشعبي في اقصى درجات الولاء للحزب. والشيء نفسه ينبغي ان يقال عن العاملين في ميدان العدل. يجب ان تكونوا انتم في اقصى درجات الولاء للحزب.

وقد يسأل بعض منكم، لماذا اذن عين اشخاص مثل هونغ كي جو او لي سونغ يوب وزيرين للعدل ليقودا اجهزتنا القضائية حيث يشترط مثل هذه الدرجة العالية من الروح الحزبية؟ اننا لم نكن نعلم ان لي سونغ يوب كان وغدا عندما عيناه وزيرا للعدل. ولو كنا نعلم ان هونغ كي جو شرير لما عيناه ابدا وزيرا للعدل. وواضح اننا عهدنا إليهما بهذا المنصب، آملين انهما سيصنعان خيرا وليس شرا، لاننا قصرنا في الحكم عليهما حكما صائبا، وكنا نظنهما صالحين.

ولكنكم لا تستطيعون القول انه باعتبار ان قوما سيئين شغلوا منصب الوزير، فان عمل العدل بأسره كان سيئا، فمهما كان الوزير فانتم يجب ان تتبعوا تعليماته وتسعوا لتطبيقها طالما هو ينفذ سياسة الحزب بشكل صائب. ولكنه اذا لم ينفذ سياسة الحزب كما يجب، يتعين عليكم ان تعبروا عن رأيكم في عمله، حتى بالرغم من كونه الوزير. فلماذا لم تقدموا آراءكم وانتم ترونه يرتكب الاخطاء؟ ماذا يدل هذا؟ انه يدل على ان اعضاء

حزبنا في ميدان العدل كانوا ضعافا فى الروح الحزبية.

انكم لستم بحال من الاحوال مرتبطين بأحد الوزراء. وانما انتم تنتمون إلى الحزب، وتعملون لمصالح الحزب وسياسته. تطيعون تنظيمات الحزب، وهيئات الدولة، وسياسة الدولة، وقوانينها. لماذا اذن بقيتم مجرد متفرجين، بينما كان في استطاعتكم ان تروا بوضوح ان الامور لا تتم بشكل سليم؟ لماذا، مثلا، لم تثيروا اعتراضا على الحكم بتبرئة عنصر مثل لي مان هوا؟ ولماذا، بدلا من ذلك نفذتموه على علاته؟ كل هذا لانكم كنتم تتمتعون بروح حزبية ضعيفة. ونحن يجب ان نتحلى بروح حزبية قوية لا تسمح بأية مساومة مع اي شخص يخرج على سياسة الحزب. وان الحزب ليأمل انكم سوف تصلحون النواقص التي ظهرت في عملكم الماضي وستسعون بدأب من اجل تعزيز روحكم الحزبية.

ان بحثا دقيقا في هذا الاجتماع لاخطاء العاملين منا في ميدان العدل والنيابة العامة قد بين ان هذه الاخطاء كلها كان سببها الابتعاد عن موقف الطبقة العاملة، وعن مبادئ الاشتراكية، وعن مبادئ حزبنا. فى منتهى التحليل، نجمت عن روح حزبية ضعيفة.

ومن الممكن القول بانه لا ينفذ سياسة الحزب باخلاص ويدافع عنها بحزم الا اولئك الذين لديهم روح حزبية قوية. فمجرد الاخلاص الشفوي للحزب لا يجعلكم رجالا على روح حزبية قوية. ونحن نسمع بين حين وآخر بعض الرفاق يقولون: انه مخلص للحزب، ولكنه لا يعرف كيف يقوم بعمله. غير ان شخصا كهذا يكون احمق.

وما نعنيه بالرجل المخلص للحزب ليس فقط مجرد انه رجل نقي السريرة، كما لا نعني به انه رجل مطواع غيركفء. ولكن الرجل المخلص الذي نعنيه هو الرجل الذي يذود بعزم عن سياسة الحزب ويعرف كيف ينفذها بشكل صائب، ويشن باستمرار كفاحا لا هوادة فيه ضد الاعداء الطبقيين، وضد كافة الظواهر السلبية، ويدافع بحزم عن مصالح الطبقة العاملة ويناضل بعناد في كافة الاوقات دونما هنة من تردد، مهما كانت الخطوب، من اجل تنفيذ سياسة الحزب. مثل هذا الرجل يمكن ان يسمى مناضلا حزبيا مخلصا، وعضوا حزبيا مخلصا، ورجلا يتمتع بروح حزبية عالية. وعلى كافة العاملين منا في ميدان العدل ان يبرهنوا بأنفسهم على انهم رجال يتمتعون بروح حزبية

قوية، رجال وهم متحدون اتحادا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب، يعصمون سياستها بحزم ويخوضون كفاحا قويا من اجل تنفيذها.

ان بلادنا تشهد صراعا طبقيا شديد التعقيد في ظروف انشطارها إلى شمال وجنوب. ومن المهم هنا ان نميز بشكل صائب بين الاصدقاء والاعداء ويجب علينا الا نجري اية مساومة مع الطبقات المعادية التي تقف مستميتة ضد الاشتراكية. ولهذا السبب، يجب ان نرسم خطا واضحا بين العناصر المعادية واولئك الاعضاء في طبقتنا الذين يرتكبون الجرائم بالصدفة، بينما هم يسيرون على درب البناء الاشتراكي معنا، بين اولئك الذين يقاوموننا عن عمد، واولئك الذين ليسوا كذلك. ولا بد لكم من مستوى سياسي رفيع كي تحددوا كل هذه الفوارق وتقرروا العقوبات القانونية بناء على ذلك.

ولحيازة مستوى سياسي رفيع، وتحليل كافة المسائل بشكل صائب، يستلزم توفر التربية السياسية الماركسية اللينينية. ومن ثم، فاني اعتقد، كما اقترح مؤتمر المندوبين لحزبنا على الحزب كله، انه يتعين تكثيف صقل الروح الحزبية وتعزيز الحياة الحزبية في المقام الاول، وثانيا، على كل عضو بالحزب ان يعمل بجد ليسلح نفسه بالنظرة الماركسية اللينينية للعالم.

يجب على جميع العاملين في ميدان العدل ان يعززوا روحهم الحزبية وفقا لروح قرار مؤتمر مندوبي الحزب، ويجب ان يرفعوا مستوى وعيهم السياسي، لكي يخوضوا بنجاح الكفاح ضد العناصر المناهضة للثورة وينفذوا بالكامل السياسة القضائية للحزب والدولة.

واني لأرجو ان يلتزم كافة العاملين منا في ميدان العدل بحزم بسياسة الحزب القضائية، حتى يصعدوا الكفاح ضد العناصر المناهضة للثورة، وان يصونوا بحزم المكاسب الاشتراكية ضد اية نشاطات مخربة وهدامة من العدو، وان يناضلوا بحزم من اجل انتصار ثورتنا الاشتراكية.

فى المحافظة الجيدة على الآثار والقطع الاثرية التاريخية

حديث مع الاساتذة والطلاب فى جامعة كيم ايل سونغ

٣٠ نيسان ١٩٥٨

اود ان اتحدث قليلا عن مسألة بناء متنزه جبل دايسونغ.

تعبيد الطرق فى هذا الجبل على وشك الانتهاء فى الوقت الحاضر. لكنه لا يمكننا ان نسميه متنزها بمجرد تعبيد الطرق فيه. علينا ان نبنى متنزه جبل دايسونغ على انه مكان رائع للاستجمام الثقافى للشعب ونجعله مكانا لتربية الشغيلة على التقاليد الثورية والروح الوطنية فى المستقبل.

وكما تعرفون جميعا فان جبل دايسونغ مكان ذو تاريخ طويل يبعثنا على الفخر. ان هذا الجبل يؤوى قبور المناضلين الثوريين المناهضين لليابان كما يضم الآثار التاريخية الكثيرة. ان فيه كذلك اكثر من الف ضريح من الاضرحة القديمة فى عصر كوغوريو وبعضها يحتوى على الصور الجدارية وما زالت مواقع السور الجبلى القديم قائمة هناك. هذه الآثار القديمة معطيات جيدة تبين تاريخ بلادنا الطويل وتقاليد شعبنا الثقافية الممتازة.

دمر الغزاة الامبرياليون اليابانيون فى الماضى عددا كبيرا من الآثار القديمة خبط عشواء فى كل مكان من بلادنا ونهبوا كثيرا من تراثنا التاريخى القيم. ومع ذلك، فان

افراد جيلنا الصاعد لا يعرفون جيدا مدى شدة قسوة الغزاة وصفاقتهم فى الوقت الحاضر لانهم لم يشاهدوا بأم اعينهم هؤلاء الاعداء القوميين والطبقيين. لذلك يكون من اللازم ان نعرف الشعب جيدا ولا سيما الجيل الصاعد بالتقاليد الثقافية الرائعة التى انجزها اسلافنا والروح الوطنية التى ابدوها فى نضالهم الباسل ضد الغزاة الاجانب من خلال الآثار والقطع الاثرية التاريخية ايضا.

فانه لامر ينطوى على قدر بالغ الاهمية ان نقوم بترميم كل الآثار القديمة التى دمرتها الامبريالية اليابانية عند هروبها وننقب عما يزال باقيا منها ونعيد بناءها وترتيبها. فاذا قمنا بحفريات ننقب فيها عن كل الآثار التاريخية التى تتواجد هنا ثم اعدنا تأهيلها على حالتها الاصلية لنتمكن من تقديم الشواهد على تقاليد امتنا الثقافية الممتازة بواسطة اشياء عيانية فان جبل دايسونغ لن يغدو مكانا رائعا للاستجمام الثقافى للشغيلة وحده، بل مكانا ممتازا لتربية الشعب على الكبرياء الوطنية والروح الوطنية.

علينا ان نستفيد من فرصة مشروع بناء متنزه جبل دايسونغ لنقوم فى الوقت ذاته بالتنقيب عن الآثار القديمة المتواجدة هنا ونعيد بناءها وترتيبها. لا يجوز ابدا ان ندمر التراث التاريخى بحجة مشروع بناء ما ايا كان. ولكن مهما يكن من امر فانه لا يجوز الابطاء او عدم القيام بمشاريع البناء التى لا مفر منها بسبب التراث القديم. ولا بد عند اجراء الاشغال فى اماكن الآثار القديمة من تنظيم وحدة حفريات الآثار القديمة اولا والقيام بالتنقيب عنها قبل المشروع بحيث يمكن المحافظة على الآثار، ثم اجراء مشروع البناء دون عوائق. ان وضع خطة عامة سليمة لبناء المتنزه ودفع عجلة المشروع قدما فى اتجاه سديد يقتضيان اعطاء الاسبقية لحفريات الآثار التاريخية. ومن المستحسن، فى رأيى، ان ننظم وحدة حفريات الآثار القديمة المحترفة التى تتألف نحو من ٣٠ نسمة تابعة لاكاديمية العلوم لتقوم بالتنقيب عن الآثار القديمة.

على عاملى المجال المختص ان يضعوا التصميم العام لبناء متنزه جبل دايسونغ بسرعة عن طريق التشاور الواسع مع العلماء والطلاب الجامعيين بحيث يمكن المباشرة فى البناء.

ولا بد من انعاش الآثار التاريخية على اساس الفحص والدراسة الكافيين للمعطيات العلمية اللازمة لانعاشها. لا يجوز اختلاق شىء ما حيث لم تكن آثار، كما لا

يجوز ترميم الآثار التى كانت قائمة خبط عشواء. لا بد من ان نقوم بحفريات الآثار واعادة تأهيلها انطلاقا دقيقا من المبدأ الحزبى والطبقى العمالى وبالاستناد الثابت الى المبدأ التاريخى.

ولا بأس بالبدء بحفريات الاضرحة القديمة وترتيبها فى جبل دايسونغ بناء على ذلك المبدأ. كما يجب التقصى عن كل الاضرحة القديمة فى هذا الجبل واجراء الحفريات اللازمة لها وانعاش بعض الاضرحة النموذجية منها لتبدو على حالتها الاصلية حتى يراها الشعب بعيونه. ويجب اكساء الاضرحة بعشب وغرس الكثير من الاشجار فى جوانبها حتى تزدهى بالخضرة وشق الممرات بين الاضرحة وبناء ظلة صغيرة ايضا لتوفير التسهيلات للزوار من الشغيلة والطلبة لمشاهدتها.

وينبغى، فى هذا الصدد، نقل مزرعة تربية المواشى القائمة فى منطقة الاضرحة القديمة بسرعة الى منطقة اخرى.

ولا بد من اعادة بناء موقع قصر آنهاك ايضا. يجب نقل القرية القائمة حاليا فى موقع هذا القصر الى خارجه والقيام بالحفريات فى الموقع كله بحيث تنتعش الآثار القديمة وتعود فى وضعها الاصلى.

وما دامت حجارة السور الجبلى القديم باقية حتى الآن، من الحرى ان نتأكد من ان الطلاب فى كلية التاريخ من الجامعة يقومون بالاستقصاء والحفريات ونحرص على انعاش مسافة ما من السور الجبلى واعادة بوابة السور ايضا فى حالتها الاصلية. ولا بد من اعادة بناء الظلة التى كانت قائمة فى الماضى على قمة زانغسو فى مشهدها الاصلى.

ويمكننا ان نعتبر البرك التى يقال انها كانت قائمة فى الماضى داخل سور جبل دايسونغ على انها آثار بالغة القيمة. فمن الواجب التنقيب عنها كلها واعادة بنائها فى المستقبل. ان الناس عندما يذهبون الى متنزه فانهم يحتاجون الى الكثير من المياه. لذلك تقتضى الضرورة ان نستقصى عن ينابيع المياه الكثيرة فى جبل دايسونغ ونوفر مقادير كبيرة من مصادر المياه لتسهيلات الشغيلة الذين يذهبون الى هناك بقصد النزهة.

ولقد سمعت ان آثارا كثيرة قد عثر عليها فى اثناء تعبيد الطرق فى جبل دايسونغ، فلا بد من المحافظة عليها بكل عناية. من الضرورى فيما بعد بناء متحف فى جبل

دايسونغ وان تعرض فيه الآثار القيمة التى تكتشف فى هذه المنطقة.

ان بناء المتنزه فى جبل دايسونغ على نحو جيد يقتضى العديد من المبانى فيجب ان تأتى هذه المبانى متلائمة مع مواقع الآثار القديمة استفادة من تقاليد بلادنا الطويلة فى مجال الفن المعمارى القديم بعد التنقيب عن كل الآثار ودراستها، بحيث يتعرف زواره على تقاليد بلادنا الرائعة فى مجال الفن المعمارى القديم. ان ذلك سيكون بطبيعة الحال صعبا بقوى البناة وحدهم. فمن واجب العلماء ان يساعدوا فى هذا العمل ايضا.

ولقد عمل طلاب الجامعة حتى الآن الشىء الكثير لبناء متنزه جبل دايسونغ. ولكن الامر مازال بعيدا عن اكماله على نحو متقن. ولا بد من انعاش الآثار لتعود الى وضعها الاصلى وبناء حديقة الحيوانات وحديقة النباتات من جديد. يمكننا اذن ان نعتبر ان الاعمال التى يجب اداؤها فيما بعد اعظم من كل ما اديناه حتى الآن. من المستحسن ان تضطلع الجامعة كذلك ببناء متنزه جبل دايسونغ فى المستقبل.

يمكننا ان نقول ان هذا المشروع اكثر ما يكون مناسبة لطلاب الجامعة، لان هذا المشروع يتطلب المعارف العلمية الشاملة على نحو يختلف عن مشروع بناء متنزه آخر بحيث لا بد من حفريات الآثار التاريخية وانعاشها لتعود فى حالتها الاصلية والقيام بالتنقيب الجيولوجى. لذلك، فانه لا يمكن اداء مثل هذه الاعمال على خير وجه الا من قبل طلاب الجامعة الذين يبحثون فى كل المجالات العلمية. من يعمل سوى طلاب كلية التاريخ على الحفريات التى تمس التراث الثقافى الذى خلفه الاسلاف وانعاش هذا التراث؟ جدير بكم ان تقوموا بالحفريات لكشف الآثار التاريخية وان تضعوا انتم ايضا، بناء على دراستها، خطة لاعادة بناء موقع قصر آنهاك وانعاش الاضرحة القديمة والسور الجبلى وبوابة السور والظلة. ولا يمكن اداء هذه المهمة بجهود عدد قليل من العلماء الاثريين.

وعلى الطلاب كذلك ان يكتبوا الاطروحات بعد دراسة آثار جبل دايسونغ والمعطيات الخاصة بتربية الشغيلة. سيكون ذلك امرا جيدا لهم لانهم يغنون به المعارف التى كسبوها فى غرف التدريس عن طريق الواقع ويسهمون فى بناء المتنزه ايضا.

من واجبنا ان نقوم بالحفريات وبانعاش الآثار فى جبل دايسونغ وان نبنى هنا حديقة الحيوانات وحديقة النباتات بناء جديدا يجعل هذا الموقع متنزها يستحق الفخر امام العالم.

خطاب القي في حفل تدشين فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في مصنع هوانغهاي للحديد

٣٠ نيسان ١٩٥٨

ايها الرفاق،

نحتفل غدا بعيد الاول من ايار الذي يثبت القدرة الكفاحية لشغيلة العالم كله والتضامن الاممي فيما بينهم.

انه لأمر يتميز بأهمية خاصة ويزيد من سرورنا ان نقيم عشية عيد الاول من ايار حفل تدشين فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في هذا المصنع، الامر الذي يغدو حدثا يفتح عصرا جديدا في تنمية صناعة المعادن الحديدية في بلادنا. ان هذين الفرنين حديثي البناء هما اروع هداياكم المقدمة إلى طبقتنا العاملة وإلى الشعب الكوري بأسره.

وانني بمناسبة افتتاح فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في مصنع هوانغهاي للحديد، اقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، احر التهاني والشكر إلى جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين حققوا المآثر العملية الرائعة في اعادة بناء مصنع الحديد.

لقد اصيب مصنع هوانغهاي للحديد بخراب تام من جراء قصف العدو الوحشي ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة شأنه في ذلك شأن مؤسسات الصناعة الثقيلة الاخرى.

قرر الحزب والحكومة عقب الهدنة بناء هذا المصنع على مراحل، اعتبارا للتنمية المنسقة لفروع الصناعة. قمنا قبل كل شيء باعادة بناء ورشة الفولاذ وورشة الفولاذ

الخام في فترة الاعمار والبناء لما بعد الحرب وذلك بغرض سد احتياجات الاقتصاد الوطني الملحة للمدلفنات الفولاذية.

ثم، بنينا هذين الفرنين الكبيرين، فرن الصهر وفرن الكوك في فترة قصيرة من الزمان تقل عن سنة، بناء على قرار لجنة الحزب المركزية.

ان لهذين الفرنين اللذين يتم افتتاحهما اليوم قدرة جبارة اذ يمكن لفرن الصهر ان ينتج ٢٥٠ ألف طن من حديد الصب سنويا وينتج فرن الكوك ٣٠٠ ألف طن من الكوك. وهذا يعني اننا ننتج الآن اكثر من ضعفي ما كان ينتج في الماضي وبنفس التجهيزات.

كانت اعادة بناء مصنع الحديد مشروعا ضخما وصعبا للغاية فقد تم من اجل بناء فرن الصهر وفرن الكوك صنع وتركيب هياكل الحديد المسلحة بمقدار يزيد عن ١٠ آلاف طن وتم تمديد الخطوط الحديدية الجديدة التي تمتد إلى ٢٨ كيلومترا وتركيب اكثر من ٦٠٠ من مختلف الآلات والتجهيزات.

ولقد كان علينا ان نتخطى الصعاب الجمة لجلب الآلات واللوازم الضخمة لبناء فرن الصهر وفرن الكوك ولحل المسائل التقنية المعقدة التي لم نعانيها من قبل. ولكن الحزب كان على اقتناع راسخ بان طبقتنا العاملة سوف تنجز هذا المشروع الصعب قبل الموعد المقرر بعد التغلب على كل المصاعب، مبدية حماستها الوطنية ومواهبها الخلاقة التي لا تنضب. لقد حققتم توقع الحزب بمآثركم البطولية على اروع صورة.

ما استطاع العمال والتقنيون والموظفون جميعا ان يفرغوا من هذا المشروع البنائي الضخم والعسير بنجاح، ابتداء من الانقاض الا بنضالهم المتفاني الذي قاموا به ناسين الراحة والنوم، متمسكين بقرار الحزب والحكومة.

قد برز في بناء فرن الصهر عدد كبير من ابطال العمل والمجددين فيه. من الذين تقدموا صفوف جميع العمال ليضطلعوا بأشغال اكثر صعوبة وحلوا المسائل التقنية المعقدة بنجاح بفضل اخلاصهم غير المتناهي للحزب والوطن وانجزوا الاشغال الصعبة في حينها. ان بناة فرن الصهر، وعلى رأسهم عامل الصفائح الحديدية الرفيق واون دو جونغ وعامل السقالة الرفيق ايم تشانغ هو، كانوا يعملون على ارتفاع ستين مترا مدة شهرين متخطين برد الشتاء القارس ورفعوا تجهيزات الفرن السقفية بعد تركيبها على

الارض مظهرين روحهم الخلاقة المدهشة. ورص الرفيق هونغ دو كوان وغيره من البناة مقادير هائلة من الطوب الحراري الذى يبلغ مجموع وزنه ١١ ألف طن متغلبين على الظروف القاسية من زمهرير الشتاء ونجحوا في بناء فرن الكوك الجديد الذي يقوم على تقنية متقدمة. وتخلى عمال اللحام وعلى رأسهم الرفيق تشواي يون ميونغ والرفيق لي مون كوان عن طريقة اللحام القديمة مطبقين بجرأة طريقة متقدمة كان من شأنها ان تحقق مأثرة كبيرة بتعجيل موعد المشروع بنسبة الثلث.

ان كل الاشغال التي انطوى عليها المشروع المعقد الضخم لبناء فرن الصهر وفرن الكوك في مصنع هوانغهاي للحديد قد جرت على يد عمالنا وتقنيينا، بدءا من التصميم وحتى صنع الآلات والتجهيزات وعمليات البناء.

ان تقنيينا الحديثين الذين تخلصوا تماما من مختلف النقائص التقنية التي كانت قائمة في عهد الامبريالية اليابانية وبفضل الدراسة الدقيقة للتقنيات والخبرات المتقدمة لدى البلدان الاخرى قد صمموا تصميما جديدا وعلى اساس تقنيات متقدمة كليا حتى اجهزة المياه والقوة المحركة، فضلا عن فرن الصهر وفرن الكوك.

لقد اعيد بناء مصنع الحديد بفضل جهود اشتركت فيها كل فروع الصناعات الهيكلية وجميع العمال والتقنيين الذين يعملون هناك وبحركة المساعدة الشعبية الشاملة. فلو لم يوفر له العمال والتقنيون في مصنعي بوكزونغ وريونغسونغ للآلات وغيرهما من مؤسسات صناعة بناء الآلات والعمال في قطاع البناء ومواد البناء وقطاع النقل الآلات والمستلزمات الضخمة التي يحتاج إليها في الوقت المحدد بنضالهم المتفاني ولو لا ان الفلاحين والطلبة وربات البيوت وسائر السكان في محافظة هوانغهاي الشمالية وفى مدينة سونغريم قد ساعدوكم بنضالهم العملي الجماهيري، لما استطعنا ان نكمل اليوم بناء مصنع الحديد الضخم والمقتدر هذا.

اود ان انتهز هذه الفرصة لاقدم اجمل الشكر لجميع العمال والمساعدين الذين مدوا ايديهم بالمساعدة النشطة لبناء مصنع هوانغهاي للحديد.

انكم قد جمعتم، من خلال اعادة بناء مصنع الحديد، تجارب قيمة لا يعدلها شيء، فلقد اصبح اليوم في مقدور تقنيينا ان يصمموا مصنع الحديد الحديث بقواهم الذاتية وبات

في وسع صناعتنا لبناء الآلات ان تنتج وتوفر بنفسها التجهيزات اللازمة له. وصارت لعمالنا مهارة يمكن بها تركيب البنايات والتجهيزات بالغة التعقيد على اروع صورة.

وهذا كله يعد رصيدا قيما في التنمية القادمة لصناعة المعادن الحديدية في بلادنا. كما انه برهان جلي على ان صناعتنا قد بلغت مرحلة جديدة من تطورها وهو ضمان اكيد يمكننا من بلوغ الاهداف الضخمة لخطة السنوات الخمس.

لقد اثبتم في بناء مصنع الحديد اخلاصكم غير المتناهي للحزب والثورة، وبينتم ان طبقتنا العاملة من حيث هي طبقة قائدة في بلادنا تتقدم قدما على نحو يبعث على الثقة بمستقبلها المشرق. ان اعادة بناء مصنع هوانغهاي للحديد اظهرت للعالم كله مرة اخرى ما لدى طبقتنا العاملة من الروح الكفاحية الصامدة والروح البطولية والقدرة الخلاقة التي لا تنضب، وبينت له انه لن تكون ثمة اية صعوبة لا يمكن التغلب عليها بالنسبة إليها.

لقد قمتم في اعادة بناء مصنع هوانغهاي للحديد بتجهيز مؤسسة قديمة بتقنية حديثة وحولتم هذا المصنع إلى مصنع جديد للتعدين ضمن فيه توازن اكثر عقلانية بين الفروع، وحققتم بذلك مآثر كبيرة في القضاء على الطابع الوحيد الجانب الاستعماري الذي ظل طويلا جرحا عميقا لصناعتنا وفى تعجيل تنمية الاقتصاد الوطني المستقلة.

انه لفخر لطبقتنا العاملة التي هي سيد البلاد كما انه رمز لقدرتها ان فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في مصنع هوانغهاي للحديد برزا بمشهدهما العملاق اليوم. والشعب الكوري بأسره يستلهم من مآثركم استلهاما لا حدود له ويؤكد ثقته بالنصر.

ايها الرفاق، لقد قمنا باعادة بناء الاقتصاد الوطني المدمر ووفرنا الظروف المادية لتوطيد اسس الاقتصاد الاشتراكي للبلاد في ثلاث سنوات او اربع بعد الحرب وذلك بنضال شعبنا البطولي والمساعدة الاقتصادية والتقنية من البلدان الاشتراكية.

ينفذ شعبنا اليوم بنجاح مهام السنة الثانية من خطة السنوات الخمس الاولى في كل ميادين الاقتصاد الوطني. وتمثل اعادة بناء مصنع هوانغهاي للحديد حدثا فائقا في توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكي وذلك بتطوير القوى المنتجة في البلاد إلى درجة اعلى وتمثل امارة هامة في سرعة تطوير صناعتنا وهي قطاع قائد للاقتصاد الوطني.

ويركز الحزب في فترة خطة السنوات الخمس الاولى ايضا قوة كبيرة على تطوير

صناعة المعادن الحديدية وصناعة بناء الآلات والصناعة الكيميائية وصناعة مواد البناء وتقوية قواعد المواد الخام والطاقة بهدف مواصلة ضمان النمو الاولي للصناعة الثقيلة.

تستأثر صناعة المعادن الحديدية بأهمية كبيرة في وضع اسس التصنيع الاشتراكي وتقوية الاسس المستقلة للاقتصاد الوطني وحل مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب.

صناعة المعادن الحديدية هي احد الفروع الهيكلية من الصناعة الثقيلة. فلن يكون بوسعنا، إن لم نقم بتنمية صناعة المعادن الحديدية، ان نضمن نمو صناعة بناء الآلات والانشاءات الرئيسية ولا ان نتوقع بالتالي تنمية الاقتصاد الوطني بدرجة اعلى وتحسين معيشة الشعب. لهذا السبب بالذات، يعير حزبنا دائما انتباها عميقا لتنمية صناعة المعادن الحديدية.

لقد ادت صناعة المعادن الحديدية دورا كبيرا في تطبيق سياسة حزبنا الاقتصادية بعد الحرب. الا انها لا تفي بعد وفاء تاما بحاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة يوما فيوما للصفائح الفولاذية.

ان صناعة بناء الآلات التي تتنامى في بلادنا حاليا بسرعة كبيرة تطلب بإلحاح المزيد من المواد الفولاذية جيدة النوعية من مختلف المواصفات، كما تزداد الحاجات للقضبان الحديدية وحديد التسليح في شتى ألوانها في السكك الحديدية والموانئ ومناجم الفحم والمعادن واماكن قطع الاشجار ومواقع مشاريع الري.

ويتطلب البناء بالطريقة مسبقة الصنع، التي انتشرت انتشارا واسعا في انحاء البلاد حاليا، تطلبا خاصا زيادة حقيقية في انتاج مختلف المواصفات من الحديد المبروم والاسلاك الحديدية. مثلما تتطلب المصانع ومواقع بناء البيوت السكنية مختلف مواصفات الانابيب غير الملتحمة والصفائح الفولاذية بمقادير كبيرة.

لذلك، نرتئي تحقيق تنمية سريعة في صناعة المعادن الحديدية في فترة خطة السنوات الخمس بحيث يمكننا ان نسد حاجاتنا المحلية من مختلف المواد الفولاذية بأنفسنا من حيث الاساس.

لقد طرحت في مؤتمر المندوبين الاول لحزبنا المهام الضخمة المتعلقة بانتاج ٧٠٠ ألف طن من حديد الصب و٢٠٠ ألف طن من الحديد المجروش و٦٧٠ ألف طن من الفولاذ و٥٠٠ ألف طن من المواد الفولاذية في اواخر سنة ١٩٦١ في قطاع صناعة المعادن الحديدية.

انه قد القيت على عاتق مصنع هوانغهاي للحديد في هذا الشأن مهام ضخمة حقا.

فمن واجبكم، في سبيل الاداء الناجح للمهام الثقيلة المترتبة على هذا المصنع في خطة السنوات الخمس، ان تقوموا اولا باستيعاب التقنيات المتقدمة استيعابا سريعا بحيث يظهر فرن الصهر وفرن الكوك المبنيان حديثا كامل قدرتهما كما انه من واجبكم ان تبدأوا في بناء ورشة الصفائح السميكة بطاقة ١٥٠ ألف طن وورشة الصفائح الرقيقة بطاقة ٦٠ ألف طن بغية سد احتياجات الاقتصاد الوطني لمختلف الصفائح الفولاذية حتى يتم بناء الورشة الاولى إلى الربع الثالث من عام ١٩٥٩ وتشغيل بعض الفروع من الورشة الثانية مع نهاية الربع الثاني من العام نفسه. ويجب ان يتم في نفس الوقت بناء ورشة تصفيح فولاذ النورات بطاقة ٣٠٠ ألف طن لسد احتياجات السكك الحديدية من القضبان. وينبغي اكمال بناء فرن الصهر رقم ٢ وفرن الكوك رقم ٢ حتى عام ١٩٦٠.

ان اداء هذه المهام الضخمة كلها بنجاح لا بد ان يؤدي إلى تحويل مصنع هوانغهاي للحديد إلى قاعدة قوية لصناعة المعادن الحديدية في بلادنا لتكون طاقة انتاجه ٥٠٠ ألف طن من حديد الصب و ٤٥٠ ألف طن من الفولاذ و٤٠٠ الف طن من المدلفنات الفولاذية في اواخر خطة السنوات الخمس.

اود ان اتحدث في هذه الفرصة عن بعض المهام المترتبة على المؤسسات الاخرى في قطاع صناعة المعادن الحديدية في بلادنا.

ان الحزب والحكومة يهدفان إلى توسيع مصنع كيم تشايك للحديد بمجمله وتحويله إلى قاعدة قوية جديدة لصناعة المعادن الحديدية في بلادنا وذلك بغرض مواصلة تنمية تلك الصناعة بسرعة كبيرة.

لا بد لتحقيق هذه المهام الضخمة ان يباشر مصنع كيم تشايك للحديد في مشروع اعادة بناء فرن الصهر رقم ٢ باسرع وقت ممكن ليكون جاهزا خلال الربع الاول من العام القادم. وينبغي القيام بمشاريع البناء الضخمة مثل بناء ورشة الفولاذ الجديدة الذي يتحتم ان يشرع به بحيث يتم بناء فرنين مكشوفين طاقة كل منهما ٢٠٠ طن ضمن خطة السنوات الخمس الاولى وتوسيع ورشة الفولاذ وبناء ورشة التصفيح من جديد في فترة خطة السنوات الخمس الثانية. ويجب بناء مصنع كيم تشايك للحديد بقوانا التقنية الذاتية

من حيث الاساس. وهذا ما يقتضي توجيه قوى البناء التي تعمل في مصنع هوانغهاي للحديد إلى بناء مصنع كيم تشايك للحديد منذ مطلع عام ١٩٦١.

يجري في مصنع سونغزين للفولاذ حاليا مشروع اعادة تكوينه بمجمله. فينبغي التعجيل بمشروع بناء ورشة تصفيح الفولاذ الخام الجاري حتى يتم في ظرف هذا العام.

وعلى مصنع كانغسون للفولاذ ان يكمل مشروعه الخاص باعادة تكوين ورشة الفولاذ الخام وتوسيعها في هذا العام من حيث الاساس ليتمكن من انتاج ٣٠٠ ألف طن من المدلفنات الفولاذية.

ان الحديد المبروم الرقيق والاسلاك الحديدية التي تشتد الحاجة إليها في بلادنا يجب انتاجها في مصنع كانغسون للفولاذ من حيث الاساس. لذا فان من واجب هذا المصنع ان يرفع المستوى التقني بكل الوسائل في سبيل زيادة انتاج الحديد المبروم الرقيق بسرعة وينصب المزيد من ماكنات سحب الاسلاك لحل مسألة الاسلاك الحديدية بحيث تبلغ طاقة انتاجها اكثر من ٣٠ ألف طن في عام ١٩٥٩.

ثم ان الوفاء بالاحتياجات من الانابيب الفولاذية يتطلب بناء مصنع حديث قادر على انتاج اكثر من ٤٠ ألف طن من مختلف الانابيب الفولاذية ضمن خطة السنوات الخمس.

لقد بدأ مصدر الحديد الخردة في بلادنا في التناقص بالتدريج وهو احدى اهم مواد صهر الفولاذ في الوقت الحاضر. ولا بد، تبعا لذلك، من حل مسألة مواد صهر الفولاذ عن طريق زيادة انتاج الحديد المجروش بسرعة. ان الحديد المجروش أفضل من حديد الصب كمادة لصهر الفولاذ، سواء في الفرن المكشوف او في الفرن الكهربائي. لذا فان زيادة انتاج الحديد المجروش تستأثر بأهمية كبيرة سواء بالنظر إلى وضع ثروات بلادنا او من حيث توطيد الاسس المستقلة لصناعة المعادن الحديدية. فمن الضروري اذن ان نواجه بناء قاعدة انتاج الحديد المجروش في مكان مناسب في المنطقة الغربية من بلادنا في المستقبل القريب بحيث يأتي متواقتا مع اتخاذ الاجراءات الخاصة بزيادة انتاج الحديد المجروش في مصنع تشونغزين للفولاذ.

ومن الضرورة بمكان تطوير صهر الحديد بالطاقة الكهربائية بالنظر إلى وضع ثروات بلادنا، بحيث ينبغي لعلمائنا والعاملين في قطاع صناعة الحديد ان يجهزوا

العمليات الاختبارية المتعلقة بصهر الحديد بالطاقة الكهربائية تجهيزا سريعا ويقوموا بالاعمال البحثية ويسعوا كل السعي لتوفير الظروف لتنشيط صهر الحديد بالطاقة الكهربائية في المستقبل.

وبناء مصانع المعادن الحديدية وتوسيعها ومضاعفة نطاق انتاجها لا بد ان يلحق استثمار مناجم الحديد وتوسيعها. كما ان تأمين المقادير الكافية من خامات الحديد اللازم لصناعة المعادن الحديدية التي تتطور بسرعة يتطلب توسيع مناجم الحديد مثل منجم موسان ومنجم تشوندونغ ومنجم هاسونغ ومنجم وونريول بالتدريجً وتوقع استثمار منجم الحديد في منطقة هوتشون من محافظة هامكيونغ الجنوبية.

فلانجاز كل هذه المهام الضخمة المترتبة على قطاع صناعة المعادن الحديدية بنجاح، يتوجب على جميع العمال والتقنيين والموظفين في هذا القطاع ان يرسخوا ما احرزوه من الانتصارات ويستفيدوا استفادة صحيحة من التجارب القيمة التي جمعوها حتى الآن كيما يتغلبوا بشجاعة على كل الشدائد التي تقف في وجهنا.

ان افراد طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا الذين استلهموا استلهاما لا حد له من مقررات مؤتمر المندوبين الاول لحزبنا يبذلون كل ما لديهم من الجهود والحمية بثقة كبيرة للتغلب على العقبات الكأداء التي تقف في وجه انجاز خطة السنوات الخمس.

وفى موقع القيادة من شعبنا، يقف حزب العمل الكوري الذي قاده دائما إلى النصر في الحرب الضروس وفى معركة البناء الجبارة وما يزال يقوده اليوم. وان لدينا الطبقة العاملة البطلة التي لا تفت في عضدها اية مصاعب ولا يروعها شيء. كما ان لدينا قاعدتنا الصناعية الراسخة التي نهضت على الانقاض بشموخ وتم توسيعها واعادة تكوينها بتقنيات جديدة. لا ريب ان طبقتنا العاملة ستحرز مزيدا من الانتصارات الجديدة في انجاز مخصصات خطة السنوات الخمس المترتبة عليها.

انني على اقتناع راسخ بأنكم ستحققون بشرف المهام الثقيلة التي عهد بها إليكم الحزب والحكومة متغلبين بشجاعة على كل العقبات والمصاعب، كتفا إلى كتف مع جميع الشغيلة في بلادنا. فليتقدم جميع العمال والتقنيين والموظفين قدما نحو انتصارات جديدة، متحدين بمزيد من التراص حول اللجنة المركزية لحزبنا.

فى اجراء العمل الطبي والصحي على هيئة الحركة الجماهيرية الشاملة

خطاب ختامي في هيئة رئاسة اللجنة المركزية

لحزب العمل الكوري

٤ ايار ١٩٥٨

يشكل العمل الطبي والصحي مضمونا هاما في الثورة الثقافية، من حيث هي جزء من الثورة الاشتراكية. لقد حلت في بلادنا مسألة المأكل والملبس والمسكن من حيث الاساس، وتوفرت بالتالي الظروف التي تتيح اجراء العمل الطبي والصحي بهمة ونشاط على هيئة حركة تشمل الحزب والشعب قاطبة.

يمكننا القول ان العمل الصحي والثقافي الذي يستهدف تدبير الحياة بنظافة وبتمدن، ما يزال في حالة تخلف، بالقياس إلى الواقع المتطور الراهن. ما يزال الديستومياسيز منتشرا في عدد غير قليل من انحاء بلادنا. فمن واجبنا ان نضع حدا لهذا المرض في اقرب وقت ممكن.

لا بد، اولا، من استنهاض الجماهير الغفيرة في العمل الطبي والصحي بنشاط عن طريق اجادة التوعية الصحية، بغية تحسين هذا العمل ونشره على هيئة حركة شعبية شاملة.

كما ان من المهم تعبئة التلامذة في مجال التوعية الصحية. ولا بد في المدارس الابتدائية والاعدادية والمدارس المتخصصة عدا الكليات من تحديد السبت كل اسبوع يوما لنشر المعارف الصحية ليقوم جميع التلامذة بالتوعية الصحية نصف يوم وينخرطوا في

النصف الآخر منه في القضاء على ناقل الامراض الوبائية كالذباب والبعوض والفئران. وينبغي القيام بهذا العمل على نحو نظامي مدة قد تكون ثلاث سنوات.

ولا بد في كل ايام السبت من تحديد عمود صحي في الجرائد وبيان اضرار مختلف الامراض في اجسام الناس وطرق الوقاية منها على نطاق واسع ونشر الخبرات الطيبة التي تم جمعها في العمل الطبي والصحي، كما يجب القيام بالتوعية الصحية في المجلات ايضا عن طريق وضع الشعارات الممثلة للعمل الصحي بالحروف البارزة الحمراء والخضراء.

كذلك، ينبغي القيام بالتوعية الصحية في الراديو وفى داخل الباصات والقطارات وفى الاماكن العامة ايضا ويجب القيام بها نحو عشر دقائق عند عرض التمثيليات والافلام.

ان العاملين الصحيين كثيرا ما يقومون بالتوعية الصحية بكلام صعب يستعصى فهمه على الجماهير. انه لمن واجبهم ان يقوموا بهذا العمل بكلام سهل يفهمه كل السامعين.

وينبغي في المدارس، خاصة، اجادة تربية التلامذة بحيث يذهبون للمشاركة في التوعية الصحية، بعد ان تزودوا بالمعارف الصحية عن مختلف الامراض على نحو واضح.

ان التوعية الصحية تتطلب كذلك تركيز الجهود على استئصال مختلف الامراض الوبائية كالديستومياسيز والحشرات الطفيلية.

ولا بد من طبع مختلف اللافتات والكراسات عن الشئون الطبية والصحية بأعداد كبيرة ويجب توضيح تفاصيل اسباب الامراض واخطارها، بدءا من الامراض الوبائية بشتى انواعها في الكراسات.

ثم ان اجادة العمل الطبي والصحي تحتم تنظيم الاعمال على نحو دقيق حتى لا تكون فيها اي ثغرة. يجب تعيين مشرف صحي واحد في كل المزارع التعاونية والمصانع والمؤسسات ومواقع العمل ليقوم بالتوعية الصحية ويضطلع بتنظيم الشئون الصحية والاشراف عليها.

ويجب تحديد يوم او يومين من كل شهر ليكون يوما صحيا وثقافيا بحيث يتم في هذا اليوم تنظيف الآبار واصلاح الجدران والمراحيض وتطهير داخل البيوت وخارجها بنظافة.

ويجب تشكيل لجنة التفتيش الصحي في كل قرية من ٤ او ٥ اعضاء على ان تضم رجال اجهزة الامن الداخلي والعاملين في اتحاد الشباب الديمقراطي وعاملات اتحاد النساء ويجب وضع نظام التفتيش الصحي واجراء التفتيش بموجبه دائما.

ويجب اقامة هيئة قيادة الوقاية الصحية في المركز وفى المحافظات والاقضية وتحديد الشهر الصحي مرتين في الربيع والخريف من كل سنة تتم فيهما الحملة الصحية والثقافية. يجب في هذه الفترة بناء الحمامات واصلاح الآبار والمراحيض في الريف والمدن على هيئة حركة شعبية شاملة. ان هذا العمل يتطلب امداده بالاموال واللوازم من جانب الدولة إلى حد ما.

انه لأمر مخز بالنسبة إلينا ان يحمل مواطنونا قدرا لا يستهان به من الحشرات الطفيلية في احشائهم بسبب تقصيرنا في العمل الصحي والثقافي. ومع ذلك، فان وزارة الصحة لا تتخذ اجراءات مشددة للقضاء على الطفيليات.

ان القضاء على الطفيليات يقتضي قبل كل شيء نشر المعارف الصحية بين الشغيلة حتى يأكلوا الخضار بعد تنظيفها بكل عناية ولا بد من استخدام الاسمدة الكيميائية في زراعة الخضار.

واود الآن ان اتطرق إلى شيء يتعلق بمسألة القضاء على الديستومياسيز.

فهذا المرض ينتشر في مناطق عديدة من بلادنا في الوقت الحاضر. ويبدو الامر أسوأ بالنسبة لمحافظات هوانغهاي الشمالية والجنوبية وزاكانغ وكانغواون.

لا بد، للقضاء على هذا المرض، من اتخاذ الاجراءات اللازمة كتمديد انابيب مياه الشرب حتى بأموال الدولة والبدء بالمناطق الخالية من الآبار والملوثة بالديستومياسيز بدرجة شديدة واشاعة عادة شرب الماء مغليا.

ويجب كذلك جمع البيوت المنفردة المنتشرة في مناطق متميزة بشدة بالديستومياسيز في مكان واحد وتعبئة جميع اعضاء رابطة الناشئين واتحاد الشباب الديمقراطي والجنود ورجال الامن الداخلي في حملة صيد نواقل الديستومياسيز كالسلطعون والسرطان وحلزون الماء.

وينبغي، خاصة، تعبئة الطلاب في معاهد الطب والمدارس المتخصصة الطبية في

التوعية الصحية والتحويل الصحي والوقاية من الديستومياسيز لمدة شهر واحد كل سنة. فاذا عملت المدارس على تعبئة هذا العدد الضخم من التلامذة والبالغ مليوني نسمة في التوعية الصحية بعد تزويدهم بالتعليم الصحي الكافي فلسوف يكون في مقدورنا ان نشهد تغيرات كبيرة في هذا المجال.

ولا بد من رفع دور اتحاد النساء في مكافحة الديستومياسيز واعتبار هذا العمل عملا رئيسيا له.

وثم ان قيادة مكافحة الديستومياسيز تتطلب ان يذهب العاملون المسئولون مباشرة إلى الطبيعة لينظموا الاعمال الوقائية والعلاجية. اما في المحافظات المصابة كثيرا بالديستومياسيز كمحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية، فيجب على نواب رئيس مجلس الوزراء ان يذهبوا إليها ليقودوا العمل بوصفهم مسئولين مباشرين عنه. ويجب منح المكافآت للاقضية التي تتميز في مكافحة الديستومياسيز.

وعلى الوزراء المختصين ان يتحملوا مسئولية في مجال القيام بالتحويل الصحي وبناء المرافق الصحية في المصانع والمؤسسات، اما في الارياف، فيجب على رؤساء اللجان الشعبية في كل المحافظات ان يتحملوا مسئولية في تنفيذ ذلك العمل.

وعلى الوزارات الانتاجية ان تبني دور الراحة بجزء من ارصدة البيوت السكنية وتقوم بادارتها لضمان صحة العمال ومنح الاجازة لضعاف الاجسام لقضائها في تلك الدور. ولكن لا يجوز بناء دور الراحة حيثما اتفق، بل يجب بناؤها حسب خطة عامة لتنظيم ارض الدولة.

ثم انه، يجب معاملة الناس الذين احيلوا على المعاش معاملة جيدة. ان وزارة الصحة تقوم الآن باحالة الاشخاص الذين ما يزالون قادرين على العمل إلى المعاش خبط عشواء. يجب اعادة فحص وضعهم الصحي والتأكد منه مرة اخرى.

لا بد ان نعتني جيدا بحياة الجنود الجرحى المكرمين الذين قاتلوا بدمائهم من اجل الوطن والشعب

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين في معمل كيلزو الانتاجي للجنود الجرحى المكرمين

٧ ايار ١٩٥٨

لقد قاتلتم انتم الجنود الجرحى المكرمين ببطولة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فدافعتم بدمائكم عن الوطن في فترة الحرب الاخيرة. حقا انه لأمر يستحق الثناء ان تشاركوا مشاركة فعالة في البناء الاشتراكي، رغم انكم جميعا جنود جرحى مكرمون اصبتم بجراح خطيرة.

من واجبنا ان نعتني جيدا بالجنود الجرحى المكرمين من كل النواحي حتى لا يشعروا بأي انزعاج، سواء في حياتهم ام في عملهم.

لقد طلبتم منا ان نعطيكم المزيد من حديقة الاشجار المثمرة، فسيكون من المناسب ان نخصص لكم حديقة الاشجار المثمرة التابعة للدولة، والقائمة على مقربة من هذا المعمل فهي حتى اذا احيلت إلى ايديكم فستبقى في حوزة الدولة. لذلك ليست ثمة مشكلة. من واجب المحافظة ان تنقل الحديقة مع وسائل العمل مثل الادوات الزراعية إلى هؤلاء الجنود.

وعلينا ان نقدم ايضا شاحنة إلى هؤلاء الرفاق. واذا كان من المحال علينا ان

نجلبها فورا من مكان آخر، فسيكون من الأفضل ان تقدم محطة كيلزو للسيارات لهم واحدة من احدث ما لديها مع سائقها، وهذا بالنسبة للوقت الراهن على ان تسلم لها سيارة اخرى فيما بعد من لجنة الدولة للتخطيط.

اما كراسي التحميل اللازمة لاصلاح مقشرة الارز التابعة لمعمل الجنود الجرحى المكرمين، فسيكون على مصنع كيلزو للب الورقي ان يوفرها.

ولا بد من توفير الوقود اللازم لانتاجهم وخشب الحرق لبيوتهم ايضا.

ومن الواجب ايضا حل مسألة تشغيلهم بصورة مرضية. فلقد سمعت ان سبعة او ثمانية من الجنود الجرحى المكرمين في قضاء كيلزو وحده يرغبون في الالتحاق بالعمل، فمن واجبنا ان نساعدهم على ان يشتغلوا جميعا في مواقع العمل. سيكون من الجيد ان يطلع رؤساء لجان الحزب في المحافظات على حال جميع الجنود الجرحى المكرمين الذين يرغبون في الالتحاق بالعمل ليتخذوا اجراءات لازمة. يقول بعض منكم الآن بأن حالة الجنود الجرحى المكرمين المعيشية والذين يشتغلون في مواقع العمل العامة أسوأ منها في معمل الجنود الجرحى المكرمين. الا ان ذلك قول الجاهلين للوضع. فكيف يكون الامر كذلك، ما دامت هناك منظمة حزبية وكوادر؟ والارجح انهم يتلقون معاملة أفضل منكم نظرا لانهم قليلون.

ثم انه ينبغي عدم توسيع نطاق مصنع الجنود الجرحى المكرمين اكثر مما يجب. انتم تريدون انشاء مصنع واسع النطاق عن طريق ادماج مصانع الجنود الجرحى المكرمين القائمة حاليا، الا ان هذا امر لا لزوم له فمن الانسب ان يضم معمل الجنود الجرحى المكرمين او مصنعهم نحو ١٠٠ شخص من المشتغلين. لن يكون من الجيد ان يتجاوز المشتغلون هذا العدد. واذا كانت مصانع الجنود الجرحى المكرمين موزعة في مناطق عديدة فسيكون ذلك مفيدا من نواح متعددة. فهؤلاء الجنود المدربون في ميدان القتال يمكنهم ان يكونوا قدوة ممتازة لسكان المناطق المحلية، ويتلقوا دعما اجتماعيا أفضل ويستعملوا اللوازم المحلية ايضا على نطاق واسع. واذن فما أفضل ان تكون مصانع الجنود الجرحى المكرمين موزعة في مختلف المناطق! ان هذه المنطقة صالحة للحياة ايضا لان مناظرها جميلة وهواءها نقي. فلا يجوز ان تراودكم الفكرة في هجر

هذا المكان وانشاء مصنع كبير في المدينة. انه لمن الامور الطيبة ان صنعتم مدرجات ترابية على التل الخلفي وذلك لغرس الاشجار المثمرة. فعليكم ان تغرسوا الاشجار المثمرة ايضا على هذه الارض وتحيوا هنا طويلا حياة سعيدة.

لا يجوز ان يبقى المشتغلون العاديون غير الجنود الجرحى المكرمين في مصنع هؤلاء الجنود اكثر من اللازم. لقد سمعت ان معملكم يضم ٦٥ شخصا من الجنود الجرحى المكرمين و ٢١ شخص من المشتغلين العاديين. وهكذا فان عدد المشتغلين العاديين يبدو اكثر مما يجب. وسيكون من الجيد ان تكون نسبة المشتغلين العاديين نحو ٦ بالمائة.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يعملوا بشكل مناسب لهم. فلا يجوز ان تسند إليهم من الخطة نفس المخصصات التي تسند للعمال العاديين. وحين نحثهم على ان يعملوا فليس ذلك لان وضعنا لا يسمح بحياتهم دون الشغل. ان الحزب والحكومة قادران تماما على ضمان حياتكم دون التحاقكم بالعمل، ولكن المرء، اذا ما ظل يحيا دون عمل، فانه يفقد شهيته وتفسد صحته. فمن واجبكم ان تعملوا إلى حد ما. ولكن، لا يجوز، قط، ان تعملوا بصورة مرهقة، بل عليكم ان تعملوا بشكل مناسب لصحتكم.

وسيكون من الحري ان نربي اولاء الذين لم ينتسبوا بعد إلى الحزب من الجنود الجرحى المكرمين تربية جيدة وان نقبلهم إليه. هؤلاء الناس قد تدربوا وجربوا في الجبهة. فمن واجب لجنة الحزب في القضاء ولجنة الحزب الاولية ان تقدما تربية حزبية جيدة لهؤلاء الجنود الجرحى الذين لم ينتسبوا بعد إلى الحزب وتقبلاهم بجرأة. ولكن يجب ان يكون قبولهم حتما حسب الاجراءات الفردية.

علينا ان نوفر لهم الظروف الكافية للدراسة.

قال احد منكم منذ مدة انه كان قد ذهب من قبل للالتحاق بمدرسة الجنود الجرحى المكرمين، الا انه قفل عائدا لان هذه المدرسة رفضت قبوله لفقد ذراعيه. كوادر تلك المدرسة سيئون جدا. لماذا لا يمكن للمرء ان يدرس مع فقد ذراعيه؟ يمكن الدراسة تماما دون ذراعين. علينا ان نرسل هذا الرفيق إلى المدرسة. يستحسن ان توصى لجنة الحزب في المحافظة بالتحاقه بمعهد سونغدو السياسي والاقتصادي، وفقا لمطلبه. ويجب ان ينزل فيما بعد رجال قسم العلوم والتعليم في لجنة الحزب المركزية إلى هنا

ليتعرفوا رغبة الآخرين ويرسلوهم إلى مدرسة الحزب المركزية او معهد سونغدو السياسي والاقتصادي ومعهد الاقتصاد الوطني والخ.

ليس من الضروري ان نكتفي بإرسالهم إلى المدارس النظامية، إذ يمكن ان نشركهم على نطاق واسع في نظام التعليم مع مزاولة العمل. لقد طلبتم تعيين المعلمين في معملكم ليتعلم منهم الجنود الجرحى المكرمون المفتقرون إلى المعرفة الاساسية مع مزاولة العمل. هذه ايضا فكرة طيبة. واذا لم يكن بين الجنود الجرحى المكرمين اشخاص لائقون بمهنة التعليم فيستحسن ان نعين اثنين او ثلاثة من المعلمين المتفرغين لحساب الدولة، بحيث تتوفر ظروف الدراسة لهؤلاء الجنود الجرحى ولجميع افراد عائلتهم ايضا، إلى ان يفرغوا من مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي.

من واجب جنودنا الجرحى المكرمين ان يعيشوا حياة ثورية متواضعة دائما. لا يجوز قط ان يشربوا الخمر حتى السكر ويركبوا هواهم. فشرب الخمر حتى السكر مضر بالصحة بطبيعته. واذا كان بينهم من لا يلتزم بالنظام الاجتماعي بعد شرب الخمر فلا بد من نقده في حينه واصلاح حاله.

عليكم انتم ايضا ان تعيشوا في المدرسة حياة انضباطية وتدرسوا بجد. لا يجوز ان تخرجوا عن الانضباط المدرسي ولا تتقيدوا بالنظام الاجتماعي لمجرد انكم الجنود الجرحى المكرمون. على هؤلاء الجنود ان يغدوا مثالا يحتذيه الآخرون، سواء في الدراسة او التقيد بانضباط المدرسة والالترام بالنظام الاجتماعي.

وعليهم ان يحبوا الشعب دائما ويكرهوا العدو. عليكم ان تعيشوا اليوم ايضا بتلك الروح الثورية التي قاتلتم بها في الايام الماضية ببسالة وشهامة في الجبهة في سبيل الوطن والشعب وتربوا ابناءكم ايضا بتلك الروح. كذلك، يجب على الجنود الجرحى المكرمين ان يكونوا دائما نموذجيين في العمل والحياة. وعليهم، بوجه خاص، ان يعيشوا بتفاؤل. عليكم ان تلعبوا بالشطرنج وتعزفوا على الناي وتقوموا بمختلف الاعمال الثقافية والمسلية. لقد قال احد منكم انهم غير قادرين على العزف على الآلات الموسيقية لانهم مقعدون، ولكن الامر ليس كذلك. ألم تكن لديكم مهارة عزفتم بها على آلات الطرب وانتم على خط النار في الجبهة؟ فاذا اجتهدتم فسيكون في وسعكم ان

تعزفوا تماما على اي آلة موسيقية.

وعليكم ان تشاهدوا كثيرا من الافلام وتقوموا بنشاطات الحلقة الفنية. سيكون الامر طيبا، اذا قمتم بمباراة في العرض الفني مع اخوانكم في معملي رانام وكيونغسونغ بعد استعداد كاف له.

يبدو لي ان قاعة الدعاية القائمة حاليا في هذا المعمل صغيرة إلى حد ما. لا بد من بناء ناد كبير لهم. ومن الجيد ان تبنوا ناديا جديدا جذابا يتسع نحو لمائة مقعد في الخلاء الواقع بين قاعة الدعاية والمكتب وتعقدوا هناك اجتماعات وتقوموا بالدراسة والعمل الثقافي ايضا.

ولا بد من تحويل بناية قاعة الدعاية الحالية فيما بعد إلى دار للحضانة بحيث يتمكن جميع عائلات الجنود الجرحى المكرمين من الانخراط في الانتاج. فما دام ازواجهن المقعدون يشتغلون في مواقع العمل فكيف يمكن ان تبقى الزوجات في المنازل دون عمل؟ عليهن جميعا ان يخرجن إلى المعمل ويساعدن ازواجهن في اعمالهم. واذا ما اشتغل افراد عائلات الجنود الجرحى المكرمين في العمل فسيكون ذلك امرا طيبا من كل النواحي، اذ ان العمل فيه سيجري على أفضل صورة، كما ان مستوى حياتهم سيتحسن.

ولا بد لزوجاتهم ان يرعين اولادهن جيدا ويعنين بأزواجهن كل العناية. لا يجوز ان يعاملن ازواجهن معاملة الناس الاصحاء، بل يجب ان يرعينهم دائما بكل عناية كأنهن ممرضاتهم.

لقد وجدت بيوتهم جميعا نظيفة ومرتبة جيدا. ومستوى حياتهم الحالي لا بأس به. عليكم ان تعملوا منذ الآن بجد لتدبير شؤون حياتكم العائلية تدبيرا جيدا وعلى نحو أفضل.

مهمات المنظمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ

خطاب القي امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة
والمنظمات الاجتماعية في محافظة ريانغكانغ

١١ ايار ١٩٥٨

بتكليف من هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، قمت هذه المرة بجولة في محافظة ريانغكانغ، واطلعت على الاوضاع فيها.

وحسب ما تبين لنا في سياق جولتنا التفتيشية، فقد تحقق تقدم كبير حتى الآن في محافظة ريانغكانغ التي كانت فيما مضى منطقة متأخرة باعتبار الاقتصاد والثقافة، وكان سكانها يعيشون في عسر شديد. وبعد التنظيم الجديد لهذه المحافظة بصورة خاصة، انشئت مجددا اللجنتان الحزبية والشعبية في المحافظة والهيئات الاخرى فيها، وعملت تحت اشرافها المنظمات الحزبية واللجان الشعبية على كافة المستويات بنشاط كبير، وهو ما ترتب عليه تحقيق انجازات كبرى في جميع ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

وفي اعتقادنا ان محافظة ريانغكانغ تطورت تطورا عظيما، مثلها كمثل المحافظات الاخرى.

ففي الحقل الصناعي، قامت صناعة الحراج والصناعة المنجمية بخطواتهما الاولى إلى الامام، وفي الاقتصاد الريفي، يقترب تنظيم التعاونيات الزراعية من الاكتمال، كما يمكننا القول ان تربية الحيوانات الداجنة نهضت على قدميها. ومع مثل هذا التقدم الذي تحقق في مجال الاقتصاد، تحسنت مستويات الشعب المادية والثقافية

تحسنا كبيرا يفوق توقعاتنا.

وهذا يعني ان المنظمة الحزبية في محافظة ريانغكانغ عملت حتى الآن بصورة فعالة متمسكة بحزم بالخط السديد للجنة الحزب المركزية، كما يبين هذا ان الشعب بأسره في هذه المحافظة متحد حول الحزب وانه يؤيد بحماسة سياسة حزبنا.

ونحن سعداء جدا بالنجاحات التي تحققت في اعمال محافظة ريانغكانغ.

واذا انتم ثابرتم على العمل الجيد بمثل هذه الصورة فان بناء الاقتصاد والثقافة في محافظة ريانغكانغ سوف يحقق تقدما سريعا ومستوى الشعب المعيشي سوف يرتفع اكثر فاكثر، كما سوف يشكل هذا عونا كبيرا للتطور الاقتصادي العام في بلادنا.

وبمناسبة جلوسي في صحبتكم اليوم، اود ان اتوقف عند بعض المسائل، فاتحدث اولا عن بناء الاقتصاد والثقافة، وانتقل بعدئذ إلى بعض الملحوظات بشأن العمل الحزبي.

١ ـ فى بناء الاقتصاد والثقافة

أ ـ فى حماية الحراج

ان المهمة الاهم في العمل الاقتصادي في محافظة ريانغكانغ هي حماية مواردها الحراجية وتنشيطها. وكما تعرفون جيدا، فان منطقة هذه المحافظة تمثل القسم الاكبر من مواردنا الحراجية. فاذا نحن لم نفعل سوى قطع الاشجار واهملنا شأن زيادتها وحمايتها باستمرار، نفدت الموارد الحراجية في البلاد قبل وقت طويل.

والخشب لازم في كل مكان. وقبل كل شيء، فالخشب خامة ممتازة للالياف الصناعية. وبالتالي فغرس الاشجار على نطاق واسع يساعد بصورة مباشرة في حل قضية الملبس.

والورق ولفافات السلع المصنعة تصنع من الخشب ايضا، كما ان مصنع الورق المقوي الذي سوف نبنيه في المستقبل لا يستطيع ان يعمل الا اذا توفر الخشب. ويتعذر

اي عمل عمراني بدون الخشب، كما ان المقاعد والطاولات ومختلف انواع الاثاث الاخرى والضروريات اليومية لا يمكن صنعها جميعا الا اذا توفر الخشب.

وكما ترون، فالخشب اساسي للصناعة وعمل البناء، بحيث ينبغي ايلاء عمل تنشيط الغابات وصيانتها اهتماما عميقا.

ومن المفروغ منه ان الشعب في محافظة ريانغكانغ قام حتى الآن بغرس الاشجار على نطاق عريض جدا، وقد شاهدت ابان زيارتي لهذا المكان عددا كبيرا من الاشجار التي غرست بعد التحرير تنمو في كل مكان.

بيد اننا لا نستطيع الاكتفاء بذلك، فهو هزيل جدا بالمقارنة مع متطلبات بنائنا الاقتصادي الواسع في الوقت الراهن. ولا يزال في محافظة ريانغكانغ مساحات عديدة قابلة للتحريج، ومساحات غيرها من الواجب تحريجها.

ومن الحيوي في سبيل استنهاض جماهير الشعب إلى عمل تنشيط وصيانة الغابات اعطاؤها فهما صائبا عن الأهمية البالغة للموارد الحراجية في الاقتصاد الوطني. وبكلام آخر، فمن واجبنا ان نجعل الشعب يدرك بصورة صائبة ان تطوير الاقتصاد الوطني متعذر دون الخشب.

فالمهمة الاولى التي تواجه المنظمة الحزبية والشعب بأسره في محافظة ريانغكانغ هي تنشيط الغابات وصيانتها.

ويجب علينا ان نخلق اراضي محرجة تكفي لاعطاء مليونين إلى ثلاثة ملايين متر مكعب من الخشب سنويا.

وقد ابدت لجنة الحزب المركزية اهتماما كبيرا ببناء مصنع تشونغزين للغزل بهدف حل مسألة الملبس بالنسبة إلى الشعب، ومن واجبنا، في سبيل تغذية هذا المصنع بالخامات بصورة متواصلة في المستقبل، ان نغرس الاشجار من فصيلة التنوب على نطاق واسع وان نحافظ جيدا على الاشجار الموجودة منها. ان توفير الخامات الليفية اليوم يطرح قضية بالغة الأهمية.

والشيء الذي يتسم بأهمية فائقة في تنشيط الغابات هو مواصلة عمل التحريج. وتتصف محافظة ريانغكانغ بشروط ملائمة نسبيا للتحريج، ففيها اعداد كبيرة من

الاغراس الطبيعية، كما تتوفر فيها الشروط لتربية اعداد هائلة من الاغراس.

ولقد اتخذ مجلس الوزراء قبل فترة من الزمن، بهدف تحسين عمل التحريج، قرارا يقضي بانشاء محطات التحريج مجددا، وتم الاتفاق على اقامة ثلاث محطات للتحريج في محافظة ريانغكانغ. بيد انه لا يسعكم الجلوس عاطلين عن العمل، معلقين الآمال فحسب على هذه المحطات الثلاث، فهي ستأخذ على عاتقها مسؤولية نصب الاشجار بصورة رئيسية في المناطق الجبلية غير المسكونة والواقعة ما وراء متناول التعاونيات الزراعية، بحيث ان غرس الاشجار في المناطق الاخرى يجب ان يجري بواسطة حركة جماهيرية.

ولا بد من وجود نظام المسؤولية من اجل غرس الاشجار في حركة جماهيرية.

لقد كنا نغرس الاشجار حتى الآن بتعبئة الطلاب بصورة رئيسية، ومن ثم نعتقد ان الامور جميعا على خير ما يرام. ليس في مقدورنا التحريج جيدا بمثل هذه الطريقة.

اعتقد انه من الضرورة بمكان ان تشكل جميع الهيئات مثل التعاويات الزراعية والمصانع والمشاريع والمناشر والمناجم فرقا لغرس الاشجار بعدد مناسب من الاشخاص من بين العاملين في سجلها. ويجب على اللجان الشعبية في الاقضية ان تخصص مناطق قريبة للمصانع والمنشآت والتعاونيات الزراعية وتحملها واجب غرسها بعدد محدد من الغراس. ويجب على المنشآت والمشاريع والتعاونيات ان تغرس الغراس في المناطق المعينة لها، هذه المناطق التي ينبغي لها ان تنزع منها الاعشاب الضارة وان تسمدها بحيث تنمو الغراس جيدا. ولنفترض ان في منجم كابسان ألف عامل. من واجبه اذن ان يشكل فريقا لغرس الاشجار من عشرين شخصا من اصل اولئك العمال، ويتعين على هذا الفريق في موسم التحريج ان يغرس الاشجار، ومن بعد ان ينزع الاعشاب الضارة وان يسمد التربة. تلك هي الطريقة من اجل تنمية الحراج بسرعة.

ولا حاجة بكم إلى زيادة عدد المشتغلين كي تشكلوا فرق غرس الاشجار، فهذه الفرق لا يطلب منها ان تعمل طوال السنة، بل كل ما ينبغي لها عمله هو غرس الاشجار في الربيع، ومن بعد نزع الاعشاب الضارة وتطبيق السماد عدة مرات.

ونظرا لأهمية غرس الاشجار فان من واجب جميع المؤسسات والمشاريع

والتعاونيات في محافظة ريانغكانغ ان تعبأ لهذا العمل على اعتباره واجبا عليها. واعتقد انه من الضرورة بمكان، في سبيل تنظيم هذا العمل وارشاده جيدا، انشاء قسم جديد مثل قسم تطوير الاحراج في اللجنة الشعبية لمحافظة ريانغكانغ وتعيين موجهين حراجيين في اللجان الشعبية في الاقضية. ويكون من المستحسن اقامة نظام للثناء رسميا على المؤسسات والمشاريع والافراد المثاليين في هذا العمل. واذا نحن ثابرنا على العمل على هذا الغرار لحوالي عشر سنوات فسوف يكون في مقدورنا خلق موارد حراجية واسعة.

ولا يجوز القيام بعمل التحريج على عجل لبضع سنوات ليس غير، ومن بعد الاعراض عنه، بل لا بد من الاستمرار فيه لعشر سنوات على الاقل. وبالتالي يتعين على محافظة ريانغكانغ ان تضع خطة للتحريج لعشر سنوات. فاذا نحن قمنا بعمل التحريج وفقا لخطة، تعاظمت مواردنا الحراجية، الامر الذي لن يتيح لنا وحدنا، بل لاجيالنا التالية ايضا، الحصول على ما يكفي من الخشب.

وما اكثر ما نأخذ على الامبرياليين اليابانيين انهم قطعوا الاشجار دونما تمييز. لقد استطاعوا ان يفعلوا ذلك لان كوريا لم تكن وطنهم. وهذه عشر سنوات ونيف انقضت منذ اصبحنا سادة البلاد، ومع ذلك قطعنا الاشجار في هذه الفترة من الزمن في تهور بالاحرى. لماذا نخفق في صيانة مواردنا الخاصة؟ ولا اقصد بالطبع ان اقول انكم لم تفعلوا شيئا يشرفكم. لقد انجزتم خدمات، لكنها لا تبرح هزيلة. وليس في وسعكم ان تبقوا راضين ببعض المنجزات الضئيلة.

والشيء الهام في التحريج هو غرس الاشجار الملائمة لكل محلة. فمن واجبكم ان تكتشفوا اين تنمو الاشجار من فصيلة التنوب جيدا واين تنمو الاشجار عريضة الاوراق جيدا وان تعملوا جاهدين على غرس الاشجار المناسبة.

ويجب ان تعلموا ان التحريج بالنسبة إلينا يضاهي في أهميته زراعة القطن. ومثال ذلك ان اشجار الحور يمكن قطعها واستخدامها لصنع الورق حين تبلغ العاشرة من عمرها ليس غير. واعتقد اننا اذا اجرينا الابحاث على الحور، فقد يكون في الامكان استخدامه ايضا كخامة ليفية.

والاشجار من فصيلة التنوب والقطن سواء في الجودة كخامة لالياف التيلة

والرايون. وان ما لدينا حاليا من موارد الاشجار من فصيلة التنوب يكفينا لحوالي ٢٠ - ٣٠ سنة. والطلب على الياف التيلة والرايون يتعاظم سنويا، بحيث ينبغي لنا العمل جيدا لتنشيط موارد تلك الاشجار منذ الآن، واذا عرف الشعب ان الاشجار التي نزرعها اليوم سوف تخدم كقطن بعد عشر سنوات وان القطن يحول في الحال إلى ملابس فلن يحرقوا الغابات في تهور ويسيئوا إلى الاشجار او يقطعوها خبط عشواء، بل سوف يعتنون بها عناية جيدة.

من واجبنا ان ننصرف إلى عمل التحريج بهمة كبيرة منذ هذا الخريف. ويجب علينا في هذا الخريف ان ندير جيدا عمل نقل الغراس الطبيعية والاستعداد للغراس، وفى السنة القادمة نقوم بنصب الاشجار على نطاق واسع.

والشيء التالي في أهميته بخصوص التحريج هو عدم الاقتصار على غرس اعداد كبيرة من الاشجار، بل حمايتها وتنشيطها جيدا ايضا. ولقد شاهدنا هذه المرة اشجارا ممتازة عديدة محروقة وملقاة على الارض في اماكن متعددة. يا لها من خسارة! انه لأمر حيوي ان نحمي الموارد الحراجية.

ولقد اعملت الفكر كثيرا هذه المرة في هذه القضية. انه لمن الأهمية بمكان عظيم في صيانة الموارد الحراجية ان تشن حملة على النطاق الوطني لمنع حرائق الغابات وحظر قطع الاشجار المتهور ومنع احراق الاماكن المحرجة خبط عشواء بهدف الزراعة. يجب ان نفهم الفلاحين انه لم تعد بهم اليوم حاجة إلى الاطلاق لايجاد "الحقول المحروقة". فالغابات تدر ارباحا اعظم من "الحقول المحروقة". ان انتاج الخشب سوف يعود على الدولة بفائدة اعظم من حصد بعض الحبوب من "الحقول المحروقة". وهذا هو السبب في اننا حظرنا، بقرار من مجلس الوزراء، خلق حتى هكتار واحد من "الحقول المحروقة"، وهو قرار ينبغي التمسك به بصورة صارمة في المستقبل.

وكانت صيانة الحراج رديئة حتى الآن. فحتى لدى اندلاع حريق في الغابات، لم تكن تتخذ اية تدابير طارئة لاخماده، كما لم تتخذ اية اجراءات لمنع حرائق الغابات. وحتى الآن كان عمل صيانة الغابات متروكا للحراجيين الذين هم قلة، وكل ما صنع هو تعليق التحذير "احذر حرائق الغابات". ولم يطبق اي انضباط صارم لحظر التدخين في

الجبال ولاتخاذ جميع الاحتياطات ضد حرائق الغابات.

يجب ان تعرفوا ان الغابات التي هي موارد وطنية قيمة موضوعة تحت اشرافكم. فاذا كنتم حريصين على ما في جيبكم من اموال تبلغ بضع عشرات من الواونات لكن اهملتم الموارد الحراجية التي هي ملكية للدولة تساوي مئات الملايين من الواونات، فتلك حقيقة مؤسية اذن. ان ملكية الدولة هي بصورة مباشرة ملكية شعبكم، ومن واجبكم مكافحة الناس الذين يحاولون الحاق الاذى بها.

ويجب على محافظة ريانغكانغ ان تقود حركة صيانة الحراج، كما يجب على جميع المحافظات الاخرى، بما فيها محافظتا هامكيونغ الشمالية وزاكانغ، ان تكون ناشطة في هذا العمل.

ان لبلادنا مساحة محدودة، بحيث ينبغي لكم حالما تقطعون شجرة ان تزرعوا شجرة مكانها.

ولا يجوز ان تكون أهمية الغابات معروفة لدى الملاكات وحدهم، بل يجب ان يفهمها الشعب بأسره بكل وضوح. ولذا يجب ان تكتب هذه الأهمية في الكتب المدرسية وان تجري الدعاية لها على نطاق واسع بواسطة جميع وسائط الدعاية، بما فيها الصحف والمجلات والاذاعة.

ويجب بصورة خاصة تثقيف الناس في محافظة ريانغكانغ بحيث يفهمون ان من واجبهم المشرف ان يحافظوا على الغابات وينشطوها. فمن الواجب حثهم جميعا، رجالا ونساء، وشبانا وشيوخا، على العناية بحب حتى بغصن من شجرة، مدركين انه ملكية قيمة للبلاد.

ب ـ فى صناعة الحراج

لا تقتصر الأهمية على تربية الاشجار والمحافظة عليها، بل تشمل قطعها بصورة جيدة. وكما جرى التأكيد في قرار المؤتمر الثالث لحزبنا، فان اهم الامور في صناعة

الحراج هو الاقتصاد في الخشب. فما العمل اذن من اجل هذا الغرض؟

اولا، يجب ان تقطعوا الشجرة قريبا من قاعدتها، وبهذه الطريقة تحرصون على عدم هدر بوصة واحدة من الشجرة النامية. وينبغي الحرص عند سقوط الشجرة المقطوعة حتى لا تؤذي الاشجار الاخرى. واما الاشجار المقطوعة، فمن الأهمية بمكان نقلها واستعمالها بما فيها اغصانها. ابدا لم يعر اي انسان غصون الاشجار اهتمامه. أ يمكننا استخدام الاغصان؟ بالطبع يمكننا ذلك، والدراسة الجيدة سوف تبين عدة طرق لاستعمالها.

ثانيا، يجب تقوية النضال في سبيل التوفير في ميدان العمل في الاخشاب. فاذا كنتم مهملين ونشرتم الكتلة الخشبية في المكان غير المناسب حين تشتغلون بها فقد تفسدون الخشب الثمين. وبالتالي، يجب اطلاع جميع الناس على اكمل وجه على الشعار الذي ينص على انه لا يجوز هدر اية قطعة من الخشب، بل يجب اشتغالها بكل عناية. ولن يكون احد على هذا القدر من الاهمال، حين يتعلق الامر بمعالجة الحرائر، بحيث ينبغي وضع حد للفكرة القائلة ان في وسعكم ان تنشروا كيفما اتفق بالضبط لان ما بين ايديكم خشب وليس قماشا. يجب ان ندرك بكل وضوح ان الخشب هو قماش في الحال. ومصنع اللباب هو بالذات مصنع تصنع به خامة الحرير من الخشب. ان الخشب موضع التقدير في مصنع اللباب حيث العمليات تتم بنظام وترتيب جميعا. ومع ذلك نشاهد، حين نمضي إلى منشرة، ان الخشب لا يوفر. فثمة قدر كبير من الهدر في مجال عمل الاخشاب، ومن واجبنا ان نكافح بحزم ممارسة هذا الهدر.

ومن الأهمية بمكان في صناعة النشر ان ننتفع جيدا من المواد المهدورة، وهي مسألة تهملونها اهمالا شديدا. ولقد اكد الحزب والحكومة طوال سنوات على ضرورة استخدام كل مصنع ومشروع لمواده المهدورة بصورة فعالة وانتاج السلع ذات الاستعمال اليومي منها. ومثال ذلك انه يستحسن ان يقام في المنشرة ورشات للمنتجات الجانبية وانتاج بيادق الشطرنج او الواح لعبة القوني على الاقل. وحقيقة الامر ان في مقدور هذه المناشر ان تصنع انواعا عديدة من المنتجات من موادها المهدورة، مثل مختلف العاب الاطفال او الاجهزة المخبرية للاستعمال المدرسي. ومع ذلك فهي تطرح

بعيدا المواد الثمينة او تلقي بها في مواقد النار.

ثمة جبل من نشارة الخشب قرب منشرة هيسان، وهي متروكة لتتعفن، وليس السبب في ذلك نقص الايدي العاملة. ففي هيسان وحدها اكثر من ستة آلاف امراة يقضين الوقت متبطلات في بيوتهن. واذا ما استخدمت قوة العمل هذه في انشاء ورشات للمنتجات الجانبية في المصانع وسيرت بصورة فعالة، فسوف يكون ذلك امرا جيدا سواء لانه سيدر مزيدا من الدخل على عائلات العمال والموظفين وسيرفع مستواهم المعيشي او لانه سيتوفر مزيد من السلع للاستعمال اليومي ومزيد من الالعاب للاطفال. ومع ذلك لا يوضع هذا المشروع الجيد موضع التنفيذ.

وهذا ما تلام عليه لوما كبيرا المنظمات الحزبية في صناعة الحراج، ولجنة الحزب المركزية مستاءة جدا من عملها. ومن المفروغ منه ان العمل ليس في حالة من الفوضى في كل مكان. لقد زرنا ذات مرة تعاونية انتاجية في هامهونغ حيث كانوا يصنعون اواني واسعة لنقل الرمل من نشارة الخشب بعد مزجها ببعض السوائل المهدورة ومسكات ريشات من شظايا الخشب. ولم لا يمكن صنع هذا في هيسان اذن؟ نظرا لاخفاقكم في القيام بهذا العمل لم يكن لنا بد ذات يوم من استيراد حتى مسكات الريشات. ان في طاقتنا تماما ان نصنع مسكات ريشات رائعة من قطع الخشب المهدورة الحاصلة في عملية صنع الخشب، ويمكننا القول ان المنظمات الحزبية اللامبالية بهذا النوع من الامور، لا تجيد بما فيه الكفاية دراسة سياسة حزبنا الاقتصادية.

ان جميع الاشياء التي تطرحونها في المناشر هي مال. فسعر مسكة الريشة ١٥ واون في الوقت الحاضر. وهكذا فانتم كما لو انكم تلقون قدرا كبيرا من المال في المواقد. ما أسوأ ذلك! لو رأيتم ورقة تخصكم من فئة عشرة واون تحترق فسوف تأسفون بالتأكيد اسفا شديدا لذلك. بيد انكم لا تأسفون حين ترون الخشب الذي هو ملكية الدولة يداس بالاقدام او يلقى في مواقد النار. هذا كله تعبير عن الافكار الامبريالية اليابانية القديمة. فاهمال ملكية الشعب واللامبالاة بحياة الشعب تعبير كله عن الافكار القديمة، ومن واجبنا ان نستأصل جميع هذه المخلفات للافكار القديمة.

اذا ما نظمت تعاونيات من النساء العاطلات عن العمل اللائي يقضين الوقت في بيوتهن وزودت بمختلف الآلات الصغيرة والادوات مثل آلات قطع الخشب وصقله، فانه يكون في الامكان انتاج مقادير كبيرة من المنتجات الخشبية. واذا قامت ورشات المنتجات الجانبية في المصانع والتعاونيات بالانتاج على هذا الغرار، توفرت كميات كبيرة من الالعاب والاشياء المدرسية والمعدات الرياضية والاثاث وما شابه.

ان في محافظة ريانغكانغ وحدها ست مناشر، ومنشرة هيسان الواقعة قريبا من اللجنة الحزبية في المحافظة لم تصنع مثل هذه الامور، وبالتالي لا حاجة إلى الاتيان على ذكر المناشر الواقعة بعيدا عنها. وهكذا فيا للخسارة الكبيرة التي الحقتموها بالدولة! واحسب اننا اذا حسبناها باعتبار المال، فمن الارجح ان تبلغ مئات الملايين من الواونات وحتى آلاف الملايين منها. وتحسنون صنعا اذا حسبتموها.

كم من الجهد يلزمكم كي تقطعوا وتجروا من الجبال مترا مكعبا واحدا من الاشجار؟ ان قطع الاشجار عند سفح جبل بايكدو ونقلها إلى المنشرة يكلفان قدرا كبيرا من العمل. واذا ما تذكرتم هذا فلن تطرحوا حتى قطعة واحدة من الخشب.

ان مهمة هامة تقع اليوم على عاتق المنظمات الحزبية في صناعة الحراج هي نشر الكتل الخشبية دون هدر واستخدام جميع المواد المهدورة الناجمة عن ذلك وانتاج المزيد من سلع الاستعمال اليومى.

ج - فى الصناعة المنجمية

يمكن القول ان محافظة ريانغكانغ لا تبرح ارضا عذراء في تطور صناعتنا المنجمية. فلعل هذه المنطقة الجبلية تتضمن ترسبات من الفحم ومختلف انواع المعادن النادرة ايضا. ومع ذلك، لا تبعث اعمال التنقيب على الرضا حتى الآن في هذه المنطقة، بحيث يتعين على المنظمة الحزبية في المحافظة ان تنظم العمل التحضيري في سبيل القيام بتنقيب جيولوجي واسع في منطقة محافظة ريانغكانغ في المستقبل.

ولسوف يرسل المركز في المستقبل اعدادا كبيرة من الناس لعمل التنقيب الجيولوجي في المحافظات، ومن واجبنا ان نوحد جهود المركز والمناطق المحلية في تعزيز عمل هذا التنقيب.

ويجب ايلاء منجم كابسان العامل حاليا انتباها خصوصيا، فهو يحتل موقعا بالغ الأهمية في بنائنا الاشتراكي.

والمكننة والكهربة اساسيتان من اجل اعادة بناء صناعتنا التي كانت متخلفة فيما مضى في صناعة مستقلة على الوجه الاتم ومن اجل بناء الاشتركية، وهو ما يتطلب النحاس. فبلادنا سوف تنتج في المستقبل مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية، والنحاس لازم سواء لانتاج الطاقة او لاستخدام الطاقة المنتجة. فالنحاس يستخدم في صناعة المحركات الكهربائية وفى صنع الاسلاك الكهربائية ايضا وعلى هذا الغرار، فالنحاس حيوي في المكننة والكهربة، ويمكن اعتباره والذهب سواء في الثمن. وانه لمن العسير جدا ابتياع النحاس من البلدان الاخرى، فليس من يعطينا النحاس، بل الاجانب يطلبونه بالاحرى.

ونظرا لهذه الأهمية التي يتحلى النحاس بها، ناقشت لجنة الحزب المركزية قضية استثمار منجم كابسان ابان الحرب ودفعت قدما استثمار هذا المنجم في عام ١٩٥١. ولقد كان هذا التدبير بعيد النظر الذي اتخذته لجنة الحزب المركزية عونا كبيرا في اعادة البناء لما بعد الحرب.

وانه لمن واجب المنظمة الحزبية في محافظة ريانغكانغ، وهي واعية بعمق لأهمية منجم كابسان، ان تعمل جاهدة في المستقبل لتطويره وتوسيعه اكثر فاكثر.

وسوف يكون في وسع منجم كابسان في نهاية خطة السنوات الخمس ان ينتج ما يساوي ٢٠٠٠ طن من النحاس. بيد ان هذا المقدار ضئيل جدا ولا يفى بالطلب، بحيث يتعين على هذا المنجم ان يعمل جاهدا على انتاج المزيد. فاذا ما حصلنا على النحاس بصورة كافية كان في مقدورنا ان نوفر الكهرباء لجميع المناطق.

ونحن ننتج حاليا محركات كهربائية بجهودنا الخاصة، وننوي ان ننتج ما ينوف على ٢٣ ألف وحدة من المحركات هذا العام. ولا بد لانتاج المحركات من صفائح السيليكون الفولاذية ومن الاسلاك النحاسية. فاذا ما كان لدينا هذان العنصران فحسب،

كان في مقدورنا ان ننتج المحركات بأعداد كبيرة. والطلب على المحركات كبير جدا في الوقت الراهن. فحين مضينا بالأمس إلى تعاونية زراعية، قال الناس هناك انهم يحتاجون إلى محرك كي يصنعوا العلف المحفوظ. ولا بد لنا ان نملك الاسلاك النحاسية كي نلبي مثل هذه المطالب على المحركات. والاسلاك النحاسية ضرورية لصناعة الدفاع الوطني ولفروع مختلفة من الاقتصاد الوطني ايضا.

ان العمال والفنيين والموظفين في منجم كابسان، وقد ادركوا بصورة سديدة أهمية منجمهم، قد حققوا حتى الآن قدرا كبيرا من العمل. فمعمل تركيز الفلز تحت الارض الذي شيدوه بعملهم المتفاني مجهز بصورة ممتازة. بيد ان معمل التركيز وحده لا يحقق شيئا. فما لم تستخرج كميات كبيرة من الفلزات النحاسية، لن يجد مكافأته العمل الذي بذلتموه في بناء معمل التركيز الرائع. فاذا لم تستخرج الا كمية ضئيلة من الفلزات فما جدوى معمل التركيز، مهما بلغ من الروعة؟

انه لأمر اساسي ان تتوفر كميات كافية من الفلزات حتى يعمل معمل التركيز الرائع بكل طاقته. ويتعين علينا في سبيل توفير ما يكفي من الفلزات ان نستمر في التنقيب الفعال عن عروق الفلزات وان نخلق الشروط لزيادة انتاجها.

والشيء الهام التالي في منجم كابسان هو تحسين تقنية تركيز الفلزات. فنظرا لتدني هذه التقنية فان المعدل الفعلي لانتاج معمل التركيز من النحاس انطلاقا من الفلزات المستخرجة بجهود كبيرة لا يزيد فيما يقال على ٨٦ بالمائة، وهو معدل يبلغ ٩٠ـ ٩٥ بالمائة في البلدان المتقدمة. وهكذا فنحن نترك، بالمقارنة مع البلدان المتقدمة، عشرة بالمائة من النحاس لتجرفها المياه. هذا سيئ جدا، ويا لها من خسارة كبيرة! من واجبنا ان نشدد النضال في سبيل تحسين تقنية التركيز وزيادة معدل التركيز.

ومن بعد، فمن الواجب تنشيط بناء الكابلات الناقلة في منجم كابسان، ونظرا لعدم استكمال عمل البناء هذا تستخدم الشاحنات في النقل. والنقل بالسيارات يكلف غاليا، بحيث ينبغي استكمال بناء الكابلات الناقلة في وقت مبكر بهدف تخفيض نفقات النقل.

ويجب ايلاء حياة العمال في منجم كابسان كل الاهتمام، ويتعين على المنظمة الحزبية في قضاء كابسان بصورة خاصة ان تبذل لحياتهم عناية كبيرة. يجب توفير

شروط جيدة للحياة لهم بحيث لا يشعرون بوحدة الجبال بالرغم من اقامتهم عاليا جدا فيها.

وقبل كل شيء، فمن الواجب توفير المواد الغذائية بصورة جيدة. ينبغي لكم ان تضمنوا التموين الجيد بالخضراوات والاطعمة البحرية والبيض واللحوم والاشياء الاخرى. وليس هذا بالعمل العسير جدا. واعتقد ان في مقدوركم ايضا ان تصدروا التوجيهات إلى التعاونيات الزراعية في منطقة كابسان كي تنتج بطريقة منهجة الخضراوات والبيض واللحوم وتزودهم بها. والمسألة هي ما اذا كانت الملاكات ستنظم هذا العمل ام لا.

د - فى الاقتصاد الريفي

اكدت مرارا وتكرارا في لجنة الحزب المركزية على ان الشيء الاهم في الزراعة في محافظة ريانغكانغ هو منع اضرار البرد. فمنع هذه الاضرار وزراعة محاصيل رفيعة العائدات مهمة جليلة الشأن في الاقتصاد الريفي لمحافظة ريانغكانغ في الوقت الحاضر.

وقمنا البارحة بجولة تفتيشية في تعاونية آمروكانغ الزراعية في قضاء بوتشون. ويقال ان هذه التعاونية سميت باسم اكبر نهر في بلادنا لكبر حجمها. ان لهذه التعاونية اسما جيدا، لكن الناس فيها لا يعرفون ما هي المحاصيل التي يجب ان يزرعوها.

وتقول هذه التعاونية انها تزرع الارز حاليا، والسبب في ذلك الارشاد الخاطئ الذي اعطيتموها اياه. يجب ان يزرع الارز حيث ينمو جيدا، فلماذا تزرعون الارز اذن حيث لا ينمو جيدا؟ ولقد عانت تعاونية آمروكانغ الزراعية الامرين طوال سنتين وهي تهيئ الحقول الارزية، وقاست تجارب مريرة من زراعة الارز غير الناجحة، وهي الآن تقاسي اكثر ما تقاسي للخلاص من الحقول الارزية. وهكذا عانت معاناة اكثر او اقل طوال اربع سنوات، وكما اعتدت ان اقول، فعلى الرغم من ان رب البيت في الاسرة الفلاحية كان السيد في الايام الماضية للزراعة الفردية، فان المنظمة الحزبية هي السيد اليوم في الارياف بعد تشكيل التعاونيات. وتعاونية آمروكانغ الزراعية تدين بمتاعبها حتى

درجة كبيرة للمنظمة الحزبية في قضاء بوتشون. اما اليوم فهي اي شيء ما عدا "تعاونية آمروكانغ"، بل هي أسوأ من "تعاونية الجدول الصغير"، ومع ذلك، فنظرا لان افراد التعاونية لا يقومون بزراعة الارز على نطاق واسع لم تنخفض مداخيلهم حتى درجة واطئة جدا. ويقال ان كل منزل فلاحي حصل على نصيب يبلغ ٥ر٢ طن من البطاطا. ولو انهم زرعوا الارز على نطاق واسع لكانت معاناتهم اشد من ذلك.

يجب الا يحدث هذا مرة اخرى. فالارز يجب ان يزرع في مناطق مثل محافظتي بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية حيث يعطي محصولا جيدا. وانه ليفي بالحاجة ان تزرع هذه المناطق الارز جيدا وان تزودكم به.

البطاطا هي المحصول عالي الغلة في محافظة ريانغكانغ. فالبطاطا لا الذرة هي ملك الحقول غير الارزية في هذه المحافظة.

لقد تباهيتم كثيرا بالبطاطا عندكم في المسرحية والحوار الفردي الهزلي اللذين قدمتموهما لنا.

وعلى الرغم من تباهيكم العظيم بالبطاطا عندكم، فان المساحة المزروعة بها عندكم صغيرة. لقد قمتم بالدعاية لسياسة الحزب على المسرح، بيد انكم لا تقومون بها في الممارسة. من واجبكم ان تزرعوا البطاطا على نطاق عريض وفقا لتعليمات الحزب.

فالاراضي كلها، باستثناء الاراضي المخصصة للمحاصيل الصناعية، يجب ان تزرع بالبطاطا. ويجب ان ترفع غلة البطاطا إلى ١٥ - ٢٠ طنا لكل هكتار. وحين اقول هذا، يحملق بعض الناس بعيونهم وينتابهم القلق. لكنه لا حاجة بكم لان تقلقوا كثيرا. فقد سجل بعض الفلاحين في هذه المحلة، من قبل، رقما قياسيا للمحصول يزيد على ذلك. فابان الحرب، حصد عجوز في قضاء بونغسان ٣٦ طنا من البطاطا في كل هكتار. انه "ملك" في حقل البطاطا. وليس رقم ١٥- ٢٠ طنا الذي اثبت على ذكره بالرقم العرضي في حال من الاحوال، ولم يوضع دون اي مبرر البتة.

ذات مرة، جادل الناس في مزرعة الدولة رقم ٥ عند سفح جبل بايكدو بشأن امكانية تسيير مزرعتهم على اساس ان الحقول حجرية، بل قالت وزارة الزراعة بالذات انها سوف تلغي المزرعة. وهكذا ذهبنا إلى المكان لنستقصى الوضع عام ١٩٥٤. في

ذلك الحين، كان لدى مزرعة الدولة رقم ٥ مساحة من الارض تبلغ ٣٨٠٠ هكتار، وهو ما يعادل الارض المزروعة في قضاء. واخبرناهم اننا لن نتخلى عن مثل هذه الرقعة الكبيرة من الارض، واتخذنا التدابير اللازمة لمكننة العمل وزراعة البطاطا، بدلا من المحاصيل الاخرى، وذلك بهدف زيادة المحاصيل مع مصروف ضئيل من العمل. وفيما مضى، قاسى الناس في هذه المزرعة كي يزرعوا الشوفان والبنيك، بيد انهم زرعوا البطاطا وطبقوا وفرة من الدبال والسماد الطبيعي حسب تعليمات الحزب، الامر الذي ترتب عليه انهم حصدوا في السنة الفائتة ١٤ طنا في كل هكتار. وفي المستقبل، لن يكون المحصول لكل هكتار في هذه المزرعة اقل من عشرة اطنان.

ومع ذلك، تعتقدون ان ٧ ـ ٨ اطنان من البطاطا لكل هكتار محصول عال جدا. وعلى اي حال، فانه قليل جدا. طبقوا كثيرا من السماد وسوف يكون في مقدوركم انتاج ١٥ ـ ٢٠ طنا لكل هكتار.

ويجب ان تزرعوا بالبطاطا كل ارضكم، باستثناء الرقع المزروعة بالكتان وحشيشة الدينار، واجمعوا محصولا يبلغ ١٥ ـ ٢٠ طنا لكل هكتار. واستخدموا من اصل كل ٢٠ طنا من البطاطا عشرة اطنان للطعام والباقي غذاء للخنازير، وعندئذ، يكون في مقدوركم ان تنتجوا طنا واحدا من اللحم لكل هكتار. وتقولون ان هذا صعب، وفي الحقيقة انه ليس بالمهمة السهلة. بيد انكم اذا اخترتم ان تفعلوا ذلك فسوف يكون ضمن حدود طاقتكم تماما.

وانه لمن الأهمية بمكان، في سبيل زيادة المحاصيل، ان تطبقوا قدرا كبيرا من الدبال والسماد الطبيعي وبذلك تخصبون الارض الزراعية. ويجب على سكان الجبال ان يعملوا بمزيد من الاجتهاد وان يطبقوا الكثير من السماد، وهو ما لا يفعلونه من جراء العادة التي اكتسبوها عندما كانوا يزاولون الزراعة في الارض المحروقة. ان اولئك الذين كانوا يزرعون فيما مضى الارض المحروقة لا يعرفون تسميد الارض، بحيث ينبغي لهم ان يتخلصوا عاجلا من عادة الايام القديمة حين الفوا مغادرة الارض التي قلبوها كي ينتقلوا إلى موضع آخر ويستصلحوا ارضا جديدة للزراعة ويشتغلوا فيها لحوالي ثلاث سنوات دون ان يسمدوها.

تحدثت البارحة مع فلاح قال انه لا جدوى من ذلك لان الارض خاضعة للزراعة منذ زمن طويل فهي عجفاء. لقد كان جاهلا بالقول المأثور في بلادنا بانه "لا وجود للارض الرديئة بالنسبة إلى الفلاح المجتهد". ما الذي يتضمنه هذا القول المأثور؟ انه يتضمن ان الفلاح المجتهد يحول الارض العجفاء إلى ارض خصبة بتحسينها. فحتى الارض الرديئة تصبح ارضا جيدة، اذا سمدت بسعة. وان التربة المحمضة يمكن ان تحسن بتطبيق السماد الملائم لها. ينبغي تحسين التربة من اجل الزراعة. اين يمكنكم ان تجدوا بقعة من الارض حديثة الاستصلاح في بلادنا حيث الارض الزراعية محدودة؟ ان جميع الاراضي الزراعية دونما استثناء خاضعة للمحراث منذ زمن طويل جدا.

طوال آلاف السنين، عاش جيل بعد جيل من الشعب بفضل زراعة هذه الاراضي، وهكذا فانه من الواضح انها اراض زرعت طويلا. والآن، هل يمكننا ان نزرع محاصيل جيدة في هذه الاراضي؟ اذا نحن طبقنا السماد وحسنا التربة فسوف يكون في المستطاع تماما ان نزرع جيدا. ولما كنتم تحسبون ان في وسعكم الحصول على محصول جيد وانتم قاعدون متعطلين دون تسميد، فلن تسير الامور على ما يرام.

وكانت المنظمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ حتى الآن عديمة النشاط في عمل تعميم الطرق المتقدمة في الزراعة وفى النضال ضد طريقة الزراعة في الارض المحروقة. من واجبها ان ترشد الفلاحين لتحسين التربة ولانتقاء وزراعة المحصول عالى الغلة المناسب للخصائص الطبيعية لهذه المنطقة. وكما اكدت من قبل، فالبطاطا هي المحصول عالى الغلة في هذه المنطقة، بحيث ينبغي زراعة ٥٠ ألف - ٦٠ ألف هكتار بها على الاقل من اصل ٩٠ ألف هكتار. ومن بعد، كما اشير إلى ذلك في قرار الحزب ايضا، فان من واجبكم ان تقوموا بصورة فعالة بعمل تحسين سلالة البطاط.

يتعين على محافظة ريانغكانغ ان تتوقف ابتداء من السنة القادمة عن زراعة الذرة على نطاق واسع، ومن المستصوب زراعة هذه الذرة في عدة آلاف هكتار ليس غير لاستخدامها علفا حيوانيا.

ومن بعد، فمن الأهمية بمكان زراعة المحاصيل الصناعية. وينجح الكتان بصورة خاصة في هذه المنطقة، فمن المستصوب اذن زراعته على نطاق عريض، ومن

الواجب ان تزرع به ٣٠ ألف إلى ٤٠ ألف هكتار على الاقل من الحقول. والكتان بالغ الأهمية في حل قضية الالياف، والشعب السوفييتي يسميه "قطن البلدان الشمالية"، وهو على صواب. ففي محافظة ريانغكانغ ايضا الكتان هو القطن.

ويتطلب الكتان عملا زراعيا اقل بالمقارنة مع القطن، وقد جرب من قبل في ايام الحكم الامبريالي الياباني، ومن بعد، اجرينا عليه الاختبارات ايضا طوال اربع سنوات، وهو ما بين ان الكتان ينمو جيدا هنا. ويقال استنادا إلى الخبرة الحاصلة في احدى التعاونيات ان الارض الخصبة يمكن ان تغل ما مقداره ٢ ـ ٣ اطنان من الكتان لكل هكتار، والكتان لم يزرع حتى الآن الا في ارض رديئة، وهو السبب في انخفاض محصوله.

وقد يكون في الامكان مكننة زراعة الكتان. فاذا هو بذر بالآلات ومن بعد مكننت العمليات الاخرى ايضا خطوة فخطوة، كان في الامكان توسيع المساحة المزروعة به بشدة. وقد بلغني ان ١٦ ألف هكتار سوف تزرع به هذا العام، لكنه من المرغوب به ان تزيد مساحته حتى ٢٥ ألف ـ ٣٠ ألف هكتار في المستقبل.

و لا ينتج الكتان الالياف وحدها، بل الزيت ايضا. ويقال انه يعطي حوالي ٢٠٠ كغ من الزيت لكل هكتار وليس هذا بالقليل. حين نزرع فول الصويا ونعصر الزيت منه لا نحصل سوى على ١٦٠ كغ لكل هكتار. وهكذا فاذا اقتصرنا على استخراج الزيت وحده، فالكتان اعظم ربحا من فول الصويا.

ويجب ان يحدد هدف المحافظة لمحصول الكتان بما مقداره ٥ر١ ـ ٢ طن لكل هكتار وسطيا.

ما السبب في ان قماش المعاطف والبدلات لا ينسج بكميات كبيرة في بلادنا في الوقت الحاضر؟ السبب في ذلك النقص في الصوف والالياف. حين زرنا القرى الزراعية البارحة طلب الفلاحون اقمشة متينة. ولا بد لنا في سبيل تلبية هذا المطلب من جانب الفلاحين ان ننتج الصوف والكتان بوفرة.

وتشيد وزارة الصناعة الخفيفة مصنعا تجريبيا للكتان بهدف نسج الاقمشة منه. ان الاقمشة المنسوجة من الكتان المختلطة بالقطن متينة وصالحة جدا. ويبدو انه من الضرورة بمكان، في سبيل تلبية مطالب الفلاحين، ان تنسج الاقمشة من الكتان

المختلطة بالقطن باستمرار حتى يباشر مصنع النسيج الكتاني عمله، وذلك حتى اذا تسبب هذا الامر في بعض الخسارة للدولة. فاذا انتم انتجتم وفرة من الكتان فحسب، كان في الامكان انتاج كميات كبيرة من الاقمشة الجيدة. ولذا من واجبكم ان تولوا زراعة الكتان انتباها كبيرا.

ولا ينمو الكتان وحده جيدا في محافظة ريانغكانغ، بل حشيشة الدينار ايضا. وتدر حشيشة الدينار ارباحا كبيرة جدا، بحيث يتعين عليكم ان توسعوا مساحتها في المستقبل. فلا يجوز لكم ان تقصروا مساحة حشيشة الدينار على المساحة الحالية البالغة ٢٣٠ هكتارا، بل يجب ان توسعوها حتى ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ هكتار في المستقبل. ويتعين عليكم لهذا الغرض ان تقوموا جيدا بمختلف الاستعدادات من الآن فصاعدا.

يجب عليكم ان تدرسوا استعمال الاسلاك بدلا من القضبان الخشبية المستخدمة حاليا لاسناد سيقان حشيشة الدينار المتسلقة، وان تنشئوا محطة اختبارية لحشيشة الدينار لحل القضايا التقنية المتعلقة بزراعتها. وسوف تحتاجون مع نمو انتاجها إلى بناء حظائر التجفيف لها.

وفي محافظة ريانغكانغ، يجب التأكيد بصورة رئيسية على المحاصيل الثلاثة للبطاطا والكتان وحشيشة الدينار الملائمة للخصائص الطبيعية المحلية والمربحة.

وانتقل الآن إلى تربية المواشي. نظرا للاوضاع الحالية في محافظة ريانغكانغ، فان تربية المواشي تحتل مكانا هاما في الزراعة هنا. وتربية الخرفان يجب ان تأتي اولا في تربية المواشي.

وثمة طريقتان قابلتان للتطبيق على تربية المواشي عندنا، احداهما تربية الحيوانات المنزلية بصورة متفرقة في كل منزل زراعي والاخرى تنشئتها في قطعان صغيرة.

ليس في بلادنا مراع واسعة يستطيع الناس فيها، على غرار المنغوليين، ان يربوا الآلاف من الحيوانات وان يرعوها وهم يعزفون على الناي فوق صهوات جيادهم. ان التفكير في هذا النوع من تربية الحيوانات في بلادنا لمن قبيل احلام اليقظة. ولقد حاولنا طوال سنوات ان نخلق المراعي، لكن جهودنا لم تثمر جيدا، كما لا يمكننا ان تثمر. وبالتالي فانه من المتعذر تربية الحيوانات في قطعان كبيرة في بلادنا.

وتبين تجربتنا ان المواشي يجب ان تربى بصورة متفرقة او في قطعان صغيرة. وانه لفي وسعنا حتى بمثل هذه الطرق ان نطور تربية المواشي على نطاق واسع. ففي مقدور كل بيت زراعي ان ينشئ ثلاثة خرفان على الاقل. ولا يوجد حاليا سوى ١٨ ألف خروف في محافظة ريانغكانغ بأسرها، لكنه اذا انشأ كل بيت ثلاثة خرفان، فان في وسع البيوت الزراعية البالغة ٣٢ ألف بيت ان تربي ٩٦ ألف خروف. وفي وسع كل اسرة زراعية ان تربي عدة خرفان تخص التعاونية او تكون ملكيتها الخاصة. وان في بلادنا اراضى معشوشبة عديدة ملائمة لتربية المواشي في قطعان صغيرة، واذا نحن انتفعنا منها جيدا، كان في وسعنا ان نطور تربية المواشي جيدا بما فيه الكفاية.

وتحسن المنظمة الحزبية في محافظة ريانغكانغ صنعا، اذا هي شنت حركة لتربية ما لا يقل ١٠٠ ألف خروف بمثل هذه الطرق خلال ٣ - ٤ سنوات. وليس هذا بالعدد الكبير جدا، فيعني ثلاثة رؤوس لكل اسرة زراعية، لكن بما انه تتوفر مزارع صغيرة للمواشي، فان في مكنة كل بيت فلاحي ان ينشئ عددا اقل من ذلك في واقع الامر.

ويجب ان تجري حركة ابتداء من هذه السنة وحتى سنة ١٩٦١ لتربية ١٠٠ ألف خروف. واذا افترضنا ان نصف الخرفان المتوفرة حاليا تلد كل عام، فان عددها يمكن ان يزداد إلى ١٠٠ ألف رأس خلال ثلاث إلى اربع سنوات.

والشيء الهام في تربية الخرفان هو تحسين النسل خشن الصوف إلى نسل ناعم الصوف. ويبدو من حديثكم انه في الامكان تحويل النسل خشن الصوف إلى نسل ناعم الصوف بخلق هجين من الجيل البنوي الثاني. لا يجوز لكم ان تهملوا عمل تحسين النسل، بل يجب ان تهتموا به جيدا. ان النسل ناعم الصوف يعطي صوفا أفضل وبمقادير اكبر من النسل خشن الصوف، واذا ما ربيت ١٠٠ ألف رأس، فان في مقدورها ان تعطي ٣٠٠ ألف معطف كل عام.

والشروط الطبيعية في محافظة ريانغكانغ ملائمة لتربية الابقار، فضلا عن الخرفان. فنظرا لان العشب وفير في هذه المنطقة فمن المستحسن تربية الحيوانات العاشبة بأعداد كبيرة. ولما كانت البطاطا مزروعة على نطاق واسع، فان في مقدوركم تربية عدد كبير من الخنازير ايضا.

وينبغي لكم ان تستفيدوا من سائر الامكانيات الاخرى لتطوير مختلف اصناف الاعمال الجانبية. من واجبكم ان تقوموا على نطاق واسع بالنحالة والقزازة على السنديان وتربية دودة الحرير الصفصافية. والصفصاف ينمو بسرعة، ولذا ينبغي زرعه على ضفاف الانهار والجداول.

اذا انتم عملتم وفقا لهذه الخطوط، كان في وسع الاعضاء التعاونيين في محافظة ريانغكانغ ان يعيشوا حياة رغيدة مثل اندادهم في محافظتي بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية. لنمعن النظر فى الامر قليلا. اذا ما حصد طنان من الكتان من كل هكتار من الحقول غير الارزية، كان في مقدورنا ان نحصل على دخل يساوي ٢٠٠ ألف وون. وحتى اذا حصدت اربعة اطنان من الارز من كل هكتار فلن تكون العائدات اكثر من ٢٤٠ ألف وون. وزراعة الكتان اسهل حتى درجة كبيرة من زراعة الارز. وهكذا فاذا انتم زرعتم على نطاق واسع البطاطا والكتان وحشيشة الدينار وربيتم اعدادا كبيرة من الخرفان والابقار وقمتم بالاعمال الجانبية مثل النحالة والقزازة على السنديان وتربية دودة الحرير الصفصافية في محافظة ريانغكانغ، استطعتم ان تعيشوا حياة ايسر من اولئك المنصرفين إلى زراعة الارز في الارض المنبسطة.

والحقيقة اننا لا نبالغ اذا قلنا ان شعب محافظة ريانغكانغ يقعد على تلة من المال. ولا يمكن القول اليوم ان شعب سامسو وكابسان لا يستطيع ان ينعم بالرخاء، فالامر مرهون بالكيفية التي تنظمون بها العمل وتديرونه.

وتمس الحاجة إلى بعض التداول في موضوع زراعة الفواكه ايضا. اني افكر في كيفية تمكين سكان القرى الجبلية من تناول الفواكه المقطوفة في بساتينهم الخاصة. وانه يستصوب ان تدرسوا هذه القضية ايضا دراسة واسعة. ان الشعب السوفييتي يعمل جاهدا كي يزرع الاشجار المثمرة حتى في سيبريا. ومهما تكن محافظة ريانغكانغ باردة، فهي اقل برودة من سيبريا، بحيث لا بد ان يكون في الامكان غرس الاشجار المثمرة الملائمة لهذه المحافظة.

ان المناطق الجبلية في هذه المحافظة تغزر باشجار المشمش، بحيث اذا زرعتم مثل هذه الاشجار البرية من المشمش وطعمتموها، او ايضا طعمتم اشجار الكمثري

البـرية المقاومـة للبـرد، فـسوف يكـون فـي وسـعكم الحـصول علـى مـشمش او اجـاص محسنين فيما اعتقد. واحسب انه من المستصوب ان تقوموا بالتجارب بهذه الطريقة على الكرمة واشجار مثمرة متنوعة اخرى.

ومـن الـضرورة بمكـان اولا اقامـة محطـة اختبـارية للفواكه. اذا انـتم اقتصرتم على الجلوس متكاسلين وقد عقدتم اذرعكم لمجرد ان الفواكه لا تنمو جيدا هنا، لن يكون في مقدوركم ان تأكلـوا الفـواكه التـي هـي مـن صـنعكم حتـى فـي مائـة عـام. وفـى رأيـي انـه يستحسن تعيين اخصائي لاحدى التعاونيات وتنظيم محطة اختبارية صغيرة للفواكه هنا، واحسب ان مثل هذه المحطـة يمكن اقامتها تحت اشراف المحافظـة وفى اماكن متعددة ايضا فـي كل قضاء. واذا انـتم نجحتم فـي هذه التجربـة فسوف يكون في مستطاعكم ان تزودوا سكان محافظتكم بالفواكه اللذيذة.

وكمـا ذكرت من قبل، فان العنبيات ثمرة برية جيدة صالحة للتحويل في الصناعات المحلية، وهى لذيذة المأكل، واذا هي حولت جيدا اصبحت غذاء رائعا.

ولا يجوز لكـم ان تقتصروا علـى البحث عن العنبيات وحدها في جبل بايكدو، بل يجب ان تقطفوا وتستخدموا مـا يتوفر منها فـي المنـاطق المجاورة لكم، اما وقد نظمت التعاونيات فـي الـوقت الحاضـر فـان فـي مقدوركم امـا ان تـزرعوا واما ان تنقلوا اشجار العنبيات، وعندئذ تنمو هذه الاشجار جيدا وتحمل وفرة من الثمار.

ويجب ان تنـتشر علـى نطـاق واسع النباتات البرية من نمط السرخس. ان الكوريين مغـرمون جمـيعا بـسلطة الـسرخس، بحـيث لا يجـوز لكـم اهمالـه. وقـد اخبـرت ذات مـرة رؤسـاء المنظمات الحـزبية فـي المحافظـات ان "الـرب" ايضـا، فضـلا عـن البـشر، يحـب السرخس، فانتم تجدونه على كل طاولة مدت لاحياء ذكرى احد الاجداد، أ ليس كذلك؟

ويجـب علـيكم، فـي سـبيل نـشر الـسرخس جـيدا، ان تقطعـوه فـي الـوقت المناسـب وتـستزرعوه، وعندئذ تـنمو سوقه بكثافة ويصبح اطيب مذاقا. ولمـا كان السرخس نباتا معمرا، فهو يرسل في كل سنة براعم جديدة كي ينمو.

اذا اسـتخدم الملاكـات علـى صـعيد الاقضية رؤوسـهم جيدا لـرفع مـستوى الفلاحـين المعيشي ولافـادة الدولة، فسوف يرون اشياء كثيرة يمكن كسبها من الجبال. وهـهنا يكمن

معنى شعار الحزب القائل انه من واجب الشعب في المناطق الجبلية ان يستثمر الجبال. واستثمار الجبال لا يعني ان يعمد المرء إلى قطع الاشجار بتهور او خلق الارض المحروقة، بل يعني ان تستخدموا بيآتكم الطبيعية وتستولوا عليها وتصيغوها من جديد. ان واجبنا الالزامي نحن الشيوعيين ان نستولى على الطبيعة ونصوغها من جديد.

يجب ان تضعوا موضع التنفيذ شعار الحزب عن استثمار الجبال، فانتم حتى الآن تنطقون بكلمة "الجبل" وتكررونها، لكنكم في واقع الامر لا تنشطون لتنفيذ ذلك الشعار.

اذا انتم نهضتم بنشاط في النضال في سبيل وضع شعار الحزب موضع التنفيذ، كان في مقدوركم ان تنهضوا بحياة الشعب في محافظتكم إلى مستوى رفيع جدا خلال سنوات قليلة فقط. وانتم لن تحققوا اية نتيجة، اذا اشتغلتم على طريقة انتظار سقوط التفاحة في فمكم، دون ان تعملوا جاهدين في سبيل السيطرة على الطبيعة.

هـ - فى عمل البناء

يبنى عدد كبير من المنازل حاليا في محافظة ريانغكانغ ايضا، وهذا مدعاة للسرور جدا. وانه لاقتراح جيد ايضا ان تصنع كتل البناء من الخفاف الموجود في جبل بايكدو وان تشيد البيوت بالطريقة مسبقة الصنع. لكن بما ان قضايا عديدة من نمط قضية الرافعات لم تحل بعد، فانه يستحسن صنع الطوب بحجم اكبر قليلا وتشييد منازل من طابق واحد به، او تشييد منازل من طابقين او ثلاثة طوابق برفع جدرانها بالطوب بحجم اكبر وبصنع بلاطها الداخلي من الاسمنت المسلح.

لقد باشرنا في العام الماضي في بناء منازل من اللبن، وهذه المنازل رائعة جميعا. وكانت المنازل التي بنيناها من قبل تتطلب استخدام الخشب بصورة تبذيرية فقط، لكن لم تكن تقي من البرد. والوقاية من البرد هي الشيء الاهم هنا. ففي هذه المنطقة الباردة حيث يطول الشتاء وحيث تنخفض الحرارة إلى اربعين درجة تحت الصفر، يجب بناء المنازل بحيث تكون جدرانها سميكة.

وتمتلك محافظة ريانغكانغ شروطا ملائمة لتأمين مواد البناء. فلا حاجة إلى بناء مصانع الطوب هنا، اذ لما كان هناك وفرة من الخفاف على جبل بايكدو فان في مقدوركم الحصول على مادة ممتازة للبناء، اذا جلبتم الخفاف وصنعتم كتل البناء به بعد مزجه بالاسمنت. وقوموا بمزيد من الدراسة بعد وسوف يكون في وسعكم ان تصنعوا الكتل البنائية من الخفاف الممزوج بالجير الغزير محليا بدلا من الاسمنت. وتحسنون صنعا اذا اجريتم التجارب بهذا الشأن. واذا انتم انتفعتم على نطاق واسع من المواد المحلية في البناء، اصبحت تكاليف البناء قليلة. واعتقد ان البناء بالطريقة مسبقة الصنع متعذر في الاوضاع الحالية حيث تندر الروافع. ولسوف تصنع الدولة الروافع بأعداد كبيرة في المستقبل وترسلها اليكم، وعندئذ يكون في وسعكم ان تصنعوا كتلا بنائية كبيرة الحجم وان تطبقوا الطريقة مسبقة الصنع في البناء. وانه ليستحسن، قبل ان تتوفر الروافع، ان تشيدوا المنازل بالانتفاع الفعال من المواد المحلية مثل كتل البناء الخفافية. فمثل هذه المنازل تتطلب قدرا اقل من الخشب، وهي متينة ودافئة.

ويتعين عليكم في البناء الرئيسي الحرص بخصوص مسألة انتقاء مواقع البناء. فمحافظة ريانغكانغ تملك رقعة محدودة من الارض. لقد طالبتم ببناء مصانع كبيرة، لكنني لا استطيع ان اجد موقعا ملائما لبناء مصنع كبير في هيسان، بالرغم من عنايتي الفائقة في البحث. اقول هذا لان بيوت السكن لا يجوز ان تشغل مواقع عريضة للبناء، كما في السهول، بل يجب بصورة اساسية بناؤها بحيث تشغل رقعا صغيرة. ولذا من واجبكم ان تشيدوا مباني متعددة الطوابق مهما كلف الامر في المستقبل، بشرط ان تتوفر الروافع فقط. ولقد بنيت المنازل حاليا بصورة متفرقة جدا في هيسان، بحيث لا يشبه المكان قرية زراعية ولا مدينة. ونظرا لانكم بددتم المساحة الارضية بتشييد المنازل بصورة متفرقة، تجدون الآن من المتعذر ان تزرعوا الخضروات.

وفي المناطق الريفية ايضا، يجب ان تبنى المنازل بصورة مكثفة في المواقع المعينة لها، وعندئذ فقط، تتحقق بسهولة اعادة الصياغة الثقافية للريف. وكما ارى ذلك حاليا، فالمنازل منتشرة في غير انتظام وعلى رقعة واسعة. اذا انتم شيدتم المنازل على هذا الغرار، فسوف يتطلب الامر قدرا كبيرا من الاسلاك لنقل الكهرباء وللبث الاذاعي،

كما سوف يستجر انواعا مختلفة اخرى من التبديد. وهكذا يتعين عليكم، حين تبنون المنازل في الارياف، ان تبنوها متقاربة ومرتبة في المواقع المعينة لها وفقا للخطة. وما لم تفعلوا ذلك، لن يكون في وسعكم ان تبنوا الريف بطريقة عصرية وان تجدوا من السهل ارشاده، والا تفقدوا الارض الزراعية.

ولدى بناء المنازل في المناطق المنجمية والحراجية، يجب ايلاء اهتمام خاص بحيث لا يقع اي اعتداء على الارض الزراعية.

ويجب ان يعطى البناء للاغراض الانتاجية الاولوية في البناء الريفي. وفى محافظة ريانغكانغ، سوف يزرع الكتان على نطاق واسع في المستقبل، كما يجب ان يبنى عدد كبير من مصانع معالجة الكتان اما بصورة مشتركة من قبل عدة تعاونيات او على مسؤولية كل قضاء على حدة او من قبل الدولة. فاذا لم يعالج الكتان حيث انتج بل نقل إلى اماكن اخرى للمعالجة، تطلب الامر وسائل عديدة تناسب ذلك. ولذا، يستصوب ان يبنى في كل قضاء ينتج مقدارا كبيرا من الكتان مصنع للكتان على غرار المصنع الموجود في كابسان. وان مصنع كابسان للكتان يشغل مساحة واسعة جدا، بيد ان المصانع الجديدة يجب ان تبنى بحيث لا تشغل رقعا على هذا القدر من الاتساع، وان تملك مع ذلك قدرات انتاجية كبيرة.

ومن بعد، فانه ينبغي ان تبنى مرافق ثقافية وخدماتية مثل الحمامات والاندية والمدارس والمستوصفات جنبا إلى جنب مع حظائر الحيوانات والمستودعات وغيرها من المرافق الانتاجية، وذلك ضمن حدود طاقة التعاونيات.

و- فى الصناعة المحلية والتجارة

ينبغي لكم ان تطوروا اكثر فأكثر في هذه المحافظة الصناعة المحلية المسيرة من قبل المحافظة بالذات. ان امام الصناعة المحلية اشياء كثيرة تقوم بها. فمن واجبكم ان تبنوا مصانع عديدة مثل معامل تحويل البطاطا ومعامل انتخاب الاصواف وغسلها

ومصانع لصنع المربيات والعصير والخمر من الفواكه البرية ومصانع تصنع الادوات المنزلية والسلع ذات الاستعمال اليومي بالخشب المهدور.

ان في هيسان وحدها ما ينوف على ستة آلاف امرأة يقضين الوقت في البطالة، ومع زيادة السكان في المستقبل، سوف يزداد ايضا عدد الاشخاص اللائقين بدنيا، كما ان فائضا من اليد العاملة سوف يتحرر حين تمكنن العمليات اكثر فأكثر في مختلف مجالات الاقتصاد، بما فيها صناعة الحراج. ومن المؤكد ان في الامكان نقل هذه اليد العاملة إلى اماكن اخرى. لكنه حين يتعين عليكم ان تبنوا مصنعا فمن الأفضل لكم ان تبنوه، حين تتوفر كثرة من الخامات والفضلات الصالحة للاستعمال وان تستخدموا كل اليد العاملة الفائضة.

واذا شيدت مصانع الصناعة المحلية في مكان مثل هيسان، فسوف يكون في وسعكم ان تستخدموا فيها جميع النساء العاطلات عن العمل. ولقد سبق فقلت ان مستوى معيشة الفلاحين سوف يرتفع اكثر فأكثر في المستقبل. فاذا ما استخدمت المصانع النساء، ارتفع مستوى معيشة العمال والموظفين اكثر من ذلك ايضا.

وان افراد اسر العمال والموظفين يجب ان يذهبوا إلى العمل ايضا. فالرجال والنساء جميعا في التعاونيات الزراعية يخرجون إلى العمل. فلماذا يجب اذن ان يعمل الرجال وحدهم في اسر العمال والموظفين؟

ويجب تطوير الصناعة المحلية وبذلك خلق الشروط الكافية لعمل النساء جميعا. ويجب عليكم لهذا الغرض ان تبنوا دورا للحضانة ومغاسل وان تنشئوا مخازن للاغذية وما اشبه. ولقد وجدت ابان زياراتي للمحلات المختلفة ان الاسر التي يشتغل رجالها ونساؤها كسبا للعيش تحيا في رخاء، وهو ما لا ينطبق على الاسر التي ليس فيها الا كاسب واحد للخبز. وفي الاصل، في نظام بلادنا الاجتماعي، يفترض في الجميع ان يعملوا. ومع ذلك، تريد النساء ان يطعمن خبز البطالة، وبذلك لن تسير الامور على ما يرام.

ومن المستحسن بناء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، وبذلك يتعين على النساء ان يذهبن إلى العمل جنبا إلى جنب مع الرجال. وعندئذ، لن يقتصر الامر على ارتفاع المستوى المعيشي للعمال والموظفين، بل سوف تحقق النساء تطورا ايديولوجيا

ايضا لانهن يحيين في منظمات. واذا هن اكتفين بالتطلع إلى ازواجهن جالسات في البيت مع اطفالهن ليل نهار، اصبحن متخلفات جدا في آخر المطاف. ان مستوى النساء السياسي ووعيهن الطبقي سوف يرتفعان من خلال العمل الجماعي والحياة الاجتماعية، وسوف يتحولن إلى بانيات ناضجات للاشتراكية. ولذا من الأهمية بمكان الحرص على انخراط النساء في العمل.

واود ان اقدم ملحوظات قليلة عن التجارة. لقد تفقدت خلال زيارتي الحالية لمحافظة ريانغكانغ بعض المخازن التي وجدت انها لا بأس بها. ففضلا عن السلع من تلك الاصناف المتوفرة في بيونغ يانغ، تباع هنا بعض السلع التي لا توجد حتى في بيونغ يانغ. ولا اعتقد ان هذه المحافظة تفتقر إلى البضائع، بيد ان تموين المدن والمناطق الصناعية بالمواد الغذائية لا يبعث بعد على الرضا. فلا يمكن ان يقال انه يتوفر ما يكفي من الخضروات واللحوم والاسماك وغيرها من المواد الغذائية الثانوية. انه لمن الأهمية بمكان ان تعمد مخازن بيع السلع بالجملة إلى تزويد السلع جيدا بصورة تتناسب مع القدرة الشرائية للسكان ومطالبهم. واعتقد انه من المستحسن ايلاء هذا الامر الاهتمام الواجب.

ز- فى الثورة الثقافية

نحن نبني الاشتراكية حاليا، والاشتراكية لا تقتصر على بناء الاقتصاد، بل لا بد من ثورة ثقافية، جنبا إلى جنب مع البناء الاقتصادي. وان البناء الاقتصادي ليتطلب فضلا عن ذلك، بصورة حيوية، التقنيين المسلحين بالمعرفة العلمية والتكنولوجيا الاحدث، وهو ما يجعل تطوير التعليم امرا لازبا.

ولا حاجة إلى القول اننا عملنا جاهدين حتى اليوم كي نعيد صياغة تفكير الناس ونخلق ثقافة جديدة. اما الآن وقد اكتمل التحويل الاشتراكي بصورة رئيسية في الحقل الاقتصادي، فان الثورة الثقافية تتقدم إلى الصف الاول من حيث هي مهمة بالغة الالحاح.

ان الشيء الاهم في الثورة الثقافية هو تطبيق التعليم الاعدادي الالزامي العام. فاذا ما حصل الشباب جميعا على معرفة الخريجين في المدارس الاعدادية، كان ذلك حدثا عظيما في رفع مستوى شعبنا الثقافي.

ومع تطبيق التعليم الاعدادي الالزامي العام، يجب علينا الحرص على ان يحصل الجميع على معرفة الخريجين في المدارس الابتدائية والاعدادية في المناطق الريفية، هذا اذا تركنا جانبا محو الامية. وعندئذ فقط، يكون في مقدوركم حل القضايا التقنية الناشئة في الارياف.

ان التكنولوجيا ضرورة حين تبتغون اما زراعة الكتان على نطاق واسع واما زراعة حشيشة الدينار في المستقبل. وحين تزود الارياف بالكيميائيات الزراعية فان من واجب الفلاحين ان يعرفوا كيف يستخدمونها ضد جميع الآفات الزراعية والحشرات الضارة، وحين تعطى الاسمدة يجب ان يعرفوا اي سماد يصلح لكل نوع من التربة. وبالتالي فاذا كان لا بد لنا من المضي بالثورة الاشتراكية قدما اكثر فأكثر في المدينة والريف في المستقبل، فان من واجبنا ان ننفذ الثورة الثقافية بصورة مؤكدة.

ومسألة هامة اخرى في الثورة الثقافية هي تأمين حياة متمدنة للشعب. ففي البلدان المتحضرة، يعيش الشعب بصورة نظيفة، وهو بنتيجة ذلك في صحة جيدة ويستمتع بالعمر الطويل. فالرجل غير السليم صحيا، مهما يكن متعلما وضليعا في التكنولوجيا، سوف يصبح عديم المنفعة ولن يكون قادرا على الاستمتاع بحياة هانئة.

فى الازمان القديمة، لم يبد حكام كوريا الاقطاعيون اي اهتمام بصحة الشعب وتطور قوة الشباب البدنية. وحين انصرف اليابانيون بعد اصلاح ميجي إلى تطبيق الثقافة الحديثة وبناء قوة الشعب البدنية، كان حكام كوريا يقضون وقتهم في الكسل جالسين بقبعات مصنوعة من شعر الجياد، وكانوا يحتسون الخمر ويتلون القصائد. وهكذا ما كان يمكن الا ان تتعرض البلاد للخراب.

ان بناء قوة الشعب البدنية قضية لا يجوز اهمالها. اذا كان لا بد لجيش ان ينجز دوره، فلا بد ان يكون لجنوده اجسام قوية قبل اي شيء آخر. ويجب ان يملك الجيش البراعة في الرمي ضد العدو وفى التكتيك المرن. اما اذا كان جنوده ضعاف البنية فلن

يتمكن من المناورة بخفة، كما لن يتمكن من الاقتراب من العدو، والاستيلاء على اية مواقع معادية، او اصابة الجنود الاعداء جيدا. وبصورة خاصة، فلا بد من الجمع بين التكتيك والتقنيات والقوة البدنية.

وينطبق الشيء نفسه على بناء الدولة. لنفترض ان ثمة نظاما اجتماعيا ممتازا يتيح للشعب ان يفعل بحرية كما يمكنه من التقنيات المتقدمة. لكنه اذا كان الناس الذين يديرون النظام ويستخدمون التقنيات ضعافا فكيف يمكنهم ان يتوقعوا ان يعيشوا جيدا؟ اذا كان الجميع متداعين مثل مدمنى الافيون فلا سبيل إلى تنفيذ الثورة الاشتراكية او أي شيء آخر.

من واجبنا ان نعتني جيدا بعمل الصحة والخدمات الطبية وبذلك نقضي على داء الدستوما ونتخلص كليا من مختلف الامراض الانتانية بأسرع وقت ممكن. ولقد ناقشت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية هذه القضية قبل فترة من الزمن، وسوف تتلقون القرار والتعليمات بهذا الشأن خلال ايام قليلة.

يجب عليكم ان تنظموا جيدا عمل الصحة والخدمات الطبية في حركة جماهيرية وفقا للهدف الذي حدده قرار هيئة رئاسة الحزب. ونظرا لاني قمت بجولة على التعاونيات الزراعية، فقد وجدت ان حالة محيطها وخدماتها الطبية غير مرضية. واعتقد انه من المستحسن انشاء نظام للتفتيش على الحالة الصحية في يوم محدد للتنظيف كل شهر بتشكيل لجنة للتفتيش الصحي. وهكذا فان من واجبكم ان تنشئوا نظاما لتنظيف البيئة في يوم محدد من كل شهر وفى شهر محدد من كل سنة.

ويجب عليكم للوقاية من الامراض الانتانية ان تعيدوا تنظيم الآبار بصورة نظيفة وان تعيدوا بناء المراحيض وان تشيدوا الحمامات في كل قرية. واذا باشرتم بمثل هذا العمل، كان من واجبكم ان ترمموا المنازل بحيث تبدو جميلة وان تقيموا المغاسل لغسل الثياب جيدا.

وانه ليستحسن جدا زيادة عدد المستوصفات والاسرة في الارياف. بيد ان من واجبكم بالاحرى ان تعيدوا بناء المراحيض وان تنشئوا الحمامات اولا، فهذا اساسي للقضاء على الامراض الانتانية. وانه لينبغي شن حملة جماهيرية للقضاء على الجرذان والذباب.

وباختصار، فانه ينبغي تنفيذ الثورة الثقافية برفع مستوى المعرفة والتقنيات وتقوية عمل الصحة والخدمات الطبية.

٢- فى العمل الحزبي

أ - فى تشديد التربية الاشتراكية

ان الاتجاه العام لعمل الحزب السياسي هو قرار المؤتمر الاول لمندوبي حزبنا بشأن تقوية دراسة الماركسية اللينينية والتربية الاشتراكية بين اعضاء الحزب وتصليب روحهم الحزبية وتمتين حياتهم الحزبية.

ان للتربية الاشتراكية أهمية بالغة في هذا اليوم الذي يوشك فيه التحويل الاشتراكي في المدن والارياف على نهايته. وما لم يصهر وعي الناس من جديد، يتعذر بناء المجتمع الاشتراكي التام. وقد طرح حزبنا منذ سنتين او ثلاث سنوات تقوية التربية الطبقية من حيث هي مهمة حزبية شاملة وما برح يؤكد عليها.

وحين تقومون بالتربية السياسية، لا بد من ان تأخذوا خصائص محافظة ريانغكانغ بعين الاعتبار. ان للعمال والفلاحين في هذه المحافظة خصائص معينة.

فما هي اذن خصائص العمال في هذه المحافظة؟ انهم يشتغلون في الصناعة الحراجية والصناعة المنجمية من حيث الاساس.

يجب عليكم ان تعرفوا ان عمال الحراج تشوبهم رواسب الافكار البالية، فهم يتسمون من بين سائر افراد الطبقة العاملة بالطابع الاشد تفرقا وبالعادات الليبرالية، وخلافا لعمال المصانع المتميزين بالصفة التنظيمية القوية الذين تمرسوا امام الافران العالية، يكشفون عن روح ليبرالية بدرجة كبيرة وعادات بالية تتمثل في انفاق كل ما لديهم عشوائيا قدر ما تسمح به الظروف وابرام عقود التآخي في المنشآت الحراجية.

قلت ذلك مرة بعد الهدنة مباشرة في اجتماع لعمال الحراج. لقد كره العمال في الماضي الاشتغال في المنشآت الحراجية، وهم يعتقدون ان الناس الذين يشتغلون فيها يتحولون إلى اوباش او متسكعين. فالناس كانوا يعتبرون المنشآت الحراجية اكثر

المواقع بذاءة ووضاعة، لذا فان عمال الحراج كانوا يعيشون كيفما اتفق ويعملون كل شيء عشوائيا.

بيد ان وضع عمال الحراج اليوم يختلف عما كان عليه في الماضي. فعلى الرغم من انهم عملوا في الماضي خبط عشواء مقيمين يوما هنا ويوما هناك، فلا يمكنهم ان يعملوا اليوم بهذه الطريقة. ففي الاقتصاد الاشتراكي توضع خطة الانتاج المحددة في الصناعة الحراجية ايضا كل سنة، بحيث يمكن اليوم اجادة تنظيم العمل ببعد نظر والقيام بالعمل بلا توقف، وبالتالي فقد اصبحوا يعيشون حياة مستقرة ويحبون اماكن عملهم ومهنتهم.

ولكن العادات البالية في القيام بعملهم عشوائيا تتلبث بأذهانهم بعد. ولهذا السبب ينبغي تثقيف عمال الحراج بدأب ومثابرة. ولا يجوز لهم العمل على غرار الايام الماضية حين كانوا يقطعون الاشجار خبط عشواء وينفقون كل ما لديهم دونما اعتبار، ولانهم يكسبون هذا اليوم يهربون من العمل غدا، وذلك حين كان الرأسماليون وملاك الارض يديرون الصناعة الحراجية.

يجب ان نحرص على ان يعتبر عمال الحراج الغابات ملكية لهم ويحدبوا عليها مثلما يحب عمال المصانع مصانعهم وآلاتهم ويعنون بها. يجب عليهم ان يعملوا جميع الاشياء تحدوهم فكرة انها اشياء تخصهم، سواء أ كانوا يمهدون الطرق في الجبال ام يبنون السكك الحديدية ام يقطعون الاشجار.

وينبغي لنا ان نكافح بحزم في سبيل تصفية رواسب الافكار البالية المتلبثة بأذهان عمال الحراج.

اذا اسدينا تثقيفا مشددا لهم يمكننا التغلب على طابعهم المتبعثر وروحهم الليبرالية وتشريبهم بروح التعلق بالغابات مثلما يعني العمال في صناعة صهر المعادن الحديدية والصناعة الكيميائية بالافران العالية وببرج حامض الكبريتيك كأنما يعنون باجسادهم.

وثمة نقطة اخرى ينبغي اخذها بعين الاعتبار عند القيام بعمل التثقيف هي خصائص ظروف العمل لعمال الحراج. يمكن، مثلا، اسداء التثقيف الجماعي للعمال في المصانع نظرا لانهم يعملون معا في مجموعات من مئات العمال. ولكن الرماثين

يعملون بطريقة قطع المسافة الكبيرة التي تستغرق عدة اشهر في جماعة من شخصين او ثلاثة اشخاص، بحيث يصعب اسداء التثقيف الجماعي المنتظم لهم. وبما ان الامر على هذا الغرار، فمن الأهمية بمكان التغلب على الفوضى في تثقيف عمال الحراج وتوفير الظروف لاسداء التثقيف الجماعي.

هذا والفلاحون ايضا في محافظة ريانغكانغ يتميزون بطابع التفكك إلى حد كبير لان معظمهم كانوا يعيشون بصورة متفرقة هنا وهناك في المناطق الجبلية، بحيث قد تكون التربية الجماعية لهم اكثر صعوبة مما هي في المناطق الاخرى. اذا ارسلنا الفلاحين الذين كانوا يعيشون خلال فترة طويلة على الزراعة في الارض المحروقة الجبلية إلى المناطق السهلية فانهم يعودون مرة اخرى إلى الجبال. فما السبب في ذلك؟ السبب هو ان الافكار البرجوازية الصغيرة تتلبث بأذهان الفلاحين في الاصل، ومما يزيد الطين بلة ان الفلاحين الذين يزرعون الارض المحروقة الجبلية عاشوا طويلا بصورة متفرقة، بحيث ان الطابع المحافظ والمتفكك عندهم اشد منه عند الآخرين. ولذا ينبغي للمنظمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ ان تأخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار، ولا يجوز ان تكتفي بعملها العام، بل يجب ان توجه إلى الفلاحين المتسمين بنزعة المحافظة والتفكك الشديدين تربية اشد مما تفعل مع الآخرين.

وكما قلت سابقا بشأن بناء الريف، يجب ان يوجه الاهتمام إلى بناء البيوت السكنية بحيث يتسنى للفلاحين ان يحيوا حياة جماعية. ونظرا لان وعي الانسان رهن بالبيئة، فلا بد من اجل اعادة تكوين وعي الفلاحين ان نوفر لهم ظروفا مادية تتيح لهم ان يحيوا حياة جماعية. هذا امر هام.

يجب على المنظمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ ان تثقف الجماهير بروح كراهية النظام الاستغلالي والطبقات الاستغلالية والنضال بلا هوادة ضد العناصر المضادة للثورة التي تحاول اعادة النظام الاستغلالي والدفاع عن النظام الاشتراكي والمكتسبات الاشتراكية. يجب عليها ههنا ان تصرف اهتمامها، عند القيام بالعمل الحزبي السياسي، لخصائص العمال والفلاحين في محافظة ريانغكانغ المتشربين إلى درجة كبيرة برواسب الافكار البالية بما فيها التفرق والتفكك والليبرالية.

ب ـ فى مواصلة التقاليد الثورية

مواصلة التقاليد الثورية مسألة بالغة الأهمية.

لقد ورث حزبنا وشعبنا التقاليد الثورية الوطنية المكتسبة في النضال الثوري المناهض لليابان، حيث قاتل المناضلون بشجاعة ضد الغزاة الاجانب في سبيل الوطن والامة. وهذا ما يدعو إلى الفخر والشرف بالنسبة لحزبنا وشعبنا. ولو لم تكن لدينا هذه التقاليد، لكان ذلك امرا مخجلا بالنسبة لحزبنا وشعبنا. وكما يتضح من نظام حزبنا، فقد ورثنا التقاليد الثورية للنضال المناهض لليابان.

لماذا يجب ان نواصل التقاليد الثورية؟ ذلك لاننا نستطيع بذلك وحده ان نحصل على الثقة الاكيدة بأننا سنخرج منتصرين في المستقبل كما انتصر الاسلاف في نضالهم الثوري فيما مضى وان نبث في قلوب الناس جميعا الروح الوطنية المتقدة والارادة النضالية الثورية.

وكما قلت بالأمس في بوتشونبو، قد يتساءل المرء اي مغزى كبير لمعركة بوتشونبو التي تم فيها هجوم على قرية صغيرة؟ ولكن ليس الامر كذلك. فالنضال الفدائي من اجل الدفاع عن كل مرتفع اثناء الحرب ليس مرده إلى كثرة الناس في ذلك المرتفع.

اي أهمية كانت لمعركة المرتفع ١٢١١ في حرب التحرير الوطنية الماضية؟ ان المغزى الكبير لهذه المعركة يكمن في ان الدفاع عن هذا المرتفع قد ثبت المنهج الاستراتيجى الهام للحزب الذي كان يطالب بعدم التنازل عن شبر واحد من الارض. فلو تم التخلي عن المرتفع ١٢١١ لضاعت مرتفعات عديدة اخرى ولاصبح من المحتم التراجع عشرات ري. ولذا كان من المتعذر التخلي عن نقطة الاستناد الهامة هذه، فدافعنا عنها بروح من التضحية. ان المسألة هي مسألة اهميتها الستراتيجية.

اذن، فما هي الأهمية الستراتيجية لمعركة بوتشونبو؟

كما تعرفون جميعا، كنا في احلك فترة من الحكم الامبريالي الياباني. وقد بذل

الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان جهودا محمومة لخنق الروح القومية للشعب الكوري، مدعين "ان اليابان وكوريا جسد واحد" و"ان اليابانيين والكوريين من اصل سلفي واحد"، ومارسوا قمعا وحشيا بحق الشعب الكوري في نضاله المناهض لليابان.

وقد ساهم امثال لي كوانغ سو وتشواي نام سون في ترويج هذه الشعارات وبشر امثال جو مان سيك بضرورة تعاون الشباب الكوريين مع الامبرياليين اليابانيين في حربهم العدوانية ضد الصين. وفى الفترة الاخيرة من حكم اولئك الامبرياليين، اصبح الكوريون عاجزين عن التكلم بلغتهم الوطنية وحرموا من تسميتهم باسماء كورية.

كان مستقبل الكوريين حينذاك حالكا. فقد الكثيرون من الناس الامل في التخلص من حالة العبيد للامبرياليين اليابانيين، كما ان حركة اول آذار وسائر الحركات التي قاموا بها ذهبت هباء منثورا.

جرت معركة بوتشونبو في تلك الفترة. اذن، ما هي أهمية هذه المعركة؟ لا تكمن اهميتها في ان عددا من المعتدين اليابانيين قتلوا فيها، بل في انها بينت ان الكوريين لم يموتوا، بل هم احياء، وقد القت اشعة ثورية من الامل ألهمت الكوريين الثقة بان في قدراتهم ان يهزموا الامبريالية اليابانية، اذا هم قاتلوها. ان معركة بوتشونبو قد اعلنت للعالم اجمع ان الكوريين يقاومون الامبريالية اليابانية، وانهم لا يقبلون الفكرة القائلة " ان كوريا واليابان جسد واحد"، وان الكوريين واليابانيين ليسوا من "اصل سلفي واحد"، وان الكوريين لن ينضموا إلى الامبرياليين اليابانيين في اجتياح الصين، وان الكوريين لن يتخلوا عن لغتهم الام، كما لن يغيروا اسماءهم إلى اسماء يابانية، وان الكوريين ليسوا امواتا بل هم احياء، وانهم قادرون على قهر الامبرياليين اليابانيين اذا هم قاتلوهم. هذه هي الأهمية الاستراتيجية لمعركة بوتشونبو، وههنا يكمن مغزاها التاريخي.

كما ان الحركات الثورية التي حدثت في كل انحاء وطننا مثل حوادث كابسان ـ هيسان ويونغهونغ وكيلزو تملك جميعا أهمية كبرى.

ماذا بينت حادثة كابسان ـ هيسان؟ بينت هذه الحادثة ايضا ان الكوريين لم يموتوا، بل هم يقاتلون. كانت اكبر حادثة جرت في الفترة الاخيرة من حكم الامبريالية اليابانية، وقد مدت جذورها وسط الجماهيرالغفيرة نسبيا واعتقل فيها اكبر عدد من الناس من بين

الاحداث التي اعتقل فيها شيوعيو بلادنا اثناء نضالهم.

لم يكن الشعب في محافظة ريانغكانغ، في احلك فترة من الحكم الامبريالي الياباني، طوع ايدي الامبرياليين اليابانيين، بل خاض اسوة بالشيوعيين نضالا دمويا من اجل استقلال الوطن والسلطة الشعبية. ما اعظم ما في هذا الامر من قيمة وعزة! من واجب التنظيمات الحزبية في محافظة ريانغكانغ ان تثقف الجماهير بهذه التقاليد الثورية، كما ان من واجب حزبنا كله ان يواصل التقاليد الثورية التي حققها النضال الذي قام به الشيوعيون الكوريون مجازفين بحياتهم وان يثقف الجماهير بروحها.

واهم شيء في مواصلة التقاليد الثورية هو الايمان بالماركسية اللينينية.

فيم وضع مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان ثقتهم حتى قاموا بالنضال العسير؟

لقد وضعوا ثقتهم في الماركسية اللينينية بالضبط. قاتل الشيوعيون الكوريون حتى النهاية ضد الشدائد والانواء بشتى انواعها، ذلك انهم كانوا على قناعة راسخة بأن الامبريالية محكوم عليها بالهلاك وان الاشتراكية والشيوعية سوف تنتصران بالتأكيد حسب قانون تطور المجتمع. وفى نهاية المطاف، انتصرنا نحن الذين قاتلنا على هدى الماركسية.

اننا نجابه اليوم الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري، بيد ان قوانا تعاظمت بما لا يقارن بالنسبة إلى فترة نضال حرب العصابات.

لم يكن في ذلك الحين دولة اشتراكية سوى الاتحاد السوفييتي. اما اليوم فتوجد، فضلا عنه، جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وفيتنام ومنغوليا وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا. واذا كنا نحن الشيوعيين قد تطلعنا إلى الاتحاد السوفييتي وقاتلنا مستمدين منه قوة جديدة حين لم يكن هناك سواه، فان في مقدورنا ان نقاتل بثقة اكثر ثباتا في الظروف الحالية حيث تنامت قوانا حتى درجة كبيرة.

وحتى حين كانت الدولة الاشتراكية مقتصرة على بلد واحد هو الاتحاد السوفييتي، هزم الفاشيون الالمان والايطاليون واليابانيون وخرجنا منتصرين، فلماذا لا نسحق اليوم

القوى العدوانية للامبريالية الامريكية لما لدى المعسكر الاشتراكي من قوة؟

ان لدينا اليوم مليون عضو حزبي ومئات الوف الجنود وطاقة اقتصادية قوية. في الايام الماضية، اوقع مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان الرعب والهلع في قلوب اليابانيين وكسبوا المعارك عليهم رغم انهم كانوا يجوبون انحاء غابات جبل بايكدو حاملين على ظهورهم ماكينات الخياطة وآلات الرونيو. واذن ما دام مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان قد قاتلوا بلا خضوع او اذعان، يحدوهم التفاؤل الثوري حتى في تلك الظروف العسيرة، فلماذا لا ننتصر في ظروفنا المؤاتية الراهنة وبقوانا الجبارة؟

ان المسألة هي ترسيخ الثقة في الانتصار والتسلح بالروح التي تقتضي اعتبار المكاسب الاشتراكية اثمن من حياتنا. ومما له أهمية بالغة بهذا الصدد ان ندرس بعمق التقاليد الثورية التي حققها اسلافنا وان نواصلها. فمواصلة التقاليد الثورية للنضال المناهض لليابان تعد واجبا وشرفا لنا وضمانا لانتصارنا.

يجب ان نتأكد من ان الجماهير تدرك ان انتصار اليوم حققه نضال الشيوعيين الدامي.

ليست الثورة الكورية التي نقوم بها اليوم مستوردة. فالثورة لا تصدر ولا تستورد. هذا قانون. فنظرا لان الحركة الشيوعية قامت فيما مضى توجد الثورة الكورية اليوم.

ولو لم يكن هناك الشوعيون الثابتون الذين عجم عودهم في غمار النضال المناهض لليابان لاستحال علينا، بعد التحرر، ان نؤسس حزبنا ونحقق الاصلاحات الديمقراطية بنجاح.

لقد ترعرع كثير من الكوادر الثورية الجديدة الذين تسلحوا بالماركسية اللينينية بعد التحرر، وابكارهم هم الشيوعيون الذين خاضوا النضال المناهض لليابان. يجب عليكم ان تعرفوا ان الكوادر التي تعمل اليوم في اجهزة الحزب والسلطة من مختلف المستويات والاشخاص الذين يساهمون مساهمة فعالة في الثورة في الآونة الاخيرة قد ترعرعوا جميعا من جذور النضال الثوري المناهض للامبريالية اليابانية.

اذا لم نحترم دائما الثوريين الذين قاتلوا مضحين بأنفسهم في سبيل تحرر الشعب

الكوري، لا يمكننا ان نثقف جماهير الشعب على النهج الثوري. غير ان ظواهر عدم الاكتراث بالناس الذين ابلوا بلاء حسنا في النضال فيما مضى ليست بالقليلة. وبما ان هؤلاء الاشخاص تركوا وشأنهم حتى دون ان تتاح لهم فرصة للتعلم طوال هذه الفترة التي تقارب ١٥ سنة منذ التحرر، فانه لا يمكن ان نستخدمهم بسبب جهلهم اذا اردنا ان نختار من بينهم ونرقيهم. وبما ان الناس الذين كابدوا اقسى عناء، صاروا موضع الاحتقار وتركوا وشأنهم، فانه لا يمكننا ان نعتبر ان الشؤون الخاصة بالكوادر تجري على خير ما يرام.

ما اكثر الناس الذين قاتلوا ببسالة ابان حرب التحرير الوطنية! هؤلاء الناس الذين احسنوا صنعا في النضال الثوري هم نواة حزبنا. بسبب وجود هؤلاء الناس، استطعنا ان نظفر بالانتصار وبسبب وجودهم ايضا، وجد حزبنا وصار في وسعنا ان نبني الاشتراكية في الوقت الراهن. ولذلك يجب عليكم ان تعرفوا كيف تحترمون هؤلاء الناس وكيف تجمعونهم حول الحزب متخذين اياهم نواة له بفضل تثقيفهم. ان الاوغاد الاشرار وحدهم يكرهون هؤلاء الثوريين. اما بالنسبة إلى الناس الطيبين فلماذا يبعدونهم؟ ينبغي لنا ان نشن نضالا شديدا ضد النزوع إلى اهمال الثوريين وعائلات الشهداء الثوريين.

ج - فى النضال ضد قوى الثورة المضادة

ينبغي لنا ان نكون في منتهى الحذر في النضال ضد قوى الثورة المضادة لان هذه مسألة تتعلق بشؤون الناس. اذا جنحنا في هذا النضال قد نرتكب خطأ يساريا.

يبدو ان الاخطاء في علاج مسألة الناس القادمين من الشطر الجنوبي والمثقفين تظهر في نضالنا الجاري ضد قوى الثورة المضادة ولو بصورة جزئية. ولذلك، اعاد الحزب تنبيهه للعاملين القياديين الحزبيين، كما فعل في الماضي، كي يهتموا بتلك المسألة.

أرى ان الواجب يلزمنا بأن نحمل، قبل أي شيء آخر، ادراكا صحيحا ازاء

المثقفين القدماء الذين تلقوا التعليم ابان الحكم الامبريالي الياباني. صحيح ان المثقفين القدماء الذين تلقوا التعليم في فترة سيطرة الامبريالية اليابانية وخدموها، قد انحدر معظمهم من اصل الطبقة المالكة. فلما كانوا يعيشون في بحبوحة، استطاعوا ان يتخرجوا في مدارس متخصصة او في كليات بحيث غدوا تقنيين.

وبالرغم من انهم انحدروا من اصل الطبقة المالكة وخدموا الامبريالية اليابانية فهم تشوبهم العناصر الثورية. ذلك انهم عانوا ايضا من اضطهاد الامبرياليين اليابانيين. فقد تعرضوا للمعاملة التمييزية في التعليم وفى التوظيف بعد الفراغ من الدراسة ايضا. وفيما كان اليابانيون يعيشون في بيوت من الآجر ويتناولون رواتب سخية، عاش هؤلاء المثقفون في بيوت من سيقان الشيح برواتب شهرية اقل. وفيما كان اليابانيون يرتقون إلى مراتب عليا، اشتغل مثقفونا في وظائف مكتبية وطيئة تحت اليابانيين. وهكذا نظرا لتعرضهم للمعاملة التمييزية القومية، فهم يملكون جميعا، باستثناء حفنة منهم، العناصر الثورية المناهضة للامبريالية اليابانية.

ولكن من هم المتواطئون مع الامبرياليين في كوريا؟ انهم ملاك الارض والرأسماليون الكومبرادوريون. وكان يملك المثقفون العناصر الثورية المضادة لملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، ولذا استطاعوا ان يساهموا معنا في تحقيق الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية لما بعد التحرر مباشرة. وفى مجرى هذا النضال اعيد تكوين افكارهم وعجم عودهم حتى صار بمقدورهم ان يصنعوا الثورة الاشتراكية إلى جانبنا في الوقت الحاضر.

لقد اتخذ حزبنا منذ الايام الاولى لتأسيسه موقفا سليما ازاء المثقفين القدماء. اننا اعتبرنا ان المثقفين يستطيعون ان يخدموا الشعب والطبقة العاملة في ظروف تحرر الوطن، بالرغم من انهم خدموا الامبريالية اليابانية في الماضي. ولذا كانت عناصر الحزب التركيبية منذ تأسيسه العناصر التقدمية التي لا تقتصر على العمال والفلاحين وحدهم، بل تضم المثقفين العاملين ايضا.

ان صحة نظرتنا إلى المسألة الخاصة بالمثقفين تجلت بصورة اوضح ابان حرب التحرير الوطنية. لقد خضنا حربا ضروسا دامت ثلاث سنوات. ولقد برز بالطبع بعض

المرتدين من بينهم اثناء الحرب، الا ان معظمهم ابلوا بلاء حسنا في القتال متأثرين خطى الطبقة العاملة وحزبنا وسلطتنا الشعبية. لقد تراجع كثير من المثقفين معنا إلى شمالي نهر تشونغتشون من نهر راكدونغ محتملين مختلف الشدائد، وسار عدد كبير من العلماء والفنانين وراء الحزب حتى النهاية عبر الجبال الشاهقة والوعرة.

ذلك هو أفضل اختبار. لقد اتضحت امكانية الثقة بالمثقفين من خلال المحن القاسية. رغم انهم مثقفون قدماء، قد انقطعت صلتهم مع علاقات الانتاج الرأسمالية والاقطاعية منذ زمن بعيد. ولقد تخلص المثقفون منذ عهد بعيد من التأثير الايديولوجي الناجم عن مرتكزاتهم الطبقية البالية، وقد خضعوا للتأثير الفكري الاشتراكي الثوري طوال قرابة ١٥ عاما في ظل نظام المجتمع الجديد.

انهم يتحولون إلى مثقفين للطبقة العاملة من خلال مشاركتهم في البناء الاشتراكي وتلقي التربية بالافكار الماركسية اللينينية الثورية. ولذلك من الخطأ ان نصدر استنتاجا متسرعا بحقهم، بمجرد النظر إلى منشئهم وحده فيما يتعلق بمكافحة قوى الثورة المضادة. ومن الخطأ ان يخامركم الشك في قدماء المثقفين دون ترو وان تلصقوا اي "وصمة" بصورة مسبقة وقبل امعان النظر منهم، بدلا من ان تدققوا في ما اذا كانت افكارهم سليمة ام لا. اذا كان احدهم قد ارتكب اعمالا سيئة يمكن طبعا البحث في تاريخ حياته.

ويجب علينا ايضا ان ننظر إلى عملهم، اذا كان سيئا او جيدا بنظرة جدية من جوانب مختلفة. فمن الضروري ان نميز جيدا ما اذا اساءوا العمل عن وعي حقا ام ارتكبوا هفوة اثناء سعيهم كل السعي لاجادة العمل. لا يجوز ان ننظر إلى اي منهم بنظرة متحاملة معتبرين انه يرتكب الاعمال السيئة عن وعي بصورة مؤكدة، باعتباره من ابناء الاثرياء في الماضي.

وهذا الامر ينطبق على القادمين من الشطر الجنوبي ايضا. لا يجوز ان ننظر إليهم نظرة مسبقة البتة لمجرد قدومهم من الشطر الجنوبي. قد يأتي إلينا كثير من الناس من الشطر الجنوبي باستمرار غدا او بعد غد، ومن بينهم قد يتواجد من ايدوا سينغمان ري حتى يومنا هذا. ولكن يجب علينا ان نعرف ان الناس في الشطر الجنوبي يتغيرون ايضا.

كيف يمكن ان يرى الماركسيون ان الاشياء ثابتة لا تتغير؟ فاذا فلان ايد سينغمان ري حتى الأمس فقد يدرك اليوم انه خائن بحق الوطن فينبري يكافحه. فبالرغم من تأييده سينغمان ري بالأمس بعد ان ضللته الدعاية القائلة ان الشيوعية سيئة، فهو قد يبتعد اليوم عن سينغمان ري ويتبع الشيوعيين حين يجد ان افعالهم صحيحة كلها.

هل ينبغي لنا اذن ان نثق ام لا نثق بالناس القادمين الينا؟ لا يوجد، طبعا، من يضمن هوياتهم. وقد يجيئ إلينا فلان جاسوسا ارسله العدو. ومهما يكن من امر، فما عساه يحدث اذا طردناهم دون الثقة بهم؟ لن يجيئ إلينا احد من جنوبي كوريا اذن. ما دمنا نبعدهم، فمن عساه يأتي إلينا؟

اذا صار الامر كذلك، ترتب عليه الاستنتاج بان الثورة في جنوبي كوريا مستحيلة. وعندئذ، لن يكون لنا خيار الا التفكير في صنع الثورة في الشطر الشمالي وحده خلف الابواب المغلقة وفى العيش وحدنا في بحبوحة. ولا يختلف هذا عن الانتحار. كيف نعمل اذن؟ لا بد ان نثق بالناس القادمين من الجنوب.

واورد لكم بهذا الصدد تجربة واحدة. تتوفر لنا في الوقت الحاضر كثير من الامكانيات من جراء وجود الدولة والاسس الاقتصادية. ولكن لم يكن لنا في فترة نضال حرب العصابات بيوت للسكن او أي شيء آخر. ولقد اضطررنا في تلك الظروف إلى محاربة العدو كل يوم. في تلك الفترة، جاءنا عدد من جنود جيش منشوكو العميل و"الوحدة التأديبية" للامبريالية اليابانية حاملين السلاح. هل كان علينا ان نثق بهم ام لا؟ كان الحكم عليهم صعبا جدا. لم يكن في وسعنا ان نعلم ما اذا كان فلان منهم سيهرب ببندقيتنا الجيدة مخلفا بندقيته البالية او يهرب بعد قتل واحد منا ليلا او يأبق هاربا إلى جانب اليابانيين ابان المعارك بعد اطلاق النار علينا من الخلف. كان من بالغ الخطورة ان نثق بهم في تلك الظروف حيث كان من المحال، اذا ركض المرء عدة خطوات وسط الغابات، ان نلحق به. ومهما يكن من شيء، فاذا نحن لم نثق بهم لن يأتي إلينا احد. لذلك عرضنا في ذلك الوقت مبدأ مفاده ان نثق بكل من يجيئ إلينا في جميع الاحوال. كان مبدأنا هو ان نثق بهم اولا ونمتحنهم من خلال المعارك. كنا نمتحن الناس في ساحة المعارك، فاذا ابلى المرء في القتال بلاء حسنا فهذا يكفي ولا داعى إلى التشكك فيه بعد ذلك.

ان المسألة الخاصة بالاشخاص القادمين من الشطر الجنوبي مطابقة تماما للمسألة التي ذكرناها آنفا. قد يأتي إلينا اخ او ابن لقائد كتيبة او قائد فرقة في "جيش الدفاع الوطني". في هذه الحالة، علينا ان نثق به ايضا. اذا كان الاخ قائدا للفرقة وكان الاصغر منه جنديا فقد توجد الخلافات بينهما وتختلف افكارهما ايضا.

فلا بد ان نثق بجميع الذين يأتون إلينا قبل كل شيء ونجربهم من خلال الاعمال. فلا بد من اختبار جميع الاشخاص من خلال الاعمال. اذا كان المرء مجتهدا في العمل واحرز نجاحا ببذل جهوده الكبيرة فهو امرؤ طيب، واذا لم يظهر حماسة في العمل واقترف اعمالا شريرة فهو امرؤ شرير. لا يجوز ان ننظر إلى الناس بنظرة مسبقة منذ البداية قائلين: هذا منحدر من اصل المثقفين وذلك قادم من جنوبي كوريا.

هل يمكننا ان نقول ان الناس في الشطر الشمالي كلهم طيبون ولا طالح بينهم؟ كلا، ابدا. قد يكون بينهم ايضا من لم يتخلصوا من الرواسب الايديولوجية الرأسمالية وهم يواصلون القيام بالاعمال الشريرة. ولهذا السبب، لا يجوز ان ننطلق، في التمييز بين العدو والصديق، من مفهوم مسبق ونزعة ذاتية، بل يجب ان نتخذ معيارا من افعاله الموضوعية، ما اذا كانت مطابقة لمصالح الحزب والثورة ام لا. اما ما اذا كان المرء مشربا بأفكار حزبنا ام لا، فتلك مسألة لا يمكن اثباتها الا من خلال الممارسة.

وهكذا فالحكم على الناس والتمييز بين العدو والصديق تبعا لمعيار موضوعي لا يتعارضان ابدا مع الموقف الطبقي لحزبنا. ويعني كلامي اننا لن نقع في النزعة الذاتية في عملنا، اذا اعتبرنا ان اولئك الذين تم اختبارهم في الممارسة هم من عناصر النواة.

يجب علينا ان نشكل اقوى قواعد نواتنا ممن تشربوا بأفكار حزبنا. اذا تحدثنا عن ارساء قاعدة النواة فان التشكك قد يخامر بعض الاشخاص متسائلين: اي نواة توجد في داخل الحزب طالما ان الحزب نفسه نواة. ولكن حزبنا حزب العمل لم يطرح برنامجا شيوعيا منذ مستهل تأسيسه. لقد تطور حزبنا إلى حزب العمل من خلال اندماج الحزب الشيوعي مع الحزب الديمقراطي الجديد. ان انظمة الحزب الجديدة التي تم اقرارها في مؤتمر الحزب الثالث هي انظمة اكثر تطورا في الاصل. لم يكن في الانظمة السابقة لحزبنا شرط ينص على اقتصار عضوية الحزب على مؤيدي الشيوعية.

لم ينتسب الشيوعيون وحدهم إلى حزبنا منذ البداية. ومن هنا تثار مسألة وجوب حث الذين لم يملكوا بعد الافكار الشيوعية على امتلاكها وزيادة صفوف الناس الذين يتحلون بالافكار الشيوعية. وتربية النواة في داخل الحزب تعني تربية عدد كبير من اعضاء الحزب الذين يمكنهم النضال حتى النهاية في سبيل الشيوعية. كلما ازدادت النواة كان ذلك احسن. ولشد ما يكون رائعا ان يصبح المليون من اعضاء الحزب نواة كلهم!

لكنه يتواجد حتى الآن عدد غير قليل من الاعضاء الذين لم يتسلحوا بالافكار الشيوعية على الوجه الكامل، بحيث يطرح الاستمرار في توسيع صفوف النواة وتوطيد قاعدتها من حيث هو مسألة هامة.

ومع مواصلة تأهيل عناصر النواة، يجب علينا في الوقت نفسه ان نجيد العمل للاصابة في معالجة اعضاء الحزب الذين ارتكبوا اخطاء واعادة تربيتهم. فحتى اذا هم ارتكبوا اخطاء ليس في وسعنا ان نتخلى عنهم جميعا. واذا ارتكب بعضهم اخطاء فلا بد لنا من اعادة تكوينه ومن الاتحاد معه، طالما انه لم يرتكبها عن وعى.

ان الحركة الشيوعية يشتد بأسها بقدر ما تكسب إلى جانبها مزيدا من الجماهير ولو شخصا واحدا، فهي تستهدف تحرير الجماهير الكادحة المستغلة كلها من الاستغلال والاضطهاد، وتوفير العيش الرغيد لها جميعا. ولا يمكن تعزيز قوى الحركة الشيوعية او تحقيق اهدافها الا عندما يؤيدها المزيد من الناس ولو شخص واحد. عندما يلتف عدد متزايد من الناس حول حزبنا ويكافحون من اجل الشيوعية، يمكن، حينئذ فقط، الاسراع في انتصار ثورتنا. ان مساوئ النزعة اليسارية هي في ابعادها الحزب عن الجماهير ودفع عدد كبير من الجماهير إلى جانب العدو، وقد كان يمكن ان تساهم معنا في النضال. يتوجب علينا ان نوطد الروابط ما بين الحزب والجماهير باطراد، مع توطيد نواة الحزب وتقوية صفوفه في الوقت نفسه.

اذا شددنا على اجتناب الاخطاء اليسارية فقد تنحرفون إلى الاتجاه اليميني. لا يجوز ان تفكروا ان تأكيدنا على عدم التنقيب في المنشأ وعلى لزوم الثقة بالجميع يعني التخلي عن مكافحة قوى الثورة المضادة. يجب علينا ان نناضل بحزم ضد العناصر المعادية للثورة التي تذم الحزب وتسعى إلى تدميره وتتكاسل في المصانع وتقوم بأعمال ضارة فيها.

لا بد ان يزداد نضالنا قوة على قوة. ويجب علينا ان نوطد صفوف النواة داخل الحزب اكثر فأكثر ونشدد التثقيف الايديولوجي في المصانع والمناجم والتعاونيات الزراعية ونرسخ النظام والانضباط فيها. اذا ما فعلنا ذلك، لن يكون في امكان العناصر المعادية للثورة ان تخدعنا وما ان تقوم بأعمال سيئة في مكان ما حتى نتمكن من معرفة ذلك.

ان تقوية عمل الحزب وترسيخ النظام والانضباط في كل الاعمال اشبه بتعليق المرايا على الجهات الاربع. فاذا قلب عنصر مناهض للثورة شفتيه استياء نحو الجهة اليسرى ظهر في مرآة اليمين واذا فعل ذلك نحو الوراء ظهر في المرآة الامامية.

يسمى الصينيون المرآة التي ترى العين عفاريت فيها "المرآة السحرية". اذا علقنا مثل هذه المرايا على كل الجهات، فلن تتمكن العناصر المعادية للثورة من تضليل عيوننا مهما تكن حيلها السحرية. هذه هي احسن طريقة لمكافحة قوى الثورة المضادة. وما دام احد لم يكتب على جبهته انه عنصر معاد للثورة فلا يجوز ارغامه بكل بساطة على الادلاء بالاعترافات دونما دلائل واضحة.

لا ينبغي ان تراودكم أدنى فكرة بأنكم تستطيعون ان تخلدوا إلى السبات حتى في النهار في هذه المنطقة، نظرا لانها جبلية قاصية ولان سكانها بسطاء ايضا. حيثما يغط الناس في النوم نهارا، لا بد ان يتسلل العدو. ان الاوغاد الاشرار لا يجرؤون على الاقتراب من حيث يكون العمل شديدا وتكون "المرايا السحرية" معلقة على الحيطان. لكنه من المؤكد انهم يلجؤون إلى اعمال شريرة كالفئران حيث ينام الناس في بياض النهار. انهم يحبون دائما ان يعيثوا فسادا في اركان مظلمة كالفئران، بحيث لا يجوز ان نترك مجالا للظلام في أعمالنا.

لا يجوز ان تركنوا إلى التراخي واللامبالاة بحجة انكم تسكنون في منطقة جبلية نائية، بل من الضروري ان تشددوا هنا ايضا مكافحة العناصر المعادية للثورة. فمن واجبنا ان نعزز عملنا اكثر فأكثر دون ارتكاب اخطاء يسارية ولا انحرافات يمينية.

اما فيما يخص طريقة العمل الحزبي فقد تحدثت عنها في المؤتمر الاخير لرؤساء لجان الاقضية الحزبية فلا اود ان اكررها.

وحتى الآن لم يترسخ في اذهانكم المنهاج الذي يراد منه اتخاذ الشئون الخاصة

بالكوادر محورا لعمل الحزب. يجب ان نعتبر ان الاساس في عمل الحزب هو معرفة الكوادر جيدا وتعيين خيارها وحسن تربيتها. فاذا جرى هذا العمل على خير وجه، سايرته الاعمال الاخرى كافة. هذه هي الحلقة الاهم، ومن واجبنا ان نبذل جهودا مطردة لتقويم اعمالنا في هذا الاتجاه.

ويجب علينا ان نقرب سياسة الحزب إلى اذهان الجماهير بصورة كاملة، وان ندرس بدأب لوضع سياسة جديدة اكثر تطورا على اعتبار الحسنات والسيئات التي برزت في مجرى تطبيق السياسة السابقة. وهذه طريقة رئيسية لعمل حزبنا.

وفى الختام، اود ان اتطرق قليلا إلى عمل اللجان الشعبية.

من واجب اللجان الشعبية ان ترفع مستوى عملها، وان تلعب دورا خليقا بالسادة. ان للجان الشعبية المحلية صلاحيات كبيرة في الوقت الحاضر، لكن فكرة لا تزال قائمة مفادها انه يكفيها الاشراف على الزراعة ليس غير. ينبغي لها ان تحمل على عاتقها شؤون الصحة العامة ايضا. ولكن بعض العاملين يجهلون حتى عدد الاسرة في المستشفى ولا يعرفون ما اذا كان الاطباء صالحين او طالحين. وما بقي عاملو اللجان الشعبية على هذه الحالة، يتعذر على اللجان الشعبية ان تلعب دورا خليقا بالسادة.

ان اللجنة الشعبية في المحافظة هي سيد المحافظة، فهي ملزمة اذن بالاضطلاع بشؤون الزراعة والصناعة المحلية وادارة المدن والتعليم والثقافة والخدمات الطبية والصحة العامة جميعا، كما ينبغي لها ان تجيد التجارة ايضا. ان تجارتنا هي النظام التمويني الاشتراكي لتزويد السكان بالسلع على احسن وجه. وعلاوة على ذلك، لا يمكننا ان نحول التجارة الرأسمالية الفردية الا باجادة تجارتنا.

يتوجب علينا ان نعزز عمل اللجان الشعبية في اقرب وقت ممكن بحيث تؤدي اعمالها بصورة فعالة.

لم نتمكن من دراسة اعمالكم بصورة كافية بسبب قصر الوقت، وقد تحدثت إليكم اليوم عن بعض المسائل الهامة التي ارى انه ستساعدكم في اعمالكم المقبلة.

واتمنى لكم النجاح في اعمالكم.

فى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية وتحسين تداول السلع

خطاب ختامى في الدورة الكاملة للجنة المركزية

لحزب العمل الكوري

٧ حزيران ١٩٥٨

اعتقد ان مناقشة المسائل الخاصة بتطوير صناعة التحويل الغذائي وزيادة انتاج لوازم الاستعمال اليومى وتحسين تداول السلع وتقويته في هذه الدورة مناقشة تجيء في الحين المناسب جدا.

فلو اننا طرحنا هذه المسألة في حين مبكر الى حد ما، لكان تنفيذها مستحيلا في الحقيقة، ذلك لان مسألة تطوير صناعة التحويل الغذائى وزيادة انتاج لوازم الاستعمال اليومى على نطاق واسع لا يمكن حلها دون وجود الاساس الاقتصادي المعين.

ولو اننا طرحنا مسألة تطوير صناعة التحويل الغذائى من دون حل مسألة الغذاء فان ذلك سيغدو ضربا من الحماقة. فمن يصدق بامكان تطوير الصناعة التحويلية الغذائية في وضع يصعب فيه سد الرمق؟

اما اليوم فانه يتوفر لدينا الاساس الاقتصادي اللازم لطرح هذه المسألة على بساط البحث. لقد حللنا مسألة الغذاء من حيث الاساس. ويمكننا ان نرى ان معيشة الفلاحين بلغت اليوم مستوى الفلاحين المتوسطين على وجه العموم في ارياف بلادنا، ما عدا

بعض الفلاحين الفقراء الذين يعيشون في المناطق الجبلية. ليست معيشة الفلاحين وحدها هي التي تحسنت، بل ان مستوى معيشة العمال ايضا قد ارتفع بدرجة كبيرة.

اما بخصوص مسألة اللباس فقد تجاوز نصيب الفرد من القماش مستوي ما قبل الحرب بصورة ملحوظة حتى بلغ اليوم ١٠ امتار بينما كان قبل الحرب اقل من متر واحد. والقماش القطنى محدود البيع يتخصص منه لكل فرد ٧ امتار. وسوف يتخصص ٢٠ مترا من القماش لكل فرد في اواخر خطة السنوات الخمس وهكذا، نكون قد قمنا بحل مسألة الملبس ايضا بنجاح.

لقد نجح مؤخرا مصنع سينويزو للب الورقي في صنع الالياف من القصب، فاذا اجادت منظمة الحزب في محافظة بيونآن الشمالية في عملها لبناء مصنع الالياف بسرعة في سينويزو حيث يستخدم القصب كنوع من المادة الخام فسوف يكون في مقدورنا ان ننتج كميات اكبر من الاقمشة.

فى هذه الظروف التي تم فيها حل مسألة المأكل والملبس بصورة رئيسية وتخصص البيوت للجميع تقريبا ولو بيتا غير جيد، لا يسعنا الا ان نطرح مسألة زيادة تحسين معيشتنا كما يقول المثل " ان الكثير يستدعى ما هو اكثر". مطلب شعبنا الملح الحالى هو ان يعيش على نحو اكثر تمدنا ورفاهية.

مواصلة تحسين معيشة الشعب هي مبدأ اسمى لنشاطات حزبنا. فانه لمن اهم الواجبات الثورية الملقاة على عاتق حزبنا اليوم ان يحل مطلب شعبنا في معيشة اكثر تمدنا ورفاهية.

هل يمكن، اذن، تحقيق مطلب الشعب هذا؟ اجل، هذا ممكن. فلدينا الآن قاعدة الصناعة الثقيلة وقاعدة الصناعة الخفيفة معا. صناعة بناء الآلات لدينا قادرة تماما على صنع الآلات لانتاج المواد الغذائية ولوازم الاستعمال اليومى فى الوقت الحاضر. ونحن كذلك نملك قاعدة الصناعة الكيميائية التي نتمكن بها من صنع وتوفير المنتجات الكيميائية اللازمة لصناعة التحويل الغذائى بالكميات الكافية، وفضلا عن ذلك، يمكننا ان نضمن المنتجات الزراعية والمائية مما يلزم للصناعة التحويلية الغذائية ومثلها خامات الالياف الضرورية للصناعة الخفيفة. وبعبارة اخرى، تتوفر لدينا جميع

الظروف لتطوير صناعة التحويل الغذائى وانتاج لوازم الاستعمال اليومى.

غير ان هذا الميدان هو في حالة بالغة من التخلف في بلادنا حاليا. و لا ينحصر سبب ذلك في قسوة الخراب الذي اصاب صناعتنا من جراء الحرب. كانت بلادنا قد تحولت الى مستعمرة للامبريالية اليابانية قبل اجتياز مرحلة الثورة البرجوازية، فلم تستطع صناعتها القومية ان تنمو على نحو طبيعى، وان الصناعة الغذائية وانتاج لوازم الاستعمال اليومى بوجه خاص لم ينلهما التطور.

الا اننا اليوم في مسيس الحاجة لتطوير هذا الميدان، فقد اصبحت تتوفر لدينا الشروط الكافية لتنفيذ هذا الغرض. لذلك، فانه امر مناسب جدا للظرف الحاضر ان يطرح حزبنا اليوم هذه المسألة.

انني اود ان اكتفى بالتأكيد على بعض المسائل، نظرا لان التقرير تطرق الى تفاصيل القضايا.

١- فى صناعة التحويل الغذائى

ان بلادنا غنية جدا بمصدر المواد الخام اللازمة لصناعة التحويل الغذائى.

فهى لانها محاطة بالبحار من ثلاث جهات تملك وفرة جدا من الموارد البحرية. نصيد اليوم حوالى ٦٠٠ ألف طن من الاسماك سنويا. وليس هذا كمية قليلة. انه يعنى ان ٦٠ كغ من الاسماك تخص كل فرد من السكان.

ومهما يكن من امر فانه لخطأ كبير ان نخفق في تزويد الشعب بالاسماك كما ينبغي مع ذلك المقدار الكبير من الصيد. نأكل نفايات الاسماك بينما تفسد الاسماك الطازجة. الشيء نفسه ينطبق على سمك البلوق المجفف ايضا. يشترى الزبائن المنخور منه حتى تتساقط منه المساحيق، اذا هزه المرء. ان ما في بطن البلوق من البطرخ والامعاء والشحم لذيذ ومغذ، لكن هذه الاشياء تترك دون تحويلها كما ينبغي. هذا امر مؤلم. الشىء نفسه ينطبق على الاسماك الاخرى ايضا. فاذا ما حولنا كل ما نصطاد من هذا القدر من

الاسماك دون اضاعة غرام واحد منها بحيث يمكن استهلاكها كلها فكم يكون الامر احسن!

الشيء نفسه يصبح بالنسبة للفواكه ايضا. فقليلة هي البلدان التي تنمو فيها الاشجار المثمرة جيدا مثل بلدنا فاى نوع من الاشجار المثمرة يعطي هنا ثمارا وفيرة. يناضل حزبنا سعيا نحو بلوغ هدف توسيع مساحة بساتين الفواكه بمقدار ١٠٠ ألف هكتار في فترة خطة السنوات الخمس. من المؤكد ان هذه المهمة سوف تتحقق. فشبابنا يشنون اليوم حركة توسيع البساتين واعداد شتلات اشجار الفواكه على نطاق واسع. الا اننا لا نستطيع في الوقت الحاضر ان نأكل الفواكه المتوفرة لدينا نفسها كما ينبغي وذلك من جراء عدم تحويلها.

كذلك فان بلادنا صالحة لزراعة الخضروات. فاذا زرعناها بمقادير كبيرة وقمنا بتحويلها، ففى وسعنا ان نستهلكها بوفرة دائما وفى كل فصل.

ان مجرد وفرة الرز امر لا يكفى. فالناس يطلبون مختلف منتجات التحويل الغذائى كاللحوم والاسماك والفواكه والخضروات اللذيذة ذات القيمة الغذائية العالية.

اما موارد تحويل المنتجات الغذائية فيمكننا ان نجد منها قدرما نريد. ان المشكلة هي اننا نفتقر الى المعرفة بالتحويل والى التجهيزات ولا يتخذ العاملون اى اجراءات خاصة بتطوير العمل التحويلى او بتوجيهه. ان هذا العمل يغدو ممكنا تماما، اذا سار العاملون المسؤولون في تنظيمه وتوجيهه سيرا صائبا وقدموا المعرفة المتعلقة بالتحويل. فمن واجبنا اذن ان نبدأ هذا العمل فورا منذ الآن.

لا يجوز طبعا ان نظن ان الامر كله سيجرى على خير ما يرام منذ البداية. ولا يجوز ان نطلب مستوى عاليا اكثر من اللازم منذ البداية. علينا، قبل كل شيء، ان نجتهد من اجل انتاج المواد الغذائية التي يطلبها شغيلتنا بالحاح في الوقت الحاضر.

ثم علينا ان ننشر هذا العمل على هيئة حركة تعم الجماهير كلها. لا يجوز ان يقتصر هذا العمل على ميدان واحد، اى وزارة الصناعة الخفيفة او وزارة التجارة الخارجية والداخلية، بل يجب ان يجرى على هيئة حركة جماهيرية واسعة في كل الميادين، سواء في التعاونيات الزراعية والتعاونيات الانتاجية والتعاونيات لصيد الاسماك او في الصناعة المحلية او في المرافق العامة بعد اعدادها في ركن من المخازن او في مرافق التحويل الكبيرة التي يجب تهيئتها في المصانع التابعة لوزارة

الصناعة الخفيفة. كما يجب اجراء ذلك حسب اوضاع المناطق المحلية، فيجرى مثلا في محافظة هامكيونغ الشمالية بما يتفق مع ذوق سكانها وفى محافظة بيونغآن الجنوبية بما يتفق مع ذوق اولئك السكان.

ومن المستحسن كذلك ان يجرى هذا العمل باشكال متنوعة وعلى هيئة حركة جماهيرية. وسيتم في هذا النطاق اختيار اطيب المأكولات التي يحبها الشعب، وتشجيعها ونشرها على مدى واسع. ولذلك، كان لا بد من اظهار المبادرات من مختلف النواحى في البداية دون وضع تحديدات مسبقة.

واهم شيء في تحويل المواد الغذائية هو ان نعلى شأن الصفة الجمالية فيها. لا بد ان تعرفوا ان انتاج السلع بصورة نظيفة وصحية عن طريق رفع الجمالية في صناعة التحويل الغذائى هو من اخطر مهام الثورة الثقافية التي نقوم بها في الوقت الحاضر. فتطوير صناعة التحويل الغذائى يستهدف ايضا ان نعيش عمرا مديدا على اطيب المأكولات. عشنا في الماضي كيفما اتفق، من جراء صعوبة ظروفنا المعيشية، الا اننا نقوم اليوم بالثورة الاشتراكية ونسير قدما في سعينا نحو حياة رغدة، فان استعجال الثورة الثقافية والحالة هذه امر لا غنى عنه ونتمكن من تحقيقه. لقد تردد كثيرا في التقرير والخطأبات ذكر مسألة رفع الصفة الجمالية في صناعة التحويل الغذائى وصنع المنتجات بما يتفق مع الشروط الصحية، فلا اود ان اطيل في الحديث عنها.

شيء هام آخر في تحويل المواد الغذائية هو انها يجب ان تكون ألذ وارخص مما يصنع في المنازل. والا، فمن يشتريها؟ شعارنا اذن هو ان ننتج بنظافة على نحو لذيذ ورخيص.

من الأهمية بمكان، في سبيل تطوير صناعة التحويل الغذائى، ان نحل مسألة الاوعية. تطوير هذه الصناعة دون حل مسألة الاوعية ليس في الحقيقة اكثر من كلام فارغ. فمن المهم صنع الاوعية مثل القوارير الزجاجية والصناديق الخشبية والجرار الفخارية. سيكون من الجيد كذلك ان تصنعها المناطق المحلية بقواها الذاتية.

و لا بد، بعد هذا كله، في سبيل مواصلة تطوير صناعة التحويل الغذائى، من اجادة التربية الاصطناعية لتوفير موارد المواد الخام.

تتوفر في بلادنا ظروف صالحة لتربية الاسماك والنباتات البحرية، حيث توجد

وفرة من الاسماك اللذيذة لا في البحر وحده، بل في المياه العذبة ايضا. الانكليس مثلا هو سمك لذيذ. هل يمكن تربية مثل هذا السمك؟ طبعا، هي امر ممكن. وفى نهر تشونغتشون، مثلا، يمكن ترييه السمك الفضى، كما يمكن تماما تربية الاسماك الاخرى فالسلمون المرقط والترويد القزحى والشار النهرى. لا ينتقل الشار النهرى الى مكان آخر. انه يبطرخ في الماء العميق ويصعد مرة اخرى الى مياه وادى الجبال.

و يتوفر في بحار بلادنا كثير من انواع الصنف اللذيذ العالي الجودة مثل المحار والرخويات.

اذا ربينا كل ذلك وحولناه صناعيا، فسيكون الامر صالحا بالنسبة لتصديره او تقديمه للضيوف الاجانب او استهلاكه محليا.

ويمكن استنبات الخضروات الجبلية ايضا كالفطر والخنشار.

هكذا، فان اجادة استزراع مختلف موارد خامات التحويل مثل اسماك الماء العذب والصدفات والخضروات الجبلية هي التى يمكن بها مواصلة تطوير صناعة التحويل الغذائى في المستقبل.

و لا بد ان نحل مسألة الحاجة الملحة الى الالبان اللازمة في تحويل المواد الغذائية. فنحن ما زلنا نفتقر الى الروح الايجابية في تربية البقر الحلوب. فلا بد من اتخاذ الاجراءات الخاصة بتناسل هذه الابقار وانتاج بدائل اللبن ايضا.

نحن نعاني الآن الفشل حتى في تحويل بيض الدجاج كما ينبغى. فالبيض يفسد، اذا مضى عليه بعض الوقت. فلا بد من تحويله اذن الى مسحوق يمكن تخزينه لمدة طويلة.

فاذا بنينا فيما بعد كثيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال فان ذلك النوع من المنتجات تغدو اكثر لزوما لتزويد هذه المؤسسات بها. غير ان الاجراءات الخاصة بحل هذه المسألة لم يتم اتخاذها بعد. فلا بد ان تتخذ اجراءات فعالة لحل هذه المسائل.

٢- فى انتاج لوازم الاستعمال اليومى

تفتقر بلادنا حاليا الى لوازم الاستعمال اليومى بدرجة كبيرة. لوازم الاستعمال

اليومى متنوعة جدا، فمنها لوازم الحياة المنزلية ولوازم حياة الطلاب ولوازم الرحلة ولوازم الحياة العسكرية ولوازم الشؤون المكتبية الخ. طلبت من مجلس الوزراء ان ينظم لجنة تنفذ استقصاء عن عدد انواعها على العموم، فهم يقولون ان عددها يبلغ اكثر من ٢٢ ألف نوع. لا يمكننا القول بان هذا العدد يمثل كل لوازم الاستعمال اليومى. فى رأيي ان عددها اكثر من ذلك. وليس امرا بسيطا ابدا ان ننتج جميع هذه السلع المتنوعة ونسد حاجيات الشعب منها بصورة مرضية. غير اننا لا نصنع الآن ملعقة واحدة كما ينبغي. هذا امر فادح للغاية.

انه لمن اهم المسائل التي تواجه حزبنا اليوم ان يزيد انتاج لوازم الاستعمال اليومى. سيكون من الجيد في رأيي ان نحل هذه المسألة في اتجاهين.

اولا، يجب ان نبني بجرأة كثيرا من المصانع المختصة لها. مصنع لوازم الاستعمال اليومى ليس شيئا كبيرا. يمكن انتاج مختلف السلع الاستهلاكية المعيشية بمجرد بناء مبنى يشبه هذه القاعة. فما هو بالامر العسير؟ اما هذه القاعة فقد بنيت خلال اسبوع واحد وحين كانت المواد ناقصة للغاية. يحدونا ذلك ان نخطط بناء مصانع مختصة لانتاج لوازم الاستعمال اليومى باعداد كبيرة وبجرأة.

ثانيا، يجب اجادة الاستفادة من مدى الانتاج في المصانع القائمة. انه لا غنى عن توسيع الورشات لانتاج لوازم الاستعمال اليومى على نطاق واسع، استفادة من المصانع القائمة على نحو فعال. من واجبنا ان نفرض على كل الوحدات، سواء في المصانع التابعة للدولة او التعاونيات الانتاجية، ان تنتج حتما لوازم الاستعمال اليومى.

يبلغ عدد مؤسسات الدولة وحدها في ميدان صناعتنا ٨٤٠ مؤسسة في الوقت الحاضر. لقد قالوا ان عدد انواع لوازم الاستعمال اليومى يبلغ ٢٢ ألف نوع تقريا. فاذا صنعت كل مؤسسة تابعة للدولة ١٠ انواع فيبلغ مجموع عددها اكثرمن ٨٠٠٠ نوع. واذا زادت التعاونيات الانتاجية من انتاج لوازم الاستعمال اليومى فلن يكون ثمة شيء مستحيل مما يلزمنا.

لذلك، يجب على كل مؤسسة انتاجية ان تنتج منذ الآن ١٠ الى ١٥ نوعا من لوازم الاستعمال اليومى. ولا بد ان يدقق الرفاق الوزراء ورؤساء الادارات ومديرو

المؤسسات بعد رجوعهم كم نوعا من لوازم الاستعمال اليومى يمكن ان تنتجها مؤسساتهم ومصانعهم وكم تحتاج من التجهيزات. اذا بحثتم الامور هكذا من مختلف النواحى واظهرتم مبادراتكم الخلاقة، يمكنكم ان تحلوا شيئا كثيرا.

والامر الآخر ذو الأهمية هنا هو ان نواصل توفير الخامات لانتاج لوازم الاستعمال اليومى.

اكثرما نحتاجه لحل مسألة السلع اليومية هو الالياف. ونحتاج، فضلا عن ذلك، الى كمية كبيرة من الفرو والجلود والزجاج والخشب والحديد والمواد التلوينية وخامات الفخار والخ. هذه الاشياء كلها يمكن تأمينها عن طريق زيادة الانتاج. غير ان مسألة البلاستيك هي امر صعب بالنسبة الينا. لا بد في سبيل انتاج البلاستيك ان تبنى وزارة الصناعة الكيميائية اولا وبسرعة مصنعا بطاقة عدة آلاف طن. فبمجرد انتاج البلاستيك، يمكن سد مختلف خامات لوازم الاستعمال اليومى. ومع الاسراع بانتاج البلاستيك، يجب بذل مساع جبارة لزيادة انتاج الالياف والجلود والزجاج والخشب والحديد والمواد التلوينية وخامات الفخار والخ.

وعلى وزارة صناعة الآلات والوزارات الاخرى ان تصنع كثيرا من الآلات اللازمة لانتاج لوازم الاستعمال اليومى بواسطة الآلات الصانعة المتوفرة حاليا.

لا يمكن حل مسألة اليد العاملة ولا تخفيض كلفة المنتجات ايضا الا بمكننة عمليات الانتاج في بلادنا، فمن الأهمية بمكان صنع الآلات باعداد كبيرة.

لا بد لمصانع الآلات وورشات الاصلاح التابعة لمختلف الوزارات ان تتخذ الاجراءات لانتاج المزيد من آلات صنع لوازم الاستعمال اليومى وتحويل المواد الغذائية دون ان تترك ما لديها من الآلات عاطلا حتى ولو كان ذلك يعني قبول اليد العاملة الاضافية. لا يمكن حل هذه المسائل بصورة مرضية دون زيادة عدد اليد العاملة. لا بد من زيادة اليد العاملة حيث يمكن توجيه الدورية الواحدة كليا لانتاج آلات لوازم الاستعمال اليومى وآلات تحويل المواد الغذائية.

ثم ان مساعدة مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية تقتضى ان نبني في كل محافظة مجمعا صغيرا للآلات ليصنع مختلف الآلات الصغيرة مثل آلات لوازم

الاستعمال اليومى وآلات تحويل المواد الغذائية. وسيكون من الجيد ان يوضع هذا المجمع تحت اشراف رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة.

و لا بد من اقامة المدارس الفنية لتدريب العاملين التقنيين في قطاع انتاج لوازم الاستعمال اليومى على نطاق واسع اذ لا يمكن من دون هذا العمل ان ننشر التقنيات اللازمة لانتاج لوازم الاستعمال اليومى على نطاق واسع. فيستحسن ان ننشئ اولا المدارس الفنية العامة في كل محافظة. لا يجوز ان نفكر ان الامر بسيط يمكن حله بمجرد انشاء مدرسة اختصاصية واحدة. لا بد ان تقوم لجنة الحزب المركزية مرة بتدقيق هذه المسألة.

لن يكون ثمة شيء مستحيل، اذا تم حل مسألة المواد الخام ووجه النضال لصنع الآلات ثم اتخذ الاجراءات اللازمة لتدريب الكوادر التقنية واطلق عنان حماسة الجماهير وقوة الحزب التنظيمية. علينا ان نخوض نضالا في هذا الاتجاه بغية تنمية صناعة التحويل الغذائى وانتاج لوازم الاستعمال اليومى على هيئة حركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره.

علينا ان نقرر اصلا في هذه الدورة الكاملة مقدار الزيادة التي ستصيب قيمة انتاج لوازم الاستعمال اليومى بمئات ملايين الوونات، غير اننا لا نقدم اليوم مؤشرات تتعلق بالقيمة لاننا لم نحسبها بعد بدقة. لا بد من تقديمها فيما بعد الى كل محافظة بعد الفراغ من الحساب.

٣- فى التجارة

انه لاهم شيء في التجارة ان نعرف رجال التجارة تماما بان تجارتنا تختلف الاختلاف كله عن التجارة الرأسمالية.

تجارتنا التابعة للدولة والمنظمات التعاونية كلها تجارة اشتراكية. وتجارتنا هذه لها تاريخ يعود الى ١٠ سنوات ونيف، غير ان كثيرا من رجال التجارة ما زالوا لا يعرفون

حق المعرفة الفرق الجوهرى بين التجارة الاشتراكية والتجارة الرأسمالية نظرا لقصورنا في تربيتهم بهذا الصدد. هذا هو عيب رئيسى من العيوب الظاهرة في ميدان التجارة.

ما هو الفرق الرئيسى بين التجارة الاشتراكية والتجارة الرأسمالية؟

اولا ان التجارة الاشتراكية تستهدف ان تكون خدمة لزيادة رخاء الشغيلة وتسهيل حياتهم. وعلى النقيض من ذلك، تستهدف التجارة الرأسمالية خداع الشغيلة واستغلالهم.

ثانيا ان التجارة الرأسمالية تنحصر في المدن خادمة لترف الرأسماليين المتمركزين فيها، بينما تنحو التجارة الاشتراكية نحو تقليل الفرق بين المدن والارياف. ففى بلادنا، توجد نفس البضائع في بيونغ يانغ وعند سفح جبل بايكدو وسعرها ايضا واحد.

ثالثا ان التجارة الاشتراكية تمون بصورة مخططة البلاد بالبضائع التي يتم انتاجها هي ايضا حسب خطة موضوعة. الا ان التجارة الرأسمالية تعمل على توزيع البضائع واستهلاكها ايضا على نحو غير مخطط شأنها شأن الانتاج الرأسمالى الذي يجرى بشكل فوضوى. ولقد بين الرفيق رئيس اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ في كلمة القاها، ان الاوغاد الاشرار يكرهون التوزيع المخطط للبضائع. وهذا لا يعنى الا انهم يريدون بعث الرأسمالية.

نقول اخيرا ان ارباح التجارة الرأسمالية توجه كليا لتسمين الرأسماليين. غير ان ارباح التجارة الاشتراكية توجه لزيادة رفاهية الشعب كله والتراكم لاعادة الانتاج الموسع الاشتراكي. يشكل هذا ايضا احد الفوارق الجوهرية بين التجارة الاشتراكية والتجارة الرأسمالية. وما لم يعرف ذلك رجال تجارتنا حق المعرفة، فلن تثار طموحاتهم للكسب والتوفير حتى ولو كان الامر يمس بقرش واحد.

كذلك فهم عندما يعرفون ان احدى الميزات الرئيسية للتجارة الاشتراكية تكمن في توزيع البضائع بصورة مخططة على السكان، يمكنهم حينئذ فقط ان يجيدوا تعاطى التجارة الاشتراكية. ولو ان احد رجال التجارة يبيع من البضائع اكثر مما يجب محاباة لبعض الناس، لكان من الواضح ان البضائع ستنقص عن غيرهم بنفس المقدار. اذا بعتم، مثلا، القماش القطنى كيفما اتفق دون توزيعه على نحو صحيح ومخطط، فمن البدهى ان الخطة الموضوعة لحل مسألة ملبس جميع الناس ستؤول الى الفشل وان

بعض الناس يلبسون الاطمار.

فى رأيي ان قصور رجال تجارتنا في عملهم يعود سببه الى عدم ادراك جوهر التجارة الاشتراكية اكثر مما يعود الى انهم سيئون. لقد قال احد الرفاق بالأمس انه لا يمكن ان تسير التجارة على خير ما يرام، في وضع تمركزت فيه الشبكات التجارية في مكان واحد بحيث لا يعامل مخزن واحد خلال ساعة واحدة الا اربعة زبائن. قد يعود السبب في هذا، طبعا، الى تصرف الاوغاد الاشرار العمدى، غير انه يعود في الحقيقة الى الجهل الذي يدفعهم الى تركيز المخازن في الامكنة ذات الحركة الكثيرة على نمط التجارة الرأسمالية.

اهم شيء بالنسبة لرجال التجارة اذن هو التربية الاشتراكية.

تنزع الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي اليوم الى القضاء على الاستغلال الوسيطى فى ميدان التداول والى اعادة تكوين التجارة الفردية على نهج اشتراكى. وما لم نقض تماما على الاستغلال الوسيطى الذي ما زال باقيا في ميدان التداول، فلا يمكننا ان نحقق مهام الثورة الاشتراكية على انجح صورة.

اود ان اؤكد مرة اخرى على ان الهدف الرئيسى للتجارة الاشتراكية يقع في خدمتها لمصالح الشعب العامل وتحسين مستوى معيشته. ان انشاء مخزن ما حتى في قرية جبلية نائية حيث يحيى الشعب العامل، يرمى الى تسهيل معيشة ابناء الشعب وتوزيع البضائع بصورة مخططة حتى ينال كل منهم حقه منها على السواء.

فاذا نحن ربينا رجال التجارة على نحو سليم، فلم يكرهون هذا العمل الذي يخدم الشعب؟ انهم حينئذ، سيؤدون الخدمة للشعب قلبا وقالبا. لكن اذا لم نعرفهم بهذه الاشياء واكتفينا بتعليمهم طريقة تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة، فلن تسير الامور على خير ما يرام.

لا بد ان نشير في مقررات هذه الدورة الكاملة الى مسألة تربية رجال التجارة على انها اخطر المهام.

ان التربية الاشتراكية لرجال التجارة لا يمكن تصورها بمنأى عن الكفاح ضد الرواسب الفكرية الرأسمالية الباقية في اذهانهم. فما هى، اذن، هذه الرواسب؟ في

مقدمتها اتجاه العزوف عن خدمة الشعب العامل وادارة بضائع الدولة كيفما اتفق، بدلا من اعتبارها على انها شيء يخص المدير المسؤول عنها شخصيا، كل ذلك ينبثق من الرواسب الفكرية الرأسمالية. ان نسبة نقص البضائع الطبيعي منخفضة جدا حيث يعمل العاملون المسلحون تسليحا ثابتا بالافكار الاشتراكية والعكس بالعكس.

لا يمكن انتصار الثورة الا بالصراع الفكرى، هذا قانون. لم يحدث عكس ذلك في التاريخ ابدا ولم يمر اى بلد بتجربة تدل عليه. فمن الواجب تعميم الصراع المشدد ضد الرواسب الفكرية الرأسمالية فى آن مع تقوية التربية الاشتراكية.

ثم انه، لا غنى لنا عن تغيير نظام تجارتنا بجرأة. ان العيب في نظام تجارتنا هو انه نظام يقوم على املاء الاوامر بفظاظة من الرئيس الى المرؤوس. لا بد ان نغير هذا النظام بجرأة، اذا كان غير صالح لنا، مهما كان البلد الذي جاء منه.

يبدو لى انه من المستحسن ان نحول نظام تجارتنا بجرأة الى نظام الطلب. قد لا يتفق هذا النظام والظروف الواقعية. واذا تبين ان ذلك غير صالح لنا فيمكن تغييره عندئذ مرة اخرى. ليس ثمة شيء مخيف بالنسبة لنا.

ما هي حاجتنا للانتقال الى نظام الطلب؟ اننا نحتاج الى المراقبة الاجتماعية على مخازن بالمفرق. لا بد من تنظيم لجنة توجيه التجارة في القضاء وفى المحافظة ايضا.

من واجب هذه اللجنة ان تصدق على طلب البضائع. فطلب البضائع يشبه خطة بيع البضائع في الحقيقة. سوف يتم بيع البضائع المطلوبة على نحو جيد، اذا كان طلبها سليما. لذلك يكون من الأهمية بمكان صياغة طلب البضائع على نحو سليم. في رأيي انه اذا وزع مخزن الجملة البضائع حسب ورقة الطلب التي صدقت عليها لجنة توجيه التجارة، فلن يقع اى خطأ كبير.

وهناك شيء آخر لا بد من تغييره في نظام التجارة. اقترح ان نمنح صلاحية اخرى للجنة الشعبية في المحافظة. سيكون من الجيد ان نضع نظام بيع البضائع الصناعية بالجملة تحت اشراف وزارة التجارة الخارجية والداخلية كما كان في الماضي ونمنح للجنة الشعبية في المحافظة صلاحية البيع بالجملة والشراء بغرض امداد مركز المحافظة والاحياء العمالية الرئيسية بالخضروات والاغذية الاضافية الاخرى.

فاذا سار الامر كذلك، وجب على رئيس اللجنة الشعبية في محافظة بيونغآن الجنوبية مثلا ان يقدم الاغذية الاضافية كالخضار الى منطقة نامبو ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع كييانغ للآلات ومصنع دايآن للآلات الكهربائية. وعندها سيحرص رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة على زراعة الخضار بصورة مخططة على مقربة من هذه المصانع فيؤمن الخضار بصورة مخططة عن طريق انشاء محطة شراء الخضروات ومحطة بيعها بالجملة. ويمكن ان تعقد اتفاقية المشترى مع التعاونيات الزراعية القريبة او مع تعاونيات صيد الاسماك.

وانه لامر جيد ان نحمل اجهزة السلطة المحلية على ان تقوم بنفسها ببعض مهمات الامداد. اذا حملت وزارة التجارة الخارجية والداخلية على عاتقها كل الامور فان الامر سيغدو معقدا ولا يمكن حل المسألة ايضا. فاذا ما تم تغيير نظام امداد الخضار والاغذية الاضافية الاخرى على هذا الشكل، فلا بد لرئيس اللجنة الشعبية في المحافظة ان يقاضى الحساب اذا كانت المخازن خالية من الخضار والاسماك. الا ان رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة يسأل حاليا وزير التجارة الخارجية والداخلية عن سبب عدم توفير الخضار في المخازن، على ما سمعت. لماذا وجب على وزير التجارة الخارجية والداخلية ان يقوم حتى بهذا العمل؟ فمن الضروري ان نغير بعض هذه النقاط في نظام التجارة.

ومن الجيد وضع اليد العاملة المؤقتة في ميدان التجارة تحت تصرف رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة.

ثم انه، لا بد من القضاء على الغيبية حيال الكوادر المشتغلة في التجارة عند تأهيلها. ما هي الغيبية في كوادر التجارة؟ ليس ثمة شيء اهم من الاخلاص للحزب والشعب بالنسبة لرجال التجارة.

يوجد الآن بين بائعي المخازن كثير ممن يحسنون التجارة ولكنهم ليسوا خريجي أي مدرسة اختصاصية وليست لهم وفرة من الخبرات في التجارة، بل انهم تخرجوا من المدارس الابتدائية، ولم يمض وقت طويل على عملهم في ميدان التجارة. غير انهم يمارسون التجارة افضل من خريجي المدارس الاختصاصية التجارية او معاهد التجارة. انهم يعرفون جيدا ما نطلبه من مبادئ التجارة الاشتراكية. انهم يترددون الى العمال

والفلاحين لخدمة ابناء الشعب العاملين، ويسعون لتحقيق الفوائد للدولة بكسب المزيد من المبالغ ولو قرشا واحدا. غير ان الخريجين من كلية الاقتصاد في جامعة واسايدا ربما صعب عليهم ان يدركوا ان عمل ذلك هو من مبادئ التجارة الاشتراكية. انهم لا يعرفون مبادئ خلق ثروات الشعب وزيادة رخائه لانهم درسوا علم اقتصاد الطبقة المالكة. غير ان بائعينا يعرفون مبادئ التجارة الاشتراكية جيدا. واذا كان لديهم نقص فهو في معرفة الحساب الاساسي.

انه لمن الخطأ الكبير ان تفكروا ان تجربة التجارة الرأسمالية ستقدم لنا اى مساعدة.

ما هي تلك التجربة؟ ليست هي اكثر من خداع الآخرين والعيش على حسابهم فى النهاية. اذن، فاى فائدة لنا في تلك التجربة التي تعنى خداع الآخرين واستغلال الشغيلة؟ لا فائدة من ذلك ابدا بالنسبة الينا. ان خريج جامعة واسايدا في اليابان بيون دونغ يون قد افسد تجارتنا، يا لها من سذاجة وقعنا فيها ان انخدعنا باولاء الاشخاص "المجربين". لا يجوز ان ننخدع بهم بعد الآن.

فمن واجبنا ان نتخلى بجرأة عن التجربة الماضية في التجارة الرأسمالية. ولكن هذا لا يعنى انه يجب ان نبعد جميع الكوادر القدماء، بل علينا ان نربيهم ونعيد تكوينهم باطراد حتى يكونوا عاملين مخلصين للطبقة العاملة والشعب. لقد اتخذ حزبنا هذه الخطة منذ القديم. علينا ان نربيهم على الافكار الاشتراكية حتى يعرفوا كيف يخدمون الشعب العامل ويحبون الملكية العامة ويوزعون البضائع ويراكمون الارباح بصورة مخططة. اما الرجال الذين يرفضون اعادة تكوينهم حتى النهاية، فلا سبيل لنا الا الى ان نتركهم. لسنا مدينين لهم لمنح المراكز العليا لهم.

علينا ان نعين الكوادر الجدد المخلصين للحزب والشعب بجرأة، مثل الناس الذين يجهدون ويكدون متجولين برزمة البضائع من اجل توفير المزيد من التسهيلات للشعب وتأمين المزيد من الفوائد للدولة ولو قرشا واحدا. ان لدينا مثل هؤلاء الناس عددا لا يحصى. لا بد ان نعينهم بجرأة بعد تدريبهم في الدورات الدراسية لمدة ٣ الى ٦ اشهر، ثم نعود لدراستهم بعد فترة معينة مرة اخرى.

ومهما يكن من امر، فلا يمكن تحسين العمل في ميدان التجارة، ما لم نقو صفوف

الكوادر عن طريق اعادة تكوين الكوادر القدماء بصورة تامة وتعيين الكوادر الجدد بجرأة.

اخيرا، اود ان اؤكد على المسألة المتعلقة برفع مستوى مسئولية اللجان الشعبية المحلية عن التجارة. لا اود ان اطيل الحديث عن رفع مستوى مسئولية وزارة التجارة الخارجية والداخلية لانى انوه بذلك دائما.

على اللجان الشعبية المحلية ولاسيما اللجان الشعبية في المدن ان تعتبر التجارة على انها مهمتها الاولى. لقد تخلص تقريبا كل ركن من اركان مدننا اليوم من المستغلين ويعيش فيها الشغيلة مثل العمال والموظفين. سكان المدن هم جميعا البناة الاشتراكيون. فاى عمل يمكن ان يكون بالنسبة لرئيس اللجنة الشعبية في المدينة اهم من استقرار حياتهم وتحسينها؟ واى عمل آخر يقع على عاتقه غير تحسين حياة الشعب العامل، ما دام ابناء هذا الشعب يعملون كل يوم بتفان واجتهاد في سبيل الدولة والمجتمع؟ من واجب رئيس اللجنة الشعبية في المدينة ان يقوم من النوم مبكرا ويبادر بالذهاب الى السوق ليستفسر عن كمية ما ورد من الاسماك والخضار منذ الصباح في ذلك اليوم ثم يتجول مرة اخرى مساء ليعرف حالة بيعها. من واجبه ان يقوم بهذا العمل قبل غيره.

لم يفعل رئيس اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ هكذا في الايام الماضية. لم يفكر حتى في بيع كيلوغرام واحد من اللحوم مع اقتراب العيد. هذا ما لا ينبغي ان يكون. يجب ان يفكر مع اقتراب العيد في جلب المزيد من اللحوم وبيع المزيد من البيض ومن الاضلاع ايضا. وهكذا، يجب ان يعير التجارة اهتماما.

التجارة الاشتراكية هي، بحكم طبيعتها، عمل تموين السكان. فانه لمن الأهمية بمكان ان نطور التجارة في سبيل تحسين مستوى معيشة الشعب العامل.

اذا لم تهتم اللجنة الشعبية او لجنة الحزب في المدينة بالتجارة معتبرتين اياها عملا لا يأبه له، فانهما تكونان مخطئتين كل الخطأ. الشيء نفسه ينطبق على اللجنة الشعبية في المحافظة ايضا. على رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة ان يذهب اولا الى المخزن حيثما كان ليطلع دائما على انواع البضائع فيه وعما يوجد من نقص وعن سبب هذا النقص وما هو سبب رداءتها والخ ويحل المسائل المعقدة، وعليه ان يعتبر هذا الامر مهمة خطيرة له.

بعد هذه الدورة الكاملة، يجب على منظمات الحزب ان تضع التجارة نصب عينيها وتوجهها حتى يحدث تغير حاسم في عمل هذا الميدان.

٤ ـ في التجارة الخارجية

اهم شيء في التجارة الخارجية تحقيق الثقة في التعامل. لا يمكن القيام بالتجارة الخارجية بطريقة اكراه الآخرين. يجب في التجارة ان نطلب نحن ويطلب الطرف الآخر ايضا.

مهما نسع لانتاج الاشياء على السواء، فلا يمكننا ان ننتج كل ما نحتاج اليه. وسد الحاجات المتبادلة لا غنى عنه لحياتنا فنشترى ما لا نملك وما ينقصنا ونبيع ما عندنا من فائض.

ان اجادة الشراء والبيع، تقتضى تحقيق الثقة. الا اننا نفقد حاليا الثقة في التجارة الخارجية. ما هو السبب في ذلك؟ انه يعود، اولا، الى انخفاض جودة البضائع، وثانيا، الى عدم ضمان موعد تقديمها. هذا امر بالغ السوء. لا بد ان تكون في هذه التجارة ثقة في التعامل حتى بين البلدان الشقيقة ايضا. فلا بد ان نقدم ما وعدنا به من البضائع حتما وعلى نحو أفضل حتى ولو انهارت السماء.

ان فقد الثقة مسألة تتعلق بكرامة البلاد. فلا يجوز السماح بفقد الثقة في التجارة الخارجية مما يشوه سمعة البلاد. فلا بد ان نلتزم بانضباط العقد بصرامة. ان الامر يجب ان يعتبر منتهيا بمجرد عقد الاتفاق. فلا يجوز طلب الغاء العقد المتفق عليه.

قمنا حتى الآن بالتجارة الخارجية كيفما اتفق، من دون انضباط لاننا كنا في وضع نتلقى فيه مساعدة البلدان الشقيقة وتعودنا على بعض التسامح من البلدان الشقيقة التي تفهم وضعنا الشاق الناجم عن الحرب. غير انه لا يجوز ان نفعل هكذا من الآن فصاعدا. لا يجوز السماح بطلب اضافى بعد العقد المبرم.

ثم انه، يجب شن الكفاح في سبيل الحصول على المزيد من القطع الاجنبي. يبدو ان القطع الاجنبي ناقص الى حد ما خلال فترة خطة السنوات الخمس، بحيث لا بد ان نسعى جاهدين لتخفيض الواردات بمعدل ١٠ بالمائة وزيادة الصادرات بمعدل ٢٠ بالمائة في السنة القادمة.

هذا ما اود ان اقوله اليوم على العموم.

كل شيء من اجل رخاء الوطن وتنميته

خطاب القى في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثانى

١١ حزيران ١٩٥٨

ايها الرفاق النواب،

نحن اليوم في صدد اقرار القانون الخاص بالخطة الخمسية الاولى التي تحتل أهمية عظمى في تاريخ بلادنا.

لقد امسك الشعب الكوري بالسلطة بنفسه بعد التحرر، وقام باصلاحات ديمقراطية، من بينها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات، الامر الذي مكنه من تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط من اجل رفاهية ابنائه.

ولقد انقضت فترة تاريخية تنوف عن عشر سنوات، منذ ان بدأنا تنفيذ الاقتصاد المخطط في الشطر الشمالي للجمهورية، وفى هذه الفترة، اثبتت التنمية المخططة للاقتصاد الوطني عن تفوقها بوضوح في بلادنا. وبقيادة حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، قد سجل شعبنا نجاحات عظيمة في ترميم وتنمية الاقتصاد الوطني، سواء في فترة ما قبل الحرب او ما بعدها وذلك بالاعتماد بصورة حاسمة على تفوق الاقتصاد الاشتراكى المخطط. ولقد اتاح الاقتصاد المخطط في بلادنا، حتى في خضم نيران الحرب الشرسة، تعبئة كافة الموارد المحلية بسرعة وعلى نحو سليم للانتصار في هذه الحرب.

ولقد كونا خبرة غنية في تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط، فانجزنا بالفعل خطتين سنويتين قبل الحرب، ولو ان العدو لم يشن الغزو المسلح، لكنا انجزنا بنجاح خطة العامين فى ذلك الحين. كذلك، انجزنا خطة السنوات الثلاث في

ظل الظروف بالغة الصعوبة بعد الحرب.

ومع ذلك، فان الخطة الخمسية التي نقوم بتنفيذها الآن هي اول خطة من نوعها في تاريخ بلادنا. والحقيقة اننا اليوم في صدد اقرار القانون الخاص بالخطة الخمسية الاولى في مجلس الشعب الاعلى، وقد بدأنا بالفعل بتنفيذها، فذلك امر له أهمية تاريخية في تطور اقتصادنا الوطني، وفى حياة شعبنا السياسية والاقتصادية.

ان هذا يدل قبل كل شيء على ان نظام الديمقراطية الشعبية الذي ساد الشطر الشمالي من الجمهورية قد ازداد رسوخا، وان الاسس الاقتصادية لبلادنا قد تعززت. وبخلاف خطة سنة واحدة او سنتين، فان الخطة الخمسية تبشر بنتائج اوسع آفاقا في تنمية الاقتصاد الوطني وبالبناء على نطاق واسع للمدى الطويل. ومن ثم، فانه لا يمكن تصور خطة خمسية بدون ارساء الاسس الاقتصادية المناسبة.

ولقد ارسى الشعب الكوري بقيادة حزبنا هذه الاسس الاقتصادية، بعد التغلب على عراقيل وصعاب لا تحصى، من خلال كفاح شاق شنه بعد الحرب.

والواقع ان اقتصادنا الوطني كان قد دمر بشكل رهيب بسبب الحرب، وكان الوضع الاقتصادي عقب الهدنة مباشرة سيئا بدرجة لا توصف، فلم تكن لدينا المواد الفولاذية، ولا الاسمنت، ولا الاسمدة الكيميائية، بل كنا في امس الحاجة الى الغذاء والكساء، وكانت معظم المصانع والمؤسسات قد دمرت، وتحولت المدن والقرى الى رماد، وفقد شعبنا بالكامل تقريبا كل منازله واثاثه.

غير ان هذا كله هو الآن شأن من شؤون الماضي. فبفضل سياسة حزبنا الخاصة باعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، والعمل المتفانى من جانب الشغيلة كلهم لتنفيذ هذه السياسة، فقد استطعنا خلال مدة لا تزيد عن ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب ان نحسن بشكل ملموس ظروف الحياة المعاشية الصعبة لشعبنا، وان نعيد بناء الصناعة والزراعة وان نعزز اكثر فأكثر الاسس الاقتصادية لبلادنا. فقد تمت اعادة بناء وتوسيع تلك الفروع الاساسية للصناعة الثقيلة مثل صناعات المعادن، والكهرباء، والفحم، ومواد البناء، والصناعة الكيميائية على اساس تكنولوجى جديد، كما انشئت صناعة بناء الآلات الخاصة بنا،

وارسيت قاعدة الصناعة الخفيفة، وتم تعميم التعاونيات في الاقتصاد الريفى، واخذ انتاج الحبوب يزداد بسرعة، مما اتاح لنا حل مشكلة الغذاء بالنسبة للشعب في الاساس، واعيد بناء المدن والقرى التي كانت قد تحولت الى رماد، على نمط جديد، وارتفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب بشكل ملحوظ.

كل هذا يشكل الاسس المادية والتكنولوجية الراسخة في بلادنا للمضى بنجاح نحو الخطة الخمسية، كخطة مستقبلية طويلة المدى.

ولقد لعبت المعونة الاقتصادية والفنية العظيمة من شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية دورا هاما في ترميم وبناء اقتصادنا بعد الحرب.

ولواننا كنا في فترة ما بعد الحرب، قد خصصنا معونة البلدان الشقيقة ومواردنا المحلية اساسا للاستهلاك الشعبى الفردى دون ان نعطي الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة ودون اعادة بناء الاقتصاد المدمر، لكنا عاجزين عن ارساء اسس اقتصادنا الخاص، ولما كان باستطاعتنا بالتالي وضع الخطة الخمسية اليوم من اجل تحقيق مزيد من تنمية الاقتصاد الوطني، وتحسين ظروف الحياة المعاشية للشعب. ان الأهمية العظمى لسياسة حزبنا الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب تكمن في انها حققت في فترة قصيرة من الزمن تحسين المستوى المعاشى لشعبنا، وبناء اساس الاعتماد على النفس جوهريا لتحقيق مزيد من تنمية اقتصادنا الوطني عن طريق الاستفادة كأفضل واجدى ما يمكن من المعونة المقدمة من البلدان الشقيقة ومن مواردنا المحلية.

ووفق هذه الاسس بالذات نستطيع اليوم ان ننفذ الخطة الخمسية الاولى، ونقر مثل هذا القانون التاريخى للخطة.

ان الخطة الخمسية الاولى تبين للشعب بأسره الآفاق الواضحة للبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي للجمهورية، وتشكل برنامجا لكفاحه.

لقد كان الشعب الكوري يعيش في الماضي حياة كئيبة في ظل الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، ولم يكن في وسعه ان يخطط حتى لليوم التالى، ولا اقول لسنة قادمة.

اما اليوم، فان كل شعبنا العامل، بما فيه العمال والفلاحون يستطيع ان يخطط ليس

فقط للغد، وانما ايضا لمستقبل مشرق. اليوم يستطيع شعبنا العامل ان يحدد مقدما وبوضوح ما الذى سيفعله ليس لسنة او سنتين، وانما لخمس سنوات كاملة، فشعبنا يدرك الآن بجلاء ما الذي يجب عليه ان يفعله خلال السنوات الخمس من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٦١، والى اى مستوى سوف يرتفع الاقتصاد الوطني لبلادنا، والى اى مدى سوف تتحسن حياته المادية والثقافية مع انجاز تلك الخطة، وهذا سوف يلهم ويحفز الشغيلة لبذل جهود اكبر في الكفاح للعمل، وسيعزز من ثقتهم اكثر فأكثر بغد مشرق، ومن ايمانهم بالنصر.

والمضى الى الخطة الخمسية يعني ان تنمية الاقتصاد الوطني لبلادنا قد دخلت مرحلة جديدة ارقى في تطورها. فان خطة السنة الواحدة، ثم خطة السنتين التي تلتها في فترة ما قبل الحرب، ثم خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، كانت كلها خططا هدفها الاساسى هو الترميم. ففى بلادنا تعطلت تنمية الاقتصاد الوطني لعدة سنوات بسبب الحرب الضروس. وكانت فترة الترميم اطول منها بكثير في البلدان الاخرى. والواقع اننا مررنا بفترتين للترميم، احداهما قبل الحرب، والاخرى بعدها.

وبانجاز خطة السنوات الثلاث بعد الحرب لترميم وتنمية الاقتصاد الوطني انجازا ناجحا، نكون قد استكملنا في الاساس الاعمار الشاق للاقتصاد الوطني الذي طال لاكثرمن عشر سنوات بسبب الحرب.

ولا شك ان الخطة الخمسية تتضمن بدورها بعض جوانب من الترميم، فنتيجة لانجاز خطة السنوات الثلاث، تجاوزت كثيرا تنمية الاقتصاد ككل، مستوى ما قبل الحرب، وانجز التجديد التكنولوجى الى حد بعيد، وتم دعم الاسس الاقتصادية لبلادنا اكثر فاكثر، ولكن ما زالت هناك بعض اعمال ترميم يجب ان تتم. وفى فترة الخطة الخمسية، يجب ان ترمم تماما تلك المصانع والمؤسسات التي لم تعمر بعد وان يلتئم بالكامل ما تبقى جزئيا من جراح الحرب التي ما زالت لدينا.

وهكذا، فانه بالرغم من ان الخطة الخمسية لها هي ايضا بعض اهداف ترميمية، الا ان المهمة الرئيسية لم تعد هي الترميم، وانما التجديد التكنولوجى التدريجى للاقتصاد الوطني. ففى فترة خطة السنوات الثلاث، كانت المسألة هي ترميم المصانع

والمناجم والمؤسسات المدمرة، والعودة بالانتاج الصناعي والزراعي الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب. ولكن المسألة الاساسية في فترة الخطة الخمسية هي التجديد التكنولوجى، والتوسع اكثر فى المصانع القائمة، وانشاء مصانع جديدة، والنهوض بالانتاج الصناعي والزراعي الى مستوى جديد.

واليوم نستطيع ان نقول باطمئنان ان اقتصادنا الوطنى قد دخل مرحلة التجديد التكنولوجى، وهذا تحول عظيم في التنمية الاقتصادية لبلادنا وفى حياة شعبنا، وهو بالتحديد واحد من اهم السمات المميزة لخطتنا الخمسية التي تختلف عن كافة الخطط السابقة.

ان خطتنا الخمسية الاولى تنفذ في ظل ظروف اجتماعية اقتصادية جديدة، وبعبارة اخرى هي في ظل ظروف احرزت فيها الاشتراكية انتصارا حاسما في المدن والريف.

لقد كانت خطط الاقتصاد الوطني ما قبل الحرب تنفذ في ظل ظروف كان فيها اقتصاد الفلاح الفردى هو صاحب الغلبة بغير منازع تقريبا في الريف، وكانت العناصر الرأسمالية ايضا تحتل مراكز على جانب من الجسامة في المدينة والريف. وفى عام ١٩٤٩، كانت نسبة القطاع الاقتصادي الاشتراكي من القيمة الكلية للناتج الصناعي ٧ر ٩٠ بالمائة، ولكنها في القيمة الكلية للزراعة كانت ٢ر٣ بالمائة فقط، وفى القيمة الكلية لمبيعات تجارة التجزئة ٥ر٥٦ في المائة. ولم يكن هناك في ذلك الحين اقتصاد تعاونى اشتراكى في الريف، وكان للتجارة الخاصة نفوذ ضخم في ميدان التداول كذلك.

اما اليوم، فان الوضع قد تغير من اساسه. ففى عام ١٩٥٧، وصلت نسبة القطاع الاقتصادي الاشتراكي في مجمل القيمة للناتج الصناعي الى ٧ر٩٨ في المائة، وفى القيمة الكلية لمبيعات تجارة التجزئة الى ٩ر٨٧ في المائة، وفى الاقتصاد الريفي اليوم انضم الى التعاونيات اكثرمن ٦ر٩٨ في المائة من جميع الاسر الزراعية.

فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان الظروف الاجتماعية الاقتصادية في بلادنا قد تهيأت لدفع عجلة تطور القوى الانتاجية قدما الى الامام ولتمكين الشغيلة بأسرهم من مواصلة العمل لتحسين مستوى معيشتهم، متحررين من الاستغلال. وهذا ايضا يعني ان التخطيط في بلادنا يغطى الآن كافة فروع الاقتصاد الوطني، وان العوامل التلقائية في التنمية الاقتصادية قد اصبحت اكثر تقييدا.

وحينما كانت زراعة الفلاح الفردى هي السائدة في الريف، كان من المستحيل بالنسبة لنا تنمية الزراعة على نحو مخطط بالكامل، وكانت الخطة الزراعية في ذلك الوقت شيئا لتنسيق تنمية الاقتصاد الريفي من اجل مصلحتى الدولة والفلاحين، ولكنها لم تكن تمثل اقتصادا مخططا بالكامل. ولما كانت التجارة الخاصة تشكل نسبة كبيرة في المدن والريف، كان من المستحيل تخطيط تداول البضائع على وجه كامل، وكان الاقتصاد السلعى الصغير والعناصر الرأسمالية يعطلان الاقتصاد المخطط، كما كانا مصدرا لظهور التلقائية.

لكن بما ان الاقتصاد الريفى قد اصبح تعاونيا، والتجارة الاشتراكية قد اصبحت لها السيادة الساحقة، فاننا اليوم في وضع لا يسمح لنا فقط بتنمية الصناعة وانما الزراعة والتجارة ايضا على نحو مخطط. فالعوامل التلقائية المناقضة للتخطيط استبعدت في معظمها من اقتصادنا الوطني، ومن ثم، فان الخطة الخمسية بخلاف الخطط السابقة تغطى بالكامل كافة فروع الاقتصاد الوطني، وفى الوقت نفسه تتخللها الى اعماق ابعد.

ايها الرفاق،

ان الخطة الخمسية الاولى قد وضعت وفقا للاتجاه الرئيسى الذي اشير اليه في المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى، وكما نوه في قرار مؤتمر مندوبى حزبنا وفى مشروع القانون، فان المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى تكمن في تحقيق مزيد من دعم الاسس الاقتصادية للاشتراكية في الشطر الشمالي للجمهورية، وان تحل جذريا مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

ان هذه المهمة الاساسية للخطة الخمسية تعكس بشكل صائب المتطلبات الموضوعية للتنمية الاقتصادية في بلادنا.

لقد احرزت علاقات الانتاج الاشتراكية انتصارا حاسما فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة. وكان هذا تغيرا ثوريا عظيما. فتحنا باستكماله في الاساس طريقا واسعا للتطور السريع في القوى الانتاجية.

غير ان هذه القوى ما زالت في بلادنا على مستوى منخفض من النمو. فمع ان

الصناعة والزراعة قد تمت استعادتها وجرى نموهما بسرعة كبيرة جدا اثناء خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، الا ان مستوى تطور القوى الانتاجية ما زال منخفضا بسبب الآثار السيئة للحكم الاستعماري الطويل للامبريالية اليابانية، واضرار الحرب الفادحة، فصناعتنا لم تجهز بعد على نحو كامل بالتكولوجيا الحديثة، ولم تقض تماما على صفة عدم التوازن الاستعماري الموروثة من الامبريالية اليابانية، فصناعتنا هذه لم تتطور بعد الى مدى يسمح لها بتزويد كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكولوجيا الحديثة. وبسبب التخلف الصناعي، فان الاقتصاد الريفى في بلادنا ما يزال يعتمد اساسا على تكنيكات الصناعة اليدوية.

وهكذا، فبالرغم من ان علاقات الانتاج الاشتراكية قد سادت الآن في الاساس في بلادنا، الا ان القواعد المادية والانتاجية للاشتراكية ما زالت ضعيفة.

ان بناء مجتمع اشتراكى، لا يكفى فيه مجرد تحويل علاقات الانتاج وفق خطوط اشتراكية، وانما جنبا الى جنب مع هذا، فمن الضروري ان تتعزز اكثر القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية التي تمكننا من تجهيز كافة قطاعات الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. و في ظل الظروف التي احرزت فيها علاقات الانتاج الاشتراكية انتصارها بالكامل تقريبا، فان التجديد التكنولوجى يطرح كاشد المهام الحاحا، فالتكنولوجيا الحديثة ضرورة حيوية في كافة مناحى الاقتصاد الوطني، مثل الصناعة والاقتصاد الريفى والنقل والبناء الاساسى، وبدون التجديد التكنولوجى، لا يمكن ان يزداد تقدم اقتصادنا الوطني او ان تتدعم اكثر وتتطور علاقات الانتاج الاشتراكية القائمة بالفعل او يتحسن مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر.

ان اهم المتطلبات الحيوية للتنمية الاقتصادية في بلادنا في الوقت الراهن هو الارتقاء بالتجديد التكنولوجى وزيادة تدعيم القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية في كافة ميادين الاقتصاد الوطني اعتمادا على علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة القائمة بالفعل. وهذا هو السبب في ان التصنيع الاشتراكي لتمتين الاسس الاقتصادية للاشتراكية قد طرح على انه يشكل المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى.

ان مهمة التصنيع الاشتراكي في بلادنا لا يمكن انجازها في فترة قصيرة من

الزمن، وانما يجب ان تنفذ خطوة فخطوة.

وعلينا ان نرسى اسس التصنيع الاشتراكي راسخة خلال تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، وبذلك نقضى تماما على عدم التوازن الاستعماري والتخلف التكنولوجى في صناعتنا وندفع تدرجيا التجديد التكنولوجى في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني. وبهذه الطريقة، ينبغي ان يدفع التصنيع الاشتراكي اكثر الى الامام خلال الخطة الخمسية الثانية بحيث يعاد تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة، ويتم ارساء الاسس المادية والتكنولوجية التي تجعل من الممكن القيام بالبناء الاساسى على نطاق اوسع. هذا هو السبيل الوحيد كى تتدعم اكثر القاعدة الاقتصادية للاشتراكية.

ان هدف الانتاج الاشتراكي يتلخص في تأمين احتياجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة باطراد، وتطوير القوى المنتجة وتحقيق مزيد من تدعيم القاعدة الاقتصادية للاشتراكية بحيث يصبح هدفها في التحليل النهائى تحقيق المزيد من تحسين المستوى المعاشى للشعب.

وانه لمبدأ اسمى لنشاطات حزبنا ان تتحسن باطراد رفاهية الشعب المادية والثقافية، وحزبنا وحكومة جمهوريتنا يكافحان باستمرار من اجل رفع المستوى المعاشى لشعبنا وتوفير السعادة له.

و في فترة ما بعد الحرب، وبفضل السياسة الصحيحة لحزبنا، والعمل المتفانى من جانب الشغيلة، فان الظروف المعاشية لشعبنا التي كانت متدهورة بسبب الحرب قد تحسنت بشكل ملحوظ خلال فترة قصيرة من عمر الزمن، ومع ذلك، ونتيجة لخسائر الحرب الفادحة جدا، فان الظروف المعاشية لشعبنا ما تزال دون المستوى المطلوب، ولم تحل بعد مشاكل الشعب في الغذاء والكساء والاسكان، ومن ثم فان الحل الاساسى لهذه المشاكل قد طرح كمهمة عاجلة للخطة الخمسية الاولى.

علينا خلال الخطة الخمسية ان نواصل رفع المستوى المعاشى لشعبنا عن طريق حل مشكلة الغذاء حلا كاملا، وبالتغلب على مشكلة الكساء اساسا، وتحسين الظروف السكنية بشكل ملحوظ.

وبالطبع فان احتياجات الشعب من الغذاء والكساء والاسكان تتزايد باطراد مع نمو

الانـتـاج ورفـع المـستوى المعاشـى للـشعب، ولـذلك فـان مهمـة تحقـيق اشـباع اكثـر فـي احتـياجات الـشعب الماديـة والثقافـية المتـزايدة باطـراد لا يمكـن بلـوغها بخطـة خمـسية واحدة، وانما هي مهمة دائمة فى كفاحنا.

وحينما ننجز الخطـة الخمسية الاولـى، ستكون قد عوضت بالكامل خسائر الحرب التـي لحقت بحياة الشعب، وسيرتفع المستوى المعاشى لشعبنا كثيرا ليصبح فوق مستوى مـا قبل الحـرب. وبالنظـر الـى ظـروف الحياة لـشعبنا الـيوم فـان هـذا يعنـي انـنا قد حققنا خطوة كبرى الى الامام.

ومـن اجـل بلـوغ الـنجاح فـي المهمـة الاساسـية للخطـة الخمـسية، يجـب ان نـنفذ باستمرار وعلـى نحـو كامـل سياسـة حـزبنا الاقتـصادية الخاصـة بـضمان الاولـوية لـنمو الـصناعة الثقيلة، وفـى الـوفت نفسه تنمـية الـصناعة الخفـيفة والـزراعة. فهـذا هـو الخـط الاساسـى لـسياسة حـزبنا الاقتـصادية، الـذي سـرنـا علـيه بعـزم منـذ الهدنـة مباشـرة، والذى اثبتنا صحته في التطبيق.

لا يمكـنـنا، بـدون ضـمان الاولـوية لـنمو الـصناعة الثقيلة، ارسـاء الاسـس للتـصنيع الاشتراكي او حل مسألة الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

لقد كـان لـدى بلادنـا فـي الماضـي بعـض اسـس الـصناعة الثقيلة وقد جددت الى حد كبيـر وتوسـعت اكثـر فـي فتـرة تنفيذ خطـة السنوات الثلاث بعد الحـرب، وقاعدة الصناعة الثقيلة القائمـة بالفعـل توفـر ارصـدة لتنمـية اقتـصادنا الوطنـي ككـل، فعلـينا ان نواصـل ضـمان الاولـوية لتنمـية الـصناعة الثقـيلة، وفـى الـوقت نفـسه رفـع الـصناعة الخفـيفة والزراعة الى مستوى جديد.

ان المهمـة الاساسـية للخطـة الخمـسية الاولـى تتـضمن الجمـع كأفضـل مـا يكـون بين البناء الاقتصادي وتحسين المستوى المعاشى للشعب - اى بين المخزون والاستهلاك.

فالمخزون والاستهلاك فـي ظـل نظامنا يخـدم كلاهمـا مـصالح الـشعب كلـه. و يمكن القـول ان المخـزون يقـصد بـه الاستهلاك في المستقبل. فنحن باستثمار المواد واليد العاملة والامـوال فـي بنـاء المـصانع والمؤسـسات الجديدة ومختلف الانشاءات الاخرى اليوم، انما نـهدف الـى مـزيد مـن تحـسين معيشة الـشعب فـي المـستقبل. ومـن ثـم، فحـين النظـر الـى

المخزون بمنظار المدى الطويل، سنجد انه والاستهلاك يتطابقان كشيء واحد.

ومع ذلك، فنحن اذا اتجهنا الى التركيز فقط على المخزون، واهملنا الاستهلاك في فترة الخطة الخمسية الاولى، بحجة التوفير للمستقبل وتدعيم القاعدة الاقتصادية للاشتراكية، فسيكون من المستحيل تحسين مستوى معيشة الشعب وتنفيذ مهمة حل مسألة غذاء الشعب وكسائه واسكانه في الاساس.

وعلى العكس من ذلك فاذا اتجهنا الى التركيز فقط على الاستهلاك، واهملنا المخزون بدعوى تحسين معيشة الشعب وحل مشاكل غذائه وكسائه واسكانه، فسيكون من المستحيل ارساء اسس التصنيع الاشتراكي، وسيلحق في النهاية ضرركبير بظروف الشعب المعيشية كذلك. ومن المهم لاقامة توازن سليم بين المخزون والاستهلاك مراعاة كافة الجوانب بالنسبة للاثنين، انطلاقا من الوضع الاقتصادي الماثل لبلادنا، والمهمة الاساسية لخطة السنوات الخمس.

ولقد التزم حزبنا في وضع سياسته الاقتصادية لفترة ما بعد الحرب بمبدأ زيادة المخزون بسرعة لتعزيز الاسس الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب بانتظام، وفى الوقت نفسه زيادة الاستهلاك لسد الاحتياجات العاجلة لحياة الشعب، وقد ثبتت صحة هذا المبدأ في التطبيق العملى.

وفى المستقبل ايضا، يتعين علينا ان نضاعف المخزون بانتظام، وان نضاعف الاستهلاك على هذا الاساس في الوقت نفسه. ويجب ان نجعل الشغيلة كلهم يدركون بوضوح ان مستوى معيشة الشعب لا يمكن ان يتحسن باطراد الا عن طريق التوسع في البناء الاساسى، والتجديد التكنولوجى، وتطوير وتنمية الانتاج باستمرار. في الوقت نفسه، يجب ان نكافح حالات عدم الاهتمام باحتياجات الشعب المادية والثقافية المتنامية باستمرار.

ايها الرفاق،

ان انجاز الخطة الخمسية الاولى سوف يحقق خطوة كبيرة الى الامام في بنائنا الاقتصادي الاشتراكي، فان صناعتنا والاقتصاد الريفى وكافة قطاعات الاقتصاد الوطنى سوف تتطور الى مستوى جديد اكثر رقيا، كما سيتحسن اكثر مستوى معيشة شعبنا.

ان الخطة الخمسية تتضمن معدلا عاليا جدا في نمو الانتاج الصناعي قبل اى شيء آخر. فسوف تتضاعف قيمة اجمالى الناتج الصناعي خلال السنوات الخمس اكثر من ٦ ر٢ مرة. وفى عام ١٩٦١، وهو العام الاخير من هذه الخطة، سينتج قطاعنا الصناعي في عام واحد من المنتجات الصناعية اكثر بكثير من كل ما انتجه طوال فترة خطة السنوات الثلاث بعد الحرب.

وبمثل هذا النمو السريع في الانتاج الصناعي، ستصل بلادنا الى مستوى عال جدا فيما يخص نصيب الفرد من المنتجات الصناعية الرئيسية. ففى الكهرباء سيصل الى ٩٧٠ كيلوواط ساعي، وفى الفحم ألف كيلوغرام، وفى الحديد المطاوع والحديد المحبب معا الى حوالي ٩٠ كيلوغراما، والصلب ٦٨ كيلوغراما، والاسمدة الكيميائية ٦٤ كيلوغراما، والاسمنت ٢٠٠ كيلوغرام، والاقمشة اكثر من ٢٠ مترا والسمك ٦٥ كيلوغراما.

وخلال الخطة الخمسية، ستتعرض البنية الكيفية لصناعتنا لتغير اساسى، وسيزداد بنيانها التكنولوجى قوة. ونتيجة لاعطاء الاولوية للصناعة الثقيلة، فان نصيب مردود وسائل الانتاج من اجمالى قيمة الناتج الصناعي، سيصل الى ٣ر٦١ في المائة في عام ١٩٦١، وسوف تتعزز اكثر قاعدة الوقود والطاقة، وينتقل انتاج المواد الخام والبضائع نصف المصنعة الى انتاج البضائع المصنعة بالكامل، ونواصل توسيع صناعة بناء الآلات. و ينبغي علينا العمل على اساس انه مع نهاية الخطة الخمسية سنتمكن من انتاج وتوفير الآلات والاجهزة الصغيرة والمتوسطة، ما عدا الكبيرة والمتخصصة منها، وجميع انواع قطع الغيار التي تشتد اليها الحاجة بواسطة صناعة بناء الآلات في بلادنا.

وفيما يتصل بانتاج المواد الاستهلاكية للشعب، نحن نعتزم ان ننمى اكثر صناعة الغزل والنسيج، وان نقوم بتجديدات في صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية.

وبشكل عام، فان العمليات الانتاجية ستصبح اكثر مكننة، وسينفذ التجديد التكنولوجى الى مدى ابعد، وسيتسع تنوع البضائع ويزداد تحسين نوعيتها في كافة فروع الصناعة.

ان كل هذا يعني ان الصناعة في بلادنا سوف تنمو بمعدل مرتفع لا سبيل الى

مقارنته، وسيتم تماما القضاء على عدم توازنها الاستعماري، وتخلفها التكنولوجى، وستصبح اسسها المستقلة اكثر تعزيزا.

وهكذا فان صناعتنا في فترة الخطة الخمسية سوف توفر مختلف وسائل الانتاج والمواد الاستهلاكية بكميات كافية للتنمية السريعة في كافة فروع الاقتصاد الوطني، ومن اجل حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان للشعب. وعلاوة على كل ذلك، سوف يتم ارساء الاسس المادية والتكنولوجية لاعادة تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا العصرية في المستقبل.

كذلك فقد فتحت امام اقتصادنا الريفى آفاق واسعة للتنمية. ففى عام ١٩٦١، ستكون قيمة اجمالى الناتج الزراعي اكثرمن ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٥٦، وسيحقق انتاج المحصول الكلى للحبوب زيادة قدرها ٣١ بالمائة.

ولقد كان شمالى كوريا في سنوات الامبريالية اليابانية منطقة غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتى في احتياجاتها الخاصة من الغذاء، وحتى الى سنوات قريبة كنا نعتمد على الاستيراد الى حد غير قليل لحل مشكلة الغذاء، غير اننا استطعنا بالفعل ان نحل هذه المشكلة في الاساس، وحينما ننجز الخطة الخمسية الاولى، سنكون قد حققنا الاكتفاء الذاتى تماما في الغذاء.

وفى الاقتصاد الريفى، نحن نرمى الى تنمية زراعة المحاصيل الصناعية، وتربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفاكهة، وتربية دودة القز، وما الى ذلك بمعدل اسرع من انتاج الحبوب.

اما بالنسبة للالياف الكتانية والصناعية بنوع خاص فان لها أهمية كبيرة في حل مشكلة تأمين مواد الالياف الخام، فيتعين علينا في محافظة ريانغكانغ وغيرها من المناطق الجبلية ان نوسع المساحة المزروعة بالكتان بنسبة كبيرة، وفى الوقت نفسه ان نتوسع في زراعة ورعاية مختلف انواع الاشجار التي تنتج المواد الخام الجيدة للالياف الصناعية، وفى مناطق الشاطئ الغربى، يجب ان نزرع كثيرا من القصب.

اما تربية المواشى فيجب ان تكون التربية المشتركة في التعاونيات هي الاساس، ولكن ينبغي ان لا تجري بصورة جماعية على نطاق كبير وانما يفضل ان يتم تطويرها

علـى اسـاس الجماعـات الـصغيرة لـتلائم الظـروف الطبيعـية والجغرافية فـي بلادنـا، كمـا يجب ان يتم الجمع بشكل سليم بين هذا وبين تربية الماشية الثانوية الفردية للفلاحين.

ولقد دعونا الـى حملة لمدة خمس سنوات لاستصلاح ١٠٠ ألف هكتار من الارض بغية استثمارها كالبساتين، من اجل مزيد من تنمية زراعة الفاكهة، وينفذ الفلاحون هذه المهمة بنجاح الآن.

وهكذا، فسوف يتحول الاقتصاد الريفى في بلادنا من اقتصاد متخلف قاصر تماما علـى انـتاج الـحبوب وعاجـز حتـى عن حل هذه المشكلة بـصورة مرضـية، الـى اقتصاد متطور كامل متنوع وقـادر علـى حد سواء علـى حل مشكلة الحبوب، وتزويد الشغيلة بكميات كبيرة من اللحوم والفاكهة، ومد صناعة الغزل والنسيج بالمواد الخام.

ان الاسس الماديـة والتكنولوجية للاقتصاد الريفـى سوف تـزداد دعمـا اثناء الخطة الخمسية.

كذلك سينفذ بشكل مستمر خلال الخطة الخمسية كثير من مشروعات الري واقامة السدود فـي الانهـار باستثمارات ضـخمة مـن الدولـة وباموال الفلاحـين انفسهم، وسـوف تخضع حقول الرز للرى الدائم، كما سيدخل نظام رى الحقول غير الارزية، وسنتوسع اكثر فى مساحة الاراضي الزراعية المتمتعة بالحماية.

ويجـب علينا خـلال الخطـة الخمـسية ان نـشن نـضالا نـشطا مـن اجل اخضاع ٦٠٠ ألـف هكتـارمن حقـول الـرز الـى الـرى الـدائم، وفـى الـوقت نفسه ادخـال نظـام للـرى فـي بعض الحقول غير الارزيـة، وبهذا، ينبغي تحـويل اقتصادنا الريفـى الـى اقتصاد متين قادر على اعطاء غلال زراعية وفيرة كل عام.

وبالنسبة للاسمدة الكيميائية فان لها أهمية هائلة في زيادة غلال الهكتار في زراعتنا.

وكمـا اشـرت سلفا، فـان نـصيب الفرد الواحد من الاسمدة الكيميائية في عام ١٩٦١ سـوف يـصل الـى ٦٤ كيلوغـراما، وكـذلك سيتحـسن تـركيب تـشكيلة الاسـمدة بـصورة ملحوظة تلائم طبيعة التربة في بلادنا.

ولقـد اقتـرح الفلاحـون فـي اجـتماع عقـد فـي العـام الماضـي للعاملـين فـي ادارة التعاونـيات الـزراعية بمحافظـة بيونغآن الجنوبية، انتاج ٥ اطنان من الحبوب لكل هكتار

من حقول الرز و٥ر٢ طن من كل هكتار من الحقول غير الارزية، اذا وضع ٤٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الكيميائية لكل هكتار من حقول الرز، و٢٠٠ كيلوغرام لكل هكتار من الحقول غير الارزية. وسوف يكون في وسعنا تلبية هذا المطلب للفلاحين مع نهاية الخطة الخمسية الاولى، او في فترة خطة خمسية ثانية.

وخلال تنفيذ الخطة الخمسية، سيزداد عدد الجرارات في الاقتصاد الريفى زيادة ملحوظة، كما سيتم تزويد الريف بعدد كبير من سيارات النقل، واضافة الى ذلك، سيزداد مقدار ما يقدم له من الآلات والادوات الزراعية الاخرى.

وهكذا، سنقيم شبكات للرى، ونوفر الاسمدة الكيميائية، وننمى تدريجيا التكنولوجيا الميكانيكية في الاقتصاد الريفى لبلادنا.

وعلينا في فترة الخطة الخمسية ان ننفذ البناء الاساسى على نطاق واسع لكي نكفل معدلا عاليا لتحقيق اعادة الانتاج الموسع وتحسين الظروف السكنية للشغيلة.

انه لا يوجد اليوم بلد يواصل البناء الاساسى بقدر ما تفعله بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي بسبب الحكم الاستعماري الطويل للامبريالية اليابانية، وخاصة كانت خسائر الحرب فيها فادحة، لذلك يتعين علينا ان نبني أكثر من اى بلد آخر، وعلينا ان ننعش ونجدد ونبني من جديد، ونوسع المصانع والمؤسسات ومختلف المرافق الانتاجية الاخرى، وان نقيم عمارات سكنية ومرافق ثقافية وترفيهية على نطاق واسع، وكذلك يجب تنفيذ مشاريع الري وبناء الخزانات والكثير من السدود، ويجب بناء المزيد من السكك الحديدية والطرق، وترميم الموانئ.

و في هذا، يكون البناء الاسكانى مهمة ملحة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع البناء الانتاجى، ففى المدن والقرى، يجب بناء منازل جديدة حديثة على نطاق واسع، وفى الوقت نفسه، يجب اقامة المزيد من المراكز الثقافية والترفيهية من مختلف الانواع مثل دور الحضانة، ورياض الاطفال، والمستوصفات، ومجمعات غسل الملابس، حتى تتحسن بصورة جذرية الظروف السكنية لشغيلتنا، ويتمكنوا من بناء حياتهم بوسائل اكثر تقدما.

ان لدينا الكثير مما يمكن ان نبنيه، ومن ثم، فمن المهم بشكل خاص في بلادنا ان

نبني بسرعة اكبر فاكبر وبكلفة اقل فأقل وبجودة عالية وملائمة، ولهذا الغرض يجب ان نستخدم اساليب البناء مسبق الصنع، وان نضاعف انتاج مختلف انواع مواد البناء، ونقوم بمكننة البناء، ونواصل رفع المستويات التكنولوجية في هذا المجال. ولقد طرح حزبنا هذه المهمة منذ وقت طويل.

وكما تدل الخبرة، فاننا قادرون تماما على القيام باعمال البناء بواسطة الاسلوب مسبق الصنع والمكننة، واستجابة لنداء الحزب تعهد البناة في مدينة بيونغ يانغ بان يبنوا ثلاثة اضعاف المنازل التي قررتها الخطة الاولية للعام الحالى، وهم الآن ينفذون تعهدهم بنجاح. وعلينا ان نضع موضع التنفيذ الانتقال الكامل الى البناء مسبق الصنع، وان نسلك هذه الطريقة بتوسع في بناء المصانع ايضا. ويجب ان نزيد اكثر من انتاج الاسمنت وحديد التسليح، وان نضاعف انتاج اجزاء البناء وعناصره ومختلف انواع كتل الاسمنت المسلحة، كما يجب ان نوفر المزيد من آلات البناء، وان ندرب اعدادا كبيرة من الفنيين في هذا الحقل. فهذا هو السبيل الوحيد كي ننجح في تنفيذ اعمال البناء الضخمة التي نواجهها.

ومع التنمية السريعة لكافة قطاعات الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى، فان الدور القيادى للصناعة فى اقتصادنا الوطنى سيبرز اكثر فاكثر. ففى فترة الخطة الخمسية، سيجرى تغير ملحوظ في العلاقة النسبية بين الصناعة والزراعة. فبينما كان نصيب الصناعة من قيمة اجمالى الناتج الصناعى والزراعى ٧ر ٤٦ في المائة عام ١٩٤٩ قبل الحرب، اصبح ٦٠ بالمائة عام ١٩٥٦، وسيبلغ حوالي ٧٠ بالمائة عام ١٩٦١. وهكذا فان بلادنا ستتحول من بلد زراعى متخلف الى دولة صناعية زراعية مستقلة.

وسوف تشهد فترة الخطة الخمسية الاولى ليس فقط نموا سريعا للقوى الانتاجية، بل مزيدا من توسع ودعم علاقات الانتاج الاشتراكية، واقرار السيادة الوحيدة للقطاع الاقتصادي الاشتراكى في المدن والريف. فسوف يستكمل ضم زراعة الفلاح الفردى للتعاونيات، كما يتم ايضا تحويل التجارة والصناعة الخاصتين الى الطريق الاشتراكي، وسوف يتم القضاء نهائيا على كافة اشكال النظم الاستغلالية.

ان الشعب بأسره، بما فيه العمال والفلاحون، سوف يعمل ويتمتع سويا بحياة سعيدة كشغيلة اشتراكيين لا يستغلون غيرهم ولا يستغلون بواسطة اى كان. وليس هناك أدنى شك في ان حياة شعبنا سوف تصبح اكثر ازدهارا واشمل ثقافة واوفر سعادة واعمق بهجة.

ايها الرفاق النواب،

ان الخطة الخمسية الاولى تفتح آفاقا واسعة للبناء الاشتراكي. وهذه الآفاق لا يمكن ان تتحول بسهولة الى واقع، فسوف تكون هناك صعوبات عديدة في مسيرة انجاز الخطة الخمسية، ومع ذلك، فاننا قادرون تماما على التغلب على كافة الصعوبات.

ان الشعب الكوري قد مر بكثير من الصعوبات والمحن خلال الحرب الاخيرة وفي فترة الترميم بعد الحرب. وقد صد شعبنا غزو العدو المسلح وذاد عن استقلال وطنه وشرفه عبر معركة بطولية، وحتى في ظل تلك الظروف العصيبة بعد الحرب، فاننا استعدنا ونمينا اكثر مرافق اقتصادنا المدمر، وتمكنا من تحسين الظروف المعيشية المتدهورة للشعب بشكل ملحوظ. وبالرغم من الوضع بالغ التعقيد الذي كانت عليه الرجعية الدولية تشن بشكل محموم حملاتها " المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية " وفى داخل بلادنا كان الامبرياليون الامريكيون وزمرة سينغمان رى الخائنة يتمادون اكثر فأكثر باعمال الهدم والتخريب، بينما كان الفئويون المناوئون للحزب يشنون هجوما ضد الحزب من الداخل حتى ذلك الوقت، الا ان حزبنا وهو يرفع عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية دون أدنى تردد، حشد الجماهير وتمكن من التغلب على كافة الصعوبات، معززا بذلك اكثر فأكثر وحدة وتلاحم صفوفنا ومدعما معقلنا الاشتراكي.

فما من قوة، ما من صعوبة تستطيع ان توقف تقدم الحركة العظيمة لشعبنا الى الامام تحت قيادة حزب العمل الكورى. ولقد خضنا معركة شاقة ولكننا حققنا انتصارا عظيما في هذه المعركة.

لقد ارسينا الاساس المادي المتين لانطلاقة جديدة في البناء الاشتراكي، فلدينا صناعة اشتراكية واقتصاد ريفى تعاونى اشتراكى.

ان وحدة الشعب من كل الطبقات والفئات، القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين قد ازدادت دعما على اساس اشتراكى جديد.

ومن خلال معارك ضارية ومحن شديدة القسوة، اصبح شعبنا ارسخ ايمانا بصحة وحيوية سياسة الحزب، واعمق ادراكا لقوته الهائلة. فالجماهير الشعبية تحب حزبنا دون حدود، وتتحد معه اتحادا وثيقا وهو يقودها دائما نحو النصر، وهم يعهدون بمصيرهم مطمئنين الى حزبنا دون تردد، ويكرسون كل جهودهم ومواهبهم لتنفيذ المهام التي يطرحها الحزب.

ان الوحدة التي لا تنفصم بين الحزب والشعب، وايمان الشعب القوى بمستقبل مشرق وبالانتصار يعتبران منبع قوتنا التي لا يمكن تدميرها.

وعلاوة على ذلك، فاننا نحظى بالتأييد والمساعدة النشيطين من قبل المعسكر الاشتراكي القوى. فالتعاون الاقتصادي مع البلدان الشقيقة ومعونتها يدفعان بالبناء الاشتراكى في بلادنا اكثر فأكثر الى الامام، و يمنحان شعبنا تشجيعا اعظم في كفاحه.

ان كل هذا قد احدث تغييرا عظيما في نضال شعبنا لخلق حياة جديدة، وفى مجرى تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في كانون الاول عام ١٩٥٦، حدث تغير عظيم في جهود العمل للشغيلة في بلادنا وفى كافة ميادين حياة الدولة الاقتصادية.

ففى عام ١٩٥٧، تجاوزت طبقتنا العاملة البطلة اهداف خطة طموحة للانتاج الصناعي بنسبة ١٧ في المائة، بابدائها ما لا نظير له من القدرة الخلاقة والموهبة والاخلاص في العمل. وفى عام ١٩٥٧، زادت قيمة اجمالى الناتج الصناعي بنسبة ٤٤ في المائة عما كانت عليه في العام السابق، وهذا يشير الى رقم قياسى في سرعة النمو.

و في هذا العام، حققت جهود عمالنا مزيدا من الانطلاق، وهم يحققون معجزات تذهل العالم. فقد تجاوزوا اهداف الخطة للانتاج الصناعي في الربع الاول من العام، ويواصلون ذلك في الربع الثاني ايضا.

ولقد بنى عمالنا وفنيونا مصنع هونغنام لنترات النشادر بطاقة انتاج قدرها ١٣٦ ألف طن قبل الموعد المقرر بسنة. وفى فترة قصيرة تقل عن سنة، وبجهودهم الذاتية

بالكامل، بنى عمالنا فرنا عملاقا للصهر سعته ٢٥٠ ألف طن و فرنا لفحم الكوك سعته ٣٠٠ ألف طن في مصنع هوانغهاى للحديد.

ومدينة بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية تتغير صورتها يوما بعد يوم بفضل العمل الحماسى من جانب بناتها والطلاب الشباب الذين هبوا مستجيبين لنداء الحزب. وفى شهر واحد، شهر ايار، انجز البناؤون في بيونغ يانغ انشاء منازل ل ٢٣١٣ اسرة، وقد نهضوا كي يبنوا خلال هذا العام مساكن حديثة متعددة الطوابق ل ٢٠ ألف اسرة.

ان ملايين الفلاحين الذين اتبعوا بعزم الطريق الاشتراكي يحققون الآن انجازات عظيمة في تنمية الاقتصاد الريفى. ففى العام الماضي، تغلب الفلاحون على اشد جفاف حدث منذ عشرات السنين وانتجوا ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وهذا محصول وفير لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا.

وفى هذا العام، ادخل الفلاحون العديد من مختلف التكنيكات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، بما في ذلك تربية شتلات الرز في احواض باردة واسلوب كعكات الدبال في زراعة القطن، وهم الآن يكافحون في سبيل تحقيق نهضة جديدة في الاقتصاد الريفى. وبالرغم من الجو غير الملائم، فقد تمت عملية البذار بنجاح، ويوشك ان ينتهى غرس شتلات الرز في التعاونيات الزراعية. ويساعد الشعب كله الفلاحين في نضالهم من اجل الانتهاء بسرعة من غرس شتلات الرز والتغلب على الجفاف.

وجنبا الى جنب مع النمو السريع في الانتاج، تشق الثورة الثقافية طريقها قدما الى الامام وبسرعة، وبفضل نشاط وحماس الشغيلة، فان نظام التعليم الاعدادى الالزامى يوضع اليوم موضع التنفيذ بالفعل في كل الجهات، وان روح الدراسة اثناء العمل، والعمل اثناء الدراسة تسود صفوف الشغيلة جميعا، ويحاول كل الناس جاهدين للاحتفاظ بمدنهم وقراهم واماكن عملهم وبيوتهم نظيفة انيقة، كما يبنونها بصورة اروع جمالا واكثر تقدما.

وتترسخ الآن في اوساط الشغيلة عادات جميلة من الخلق الاشتراكي الجديد: حب العمل، وتبادل المساعدة بين الجميع، والعمل والتمتع بالحياة السعيدة معا.

ولا يوجد في بلادنا رجال تخلو حياتهم من العمل، فالجميع يعملون بفخر عظيم

وثقة في المستقبل من اجل خير الدولة والمجتمع، ومن اجل خيرهم هم انفسهم. ها هو الآن يزدهر العقل والموهبة والطاقة الخلاقة والحماس للشعب الكوري الذي تعرض قرونا طويلة للقهر والاذلال.

ان الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي هما الآن في الاوج، فبلادنا تخطو خطوات عظيمة، ووجه المجتمع كله يتغير الآن بسرعة وفق الخطوط الاشتراكية. وقد ازداد وقار الحزب لدى الجماهير التي تلتف حوله كصخرة لا تلين، والشغيلة جميعا يسيرون قدما الى الامام نحو الاشتراكية فوق صهوة تشوليما استجابة لنداء الحزب. والروح الثورية والحماس في العمل لدى الشغيلة يرتفعان عاليا جدا في المدن والقرى، في المصانع والمناجم واماكن صيد السمك ومزارع تربية الماشية.

كل هذا دليل على انطلاقة ثورية عظمى لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا.

ان هذا كله لم يكن ممكنا الا بشعب يضع السلطة بين يديه هو، فشعبنا يذكر دائما انه كان خاضعا لقهر اسر الملكية الاقطاعية لزمن طويل، وقد كابد حياة العبودية الاستعمارية على ايدى الامبرياليين اليابانيين لما يقرب من نصف قرن.

فهل من الغريب ان شعبا كان يئن تحت وطأة القهر والاستغلال يستيقظ قبل غيره؟ اجل، يجب ان يستيقظ قبل اى شعب آخر.

والآن، وشعبنا الذي لم يكن يتولى سلطته الخاصة به، وكان يتعرض للذل في الماضى، قد اخذ السلطة بين يديه، فانه ليس من قبيل المصادفة ان نرى حماسه الشديد الذي يذود به عن سلطته ويبنى به هذا المجتمع بطريقة رائعة باعتباره سيده، وعلاوة على ذلك فما اجمل ان شعبنا الذي كان يعيش في الماضى في ظل الفقر، ولا يزال لديه نقص في كل شىء، ولا يزال أسوأ من غيره ومتخلفا عن غيره نتيجة لتخريب الحرب، ما اجمل ان يسرع الخطى بل انه لا يكتفى بذلك ولكنه يسير الى الامام بخطوات اسرع، كي يصبح ارغد عيشا وكى يحيا ميسورا كالآخرين.

بالتأكيد نحن يجب ان ننطلق في السباق، هذه هي ارادة الجماهير ومطلبها، وما من قوة تستطيع ان توقف او تكسر مثل هذه الارادة الثورية للجماهير.

ان الانطلاقة العظيمة للبناء الاشتراكي في بلادنا تدل على ان خطتنا الخمسية

يمكن بالتأكيد ان تنجز قبل الموعد المقرر.

ومهمتنا هي ان ننظم ونقود بشكل سليم الروح الثورية الوثابة للجماهير من اجل تجاوز الخطة الخمسية، ومن اجل دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام في الشطر الشمالي.

ومن الضروري في كل الاوقات ان نعتمد على الجماهير في عملنا، وان نستجيب لمطالبها. يجب الا نرابط في مؤخرة الجماهير، وانما يتعين علينا ان نكون في طليعتها وان ننظم ونعبئ كل حماسها وقدراتها الخلاقة ونقودها لانتصار جديد اعظم.

ونستطيع ان نقول بثقة ان الشعب الكوري سوف ينجز حتما، وينجز قبل الموعد، مهام الخطة الخمسية الاولى، مهما كانت ضخمة وصعبة.

ان السياسة الاقتصادية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية تعبر عن المتطلبات المشروعة لتنمية الاقتصاد الوطني في الشطر الشمالى، وفى الوقت نفسه عن المصالح القومية للشعب الكوري بأسره، الذي يتوق الى التوحيد السلمى لوطننا واستقلاله وسيادته.

و في تنفيذ الخطة الخمسية، سوف ندفع اكثر بعجلة بناء مجتمع اشتراكي جديد متحرر من الاستغلال والقهر، يستطيع فيه كل فرد ان يتمتع بحياة سعيدة، وفى تنفيذ هذه الخطة ايضا، سنقضى بالكامل على التبعية الاستعمارية والتخلف الاستعمارى لاقتصادنا الوطنى الموروثين من المجتمع القديم ونمتن اكثر فأكثر الاسس الراسخة المستقلة لاقتصادنا الوطنى.

ان البناء الاشتراكي، ووضع الاسس لاقتصاد مستقل في الشطر الشمالي للجمهورية سيلهمان اكثر ويشجعان الشعب في جنوبي كوريا في كفاحه ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة ومن اجل التوحيد السلمى لوطننا، وسيوفران القاعدة المادية الوطيدة لرخاء وطننا وتقدمه في المستقبل.

وبانجاز البناء الاشتراكي في بلادنا بنجاح، فاننا نصون المخفر الامامى الشرقى للمعسكر الاشتراكي صيانة مأمونة، ونقدم مساهمتنا للاسراع بانتصار الاشتراكية في الشرق.

وهكذا فان الكفاح من اجل انجاز الخطة الخمسية هو كفاح من اجل البناء

الاشتراكي في الشطر الشمالى، وهو في الوقت نفسه كفاح من اجل التوحيد السلمى لوطننا بشكل اسرع، ومن اجل رخاء وتنمية وطننا والازدهار المستقبلى لامتنا، وهذا ايضا واجبنا الاممي.

انه لمن اعظم شرف ان يشارك جميع العمال والفلاحين والموظفين، والشباب الطلاب، واصحاب الاعمال، والتجار، في هذا الكفاح المقدس.

وعلى الشعب بأسره ان يبدى كل مواهبه وطاقاته وحماسه في النضال للعمل من اجل انجاز الخطة الخمسية الاولى، متحدا بقوة اكثر فأكثر حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

لا يجوز للجنود الجرحى المكرمين ان يجعلوا مآثرهم ومنجزاتهم في حرب التحرير الوطنية تذهب سدى

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين في فرع ريونغتشون من معمل سينويزو الانتاجي للجنود الجرحى المكرمين

٢٣حزيران ١٩٥٨

يتوجب علينا ان نوفر كل الظروف للجنود الجرحى المكرمين لان يحيوا حياة اكثر تمدنا. كان من المقرر ان يستخدم ٥٠ بالمائة من نصيب اعتمادات مدير المعمل في سبيل حياتهم المتمدنة والترفيهية ولكن الامر لا يسير كذلك حاليا. فلا بد من صرفها حسب النظام في المستقبل.

ومن الضروري كذلك عرض الافلام مرارا للرفاق الجنود الجرحى المكرمين. سيكون من الجيد لهذا الغرض ان نقدم اليهم ماكنة واحدة من ماكنات عرض الافلام القائمة في المحافظة بحيث يتمكنون من مشاهدة الافلام بصورة طبيعية. ولا بد من توفير ادوات التسلية لهم ايضا على نحو كاف بحيث يحيون حياة متفائلة.

كما انه لا بد من توفير ما يكفيهم من اللوازم حتى لا يعانوا اى ضائقة في عملهم. انهم يقولون انه من الصعب ان يحققوا خطتهم حاليا لان اللوازم لا تتوفر لهم كما ينبغي. ان مجرد كونهم قد عقدوا العزم على تنفيذ خطة الدولة مها كلف الامر، يعد امرا طيبا للغاية. ان الهدف الرئيسى من عملهم ليس زيادة الانتاج. يستهدف تشغيلهم تدريب

جسمهم في مجال العمل وعدم شعورهم بملل في حياتهم في اى حال من الاحوال. قد لا يحتاج هؤلاء الرفاق الى كميات كبيرة من الاخشاب في انتاج الادوات المنزلية. فلماذا، اذن، لا تتوفر تلك الاخشاب لهم؟ اذا كان من المحال نقلها بواسطة العوامة بسبب جفاف المياه في خزان سوبونغ فيجب نقلها ولو بالقطار.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يجيدوا ليس العمل فقط، بل الدراسة ايضا. وكما اقترحتم فانه سيكون من الجيد ان تعملوا ست ساعات وتدرسوا في الساعتين الباقيتين، اذا صعب عليكم ان تعملوا ثمانى ساعات. انكم لم تتلقوا تعليما كما ينبغي في الماضي وكان ذلك يرجع لكونكم ابناء العمال والفلاحين وقد خدمتم في الجيش وانتم على تلك الحالة. لذا من واجبكم ان تدرسوا منذ الآن بجد حتى تملكوا معرفة تقنية.

ونحن نخطط، بغية تعليم هؤلاء الجنود، لانشاء مدرسة الجنود الجرحى المكرمين في المصنع وتعيين المعلمين الذين يعملون في المدرسة الاختصاصية هناك. وسيكون من الجيد ان ننشئ مدرسة كوادر التجارة في المحافظة ايضا ونعلم فيها الجنود الجرحى المكرمين كي نعينهم مديرين للمخازن او الدكاكين. اما اولئك الجنود الذين قد دافعوا بدمائهم عن كل شبر من اراضى وطننا بنضالهم البطولى في حرب التحرير الوطنية فلما لا يديرون اليوم مخزنا واحدا؟ اذا ما علمناهم فسيكون في وسعهم تماما ان يعملوا كالعاملين الاداريين في ميدان التداول التجارى.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يسعوا لئلا تذهب مآثرهم ومنجزاتهم في المعارك الماضية سدى. ولا يجوز ابدا ان تشربوا حتى الثمل بدافع القنوط والتشاؤم او تخلوا بالنظام الاجتماعى. وكما ابليتم بلاء حسنا في قتال ضد الاوغاد الامريكيين في الجبهة ابان حرب التحرير الوطنية، عليكم اليوم ايضا في المؤخرة ان تقفوا على رأس الآخرين في تربية الشعب وتغدوا مثالا لهم في حياتكم اليومية.

من واجب الجنود الجرحى المكرمين الذين ظلوا حتى الآن مخلصين للحزب والوطن، ان يعملوا جيدا باطراد في المستقبل ايضا في سبيل انتصار ثورتنا. عليكم ان تشحذوا يقظتكم الثورية وتناضلوا بلا هوادة ضد مختلف العناصر السيئة التي تسعى لالحاق الاذى بمصالح الحزب والثورة وتعيشوا دائما بالاعتماد على الحزب.

فى بعض مهام محافظة بيونغآن الشمالية في المرحلة الراهنة للبناء الاشتراكى

خطاب القي امام العاملين القياديين في محافظة بيونغآن الشمالية

٢٣ حزيران ١٩٥٨

اصبحت على قناعة راسخة، من خلال حديثى مع العاملين اثناء جولتى هذه المرة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني في محافظة بيونغآن الشمالية، بان جميع سكان المحافظة يعملون مجتهدين بروح متعاظمة متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية ويدفعون بقوة عجلة البناء الاقتصادي قدما بالاعتماد الراسخ على سياسة الحزب الاقتصادية.

حين زرت هذه المحافظة في نيسان عام ١٩٥٦، كلفت منظمات الحزب فيها بمهمة انتاج ٥٦٠ ألف طن من الحبوب في عام ١٩٥٧، فتجاوزت هذه المهمة بانتاج ٥٨٠ ألف طن من الحبوب في السنة الماضية، كما انها تنفذ بنجاح مهمة انتاج اللب الصناعي من القصب التي عهدت بها اليها فى تلك الفترة.

وشهد ميدان صناعة الآلات ايضا نجاحا كبيرا، رغم اختلاف المصاعب، فتوسعت مصانع الآلات بدرجة كبيرة وارسى اساس متين لتطوير صناعة الآلات اكثر فاكثر فى المستقبل.

ان مصانع الآلات في هذه المحافظة نفذت بنجاح المهام الصعبة التي كلفها بها الحزب. فمصنع بوكزونغ للآلات اسهم اسهاما كبيرا في تطوير صيد الاسماك بانتاج عدد

كبير من المحركات ذات الاحتراق الداخلى، كما ينفذ مصنع راكواون للآلات بنجاح مهمة انتاج رافعات السيارة ورافعات البرج ومختلف آلات البناء الاخرى باعداد كبيرة.

وباختصار، فان في مقدورنا ان نعتبر ان منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية تستنهض بصورة صائبة الجماهير الشعبية في البناء الاقتصادي بالاعتماد الراسخ على خط لجنة الحزب المركزية.

واود ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكرى، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، لجميع العاملين القياديين والشغيلة في هذه المحافظة.

وبالرغم من ان نجاحاتكم كبيرة وبناءكم الاقتصادي يجرى جريانا طبيعيا حسب الخطة في الوقت الحاضر، فليس ذلك الا نجاحا بدائيا بالنسبة لمطالب شعبنا وتوقعات الحزب. فلا يجوز لهذه المحافظة ان ترضى وتركن الى النجاحات التي حققتها، بل عليها ان تتقدم قدما بسرعة اكبر في سبيل انتصارات اعظم، والا فلن يكون في الامكان تلبية مطالب شعبنا الذي يمتطى متن تشوليما في سبيل البناء الاشتراكى او النجاح في تنفيذ المهام التي قدمها الحزب.

واود منذ الآن ان اتحدث عن بعض المهام التي تواجهها المحافظة في المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكي.

اخطر مهمات هذه المحافظة في ميدان الصناعة هي تطوير صناعة الآلات بسرعة.

فاحدى اخطر المهام التي تقع اليوم على عاتق حزبنا في سبيل الاسراع في تطوير الاقتصاد الوطني هي تطوير صناعة الآلات التي لا يمكن دون تطويرها اعادة التكوين التقنى في كل ميادين الاقتصاد الوطني، وكما لا يمكن، دون تطوير التقنية، دفع البناء الاشتراكي قدما حتى ولو خطوة واحدة. فنجاح خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطني يتوقف في نهاية المطاف على تنمية صناعة الآلات التي بقدر ما يكون نموها اسرع يعجل بموعد خطة السنوات الخمس، والا عانت مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من العسر في تنفيذ هذه الخطة.

وتتحمل هذه المحافظة مسئولية ثقيلة جدا في تنمية صناعة الآلات في بلادنا. فمصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية تحتل نسبة كبيرة في صناعة الآلات في

بلادنا، حيث توجد في هذه المحافظة ١٠ مصانع للآلات الكبيرة التابعة للوزارات وحدها. ونجاح المهام الاقتصادية الخطيرة التي تقع الآن على عاتق حزبنا مرهون حتى درجة كبيرة بمصانع الآلات القائمة في هذه المحافظة.

ينتج مصنع بوكزونغ للآلات رافعات تؤدي دورا هاما جدا في البناء الاقتصادي، كما ينتج المراجل والمحركات ذات الاحتراق الداخلى. واذا لم ينتج هذا المصنع المحركات ذات الاحتراق الداخلى كما ينبغي فتعذر صيد ٦٠٠ ألف طن من الاسماك حسب تعليمات الحزب، وان من واجب هذا المصنع ان ينتج المحركات النفطية ومحركات الديزل ايضا في المستقبل. فانتاج محركات الديزل يستأثر بأهمية كبيرة في الآونة الاخيرة في تحقيق الثورة التقنية في بلادنا. واذا نحن انتجنا محركات الديزل بانفسنا، امكن استخدامها في السفن والجرارات والرافعات وفى الاشياء الكثيرة الاخرى. وفى وسع هذا المصنع ان ينتج الثلاجات ايضا، وهي التي لا غنى عنها سواء لتنمية صناعة التحويل الغذائى او تنمية صيد الاسماك او انتاج المزيد من اللحوم عن طريق تطوير تربية المواشى ايضا. وهكذا نستطيع ان نعرف جيدا مدى أهمية هذا المصنع في تطوير مختلف ميادين اقتصادنا الوطني.

وينتج مصنع راكواون للآلات رافعات البرج. ولا بد لنا من كثير من الرافعات لاجراء بناء واسع النطاق. وقد رأيت اثناء زيارتى الحالية لهذه المحافظة ان الرافعات قليلة في مواقع البناء، وان يكن ثمة كثير من عيارات الخشب. لا يمكن مقارنة عيارات الخشب مع الرافعات. فالرافعات مطلوبة ليس في ميدان البناء فحسب، بل في ميدان النقل وفى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ايضا، بحيث من الأهمية بمكان ان ننتج كثيرا من رافعات البرج ورافعات السيارات.

لقد كلفت مصنع راكواون للآلات بمهمة انتاج الحفارات الكهربائية، وقلت مرارا في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية انه يمكن تحقيق بناء اعظم في الارياف والمدن في فترة قصيرة، اذا كانت لدينا ٥٠٠ حفارة و١٠٠٠ بلدوزر.

ففى سبيل بناء اشياء اكثر لسعادة الشعب، تلزمنا الآلات اولا وقبل كل شىء. وليست الآلات مطلوبة في ميدان البناء فحسب، بل في المناجم وفى ميدان الصناعة

الخفيفة ايضا، فهي لا غنى عنها لانتاج لوازم الاستعمال اليومى في مصانع الصناعة الخفيفة. وفى سبيل انتاج الآلات، لا بد من تكاثر مصانع الآلات باعداد كبيرة.

من واجب مصنع بوكزونغ للآلات ان ينتج على جناح السرعة محركات الديزل والمحركات النفطية قبل كل شيء، فنحن نحتاج الى المحركات النفطية باعداد كبيرة بغية ارواء الحقول غير الارزية على نطاق واسع في المستقبل. والمحركات النفطية صالحة جدا لانه يمكن استخدامها حتى في الاماكن التي لم تصل اليها الكهرباء. فلا يمكننا ان نوصل الكهرباء الى كل ارياف بلادنا فورا في الوقت الحاضر، كما لا يمكن وضع الاعمدة الكهربائية وجلب الكهرباء حتى الى المناطق الجبلية النائية في سبيل تشغيل المحركات الكهربائية الصغيرة، بحيث ينبغي لنا ان ننتج محركات الديزل والمحركات النفطية باعداد كبيرة. وقد عزم مصنع بوكزونغ للآلات على انتاج ١٠٠ محرك نفطى على سبيل التجربة هذا العام، ولكن من المستحسن ان ينتج نحو ٥٠٠ محرك نفطى هذا العام واكثر من ٣٠٠٠ محرك في العام القادم، بل يكون من الأفضل ان ينتج نحو ٥٠٠٠ محرك فى العام القادم. فبقدر ما يكون انتاجه منها اكبر سيكون الامر أفضل. واما الثلاجات فمن الجيد ان ينتجها مصنع بوكزونغ للآلات حسب الخطة او اكثر من الخطة قليلا.

وينتج مصنع راكواون للآلات الآن الحفارات على سبيل التجربة، ولا بد ان ينتج نحو ١٠٠٠ حفارة فى المستقبل. وعليه ان ينتج مضخات من عيار ٤٠ بوصة ايضا لمشاريع رى كيبانغ. وهذه المضخات لم تنتج في بلادنا حتى الآن، بحيث يستحسن ان يجرب هذا المصنع انتاجها. ومن واجبه ايضا ان ينتج كثيرا من رافعات السيارة ورافعات البرج وخلاطات الاسمنت ومختلف المضخات.

من واجب مصنع بوكزونغ ومصنع راكواون للآلات ان يرفعا جودة المنتجات ويوسعا تشكيلاتها مع زيادة الانتاج في الوقت نفسه.

ولا بد لهما، في سبيل النجاح في تحقيق مهامهما، ان يواصلا توسيع المصنعين ورفع مستوى مهارة الشغيلة التقنية، كما ينبغي لهما ان يزيدا من تجهيزات المصنع ويقوما بمزيد من الانشاءات الرئيسية بحيث يمكن زيادة

الورشات اللازمة وتجهيز المرافق الثقافية ايضا بصورة أفضل.

اما بخصوص مصنع الآلات المنجمية فلم ادقق شؤونه بعد على وجه شامل، ولذلك سأقدم له المهام الملموسة بصورة ميدانية.

يواجه ميدان صناعة الآلات اليوم مهمة انتاج مختلف الآلات بصورة أفضل وباعداد اكبر. فلا بد، في سبيل انتاج المزيد من الآلات الجيدة في مصانع الآلات، من رفع مستوى مهارة الشغيلة التقنية بصورة حاسمة بفضل تقوية دراسة التقنية بينهم.

ومن الواجب تقوية النضال في سبيل توفير المواد الحديدية في مصانع الآلات. وكما قلت مؤخرا في مصنع بوكزونغ للآلات، فان المواد الحديدية مهمة جدا في البناء الاقتصادي والحاجة اليها كبيرة في بلادنا. غير ان مصانع الآلات تستخدمها كيفما اتفق وتهدرها في الوقت الحاضر. ان الآلات التي نصنعها اثقل من الآلات التي تصنعها البلدان الاخرى، وهذا يعني اننا نستخدم الحديد اكثرمن البلدان الاخرى في صنع نفس الآلات. وما دامت حياتنا الاقتصادية شاقة بعد فلم نستخدم الحديد اكثر من اللازم في صنع الآلات بحيث تكون ثقيلة؟ فمن واجب مصانع الآلات ان تستخدم اقل قدر ممكن من المواد الحديدية عن طريق رفع الجودة في صب الحديد والفولاذ المصهورين وتشديد النضال لتوفير المواد الحديدية. ومن الواجب القيام بحركة التعلق بالآلات بنشاط.

يجب تأهيل اعداد كبيرة من رجال التصميم لاعطاء التصميم الاولوية على الانتاج. ان التصميم عمل بالغ التعقيد، وعلى رجاله ان يعرفوا تصميم مختلف الاهداف وليس واحدا منها فقط، بحيث ينبغي تأهيل عدد كبير من رجال التصميم الماهرين.

ومن بعد، يجب على محافظة بيونغآن الشمالية ان تبذل مساعى كبيرة لتطوير الصناعة الخفيفة.

انه لانجاز كبير جدا، اذا نجحت بلادنا في انتاج اللب الصناعي من القصب. فمن المعروف لدى الجميع ان القطن لا ينتج كثيرا في بلادنا. فاذا زرعنا كثيرا من القطن في بلادنا المتميزة بالاراضى المزروعة الضيقة تعرض انتاج الحبوب للضيق. وزراعة القطن تطلب كثيرا من اليد العاملة ايضا. وفى ظروف بلادنا التي لا تسمح بزراعة القطن على نطاق واسع، لا بد من حل مسألة الالياف بانتاج الكثير من مختلف

الالياف الصناعية. لقد طرحت لجنة الحزب المركزية منهجا هاما يخص انتاج الاقمشة بانتاج الالياف من اللب الصناعي الخشبي او القصبي.

وبما اننا نجحنا في صنع اللب الصناعي من القصب، فمن واجبنا ان ننتج الالياف ذات التيلة من اللب الصناعي من الآن فصاعدا. فلا بد من بناء مصنع لهذا الغرض وبناء مصنع انتاج اقمشة بالالياف ذات التيلة ايضا.

ان مصنع انتاج الالياف ذات التيلة ومصنع انتاج الاقمشة في سينويزو يجب بناؤهما بحجم كبير حتى يغدو انتاج الاول ١٠ آلاف الى ٢٠ ألف طن سنويا، ويشتمل الثاني على٦٠ ألف مغزل. هذا مشروع ضخم جدا.

نتوقع ان يخصص لكل فرد من السكان ٢٠ مترا من القماش ابان الخطة الخمسية للاقتصاد الوطني. فاذا كافحنا بهمة، تمكنا من النجاح في ذلك. فلا بد من الاسراع في بناء هذين المصنعين في محافظة بيونغآن الشمالية حيث يتم بناؤهما قبل الخامس عشر من آب في العام القادم. ان البلاد كلها تجري الآن بروح فرسان تشوليما، فلا بد ان تجري هذه المحافظة ايضا على هذا المنوال. ويمكننا القول انها تتقدم على متن جواد تشوليما، حين يتم بناء هذين المصنعين قبل اليوم الخامس عشر من آب في العام القادم.

ومن الواجب ان نواصل دفع البحث عن صنع اللب من سوق الذرة ايضا بقوة الى الامام. وقد بلغني انكم انتجتم نحو ٥ اطنان من اللب من سوق الذرة، وهذا امر طيب جدا. يجب القيام بمزيد من التجارب لمعرفة معدل المحصول الفعلي ودفع الابحاث بقوة الى الامام، حتى يتم البحث الخاص بانتاج الالياف ذات التيلة من سوق الذرة في اسرع وقت ممكن، وبذلك تجد المسألة الكبيرة الاخرى حلا لها. اذا انتجنا الالياف ذات التيلة من سوق الذرة، كان في وسعنا ان ننتج الاقمشة بقدر ما نريد.

لا يجوز ان نستهين ابدا بتقنيتنا، كما لا يجوز ان نفقد الثقة حين تراودنا فكرة كيف يمكننا ان نحقق ما لا تحققه البلدان الاخرى. فما دامت لدينا اليوم السلطة والمصانع الحديثة وكل الظروف للبحث في جميع الاشياء خلافا للماضي، فلماذا لا يكون في وسعنا ان نحقق ما لا يستطيع الآخرون تحقيقه؟ من واجبنا ان نخوض كفاحا صارما ضد الظواهر الخاطئة التي تحملنا على الاستهانة بانفسنا.

لا بد، من اجل انتاج اللب من القصب، من استزراع القصب على نطاق واسع. فعلى محافظة بيونغآن الشمالية ان تزرع القصب على نطاق واسع في كل مكان تستطيع ان تزرعه فيه.

قبل عدة سنوات، قدمت اللجنة الشعبية في هذه المحافظة اقتراحا خاصا بتحويل الحقول في موميونغبيونغ الى حقول الارز كما هو الامر في هوانغتشوبيونغ. ولكننا لم نسمح بذلك لانه قد يأتى وقت وتطلب حقول القصب فيه اكثر من حقول الارز. و يمكننا ان نعتبر حقا ان الحاجة الى حقول القصب اصبحت اشد من الحاجة الى حقول الارز فى هذا اليوم الذي نغزل فيه بالقصب وننتج اقمشة منه ونفصل الملابس منها. غير ان هذا لا يعني طبعا ان نزرع القصب في حقول الارز القائمة.

ينبغي بناء مزيد من حقول القصب في اراضى المد. فعلى طول سواحل البحر الغربى في بلادنا، توجد مساحة كبيرة من اراضى المد. وتوجد خاصة في مصب نهر آمروك ونهر تشونغتشون مساحة كبيرة من اراضى المد الصالحة لزراعة القصب. فلا بد من بناء السدود في هذه الاراضي بحيث يمكن زراعة القصب بمقادير كبيرة.

لقد توقعنا بناء ٢٠ ألف هكتار من حقول القصب ابان خطة السنوات الخمس للاقتصاد الوطني، غير اننا لم نبن حتى الآن الا ٣٢٠٠ هكتار. فلا بد من بناء ١٧ ألف هكتار منها خلال الفترة الباقية. ومن واجب منظمات الحزب في هذه المحافظة ان تنفذ حتما خطة انشاء حقول القصب الواردة في الخطة الخمسية. ان زراعة القصب اسهل من زراعة القطن بفضل تربية شتلاته في كعكات الدبال. وعلاوة على ذلك، فاذا زرعنا القصب مرة فان ذلك يصبح ثروة ابدية للبلاد.

علينا ان نوجه السفينة التي احضرناها لتجريف جزيرة داسا الى تجريف جوانب جزيرة سين وموميونغبيونغ ونهر يونغمون بحيث يتم بناء حقول القصب مع انشاء السدود في وقت واحد. وينبغى تعبئة التقنيين ايضا لهذا العمل. لن يكون انشاء حقول القصب هناك عسيرا كبيرا لانه مكان كنا نستهدف انشاء السدود فيه وتحويله الى حقول الارز. ومن الواجب استقصاء المناطق الصالحة لبناء حقول القصب على طول مناطق شاطئ البحر الغربى مثل كواكسان وسونتشون وتشولسان وخوض الكفاح لانشاء ٢٠

ألف هكتار من حقول القصب خلال الخطة الخمسية.

ومن الواجب تطوير صناعة الورق. فلا بد من زيادة انتاج ورق الجرائد وصنع المزيد من الورق للاستعمال الخاص ورفع جودة الورق. فالجرائد لا تبدو جميلة المنظر من جراء انخفاض جودة ورقها، بحيث ينبغى انتاج المزيد من ورق الجرائد الجيد عن طريق اعادة تكوين التجهيزات والآلات في مصنع الورق.

ومن واجبنا ان ننفذ بدقة مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية، الخاصة بتطوير صناعة لوازم الاستعمال اليومى وصناعة التحويل الغذائى على نطاق واسع.

يخاض الآن كفاح شديد لتنفيذ مقررات هذه الدورة في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بحيث يتعين على منظمات الحزب في هذه المحافظة ايضا ان تبذل قصارى جهدها لتنفيذ هذه المقررات.

وعليها ان تستنبط كل ما لديها من موارد الخامات الكامنة بحيث تنتج مزيدا من مختلف لوازم الاستعمال اليومى والمواد الغذائية الصناعية.

ومن الضروري اجراء الكفاح لهذا الغرض على هيئة حركة تشمل الشعب كله.

القينا حتى الآن مهمة انتاج منتجات الصناعة الخفيفة على عاتق وزارة الصناعة الخفيفة وحدها، وهو ما لا يجوز لنا ان نفعله من الآن فصاعدا. لا يمكن سد حاجة الشغيلة المتزايدة للوازم الاستعمال اليومى والمواد الغذائية الصناعية بمجرد قوة وزارة الصناعة الخفيفة وحدها. وقد اكتفى ميدان صناعة تحويل مواد الغذاء في الماضي بانتاج الصلصة وعجينة فول الصويا فقط، وكنا نكتفى بهما وحدهما في الايام الماضية التي عشنا فيها في فقر. غير ان حياتنا لا تكتفى بهما حاليا ونحن نقوم بالبناء الاشتراكى. فقد تغير نمط حياة شعبنا تغيرا كبيرا وارتفع مستوى حياته ايضا بما لا يقاس. وبقدر ما يرتفع هذا المستوى، تزداد حاجته الى المواد الغذائية الصناعية ولوازم الاستعمال اليومى وتتنوع. فلا بد، في سبيل سد حاجته المتزايدة باطراد، من انتاج المزيد منها بشتى الوانها، وهو ما يتطلب بالضرورة اجراء هذا العمل بحركة تشمل الجماهير بأسرها وليس القاؤه على عاتق اى مؤسسة واحدة او مصنع واحد.

ويجب انتاج هذه الاشياء على نطاق الدولة والمحافظات والاقضية، وكذلك في

المصانع والمؤسسات ايضا أ كبيرة كانت ام صغيرة.

من المستحسن ان تحمل هذه المحافظة كل قضاء على انتاج نوع او نوعين من المواد الغذائية التي يجب انتاجها بصورة متنوعة، في سواحل البحر من المنتجات البحرية، وفى مناطق السهل من الخضار او الفواكه، وفى المناطق الجبلية من الثمار البرية.

من الممكن انتاج المواد الغذائية ولوازم الاستعمال اليومى بكميات كبيرة في كل مكان، اذا استفدنا من موارد الخامات المحلية بصورة فعالة. فالمياه المعدنية مثلا تتوفر في كوسونغ وتشانغسونغ واوكهودونغ، فاذا حولناها جيدا يمكننا ان نصنع منها بضائع ممتازة. ولا تنتج حاليا في قضاء تشانغسونغ اية مواد غذائية ممتازة تستحق الذكر. ويمكن لهذا القضاء ان ينتج مواد غذائية طيبة بمجرد قطف ثمار العض وعصرها او تحويل العنب البرى والاكتينيديا والفطر. ويمكن في تايتشون مثلا تنظيم تعاونية لصنع الأثاث الجيد باستخدام اشجار الودح.

ينبغى تشكيل التعاونيات الانتاجية من عائلات الجيش الشعبي واسر العمال والموظفين بحيث تنتج لوازم الاستعمال اليومى والمواد الغذائية من قبلهم، وعلى التعاونيات الزراعية ان تنتج نوعا او نوعين منها.

ومن الواجب اقامة ورشة لانتاج اللوازم المعيشية من الفضلات في المصانع والمؤسسات. وهذه المحافظة تملك كثيرا من المصانع التابعة للدولة، فمن واجبها ان تحثها على اقامة ورشة للوازم المعيشية في كل منها بحيث تنتج ١٠ الى ٢٠ نوعا من هذه اللوازم. وانه ليمكن صنعها في مصنع اللب، كما يمكن انتاج الانواع المختلفة منها في مصنع الورق ايضا. ويخطط مصنع راكواون للآلات لصنع اكثر من ١٠ انواع منها مثل المكوى والمقص وصندوق النقد بواسطة الفضلات، ولكن يجب زيادة انواعها اكثر. اما حين لا يمكن استهلاك كل الفضلات في ورشة اللوازم المعيشية فيجب انشاء التعاونيات على مقربة من المصنع بحيث تنتج منها لوازم الاستعمال اليومى.

لم يعمل ميدان الصناعة المحلية في الماضي بروح خلاقة. ولذلك قررت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية مؤخرا اعادة تشكيل دائرة ادارة الصناعة المحلية في اللجنة الشعبية في كل محافظة في مصلحة ادارة الصناعة المحلية. فلا بد من اعادة تشكيلها على

هذا الغرار ورفع وظائفها. ولا بد لمصلحة الادارة ان تكون عشرات من المصانع على الاقل في كنفها. ومن الواجب بناء مزيد من مختلف مصانع الصناعة المحلية مثل مصنع التحويل الغذائى ومصنع لوازم الاستعمال اليومى ومصنع الآلات الزراعية.

ينبغي لرؤساء اللجان الحزبية في الاقضية ان يحسبوا جيدا ما يمكن لقضائهم ان ينتجه اكثر في سبيل تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية. وهكذا يجب انشاء المزيد من مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية لصنع مختلف اللوازم المعيشية في كل قضاء.

وابرز المهام المترتبة على محافظة بيونغآن الشمالية في ميدان الاقتصاد الريفي هي اجراء رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع.

ان كيفية التغلب على الجفاف مسألة يوليها حزبنا اهتماما اكبر حاليا في ميدان الاقتصاد الريفى، فهي من اهم المسائل التي تواجهنا اليوم في تطوير الاقتصاد الريفي.

وعلى ضوء ما لمسناه خلال نحو ١٥ عاما بعد التحرر، قلما نزل المطر في بلادنا بصورة كافية في الربيع. فالجفاف يستمر على العموم في الفترة ما بين نيسان وحزيران. ونحن لا نعانى من الجفاف في الربيع فحسب، بل احيانا في الخريف ايضا. وعلى النقيض من ذلك، نعاني في الصيف من اضرار الفيضان بسبب هطول الامطار الغزيرة، بحيث تنهض مسألة التغلب عليها من حيث هي مسألة هامة. وما لم نتجنب من اضرار الجفاف والفيضان عن طريق تحويل الطبيعة، لا يمكننا تطوير الاقتصاد الريفي بسرعة في بلادنا.

واهم شيء في التغلب على اضرار الجفاف هو اجادة الري. ولذلك ذهبت الى محافظة هوانغهاى الجنوبية في الشتاء الماضي واكدت على اجراء رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع. فرى الحقول غير الارزية لا تقل اهميته عن رى حقول الارز.

ويتطلب رى حقول الارز كثيرا من المياه، غير ان رى الحقول غير الارزية لا يتطلب الا قليلا من المياه، حيث يمكن ارواء ١٠ الى ٢٠ هكتارا من الحقول غير الارزية بالمياه التي يمكن بها ارواء هكتار واحد من حقول الارز. وفيما لا تنتج الا ٦ اطنان من الارز في كل هكتارمن حقول الارز المروية بالكامل حتى ولو بغرس شتلات

الارز المرباة في المساكب الباردة، فانه يمكن انتاج ٥ الى ٦ اطنان من الذرة او ٣ الى ٤ اطنان من القمح في كل هكتار اذا اروينا ١٠ الى ٢٠ هكتارا من الحقول غير الارزية بالمياه التي تستهلك لرى هكتار واحد من حقول الارز. حين لم نعمل على ارواء حقول الذرة في الماضي، لم ننتج الا طنا واحدا في كل هكتار، بحيث انتجنا ١٠ اطنان بكل صعوبة في ١٠ هكتارات من الحقول، وحين اشتد القحط جفت الذرة كلها. اذا زدنا من محصول الذرة بمقدار ٤ اطنان في كل هكتار عما كانت عليه في الماضي عن طريق ارواء حقولها، فهذا يعني زيادة ٤٠ طنا من الذرة في ١٠ هكتارات من الحقول.

ورى الحقول غير الارزية امر اصعب من رى حقول الارز في بلادنا. كان فلاحونا يتعاطون زراعة الارز كثيرا في حقول المياه منذ غابر الزمان لانهم يستطيعون ان يحصلوا على مزيد من الغلال ويعيشوا على الارز. غير انهم كانوا يهملون على وجه التقريب رى الحقول غير الارزية، وهم لم يبذلوا جهودا كبيرة لاروائها لانهم يستطيعون تعاطى الزراعة في الحقول غير الارزية دون اروائها بطريقة او باخرى. ان للفلاحين روحا من انتظار الفأل الحسن، وهم مشربون بعادة سيئة هي انتظار هطول الامطار قعودا، نظرا لان الامطار تهطل احيانا في فترات الجفاف ايضا. فلا بد في سبيل ارواء الحقول غير الارزية على نطاق واسع من اكساب الفلاحين الادراك الصحيح.

لا بد، في سبيل اجادة تعاطى الزراعة في الحقول غير الارزية، من اروائها بصورة حاسمة. واذا لم تنم المزروعات في حينها من جراء الجفاف، انخفض المحصول كثيرا. وههنا بالذات يكمن فى الوقت الحاضر سبب هطول المردود في الحقول غير الارزية التي يمكن باروائها زيادة الغلة بصورة ملحوظة.

لقد تم في محافظة هوانغهاى الجنوبية ارواء الحقول غير الارزية في مختلف التعاونيات مثل تعاونية ساينال الزراعية في قضاء سينتشون. وقد زرت مؤخرا تعاونية واونسا الزراعية في قضاء اونغزين حيث بلغنى انهم اتموا ارواء ١٠٠ هكتار من الحقول غير الارزية وهم يتوقعون جنى ٤ الى ٥ اطنان من القمح في كل هكتار من الحقول المروية. فقلت للعاملين في تلك التعاونية ان يزرعوا الذرة بعد حصاد القمح.

وهذه الذرة المتأخرة قد تنضج او لا يكتمل نضجها. فاذا هي نضجت، يمكن استخدامها غذاء والا فيمكن تحويلها علفا. وحتى في الحالة الثانية يمكن انتاج طن واحد من لحوم الخنزير بالعلف من كل هكتار، وهذا يعني كسب ٢٥٠ ألف الى ٢٦٠ ألف واون في كل هكتار من الحقول غير الارزية، وهو مبلغ يساوى الخيرات الواردة من الزراعة الجيدة لهكتار واحد من حقول الارز.

ولا بد، في سبيل زيادة مردود الحبوب لكل هكتار وحل مسألة نقص اليد العاملة في الريف، من ارواء الحقول غير الارزية. فزيادة مساحة حقول الارز تؤدى الى استمرار نقص اليد العاملة. ومكننة زراعة الارز امر صعب جدا في الظروف الحالية، نظرا لان الجرارات لا يمكنها ان تقوم باعمال اخرى في حقول الارز ما عدا الحراثة. ولا تزال مكننة غرس شتلات الارز وحصاده امرين عسيرين علينا ايضا. غير انه يمكننا في زراعة الحقول غير الارزية ان نستخدم الآلات في بذر القمح وجنيه وفى زراعة الذرة المتأخرة. ومع اننا نكسب الدخل نفسه من كل هكتار، فانه يمكننا تعاطى الزراعة في الحقول غير الارزية بسهولة اكثر بواسطة الآلات وبقوة عمل اقل كثيرا منها في حقول الارز. ولكن هذا لا يعنى عدم القيام بزراعة الارز. لا بد من ارواء الحقول غير الارزية وتحقيق مكننة زراعتها في وقت واحد مع مواصلة زراعة الارز. وعندئذ فقط، يمكن اطلاق اليد العاملة لزراعة حقول الارز بحيث يمكن اجادة تعاطى زراعة الارز والمحصولات الاخرى.

ان القيام برى الحقول غير الارزية على نطاق واسع مهمة هامة تواجهنا اليوم. وتنوى لجنة الحزب المركزية عقد دورتها الكاملة في آب لتناقش المسألة الخاصة باجراء رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع.

وكما قلت في دورة مجلس الشعب الاعلى، يمكننا ان نحيا في رغد اذا اجرينا رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع. ففى بلادنا اليوم نحو ٤ر١ مليون هكتار من الحقول غير الارزية. ولا تبلغ الحقول الصالحة منها الا ٧٠٠ ألف هكتار اذا استثنينا بساتين الاشجار المثمرة للاراضى المنحدرة والاراضى الخاصة بزراعة النباتات الصناعية. وانه ليمكن ارواء ٧٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية جميعا، وهذا وحده شيء عظيم.

نتوقع زيادة مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ ألف او ٧٠٠ ألف هكتار ابان الخطة الخمسية. واذا حولنا ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز الى حقول مروية بالكامل وحققنا ارواء ٧٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية فان مجموعة المساحة المروية سوف تبلغ ٣ر١ مليون هكتار. ويمكننا بذلك انتاج ٥ر٦ مليون طن من الحبوب كل عام بمجرد انتاج ٥ اطنان من الحبوب في كل هكتار. عندئذ يمكننا القول ان ريفنا تحول الى ريف اشتراكى غنى لا يعرف محصولا فقيرا. واذا بلغنا مستوى انتاج ٥ر٦ مليون طن من الحبوب كل سنة فلن نقلق من الغذاء حتى في حالة جنى محصولات عجاف في الحقول المنحدرة. حينئذ، يعيش الشعب على الارز وطحين القمح فقط و ينتج اللحوم بواسطة الذرة.

من واجب منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ان تضع رى الحقول غير الارزية نصب عينيها كمهمة هامة. وتوجد في هذه المحافظة ١٧٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية، ومن واجبها ان تشن نضالا لزيادة المساحة المروية الى ١٠٠ ألف هكتار ابان الخطة الخمسية. نتوقع في محافظة بيونغآن الجنوبية ارواء ١٥٠ ألف هكتار في الفترة نفسها. هذا يعني ارواء معظم الحقول غير الارزية ما عدا الحقول المنحدرة. ولا بد في محافظة هوانغهاى الجنوبية من ارواء ١٠٠ ألف هكتارفى هذه الفترة، كما ينبغي خوض النضال لارواء الحقول غير الارزية فى المحافظات الاخرى ايضا. ومن واجب محافظة بيونغآن الشمالية التي تملك حاليا ٩٠ ألف هكتار من حقول الارز ان تزيدها الى نحو ١٠٠ ألف هكتار وان تعمل حتى تبلغ مساحة الحقول غير الارزية المروية ١٠٠ ألف هكتار.

ولا بد لها في سبيل التوصل الى هذا الهدف من صنع عدد كبير من المضخات وبناء منشآت الري على نطاق واسع.

وتزخر هذه المحافظة بموارد المياه حين يحاذيها نهر آمروك الذي ينساب ابدا طالما لم تجف بحيرة تشون فوق جبل بايكدو. فمن واجب هذه المحافظة ان تقوم بمشاريع الري الكبيرة لارواء عشرات آلاف هكتارات من الحقول غير الارزية، استفادة من نهر آمروك. ويستحسن في رأيي شق رافد لنهر آمروك لجر مياه هذا النهر مباشرة الى بيهيون

وسونتشون وزونغزو. ومن بعد، لا بد من بناء احواض المياه في اماكن عديدة وملئها بالمياه بواسطة المضخات حتى يمكن استعمالها عند الضرورة. هذا امر ممكن تماما. لا يجوز ان نخاف نحن الشيوعيين من الطبيعة، بل يجب علينا ان نحولها بشجاعة. وما لم نحول الطبيعة بصورة صالحة للمجتمع، لا يمكننا بناء المجتمع الشيوعي.

يمكن لمحافظة بيونغآن الشمالية ان تقوم بمشاريع الري الكبيرة، اذا قامت منظماتها الحزبية بشرح أهمية هذه المشاريع والدعاية لها بين الشعب وفجرت بصورة صحيحة قوته التي لا ينضب لها معين. لقد قامت محافظة بيونغآن الجنوبية بمشروع بيونغنام للرى حتى في تلك الظروف القاسية عموما وغذائيا بعيد الهدنة مباشرة. واصبح في الامكان في محافظة بيونغآن الجنوبية ضخ المياه حتى وديان الجبال، اذا ما توفرت لذلك المضخات. ويروى الفلاحون الآن في هذه المحافظة بضخ المياه بواسطة المضخات التي تشغلها حيوانات الجر، وقد صنعوا كثيرا منها في معمل الحدادة. هذا امر جيد جدا. فمن واجب محافظة بيونغآن الشمالية ايضا ان تقوم بمشروع الرى الكبير لارواء حقول الارز والحقول الاخرى كما جرى في محافظة بيونغآن الجنوبية. ليس ثمة اى شرط يحول بين محافظة بيونغآن الشمالية وبين اداء ما تؤديه محافظة بيونغآن الجنوبية.

لا بد، اولا، في سبيل اجراء مشاريع الري الكبيرة من الاستقصاء عنها بدقة واجادة تصميمها. ومن واجب محافظة بيونغآن الشمالية ان تقوم بالاستقصاء بدقة وان تجيد التصميم قبل اجراء المشاريع ومن ثم تدفع عجلتها بقوة الى الامام.

لا يمكن من دون مشاريع الرى الكبيرة حل مسألة المياه على وجه الكفاية بالنسبة لمحافظة بيونغآن الشمالية بالاقتصار على اقامة السدود على الانهار الصغيرة التي تجف مياهها تماما عند الجفاف مثل نهر دونغراى.

ان البلدان المتميزة بسعة ارضها تزيد من انتاج الحبوب عن طريق استصلاح الاراضي البكر، غير ان تلك الاراضي غير متوفرة في بلادنا. والسبيل الوحيد لزيادة انتاج الحبوب في بلادنا هو الرى في الوقت الحاضر. فلا بد من القيام بمشاريع الرى على نطاق واسع لارواء حقول الارز المطرية والحقول غير الارزية على السواء.

ومن الأفضل تحويل حقول الارز التي لا ينمو الارز جيدا فيها من جراء نقص

المياه الى حقول غير أرزية، فاذا قمنا بتحويل حقول الارز المطرية الى حقول غير أرزية واروائها قليلا نمت المحصولات جيدا.

يمكننا ان نقوم الآن بأى مشروع كبير للرى. حين بدأنا مشروع بيونغنام للرى، خيل الينا ان ذلك حلم، غير اننا انخرطنا فيه بعزم ثابت حتى حققناه بنجاح. والوضع الحالى يختلف عن الوضع في تلك الفترة. لم نصنع في تلك الفترة المضخات بايدينا، الا اننا نصنع المضخات كبيرة الحجم حاليا. وظروف القيام بمشاريع الري ايضا أفضل حاليا منها وقتذاك، وقد ارتفع المستوى التقنى للعاملين في هذا الميدان. ان المسألة هي كيف تفجر منظمات الحزب والعاملون القياديون قوة الشعب.

من المستحسن بناء الكثير من خزانات المياه على طول نهر دايريونغ. اذا بنينا خزانات المياه في كل واد كبير على طول نهر دايريونغ، يمكن منع تلف الحقول من جراء فيضان هذا النهر عند هطول المطر الغزير وارواء الحقول عند الجفاف في الربيع. واذا بنينا خزانات المياه في اعلى نهري دايريونغ وكوريونغ، يمكن تحويل كل حقول الارز في مناطق تايتشون ونيونغبيون الى حقول مروية بالكامل وارواء الحقول غير الارزية ايضا.

وينبغى القيام بمشاريع الري أ كبيرة كانت ام صغيرة، كما ينبغى حفر الآبار واقامة السدود على الجداول الصغيرة ايضا. ولا بد من القيام بمشاريع الري على نطاق واسع على صورة حركة تشمل الشعب بأسره، دون ان نضيق نطاقها.

ومن بعد، لا بد من اجادة تنظيم الاعمال الجانبية.

المسألة الهامة في الانتاج الجانبى هي تطوير تربية دود القز. ولا بد من تربية دود قز الخروع ايضا بقدر كبير، مع ايلاء تربية دود قز التوت جهودا اولية في الوقت نفسه. وتربية دود قز الخروع صالحة لنا من كل النواحى لانه يمكن انتاج الزيت بحبات الخروع وانتاج الشرانق باوراقه. وتدل تجربة قضاء اونغزين في محافظة هوانغهاى الجنوبية على ان دود قز الخروع لا يتغذى باوراق الخروع فقط، بل باوراق شجرة الايلنطس الاعلى ايضا. فلا بد من زراعة الخروع بمقادير كبيرة وغرس الايلنطس الاعلى ايضا بحيث يمكن تربية دود قز الخروع على نطاق واسع. وفى المناطق الجبلية

خاصة حيث لا تنمو المحصولات الزراعية الاخرى جيدا ولكن الخروع ينمو جيدا، يجب تربية دود قز الخروع على نطاق واسع. وانه لحرى بمحافظة بيونغآن الشمالية ان تناضل في العام القادم بهدف انتاج ٣٠٠٠ طن من شرانق دود قز الخروع.

ولا بد، فى سبيل تربية دود قز الخروع بكميات كبيرة في العام القادم، من توفير بيض دود القز من الآن. فينبغي بناء البيوت الزجاجية بالانتفاع من ينابيع المياه الساخنة والحرارة الضائعة الخارجة من المصانع الكبيرة في وونسان وساكزو مثلا بحيث يمكن انتاج بيض دود القز بكميات كبيرة.

فضلا عن تربية دود القز، ينبغي نشر الكفاح المشدد من اجل كسب القطع الاجنبي عن طريق توسيع بساتين الاشجار المثمرة وزراعة الخضار بكميات كبيرة.

ومن بعد، يجب القيام بالانشاءات الرئيسية على نطاق واسع.

وتتخلف الآن محافظة بيونغآن الشمالية عن المحافظات الاخرى في هذا العمل. وهي تحسن صنعا في كل الامور الا انها قاصرة في البناء الى حد ما، بحيث ينبغي لها ان تزيد من سرعة البناء وان تبنى اكثر.

ولا بد، في سبيل احداث التجديدات في البناء، من ادخال الطريقة مسبقة الصنع على نطاق واسع وفق المنهاج الذي عرضته لجنة الحزب المركزية. وينبغي اجراء البناء على نطاق واسع باستخدام اللوازم المحلية حيث لا تتوفر الظروف لتطبيق الطريقة مسبقة الصنع.

من واجب هذه المحافظة ان تعجل اكثر في بناء المصانع مثل مصنع الغزل والنسيج ومصنع الآلات.

وعليها ان تعمل جاهدة لبناء المنازل السكنية باعداد اكثر وبصورة اسرع.

وينبغي القيام بمشاريع اصلاح ضفاف مختلف الانهار مثل نهر آمروك، والا، تتلف الاراضى الطيبة باطراد. فمن واجبها ان تقوم بهذه المشاريع على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها وينبغي اجادتها في مصب نهر آمروك خاصة.

وينبغي تنشيط النضال في سبيل تحقيق الثورة الثقافية في المدن والارياف.

قمت صباح اليوم بجولة في قرية المصانع متفقدا بيوتها السكنية، فوجدت هناك ان

المنازل الصالحة الجديدة لا تصان كما ينبغي. والسبب في ذلك يعود الى القصور في تربية السكان وليس الى انخفاض مستوى حياتهم، بحيث ينبغي ترتيب المدن والقرى بدقة وتناسق عن طريق القيام بالثورة الثقافية.

ومن واجب المدارس من مختلف المستويات التي تقوم بتربية الجيل الجديد مثل المدارس الابتدائية والاعدادية ان تقف في طليعة الثورة الثقافية.

اذا ذهبنا الى المدارس حاليا وجدناها غير نظيفة. فالطاولات والمقاعد فيها لا تصان كما ينبغي. وقد زرت قبل فترة من الزمن احدى المدارس في قضاء كيلزو من محافظة هامكيونغ الشمالية، فكان مبناها رائعا، غير انه لا يصان كما ينبغي. فطاولات التلامذة ومقاعدهم قذرة جدا، وقد تبعثرت طاولات ومقاعد محطمة هنا وهناك. وكان مظهر ملابس المعلمين والتلامذة غير انيق، وحالة نظافتهم الشخصية رديئة ايضا. كان من بين التلامذة من يرتدى الملابس القذرة ولا يمشط شعر رأسه، والأسوأ من ذلك انه كان من لا يغسل وجهه كما ينبغي.

لا بد للمدارس من تقوية مراقبتها واشرافها على صحة التلامذة الخاصة. فمن الواجب الحرص على ان يذهب جميع التلامذة الى المدرسة بعد ان يغسلوا وجوههم ويمشطوا شعرهم ويرتدوا الملابس النظيفة وان يغسلوا وجوههم واقدامهم ايضا قبل الدخول الى غرفتهم بعد رجوعهم الى المنازل. وهكذا، عندما يعرف التلامذة كيف يعتنون بنظافة اجسامهم، يمكنهم ان يعتنوا بنظافة منازلهم ومدارسهم، وكذلك بالمسارح والحدائق، الخ.

ومن واجب اللجان الشعبية ان تفتش وتتابع المعلمين حتى يعيشوا عيشة مرتبة على نحو صحى وعصرى. وعندئذ فقط يحتذى التلامذة حذوهم. اذا كان المعلمون لا يمشطون شعرهم جيدا فتلامذتهم لن يمشطوا شعورهم ايضا.

يجب على جميع الناس ان يعتنوا بنظافتهم الخاصة ونظافة محيطهم ، وانطلاقا من هذا العمل، اعلاء مستوى المجتمع الثقافى بمجمله تدريجيا.

ويجب علينا ان نطبق الزامية التعليم العام ونرفع مستوى معرفة الشغيلة قاطبة الى اعلى من درجة خريجى المدرسة الابتدائية. فلا يجوز لاصحاب بناء المجتمع الجديد

ان يفتقروا الى المعرفة، بل لا بد في سبيل بناء المجتمع الجديد من اكتساب المعرفة والعيش على نحو صحى وعصرى.

ما اكثر ما يرقص الفلاحون مؤخرا رقصة " اونغهيبيا ". هذا امر حميد. لا بد لهم ان يرتبوا منازلهم بصورة نظيفة في ايام الراحة ويجتمعوا معا ليغنوا ويرقصوا. حينما يعرفون كيف يغنون ويرقصون ويكتسبون المعرفة، يمكنهم ان يتمتعوا بحياتهم السعيدة حسب مناهم في المجتمع الاشتراكي ويعملون جيدا ببهجة. فما لم يحافظ على نظافة الاندية والمدارس والقرى السكنية والطرق كلها في المدن والارياف ويرتفع مستوى الشغيلة الثقافى العام لا يمكن ان يصبح مجتمعنا مجتمعا راقيا ليس من الناحية الاقتصادية فحسب، بل من الناحية الثقافية ايضا.

وما زالت المصانع والمؤسسات في محافظة بيونغآن الشمالية غير نظيفة. ومن بين المصانع التي زرتها كان مصنع اللب نظيفا نسبيا. لقد صار هذا المصنع اكثر نظافة وترتيبا مما كان عليه قبل سنتين. ينبغي ترتيب هذا المصنع بصورة اجمل بحيث تسعى جميع المصانع الاخرى للاقتداء به.

ولا بد، في سبيل دفع الثورة الثقافية بقوة الى الامام، من تنشيط النشر والدعاية عن الثورة الثقافية عن طريق تعبئة جميع وسائل الدعاية مثل الجرائد والاذاعات.

ومن واجب اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء ورابطة الناشئين والحزب كله وافراد الشعب بأسرهم ان ينطلقوا الى تحقيق الثورة الثقافية.

واود اخيرا ان اتحدث باقتضاب عن العمل الفكرى.

ما دمنا نبني الاشتراكية اليوم، لا بد لنا ان نشدد تربية الشغيلة في سبيل تسليحهم بالافكار الشيوعية.

لا بد ان تجري التربية الشيوعية بشكل متواز مع الكفاح الرامي الى تقوية الروح الحزبية. ان التربية الشيوعية التي تجعل الناس يحبون المجتمع الاشتراكي ويدافعون عن مكتسبات الثورة وينطوون على الثقة بانتصار الاشتراكية، تغدو ايضا عملا يرفع اخلاصهم لحزبهم الذي هو منظم وقائد كل الانتصارات في الثورة والبناء. من يتسلح بثبات بالافكار الشيوعية يخلص للحزب حتى النهاية، ومن يتحلى بروح

حزبية قوية يحب المجتمع الاشتراكى ويناضل من اجل الدفاع عن مكتسبات الثورة ويكرس كل ما لديه للنضال في سبيل انتصار الثورة واثقا بظفر الاشتراكية.

من يتحلى بالروح الحزبية القوية، اى من يخلص للحزب، ينفذ باخلاص دائما المهام الثورية التي يسندها اليه الحزب. فاذا اسند اليه مصنع، حافظ عليه بنظافة ونفذ خطة الانتاج دون اى تأخير ورسخ النظام داخل المصنع. ولكن اذا كلف امرؤ ضعيف الروح الحزبية باحد المصانع، فلن تجري شئونه كما ينبغى. من يفتقر الى الروح الحزبية يعمل من اجل مصلحته الخاصة وليس من اجل مصلحة الحزب والثورة الاشتراكية.

ان النضال الرامي الى تصليب الروح الحزبية وتشديد التربية الشيوعية هو شرط مسبق لانتصارات جديدة في البناء الاشتراكى. وعندما نجعل جميع عاملينا يعملون بعد ان يتسلحوا بافكار حزبنا والافكار الشيوعية، يمكننا ان نفوز بانتصار كبير في البناء الاشتراكى.

ومن واجبنا ان نشدد التربية الفكرية باطراد داخل الحزب بحيث يتحد جميع اعضاء الحزب بصلابة الصخر والحديد حول لجنة الحزب المركزية ونخوض في الوقت ذاته الصراع الفكرى القوى ضد مختلف الفئويين الذين يسعون لتحطيم وحدة الحزب وتماسكه وتشويه خطط الحزب. فبدون الصراع الفكرى الدؤوب ضد الفئويين، لا يمكن رفع وعى الجماهير الشعبية او تقوية الروح الحزبية لاعضاء الحزب، وبالتالي لا يمكن كسب النصر في البناء الاشتراكى.

تزداد اليوم وحدة حزبنا وتماسكه متانة وتتصاعد الروح الثورية للجماهير الشعبية العاملة على نحو لا مثيل له من خلال الصراع الفكرى القوى الرامي الى تصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب واعلاء وعى الشغيلة.

علينا ان نفجر في اتجاه سليم ما لدى الجماهير الشعبية العاملة من روح ثورية متصاعدة بحيث تبدى كل ما لديها من طاقة وحكمة في البناء الاشتراكى.

ومن واجبنا ان نكافح بلا هوادة جميع المحافظين الذين لا يثقون بقوة الجماهير الشعبية ويخافون روحها الثورية.

ان نزعة المحافظة فكرة بالية تقف في وجه تطور المجتمع وهي تعوق تقدمنا

بعناد في الوقت الحاضر، وما لم نحطمها كليا، لا يمكننا ان نسير باطراد على متن جواد تشوليما. علينا ان نخوض صراعا فكريا قويا ضد مختلف اصحاب النزعة الذاتية ونزعة المحافظة الذين لا يتخلون عن الاشياء البالية والذين يتجاهلون الروح الثورية للجماهير و يصرون على رأيهم الذاتى الخاطئ بحيث نرفع روح شعبنا المتصاعدة اكثر فأكثر ونتقدم بثورتنا بمزيد من السرعة. هذا هو واجب هام في عمل حزبنا الفكرى الراهن.

ولجت بلادنا وامتنا اليوم مرحلة الازدهار الكبير. فنحن نعيش اليوم مرحلة الانطلاقات الكبرى من الثورة الاشتراكية ونحقق نهضة جبارة في البناء الاشتراكى، ومن واجبنا ان نواصل المحافظة على الانطلاقات الكبرى في الثورة ونقود الشعب ونبين له الاتجاه بحيث يمضى قدما بمزيد من القوة في سبيل انتصارات جديدة في النضال الثوري. وعلى هذا الغرار، يغدو حزبنا حزبا مقتدرا يقود شعبنا الذي ينطلق على متن جواد تشوليما.

اننى على ثقة راسخة بان منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية سوف تطلق العنان لروح سكانها المتصاعدة بحيث تنجز بنجاح المهام الصعبة للبناء الاشتراكى المترتبة عليها.

بعض مهام منظمات الحزب في محافظة زاكانغ

خطاب القي امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية في محافظة زاكانغ

٥ آب ١٩٥٨

ايها الرفاق،

دخل اليوم البناء الاشتراكي في بلادنا مرحلة الانطلاقة الجبارة. ازدادت القيمة الاجمالية لانتاجنا الصناعي بنسبة ٤٤ بالمائة عام ١٩٥٧ عما كانت عليه عام ١٩٥٦ ومن المتوقع ان تزداد هذا العام مرة اخرى بنسبة اكثر من ٣٥ بالمائة عما كانت عليه في العام الماضي. من الصعب ان نرى مثل هذه السرعة العالية في نمو الانتاج الصناعي في البلدان الاخرى.

ان حماسة شعبنا شديدة جدا في الوقت الحاضر وتتحقق من قبله بنجاح الاعمال الضخمة التي لم يكن حتى تصورها في الماضي. لقد قمنا باعادة بناء المصنع الكبير مثل مصنع هوانغهاي للحديد، اعتمادا على تصميماتنا بالذات وبواسطة آلات وتجهيزات صنعناها بانفسنا حتى اليوم الاول من ايار الماضي واستكملنا بناء مصنع هونغنام الحديث لنترات النشادر في الربيع الفائت. واعدنا بناء مصنع واونسان للسكك الحديدية بسرعة بحيث اصبحنا قادرين على انتاج عربات الشحن التي لم ننتجها حتى الآن واحرزنا انجازات خارقة هي اكمال مشروع انشاء الخط الحديدى القياسى ما بين هايزو وهاسونغ خلال ٧٥ يوما فقط، ذلك المشروع الذي قيل انه سيستغرق بين ثلاث

الى اربع سنوات.

و في ميدان الاقتصاد الريفي، شهد حصاد وافر هذا العام، على الرغم من حدوث القحط الذي لم يقع له مثيل في التاريخ ،عن طريق تربية شتلات الارز في المساكب الباردة وادخال طريقة كعكات الدبال في زراعة القطن وخوض نضال مشدد ضد الجفاف على نطاق البلاد كلها. تتوقع خطة الدولة انتاج ٣ر٣ مليون طن من الحبوب هذا العام. غير ان انتاج ٣ر٥ مليون الى ٣ر٦ مليون طن ليس صعبا على ما يبدو في ضوء الوضع الزراعى الراهن.

و في ميدان البناء ايضا، سجلنا وتائر عالية لا مثيل لها سابقا. فقد عقد بناة بيونغ يانغ العزم على بناء وحدات سكنية لعشرين ألف شقة باليد العاملة و بالمواد والاموال التي اعدت لبناء وحدات سكنية لسبعة آلاف شقة فقط ويجرى العمل الآن بنجاح في هذا المجال.

وتدل هذه الحقائق كلها على ان العمال والفلاحين وبقية الشغيلة كلهم يظهرون حماستهم الثورية الفائقة، استجابة لنداء الحزب وقد دخل البناء الاشتاركى في بلادنا مرحلة الانطلاق الكبير. و يمتطى الشغيلة اليوم في كل ميادين الاقتصاد الوطنى متن جواد تشوليما و يسابقون الرياح.

تشكل حماسة شعبنا الثورية المرتفعة قوة جبارة لتوطيد اسس الاقتصاد الاشتراكى ولتحسين مستوى حياة الشغيلة المادية والثقافية بسرعة وابعد من ذلك، للاسرع بتوحيد الوطن سلميا.

لقد تفقدت هذه المرة مختلف الانحاء من محافظة زاكانغ فعرفت ان سكان هذه المحافظة ايضا يحققون انجازات كثيرة في كل ميادين الاقتصاد الوطني مثل الصناعة والزراعة والبناء، استجابة لنداء الحزب من صميم قلوبهم.

وقد اتخذت هذه المحافظة اجراء خاصا بالبذر بصورة مبكرة هذا العام وهذه طريقة حسنة للتغلب على البرد. ونتيجة للبذر المبكر في هذه المحافظة، نمت الذرة نموا جيدا على العموم والمزروعات الاخرى ايضا نمت بشكل لا بأس به ولا تعاني هذه المحافظة من اضرار اخرى الا قليلا. ان المردود العالي مضمون بالنسبة لها، اذا تغلبت على البرد في زراعتها. ولقد استطاعت هذا العام ان تتغلب على البرد وشهدت

نجاحا كبيرا في الزراعة نظرا لانها قامت بالبذر المبكر.

فـي العمـل الانـشائي ايـضا، تحققـت نجاحـات كبيـرة لا تقـل عمـا هـي علـيه فـي المحافظات الاخرى.

لقـد وجـدت مديـنة كانغكـي ايـضا بنـيت كثيـرا خـلال ثـلاث سـنوات مـنذ زيارتـي السابقة. بنيت فـي هذه المحافظـة كثير من المصانع الكبيرة والمنازل السكنية والمنشآت الثقافية وكذلك بنيت كثير من مصانع الصناعة المحلية مثل مصنع النبيذ ومصانع المواد الغذائية الاخرى.

ويمكنـى القول بـان منظمات الحزب فـي محافظـة زاكانـغ حققت اساسا المهام التي قدمتها اثناء زيارتي لها عام ١٩٥٥.

لقد تحققت كثير من النجاحات في اعمال منظمات الحزب في هذه المحافظة ولكن النواقص ايضا تشوبها بقدر لا يستهان بـه.

ان بعض الوحدات في هذه المحافظة لا تنفذ خطـة الاقتصاد الوطني كما ينبغي.

فحين زرت مواقع بنـاء محطـة دوكروكانغ الكهربائية، وجدت ان خطة البناء فيها لم تنفذ للنصف الاول من السنة. طبعا ان بناتها قاموا باعمال كثيرة وحققوا مكننة اشغال البنـاء ووفروا كل الظروف الصالحة للعمل وتشددوا في انضباط العمل ووفروا النظام الدقيق، مما يجعلنى اتوقع تقدما جديدا في بناء المحطة فيما بعد.

وكذلك، لم تنفذ منشرة مانبو ايضا خطتها ، بحيث قلت لعامليها بانه ليس ثمة في انحاء بلادنا مصنع لا ينفذ خطته ما عدا هذه المنشرة.

مـصانع الآلات التابعة لـلادارة الاولـى مـن وزارة صـناعة الآلات القائمـة فـي هـذه المحافظـة ايضا لا تجيد اعمالها. وبالطبع تنفذ هذه المصانع خطة انتاجها الرئيسية كلها وتنتج قدرا غير قليل من لـوازم الاستعمال اليومى ايضا ولكنها ما زالت بعيدة جدا عن مستوى مـا يطلبه الحزب. ان العيب الرئيسى فـي اعمـال هذه المصانع هو القصور في قبول نداء الحزب بشأن انتاج المزيد من المنتجات التـي تطلبها الميادين الاخـرى من الاقتصاد الوطنـى فلا يصل هناك نداء الحزب الا الـى المدير او رئيس المهندسين ولا يـتوغل بعمـق الـى صـفوف الاعـضاء الحـزبيين والـشغيلة. فـلا يجـرى عمـل اسـتنباط

الاحتياطيات في الانتاج على هيئة حركة جماهيرية.

اود اليوم ان انتهز هذه الفرصة لاتحدث عن بعض المهام التي تواجه منظمات الحزب في محافظة زاكانغ.

اود ان اتطرق اولا الى مهام قطاع الصناعة.

ان اخطر المهام التي تواجه قطاع الصناعة في هذه المحافظة هى زيادة سرعة بناء المحطة الكهربائية. فمعظم محطاتنا الكهربائية الضخمة تبنى في محافظة زاكانغ. فهناك حاليا محطة دوكروكانغ الكهربائية ومحطة كانغكي الكهربائية وهي قيد البناء، وسيبدأ بناء محطة وونبونغ الكهربائية في المستقبل القريب ويمكننا، عند الانتهاء من انشاء هذه المحطات الكهربائية بسرعة، ان نسد حاجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من الطاقة الكهربائية.

من المهم الاسراع ببناء محطة دوكروكانغ الكهربائية. فقط باكمالها بسرعة، يمكن توجيه القوة الانشائية الى بناء محطة ويزو الكهربائية ومحطة وونبونغ الكهربائية.

وينبغي خوض النضال لانهاء بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية التي كان من المقرر انهاؤه حتى نهاية عام ١٩٥٩ وقبل الموعد المحدد حتى النصف الاول من عام ١٩٥٩ في هذه المحافظة.

ومن المهم طبعا لهذا الغرض ان تمدها لجنة الدولة للتخطيط بالمواد اللازمة في حينه ولكن الشيء المهم في ذلك هو اعلاء الحماسة الخلاقة للاعضاء الحزبيين والشغيلة وتفجير الطاقات الداخلية بنشاط. يطلبون زيادة اليد العاملة في بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية بمقدار ٧٠٠ نسمة ولكن يمكن حل مسألة نقصها، اذا قاموا بمكننة العمل الانشائى بهمة، وتنظيم اليد العاملة على نحو معقول.

وينبغي زيادة سرعة بناء محطة كانغكى الكهربائية. عندئذ فقط، يمكن الشروع ببناء محطة وونبونغ الكهربائية باسرع وقت ممكن.

وانه لمن المهم في عملية الاسراع ببناء محطة دوكروكانغ الكهربائية ومحطة كانغكي الكهربائية اذكاء روح الحماسة الثورية للاعضاء الحزبيين واعضاء الاتحاد الشباب الديمقراطي وبقية العمال بنشاط وتوفير المواد في حينه وزيادة نسبة المكننة في

الاعمال الانشائية وتوفيركل الظروف الصالحة لحياة العمال. من المهم، خاصة، تشجيع زراعة الخضار وامثاله بحيث يمكن امداد العمال بالاطعمة الثانوية بما فيه الكفاية. ومن واجب منظمات الحزب في محافظة زاكانغ ان توجه اهتماما لحل هذه المسائل.

هناك مهمة اخرى هامة تواجه قطاع الصناعة في محافظة زاكانغ وهي تطوير صناعة الآلات.

يتوقع حزبنا اشياء كبيرة جدا من مصانع الآلات التابعة للادارة الاولى القائمة في محافظة زاكانغ ويعتز حزبنا اعتزازا بالغا بهذه المصانع ويعطي الاولوية لما تطلبه اولا وقبل غيرها.

ان عمال هذه المصانع هم طيبون حقا. يعمل هناك خيرة الاعضاء الحزبيين والعمال الذين خاضوا نضالا مريرا في سبيل الحزب والثورة في الماضى. ففى حرب التحرير الوطنية الضروس، ضمنوا الانتاج في ظل المعاناة من مختلف المشاق وهم يعملون ليل نهار في انفاق مظلمة تتساقط فيها قطرات المياه من السقف وتجري المياه الجوفية على الارضية. ولا ينسى حزبنا مآثر عمال هذه المصانع وهو يحبهم ويقدر مآثرهم تقديرا عاليا.

غير ان هذه المصانع لا تعمل اليوم على خير وجه كما كانت في الماضي. يسير جميع الشغيلة اليوم بروح فرسان تشوليما الا ان هذه المصانع لا تغلى بعد بروح ثورية. لا يحب العاملون في هذه المصانع ان يتلقوا توجيه ومراقبة لجنة الحزب في المحافظة والمنظمات الاخرى بحجة ما لديها من خصائص، وهي انتاج العتاد الحربى، بحيث لا يلهبون اوار النضال لرفع معدل استخدام التجهيزات وزيادة الانتاج وهم يفكرون بمجرد القيام بعملهم بسهولة.

وتتوفر الآن كثير من الاحتياطيات في مصانع الآلات التابعة للادارة الاولى. حينما زرت هذه المرة المصنع رقم ٧٦، وجدت ان اكثر من ١٠٠ آلة ما تزال معطلة. و ينطبق نفس الوضع على المصنع رقم ٢٦ ايضا.

ان الحزب قد اكد منذ زمن بعيد على تشغيل الآلات بكامل طاقتها ورفع معدل استخدام التجهيزات. غير ان تلك المصانع لا تقبل نداء الحزب. رغم ان الحزب كان

يناشد بعدم ترك الآلات معطلة حتى ولو واحدة منها غير ان هذه المصانع تترك مئات الآلات معطلة ولا يمكن ان نسمح بمثل هذه الظواهر على الاطلاق.

منظمات الحزب والمنظمون الحزبيون والمديرون في مصانع الآلات التابعة للادارة الاولى كانوا مقصرين في هذا العمل. ولا بد من توجيه نقد للعاملين القياديين الذين قصروا في عملهم حتى يتلافوا بسرعة تقصيرهم السيء الذي يتجلى في السعى للعمل بسهولة فقط.

ان المهام التي تواجه مصانع الآلات التابعة للادارة الاولى هي تحقيق مهام انتاج العتاد الحربى قبل الموعد المحدد وانتاج المزيد من التجهيزات والآلات المطلوبة في ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

خطة انتاج العتاد الحربى لهذه المصانع ليست بخطة بالغة الشدة. لذلك، يمكنها ان تنجز خطة الانتاج قبل الموعد المحدد، اذا قامت بتشغيل آلاتها بكامل طاقتها، ولا يمكننا ان نترك في بلادنا اليوم الآلات معطلة ولو برهة واحدة، فمن واجب مصانع الآلات ان تنظم العمل بثلاث ورديات حتى تشتغل كل الآلات بكامل طاقتها. وعليها، بهذه الطريقة، ان تنجز خطة انتاج العتاد الحربى باقصر وقت ممكن وتنتج بعد ذلك في الفترة الباقية التجهيزات والآلات المطلوبة في ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى. وينبغي صنع التجهيزات والآلات بمقادير كبيرة بشكل صنع المخرطة في هذا المصنع وصنع المنول في ذلك المصنع وصنع الآلات الاخرى في المصانع الاخرى ويجب ارسالها الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

من واجب المصنع رقم ٢٦ ان يصنع خلال نصف سنة ما كان ينتجه من العتاد الحربى خلال سنة واحدة في الماضي و يصنع في نصف السنة الباقية التجهيزات والآلات الاخرى ومن واجبه ان ينتج على الاقل ٥٠٠ نول للحرير و ١٠٠٠ نول للمنسوجات القطنية و٣٠ مغزلا و٥٠٠ مرجل وكذلك اجهزة الحرارة وما شابهها بصورة اضافية.

اما الآلات التي يصعب صنعها بقوة مصنع واحد فمن الواجب صنعها بقوة موحدة لمختلف المصانع.

وعلى مصانع الآلات ان توجه اهتمامها لانتاج لوازم الاستعمال اليومى في آن مع تركيز جهودها على انتاج التجهيزات والآلات.

ومن واجب لجنة الحزب في محافظة زاكانغ ان توجه مصانع الآلات في المحافظة في اتجاه ما تنويه اللجنة المركزية للحزب.

والشيء الهام في توجيه صناعة الآلات هو القضاء على الغيبية حيال التقنية.

يقول عدد غير قليل من العاملين بان صناعة الآلات قطاع صعب ومعقد تكتنفه الاسرار. طبعا ان هذا القطاع صعب ومعقد. ولكن مهما بلغت الصعوبات فليس ثمة شيء مستحيل بالنسبة للشيوعيين. لا بد لنا ان نتغلب على كل الصعوبات ونطور صناعة الآلات.

ولا حاجة لاعتبار صناعة الآلات شيئا يكتنفه الغموض. كشط الخشب بفأرة النجار، وخرط الحديد بالمخرطة، شيء واحد من حيث المبدأ. صنع الآلات ايضا امر يقوم به الناس. ليس ثمة شيء مستحيل، اذا تصدى له المرء عازما على القيام به.

حين تقدمنا بتربية شتلات الرز في المساكب الباردة، ظهرت الغيبية حيال التقنية ايضا. حينذاك انكمش كثير من الناس ذعرا، قائلين بانها طريقة صعبة وتربية شتلاته عسيرة في المساكب الباردة. لذلك، وجهت نداء بالقضاء على الغيبية حيال التقنية حين طرحت مسألة تربية شتلات الرز في المساكب الباردة في اجتماع العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية في محافظة بيونغآن الجنوبية. وبالنتيجة، تم ادخال هذه الطريقة على نطاق البلاد كلها وارتفع مردود الرز بصورة ملحوظة.

في السنة الماضية، كنا في حاجة ملحة الى المواد الفولاذية. غير ان لجنة الدولة للتخطيط كانت تتوقع انتاج ١٩٠ ألف طن من الحديد المصبوب عند وضع خطة عام ١٩٥٧ للاقتصاد الوطني فبحثت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية هذه المسألة وطلبت انتاج ٢٣٠ ألف طن منه على الاقل لان المسألة لن تحل بالكمية الاولى. الا ان عددا غير قليل من العاملين اكدوا على انه مستحيل اطلاقا منادين بالطاقة الاسمية التي حددها اليابانيون فقط. فقررنا ان نبحث هذه المسألة مرة اخرى في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. وفعلا، بحثناها في دورة كانون الاول الكاملة عام ١٩٥٦ واكد المحافظون والسلبيون هناك ايضا على ان انتاج ٢٣٠ ألف طن من الحديد المصبوب،

امر صعب، بحيث اضطر اعضاء هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ان يذهبوا الى مصنع كيم تشايك للحديد مباشرة ليعرفوا العمال بوضع بلادنا. وقالوا لهم ان وضعنا صعب في الوقت الحاضر. من دون الحديد المصبوب لا يمكن حل اى مسألة، ولا يمكن من دونه انتاج المواد الفولاذية ايضا ولا يمكن بدون المواد الفولاذية بناء المنازل السكنية والمصانع وصنع الآلات ايضا. يتوقف كل شيء على الحديد المصبوب. فلنبحث معا امكانية زيادة انتاجه. حينئذ، هب العمال وانبروا عازمين على انتاج ٢٥٠ ألف طن من الحديد المصبوب وليس ٢٣٠ ألف طن. نقد العمال مديرهم مؤكدين انه ارتكب خطأ حين صرح في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية عن عدم امكانية انتاج ٢٣٠ ألف طن من الحديد المصبوب دون اية مشاورة معهم. وفى النهاية انتجوا ٢٧٠ ألف طن من الحديد المصبوب في السنة الماضية وليس ٢٥٠ ألف طن، بحيث تحطمت الطاقة الاسمية التي حددها اليابانيون شر تحطيم واختفت كليا الغيبية حيال التقنية ايضا.

دعوني اسوق مثالا آخر. توجد في مصنع كانغسون للفولاذ ورشة تصفيح فولاذ النورات طاقتها الاسمية ٦٠ ألف طن فقط. كان من المحال حينذاك حل مسألة المواد الفولاذية بانتاج ٦٠ ألف طن فقط. كان الوضع بالغ الخطورة. فذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ لاوجه اعماله بتكليف من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

وهناك تحدثت مع العمال عن وضع بلادنا الصعب بكل صراحة. اذا اردنا ان نحيا فى رخاء فلا بد من بناء المزيد من المنازل السكنية والمصانع وانتاج الكثير من الآلات، غير اننا نفتقر الى المواد الفولاذية. ما هو السبيل؟ هكذا وجهنا نداء للعمال. وانطلق العمال يدققون الامكانية ويبحثون عن الاحتياطي. حصلوا بعد المناقشة على ثقة بانتاج ٩٠ ألف طن من المواد الفولاذية فارتفعت كميتها من ٦٠ ألف الى ٩٠ ألف طن. وفى النهاية، انتجوا ١٢٠ ألف طن من المواد الفولاذية بواسطة آلة تصفيح فولاذ النورات طاقتها ٦٠ ألف طن في ذلك المصنع. وينتجون الآن في تلك الورشة ١٢٠ ألف طن. هكذا، تبددت الطاقة الاسمية والغيبية حيال التقنية فلم يعد لها اى اثر.

ان طبقتنا العاملة، اذا هبت استجابة لنداء الحزب، فليس لها ثمة امر مستحيل.

شـيء مهـم هـو اسـتنهاض العمـال. اذا فعلـنا ذلـك فـانهم يطلقـون مـبادراتهم الخلاقـة غيرالمحدودة ويحلون حتى المسائل غير المتوقعة كلها.

ومن واجب العاملين القياديين ان يبحثوا مع العمال، كلما طرأت مسألة صعبة، ويعرفوهم جيدا بمطالب الحزب وارادته. عليهم ان يحدثوهم بصراحة قائلين انه لا بد من صنع المزيد من الآلات المطلوبة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بعد انجاز مخصصات الخطة المترتبة على المصنع باقصر وقت ممكن، وعلينا ان ننتج الآن اقمشة، غير اننا نفتقر الى انوال، وعلينا ان ننتج المزيد من لوازم الاستهلاك اليومى ولكن تعوزنا آلات ما، وما هو السبيل اذن... حينئذ، سيهب العمال حتما وسوف تحل المسائل كلها اذن.

ومن واجب منظمات الحزب في محافظة زاكانغ ان توجه جهودها الى معارضة التحفظية والسلبية ايضا عند توجيه مصانع الآلات.

ليست الغيبية حيال التقنية وحدها، بل التحفظية والسلبية ايضا تعيق تقدمنا. فلا بد من القضاء على التحفظية والسلبية فضلا عن الغيبية حيال التقنية. فلا يمكن قبل التغلب على هذه الافكار البالية ان نتقدم قدما على متن جواد تشوليما.

ان حزبنا يناضل باستمرار ضد التحفظية منذ الدورة الكاملة المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦ حتى يومنا هذا. الايجابية تكافح السلبية والتقدمية تكافح المحافظة.

توجد المحافظة في كل مكان. انها تظهر في الزراعة ايضا. لا يقبل بعض الناس بملء ارادتهم سياسة الحزب الخاصة بادخال طريقة كعكات الدبال في زراعة القطن. انهم عارضوها قائلين بان القطن هو نبات ذو جذور مستقيمة فان زراعته عن طريق انماء شتلاته في كعكات الدبال هي امر لم يروا مثيلا له في العالم. فقلنا لهم: لماذا يكون هذا امرا وحيدا لم تروه من قبل؟ لقد رأيتم لاول مرة كيف اننا نسحق اليابانيين ثم الامريكيين ورأيتم كذلك تنظيم التعاونيات الزراعية وانتاج ٩٠٠ الى ١٠٠٠ طن من الحديد المصبوب في نفس الفرن الذي لم ينتج فيه اليابانيون الا ٥٠٠ طن وتشاهدون ايضا لاول مرة نمو الانتاج الصناعي في بلادنا بسرعة كبيرة وبنسبة اكثر من ٤٠ بالمائة في سنة واحدة في الوقت الحاضر وليس هذا فحسب، بل انكم ستشاهدون في

المستقبل ايضا مزيدا من الصور الجديدة.

فى حقل البناء ايضا، عارض الفئويون المناهضون للحزب والتحفظيون مثل باك وى وان وكيم سونغ هوا سياسة الحزب قائلين بان تطبيق الطريقة مسبقة الصنع في البناء هو " امر سابق لاوانه "، و" امر مستحيل في كوريا". فطرد حزبنا هؤلاء التحفظيين من صفوفه وشجع هذه الطريقة وفق منهجه الذي رسمه من قبل. وبالنتيجة، وقعت تجديدات كبرى في حقل البناء حيث يعمل بناة بيونغ يانغ في بناء منازل سكنية ل ٢٠ ألف أسرة بالمواد اللازمة لبناء ٧٠٠٠ شقة. وربما يكون هذا امرا غريبا جدا بالنسبة لامثال باك وى وان وكيم سونغ هوا. غير اننا نحققه في الواقع.

وفى مصانع الآلات التابعة للادارة الاولى، توجد ايضا التحفظية والسلبية التي لا تقبل شعار الحزب بنشاط. من واجب منظمات الحزب في محافظة زاكانغ ان تضاعف الصراع الفكرى من اجل القضاء على مثل هذه الافكار البالية. عندئذ فقط، يمكن تحقيق المهام التي تواجه المصانع بنجاح.

اذا التزمنا بسرعة تقدمنا الحالية، ففى وسعنا ان ننجز خطة السنوات الخمس قبل موعدها المحدد بسنة و نصف، و يتوقف انجازها قبل الموعد المحدد على صناعة الآلات بدرجة كبيرة. لذلك، من الواجب تقوية توجيه الحزب ومراقبته لصناعة الآلات.

والآن، اود ان اتحدث عن تحقيق مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية بدقة.

فلا يجرى هذا العمل كما ينبغي على العموم. بقى الجميع منخرطين في مرحلة دراسة الاجراءات ورسم الخطة واعداد العمل.

ففى محافظة بيونغآن الشمالية، مثلا، يقولون انهم لم يبدأوا بعد باعمال تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية نظرا لان مقررات الدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة لم يتم اقرارها. لا داعى لعقد الاجتماعات باستمرار. من المهم تنفيذ سياسة الحزب باسرع وقت ممكن ولو ليوم واحد دون ضياع الوقت لعقد الدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة. اذا دعوتم الى الدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة كل مرة تدعو فيها لجنة الحزب المركزية الى اجتماع، فمتى تعملون؟

لذلك، قلت لرئيس لجنة الحزب في المحافظة : طالما ان الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية اتخذت مقرراتها، فلماذا تصر على اتخاذ قرار الدورة الكاملة في لجنة الحزب في المحافظة؟ هل تعتقد ان تقرير رئيس لجنة الحزب في المحافظة سيكون أفضل من التقرير المقدم الى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية؟ سيكون من الأفضل ان تذهب الى الوحدات الدنيا لتوجه المصانع حتى يتم انشاؤها بسرعة، بدلا من عقد الدورة الكاملة والقاء تقرير فيها. بعد ذلك، لم تدع محافظة بيونغآن الشمالية الى انعقاد الدورة، بل ان العاملين ذهبوا مباشرة الى الوحدات الدنيا ليوجهوا اعمال تنفيذ مقررات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

ولكن محافظة زاكانغ ما زالت منخرطة في اعمال استعدادية رغم ان دورتها الكاملة قد جرت.

الجميع منهمكون هكذا في اعمال استعدادية فقط، سواء أ كانت الدورة الكاملة جرت ام لا. اما والحالة هكذا فان تغيرات جديدة لم تحدث بعد في انتاج لوازم الاستعمال اليومي، رغم ان اوقات كثيرة قد مضت منذ صدرت مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية.

تحدثت هذه المرة مع عديد من رؤساء لجان الحزب في الاقضية من محافظة زاكانغ وكذلك مع بعض رؤساء لجان الحزب في الاقضية من محافظة بيونغآن الشمالية. عرفت اثناء ذلك ان هناك اتجاهين خاطئين يظهران حاليا في تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية، احدهما عدم التفكير في تنفيذها على اعتبار ان تلك المقررات غير مطبقة عليهم وثانيهما الانهماك في وضع خطة كبيرة فقط على امل مباشرة العمل بعد تلقي اعتمادات الانشاءات الرئيسية والآلات اللازمة من الدولة وتهيئة كل الاستعدادات الاخرى.

انه لا يجوز لرؤساء لجان الحزب في الاقضية ان ينتظروا ان المركز او المحافظة تحل لها المشاكل. هل تكون في حوزة رئيس لجنة الحزب في المحافظة آلات حتى يستطيع ان يقدمها الى الاقضية؟ طبعا، نتوقع ان نبني مجمع الآلات في كل المحافظات في المستقبل. سأبحث هذه المرة مسألة زيادة انتاج الآلات في هويتشون وستقدم الآلات

الى كل المحافظات، اذا انتجت كثيرا في المستقبل، غير ان هذه الآلات ليست حاليا في حوزة رؤساء لجان الحزب في المحافظات. لذا فان رؤساء لجان الحزب في الاقضية ملزمون بان يطوروا الصناعة المحلية على هيئة حركة جماهيرية عن طريق تعبئة سكان قضائهم، بدلا من انتظارهم حل المشاكل من الاعلى. هذا هو مطلب الحزب.

ان احدا لا يسعى كل السعى لتطوير الصناعة المحلية معتبرا اياها شيئا يكتنفه الغموض. يمكنكم طبعا ان تروها بعين الغرابة حين تباشرون بناء مصانع بعد ان انخرطوا في زراعة البطاطا والذرة فقط، ولكنه ليس ثمة شيء يكتنفه الغموض. اذا انبرى المرء عازما يمكن تحقيقه ايضا.

لا يجوز السعى لانتاج لوازم الاستعمال اليومى والمواد الغذائية بحجم كبير منذ البداية، ذلك لانه يتطلب مبالغ كبيرة من اعتمادات الانشاءات الرئيسية وعددا كبيرا من الآلات وغيرها من اشياء كثيرة.

علينا ان نحل مسألة تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية في الاتجاهين. فاولهما انشاء ورشة المنتجات الجانبية في المصانع القائمة حاليا دون توظيف اعتمادات كبيرة حتى تنتج لوازم الاستعمال اليومى، وثانيهما تحويل الخضار وما شابهه بعد تهيئة عدة الكوابى حتى ولو في بيت مسقوف بالقش او في ركن من اركان المستودعات.

لا يجوز السعى لبناء مصنع كبير منذ البداية، بل يجب الشروع بما هو صغير. اذا اردتم تهيئة ورشة الاصلاح وادارتها - مثلا - عليكم ان تبدأوا باعمال الاصلاح في معمل الحدادة بعد تهيئة عدة الادوات مثل كماشات. ومثل آخر، اذا اردتم تهيئة احد مصانع لوازم الاستعمال اليومى وادارتها، عليكم ان تصنعوا لوازم الاستعمال اليومى البسيط اولا بعد وضع عدة المقاعد وتوفير بعض الادوات اللازمة للخرط والطرق والقص. بعد جمع الاموال على هذا النحو، يجب توسيع المصنع بالتدريج. عندئذ، سوف تكون المواد الغذائية والملابس متوفرة، وسيكون في مقدوركم ان تبنوا مصنعا صغيرا ينتج الالواح الاردوازية والاسمنت والمواد الحديدية وامثالها اللازمة لبناء الارياف في المستقبل. كما يقول المثل الكوري: البداية الجيدة نصف العمل، من المهم ان تبدأوا

بالعمل بسرعة.

سيكون من الجيد ان تزوروا التعاونيات الانتاجية القائمة في بيونغ يانغ حتى تعرفوا في اى ظروف تعمل هى. لم توظف الدولة حتى درهما واحدا لها. غير انها تنتج البضائع بما قيمته ١٨٠٠٠ مليون واون.

اذا زرتموها فسوف تجدون ان اعضاءها يصنعون فرشات الاسنان وسلع التريكو واقلام الحبر والاشياء المتنوعة الاخرى في بيت صغير بغرفة واحدة. ولكنها تصدر منها معظم لوازم الاستعمال اليومى التي تنتج في بيونغ يانغ.

زرت بالأمس مصنعا للمواد الغذائية في محافظة زاكانغ حيث كان العمال يعملون على خير ما يرام. حين قمت بزيارتها قبل عدة سنوات، كان المصنع غير نظيف على الاطلاق، وكانت حالته يرثى لها ولكنى رأيته هذه المرة قد اصبح نظيفا. كان العمال يصنعون البسكويت واقراص السكر والمعلبات في غرفة صغيرة. هذا امر حسن. لا بد من انشاء مثل هذا المصنع ليس في المحافظات فقط، بل في الاقضية ايضا.

على كل قضاء ان يملك اكثر من مصنع واحد من مصانع الصناعة المحلية على الاقل.

لا بد لرؤساء لجان الحزب واللجان الشعبية في الاقضية ان يقيموا حتى ولو ورشة الاصلاح في منطقتهم بحيث يتمكنون من اصلاح العربات التي يجرها الحيوان بأنفسهم عند عطبها.

وبناء على المعلومات المقدمة إلي، انه ليست في قضاء بوبدونغ من محافظة كانغواون حتى ورشة حدادة بحيث اضطر السكان ان يذهبوا الى واونسان لاصلاح العربات التي يجرها الحيوان عند تخربها، هل من المعقول ان لا يقدر رئيس اللجنة الشعبية في القضاء على انشاء حتى ورشة الحدادة لاصلاح عربات الجر، رغم انه يملك عشرات التعاونيات؟

بغية البناء الاشتراكي، ينبغي على القضاء ايضا ان يملك مصانعه بالتأكيد.

ويتوفر في القضاء مصدر اليد العاملة واللوازم لبناء المصانع وادارتها.

ان مصانع الصناعة المحلية، اذا بنيت في مركز القضاء، فيمكن استخدام اليد العاملة المهملة بصورة فعالة وتتواجد حاليا في مراكز الاقضية كثير من ربات البيوت

اللواتـى يقضين اياما دون عمل. انهن يستطعن ان يشتغلن جميعا، اذا بنيت لهن دور الحضانة البسيطة وتم تحديد ساعات يوم عملهن بمقدار يتراوح بين ٤ الى ٥ ساعات.

اذا اشتغلن في المصانع فان الامر سيكون مفيدا من جميع النواحى لان مسألة اليد العاملة يتم حلها ومسألة المنازل السكنية لا تثار مع ادارة المصنع ويمكن الاستفادة من موارد الخام المحلية بصورة فعالة وكذلك تتربى النساء بين الجماعة ويمنحن فوائد للدولة مع ارتفاع مستوى معيشتهن.

ان النساء يعملن جميعا في التعاونيات الزراعية في الريف وانهن يساهمن في عمل كعدة مأمونة للبناء الاشتراكي. الا ان ربات البيوت في المدن الكبيرة او مراكز الاقضية يقضين اياما بدون عمل في البيوت. هذا امر غير مقبول. اذا عاشت النساء دون عمل، عالة على ازواجهن فقط، فانهن يصبحن متخلفات.

ان بعض الفتيات الريفيات يردن ان يتزوجن من العمال او الموظفين في المدن فقط. هذا لانهن يردن ان يصبحن " سيدات غنيات" يأكلن خبز البطالة. ليس من امور طيبة ان يتجولن في الشوارع يحملن المظلة الواقية. انه لامر يدعو الى الفخر في مجتمعنا ان يعملن بجد لا ان يتجولن في نزهة دون عمل.

ليست الاشتراكية بمجتمع حيث يعيل شغال واحد عديدا من الاشخاص. في المجتمع الاشتراكي، يجب على كل الناس ان يعتبروا المشاركة فى العمل شرفا كبيرا لهم، اذا هم قدروا على العمل وان يشتركوا فيه باخلاص فلا يمكن ان يتواجد في مجتمعنا من يأكلون خبز البطالة. فلا بد من بناء مصانع الصناعة المحلية في مراكز الاقضية بحيث تشتغل جميع ربات البيوت.

اذا بنيت مصانع الصناعة المحلية في مراكز الاقضية، يمكن لرؤساء لجان الحزب واللجان الشعبية في الاقضية ان يتعلموا معرفة ادارة المشاريع ايضا. فهؤلاء الرؤساء يفتقرون حاليا الى هذه المعرفة بدرجة كبيرة لانهم كانوا يهتمون بالزراعة فقط. فعدد غير قليل من بين هؤلاء الرؤساء وكوادرنا الآخرين لا يعرفون جيدا ما هي المشاريع وكيف يجب ادارتها وأسوأ من ذلك، لا يعرفون حساب كلفة الانتاج.

ولو بنى في كل قضاء مصنع واحد للصناعة المحلية، لكان عدد هذه المصانع

كبيرا جدا على نطاق البلاد كلها، علما انه يوجد في بلادنا ٢٠٠ قضاء. فاذا بنى مصنع واحد في كل منها يعني مجموعه ٢٠٠ مصنع. فاذا اضفنا اليها حتى ورشات المنتجات الجانبية الناشئة من جديد في المصانع والمؤسسات فان عددها يكون كبيرا جدا. اذا هيأنا ورشة واحدة للمنتجات الجانبية في كل من ٨٠٠ ونيف مصنع او مؤسسة فان اكثر من ٨٠٠ ورشة للوازم الاستعمال اليومى ستظهر الى الوجود.

يمكننا ان ننتج المقادير الكبيرة من البضائع في مصانع الصناعة المحلية التي ستبنى في الاقضية، مهما يكن حجمها صغيرا. حين زرت آنزو، سمعت ان النساء هناك ينسجن الاقمشة في مكان واحد بنول قدم، تنسج كل واحدة منهن اربعين مترا كل يوم. اذن، يمكن انتاج ٤٠٠٠ متر من الاقمشة يوميا ب١٠٠ نول قدم. اذا بنى مصنع واحد ينتج ٤٠٠٠ متر يوميا في كل قضاء، يمكن انتاج ٨٠٠ ألف متر من الاقمشة يوميا في ٢٠٠ قضاء، ويبلغ هذا ٢٩٠ مليون متر في السنة.

انه سيكون من الجيد نسج الاقمشة من القنب في محافظة زاكانغ حيث ينتج القنب بمقادير كبيرة.

فليس من الصعب كثيرا صنع نول القدم. فبالكفاية، يمكن صنعه اذا توفرت مادة الخشب.

لا يجوز ان تبقوا في تثاقل وخمول في بناء مصانع الصناعة المحلية بدعوى رسم خطة او توفير اعداد لا تهتمون الا بشيء كبير، بل عليكم ان تباشروا في العمل بسرعة كما يشير اليه الحزب. اذا سار الامر كما هو حاليا فلا بد ان نستنتج ان مقررات دورة حزيران الكاملة ستوضع موضع التنفيذ بعد سنتين او ثلاث سنوات. لماذا، اذن، اتخذنا المقررات التي ستنفذ بعد سنتين او ثلاث سنوات في الوقت الحاضر؟ لا بد ان ننفذها فورا في الوقت الحاضر، وكما يمكننا ذلك تماما.

انه لا بد من بناء مصنع ومباشرة الانتاج بامكانات القضاء عن طريق تعبئة سكانه، بدلا من تقديم الطلب بالمخارط والاخرى الى الاعلى. ينبغى تحويل الخضار الجبلى او الاسماك حسبما يتوفر في المناطق المحلية بما يتفق وواقعها.

اما السلع المعيشية اليومية فينبغى صنعها ليس في مصانع الصناعة المحلية فحسب، بل في مؤسسات الدولة ايضا. من واجب مؤسسات الدولة ان تهيئ لها ورشة

المنتجات الجانبية بحيث تنتج السلع المعيشية اليومية على نطاق واسع. ينبغى في هذه الورشة حل مسألة اليد العاملة بربات البيوت من حيث الاساس.

لا بد، في سبيل تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية كليا، من اجادة التعبئة الفكرية، فلا يمكن حل المسألة بمجرد النداء. متى ادرك اعضاء الحزب صحة سياسة الحزب وهبوا بثقة اكيدة بانهم يستطيعون ان ينفذوها فان قدرتهم الخلاقة وحماستهم تأخذان مداهما الكامل. فمن واجب منظمات الحزب ان تشدد التعبئة الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة ضمن خطة مفصلة.

وبعد ذلك، اود ان اتحدث باقتضاب عن مسألة الاقتصاد الريفى.

ان اهم شيء في الاقتصاد الريفي لمحافظة زاكانغ هو الاستفادة من الجبال بصورة فعالة. وهذا هو شعار قدمه حزبنا منذ زمن بعيد.

لا بد في هذه المحافظة من زراعة الذرة على نطاق واسع. اذا تمت زراعتها كثيرا وارتفع مردودها لكل هكتار فانه سيكون مفيدا لتربية المواشى ايضا. ولكن، بزراعتها وحدها، لا يمكن حل المسائل الناشئة في الاقتصاد الريفى كلها.

لا بد، في سبيل توطيد القاعدة الاقتصادية للتعاونيات ورفع مستوى معيشة اعضائها، من تربية المواشى والنحل ايضا والانتفاع الفعال من الجبال مع التركيز على الزراعة.

من الجيد ان توجه هذه المحافظة جهودها الكبيرة لتربية المواشى والنحل. سيكون الامر أفضل، اذا قامت كل التعاونيات بتربية المواشى والنحل.

ينبغي تطوير تربية دود القز ايضا في هذه المحافظة لان اشجار التوت تنمو جيدا.

وينبغي هنا جمع وتصنيع العنب البرى والخضار الجبلى، والفطور لذيذة المذاق ذات القيمة الغذائية العالية والخ بمقاديركبيرة. ولكن، مهما يكن من امر، لا يجوز الاكتفاء بالانتقاع من الجبال فقط، بل يجب نقل شتلات الخضار الجبلى واشجار الثمار البرية والفطور والخ وتسميدها والعناية بها بصورة جيدة. ولا يجوز قطع كرمة العنب البرى بشكل عشوائى، بل يجب الاعتناء بها جيدا.

ان هذه المحافظة تتميز بوفرة اودية الجبال المليئة بالمياه، وسيكون من الحرى ان تربوا فيها الشار النهرى وامثاله وتربية هذا السمك سهلة جدا فلا حاجة لتقديم علف له،

بل يكفى الامر صيد الاسماك المبطرخة وتفقيسها واطلاق صغار السمك. سيكون الامر كافيا بتعليم رجل او رجلين تقنية تربية الاسماك وبناء حوض صغير للتفقيس. اذن، يمكن تربية الاسماك في التعاونيات كلها.

اذا سارت مثل هذه الامور على خير وجه، يمكن للفلاحين في هذه المحافظة ان يحيوا بيسر بما لا يقل عنه للفلاحين في المناطق السهلية.

ومن بعد، اود ان اتحدث عن دعم الثورة الثقافية.

لا يمكننا ان نعتبر ان الثورة الثقافية تجري جيدا في محافظة زاكانغ، فلا يزال في هذه المحافظة كثير من الرجال من ذوى المستوى المنخفض في المعارف. تحدثت بالأمس مع الاعضاء الحزبيين. كان من بينهم ايضا عدد غير قليل من الاشخاص الاقل معرفة. لا تخطو هذه المحافظة اكثر من خطوة اولى في الدعاية عن الثورة الثقافية. فمن واجبها ان تدفع بالثورة الثقافية بقوة الى الامام.

ان المهمة الاولى للثورة الثقافية رفع مستوى معرفة الشعب بأسره الى مستوى خريجى المدرسة الابتدائية. الا ان هذه المحافظة لا تهتم بها الا قليلا حتى الآن. وترتضى بمجرد القاء كلمات بخصوص رفع مستوى معرفة الشغيلة ونشر بعض المقالات في الجريدة. فلا يمكن حل المشكلة بهذه الطريقة وحدها.

لا بد، في سبيل رفع مستوى معرفة الشغيلة، من اجادة العمل التنظيمي. حينئذ فقط، يمكن رفع مستوى معرفة الشعب بأسره الى مستوى خريجى المدرسة الابتدائية خلال ٣ الى ٤ سنوات.

بناء على ما دققت قرية واحدة في قضاء تشانغسونغ، توجد فيها ١٢٠ اسرة فلاحية و ٢٢ نسمة ممن يقدرون على تعليم الفلاحين معرفة مستوى خريجى المدرسة الابتدائية مثل المعلمين في المدرسة الابتدائية والاطباء في العيادة ورئيس لجنة الحزب في القرية ورئيس اللجنة الشعبية فيها ومدير المخزن ورئيس قاعة الدعاية الديمقراطية. هم جميعا يحيون عالة على الدولة. فاذا كلفتهم لجنة الحزب في القرية بالمهام ومارست توجيها واشرافا سديدين عليهم، يمكن النجاح في تنفيذ الثورة الثقافية. اذا وزعت ١٢٠ اسرة فلاحية على عاتق ٢٢ نسمة فان كل واحد منهم سيتحمل ٥ اسر فقط. فاذا علم

شخص واحد ٥ اسر خلال ٣ الى ٤ سنوات، يمكن رفع معرفة الفلاحين الى مستوى خريجى المدرسة الابتدائية. فمن واجب منظمات الحزب ان تنظم مثل هذا العمل جيدا.

وشيء هام في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية هو حسن ادارة قاعة الدعاية الديمقراطية. ولكن هذه القاعات لا يحافظ عليها كما ينبغي في الوقت الحاضر. لا توجد فيها ما يلفت النظر الا عدة مقاعد في غرفة صغيرة. لا تنظم غرفتها ولا تتزين باى شيء. ولا تستعمل قاعة الدعاية الديمقراطية الا للاجتماع في التعاونيات.

انه لا بد من اجادة ترتيب قاعة الدعاية الديمقراطية في الريف بحيث تستعمل لتربية الفلاحين ورفع مستوى معرفتهم. ليس هذا العمل يخص رئيس قاعة الدعاية الديمقراطية وحده، اذ تتوفر في الريف ظروف اجادة ترتيبها وادارتها ويتواجد هناك موظفون ومعلمون في المدارس الاعدادية والعاملون في المخازن. فلا بد من ضمهم جميعا في عمل قاعة الدعاية الديمقراطية وينبغي تكليفهم باعداد صحف الحائط والرسوم البيانية والصاقها على الجدران، وسرد القصة وقراءة الصحف ايضا، بحيث يجتمع الفلاحون دائما فيها ويتلقون التربية اللازمة.

ان احدى المسائل الهامة في الثورة الثقافية الريفية هي اجادة العمل الصحى. تظنون الآن ان العمل الصحى يكفى بمجرد كنس الباحات وتنظيف الجدران. هذه فكرة خاطئة. من المهم توفير الظروف المعيشية الصحية والثقافية الكافية الى جميع الشغيلة. من واجبنا ان نقوم بالعمل الصحى بلا كلل على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره.

ان الثورة الثقافية الريفية لا بد ان تنطلق اولا من المدرسة. من واجب المدارس ان تجعل التلاميذ يغسلون وجوههم دائما بنظافة ويقصون شعرهم في حينهم ويعنون بنظافة اجسامهم ويغسلون ملابسهم في الوقت المناسب ويحافظون على هندامهم الانيق. لا بد لهذا الغرض من اقامة نظام صارم يفتش المعلمون فيه حالة صحة التلاميذ.

ينبغي الحرص على اجادة العمل الصحى في كل الاسر. لا يجوز الاكتفاء بتنظيف الجدران الخارجية فقط، بل يجب الصاق جدران الغرف بالورق بعناية وتنظيف الاوعية بشكل جيد وترتيب المطبخ ايضا بشكل متناسق.

لا بد ان تغدو النساء صاحبات العمل الصحى. اذا زرنا المناطق المحلية فنجد ان

النساء لا يدركن بعد أهمية العمل الصحى جيدا فلا ينهضن اليه باندفاع. فلا بد من تقوية عمل التوعية الصحية بينهن حتى يعتنين اعتناء كبيرا بمنازلهن ويربين اولادهن على نحو صحى وعصرى.

ان كل الظروف تتوفر لدينا الآن لتنفيذ الثورة الثقافية بنجاح. يتوفر لشعبنا غذاء وملابس ومنازل ايضا. ان المسألة تتوقف على كيفية اداء منظمات الحزب هذا العمل ضمن خطة دقيقة. على منظمات الحزب في محافظة زاكانغ ان تقوم بالثورة الثقافية بصورة فعالة من ضمن خطة دقيقة.

والآن، اود ان اتحدث قليلا عن التجارة.

نجد في المخازن ان البضائع تتزود بكميات كبيرة نسبيا، وتعرض على الواجهات على نحو مرتب. غير انه من الخطأ الفادح ان لا يسعى عاملو التجارة كل السعى بعد لخدمة الشعب باخلاص. انهم يعملون حاليا على نحو يبيعون معه سلعا في حال توفر الزبائن والا فانهم لا يبيعون، ويظنون ان التجارة تكفى بترتيب الواجهات بنظافة وعرض البضائع فيها.

اننا في حاجة الى عاملى التجارة الذين يعملون جاهدين لتقديم أفضل خدمات للشعب وسد حاجات اعضاء التعاونية. لا يجوز لهم ان يعملوا على غرار ان يبيعوا اذا جاء اليهم الزبائن والا، لا يبيعوا، بل عليهم ان يطلعوا على حاجات اعضاء التعاونية، ويطلبوا ما يحتاجونه من البضائع، او يشتروه لسد حاجاتهم. عندئذ فقط، يمكن القول انهم يعملون بكل اخلاص من اجل الشعب.

ولا بد من دفع عجلة التجارة خطوة واحدة الى الامام. من واجب عاملى التجارة ان يستقصوا حاجات الشعب للبضائع، حاملين ادراكا صحيحا للتجارة الاشتراكية، ويستنبطوا مصادرها على نطاق واسع، حتى يفوا بحاجات الاعضاء التعاونيين في حينها وعلى نحو كاف.

ومن بعد، يجب تحسين طريقة التوجيه لدى العاملين.

ان اهم شىء فى هذا الصدد هو ان يبدى رؤساء لجان الحزب ورؤساء اللحان الشعبية في الاقضية وفى القرى مبادراتهم الخلاقة في عملهم.

اما اذا طرحت الخطط والمناهج من لجنة الحزب المركزية، فمن واجب العاملين

القياديين ان يعملوا بصورة خلاقة لتوفير حياة اكثر رخاء لسكان قضائهم بموجب تلك الخطط والمناهج. غير ان بعضهم لا يستخدمون رؤوسهم ليعملوا بصورة خلاقة، بل انهم يقتصرون على اداء ما يطلب من في فوقهم. فاذا اشار الحزب الى تربية شتلات الرز في المساكب الباردة فيقومون بها فقط واذا اشار الحزب الى ادخال طريقة كعكات الدبال فهم يقتصرون على هذا العمل، ولا يتقدمون اكثر من ذلك. ان جميع العاملين في لجان الحزب واللجان الشعبية في الاقضية والقرى يتقدمون خطوة واحدة، اذا دفعهم من هم فوقهم خطوة واحدة ويتراجعون اذا جروهم الى الوراء، هكذا فانهم يعملون دون مبادرة خلاقة. حتى الاعمال التي يجب على قضائهم او قريتهم ان تنفذها فهم لا يؤدونها الا اذا صدر قرار خاص بها من منظمات الحزب العليا. ولو صدر قرار خاص بها، لا ينفذونها الا اذا وردت جملة تشير الى وجوب قيامهم بها.

ان رؤساء لجان الحزب ورؤساء اللجان الشعبية في الاقضية يمكنهم بل يجب عليهم ان يقدموا كثيرا من المقترحات البناءة لانهم يعيشون ويعملون بين الجماهير، غير انهم لا يفعلون ذلك.

ثمة ظواهر ان العاملين القياديين لا يعملون الا باشارة الوحدات العليا ولا يبدون مبادراتهم الخلاقة في عملهم وقد برزت ايضا في سياق تنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية وعلى الرغم من ان بعض العاملين يستطيعون ان يقوموا بتنمية الصناعة المحلية حسب مقررات الدورة الكاملة، لا يباشرون الاعمال ويبقون في خمول جلوسا بحجة عدم ارشادات ولا قرار مجلس الوزراء ولا قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة. بعبارة واحدة، لا يفعلون حاليا فعل رجال على قيد الحياة.

وشيء هام آخر في تحسين طريقة التوجيه للعاملين هو القيام بتوجيه الوحدة الدنيا بصورة فعالة.

ان العاملين في لجنة الحزب او اللجنة الشعبية في القضاء لا يذهبون الى الوحدات الدنيا مباشرة ويمكثون فيها عدة ايام ليوجهوا الاعمال هناك، بل يعملون بطريقة فرض الاوامر على العاملين في الوحدة الدنيا بعد استدعائهم لهم وهم جالسون وراء مكاتبهم في مركز القضاء. وحتى في حالة ذهابهم الى الوحدات الدنيا، يعودون فورا في ليل ذلك

اليوم بعد اشتراكهم في الاجتماع، وفى احسن الاحوال، يلتقون برئيس لجنة الحزب في القرية و يتحدثون معه قبل رجوعه. هكذا، يواصلون فرض الاوامر على الوحدات الدنيا بطريقة التغذية طوعا او كرها بغض النظر عما اذا قبلتها ام لا، حيث يعاني العاملون في الوحدة الدنيا من " سوء الهضم " حتى لا يتحركون خطوة واحدة.

يجب على العاملين القياديين ان يذهبوا الى الوحدة الدنيا ليسدوا توجيها فعالا. من واجب العاملين القياديين في لجنة الحزب او اللجنة الشعبية في القضاء ان يذهبوا الى الوحدة الدنيا ويمكثوا فيها ٣ او ٤ ايام ليسدوا توجيها فعالا، بدلا من الاكتفاء بمجرد الاجتماع برئيس لجنة الحزب او رئيس اللجنة الشعبية في القرية. عليهم ان يشتركوا في الاجتماع ويشاركوا الطعام والعمل مع الاعضاء الحزبيين حتى يسمعوا اصوات الجماهير ويطلعوا بصورة شاملة على اية مسألة معلقة في تنفيذ سياسة الحزب او ما هو خطأ في ادارة التعاونيات وفى الشؤون الاقتصادية وما هي نقائص عمل رئيس لجنة الحزب في القرية ورئيس مجلس ادارة التعاونية ويتخذوا اجراءات ملموسة لتصحيح النواقص. من واجب العاملين القياديين ان يعلموا العاملين في الوحدة الدنيا مسبقا بدقة طريقة دراسة العمل وطريقة اتخاذ العزم وطريقة توجيه العمل وطريقة حل المشكلة المعلقة حتى يعملوا جيدا بدلا من ان يعاقبوهم بعد ارتكاب اخطاء.

لقد نظمت مؤخرا لجنة الحزب المركزية حلقة دراسية لرؤساء لجان الحزب في الاقضية. وما ان عاد رئيس لجنة الحزب في قضاء تشانغسونغ من الحلقة الدراسية حتى استدعى رؤساء لجان الحزب في القرى ورؤساء مجالس ادارة التعاونيات ليغذيهم بما تلقاه من موضوع الحلقة الدراسية كما هو عليه.

ان رؤساء لجان الحزب في الاقضية يظنون ان عملهم ينتهى بمجرد نقل ما تلقوه في الحلقة الدراسية التي نظمت في الوحدات العليا كما هو عليه الى الوحدات الدنيا، ورؤساء لجان الحزب في القرى ورؤساء مجالس ادارة العاونيات يعتبرون ان واجبهم ينتهي بمجرد تنفيذ ما قاله رئيس لجنة الحزب في القضاء ولا يسعون للتقدم قدما بالاعمال. هذا ما لا يجوز كذلك. اذا فعل العاملون على هذا النحو فلا تجدى الحلقة الدراسية نفعا، مهما كان تكرارها.

على رؤساء لجان الحزب في الاقضية، اذا عادوا من الحلقة الدراسية التي نظمت فى الوحدات العليا، ان يذهبوا الى القرى ويمكثوا فيها ٣ او ٤ ايام ليطلعوا على ما هي حسنات وما هي نواقص عمل القرى على ضوء موضوع الحلقة الدراسية وما هو العمل الذي ينبغي القيام به من اجل تصحيح النواقص و يتخذوا اجراءات لتنفيذ سياسة الحزب كليا، بدلا من ان يستدعوا لهم عاملين دون درجاتهم و يلقوا امامهم خطبا بشأن موضوع الحلقة.

ومن المهم توفير الظروف لان يبدى العاملون القياديون مبادراتهم الخلاقة في عملهم. من واجب المحافظة ان توفر ظروفا للجان الحزب واللجان الشعبية في الاقضية ومن واجب القضاء ان يوفر ظروفا للجان الحزب واللجان الشعبية في القرى بحيث يمكن ابداء المبادرات الخلاقة في العمل.

اخيرا، اود ان اتحدث عن تقوية التربية الاشتراكية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة.

لقد انتصرت الاشتراكية في بلادنا بصورة شاملة في المدن والارياف ولا بد، في سبيل توطيد وتطوير علاقات الانتاج الاشتراكية التي تم اقامتها فى بلادنا، من تقوية التربية الاشتراكية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة. ورغم اننا قمنا بتحويل علاقات الانتاج على نهج اشتراكى، غير اننا ما زلنا بعيدين عن تحويل وعى الناس بما يتفق معه، فمن واجبنا ان نقوى التربية الاشتراكية بين الشغيلة بحيث ننمى وعيهم الفكرى على نهج اشتراكى. حينئذ فقط، يمكن احداث انطلاقات كبرى في البناء الاشتراكى. فانطلاقات الثورة لا حدود لها. كلما هبت الجماهير فان انطلاقات الثورة ترتفع اعلى.

ومن واجب منظمات الحزب فى محافظة زاكانغ ان تشدد على التربية الاشتراكية بين الشغيلة وتصلب الروح الحزبية للاعضاء الحزبيين باطراد حتى تتعالى انطلاقات البناء الاشتراكي اكثر.

انني على ثقة اكيدة بان منظمات الحزب في محافظة زاكانغ سوف تنفذ بنجاح المهام الموكولة الى المحافظة عن طريق اطلاق الروح الثورية للاعضاء الحزبيين والشغيلة حتى تستجيب حتما للانتظار الكبير من لجنة الحزب المركزية.

حول بعض المهام العاجلة للجان الشعبية للمدن والاقضية

خطاب القى في دورة دراسية لرؤساء اللجان الشعبية للمدن والاقضية

٩ آب ١٩٥٨

بما ان المحاضرات قد اعطيت حول مختلف المسائل، وان كثيرا من الرفاق قد اشتركوا في المناقشات لهذه الدورة الدراسية، فانى اود ان ادلي ببعض الملاحظات حول العمل الفعلى الملقى على عاتق اللجان الشعبية للمدن والاقضية.

١ـ حول مواصلة الحفاظ على الانطلاقة الكبرى في البناء الاشتراكي

ان بلادنا الآن في فترة انطلاقة ثورية عظمى، فالشعب العامل بأسره يتجه نحو الاشتراكية بروح فرسان تشوليما.

ومنذ الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزبنا في كانون الاول عام ١٩٥٦ تحققت معجزات كثيرة الواحدة تلو الاخرى في مجرى تنفيذ خطتى الاقتصاد الوطني لعامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨. فقد تم اكمال بناء مصنع هوانغهاى للحديد، وشيد مصنع هونغنام

لنترات النشادر، ومد خط سكة الحديد العريض بين هايزو- هاسونغ في ٧٥ يوما، واقام بناة بيونغ يانغ منازل لإيواء ٢٠ ألف اسرة بمواد ويد عاملة كانت معدة لبناء ٧٠٠٠ شقة، وادخلت طريقة كعكات الدبال في زراعة القطن بالريف، وشنت مشروعات الري بجرأة، وكل هذه الحقائق تشير الى انطلاقة كبرى في البناء الاشتراكي في بلادنا.

وانه ليس عملا سهلا على الاطلاق ان يتوحد الشعب كله كصخرة قوية واحدة حول الحزب و يقنع افراده بالمساهمة كرجل واحد في البناء الاشتراكى مؤيدين لارادة الحزب، وبتحقيق انطلاقة سريعة في الثورة. وهذه الانطلاقة حدثت بالكامل لان حزبنا علم الشعب العامل كما ينبغي، وكسب ثقته وحبه العميقين، واستجمع القوة ليقوده في انطلاقة ثورية على مدى اكثر من سنوات من الكفاح الشاق منذ التحرر. ولولا هذه القوة وهذه الارصدة المكتسبة في سياق الكفاح الثوري الطويل لكانت انطلاقة اليوم الثورية ببساطة امرا لا يمكن تصوره.

وهذه الانطلاقة في البناء الاشتراكي حقيقة معترف بها ليس فقط لدينا نحن انفسنا وانما اعترف بها الاجانب انفسهم. وانا لن اتحدث اكثر من ذلك عن نجاحات اليوم الرائعة لانكم تنجزونها وتشهدونها كلها بانفسكم.

ومهمتنا هي مواصلة الحفاظ على الانطلاقة الثورية الراهنة وتنميتها اكثر، هذه هي اهم مهمة امامنا.

ويجب ان نحافظ باستمرار على الروح العالية والنشاط الخلاق للجماهير الثورية، وان نعمل على الا يخمد حماسها. فالعقبة الكبرى التي تعرقل الحفاظ على الانطلاقة الثورية ونموها هي السلبية والنزعة المحافظة.

وعلينا ان نواصل النضال بدأب ضد السلبية والنزعة المحافظة. وبتكثيف هذا النضال فقط، نستطيع ان نواصل شق طريقنا قدما والاستمرار في ابداع ما هو جديد.

ولقد كانت الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦ هي التي اطلقت شرارة المعركة الشاملة ضد السلبية والنزعة المحافظة في بلادنا، والمنجزات التي احرزناها منذ دورة كانون الاول الكاملة هي في الحقيقة مكاسب في الكفاح ضد السلبية والنزعة المحافظة.

فكلما اردنا ان نقوم باى عمل عظيم، يخرج علينا دائما بعض الناس ليصروا على

انـه مـستحيل. وامـثـال هـؤلاء يتشنجون ذعرا علـى الدوام قائلين انـه صعب ، انـه مستحيل. وكلمـا سنحت لـهم فرصـة، يشيرون الـى الطاقة الاسمية التي كان يزعمها اليابانيون. فهم لا يرون سوى الطاقة الاسمية ويعجزون عن رؤية القوة الثورية العظيمة لشعبنا.

وكمـا تعـرفـون، فـان دورة كانـون الاول الكاملة ناقشت المسألة الـهامة الخاصـة بدفع بنائـنـا الاشـتراكـى عـن طـريق تعبـئة كافـة الاحتياطـيات لـزيادة الانـتـاج والتوفيـر. وعـند وضـع خطـة الاقتـصـاد الوطـنـي لعـام ١٩٥٧ علـى سـبيل المـثال، اقتـرحت لجـنة الدولـة للتخطيط علـى لجنة الحـزب المركـزية انـتاج ١٩٠ ألف طن من الحديد المطاوع. فدعت هيئة رئاسـة لجنة الحـزب المركـزية الـى انـتـاج ٢٣٠ ألـف طـن من الحديد المطاوع لان ١٩٠ ألـف طـن لا تحل المشكلة. غير ان عددا غير قليل من التكنيكيين والكوادر في ذلك الـوقت ممـن تـشربوا بالـسلبية والنـزعة المحافظـة اصـروا علـى ان انـتاج ٢٣٠ ألـف طـن مـستحيل استحالـة مطلقـة، وقالـوا انـه مـن العبث تمامـا ان يوضـع هـدف انـتاج ٢٣٠ ألف طـن، لان الطاقـة الاسمية للفرن الـذي بنـاه اليابـانيون كانـت ٥٠٠ طـن، ولا يمكـن انـتاج اكثـر مـن ١٨٠ ألـف ـ ١٩٠ ألـف طـن حتـى ولـو اشـتغل الفـرن لمـدة ٣٦٥ يـوما، أي فـي جميع ايام السنة.

بـيد انـنا اقتـرحنا ان تـناقش الـدورة الكاملـة للجـنة الحـزب المـركـزية امكانـية انـتاج ٢٣٠ ألـف طـن، مـا دام يتعـين عليـنـا ان نـسد الاحتـياجات المتـزايدة للـشعب، وان نبنـي اكثـر. واستدعينا المدراء وكبار المهندسين وعقدنا الدورة الكاملة بحضورهم، وفى هذه الـدورة الكاملــة ايـضا، انبـرت العناصــر المحافظــة والـسلبية لتـصر مـن جديـد علــى الاستحالة. لذلك، اتخذت الدورة الكاملة قرارا من جانبها، وقررت استشارة العمال فيه.

ونـزل اعـضاء هيئة رئاسـة اللجنة المركـزية للحزب شخصيا الى المصانع وابلغوا العمـال بواقـع الامـر فـي بلادنـا. وقالـوا للعمـال : انـنـا الآن فـي موقـف عـصيب، وسيكون مـستحيلا علينا حل كافة المشاكل بدون الحديد المطاوع. فلا يمكن انتاج المواد الفولاذية بـدون حديـد مطـاوع. وبـدون انـتاج المـواد الفولاذية، لا يمكن بناء منازل ولا مصانع ولا آلات فكـل شـيء يـتوقف علـى الحديد المطـاوع. فلنتبادل الحديث عما اذا كان من الممكن انـتاج كمـية اكبـر مـن الحـديد المطاوع ام لا. ونـهض العمال الـى مستوى الموقف وقرروا

انتاج ٢٥٠ ألف طن ولا ٢٣٠ ألف طن. ونقد العمال الموقف الخاطئ للمدير وكبير المهندسين اللذين قالا في كلمتيهما بالدورة الكاملة - دون ان يكلفا نفسيهما طلب رأى العمال- انه يستحيل انتاج ٢٣٠ ألف طن.

وماذا كان الانتاج في النهاية؟ لقد انتجوا ٢٧٠ ألف طن وتبددت الطاقة الاسمية التي حددها اليابانيون ولم يعد لها اى اثر.

ولاتناول مثلا آخر، في مصنع كانغسون للفولاذ ورشة تصفيح فولاذ النورات هي الوحيدة التي لدينا. فاذا كانت الورشة تقوم بعملها جيدا، يمكن انتاج كمية كبيرة من الصلب المدرفل والا فلا. وفى البداية، كان التأكيد انه لا يمكن انتاج اكثر من ٦٠ الف طن. قالوا ان الطاقة الانتاجية ٦٠ ألف طن. وكان الوضع خطيرا، فقد كان من المستحيل حل مشكلة الصلب بكمية قدرها ٦٠ ألف طن. لذلك، وبتخويل من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب ذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ آخذا على عاتقى مسؤولية اعطاء التوجيه.

وهناك استشرت العمال. اخبرتهم بصراحة كل شيء عن الموقف العصيب لبلادنا. ودعوت سويا اكثر من ألف عامل وناشدتهم قائلا: ان انتاج كمية قدرها كذا وكذا من الصلب المدرفل امر لا غنى عنه لبناء عدد كذا وكذا من المنازل، واقامة عدد كذا وكذا من المصانع، وصنع عدد كذا وكذا من الآلات واننا بفعل هذا فقط يمكن ان نصبح موسرين وان كل هذا يتوقف على الصلب المدرفل فما الذي سنفعله؟

وبدا العمال يراجعون امكانيات الانتاج. وكانت نتيجة المراجعة ان ايقنوا انهم قادرون على انتاج ٩٠ ألف طن. وقفز الرقم من ٦٠ ألف طن الى ٩٠ ألف طن ولذلك فقد رحبت به. وقلت لهم ان يسعوا الى اكثر اذا امكن، لانه كلما كان اكثر كلما أفضل فكم انتجوا في النهاية؟ ان ورشة تصفيح فولاذ النورات التي كانت طاقتها فيما يزعمون ٦٠ ألف طن انتجت ١٢٠ ألف طن.

ان اولئك الذين لا يؤمنون بقوة الجماهير، الذين يعجزون عن رؤية جبروت الطبقة العاملة قد لا يصدقون هذا مفترضين ان الشيوعيين يرددون اكذوبة. اولئك الذين قرأوا الكتب، وخاصة، من تعلموا التكنولوجيا فقط من الرأسماليين ويفتنون بالافكار

البرجوازية قد لا يصدقون هذا.

ايها الرفاق، من الذي يخلق كل شيء في العالم؟ انهم هم الرجال العاملون الذين يصلحون العالم ويقومون بالثورة، انهم ايضا الشغيلة الذين يخلقون التكنولوجيا الحديثة. هل يوجد اى شيء لم تخلقه ايدى العمال والفلاحين، كلا، لا يوجد.

ان جيمس وات الذي اخترع الآلة البخارية كان عاملا. فليست كل الاشياء تصنع بايدى من يحملون لقب دكتور فى العالم. وفى الواقع ان الشيء نفسه ينطبق على بلادنا. فشتل الرز بالحوض البارد، وشتل القطن في كعكات الدبال، ابتكاران من ابتكارات فلاحينا، وليسا ابتكارين لرجال يحملون الدكتوراه. كذلك فان معظم الاكتشافات التكتيكية الجديدة والاختراعات المبدعة التي تصنع المعجزات في مصانعنا ومشروعاتنا يعود الفضل فيها الى العمال.

وهكذا فان الطاقة الخلاقة لطبقتنا العاملة وشعبنا لا تنضب حقا. غير ان الذين يخافون من الاشياء الجديدة ويتمسكون بالقديم يرفضون الايمان بهذه الطاقة، وكلما اعترضتهم صعوبة صغيرة قالوا ببساطة : مستحيل. فذوو النزعة المحافظة يقفون في طريق تقدمنا في كل مكان، والسلبية والنزعة المحافظة يمكن ان توجدا في العاصمة، وفي المحافظات، وفى المدن، والاقضية، والمصانع، وفى الارياف، انهما في كل مكان. ويتعين علينا ان نشن كفاحا لا يلين ضد هذه الافكار السامة البالية.

وفى الوقت الحاضر، يوجد في صناعة بناء الآلات عدد كبير من اصحاب النزعة المحافظة. فاولئك الذين يكرهون الابتكار والتقدم ويميلون الى البقاء حيث هم مستكينون لا يتقدمون خطوة واحدة للامام يضجون بالحديث عن سر الآلات. يزعمون ان الآلات شيء شديد الغموض وانها محرمة على الهاوى ويجب ان لا يلمسها فما هو هذا الغموض؟ ان النجار يمسح الخشب بفأرة، والخراط يخرط المعدن بآلة، فاى اختلاف في المبدأين الاثنين؟ حقيقة ان الآلة كأداة حديثة للعمل تحتاج الى دقة وصعوبة في الصنع نوعا ما. ولكن لا يوجد شيء غامض فيها. فهي كلها من صنع الانسان، وتشغل بواسطة الانسان.

ولقد توجهت اخيرا الى محافظة زاكانغ، وقمت بجولة في عدد من المصانع.

وكانت مصانع بناء الآلات الخاضعة للادارة الاولى تحتفظ بكثير من الاجهزة بلا عمل، قائلين: هذا صعب، وذلك غامض. لذلك، اجريت حديثا مع العمال، وقلت للعمال: ان دورة حزيران الكاملة للجنة المركزية للحزب اتخذت قرارا بتوسيع صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية، فان الشعب يجب ان يزود بمواد غذائية متعددة الاصناف، حلوة المذاق، ورخيصة في الوقت نفسه وكذلك بضروريات يومية حسنة المظهر صالحة الاستخدام بكميات كثيرة. ولكى نحقق ذلك، يجب ان ننتج انواعا متعددة من الآلات بكميات اكبر، وعلى كل المصانع والمؤسسات ان تضاعف بدورها انتاج الضروريات اليومية، فلا يجوز ان نسمح لآلة واحدة ان تقف جامدة، ويجب تشغيل الآلات بمعدل اسرع دون ان تترك جامدة ولا للحظة واحدة، كما يجب انتاج المزيد من البضائع. وعندما استمع الي العمال، قالوا انهم يحسون بتأنيب الضمير، فقد كانوا يحتفظون حتى الآن بكثير من الآلات المتوقفة، دون تشغيل، الامر الذي كان في غاية الخطورة.

ان المصانع الخاضعة للادارة الاولى لم تنفذ قرار الحزب حول رفع نسبة استغلال التجهيزات الى الحد الاقصى، وبالتالي فان مئات الآلات ترقد ساكنة ولم يتم انتاج الآلاف من الآلات الاضافية التي كان انتاجها ممكنا. ويقولون ان المصنع رقم ٢٦ على سبيل المثال يستطيع انتاج ٢٥٠٠ نول نسيج و٥٠٠ مرجل ومن ٧٠ الى ٨٠ من المغازل، فضلا عن انجاز واجباته بالنسبة للانتاج الحربى، ومنذ وقت قصير، انجز المصنع رقم ٦٥ خطة انتاجه للعام الحالى، وقد تعهد مصنع هويتشون للآلات الصانعة بانتاج ٢٣٠٠ آلة قاطعة للمعادن كلها قبل ١٥ آب. غير ان هذه المصانع لم تنتج اكثرمن ذلك حتى الآن مع انها تستطيع، ولم تحاول تشغيل كل آلاتها.

فما الذي يحول دون اكتشاف الاحتياطات الكامنة والتقدم بسرعة الى الامام؟ لا شيء سوى السلبية والنزعة المحافظة. ان العناصر السلبية والمحافظة تشدنا الى الوراء، سواء في وزارة صناعة بناء الآلات او في مصانع الآلات. وهذا ينطبق ايضا على فروع الكهرباء، والتعدين، والاسمنت، والبناء، وجميع الفروع الاخرى.

ايها الرفاق، ما افدح الضرر الذي سببه الفئويون المناوئون للحزب والمحافظون في حقل البناء! ان الاوغاد الرابضين هناك قد شوهوا، وقصروا عمدا في تنفيذ سياسة

الحزب العمرانية التي طرحت في مؤتمر البنائين في كانون الثاني ١٩٥٦. وعندما اعطى الحزب التعليمات لادخال الطريقة مسبقة الصنع في البناء، اقدمت العناصر المناوئة للحزب والمحافظة الى كل حيلة دنيئة، قائلة ان ذلك ضد المنطق وغير قابل للتنفيذ. وعندما راوا وزارة الصناعة الخفيفة تدخل الطريقة مسبقة الصنع في البناء، قالوا عسى ان تنهار هذه المبانى اللعينة من تلقاء نفسها ! هذا هو المدى الذي ذهبت اليه العناصر المناوئة للحزب والمحافظة لعرقلة تقدم ثورتنا.

ولقد ناضل الحزب بعزم ضد العناصر الفئوية المناوئة للحزب والمحافظين، وسعى جهده لانجاز سياسته العمرانية. وعندما اطيح بالاوغاد مضى البناء الى الامام على نحو رائع. ومنذ دورة تشرين الاول الكاملة ١٩٥٧ للجنة المركزية للحزب، حدث تغير عظيم في البناء فهناك فارق عظيم بين سرعة البناء في ١٩٥٦ وبينها في ١٩٥٧ و ١٩٥٨ وفى بيونغ يانغ قرر البناؤون ان يقيموا مساكن ل٢٠ ألف أسرة بالاموال والمواد والايدى العاملة نفسها المقررة لسبعة آلاف شقة.

ونحن نستطيع ان نقوم الآن بمشروعات عمرانية كثيرة بقدر ما نريد، فقط لو كان لدينا ما يكفى من الاسمنت. ولكن العناصر السلبية نصبت وكرها في حقل الاسمنت ايضا وحاولت ان تسد طريقنا. لذلك اتخذت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب التدابير للقضاء على نزعة التباطؤ في ذلك الفرع وانتاج الاسمنت بكميات كبيرة. ولو اننا فقط تغلبنا على النزعة المحافظة، لكان من المؤكد ان ننتج مليونى طن من الاسمنت منذ العام القادم.

وايضا، عندما اعطى الحزب التعليمات لاستكمال بناء مصنع هوانغهاى للحديد الى غاية عيد اول ايار هذا العام، قالت العناصر المحافظة: كيف يتسنى بناء فرن صهر وفرن كوك ضخمين كهذا قبل عيد اول ايار؟ ما اعجب ان يطلب شيء كهذا حتى بدون معرفة بكل ما يحيط به! لذلك قلنا لهم نحن لا نزعم لانفسنا معرفة خاصة، ونحن لسنا فنيين ايضا ولكن شيئا واحدا نحن نعرفه جيدا. ما هو؟ ذلك هو المبدأ الثوري. انه عندما تقرر الطبقة العاملة ان تنبرى استجابة لنداء الحزب فلا شيء مستحيلا. فاذا ردعت العناصر السلبية والمحافظون وعبئ العاملون النشطون فانه يمكن فعل اى شيء

واحراز تقدم سريع. فماذا حدث في النهاية؟ لقد لحق الخزى تماما بالعناصر المحافظة التي رفعت عقائرها مؤكدة استحالة المشروع، واستكمل مصنع هوانغهاى للحديد قبل عيد اول ايار.

و في انتاج الكوك الحديدى ايضا، كانت هناك معوقات من جانب العناصر المحافظة التي ادعت قائلة: كيف يتسنى لنا صنع اشياء لم تستطع حتى البلاد المتقدمة ان تصنعها جيدا؟ فهل ينبغي علينا ان نصنع فقط ما يصنعه الغير والا نصنع ما لا يستطيعه الغير؟ ما هو الخطأ في ان يصنع الكوريون شيئا اسبق من غيرهم؟

وعندما زرت المصنع رقم ٦٥ اخيرا، قال بعض الناس ايضا: هذا معدل سوفييتى فكيف نستطيعه نحن؟ لذلك قلت لهم ما يلى: ان الاقتصاد السوفييتي قد تقدم في الوقت الحاضر تقدما عظيما والسوفييت ميسورو الحال، ولكن حياتنا الآن شاقة وعلينا ان نتقدم بسرعة اكبر من الآخرين لكي نصبح ميسورى الحال باسرع ما يمكن. فلماذا نربط المسألة بالمعدلات السوفييتية؟ ما هو الخطأ، اذا كنا نحن الكوريين ننتج اثنين بينما السوفييت يصنعون واحدا؟ وقلت، لا تتسكعوا بلا طائل في ظل المعدلات السوفييتية.

لا شيء مستحيلا، اذا فكرنا بشجاعة وبدأنا العمل بجرأة، واضعين ثقتنا في قوة الجماهير. فعلينا ان نحطم السلبية والنزعة المحافظة التي تقف في طريقنا باستمرار والتى تصر دائما على انه حتى البلدان المتقدمة لم تجرؤ على فعل ما نفعله، وان احدا لم يحاول ابدا ان يفعله..! !

ان العناصر المحافظة لا تتحرك من مكانها، وكلمات اى عنصر سلبي او عنصر محافظ محفورة على جبهته. ان هذه العناصر تمتدح "الابتكار" و"تشوليما" بشفاهها ولكنها تتقاعس في التصرفات العملية والعمل. ومن ثم، فان من الضروري في النضال ضد النزعة المحافظة ان نعرف التمييز بين من هو عنصر محافظ وبين من هو عنصر غير محافظ.

ومن المهم، في احراز تقدم مستمر وابداع متصل في الوقت الحاضر، تحطيم النزعة المحافظة بعزم. وعلى الحزب كله ان يعبأ لشن نضال فعال ضد النزعة المحافظة.

٢- حول تصعيد عمل التربية الاشتراكية

والآن، انها مسألة هامة ان ندعم اكثر المكاسب الاشتراكية التي احرزناها.

فالتحويل الاشتراكي قد استكمل في بلادنا. وفى المدن والريف، تكون اشكال الاقتصاد الاشتراكى نظاما له السيادة الوحيدة. وهذا يمثل انتصارا عظيما للثورة الاشتراكية. ولكن وعى الناس ما زال متخلفا جدا، حتى بالرغم من ان جميع الاشكال الاقتصادية قد تحولت كلها وفق الخطوط الاشتراكية. ولا تزال رواسب جمة من الفردية والانانية باقية في اذهان اولئك الذين كانوا حتى الأمس يعيشون في ظل الاقتصاد الرأسمالى. وهذا هو السبب في ان تشديد عمل التربية الاشتراكية يفرض نفسه كمسألة هامة.

فما هو نوع الافكار التي ينبغي تشجيعها اليوم؟ من الضروري تشجيع الافكار الجماعية لكي يساعد الجميع بعضهم البعض، ويتحدوا في تنمية الاقتصاد الاشتراكي ويهبوا انفسهم للمصالح المشتركة، فالافكار الانانية المتبقية لدى فلاحينا هي اكبر عقبة تحول دون تدعيم انتصار الاشتراكية، ومع ذلك، فان الكفاح ضد الافكار الانانية لا يشن بفاعلية اليوم.

والفردية والانانية تفصحان عن وجودهما في الحياة اليومية للفلاحين، ففى مشتريات الدولة للحبوب ايضا، نجد ان بعض الفلاحين لا يبيعون الرز للدولة في الوقت المناسب، وانما يخزنونه على امل بيعه في الربيع عندما يرتفع السعر. ومثل هذه الافكار البالية من جانب الفلاحين يجب ايجاد علاج لها.

ان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتأكد الا عندما يتدعم اكثر النظام الاقتصادي الاشتراكي في المدن والريف، وتعاد صياغة وعى الناس وفق الخطوط الاشتراكية. ومن ثم، تصبح مسألة هامة ان تستأصل بقايا الافكار البرجوازية من اذهان الناس وان يتسلحوا بالايديولوجية الاشتراكية. فيتعين علينا ان ندعم اكثر نظامنا

الاشتراكى، وان ندفع بعجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام بان نغرس لدى الشغيلة روحا من الولاء للحزب والثورة والنضال المتفانى من اجل الوطن والشعب، وكذلك بتربيتهم على الافكار الجماعية التي تعني ان يهب كل واحد نفسه للمصالح المشتركة، للرخاء المشترك، بدلا من السعى وراء الكسب الشخصى.

٣- حول الثورتين التقنية والثقافية

نحن الآن في سبيل تنفيذ الثورة التقنية في الريف، لاننا نريد ان نحل مشاكل: كيف نزرع بدون نكسات في المحصول، وكيف نجنى محاصيل وفيرة، وكيف نقتصد في الايدى العاملة، وكيف نجعل العمل سهلا ونزيد الارباح؟ ان حل هذه المسائل امر لا غنى عنه لتدعيم النظام الاشتراكي في ريفنا ولتحسين ظروف الفلاحين المعيشية بصورة حاسمة.

وحجر الزاوية في الثورة التقنية بالريف هو اقامة نظام للرى في كافة المناطق الزراعية باستثناء السفوح الوعرة، واضعين في حسابنا الظروف الطبيعية والاقتصادية لبلادنا. فاذا اقمنا نظاما للرى في ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الرز و٧٠٠ ألف هكتار من الحقول الجافة في بلادنا، فان هذا يعني حل كل المشاكل الاساسية في الثورة التقنية بالريف.

يجب جلب الماء لتحويل الحقول الى حقول للرز، اذا كانت ملائمة لها. ويجب ان يدخل الري الى المناطق الجافة التي تفتقر الى المياه، حيث المساحة واسعة، او حيث الظروف غير ملائمة للتحويل الى حقول الرز. وفقط عندما تتسع مساحة حقول الرز وتروى الحقول الجافة بهذه الطريقة، يمكن لريفنا ان يدر محاصيل عالية ومستقرة كل عام ويصبح فياضا بالخير.

وعلينا ونحن نقيم نظام الري ان ندفع قدما بمكننة الريف. وانها لمسألة ملحة ان نمكنن عمليات النقل، فيجب اقامة محطة لتأجير الجرارات وسيارات اللورى في كل

قضاء، ومن الممكن تحقيق مكننة بدائية، اذا خصصنا في المتوسط ١٠٠ جرار و٦٠ سيارة لورى كبداية لكل قضاء.

كما يجب ايضا ايصال الكهربة الى الريف، وهذا يمكن تحقيقه بسهولة لان بلادنا تملك اسس انتاج الطاقة الكهربائية وكثيرا من موارد الطاقة الكهربائية، وفى الوقت الحاضر ثمة نقص كبير في اسلاك النحاس ولكن من الممكن جدا حل هذه المشكلة ايضا، اذا زاد انتاج النحاس واستخدمت اسلاك الالمنيوم وغيرها من بدائل اسلاك النحاس.

وينبغي ان تنفذ الثورة الثقافية جنبا الى جنب مع الثورة التقنية. وبعض الناس فيما يتصل بالثورة الثقافية، يظنون انه يكفى ان تكنس الافنية وان يباد الذباب، ولكن المضامين الرئيسية للثورة الثقافية تتمثل في رفع مستوى المعارف والمستويات الثقافية والتقنية للناس. والمهمة الرئيسية للثورة الثقافية اليوم هي رفع معرفة كل الناس الى مستوى خريجى المدرسة الابتدائية، ورفع معرفة خريجى المدرسة الابتدائية الى مستوى خريجى المدارس الاعدادية، ليس فقط في المدن وانما في الريف ايضا، وبالنهوض في المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة كلهم فقط، نستطيع ان نجهز اقتصادنا الوطني بالتكنولوجيا الجديدة بشكل جذرى، ونديره كما ينبغي وهذا هو الطريق الوحيد لكي نحول بلادنا الى بلاد متقدمة.

وعلى العاملين في الحزب واجهزة السلطة والمؤسسات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية وضباط الجيش الشعبي ان يكتسبوا جميعا معرفة فوق مستوى خريجى المدارس الاعدادية على الاقل، كما يجب علاوة على ذلك ان يرتفع مستوى المعارف للشعب بأسره، ولتحقيق هذه الغاية، يجب ان يتحسن اكثر العمل في تعليم الكبار.

وفى نفس الوقت، يجب اتخاذ الترتيبات اللازمة لتطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى، فنحن في سبيل تطبيق التعليم الاعدادى الالزامى لاول مرة في آسيا. وهذا شىء عظيم. فالتعليم الاعدادى الالزامى يتيح لكل شبابنا اجتياز مدارس اعدادية.

وفى المستقبل، يجب ان يدرج في المدارس الفنية كافة الشباب الذين انهوا دراسة اعدادية. فالمدرسة الفنية نظام تربوى فعال يعطي لابناء الجيل الجديد مهارات في فرع

متخصص للعمل، ويعطيهم معرفة عامة ومهارات مهنية في الوقت نفسه عن طريق الجمع بين النظرية والتطبيق. ومن ثم، يجب ان تقام في المدن والقرى مدارس فنية كثيرة في كافة الفروع، بما فيها الصناعة والزراعة.

وفى الوقت نفسه مع رفع مستوى معرفة الشعب، يجب تنمية نشاطات الهواة في التربية البدنية، والرقص، والموسيقى على نطاق جماهيرى لاثراء الحياة الثقافية وبث التفاؤل. وفى هذا الصدد، يجب ان تلعب قاعة الدعاية الديمقراطية دورا هاما باعتبارها مركزا للحياة الثقافية بالريف. ولكن هذه القاعات لا تدار الآن جيدا. وحينما توجهت لأرى بعضها، لم يكن فيها شيء سوى قليل من المقاعد في الحجرات الخالية.

وبالطبع فان قاعة الدعاية الديمقراطية يجب ان تترتب باناقة وعلى نحو متحضر. يجب ان تكون فيها رسوم بيانية، وصحف حائط، ومجلات مصورة، ومجلات وادوات التسلية، الخ، مما له قيمة تربوية ويثير اهتمام الناس. فحينئذ فقط، سيلتقى الناس هناك من تلقاء انفسهم ويشاهدون ويتعلمون ولو شيئا واحدا جديدا. وهذا هو السبيل الوحيد لتمكين قاعة الدعاية الديمقراطية من اداء دورها المناسب في الثورة الثقافية.

وينبغى ان تدرج بشكل واسع حكمة وقدرة الكثيرين من اهل القرية في العمل الثقافى بالريف. ودعونى احلل مثالا، قرية معينة تابعة لقضاء تشانغسونغ فيها ١٢٠ منزلا، و٢٢ شخصا حاصلين على معرفة خريجى المدارس الاعدادية، ومنهم ١١ مدرسا، ورئيس اللجنة الحزبية بالقرية، ورئيس اللجنة الشعبية للقرية، ورئيس وكبير محاسبي التعاونية، والعاملين بالمنشأة الحراجية ومصلحة الطرق، والمخزن. فلو ان التنظيم الحزبي للقرية يعبئهم كما ينبغي لكان في استطاعته ان يمارس بشكل فعال كلا من العمل في تعليم الكبار والعمل في قاعة الدعاية الديمقراطية. ولو وزع ال ١٢٠ منزلا على ال ٢٢ شخصا فان كلا منهم سيكون مسؤولا عن خمسة او ستة منازل. ولو اخذ كل واحد منهم على عاتقه خمسة او ستة منازل واجهد نفسه حوالي ثلاث سنوات، فان المستوى الثقافى لكل الناس في القرية سوف يرتفع وتعاد صياغة وعيهم الى حد كبير.

ولقد سألنا رئيس اللجنة الحزبية للقرية عما اذا كانت لجنة القرية الحزبية قد تناولت هذه المشكلة في اية مرة، واعطت التكليفات للمسئولين بالقرية حيث انهم جميعا

اهله، وينتمون الى نفس التنظيم الحزبي. وحينما ذهبنا الى المدرسة الابتدائية، قابلنا المعلمين ايضا وسألناهم عما اذا كانوا قد قدموا في السابق المساعدة في عمل قاعة الدعاية الديمقراطية او في تعليم الكبار. واجابوا كلهم كلا. فالتنظيم الحزبي بالقرية لم ينظم هذا النوع من العمل. ومن الممكن للعمل الثقافى في الريف ان يمارس كانجح ما يمكن لو ان التنظيم الحزبي بالقرية يؤدى عملا تنظيميا.

وينبغي ان تقوم المدارس بدور هام في الثورة الثقافية بالريف. ونحن مقصرون في الاستفادة بشكل جيد من قوتنا الطلابية الآن. فعن طريق الطلاب يمكن للمعرفة العلمية ان تنتشر بين الآباء ويمكن غرس الايديولوجية الاشتراكية فيهم، كما يمكن ايضا ممارسة عمل الصحة العامة كما ينبغى.

ان المدارس والطلاب يجب ان يكونوا قدوة في العمل الصحى. ومع ذلك فاننا عندما نزور مدرسة ما، فاننا ما زلنا نجد تلاميذها بشعر طويل ووجوه متسخة وفى ملابس غير نظيفة وهذا امر يجب الا يسمح به. فلو ان الآباء يبدون مجرد اهتمام قليل فانهم يستطيعون مراعاة ان تغسل ملابس اطفالهم في موعدها. وحينما يأتى التلاميذ للمدرسة في الصباح، يجب على المدرس ان يرى ما اذا كانوا قد غسلوا وجوههم وقلموا اظافرهم، وارتدوا ملابس نظيفة، وان يرشدهم كما ينبغي. ولكنه لا يفعل ذلك. بل أسوأ انه توجد حالات يذهب فيها المدرس نفسه دون ان يحلق ذقنه، وفى ملابس غير مكوية وبدون ان يخيط الازرار المفقودة. وبعض معلمات المدارس يذهبن بشعرهن المهدل وهو مشعث كأنه سلة.. وطالما ان المسائل على مثل هذا الحال، فلا يمكن للثقافة ان تنمو، او للثورة الثقافية ان تطبق في بلادنا.

وينبغي لقطاع الصحة العامة ان يؤدى بشكل مجد. فهو في الوقت الحاضر يؤدى سطحيا فقط، ولكن يجب ان يمارس على نحو كامل.

وفي الفترة الاخيرة، زرت قضاء تشانغسونغ، وعلمت ان اللجنة الشعبية للقضاء قد وزعت الجير وجعلت المنازل كلها تدهن بالبياض في يوم واحد وهو ليس شيئا سيئا ان يدهن بالجير على اية حال. ولكن كل ما فعلوه كان فقط تغييرا في الوجه، فهم لم يدهنوا الداخل، وكان يجب عليهم لكي يحققوا الامر بشكل حقيقى ان ينظفوا داخل

المنازل، وان يغطوا الجدران بالورق، وان يدهنوا بالجير الداخل والخارج على حد سواء. ولن يجدى شيئا الظن بان كنس الفناء هو كل شيء بالنسبة للعمل الصحى.

وفي الوقت الحاضر، ملابس الاطفال قذرة. وكل البالغين لديهم ملابس أفضل لكي يلبسوها حينما يذهبون الى مكان ما. ولكن الاطفال ليس لديهم. ولذلك، فاننا سوف نزود كافة التلاميذ والطلاب بازياء مدرسية في العام القادم.

وجنبا الى جنب مع بناء المساكن الحديثة، يجب مضاعفة بناء الحمامات ودور الحضانة ومجمعات غسل الملابس، الخ، وعلينا ان نخفف الاعباء المنزلية للنساء حتى يستطعن الذهاب للعمل متحررات من المتاعب. ولهذه الغاية، فمن الضروري اقامة دور الحضانة ومجمعات غسل الملابس. ولقد شاهدت الغسالة المصنوعة في مصنع كانغكى لبناء الآلات، وهي ممتازة. فانها تغسل نحو ٣٠ طقما من الملابس في وقت واحد خلال بضع دقائق. وسوف يكون مجديا ان تضم كل من التعاونيات الزراعية غسالة واحدة من هذا النوع.

٤ـ حول تنمية الصناعة المحلية على نطاق واسع

طبقا لملاحظاتى الاولية، يبدو ان مسؤولينا ليست لديهم معرفة عميقة بقرار دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية. فقد قررت هذه الدورة التوسع في صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية لكي تحسن معيشة الشعب بسرعة. ويجب على الدولة ان تتخذ التدابير، كما يجب في نفس الوقت ان تقوم بحملة شاملة للشعب كله لتنفيذ هذا القرار.

ان اتخاذ التدابير بواسطة الدولة يعني انه يجب على مؤسسات الدولة الصناعية ان تفتح ورشات للانتاج الثانوى لتضاعف انتاج الضروريات اليومية، والى جانب ذلك يجب بناء مصانع خاصة بالضروريات اليومية باستثمارات الدولة.

والحملة الشاملة لأبناء الشعب كله، تعني ان على كل منطقة ان تعبئ الموارد

المحلية، وان تقيم مصانع صغيرة الحجم على حسابها بدون استثمارات ضخمة من الدولة، وان تنتج المواد الغذائية وسائر الضروريات اليومية بكميات كبيرة.

ان مهمة رؤساء لجان الاقضية الحزبية والشعبية هي استخدام اذهانهم لتعبئة كافة الموارد والامكانيات المحلية. ويجب على الاقل ان يقام اكثر من مصنع محلى واحد في كل قضاء كما جاء في قرار مجلس الوزراء وهو ضمن الشعار المقرر لعيد تحرر ١٥ آب هذا العام. والقرار واضح جدا. ومع ذلك، فحينما تبادلت الاحاديث مع المسئولين القياديين للاقضية في محافظتى بيونغآن الشمالية وزاكانغ، قالوا انهم ما زالوا يدرسونه، وهم ببساطة ينتظرون حتى الوقت الذي تصنع فيه الدولة او المحافظة آلات كبيرة لهم، وتمدهم بالاموال وترسل لهم من فوق حصص الانتاج. غير ان هذه تدابير الدولة. وليست حملة شعبية.

عليكم ان تستخدموا عقولكم وان تقرروا لانفسكم ما يمكن عمله وفقا للظروف المحلية. وفى وسعكم ان تقيموا معمل اصلاح عربات الثيران، ومصانع الورق، ومصانع النسيج، وهلم جرا، فبعض الاقضية تضيق ذرعا لعدم وجود حتى معمل عربات الثيران. ولقد سمعت انه لا يوجد معمل لاصلاح العربات في قضاء بوبدونغ بمحافظة كانغواون، وهكذا فانه عندما تعطب عربة يحملها القوم على اكتافهم ويسيرون حتى الى واونسان لاصلاحها.

و في زونتشون، تفقدت مصنعا يصنع الشعيرية الجافة من الذرة. وكان رائعا حقا، ويمكن ان يقام مثل هذا المصنع في اى مكان. ففى منطقة تزخر بالبطاطا، يجب ان يقام مصنع الشعيرية من البطاطا، وحيث توجد الخضروات بوفرة، يجب اقامة مصنع لتحويل الخضروات. ومن الممكن ان يقام مصنع صغير لتحويل الغذاء من حجرة واحدة وزوج من الجرار الكبيرة.

ومن الممكن ان يقام على سبيل المثال كثير من مصانع النسيج صغيرة ومتوسطة الحجم. ولقد تفقدت مصنع النسيج المخرم في آنزو، وهو مجهز بالكامل بانوال تعمل بالقدم، وينتج النول القدمى الواحد ٤٠ مترا في اليوم. اذن فلو اقيم مصنع واحد فقط فيه مائة نول قدمى فسيكون هذا شيئا عظيما. فانتاج المائة نول سيكون ٤٠٠٠ متر في اليوم. فاذا اشتغل المصنع ٣٠٠ يوم تقريبا، فان الانتاج السنوى سيكون ٢ر١ مليون متر.

كذلك، من المستحسن اقامة مصنع للورق لصنع الورق الابيض من لحاء الشجر، و يمكنكم ان تدهنوا هذا الورق بالزيت دهانا كاملا لتحصلوا على ورق ممتاز للارض، فاذا قمتم بعملكم جيدا، يمكنكم ان تثقوا فى ان الفلاحين سيستخدمون ورق الزيت لفرش ارضية كل حجراتهم ويحيون حياة نظيفة وعلى نحو متحضر.

وقضاء تشانغسونغ، على سبيل المثال، غنى بالاجمات التي يمكن استخدامها في افران الآنية الخزفية، والرماد يمكن ان يكون سمادا ذا نسبة عالية من البوتاس. وهكذا تخدم غرضين. ومن الممكن ان تجدوا مشاريع من هذا النوع بقدر ما تريدون.

و في الوقت الحاضر، تنتج التعاونيات الانتاجية كافة انواع البضائع باستثمارات غير كبيرة. فهى تنتج بضائع قيمتها ١٨ ألف مليون واون. وسيكون طيبا منكم لو ذهبتم فتفقدتم التعاونيات الانتاجية.

متى تم رسم العمل، امكن ايجاد اليد العاملة التي تؤديه، فهناك على الاقل من ٢٠٠ الى ٣٠٠ عائلة للعمال والموظفين يعيشون في كل مركز قضاء. وهؤلاء يمثلون قوة عمل محلية خاملة يمكن جذبها الى الانتاج في اى وقت.

والفنيون ايضا يمكن ايجادهم. ففى اى قضاء، يوجد لدى التعاونيات الانتاجية عدد غير قليل من الصناع الحرفيين. وبعض المسئولين لا يرغبون في استخدام امثال هؤلاء الفنيين لانهم كانوا يشتغلون بالمهن الفردية حتى امس. ولكن هذا خطأ. فقد كان هؤلاء حتى امس فنيين فرادى، ولكنهم اليوم اصبحوا من الشغيلة الاشتراكيين. ويجب الا يترك امثال هؤلاء القوم على مدى الذراع، ولكن ينبغى ان يجذبوا بجرأة الى العمل التكنيكى، وعندئذ، سوف يبدون حماسا اكثر فأكثر في عملهم.

ان اقامة وتشغيل اكثر من مصنع واحد صغير او متوسط الحجم في كل قضاء هي اجراء هام لضمان انتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية المحولة والضروريات اليومية عن طريق استخدام الموارد المحلية وبدون ان يستتبع ذلك انفاقا من اعتمادات الدولة، ومن اجل تحسين ظروف الشعب المعيشية بسرعة. فان اقامة مصانع محلية على نطاق واسع امر له كثير من الحسنات، فهو حسن لان الدخول العائلية للعمال والموظفين سوف تزداد، حيث ان النساء جميعا سوف يذهبن للعمل، وحسن لان

النساء يتمرسن سياسيا ويتلقين تربية جماعية، وحسن لان اليد العاملة يمكن ان تزداد بدون كلفة لمزيد في اعتمادات الاسكان وحبوب الدولة.

وهناك نقطة طيبة اخرى وهي انه سوف يزيد المعرفة بادارة المشاريع لدى المسئولين القياديين بالقضاء. فمن النواقص الكبيرة لدى كثير من رؤساء اللجان الحزبية والشعبية في القضاء انهم لا يعرفون كيف يديرون مصنعا. وهم لا يعرفون كيف يجرون الحسابات الاقتصادية. وهذا يشكل عقبة ايضا في توجيههم للاقتصاد الريفى، فالحساب الاقتصادي ضرورى ايضا في الزراعة، ونتيجة لعدم الاهتمام به فان الكفاح من اجل تحقيق كلفة اقل للانتاج الزراعي محدود للغاية. فاذا جرى تشغيل المصانع في كل قضاء فان المعرفة الاقتصادية للمسئولين القياديين في ذلك القضاء يمكن ان ترقى، وعملهم التوجيهى يمكن ان يتحسن.

وهكذا، فان من الضروري والمفضل من كافة الوجوه ان تقام مصانع محلية. ومن ثم، يجب ان تستخدموا فطنتكم في عملكم لكي تنفذوا تماما قرار دورة حزيران الكاملة. وينبغي الا تتطلعوا ببساطة الى الاجهزة العليا انتظارا للمساعدة، وانما يجب ان تمارسوا العمل اعتمادا على قوة انفسكم وفى حملة شعبية شاملة.

٥- حول تحسين طريقة العمل في اللجان الشعبية للمدن والاقضية

ان العيب الرئيسى في عمل اللجان الشعبية للمدن والاقضية هو انهم لا يتخذون نظرة شاملة للاشياء. فاذا ما دفعوا خطوة واحدة للامام، ساروا خطوة واحدة للامام، واذا دفعوا خطوتين، ساروا خطوتين للامام، واذا دفعوا في هذا الجانب يصبح الجانب الآخر خطأ، واذا دفعوا في ذلك الجانب يصبح هذا الجانب خاطئا. وهذا لانه ليس لديهم فهم عميق لسياسة الحزب.

فيجب ادراك مبادئ سياسة الحزب، واتجاهها الاساسى ادراكا سليما، وحينئذ فقط،

يمكن للمرء ان يؤدى عمله بشكل خلاق وفق الظروف المحلية الفعلية. ولن يجدى نفعا العمل بشكل ميكانيكى بحيث يؤدى المرء مجرد ما تحدد في قرار الحزب ولا شىء اكثرمن ذلك.

فسياسة الحزب توضح الاتجاه العام للبلاد بأسرها، ولا يمكن ان تحدد لكل منطقة ما يجب ان يفعل وما لا يجب ان يفعل. وهذا هو السبب في ان المسؤولين يجب ان يجروا دراسة عميقة لسياسة الحزب، وانهم يجب ان يبدوا قدرة تنظيمية ونشاطا لكي ينفذوها بشكل فعال.

ونستطيع ان نجد موقفا شكليا ازاء سياسة الحزب في عمل المسئولين القياديين السابقين في محافظة ريانغكانغ، فعندما اعلنا ان الذرة هي ملك حبوب الحقول الجافة، احدث القوم في محافظة ريانغكانغ ايضا جلبة ضخمة وزرعوا مساحات واسعة بالذرة. ولكن في محافظة ريانغكانغ لا يمكن للذرة ان تكون ملكا. فليست الذرة وانما البطاطا هي التي تنمو جيدا هناك، ففى محافظة ريانغكانغ، فان ملك الحقول هو البطاطا. وعلى سفح جبل بايكدو حيث لا ينمو الرز، وجد الاهالى وقتا عصيبا بحق وهم يحولون الحقول الجافة الى حقول للرز لسبب بسيط، هو ان تعليمات كانت قد اعطيت لتنفيذ اعمال الري.

ولقد كان اهل محافظة ريانغكانغ على جانب لا بأس به من يسر الحال، عندما كانوا معتادين على زراعة البطاطا، ولكنهم باتوا في عيشة قاسية وهم يقومون بزراعة الرز. وقد مروا بتجارب مرة وهم يحولون الحقول الجافة الى حقول للرز، وتحملوا المشاق لان الرز لم ينم، ثم كان عليهم ان يتحملوا مشقة تحويل حقول الرز مرة اخرى الى حقول جافة. وهكذا، مروا بوقت عصيب استمر نحو ثلاث او اربع سنوات مرة مع هذا الشىء واخرى مع ذلك.

وما فعلته اللجان الشعبية في الاقضية حتى الآن هو العمل بدون استخدام اذهانهم تبعا لسياسة الحزب، مثل آلة تعمل فقط كما تدار، فلا يتحركون الا عندما يدارون من فوق ويبقون ساكنين، ما دامت الخيوط لا تشد، وكأنما الامر لعب بعرائس الماريونيت.

وفى تنظيم العمل لتنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة، تكشف ايضا بوضوح ان

المسؤولين المحليين يفتقرون الى المبادرة. وكما اكتشفت، فانهم جميعا يجلسون بلا حراك منتظرين قرار الدورة الكاملة للجنة الحزبية بالمحافظة، وكان يجب على كل لجنة حزبية وكل لجنة شعبية للمدينة او القضاء ان تنظم العمل في حينه وفقا للظروف في قضائهم على اساس المنهج المعلن في قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب. ولكن اللجنة الحزبية للمحافظة تعد لدورة كاملة، واللجنة الحزبية في القضاء ايضا تعد لدورة كاملة بينما ما زالت تنتظر اشارة من المحافظة.

وفيما يخص الاجتماعات ايضا هناك كثير من الشكلية. فما هي فائدة عقد دورات كاملة لا ضرورة لها؟ ليس هناك من حاجة، سواء للجنة الحزبية بالمحافظة او اللجنة الحزبية في القضاء، لكي تعقد دورة كاملة لمجرد ان اللجنة المركزية للحزب قد عقدت دورة كاملة. فالدورة الكاملة ينبغي ان تعقد حينما تكون هناك حاجة اليها وانما يجب ان تجتمع اللجنة التنفيذية اذا لزم الامر، كما يجب ان يدعى مجلس الشعب الى دورة عندما يتطلب الامر ذلك، فاية وسيلة متاحة سوف تجدى لتنفيذ القرار.

وحيث ان اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الشمالية في سبيل عقد دورة كاملة للاستماع الى تقرير حول تنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة، فقد سألت نواب رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة كيف سيعدون التقرير وما هي القرارات المنتظرة. فقالوا انه في واقع الامر لا يوجد شيء ليضاف الى ما قالته اللجنة المركزية بالفعل، بل انهم يخشون ان يغفل شيء اذا اعد تقرير جديد. فاذا كان هذا هو الحال، فلماذا يتجشمون عناء عمل تقرير آخر واتخاذ قرار آخر؟ سيكون كافيا ان يعقدوا اجتماعا للجنة التنفيذية للجنة الحزبية للمحافظة لتنظيم العمل وفقا للمنهج الذي وضعته اللجنة المركزية، ثم يتوجهون شخصيا الى الاقضية لاتخاذ التدابير الخاصة لاى نوع من مصانع تحويل الغذاء ينبغي ان يقام هنا واى نوع من مصانع الضروريات اليومية يمكن ان يقام هناك، ومن ثم يتولون دفع العمل. ولا حاجة الى فعل اشياء لا ضرورة لها تتضمن دورات كاملة للجان الحزبية للمحافظة والاقضية، وتقارير، وقرارات. بالتأكيد، ان الاجتماعات الضرورية يجب ان تعقد، ولكن ما من حاجة الى التمسك بالشكليات.

فكل هذه الاشياء تقيد المسئولين وتمنعهم من ابداء المبادرات في عملهم وهم

يقولـون انهـم اذا لـم يـؤدوا الـشكليات فـان جماعـة التوجـيه تأتـى لكـي تنحـى علـيهم باللـوم متـسائلة: لمـاذا لا تعقـدون دورة كاملـة؟ لمـاذا لا تبحـثون الامـر؟ لمـاذا تهملـون قـرار الحـزب بهذا الـشكل؟ وهذا خطـأ. ويجب على الجماعة التوجيهية الا تدقق في الشكليات، ولكن في محتوى العمل.

وانـه لعائـق كبيـر ان يفتقـر مـسؤولونـا الـى المبـادرة. لـذلك فـان هيئـة رئاسـة اللجـنة المركـزية للحـزب قد جعلت مـن المهـام البارزة ان تطلق العنان لمبادرة ونشاط العاملين القياديين للاقضية والقرى.

وثمـة عامل هام في تشجيع المبادرات يكمن في الفهم العميق لجوهر سياسة الحزب. فيجب الا تـزدردوا سياسـة الحـزب جملـة او تـتخذوا ازاءهـا مـوقفا شـكليا، وانمـا علـيكم ان توطدوا روح اجراء دراسة عميقة لها وتنفيذها بشكل خلاق وفقا للظروف الفعلية.

وكـذلك، ينبغـي تعزيـز التوجـيه فـي موقـع العمل. ففى الوقت الحـاضر، تعقد مختلـف الاجتماعات بكثـرة زائـدة فـي العاصـمة، وفـى المحـافظـات، وفـى الاقضـية، وهذا التطبيق الخـاطـئ يجـب ان ينتهـى. يجـب ان يوضـع حد مرة واحدة والـى الابد لاسلوب الدعوة الـى الاجتماعات بغيـر توقف، والجلـوس بـلا حـراك فـي مكـان واحـد بينمـا يفرضـون الاشياء علـى مـن هـم فـي المـستويات الادنـى. ولقد اثيرت هذه المسألة ايضا بواسطة الحـزب منذ زمن طويل، ولكنها لا توضع جيدا موضع التطبيق.

والاحـاديـث التـي تبادلـتها مـع المسئولين القياديين فـي الاقضية تبين انهم لا يسدون التوجـيه الملائـم فـي موقـع العمـل، فهـم يقولـون انـه اذا نـزل رئـيس اللجـنة الـشعبية فـي القضـاء الـى القريـة، ومكـث هنـاك طـول الليل ثـم عـاد، فـان هـذا اطـول وقـت يقضيه في الموقـع. وهـذا لـن يكـون كـافيا. فعندما ينـزل الـى قـرية يجـب ان يمكـث فـيها علـى الاقل يومـين او ثلاثـة ايام، يساعد رئيس اللجنة الحزبية في القرية او رئيس اللجنة الشعبية في القرية فـي عملـه، و يتبادل الحديث مـع منشطى الحزب، ويدرس كيف تسير الامـور فـي القريـة، ويتخذ تدابيرمحددة لتحسين الامـور. ومـع ذلك فـان مسؤولينا لا يعطـون التوجـيه فـي الموقـع علـى هذا النحو. وحينما يذهبون الـى القرية يخرج معظمهم باستنتاج ذاتـى بعد حضـور اجتمـاع لمـدة نحـو سـاعتين، وبـدون تفقـد محتوى العمل بكل دقة او بدلا من ذلك

يلتقون برئيس اللجنة الحزبية للقرية او رئيس اللجنة الشعبية للقرية ويحصلون على ارقام احصائية ثم يعودون. اما والحال هكذا، فلا يمكن ان يتوقع لعمل اللجنة الشعبية للقرية او اللجنة الحزبية للقرية ان ينجز مهمتها جيدا.

على المسئولين القياديين في الاقضية ان ينزلوا الى القرية، وان يمكثوا هناك عدة ايام، وعليهم خلالها ان يسألوا الاسئلة للشيوخ، وان يتبادلوا الاحاديث مع اعضاء الحزب وغير اعضاء الحزب، وان يغتنموا الفرصة للتشاور معهم حول كيفية ممارسة العمل الثقافى، وكيفية بيع السلع، وكيفية عمل التحضيرات للزراعة وكيف يمكن ان يرتفع اكثر مستوى معيشة الفلاحين، وان يقدموا لهم عونا فعليا. ولن يكون مجديا ان تفرض اشياء عليهم بدلا من ذلك عن طريق اعطاء اوامر ذاتية من نوع او آخر. فبالاتصالات المباشرة مع الجماهير فقط، يمكنكم ان تكتشفوا كل شيء بوضوح: اى جزء من عمل القرية متأخر، ما هي نقاط الضعف في عمل رئيس اللجنة الشعبية للقرية، وكيف يصلحها، ما هو مستوى الوعى الايديولوجى للكوادر والمنشطين وطابعهم في القرية، وكيف تعبئ قوة النويات وكافة الفلاحين بشكل فعال.

فاذا قام المسئولون القياديون في القضاء بعملهم على هذا النحو بما يقرب من عام فانهم سيكونون قادرين على لمس الظروف الفعلية في القضاء باناملهم. اما حاليا وكما وجدت في مجرى الحديث مع رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية، فانهم لا يعرفون واقع الامور في اقضيتهم. انهم لا يستطيعون وصف الوضع الا اذا رجعوا الى مفكراتهم. وليس الامر ان ذاكرتهم سيئة، وانما هو انهم ليسوا ملمين بواقع الامور في اقضيتهم. ولو انهم غاصوا في عمل كل قرية لكانوا قادرين على معرفة معلومات كاملة مثل ما هي مساحة الحقول الجافة وحقول الرز في القرية وما هو الانتاج، ولاستطاعوا ان يفكروا ارقام كل قرية دون الرجوع الى مفكراتهم.

ان الرؤساء الحاليين للجان الحزبية للقرى او اللجان الشعبية للقرى في معظمهم قوم صالحون. فاذا اساؤوا تدبير عملهم، فان هذا ليس لانهم قوم سيئون، وانما لانهم لا يعرفون كيف يؤدونه، لذلك يجب عليكم ان تثابروا على تعليم ومساعدة الناس بدلا من فصلهم بعد ان تسوء الامور. وايضا في مسائل من قبيل عقد اجتماع، لا يجوز ان

تصدروا تعليمات عامة، بل يجب ان توجهوهم كيف يعدون الترتيبات لعقد اجتماع وكيف يمارسونه. وبعد الاجتماع، يجب ان تعلموهم واحدا بعد الآخر كيفية تنظيم تنفيذ قراراته ومراقبته ثم استخلاص نتائجه، وفيما يتصل بتعليمهم، هناك طريقة تنظيم دورات دراسية قصيرة، ولكن أفضل الطرق هي ارشادهم وتوجيههم بالدليل العملي في الموقع. ويجب عليكم تهيئة الظروف واعطاء العون الصادق لرؤساء لجان القرى الحزبية ولجان القرى الشعبية حتى يبدوا ما لديهم من مبادرة ونشاط. وان روحا لتقديم التوجيه دائما على هذا النحو يجب ان تنمى سواء كانت المحافظة توجه القضاء او القضاء يوجه القرية.

واني لاود ان اؤكد مرة اخرى ان على اللجان الشعبية للمدن والاقضية ان تحطم النزعة المحافظة وان تواصل الابتكار باستمرار، والتقدم بلا انقطاع، وان تكثف التربية الاشتراكية لدى الفلاحين، وان تدفع قدما بالثورتين التقنية والثقافية، وان تستخدم فطنتها لتنفيذ عملية بناء المصانع المحلية، وأن تحسن اسلوب عمل اللجان الشعبية، والى جانب ذلك ان تنجز بنجاح كافة المهام الملحة امامها واني اذا ما اثرت بعض المشاكل مثل تلك ذكرتها هنا على وجه العموم، ارجو لكم نجاحا عظيما في عملكم في المستقبل.

التهانى الحارة لبناة الخطوط الحديدية الشبان على مثالهم الجديد في الحركة الابداعية الجماعية

خطاب القي في حفل تدشين الخط الحديدى القياسى

بين هايزو - هاسونغ

١٢ آب ١٩٥٨

ايها الرفاق،

لقد انجز بنجاح بناء الخط الحديدى القياسى بين هايزو وهاسونغ، الامر الذي يشكل مأثرة عظمى في تنفيذ الخطة الخمسية الاولى. ومن بواعث غبطتنا البالغة ان نقيم حفل افتتاح هذا الخط في عشية الذكرى الثالثة عشرة لتحرر الخامس عشر من آب.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، اقدم اليوم أحر التهانى والشكر في هذا الحفل الافتتاحى الى جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين جندوا انفسهم لبناء هذا الخط الحديدى وانجزوه بنجاح في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن، معبرين عن ولائهم الوطني ومظهرين مآثرهم في مجال العمل.

لقد وضع المؤتمر الاول لمندوبى حزب العمل الكوري احدى المهام الرئيسية في حقل النقل بناء خط قياسى بين هايزو وهاسونغ خلال الخطة الخمسية الاولى وذلك في سبيل تحسين الاجهز التقنية في مجال النقل بالسكك الحديدية.

فتطوع الشبان العاملون في حقل النقل للمساهمة في عمل البناء مستلهمين قرار الحزب والحكومة، وكل منهم اشد حماسة من الآخر. كما هب الشبان في محافظة هوانغهاى الجنوبية متعاطفين معهم وانطلقوا بألوفهم المؤلفة الى منطقة العمل.

مدوا اكثر من ٨٠ كيلومترا من السكة الحديدية القياسية استلزمت ٨٨٠ ألف متر مكعب من الاعمال الردمية، واكثر من ٥٦٠٠ متر مربع من السدود الترابية، وبناء ٣٨ جسرا، و٩ محطات، و٩ مراكز للصيانة، ومستودعا للقاطرات، واكثر من ٢٠٠ شقة سكنية.

مثل هذا المشروع الضخم يحتاج عادة الى ثلاث او اربع سنوات لانجازه. ونظرا للحاجات الملحة في تطوير الاقتصاد الوطني، فقد قرر مجلس وزراء الجمهورية ان ينفذ المشروع في سنة واحدة، وان يدشن الخط الحديدى للسفر في الاول من ايار من السنة التالية.

ومهما يكن من امر، فقد انهيتم هذا العمل الضخم في فترة زمنية قصيرة، في ٧٥ يوما فقط، من دون اية قوة بشرية اضافية من قبل الدولة على الاطلاق. وفى الاول من شهر آب الماضي، وصل اول قطار محمل بالاسمنت الى بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، من هايزو عن طريق الخط الحديدى القياسى الجديد الذي بنى بعملكم الحماسى المتفانى.

هذه هي بالذات معجزة! أ ليس كذلك؟ مثل هذه السرعة في البناء لا يمكن ان تقاس باى مقياس تقنى قديم او قياس عملى قديم.

حطمتم حقا جميع المعايير القديمة وخلقتم ارقاما قياسية جديدة، مبدعين معجزة ادهشت العالم.

ضاعف البناة الشبان المحتشدون لانجاز المشروع معيار عملهم بين اربع وخمس مرات، متغلبين على جميع الصعوبات والمعوقات، كما قام العمال الباقون وفرق العمل المتقدمة بمضاعفة عملهم تسع مرات او اكثر، فاعطوا بذلك مثالا جديدا للحركة الابداعية الجماعية في البناء الاشتراكى لبلادنا.

وقدم البناة الشبان العاملون في منشأة البناء في كوزانغ مساهمة ملحوظة في بناء السكة الحديدية الناجح بادخال تقنيات متقدمة. فأخذوا على عاتقهم القيام بعمل من اعمال النسف الكبيرة باكثر من ٣٠ طنا من الدينميت لتفتيت هضبة حجمها ٧٠ ألف متر

مكعب من الاتربة والصخور، وهي اكبر كتلة ارضية في المشروع.

وقدم احد الرفاق سائقى القاطرات من فرقة الصدام التي تحمل اسم البطل لى سو بوك، ابداعات مختلفة في مجال الحفر تحت الماء وتعبئة الحفر بالاسمنت المسلح. وكان من ذلك ان انتهى العمل خلال خمسة ايام بدلا من اربعين يوما وهي المدة التي كانت الخطة قد قررتها لهذه العملية. وفوق ذلك كله، وباعتبار انه قد اخذ فيضان الاول من تموز في موضع الاعتبار، فقد قام بعمل بطولي في الحيلولة بينه وبين ان يسبب اية اضرار، وذلك عن طريق العمل في اعماق المياه طوال تسع وعشرين ساعة متواصلة، وتكديس ٥٨٠ كيسا من التراب يزن كل منها ٧٠ كيلوغراما.

واكد احد الرفاق من تعاونية سانسونغ الزراعية وقد كان مسؤولا عن وحدة من العمال انه تم انجاز خطتهم في تكديس التراب بسرعة تزيد تسع مرات عما كان متوقعا وذلك في سبيل اختصار واحد وثمانين يوما من المدة المطلوبة لبناء الخط. وقد عمل في خلال ذلك على تدريب مائة من العمال المهرة، فوفر بذلك الحاجة الى ألف ونيف من العمال. فحقق بذلك مأثرة عظيمة.

مثل هذه الامثلة يمكن الاسترسال في ذكرها دون نهاية. ان جميع الشبان الذين اشتركوا في المشروع كانوا من المبدعين. فما ان يرأس احد الرجال عملا حتى يسارع الآخرون الى اللحاق به والتفوق عليه، وحينما تسجل فرقة من العمال رقما قياسيا فما كان اسرع ان تحطمه فرقة اخرى على الفور.

كان الانجاز الناجح لخط السكة الحديدية القياسية بين هايزو وهاسونغ نتيجة للجهود المشتركة بين عاملى المصانع والمشاريع ذات العلاقة، بما فيها مصنع هوانغهاى للحديد ومعمل كيلزو لعوارض السكة الحديدية المقاومة للتعفن، الذين قدموا كمية ضخمة من التجهيزات والمواد في اوانها، وجميع الفلاحين والطلاب والعاملين في اجهزة الحزب والسلطة في محافظة هوانغهاى الجنوبية. وهو في الوقت نفسه ثمرة جهود عمل الشعب بأسره.

انني اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن شكري الحار لمجموع الشغيلة الذين ساعدوا، بصورة مباشرة او غير مباشرة، في بناء خط السكة الحديدية القياسية.

ان اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الجنوبية والمنظمات الحزبية في المحافظة قد لعبت دورا بارزا في تأمين الاجهزة والمواد الضرورية في اوقاتها المحددة وفى تشجيع البناة في جهودهم، وذلك عن طريق تنظيم وحشد الايدى العاملة المحبة للوطن في المحافظة.

ان خط هايزو- هاسونغ الحديدى القياسى له أهمية بالغة في تطوير اقتصادنا في المستقبل. سيؤدى هذا الخط الى تعجيل البناء الاشتراكي في البلاد لانه سيؤمن تسليم الاسمنت بمزيد من السرعة الى مختلف الاماكن الانشائية من قبل مصنع هايزو للاسمنت الذي ستتراوح قدرته السنوية بين ٦٠٠ ألف و٧٠٠ ألف طن، وسوف يؤمن راحة قصوى للشغيلة عن طريق نقل لوازمهم المعيشية في حينها، ويؤمن في الوقت ذاته خدمة للمسافرين بافتتاح خط مباشر لنقلهم بين بيونغ يانغ وهايزو.

لقد اوضحتم بجلاء من خلال عملكم البطولى القدرة العظيمة التي يمكن ان تقدمها جماهير الشعب حينما تمتلك السلطة وتهب لخلق حياة جديدة.

لقد كان انجازكم العظيم والسمعة التي نلتموها مصدر الهام وتأثير كبيرين وجديدين في الاندفاع الى العمل الذي ينتشر الآن بصورة لم يسبق لها مثيل في اطراف البلاد بأسرها، وأثارا في شعبنا شجاعة وثقة بقدرته الكاملة في التغلب على الصعوبات مهما كان نوعها.

وفضلا عن ذلك، قد نفخا في اذهان جميع الشغيلة والشبان فخارا لا حدود له بحكمة شعبنا وقدراته وشجاعته، هذه الاشياء التي اضيفت الى سرورهم بكونهم اعضاء في هذه القوة النضالية الهائلة.

ايها الرفاق،

ان الشعب الكوري ينفذ حاليا الخطة الخمسية الاولى التي تستأثر بالأهمية العظيمة في تطور تاريخ بلادنا.

ونحن خلال الخطة الخمسية سنحقق مزيدا من تطور القوى الانتاجية بالاعتماد على العلاقات الاشتراكية للانتاج التي تمت اقامتها. وبذلك تطرح عن بلادنا آثار التخلف الاقتصادي الذي خلفه الحكم الاقطاعى المديد والحكم الاستعماري

للامبرياليين اليابانيين، بالاضافة الى تعزيز الاسس المادية والانتاجية للاشتراكية وتحسين مستوى معيشة شعبنا بصورة كبيرة.

وحزبنا يتمسك في سبيل تنفيذ المهمات الاساسية للخطة الخمسية بسياسة اعطاء الأفضلية لنمو الصناعة الثقيلة كالصناعة المعدنية، وصناعة الطاقة الكهربائية، وصناعة الفحم، وصناعة بناء الآلات، والصناعة الكيماوية، وصناعة مواد البناء، وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد على هذا الاساس.

يلعب النقل على الخطوط الحديدية دورا بارزا في تنفيذ الخطة الخمسية. والخطوط الحديدية هي شرايين الاقتصاد الوطني. فاذا فشلت الخطوط الحديدية في تأمين نقل الشحنات المطلوبة في وقتها من اجل تطوير الاقتصاد الوطنى، فلن يكون هنالك تطور سريع للانتاج الصناعي والزراعي، كما انه لن يكون في الامكان تنفيذ عمل بنائى على نطاق واسع، ولا تأمين متطلبات حياة الشعب.

ان الخطة الخمسية تواجه النقل بواسطة السكة الحديدية بمهمات ضخمة.

يجب ان يزيد حجم نقل الشحنات بعربات السكك الحديدية في عام ١٩٦١ بنسبة ٧٥ فى المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦، كما يجب ان يزيد اجمالى حركة النقل بالسكك الحديدية بمقدار ٦ر٧١ بالمائة.

ففى سبيل انجاز مهماتنا المتزايدة للنقل على هذا الغرار بصورة مرضية، يجب ان تتحسن اجهزة النقل التقنية ايضا، وبذلك تتوسع طاقات المرور والشحن بصورة ملحوظة. ويجب خلال الخطة الخمسية ان تزداد طاقة الشحن على الخطوط الرئيسية، بما فيها خط بيونغ يانغ - واونسان، وواونسان - رازين ازديادا ظاهرا، كما يجب ان نحول خط سوسونغ - كوموسان، وخط تشاريونغ - كومباى الى خطين مزدوجين. ان كهربة السكة الحديدية بين كوواون وسينسونغتشون يجب ان يتم انجازها، والسكة الحديدية بين ميونغتشون ودانتشون ينبغي ايضا ان تحول الى كهربة جرارة.

وفضلا عن ذلك، يجب خلال الخطة الخمسية ان نبني من جديد ساحات تحويل في تشونغزين وهامهونغ، وان نحسن عددا كبيرا من ابنية المحطات على المستوى الثقافى.

اما فيما يختص بحركة المسافرين، فان الشيء الاكثر أهمية يقوم في تحسين

خدمات المسافرين والمستوى الثقافى وجعلهما اكثر كفاية.

ينبغي ان يكون هنالك استخدام اكثر كفاية للقاطرات وعربات السكة الحديدية وان يصار الى تقصير فترة دورة عربات الشحن بصورة مستمرة.

بلادنا تمتلك مصادر غنية للطاقة الكهربائية. فينبغي ان تحول السكك الحديدية الى قاطرات على الكهرباء في سبيل تعزيز جهازها التقنى، وزيادة قدرتها الحمولية، وانقاص تكاليف النقل. والتطور المستقبلى لسكك بلادنا الحديدية يجب ان يوجه الى الخطوط المحركة بالكهرباء.

وينبغي في الوقت الذي نكهرب فيه الخطوط الرئيسية في فترة الخطة الخمسية الاولى ان نضع الاساس المادي والتقنى لتحويل جميع الخطوط الحديدية في بلادنا الى خطوط تسير بالكهرباء في المستقبل.

اؤمن بثبات ان جميع العمال والتقنيين والموظفين في حقل النقل بالسكك الحديدية سينجزون بنجاح هذه المهمة الضخمة التي وضعها الحزب وسيتجاوزونها قبل اوانها.

ايها الرفاق،

اننا نتجاوز الآن مرحلة صعبة من مراحل الخطة الخمسية بصورة ظافرة.

ففى جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة، والاقتصاد الريفى، والنقل بالسكك الحديدية، والانشاءات الرئيسية، تجاوز الشغيلة في بلادنا بصورة ملحوظة، وفى موعد مبكر خطة عام ١٩٥٧ وخطة النصف الاول من عام ١٩٥٨. ويظهر جميع الشغيلة في تلبية حارة لنداء الحزب مبادرات ومواهب لا مثيل لها، وحماسة وطنية منقطعة النظير في تنفيذ الخطة الخمسية.

البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم في ذروته. ففى المجتمعات المدينية والريفية، في المصانع والمناجم، في جميع حقول البناء الاشتراكي، ينطلق شغيلتنا قدما سائرين بسرعة فرسان تشوليما لبناء حياة جديدة. ان القوى المنتجة في بلادنا تتطور بسرعة قصوى، ومظهر مجتمعنا نفسه كله يتغير بصورة متسارعة.

الاحداث التاريخية تتوالى واحدا بعد الآخر في تطور صناعة بلادنا. ان طبقتنا العاملة البطلة قد انجزت بناء مصنع هونغنام لنترات النشادر قبل سنة من الموعد

المضروب له، وبنت فرنا ضخما للصهر وفرنا لفحم الكوك في مصنع هوانغهاى للحديد.

وفضلا عن ذلك فاننا في ذات الوقت الذي تفتتح فيه رسميا هذه السكة الحديدية اليوم، نحتفل بانهاء قمين الجير رقم ٣ في مصنع هايزو للاسمنت الذي اعيد بناؤه في غضون ٦٠ يوما فقط.

وقد استمر ارتفاع الانتاج الصناعي صعدا بصورة سريعة. ونتيجة لذلك، فقد كان في النصف الاول من هذا العام يزيد بنسبة ٣٤ بالمائة اكثر عما كان عليه في الفترة المماثلة من العام الماضى.

ان جميع الاعمال تتقدم الآن في الاماكن البنائية في جميع اطراف البلاد بسرعة تبعث على الذهول. ولقد قرر بناة مدينة بيونغ يانغ بناء منازل لعشرين الفا من العائلات بمواد وقوة بشرية تكفى لسبعة آلاف شقة سكنية. هذه المبادرات الوطنية اثارت حركة ابداعية عظيمة في الاماكن البنائية في جميع اطراف البلاد. ففى النصف الاول من هذه السنة، بدأ العمل في بيونغ يانغ في اكثر من ١٨ ألف شقة سكنية انجز منها اكثر من ثمانية آلاف شقة.

وعلى الرغم من ان الاقتصاد الريفى قد عانى في هذه السنة مرة اخرى من نكبة طبيعية مريرة، فاننا نتوقع حصادا رائعا بفضل الجهود العظيمة المتفانية التي بذلها الفلاحون.

ليس امرا عرضيا قط ان البناء الاشتراكي في بلادنا وصل الى ذروته.

لقد اجتاز شعبنا تحت نير الحكم الاقطاعى طوال قرون عديدة، وتحت نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية طوال نصف قرن تقريبا، طريقا مظلمة شائكة. ثم استلم بعد التحرير بقيادة حزبنا السلطة بين يديه في نضال شاق ضد الرجعية، ودافع عنها من اعتداء العدو.

وما لبث جميع الشغيلة بعيد الحرب ان اعادوا بناء الاقتصاد المدمر بصورة رهيبة مستمدين الالهام من سياسة الحزب ومدخلين اصلاحات واسعة على حياة افرادهم القاسية للغاية.

ولقد تم القضاء على النظام الاستغلالى في شتى الوانه فى بلادنا من حيث

الاساس، واحرزت الاشتراكية نصرا حاسما في المدينة والريف.

وشعبنا الذي حقق الانتصار الدائم بقيادة الحزب، واحرز الثقة الثابتة بصحة سياسة الحزب عبر نضال الموت او الحياة الذي خاض غماره، قد هب الآن بعزيمة وشجاعة مضاعفتين وبثقة مطلقة، استجابة لنداء الحزب لاحراز نصر جديد اعظم.

ان الانطلاقة الثورية الكبرى التي تحدث الآن في بلادنا، تدل على انه ليس هنالك قوة تستطيع ان تسد الدرب في وجه شعبنا الملتف حول الحزب بقوة، وانه ليس هنالك شيء مستحيل، اذا عقد عزمه على التغلب عليه.

نستطيع ان نقول في ثقة ان شغيلتنا سينجزون هذه الخطة الخمسية الضخمة قبل موعدها المقرر.

منذ سنة واحدة فحسب، كان معضلة كبرى بالنسبة الينا ان ننفذ الخطة الخمسية بنجاح. لكن القضية تعرض نفسها علينا الآونة بصورة مختلفة. نحن اليوم نواجه مشكلة كيف ننفذ الخطة الخمسية بسرعة اكثر مما هو مخطط لها في الاصل.

فاذا نحن تابعنا رفع الروح الثورية العالية لدى الجماهير، وحققنا نهوضا مستمرا في جميع حقول الاقتصاد الوطني دون ان يلهينا النصر، فاننا نستطيع من دون ريب ان ننفذ الخطة الخمسية قبل موعدها المحدد بكثير.

لقد انجزنا في ٧٥ يوما مشروعا كان ينبغي ان يدوم ثلاث او اربع سنوات. فاذا تابعنا العمل بمثل هذه الروح، فلن يكون هناك شيء يقف عائقا في سبيلنا.

ليس سوى العناصر السلبية والمحافظة التي تغلق عينيها على مثل هذه الروح الثورية العالية للجماهير يمكن الا تثق بقوة شعبنا الخلاقة التي لا تنضب.

ان السلبية والمحافظة في كل مكان تقف في وجه تقدم شعبنا المتميز بالتصميم.

كان نضالنا بعد الدورة التاريخية الكاملة للجنة المركزية للحزب في كانون الاول من عام ١٩٥٦ في سبيل السعي لاحداث انطلاقة جديدة في البناء الاشتراكي، نضالا اساسيا بين الايجابية والسلبية، بين التقدمية والمحافظة. اما بعد التغلب على السلبية والمحافظة في جميع جبهات البناء الاشتراكي، فقد صرنا قادرين على ان نمهد السبيل امام تبدل عظيم في العمل، وان نحقق المد الثوري العظيم الذي نراه في هذه الايام.

وحينما عرضنا خطة زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٢٢ بالمائة في عام ١٩٥٧ عما كانت عليه في العام السابق، رددت العناصر السلبية القول ان ذلك مستحيل قطعا. لكن الانتاج الصناعي في تلك السنة سجل على العكس مما قالوا، ارقاما قياسية عالية تقدر ب٤٤ بالمائة، بدلا من ٢٢.

لقد اكدت العناصر المحافظة ان فرن الصهر في مصنع هوانغهاى للحديد لا يمكن ان يعاد بناؤه قبل ١٥ آب، فكيف في الاول من ايار، دون ان نستورد نفاخا. لكن عمالنا وتقنيينا الذين استجابوا لنداء الحزب قد انجزوا بناء فرن الصهر بصورة عجيبة بما لدينا من مواد وتكنيك في الاول من ايار هذه السنة، أ ليس كذلك؟

اننا باستثارتنا للحمية الخلاقة عند الجماهير وهدمنا للعوائق التي يقيمها الفئويون والمحافظون القابعون في حقل البناء، قد استطعنا ان نمهد السبيل امام تبدل مثل التبدل الذي نستطيع اليوم ان نراه في الاماكن البنائية في اطراف البلاد بأسرها، بما فيها مدينة بيونغ يانغ.

فلو لم نستحدث طريقة متقدمة في الزراعة، بما فيها تربية شتلات الارز في مسكب بارد، مواجهين كل التخرصات المحافظة والسلبية في الزراعة، ولو لم نعبئ جماهير الفلاحين للنضال ضد القحط، فهل كنا نستطيع الآن ان نجمع في حصاد الحبوب هذا الحصول العالي الذى وصل الى ٢ر٣ مليون طن في العام وهو ما حدث في العام الماضى؟

ان العناصر المحافظة غالبا ما تعتمد طاقات اسمية انتاجية وتشير الى سجلات قديمة والى معايير تقنية قديمة تتخذها امثلة كيما تبرر نفسها. لكن الطاقات الاسمية ومعايير العمل القديمة قد تم تجاوزها مرات عديدة، بل بعشرات المرات في مصنع كيم تشايك للحديد، وفى مصنع كانغسون للفولاذ، وفى مصهرة نامبو، وفى جميع حقول الاقتصاد الوطني، وبذلك خلقت سجلات لم يسبق لها مثيل.

على ماذا يدل هذا كله؟ انه يدل على ان السلبية والمحافظة اللتين تعوقان حركتنا الى الامام يتم سحقهما تحت النهوض الكبير في العمل الذى فجرته جموع الشغيلة، وانه لا يمكن احراز النجاح الا بعد التغلب عليهما.

المحافظـة لا تـزال موجـودة في بنائنـا الاشتراكي، والنضـال ضـدهـا لا يزال مستمرا. ومهمتـنـا هـي ان نـتخلص مـن جمـيع المظـاهـر المحـافظــة، وان نتمـسك، ثـم ان نطـور، الانطلاقة الثورية ليومنا هذا.

لا نـستطيع ان نباطـئ الجهد في بنائنـا الاشتراكي. فاقتصادنا لا يبرح متخلفا، ونحن نقف وجهـا لـوجه مـع العدو. والحـال فـي بلادنـا لا تـسمح لـنـا بـشـيء فـي الكسل مهمـا قل شـأنه. يجـب ان نبقـي علـى حـذر، وان نـنطلق قـدما نحـو نـصر اكبـر، وان نـسارع مـن خطواتنا اكثر فاكثر.

اؤمـن تمامـا انكـم سـتحققون نجاحـا اعظـم فـي البـنـاء الاشـتراكي دون ان تـسمحوا بشـيء من التراخـى في الروح التي كشفتم عنها بعملكم البنائى هذه المرة.

يجب ان تصبحوا مناضلين طليعيين للجماهير العاملة، مخلصين للحزب والثورة

خطاب القى في حفلة تخرج الدفعة الاولى لدورة السنوات الثلاث لمدرسة الحزب المركزية

١٨ آب ١٩٥٨

ايها الرفاق،

يسعدنا جدا اليوم ان نحضر حفلة تخرج الدفعة الاولى لدورة السنوات الثلاث لمدرسة الحزب المركزية.

ان مدرسة الحزب المركزية هي اعلى مؤسسة لتدريب الملاكات في حزبنا، تؤهل الملاكات لهيئات الحزب والدولة. ولقد طبقت هذه المدرسة نظاما لتدريب الملاكات، مدته ثلاث سنوات، وهو نظام طويل نسبيا، وها هي تخرج الدفعة الاولى من طلابها. وانها خطوة كبيرة الى الامام في تدريب الملاكات الحزبية، وحدث سعيد عظيم الأهمية فعلا في الوقت الحاضر حيث يشتد الطلب على الملاكات اكثرمما كان في اى وقت مضى، بعد ان اصبح البناء الاشتراكي يتقدم بخطى متسارعة جدا.

انني، باسم لجنة الحزب المركزية، اهنئكم بحرارة، انتم الرفاق المتخرجين الذين تغادرون، باعتباركم خريجى الشرف الاوائل في دورة السنوات الثلاث لمدرسة الحزب المركزية، منطلقين الى الميادين المختلفة للبناء الاشراكى كي تنفذوا سياسة الحزب وكى تؤدوا دورا قائدا بين الجماهير.

وفضلا عن ذلك، اعبر عن شكرى العميق لافراد هيئة التدريس جميعا، بما فيهم الرفيق مدير المدرسة، الذين ركزوا كل طاقاتهم على تعليم الطلاب وتربيتهم.

ايها الرفاق الخريجون، لقد بذلتم جهودا عظيمة خلال السنوات الثلاث المنصرمة، بصورة تتفق مع منهج الحزب التعليمى والتربوى الاساسى، كي تتجهزوا بالنظرة الماركسية اللينينية عن العالم بثبات، وتكسبوا فهما ايديولوجيا ونظريا اعمق عن خط حزبنا وسياسته، وتصلبوا روحكم الحزبية، وترسخوا وجهة النظر الجماهيرية الثورية، وتكسبوا الاسلوب الصحيح في العمل. واذ قد فعلتم ذلك فقد تهيأتم سياسيا ونظريا كي تصبحوا عاملين اكفاء، قادرين على العمل الثوري بصورة مستقلة في المستقبل.

ان الحزب يتوقع الشيء الكثير منكم. فاذا شئتم ان تحققوا توقعات الحزب باخلاص فمن واجبكم ان تواصلوا تصليب روحكم الحزبية، دون ان تصبحوا راضين عن الذات، وان تبذلوا جهودا عظيمة لتوطيد المعرفة التي حصلتم عليها في المدرسة من خلال النشاط العملى. ولعلكم بعد ان انفصلتم عن العمل طوال ثلاث سنوات، اصبحتم جاهلين بالوقائع الموضوعية المتغيرة بسرعة. ولذا، من واجبكم ان تباشروا عملكم بالتعلم من الجماهير بذهن منفتح وبالتعرف الى الشروط العملية.

اود اليوم ان اتطرق الى بعض المسائل التي اعتقد انها سوف تكون عونا لكم في عملكم المقبل.

اولا، يجب ان تستمروا في تصليب روحكم الحزبية، حيثما كان موقع عملكم وكائنة ما كانت المؤسسة التي تستخدمكم.

ان الجميع يحتاجون الى تصليب روحهم الحزبية باستمرار. هناك اناس يحسبون انهم وقد قطعوا شوطا بعيدا في تصليب روحهم الحزبية قد غدوا بغنى عن المزيد. ان هذا لا يكفى. فحتى الرجل الذي يملك روحا حزبية قوية يجب ان يواصل تصليب روحه الحزبية. لقد تعهدتم روحكم الحزبية قبل الانتساب الى هذه المدرسة ايضا، وفعلتم الكثير في هذا المجال وانتم في المدرسة. وبعد ان تغادروا هذه المدرسة، وتنخرطوا في النشاط العملى في المستقبل، يجب ان تعتبروا تصليب روحكم الحزبية دائما على انه واجبكم الاول، وتسعوا باستمرار الى هذه الغاية.

وبكلمة واحدة، فان الروح الحزبية تعني الاخلاص للحزب. وكيما تكونوا مخلصين للحزب، يجب ان تعملوا بتفان في كل مكان وزمان، وتجتازوا جميع المشاق والمحن في سبيل مصالح الحزب والجماهير العاملة، وفقا لخط الحزب وسياسته. وكيما تكونوا مخلصين للحزب، لا يكفى ان تنجزوا المهمات الحزبية باخلاص، بل يجب ان تؤيدوا لجنة الحزب المركزية وتدافعوا عنها بفعالية، وتحافظوا على وحدة الحزب وتماسكه مثلما تحافظون على حدقات عيونكم، وتقاتلوا بحزم ضد جميع الاتجاهات الفئوية، وضد النزعة الاقليمية، والمحسوبية، وهي جميعا تسيء الى تلك الوحدة وهذا التماسك.

هذا هو مقياسنا الاساسى للاخلاص للحزب. اننا نعتبر عناصر النواة في حزبنا اولئك الاعضاء الحزبيين الذين يعملون بكل عناد على اكتساب درجة عالية من الروح الحزبية. فاذا ما انتم ثابرتم على تعزيز روحكم الحزبية في المستقبل، فسوف تبقون على الدوام عناصر نواة فى حزبنا.

ثم من واجبكم فوق ذلك ان تحافظوا على الانطلاقة باطراد في البناء الاشتراكى، وهذا ما يلزمكم بان تخوضوا نضالا ايديولوجيا حازما ضد بقايا جميع انواع التفكير القديم مثل روح المحافظة والسلبية اللتين تعوقان التقدم النشيط للبناء الاشتراكي.

فقد دخل البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم مرحلة من الصعود الشديد، وشعبنا يندفع قدما بروح فرسان تشوليما على طول الطريق المعبد المؤدى الى الاشتراكية.

ان المد الثوري الحالى وقع كنتيجة للصراع الفعال الذي خاضه الشعب بأسره بعد ان ثقفه الحزب لاكثرمن عشر سنوات بعد التحرير وتمرس في سياق حرب التحرير الوطنية الضروس ولقد اتحد الشعب سعيا لتنفيذ خط الحزب وسياسته اتحادا وثيقا حول الحزب تملأه الثقة التي لا تتزعزع في انه لا بد منتصر اذا هو سلك الطريق التي انارها الحزب. ويجدر بالقول ان المد الصاعد في البناء الاشتراكي انما تحقق من خلال صراع حاد ضد النزعة المحافظة والسلبية والركود التي كانت تقف في سبيل تقدمنا.

لقد كافحنا بحزم ضد العناصرالمحافظة اثناء المناقشة التي دارت حول خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٧ في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في شهر كانون الاول من عام ١٩٥٦. وانه يمكن القول في الحقيقة ان هذه الدورة الكاملة

كانت موجهة ضد الاتجاهات المحافظة. فاذا كان علينا ان ننفذ خط حزبنا الاساسى المتعلق بالبناء الاقتصادي الذي يمنح الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت ذاته، فان على الصناعة الثقيلة ان تنتج في المحل الاول مقادير كبيرة من المواد الفولاذية والآلات والاسمنت والاسمدة وغير ذلك. فهذه هي المقدمة الضرورية من اجل تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة ومن اجل التحسن السريع في مستوى معيشة الشعب. ولذا طرحنا في الدورة الكاملة في كانون الاول مهمة انتاج المزيد من المواد الفولاذية والاسمنت والاسمدة. وعلى اى حال، فان العناصر المحافظة التي كانت تتمسك بالقدرات الانتاجية الاسمية اعلنت في ذلك الحين ان هذه المهمة غير قابلة للتحقيق، بيد اننا لم نتأثر مطلقا بالحجج التي قدمها المحافظون والعناصر السلبية.

ولقد مضينا، كيما ننفذ قرار الدورة الكاملة في كانون الاول، الى افراد الطبقة العاملة واستشرناهم، ملهبين الحماسة الثورية عند الجماهير. ولقد تجاوب افراد الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ بكل طيبة خاطر مع نداء الحزب وقرروا ان ينتجوا ٩٠ ألف طن من الصفائح في آلة تصفيح فولاذ النورات التي ادعت العناصر المحافظة ان ليس في مستطاعتها ابدا ان تنتج اكثرمن ٦٠ ألف طن. والحقيقة انهم انجزوا معجزة بانتاجهم ١٢٠ ألف طن. ولقد انتج افراد الطبقة العاملة في مصنع كيم تشايك للحديد ٢٧٠ ألف طن من حديد الزهر في فرن للصهر زعمت العناصر المحافظة انه لن يكون في مقدوره ان ينتج اكثر من ١٩٠ ألف طن، بالاستناد الى القدرة الانتاجية الاسمية في ايام الحكم الامبريالى الياباني. ولقد ادعت العناصر المحافظة ان بناء فرن الصهر رقم ١ وفرن الكوك في مصنع هوانغهاى للحديد لا يمكن ان يكون كاملا عند حلول الاول من ايار هذا العام، بالاعتماد على انفسنا. لكن افراد الطبقة العاملة في مصنع هوانغهاى للحديد انجزوهما في الاول من ايار، بالاعتماد على قواهم الذاتية، ناسفين بذلك مزاعم المحافظين.

ولو اننا تبنينا الرأى المحافظ، لما استطعنا ان نشيد العدد الكبير من المصانع في مثل هذا الوقت القصير. بل ولما اقتصر الامر على ذلك، اذ كنا سنخفق في بناء بيونغ يانغ بمثل هذه السرعة. وان العناصر المحافظة والفئويين المناهضين للحزب قد

اعترضوا على المكننة والطرائق مسبقة الصنع في البناء التي اوصى الحزب بها. لكننا احبطنا التحركات المعوقة التي قامت بها العناصر المحافظة ووقفنا في وجه الفئويين المناهضين للحزب، وكان من نتيجة ذلك ان عمل البناء مضى قدما بسرعة كبيرة. ولقد قرر البناة في بيونغ يانغ ان يقيموا ٢٠ ألف شقة سكنية بالمواد والاعتمادات والقوة البشرية المخصصة هذا العام لبناء ٧٠٠٠ شقة سكنية، وهم يضعون حاليا قرارهم هذا موضع التنفيذ بنجاح.

ان التجربة تبين انه لا يمكن ان يكون هناك ابتكار وتقدم سريع في البناء الاشتراكي بدون مكافحة النزعة المحافظة والسلبية، كما لا يمكن ان يكون هناك تصاعد متصل لروح الجماهير.

وما تزال صناعة الآلات ملوثة حتى درجة كبيرة بالنزعة المحافظة والغيبية حيال التكنولوجيا. ان بعض الناس من اصحاب الذهنية المحافظة في هذا الحقل يجعلون من الآلات سرا ويقصرون في زيادة فعالية الآلات والتجهيزات وفى الانصراف بكل جرأة الى انتاج الآلات التي يقع عليها طلب هائل في مختلف حقول البناء الاشتراكي.

ان العناصر المحافظة، بدلا من ان تتمشى مع الجماهيرفى حماستها الصاعدة ومن ان تساعد الشغيلة بنشاط، تعوق الحركة المتقدمة للجماهير. وليست تحركات العناصر المحافظة والفئويين المناهضين للحزب، في تحليلها النهائى، الا عملا ضد الثورة ومناهضا للحزب غرضه اثارة استياء افراد الشعب ضد الحزب وابعاد الجماهير عنه بنتيجة كبح تقدمنا ومنع اى تحسين في مستوى الشعب المادي والثقافى.

وباختصار، فان عملية البناء الاشتراكى منذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في كانون الاول ١٩٥٦ حتى الآن قد كانت صراعا بين التقدم والمحافظة، بين الايجاب والسلب، بين الابتكار والركود، وكانت انتصارا للتقدم والايجاب والابتكار.

لا يمكننا ان نخفف مطلقا من انطلاقة البناء الاشتراكي التي تحققت بفعل نضال عسير، بل يجب ان نعززها. ولا بد في سبيل دعم انطلاقة البناء الاشتراكي وتعزيزها من تشديد النضال الايديولوجى ضد النزعة المحافظة والسلبية والركود ولا بد من اطلاق العنان كليا للحماسة الثورية والنشاط الخلاق عند الجماهير العاملة.

ان المحافظين يفهمون القدرة الانتاجية الاسمية جيدا، لكن يخفقون في رؤية حمية العمال الثورية اذ هم لا ايمان لديهم بقوة الجماهير. ومهما يكن من شيء، فلقد كان في مقدورنا، بعد ان جمعنا بين قوة الجماهير والقدرات الانتاجية الاسمية، ان نطرح فكرة القدرات الانتاجية الاسمية التي اصبحت بالية تماما وان نضاعف الانتاجية عدة مرات. وكائنا ما كان المركز الثوري الذي سوف تعينون فيه، فان من واجبكم ان ترفضوا بجزم نزعة المحافظة والسلبية وان تطلقوا العنان كليا لحماسة الجماهير الثورية، وبذلك تدعمون انطلاقة البناء الاشتراكي.

يضاف الى ذلك، انه لا بد من خوض نضال عنيف من اجل القضاء على الشكلية والذاتية.

ان الشكلية ظاهرة تماما في عمل ملاكاتنا في الوقت الحاضر. فهم بسبب من عدم خلاصهم من الشكلية يعجزون عن اظهار المبادرات الخلاقة في عملهم مثلما هم عاجزون عن تنفيذ سياسة الحزب بصورة فعالة.

ولقد قلت منذ حين قريب عند مخاطبتى الدورة الدراسية لرؤساء اللجان الشعبية في المدن والاقضية، ان العيب الرئيسى في عمل اللجان الحزبية والشعبية في الاقضية هو انعدام المبادرات الخلاقة في تنفيذ سياسة الحزب. ان الكثيرين من عاملينا في الوقت الحاضر يخطون خطوة واحدة، عندما يدفعون خطوة واحدة، ويخطون خطوتين بالضبط عندما يدفعون خطوتين.

ان هذا الانعدام للمبادرة الخلاقة في عمل عاملينا قد انكشف بصورة واضحة في تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في حزيران.

فقد اتخذت هذه الدورة الكاملة قرارا بانتاج سلع الاستعمال اليومى والاغذية المصنعة بكميات كبيرة بغية تحقيق تحسين سريع في مستوى حياة الشعب. انه من الواجب انتاج هذه السلع بمقادير كبيرة كافية لتلبية الطلب المتعاظم على السلع الاستهلاكية المصاحب لارتفاع مستوى معيشة الشغيلة. ومهما يكن من شيء، فانه من المحال تلبية متطلبات الشعب المختلفة تلبية شاملة بمجرد بناء المصانع الكبيرة، كما انه ليس في مقدورنا ان نبني المصانع الضرورية خلال وقت قصير باعتمادات الدولة

وحدها. ولذا ناشدت دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية جميع المصانع والمشاريع ان تنشئ ورشات للمنتجات الجانبية، في الوقت الذي يستمر فيه بناء المصانع الكبيرة للصناعة الخفيفة، كما ناشدت كل قضاء ان يشن حملة جماهيرية من اجل بناء معامل صناعية محلية عديدة.

وبعد ان اعلنت دورة حزيران الكاملة هذا القرار، اخفقت اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية في تنفيذه كما ينبغي. ان اللجان الحزبية في المحافظات تتهاون في هذا العمل، قائلة انها تحضر حاليا من اجل دوراتها الكاملة الخاصة، كما ان اللجان الحزبية في المدن او الاقضية تنتظر بكل بساطة قرارات الدورات الكاملة للجان الحزبية في المحافظات. وحين بلغنا ان اللجان الحزبية في المحافظات تهيئ من اجل الدورات الكاملة سألنا نائب رئيس اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية كيف يحضرون تقريرهم الى الدورة الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة وهي التي سوف تناقش طرائق تنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة. فكان جوابه انه بالرغم من انهم يكتبون التقرير، فانه باستثناء الامثلة الحسية لا يختلف الا قليلا عن تقرير الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. انه لا يملك جديدا يضيفه اليه، لكن عنده شيئا قد يحذفه منه، ولو بضع كلمات فقط.

فاذا كان في الامكان تنظيم العمل وفقا لقرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فما جدوى ان تعقد اللجنة الحزبية في المحافظة دورة كاملة لمجرد الشكليات ان لم يكن عندها شيء جديد تناقشه في الموضوع؟ واذا اتخذت اللجنة الحزبية في المحافظة قرارا آخر هو نفس القرار بالضبط في دورتها الكاملة، فان الوحدات الدنيا سوف تجد انه من قبيل الارهاق واضاعة الوقت ان تفعل شيئا غير نشر قرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية والدورة الكاملة للجنة الحزب في المحافظة. ان قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية يؤكد بكل وضوح على توسيع وتطوير الصناعات المنتجة لسلع الاستعمال اليومي والاغذية من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. ولذا فان المنظمات الحزبية المحلية تحسن صنعا ان هي درست بعمق قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الخاص بشن حركة قومية النطاق من اجل بناء

معامل صناعية محلية واتخذت الخطوات القمينة بتنفيذه وفقا للشروط المحلية.

انه في مقدور الاقضية ان تبنى معامل لتصليح عربات الثيران، ومعامل للنسيج، ومعامل للورق، ومصانع للخزف او مصانع للشعيرية الجافة وما شابه ذلك، واذا وجدت هذه المصانع، بعد اكتمالها، ان تطبيق المكننة صعب عليها في الحال، فيكون في مقدورها ان تباشر الانتاج اولا بالطرق اليدوية. ابنوا معملا للنسيج في كل قضاء واقيموا فيه حوالي عشرين نولا تعمل بالقدم، وسيكون في مقدوركم ان تنتجوا كميات كبيرة من الاقمشة. فاذا افترضنا ان نولا يشغل بالقدم ينتج ٤٠ مترا من القماش يوميا، فان مصنعا واحدا سوف يتمكن من انتاج ٢٤٠ ألف متر من النسيج في السنة، اذا اشتغل ٣٠٠ يوما، واذا فعل كل قضاء الشيء نفسه، فان حوالي ٥٠ مليون متر من الاقمشة سوف تنتج من قبل ٢٠٠ قضاء في بلادنا كل عام. وانه لفى نيتنا ان ننتج ١٣٠ مليون متر من النسيج كل عام في الصناعة المركزية خلال خطة السنوات الخمس الاولى. فاذا اضفنا الى ذلك انتاج الصناعة المحلية فسوف ننتج ١٨٠ مليون متر كل عام ولسوف يكون معنى ذلك حوالي ٢٠ مترا من النسيج لكل شخص من السكان. واذا ما بنيت معامل الورق في الاقضية واستخدمت سوق نبات القطن واغصان اشجار التوت وما شابه لتزويدها بالمواد الخام، فانه سيتم الحصول محليا على الورق اللازم من اجل الثورة الثقافية في المناطق الريفية. واذا ما قام العاملون بجهود جادة وبطريقة خلاقة فسيكون فى الامكان انشاء عدد كبير من المصانع في الاقضية، التي تنتج بنفسها انواعا مختلفة كثيرة من سلع الاستعمال اليومى والمواد الغذائية اللازمة لحياة الشعب.

ومن الواجب القضاء على الذاتية، جنبا الى جنب مع الشكلية.

فهناك عدد كبير من العاملين في الوقت الحاضر يعملون بطريقة ذاتية ليس لها صلة بالواقع. وهذا هو السبب في وجود نقائص كثيرة في عملهم. ان الناس المفتونين بالذاتية يرفضون ان يمضوا بين الجماهير ليدرسوا الاوضاع الفعلية، بل يفرضون افكارهم الذاتية الخاصة على مرؤوسيهم بصورة طائشة دونما اطلاع على الشروط الفعلية في الوحدات الدنيا. ثم تقبل افكارهم ضمنيا في هذه الوحدات، الامر الذي يترتب عليه الشطط في امور عديدة آخر الامر.

من واجب العاملين، للتغلب على الشكلية والذاتية، ان يكونوا قبل كل شيء على مبادرة خلاقة واسعة في تطبيق سياسة الحزب. من واجبهم ان يقوموا بدراسة عميقة لسياسة الحزب ويدركوا جوهرها بصورة صائبة قبل صياغتهم الاساليب المختلفة المتعلقة بتطبيقها، وان ينفذوها من بعد بصورة جامعة. ولا يجوز لهم في حال من الاحوال ان يعملوا وكأنهم دمى.

ثم ان عملية القضاء على الشكلية والذاتية تحتم تقديم الارشاد الفعال الى الوحدات الدنيا.

ومن شأن ذلك ان يتيح للمرء فرصة التعرف الجيد على الاوضاع السائدة في الوحدات الدنيا، وبالتالي يمنعه من ارتكاب الاخطاء الذاتية في العمل ويمكنه من مساعدة المرؤوسين بصورة فعلية.

ان الرؤساء الحاليين للجان الحزبية في القرى والمصانع اناس طيبون جميعا، لكن مستواهم ما يزال منخفضا وقدرتهم على التنظيم محدودة. ولذا فهم بطيئون في تحديد القضايا التي تنتظر الحلول الصائبة كما انهم يفتقرون الى روح الاقدام في العمل ولذا من واجب الكوادر القائدة ان تتجنب الشكلية وتحتك مباشرة بالوحدات الدنيا وتساعد مرؤوسيها على العمل بلطف وبصورة جيدة.

وقد ترسخت على العموم في حزبنا بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول ١٩٥٦، عادة ذهاب العاملين القياديين شخصيا لتوجيه العمل على الطبيعة. ولقد عنينا بان يقدم ملاك لجنة الحزب المركزية التوجيه على الطبيعة. وتنتشر في الوقت الحاضر بين الكوادر على مستوى القضاء ايضا، عادة الاتصال بالوحدات الدنيا لاستقاء المعلومات عن عملها ومساعدتها بصورة تتفق مع المناقشات الجماعية. ومهما يكن من شيء، فان الشكلية لا تزال واضحة المعالم جيدا. فعلى الرغم من ان العاملين في الاقضية يقومون بزيارات متعددة الى الوحدات الدنيا، فانهم يخفقون في بلوغ لب الموضوع في الواقع او في اكتشاف براعم خلاقة جديدة للاصالة في الوقت المناسب. وحين يتم القضاء على جوانب القصور هذه في ارشاد الوحدات الدنيا فان تجديدا عظيما سوف يتحقق في عملنا الحزبي.

ثم ان من واجبكم ان تسعوا جادين الى ترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير بصورة تامة والى اكتساب اسلوب بسيط ومتواضع في العمل.

ان الثورة مشروع قائم من اجل الجماهير الشعبية. ونحن نعمل للبناء الاشتراكي والشيوعي بغرض توفير الحياة المليئة للشعب باكمله. لكن الثورة لا يمكن ان تنفذ بيد واحدة، بل لا يمكن ان تكون ظافرة الا حين تلعب الجماهير الشعبية فيها دورا فعالا. كذلك لا يمكن ان نأمل النجاح في البناء الاشتراكي والشيوعي الا في حال تعبئة الجماهير الشعبية بصورة صائبة.

واذا لم يكن بد من ان يكون حزبنا جديرا برسالته، فمن واجب كوادره ان تعمل بطريقة تلبي مصالح الشعب ومطالبه وان تتعلم كيف تجيد تعبئة الجماهير الشعبية للثورة والبناء.

واذا تصرف المرء بصورة تعارض مصالح الجماهير ضيعها. ومن يضيع الجماهير لا يستطيع ان يكون على مستوى العمل الثوري. وهذا هو السبب في تأكيدنا المستمر على عاملينا بضرورة امتلاكهم وجهة النظر الثورية الصحيحة حول الجماهير.

ان امتلاك وجهة النظر الثورية حول الجماهير يعني وضع الثقة في قوة الجماهير الشعبية والمضى اليها، وخدمتها، والعمل معها، وقيادتها في الطريق الصحيحة. وانه لامر هام في ترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير ان نتعلم الاختلاط بالجماهير، والتحاور معها، واحترام مصالحها وقيادتها في الطريق الصحيحة.

واذا كان على العاملين ان يختلطوا بالجماهير، فيجب ان يعرفوها جيدا وان تهتموا برأيها. والاهتمام برأى الجماهير لا يعني بالضرورة اعارة اذن صاغية الى رأى الفئات المتخلفة. صحيح ان صوت الفئات المتخلفة يجب ان يسمع ايضا، لكن ليس بغرض اتباعه بل بغرض مكافحته وبغرض تصحيح التفكير المتخلف لدى هذه الفئات. انه لامر ضرورى بالنسبة الى العاملين الحزبيين ان يستشيروا الجماهير الثورية على نطاق عريض وان يكونوا سريعين في تلبية مطلب الجماهير. من واجبهم في كل الشؤون ان يأخذوا مصالح الجماهير بعين الاعتبار بصورة كلية.

وان لدينا في الوقت الحاضر كثيرا من العاملين الذين يعالجون الامور كيفما اتفق

بطريقة ذاتية، دونما اعتبار لمصالح الجماهير.

واليكم مثالا على ذلك، لقد قررت الدولة، بغرض منع قطع الاشجار بصورة طائشة، ان تفرض ضريبة مقدارها ٨٠٠ واون على كل متر مكعب من الاشجار المقطوعة. وانه لامر حسن ان نشدد الرقابة بحيث نمنع قطع الاشجار اعتباطيا. غير ان بعض العاملين من الوحدات الدنيا ممن يفتقرون الى وجهة النظر الجماهيرية، طبقوا قانون الدولة بصورة آلية، ففرضوا رسما مقداره ٨٠٠ واون على كل متر مكعب حتى على الفلاحين الذين يحتطبون في الاجمات. هذه خطيئة فادحة. كانت عاقبتها امتناع الفلاحين عن احتطاب الاجمات من اجل البيع بسبب الضريبة الباهظة، مما ادى الى زيادة في استهلاك الفحم الواجب على الدولة تقديمه وادى كذلك الى انخفاض في مداخيل الفلاحين الاضافية في المناطق الجبلية. وعندما بلغنا هذا الامر مؤخرا، اصدرنا التعليمات باجراء تخفيض شديد في الضريبة على الاجمات. وان في مقدورنا ان نورد امثلة مشابهة عديدة.

يجب عليكم ان تكافحوا مثل هذه الممارسات بحزم في المستقبل، فتعالجوا جميع الامور منطلقين في سلوككم من وجهة نظر ثورية صحيحة حول الجماهير، بصورة تتفق مع مصالح الجماهير.

ومن واجبكم كذلك ان تكونوا متواضعين وبسطاء.

فانتم، اذا ما استخففتم بالآخرين او تغطرستم لمجرد حصولكم على قدر كبير من التعليم فى المدرسة، فمعنى ذلك ان تعلمكم في المدرسة الحزبية كان بلا طائل. لقد واظبتم على المدرسة الحزبية كي تدرسوا سياسة حزبنا والماركسية اللينينية وتخدموا الشعب بصورة أفضل، وليس لمجرد التباهى بعلمكم.

كان الماركسيون المتبجحون في الايام الخوالي يحبون، وهم ينتفخون غرورا ان يتظاهروا بمعرفتهم بصورة سخيفة. ان مدعيا مثل او كى سوب الذي يتبجح لانه انهى الدراسة في معهد الشيوعية العالي في احد البلدان الاجنبية قد كان يتبل حديثه بترديد كلمات اجنبية لا يفهمها عامة الناس مثل "الهيمنة" و"البروليتاريا" و"الايديولوجية"، وهكذا دواليك. ولقد اعتاد ان يحمل معه مذكرة تشتمل على جملة من العبارات الصعبة

كـي يدعـى انـه واسـع العلـم. وكـان بعـد التحريـر مباشـرة يوقـع علـى المقـالات الـصحفية بأحرف اجنبية.

لا يجوز لكم، في حال من الاحوال، ان تتصرفوا على هذا الغرار. واينما عملتم لا يجـوز لكم ان تـتخذوا مظهـر الخـريجين فـي مدرسـة الحـزب المركـزية. و يجـب علـيكم، حين تـتحدثون، ان تـستخدموا لغـة واضـحة لـيفهمكم الناس بسهولة. ان المرء يتحدث كي يفهمـه الآخـرون. ومـا جـدوى الحـديث مـن فوق رؤوس الغير؟ ان المرء المغرم بالتباهي بمعرفته الهزيلة انما في واقع الامر انسان جاهل.

لقد نلـتم فـي هذه المدرسـة معرفة اولية سوف تخدمكم كاساس من اجل تطور لاحق فحسب. ان انهـاء مدرسـة الحـزب المركـزية لا يعنـي قط ان المـرء اصبح ماركسيا لينينيا كبيـرا. واذا كـان الخـريجون في مدرسة الحزب المركزية قد حصلوا على معلومات جيدة، فهذا امـر يـبعث علـى الـسرور من دون ريب. لكن بقدر ما تزداد معرفتكم، يجب ان يزداد تواضعكم، ومن واجبكم ان تساعدوا الآخرين وتعلموهم كى يعرفوا قدرما تعرفون.

وانـه لـيجب عليكم ان تدرسوا باستمرار. انكم تواجهون واجب دراسة سياسة حزبنا بمـزيد مـن العمـق والـتعلم بحـيث تطـبقون الماركـسية اللينينـية بـصورة خلاقـة علـى الممارسـة الـثورية فـي بلادنـا. ويجـب علـيكم بـصورة خاصـة ان تقومـوا بدراسـة سياسـة حزبنا دراسـة جـادة. فـاذا حـسبتم انـه لا حاجـة بكم الى دراسة امور مثل قرارات الحزب لمجـرد انكم انهيتم مدرسـة الحـزب المركـزية فانتم على خطل عظيم. فحيثما ذهبتم - الى مـصنع او مـنطقة زراعـية او اى مكـان آخـر، فـان مـن واجـبكم دائمـا ان تقومـوا بدراسـة عمـيقة لـسياسة الحـزب، وان تكونـوا قـدوة فـي الدراسـات الحـزبية، وان تـسهموا بـدور فعال، في حياة الحزب التنظيمية.

لا يجـوز لكم ان تسعوا الـى المناصب العالية، فليس في نظر الثوريين مناصب عليا او دنـيا. ان المناصـب التـي يعينكم الحـزب فـيها هـي سـواء - فهـي كلهـا مراكـز ثـورية. ويقـال ان ثمـة اناسـا يشكون احيانا عندما يعينهم الحزب لمركز ما قائلين: لقد شغلت مرة هذا المنـصب او ذلـك وتخرجت في مدرسة الحزب المركزية، وها هم يعينوننى الآن في مثل هذا المنـصب الواطـئ. انهـم مخطـئون. لـيس في بلادنـا سوى ٢٠٠ قضـاء، واذا كان

كل امرئ يرغب في ان يصبح رئيسا للجنة الحزبية في القضاء، فماذا عسى ان يحدث؟ ان الخريج في المدرسة الحزبية لا يجوز ان يسعى الى منصب عال، بل يجب ان يفكر فيما يستطيع ان يفعله كي يعمل بصورة أفضل من اجل الحزب ومن اجل الثورة ومن اجل الشعب، كائنا ما كان موجها او سوى ذلك.

ثم، من واجبكم الا تنسوا لحظة واحدة انكم خدام الشعب ومقاتلون طليعيون للجماهير العاملة دربكم حزبنا الذي هو وريث التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان.

انتم ايها الرفاق الذين تغادرون المدرسة الحزبية اليوم، في غالبيتكم، ابناء وبنات العمال والفلاحين الذين اختبروا شخصيا الاضطهاد والاستثمار الوحشيين من قبل الملاكين العقاريين والرأسماليين في الماضي او هم قد نشأوا في اسر اختبرت ذلك. ولقد علمكم الحزب ورباكم طوال عشر سنوات ونيف بعد التحرير كى تكونوا عاملين اكفاء، وانتم اليوم اذ تتخرجون في مدرسة الحزب المركزية، المعهد السياسى الذي يؤهل الشيوعيين، تمضون كي تسيروا في المقدمة في البناء الاشتراكي على اعتباركم كوادر قائدة لاجهزة الحزب والدولة. وليس السبب في ذلك في حال من الاحوال انكم محظوظون، او انكم تتحلون بمواهب غيرعادية. ان السبب الوحيد في ذلك هو ان لدينا حزبا ثوريا تأسس من حيث هو وريث التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان وان حزبنا رباكم على خير وجه.

وثمة امثلة على عاملين رقوا الى مراكز قيادية غاب اصلهم عن انظارهم ونسوا كيف صاروا الى ما صاروا اليه اليوم. لا يجوز للكوادر ان ينسوا اصولهم، ومن الخطأ ان يظنوا انه مقدر لهم ان يصبحوا كوادر او انهم يملكون المواهب الخاصة التي تؤهلهم ليصبحوا كوادر.

ان الحزب قد رباكم، وما يزال يعني بكم، ويريد منكم ان تناضلوا بحزم في المستقبل من اجل الثورة ومن اجل رفاهية الجماهير العاملة ومنفعتها. ان الاخلاص للثورة يعني بصورة مباشرة الاخلاص للحزب. لذا فمن واجبكم ان تشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد أدنى التظاهرات الضارة بالحزب الذي نشأكم كي تكونوا ثوريين او التي

تسيء الى مصالح الجماهير الثورية، كما ان من واجبكم ان تظلوا امناء للحزب الى الابد. وهذا وحده هو سوف يكسبكم تأييد الجماهير واحترامها، ويمكنكم من تنفيذ خط الحزب وسياسته بصورة دقيقة وانتم تتنفسون الهواء الذي تتنفسه الجماهير، كما يمكنكم من حشد الجماهير بصورة وثيقة حول الحزب.

انكم تغادرون هذه المدرسة على اعتباركم خريجى الشرف الاولين في دورة السنوات الثلاث التي تجريها مدرسة الحزب المركزية. ولما كنت مقتنعا بانكم سوف تنفذون المهمات الثورية المعينة لكم من قبل الحزب باخلاص، متحدين حول لجنة الحزب المركزية بصورة اشد حزما، فانى اتمنى لكم الصحة الجيدة وكل النجاح في عملكم المقبل.

حديث مع رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون في تشيكوسلوفاكيا

٢٨ آب ١٩٥٨

سؤال: نرجو ان تحدثنا، ايها الرفيق رئيس الوزراء، عن بعض المسائل التي نرغب في التعرف عليها. ابرز مسألة نهتم بها هي البناء الاشتراكي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ما هي النجاحات التي سجلتموها في بنائكم الاشتراكي في السنوات الاخيرة؟

جواب: يستقبل شعبنا قريبا الذكرى العاشرة لتأسيس وطنه الام - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لقد حدثت في بلادنا تغيرات كبيرة خلال السنوات العشر الاخيرة.

يجرى البناء الاشتراكي بنجاح في بلادنا الآن. يتقدم جميع شغيلتنا قدما الى الامام بروح عالية جدا.

لقد عاش شعبنا في الماضي مرحلة قاسية تحت وطأة اضطهاد الامبريالية اليابانية ثم تحسنت معيشته تدريجيا بعد التحرر، ولكنها اصبحت مرة اخرى في وضع بالغ الصعوبة من جراء كوارث الحرب الضروس لثلاث سنوات وقد اشعل الامبرياليون الامريكيون نيرانها.

لقد كان من المستحيل ان نخطو خطوات عادية كي نحقق استقرارا لحياة شعبنا

المتدهورة ونحسنها بمزيد من السرعة. كان لا بد ان نخطو بسرعة ونعمل اكثر، وحين يسير الناس في البلدان الاخرى، كان علينا ان نركض. هكذا يسير شغيلتنا اليوم جميعا بروح فرسان تشوليما.

لم يكن لدينا شيء ملموس بعد الهدنة مباشرة فقد باشرنا في البناء على اكداس من الرماد لا يمكن فيها انتاج الاسمنت ولا الآجر ولا حديد التسليح. ولكن شعبنا لم يصب بخيبة الامل. كانت لشعبنا اولا ارادة صامدة انتصر بها في الحرب متغلبا على محنتها القاسية وكان يعرف كل المعرفة ان لديه حزبا وحكومة يقودانه الى النصر دائما. انطلق شعبنا يباشر في اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب تدفعه الثقة الراسخة بانه يستطيع ان يتغلب على المصاعب في البناء ايضا، مثلما اجتاز المحن الشاقة في الحرب. كما كان يعرف جيدا انه ليس يعيش وحده في جزيرة معزولة، بل انه يعيش مع شعوب البلدان الاشتراكية. لم لا تسير الامور على خير ما يرام، ما دامت هناك قيادة الحزب السديدة وارادة الشعب الصلبة والدعم الايجابى من جانب بلدان المعسكر الاشتراكي؟

لقد انجزنا الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطني لما بعد الحرب بنجاح. في اثناء هذه الخطة، قمنا باعمار او بناء اكثرمن ٣٦٠ مصنعا ومؤسسة كبيرة وصغيرة. لقد ضمدنا جراح الحرب من حيث الاساس، وارسينا القاعدة المادية للبناء الاشتراكي.

على اساس هذه النجاحات، انطلقنا على طريق تنفيذ الخطة الخمسية الاولى منذ عام ١٩٥٧.

ان المهمة الرئيسية للخطة الخمسية المطروحة في مؤتمر حزبنا الثالث هي ارساء الاساس الاقتصادي الاشتراكي الراسخ وحل مسألة اللباس والمأكل والمسكن للشعب من حيث الاساس.

خلال السنة والنصف الاخيرة احرزنا نجاحات بالغة جدا في تنفيذ الخطة الخمسية. انتجنا في السنة الماضية ٩ر٦ مليار كيلوواط ساعى من الكهرباء و٥ ملايين طن من الفحم و٣٣٠ ألف طن من الحديد المصبوب والحديد المحبوب وحوالى ٥٠٠ ألف طن من الفولاذ والمواد الفولاذية وحوالى ٩٠٠ ألف طن من الاسمنت وكذلك اكثر من ٣٢٠ ألف طن من السماد الكيميائى واكثر من ٩٠ مليون متر من القماش. كما بلغت

المنتجات البحرية اكثر من ٥٦٠ ألف طن.

هذه الارقام كلها اكبر بكثير من مستوى ما قبل الحرب. نمت مجمل قيمة الانتاج الصناعي عام ١٩٥٧ بمقدار نحو ٣ اضعاف بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٩ قبل الحرب. كما حدث تقدم كبير في الاقتصاد الريفى ايضا. فانتجنا في العام الماضى ٢ ر٣ مليون طن من الحبوب بينما انتجنا قبل الحرب ٦٧ر٢ مليون طن بحيث تحول الشطر الشمالي من الجمهورية الذي كان يعانى من نقص الغذاء، الى منطقة وجد بها فيض منه ومما يلفت النظر خاصة في الاقتصاد الريفى هو النجاح الذي تم احرازه في تحويله الى اقتصاد اشتراكى بعد الحرب. لقد انضمت ١ر٩٩ بالمائة من حيث المساحة المزروعة الى الاقتصاد التعاونى حتى اواخر حزيران من هذا العام، بحيث يمكننا القول الآن ان الاقتصاد الريفى في بلادنا قد تحول تماما الى اقتصاد اشتراكى.

لقد جرى التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفى في بلادنا بسهولة، دون اية عواصف او انواء بطريقة تدريجية تحت قيادة حزبنا السديدة.

يسير فلاحونا اليوم قدما الى الامام بروح متعاظمة في سبيل المزيد من تطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكي.

هذه الانجازات كلها ثمار قيمة اتي بها شغيلتنا بنضالهم البطولى، متمسكين بخط الحزب الخاص باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة، وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

كان لا بد لحزبنا ان يقدم هذا الخط في الفترة ما بعد الحرب، ذلك اننا لم نتمكن دون اعطاء الاولوية لبناء الصناعة الثقيلة من تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة اللتين اصيبتا بخراب مريع من جراء الحرب ولا تحسين معيشة الشعب المتدهورة على جناح السرعة دون تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

حينما قدمنا هذا الخط، اخذنا بعين الاعتبار مختلف الظروف وهي ان بعض مؤسسات الصناعة الثقيلة كانت لبلادنا والموارد الطبيعية متوفرة لدينا ايضا وكانت البلدان الشقيقة تقدم لنا مساعدة مادية وتقنية.

لقد تأكدت صحة سياسة حزبنا الاقتصادية من خلال الحياة الحقيقية.

زادت مجمل قيمة الانتاج الصناعي في عام ١٩٥٧ بمقدار ٤٤ بالمائة بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٥٦ حيث تم اكمال الخطة الثلاثية، كما زادت تلك القيمة للنصف الاول من عام ١٩٥٨ بمقدار ٣٤ بالمائة عما كانت عليه في النصف الاول من عام ١٩٥٧.

كما يجرى البناء ايضا بسرعة كبيرة. يبنى بناة بيونغ يانغ هذا العام ٢٠ ألف شقة من البيوت السكنية باللوازم والايدى العاملة التي تم تحديدها لبناء ٧٠٠٠ شقة فقط.

حقق البناة الاشتراكيون الشباب في بلادنا معجزة اذ اكملوا مشروع تمديد السكك الحديدية ذات العرض القياسى ما بين هايزو وهاسونغ التي تبلغ مسافتها اكثر من ٨٠ كيلومترا خلال ٧٥ يوما فقط، ذلك المشروع الذي كان يمكن ان يستغرق ٣ الى ٤ سنوات في ظل الحكم الامبريالى اليابانى. هذه الامثلة كثيرة. قام العمال والتقنيون في مصنع هوانغهاى للحديد بمشروع بناء فرن الصهر الذي كان يعتبر انه مستحيل ابدا بقوة الكوريين على اروع صورة في ظرف سنة واحدة فقط بقوتنا وامكاناتنا الفنية ووسائلنا كليا.

ليس في ميدانى الصناعة والبناء فقط، بل وفى كل ميادين الاقتصاد الوطني، يتقدم شغيلتنا قدما بسرعة كبيرة.

فى الاصل ان الخطة الخمسية بالغة الصعوبة في التنفيذ. الا ان شغيلتنا عقدوا العزم على انجازها حتى يوم ١٥ من آب عام ١٩٦٠ اى قبل موعدها المقرر بحوالى السنة والنصف.

وقد وضعت الدولة هذا العام خطة انتاج الحبوب بمقدار ٣ر٣ مليون طن. بيد اننا نتوقع الآن زيادة انتاج الحبوب بمقدار يزيد عن ٤٠٠ ألف طن عما كان واردا في الخطة حتى في الظروف التي كان فيها الجفاف شديدا بما لا مثيل له والجو كان غير مؤات.

هذه النجاحات في ميدان الزراعة قد تحققت بنتائج تحويل الاقتصاد الريفى على نهج اشتراكى والقيام بمشاريع الرى على نطاق واسع وانتاج الاسمدة الكيميائية والبلدية بكمية كبيرة.

مساعدة الصناعة الثقيلة الموجهة الى تنمية الزراعة كبيرة هي الاخرى. تلعب المخارط المنتجة في مصانع الآلات التي بنيت بمساعدة تشيكوسلوفاكيا ومختلف البلدان الشقيقة الاخرى دورا كبيرا.

وقد كانت صناعة الآلات في بلادنا في وضع لا يأبه به في الماضي. الا انها تنتج اليوم كثيرا من مختلف الآلات التي تحتاج اليها كل ميادين الاقتصاد الوطني مثل مخرطة. نمت صناعة بناء الآلات عندنا في العام الماضي ب٢٩ ضعفا عما كانت عليه عام ١٩٤٦. تدار حاليا في بلادنا كثير من مصانع الآلات وينتج فيها ما يحتاج اليه الريف من المضخة والمحرك الكهربائى باعداد كبيرة.

ويعاد بناء محطات هوتشونكانغ وزانغزينكانغ وبوزونكانغ الكهربائية بمساعدة تقنية من البلدان الشقيقة، واعيد بناء محطة سوبونغ الكهرمائية كليا بحيث تنتج طاقة كبيرة من الكهرباء مما يزود بمقاديركثيرة منها ميدان الصناعة الكيميائية حتى ينتج و يوزع كثيرا من الاسمدة الكيميائية مما انعكس بصورة واضحة في زيادة الانتاج الزراعى.

وطرأ تقدم كبير في ميدان البناء ايضا.

اخذت النهضة تبرز في هذا الميدان نتيجة لخوض النضال المكثف الرامي الى التغلب على نزعة المحافظة والسلبية بعد دورة تشرين الاول الكاملة للجنة المركزية للحزب.

ففى اثناء الخطة الثلاثية، بنيت في المدن وحدها البيوت السكنية التي تبلغ مساحتها حوالي ٦ ملايين متر مربع. ابان الخطة الخمسية، كان من المقرر بناء ما مساحته حوالي ١٠ ملايين متر مربع من البيوت السكنية في المدن و٨ ملايين متر مربع في الارياف. الا انه من المتوقع بناؤها في المدن على مساحة ١٣ مليون متر مربع و١٢ مليون متر مربع في الارياف. بما يجرى بناء البيوت السكنية في المدن والارياف على قدم وساق، استطعنا ان نحسن معيشة الشعب بسرعة.

كما يجرى في بلادنا تطوير صناعة الالياف الكيميائية وصناعة الالياف الاصطناعية بالاعتماد على امكاناتنا الذاتية. نبني حاليا المصنع الذي ينتج الالياف من القصب.

سوف ننتج في بلادنا هذا العام نحو ١٢٠ مليون متر من القماش، وفى العام القادم سينتج حوالي ١٦٠ مليون متر. لم يخصص قبل الحرب حتى متر واحد لكل فرد من

السكان في الشطر الشمالى من الجمهورية. الا انه قد خصص في العام الماضي ٩ امتار وسيخصص هذا العام ١٢ مترا وفى عام ١٩٦١ اكثر من ٢٠ مترا.

اذا فعلنا هكذا فسنحل مشكلة اللباس والمأكل والمسكن للشعب من حيث الاساس، وفقا للتوجه المطروح من قبل الحزب.

ومن جهة اخرى، سنواصل تنمية الصناعة الثقيلة فيما بعد ايضا. فنرتئى في المستقبل ان ننمى بسرعة قطاعات الصناعة الثقيلة مثل صناعات المعادن والآلات والطاقة الكهربائية والفحم. اذا سار الامر هكذا فان الاساس الاقتصادي للاشتراكية سيزداد متانة ومعيشة الشعب تصبح اكثر اغناء في الشطر الشمالي من بلادنا.

والى جانب التنمية المستمرة للاقتصاد الوطنى، تنفذ الثورتان الثقافية والتقنية بدورهما بصورة ناجحة.

لقد طبقنا نظام التعليم الالزامى في المرحلة الابتدائية، اعتبارا من عام ١٩٥٦، ونجح هذا العام حوالى ٩٥ بالمائة من خريجى المدرسة الابتدائية الى المدرسة الاعدادية، وبالنسبة للتعليم الالزامى الشامل للمرحلة الاعدادية فاننا سنطبقه قريبا.

اننا نعلق أهمية كبرى لتأهيل التقنيين.

فقد طرح حزبنا حاليا مهمة استيعاب اكثر من مهارة تقنية واحدة للشباب. ان المسألة الهامة هذا اليوم الذي تم فيه اكمال التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية في المدن والارياف هي تسليح الشغيلة بالوعى الفكرى الاشتراكي بصورة اكثر عمقا ورفع مستواهم الثقافى والتقنى.

اننا نرى ان الاسراع في البناء الاشتراكي وتحسين معيشة الشعب بسرعة في الشطر الشمالي من الجمهورية يعدان ضمانة هامة في سبيل توحيد الوطن بالطرق السلمية.

سؤال: هل لكم ان تتحدثوا عن منظورات توحيد كوريا بطرق سلمية واكون شاكرا؟

جواب: لقد عمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جاهدين منذ البداية وحتى يومنا هذا فى سبيل تحقيق الامنية المشتركة للشعب بأسره لتوحيد الوطن بطرق سلمية. الا ان

جهودنا المخلصة لم تثمر حتى اليوم بسبب مؤامرات الاعاقة من قبل الامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا الشطر الجنوبي، وعملائهم من طغمة سينغمان ري.

ان المنهج الهام الذي طرحه حزبنا في سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية هو اولا اجلاء جميع القوات الاجنبية ولا سيما الجيش الامريكى من جنوبي كوريا.

كما تعلمون ان حكومة جمهوريتنا قد اقترحت في اليوم الخامس من شهر شباط الماضي على جميع البلدان المعنية سحب كل الجيوش الاجنبية من كوريا. حيال هذا الاقتراح، عبرت حكومة جمهورية الصين الشعبية عن تأييدها المطلق وبادرت الى اتخاذ الاجراءات الخاصة بسحب وحدات متطوعى الشعب الصينى كلها من كوريا حتى اواخر هذا العام وقد انتهت مرحلة انسحابها الثانية.

قال الامبرياليون الامريكيون ان جيشهم يرابط في جنوبي كوريا لان وحدات متطوعى الشعب الصينى تبقى في الشطر الشمالى. الا ان الجيش الامريكى يسعى بجنون لبقائه في الشطر الجنوبي حتى هذا اليوم الذي تنسحب فيه وحدات متطوعى الشعب الصينى من شمالى كوريا.

وبدلا من الانسحاب من جنوبي كوريا، تتابع الامبريالية الامريكية جلب الاسلحة الموجهة وتمارس التدريب العسكرى واسع النطاق من جهة، ومن جهة اخرى تزيد من عدد الجيش العميل وتحث طغمة سينغمان ري على اثارة ضجة " الزحف نحو الشمال" بلا توقف.

لقد اقترحت حكومة جمهوريتنا ان تقلص السلطات في شمالي كوريا وجنوبيها عدد افراد جيشيهما وبادرت الى تقليص ٨٠ ألف فرد من جيشها.

وكانت اجراءاتنا هذه تهدف الى ازالة عدم الثقة بين شمالي كوريا وجنوبيها وتصفية حالة التوتر في كوريا وتحرير ابناء الشعب في جنوبي كوريا من اعباء التكاليف العسكرية المفرطة وشق الطريق لتوحيد الوطن بطرق سلمية.

وبغية تحويل هدنة الحرب الكورية الى سلام وطيد، اصرينا على عدم ادخال الاسلحة وتأييد عمل لجنة الرقابة للدول المحايدة بنشاط، ومضينا في تنفيذها. الا ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري طردوا جماعة من اعضاء لجنة الرقابة

من جنوبي كوريا وراحوا يجلبون الاسلحة الحديثة اليها وهكذا، ينتهكون انتهاكا صارخا البنود الرئيسية من اتفاقية الهدنة باستمرار.

ان اصرارنا لتوحيد الوطن السلمى هو واضح. ندعو ان نناقش ونتشاور في المسألة الخاصة بتوحيد الوطن بيننا نحن الكوريين في جلسة واحدة بقلوب مفتوحة، دون اى تدخل اجنبى، بغض النظر عن الانضمام الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، والفرق في الرأى السياسى.

اذ ان سلطات جنوبي كوريا ترفض قبول اقتراحنا هذا بشأن التشاور السياسى، اقترحنا عدة مرات ان نحقق، قبل كل شىء، تبادل الزيارات وتبادل البريد واقامة العلاقات الاقتصادية والثقافية ما بين الشمال والجنوب كخطوة اولية. الا ان سلطات جنوبي كوريا رفضت حتى هذا الاقتراح.

ان حياة الشعب الكوري الجنوبي حاليا في وضع بالغ الصعوبة. توجد في الشطر الشمالي القاعدة الراسخة لصناعات الطاقة الكهربائية والحديد والكيمياء والموارد الغنية بالفحم والغابات. لا يمكن تنمية اقتصاد جنوبي كوريا دون الاعتماد على الصناعة القوية القائمة في الشطر الشمالى. لذلك، اقترحنا عدة مرات ان نقدم معونات يحتاجها بالحاح ابناء الشعب الكوري الجنوبي في حياتهم مثل الكهرباء والفحم والاخشاب والاسمدة الكيميائية، الا ان سلطات جنوبي كوريا رفضت كل ذلك وجلبت وما تزال تجلب اليها الرأسمال الامريكى والسلع الامريكية الفائضة.

ونتيجة للسياسة التبعية الاستعمارية التي مارستها الامبريالية الامريكية منذ اكثر من عشر سنوات وحكم طغمة سينغمان ري الارهابى الفاشى الوحشى، اصيب الاقتصاد الوطني في جنوبي كوريا بخراب شديد.

لقد تقلصت مجمل قيمة الانتاج الصناعي لجنوبى كوريا عام ١٩٥٧ الى حوالي النصف بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٠ خلال فترة حكم الامبريالية اليابانية. فمساحة الاراضي القابلة للزراعة في جنوبي كوريا هي اوسع منها في الشطر الشمالي بضعفين. بيد ان مردود حبوبها اقل منه بدرجة كبيرة، بحيث تحولت اليوم الى منطقة تشكو المجاعة المزمنة وتضطر الى استيراد حوالي ٧٠٠ ألف طن من الحبوب كل عام،

رغم انها كانت تصدر مئات آلاف طن من الرز سنويا في الماضى، وتذكر نشرات جنوبي كوريا ايضا عن هذه الحقائق ان سياستها الزراعية قد تحطمت بصورة كاملة.

وتتخبط اليوم الجماهير الشعبية في جنوبي كوريا حيث يحيق بها الجوع والفقر، ووفقا لاحصاءات العدو زاد عدد العاطلين كليا وجزئيا في جنوبي كوريا في الايام الاخيرة الى اكثر من ٢ر٤ مليون نسمة، وقد كان عددهم حتى ربيع هذا العام حوالي ٨ ر٣ مليون، ويهيم مئات آلاف الايتام المتسولين على وجوههم في الشوارع.

وقد اتخذنا هذه المرة من جديد اجراء لنجدة المواطنين الجنوبيين الذين يرزحون تحت وطأة احتلال الامبريالية الامريكية. فاقترحنا على سلطات جنوبي كوريا انطلاقا من المحبة للمواطنين ارسال كمية ضخمة من الرز والاحذية والاقمشة بغرض نجدة العاطلين عن العمل والايتام المتسولين في الجنوب وقبول جميع الايتام المتسولين وتربيتهم. الا ان هذه السلطات لم ترد على هذا الاقتراح حتى الآن.

ان القوات الامريكية ما تزال باقية في جنوبي كوريا وتهدد الشعب الكوري باسلحتها الذرية. وكان لا بد للامبرياليين الامريكيين ان يعرفوا من خلال الحرب الكورية الاخيرة انهم لا يستطيعون ان يهددوا الشعب الكوري باى شىء.

وفيما يجلب الامبرياليون الامريكيون الاسلحة الذرية الى جنوبي كوريا، نعمل على بناء المصانع والمدارس والمساكن ودور الحضانة والمشافى، وننظم المدن والارياف على نحو جذاب.

وفى جنوبي كوريا، تداس اليوم حتى ابسط الحقوق الديمقراطية ويحاكم "بالقانون" هناك اى شخص بمجرد تفوهه بالتوحيد السلمى.

ومهما يبذل الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى من جهود يائسة لاعاقة التوحيد السلمى، يتصاعد لهيب نضال الشعب الكوري الجنوبي اكثر فاكثر.

ان ميزة الوضع الراهن في جنوبي كوريا هي ان الجماهير الواسعة من الشعب ادركت ان طريق حياتها ليس هو الا توحيد الوطن بطرق سلمية، وتتصاعد منها مشاعر المقاومة للامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى والنزوع الى توحيد الوطن بطرق سلمية يوما بعد يوم.

ان الشعب الكوري الجنوبي يناضل بمزيد من الشجاعة ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري وفى سبيل الحقوق الديمقراطية ومتطلباته الحياتية وهو يقوم بالمظاهرات والاضرابات عن العمل ويوزع المنشورات.

انه لمن الأهمية بمكان، في تحقيق قضية التوحيد السلمى على ضوء هذا الوضع، ان نوحد القوى الوطنية الواسعة ونواتها الطبقة العاملة في جنوبي كوريا، في آن واحد مع الاسراع بالبناء الاشتراكى في الشطر الشمالي.

ان شعبنا هو ابناء امة متجانسة من سلف واحد كانوا يعيشون على ارض وطن واحد منذ غابر الازمان. الا ان الآباء والامهات والازواج والاولاد تفرقوا اليوم الى الشمال والجنوب ولا يتبادلون حتى الرسائل، ناهيكم عن اللقاءات من جراء الحواجز المصطنعة. مهما تكن المحاولة اليائسة من جانب الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى، لن يستطيعوا ان يكبحوا رغبة الآباء والامهات والاخوات والاخوان في لقاءاتهم بعضهم ببعض.

ومن الطبيعي ان نضالنا الرامي الى توحيد الوطن السلمى محفوف بالمصاعب. الا ان الحقائق التي تؤكد ان الضمان المادي للتوحيد السلمى يتوطد اكثر فاكثر بفضل تقدم البناء الاشتراكى في الشطر الشمالى من الجمهورية بخطوات حثيثة وتتنامى القوى المناهضة للامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري على مر الايام بين الجم الغفير من الشعب الكوري الجنوبي تجعلنا نثق اكثر ثباتا بانتصارنا. كما ان التأييد والمساندة القويين من جانب معسكر السلام والاشتراكية يلهمان نضالنا بصورة مستمرة.

وسوف يحقق الشعب الكوري حتما توحيد الوطن بطرق سلمية عن طريق نضاله الدؤوب والعنيد.

سؤال: هل يمكنكم ان تحدثونى عن تطوير التبادل والتعاون بين كوريا وتشيكوسلوفاكيا من النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية؟

جواب: يشعر الشعب الكوري بسرور بالغ، إذ يكون له صديق كالشعب

التشيكوسلوفاكى في المعسكر الاشتراكى.

ان شعبي بلدينا رفيقان حميمان جدا يدافعان بثبات عن الموقع الاشتراكى في الموقعين الشرقى والغربى.

وحتى في تلك الفترة من المحن حيث كان الامبرياليون والتحريفيون المعاصرون قد عمدوا الى كل مراوغة شرسة لتحطيم تماسك البلدان الاشتراكية والاحزاب الشقيقة، ناضل حزبا وشعبا بلدينا بحزم في سبيل توطيد الوحدة والتضامن للمعسكر الاشتراكى اكثر فأكثر ورفعا راية الصداقة والتضامن الامميين البروليتاريين في العلاء.

لقد قال الرفيق رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكى عند زيارته لكوريا في العام الماضى ان الشعب التشيكوسلوفاكى سيكون باسلا في النضال الرامى الى الدفاع عن الماركسية اللينينية ضد التحريفية في الغرب من المعسكر الاشتراكي. عمل هكذا بالفعل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكى وهذا الشعب.

وبالمقابل، كان شعبنا ايضا حازما في هذا النضال وبقى كصديق امين للشعب التشيكوسلوفاكى.

عند حادثة المجر فان الفئويين المناوئين للحزب رفعوا رؤوسهم في صفوف حزبنا من جهة، ومن جهة اخرى، لجأ الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى في جنوبي كوريا الى المؤامرات الاستفزازية الشرسة والدعاية الرجعية بجنون ضد الشطر الشمالي من الجمهورية. كلما كان الوضع قاسيا، اتحد الشعب الكوري بأسره بمزيد من التراص حول حزبنا ودافع عن قضية الاشتراكية.

اننا سنكون مخلصين لروح بيان مؤتمر موسكو لممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٥٧ وسنبذل كل ما لدينا من الجهود في سبيل تحقيقه.

ومما لا شك فيه ان الصداقة والتضامن الامميين البروليتاريين بين حزبى وشعبي بلدينا سيزدادان متانة في المستقبل ايضا وفقا لروح بيان مؤتمر موسكو.

انه بعد اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلدينا وخاصة، حين كانت بلادنا تعانى من محن الحرب القاسية، مد الشعب التشيكوسلوفاكى لنا يد المساعدة على الصعيدين المادي والروحى. ابان حرب التحرير الوطنية لثلاث سنوات، قدم الشعب

التشيكوسلوفاكى مساعدة لشعبنا في نضاله ضد الامبريالية الامريكية، والهمه الى النصر عن طريق حملة المساعدة لكوريا.

وبعد الحرب، ساعدنا على بناء مصنع الآلات والمحطة الكهربائية. كما ان الكثير من شبابنا الذين عادوا بعد انتهاء دراستهم في بلدكم، اصبحوا دعامة ممتازة في النضال العملى لتطوير الاقتصاد الوطنى.

وتؤيد تشيكوسلوفاكيا دائما الموقف العادل للشعب الكوري على الحلبة الدولية، وتسهم في الحفاظ على السلام في كوريا بصفتها عضوا من لجنة الرقابة للدول المحايدة.

وبفضل الاتفاقات الخاصة بالتعاون الاقتصادي والثقافى بين بلدينا، اصبح التعاون الاقتصادي والتقنى والتبادل الثقافى بينهما ناشطين اكثر في الآونة الاخيرة.

ويستأثر ذلك بأهمية بالغة في توطيد وتطوير الصداقة والتضامن الشقيقين بين شعبي البلدين.

ان زيارة وفدنا الحكومى لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٦ وزيارة الوفد الحكومى التشيكوسلوفاكي لبلادنا في العام الماضي قد عملتا على توطيد الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا اكثر فاكثر.

ارجوكم ان تبلغوا للشعب التشيكوسلوفاكى، عند عودتكم الى بلدكم، ان شعبنا يأمل بدعم تبادل الزيارات اكثر ودعم التعاون العلمى والتعاون في مختلف الميادين مثل الاقتصاد والثقافة وهو يقف بثبات دائما الى جانب المعسكر الاشتراكي، اسوة بالشعب التشيكوسلوفاكى، كما ان الشعب الكوري يعبر عن شكره العميق للشعب التشيكوسلوفاكى على مساعدته وتأييده ومساندته له في اثناء الحرب وبعدها ولن ينسى ذلك الى الابد.

واتمنى لكم نجاحا كبيرا في اعمالكم المقبلة.

خطاب القى في تدشين محطة سوبونغ الكهربائية بعد اعادة بنائها

٣٠ آب ١٩٥٨

أيها الرفاق،

نقيم اليوم حفل تدشين محطة سوبونغ الكهربائية التي هي اكبر قاعدة الطاقة الكهربائية في بلادنا بعد استكمال مشروع اعادة بنائها بنجاح.

وباسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، اقدم أحر التهانى وأجمل الشكر الى جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين حققوا المآثر العملية الرائعة مبدين التفانى الوطني في هذا المشروع.

لقد جرى هذا المشروع بمساعدة اخوية من الشعب السوفييتي وبعون ايجابى من التقنيين السوفييتيين.

فانا اتوجه بالشكر الحار الى التقنيين السوفييتيين الذين اشتركوا في هذا المشروع وقدموا مساعدة تقنية قيمة والى شعب الاتحاد السوفييتي وحكومته واللجنة المركزية لحزبه الشيوعي التي قدمت لنا مساعدة مادية كبيرة من اجل اعادة بنائها.

وقد اشترك في مشروع السدود الاضافية لهذه المحطة العمال والتقنيون الصينيون ايضا. فانا اتقدم بالشكر الحار الى العمال والتقنيين من جمهورية الصين الشعبية الشقيقة الذين حققوا المآثر العملية في هذا المشروع.

ومحطة سوبونغ الكهربائية هي اكبر محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في بلادنا

حيث تؤدى دورا بالغا في تنمية الاقتصاد الوطني. فالطاقة الكهربائية المرسلة من هذه المحطة تشغل مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ومصهرة نامبو والعديد من المصانع الكيميائية ومصانع الآلات والمناجم. لذلك يهتم حزبنا وحكومتنا وشعبنا بأسره اهتماما كبيرا بهذه المحطة دائما وتحتفل اليوم بسرور بهذا التدشين.

كما تعرفون جميعا، فقد اصيبت هذه المحطة بخراب مريع اثناء حرب التحرير الوطنية من جراء القصف الهمجى للامبرياليين الامريكيين.

وكان من الأهمية بمكان عظيم ان نعيد بناء هذه المحطة بسرعة في النضال الرامي الى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب. ولذلك، خصص حزبنا وحكومة جمهوريتنا المبالغ الكبيرة من الاموال والايدى العاملة في سبيل اعادة بنائها واوليا تجهيز المحطة بالتقنية الحديثة اهتماما خاصا.

واظهر جميع الشغيلة المشتركين في مشروع اعادة بناء المحطة بطولة ومبادرات خلاقة لا نظير لها، تحت القيادة الصائبة للحزب والحكومة، بحيث اكملوا بنجاح هذا المشروع الصعب والضخم قبل الموعد المقرر.

ونظرا لانكم اكملتم خلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر المشروع الضخم لاعادة تكوين السدود ومشروع اعادة بناء المحطة التي سعتها ٧٠٠ ألف كيلوفولت امبير، وقد كان من المتوقع ان يستغرقا خمس سنوات، فقد عجلتم بموعدهما بسنة واحدة واربعة اشهر.

لقد كان مشروع اعادة بناء محطة سوبونغ الكهربائية مشروعا صعبا وضخما حقا، وفى اثنائه تم اعمار او بناء المولدات الكهربائية ذات القدرة الكبيرة ومحولات التيار الكهربائى الكثيرة وجرت اعمال البناء الضخمة، بما فيها تعبئة السدود بالخرسانات التي تبلغ كميتها ١٨٢ ألف متر مكعب.

اما المحطة الكهربائية فهي منشأة حديثة تمكننت بدرجة اعلى. ان بناء المحطات الكهربائية يتطلب تقنية عالية بصورة خاصة. وكنا قد بدأنا هذا المشروع في ظروف افتقرنا فيها الى الخبرات واعوزتنا اللوازم والآلات والتجهيزات، كما شعرنا بنقص العمال المهرة والتقنيين. ولكن مختلف العقبات لم تستطع ان تقف في وجه تقدم عمالنا

الذين نهضوا تلبية لنداء الحزب. ولقد تغلب عمالنا وتقنيونا ببسالة على كل الشدائد والصعوبات بارادتهم الكفاحية التي لا تلين لها قناة وحميتهم الوطنية المتقدة.

وبغية مكننة اشغال بناء المنشآت الكهرمائية ورفع سرعة المشروع وجودته، نجح العمال والتقنيون في مؤسسة انتاج الخرسانات ومؤسسة بناء السدود، وعلى رأسهم بطل العمل الرفيق كانغ جونغ كون والرفيقان كانغ دو جون وكيم هونغ ريوب، في البحث عن المقادير الكبيرة من اللوازم والآلات والتجهيزات في وونبونغ ونهر دوكرو وكانغكي والخ، وهم يرفعون قطع الجليد متغلبين على البرد القارس الذي تبلغ درجته ٣٠ تحت الصفر، بحيث رفعوا مستوى المكننة لمجمل المشروع الى اكثر من ٩٨ بالمائة وعجلوا بالمشروع اكثر فاكثر.

لقد ناضل العمال مدخرين كل دقيقة وثانية ونشروا حركة الابتكارات الجماعية، وذلك في مساعيهم الى انقاص مدة المشروع. وهكذا قلصوا وقت دورة التعبئة بالخرسانات من ١٥ دقيقة الى دقيقتين وثلاثين ثانية، وزادوا كمية التعبئة اليومية بالخرسانات من ٦٠ مترا مكعبا الى ١٥٠٠ متر مكعب. وبصورة خاصة، فقد زادوا سرعة البناء بصورة فائقة ووفروا كثيرا من الآلات واللوازم عن طريق ادخال الطريقة مسبقة الصنع في المشروع.

كان اعمار وتركيب المولدة الكهربائية من العنفات المائية بطاقة كبيرة قدرها ١٠٠ ألف كيلوواط عملا صعبا يتطلب تقنية ودقة عاليتين. الا ان عمالنا قاموا بهذا العمل الصعب بنجاح مبدين كل المبادرات والابداع فيما هم يتعلمون التكنولوجيا المتقدمة.

ايها الرفاق العمال والتقنيون الاعزاء، نظرا لانكم اكملتم هذا المشروع بنجاح، اضفتم مجدا جديدا الى امجاد الطبقة العاملة الكورية الباسلة والماهرة. ومن خلال كفاحكم العملي، اظهرتم بوضوح لشعوب العالم كله ان الطبقة العاملة الكورية تنمو من حيث هي بناة اشتراكيون قادرون على بناء وادارة احدث المؤسسات الصناعية مثل محطة سوبونغ الكهربائية.

لقد عجم عودكم في لهيب النضال الصعب لاعادة بناء المحطة الكهربائية الكبيرة واصبحتم تملكون خلاله التقنية الجديدة الاعلى، وصارت لكم كفاءات تمكنكم من اداء

اعمال اعظم في سبيل ازدهار الوطن وسعادة الشعب.

ايها الرفاق، لقد تم في بلادنا اليوم التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج بصورة ظافرة وبدأت اعادة التكوين التقنى.

والصناعة الكهربائية تستأثر بأهمية بالغة في توطيد قواعد الاشتراكية المادية والتقنية. ويقول لينين ان الشيوعية هي الكهربة زائدا السلطة السوفييتية.

وبقدرما يتطور الاقتصاد الوطنى تتعاظم الحاجة الى الكهرباء اكثر فاكثر. من واجبنا، فيما بعد، ان نطور الصناعات التي تتطلب المقادير الكبيرة من الطاقة الكهربائية مثل صناعة المعادن، بما فيها صناعتا الحديد والفولاذ وصناعة الاسمنت والصناعة الكيميائية التي تنتج الاسمدة الكيميائية والكربيد والالياف الصناعية، ونبنى السكك الحديدية الكهربائية ايضا باعداد كبيرة. ولا بد من تطوير الصناعة الكهربائية ايضا في سبيل مكننة واتمتة صناعتنا بمجملها في المستقبل.

ولا غنى عن المقادير الكبيرة من الطاقة الكهربائية ايضا في سبيل اجادة الري فى الارياف. فدون تطوير الصناعة الكهربائية، لا يمكن تنمية الصناعة الثقيلة ولا الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى ايضا.

ولا بد، في سبيل تحويل بلادنا الى جنة اشتراكية ذات صناعة متطورة بدرجة قصوى وارياف غنية ومتحضرة تمت فيها الكهربة الكاملة، من تطوير الصناعة الكهربائية اولا وقبل غيرها.

وفى بلادنا ظروف مؤاتية لتطوير الصناعة الكهربائية، فهي تزخر جدا بالموارد المائية وتوجد فيها محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تم بناؤها وعديد من المنشآت الكهربائية.

فمن المهم، في سبيل تنمية الصناعة الكهربائية في بلادنا على جناح السرعة، ان نعيد بناء المحطات الكهربائية والتجهيزات الموجودة حاليا ونرتبها بصورة تامة ونرفع نسبة استخدامها الى اقصى حد، قبل اى شيء آخر. ويمكننا ان ننتج اكثر من ٩ مليارات كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، بمجرد اعادة بناء وترتيب المحطات والتجهيزات القائمة حاليا بصورة تامة دون بناء محطات جديدة.

ومن الأهمية بمكان ان نمنع حتى الدرجة القصوى تبذير الكهرباء واضاعتها. فلا تزال كمية الكهرباء المضاعة في بلادنا اكبر منها في البلدان المتقدمة، كما ان معدل استهلاكها عال. فمن الواجب خوض الكفاح لتوفير الكهرباء ومنع اضاعتها على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره.

فعلى جميع العاملين في ميدان الصناعة الكهربائية ان يجيدوا حماية مختلف المنشآت الكهربائية وادارتها وان يشددوا الانضباط والنظام اكثر فاكثر. فنظام المؤسسات يجب ان يكون اشد انتظاما دائما في هذا الميدان منه في مؤسسات الميادين الاخرى.

ويجب علينا ان نبني مزيدا من محطات توليد الكهرباء في المستقبل، وهو ما لا بد في سبيله من استكمال مشروع البناء الجارى لمحطتى دوكروكانغ وكانغكى الكهربائيتين قبل الموعد المحدد. ويناضل بناة محطة دوكروكانغ الكهربائية بنشاط من اجل استكمال بنائها قبل الموعد بنصف سنة. ونحن نخطط لبناء محطة كهربائية جديدة في وونبونغ على اعالى نهر آمروك، ابتداء من العام القادم.

والى جانب بناء المحطات الكهرمائية الكبيرة على هذا الغرار، يتوجب علينا ان نبني المحطات الكهرحرارية في المدن والمحطات الكهرمائية الصغيرة في الارياف ايضا.

وتتوفر لدينا الظروف المؤاتية لبناء اعداد كبيرة من المحطات الكهربائية الصغيرة. ونحن نخطط في المستقبل لبناء العديد من خزانات المياه التي يمكن بها منع الفيضانات وارواء الحقول. واذا بنى في هذه الخزانات كثيرمن المحطات الكهربائية الصغيرة بطاقة نحو ٥٠ الى ١٠٠ كيلوواط لكل منها، امكن تجنب اضرار الفيضان والجفاف عن طريق منع الفيضانات وارواء الحقول. ولسوف يكون في الامكان تحقيق كهربة الارياف بواسطة المحطات الكهربائية الذاتية في كثير من التعاونيات الزراعية. وهكذا فان من واجبنا ان نبني كثيرا من المحطات الكهربائية الصغيرة في كل مكان من البلاد كلها، فضلا عن المحطات الكبيرة.

ايها الرفاق،

بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية، تتعاظم روح شغيلتنا اكثر فاكثر، وهم يخوضون اليوم جميعا حركة جماهيرية من اجل استكمال الخطة الخمسية الاولى

خلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر قبل الذكرى الخامسة العشرة لتحرر الخامس عشر من آب. اما المآثر المتألقة التي ضربتموها هذه المرة فتلهم بقوة جميع شغيلتنا الذين نهضوا من اجل استكمال خطة السنوت الخمس الاولى قبل الموعد المقرر.

انني على يقين راسخ من ان طبقتنا العاملة البطلة سوف تحقق بالتأكيد انتصارات في النضال الرامي الى استكمال الخطة الخمسية خلال ثلاث سنوات وثمانية اشهر.

اذا ما نهضت الجماهير الشعبية، فليس ثمة امر مستحيل. ان جميع الاشياء القيمة والجميلة في الدنيا صنعتها ايدى الشغيلة.

والعمال والفلاحون اقوى واذكى من في العالم. كان من المحال في الماضي ان يظهر عمالنا وفلاحونا كامل طاقتهم وذكائهم من جراء استغلال ملاك الاراضي والرأسماليين واضطهادهم وخداعهم. الا ان طبقتنا العاملة وفلاحينا اصبحوا آسيادا للبلاد سياسيا. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل صاروا أسيادا لحياتهم ايضا قادرين على اظهار كامل طاقتهم وذكائهم في بناء الاقتصاد والثقافة.

ان طبقتنا العاملة وفلاحينا الذين اخذوا السلطة في ايديهم، سحقوا العدوان المسلح للامبريالية الامريكية وعملائها في حرب التحرير الوطنية الضروس التي استمرت ثلاث سنوات بحيث دافعوا عن مكتسبات الثورة حتى النهاية. وفى بناء الاقتصاد الاشتراكي ايضا، اظهروا ويظهرون قوتهم الخلاقة التي لا تنضب. لقد اكد شعبنا من خلال ممارسته على انه يستطيع بناء بلاده بصورة رائعة سياسيا واقتصاديا، وهو تغمره الثقة بالنصر.

يتوجب علينا ان نوطد ونوسع النجاحات المتحققة اكثر فاكثر.

ومن واجب العمال والفلاحين خاصة ان يظهروا تفانيهم الوطني العظيم ومهارتهم الخلاقة غيرالمحدودة في النضال الرامي الى استيعاب التقنيات العالية والثقافة الرفيعة. ان اولئك الناس الذين لا يبرحون بعد يرون التقنية شيئا غامضا ويعتبرون ان الجماهير عاجزة عن تعلمها، هم اسرى الافكار البرجوازية. في مقدورنا ومن واجبنا جميعا ان نصبح عاملين ذوى تقنيات ممتازة.

ولقد برهنتم على هذه الحقيقة من خلال مشروع اعادة بناء محطة سوبونغ

الكهربائية هذه المرة ووعيتموها بانفسكم. من واجبنا ان نناضل جميعا ببسالة من اجل امتلاك التقنيات العالية.

وليست التقنية ما يمكن تعلمه من الكتب او في المدرسة فحسب، بل يمكن تعلمها في ممارسة الانتاج والبناء بسرعة اعظم ودقة اكبر. ولا يمكننا الانتظار حتى نتعلم التقنيات كلها كي نباشر بناء الصناعة، بل يجب علينا ان نتعلمها في مجرى بناء الصناعة الجديدة. ان طبقتنا العاملة تعلمت وتتعلم التقنيات الكثيرة من خلال نضالها البطولي لاعمار وبناء الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب ولانجاز الخطة الخمسية الاولى، وقد قامت في السنوات الاخيرة باعمار وبناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات المجهزة بالتقنيات الحديثة. وتدل هذه النجاحات العظيمة التي احرزناها على ان لعمالنا اساسا يتمكنون به من استيعاب التقنيات الحديثة. ان المسألة هي ان نتعلم التقنيات الحديثة بجرأة اعظم وننطلق بنشاط الى بناء الصناعة الاشتراكية المجهزة بالتقنيات الحديثة ونناضل بشجاعة. وحينئذ فقط، يمكننا ان نبنى الصناعة الاشتراكية المتطورة بدرجة قصوى وان نتسلح بالتقنيات العالية بثبات.

وبقدرما تملك طبقتنا العاملة التقنيات العالية، تظهر قوة اعظم في البناء الاشتراكي وتقدر على بناء بلادنا بصورة اسرع واروع.

ايها الرفاق العمال والتقنيون الذين اشتركتم في مشروع اعادة بناء محطة سوبونغ الكهربائية، انتم تقفون في طليعة الكهربة والثورة التقنية في بلادنا، وانا على يقين راسخ من انكم سوف تحافظون على شرف الطليعة في انجاز الثورة التقنية باظهاركم دون تحفظ كل ما لديكم من التقنيات والروح البطولية الجماهيرية في بناء المحطات الكهربائية الجديدة في المستقبل في عدة اماكن من البلاد، بما فيها وونبونغ وويزو.

تقرير مقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٨ ايلول ١٩٥٨

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد مضت عشر سنوات منذ ان اعلن الشعب الكوري تأسيس دولته المستقلة، فظهر من جديد على مسرح التاريخ تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة.

واليوم، ينظر شعبنا خلفه بفخر وابتهاج عظيمين فيرى الى طريق الانتصارات المجيد الذي اجتازه مناضلا خلال السنوات العشر الاخيرة.

وان عشر سنوات لامد قصير جدا في التاريخ الطويل لبلادنا، غير ان الشعب الذي يعيش هذه الحقبة قد فعل فيها اشياء كثيرة، لم يستطع اسلافنا حتى ان يحلموا بها في قرون كثيرة، وحقق لوطنه الحبيب منجزات عظيمة حقا. فقد تغير وجه بلادنا تغيرا يفوق التصور، وجرى في تاريخ وحياة شعبنا تحول عظيم وطفرة الى الامام.

واليوم، يحتفل جميع الشغيلة في بلادنا بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية التي ترافقها انطلاقة سياسية وعملية كبرى يحدوهم امل وثقة اكبر في مستقبل وطنهم المزدهر.

اسمحوا لى، بمناسبة هذا العيد التاريخى، نيابة عن حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، ان اقدم تحياتى الحارة لكم، وللشعب الكوري بأسره.

ايها الرفاق،

ان انتصارنا ومجدنا لم يأتيا من تلقاء ذاتهما. فوطننا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعببية، هو انجاز عظيم لشعبنا تم من خلال كفاح طويل شاق من اجل حرية الامة واستقلالها، وتدعم ونمى من خلال المحن العصيبة، محنة بعد اخرى.

فلقد فرض على الشعب الكوري الذي حرم من اراضيه واستقلاله الوطني ان يحيا الحياة الكئيبة للعبيد المستعمرين تحت الامبريالية اليابانية لما يقرب من نصف قرن.

وشن العديد من الوطنيين الكوريين وعلى رأسهم الشيوعيون، كفاحا دمويا طويلا بهدف واحد هو تحرير امتهم واستعادة وطنهم، ولم يستسلموا ابدا امام القهر الوحشى للامبريالية اليابانية.

ولقد ورثت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التقاليد الوطنية الثورية لشعبنا وجسدت الرغبة الاجماعية لأمتنا في حرية الوطن وانعتاقه.

وفتح تحرر وطننا من نير الحكم الاستعماري الامبريالى الياباني امام شعبنا آفاقا شاسعة للاستقلال الوطني والتطور الديمقراطي للبلاد. وشارك شعبنا بحماسة وطنية عظيمة في الكفاح من اجل خلق حياة جديدة.

ومع ذلك، فان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا، وسياستهم العدوانية قد شكلا عقبة كبيرة امام كفاح الشعب الكوري لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وسببا تعقيدا وصعوبة امام الثورة الكورية. ولقد كان على حزبنا منذ الايام الاولى للتحرر ان ينحت في الصخر مصير الوطن والامة في ظل اكثر الظروف تعقيدا ومشقة.

وبالنظر الى ذلك الموقف القائم في البلاد، فقد اخذ حزبنا بطريق بناء قاعدة ثورية ديمقراطية قوية في الشطر الشمالى، الامر الذي سيكون ضمانا للاستقلال الكامل للوطن.

واقام حزبنا بتعبئة الحماسة الثورية المتصاعدة لشعبنا المحرر سلطة شعبية في شمالي كوريا، وانجز الاصلاح الزراعي، وتأميم الصناعات، وغيرهما من الاصلاحات الديمقراطية في مدة قصيرة من الزمن. واقيم نتيجة لهذا، نظام ديمقراطى شعبي جديد في شمالي كوريا الذي بدأ ينمو باعتباره قاعدة الثورة الكورية، وقوة مادية جبارة من اجل توحيد الوطن.

اما الامبرياليون الامريكيون الذين احتلوا جنوبي كوريا، فقد كانوا منذ البداية ضد بناء الشعب الكوري لدولة ديمقراطية مستقلة بينما هم يتبعون فيه سياسة استعباد استعمارى. فقد قمعوا كل القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وجمعوا بين ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة، واقاموا نظاما رجعيا دمية ليديموا تقسيم وطننا.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد ولدت على القاعدة الديمقراطية المبنية في شمالي كوريا، وسط الكفاح على مستوى الامة الكورية بأسرها ضد مناورات الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الرامية للتقسيم.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي اسسها الشعب بنفسه والتى تخدم الشعب هي اول دولة شعبية حقيقية في تاريخ بلادنا. ان العمال والفلاحين وسائر الشعب العامل في كوريا، الذين عاشوا حياة القهر والاذلال والظلام والآلام قرونا طويلة، يقودون الآن مصيرهم باعتبارهم سادة لبلادهم.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي راية الحرية والاستقلال للشعب الكوري وهي سلاح قوى في كفاحه من اجل التوحيد السلمى للوطن، وبناء مجتمع جديد. وهكذا، فان وطننا الذي ظل محروما من لونه الخاص على خريطة العالم زمنا طويلا، قد دخل الصعيد الدولي تحت الراية الجديدة للجمهورية الديمقراطية الشعبية عضوا في المعسكر الاشتراكى العظيم.

ولقد كشف نظام الدولة والنظام الاجتماعى لجمهوريتنا على مجرى تطورها على مدى العشر سنوات الماضية عن حيويته الدافقة وتفوقه، سواء في نيران الحرب او في البناء السلمى الذي اشتمل على الكثير من الصعوبات.

وكانت حرب الثلاث سنوات التي فرضها علينا الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم زمرة سينغمان ري اقسى محنة لنظامنا الديمقراطي الشعبى وللشعب الكوري بأسره. فقد استخدم الغزاة المسلحون الذين ينتمون الى ١٦ دولة من دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة، اكثر وسائل الحرب وحشية في محاولة لوأد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الفتية ومكاسب شعبنا.

وكانت الحرب الكورية حربا لا نظير لها في قسوتها، جلبت على شعبنا ما لا يعد

ولا يحصى من الكوارث والآلام. ولكن الشعب الكوري لم يستسلم، بل انتفض جسدا واحدا تحت قيادة حزبنا في المقاومة البطولية ضد العدوان المسلح.

ولقد دحر شعبنا وجيشنا الشعبي، بالتأييد الفعال من جانب شعوب الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الشقيقة، وبالتعاون مع وحدات متطوعى الشعب الصينى، غزو العدو المسلح، وذادوا عن جمهوريتهم، وحموا بحياتهم كل بوصة من ارض وطنهم.

لقد برهن الشعب الكوري في الحرب انه ما من معتد امبريالى يستطيع ان يهزم شعبنا الذي قبض على زمام السلطة بيديه، ويحظى بالتأييد الايجابى للمعسكر الاشتراكي.

وبعد هزيمة المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتفاخرون بانهم " الاقوى" في العالم، اصبح شعبنا على اقتناع راسخ اكثر من اى وقت مضى انه قادر على اكتساح اى صعوبة والظفر بالنصر النهائى للثورة الكورية.

والامبرياليون العالميون، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، ما زالوا يرفضون الاعتراف بجمهوريتنا الشعبية. ولكنهم لا يستطيعون ان ينكروا حقيقة انهم كابدوا هزيمة ساحقة في حربهم ضدنا وانهم اضطروا الى رفع ايديهم وتوقيع اتفاقية الهدنة امام علم جمهوريتنا.

وسواء اعترف الاعداء بجمهوريتنا او لم يعترفوا، سواء احبوا ذلك او لم يحبوه، فان جمهوريتنا تظل موجودة كدولة مستقلة كاملة الهيبة، تزدهر وتنمو كل يوم، وتقف بحسم لدى المخفر الامامى الشرقى للسلام والاشتراكية.

١

ايها الرفاق،

لقد تسلمت بلادنا بعد التحرر اقتصادا متخلفا وثقافة متخلفة تركها وراءه الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية وكان لدينا نقص حاد في الكوادر الوطنية، ونفتقر الى

الخبرة في ادارة الدولة وفى البناء الاقتصادى.

ونتيجة لهذا، كان حتما ان يصحب بناء دولتنا صعوبات كثيرة. كما ان انشطار وطننا الى الشمال والجنوب، والنشاط التخريبى الدائب من جانب الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة ضد الشطر الشمالي للجمهورية، جعلا بناء دولتنا واقتصادنا اكثر صعوبة.

ان التحولات الديمقراطية العظيمة التي نفذت بعد التحرر تحت قيادة حزبنا، قد فتحت آفاقا واسعة لترميم الاقتصاد الوطني وتنميته على وجه السرعة وتحسين مستويات معيشة الشعب فى الشطر الشمالى، وخلقت ظروفا اجتماعية واقتصادية تتيح لنا ان ننجز المهام المطلوبة في فترة الانتقال التدريجى الى الاشتراكية.

وبانتصار الاصلاحات الديمقراطية، حقق جميع الشغيلة في بلادنا، وعلى رأسهم الطبقة العاملة، منجزات ضخمة في بناء الدولة والاقتصاد، متغلبين على كافة المصاعب والعراقيل.

غير ان عملنا السلمى لم يلبث ان قوطع بالحرب التي فرضها علينا العدو. وانزلت حرب الثلاث سنوات الخراب الشديد باقتصادنا الوطني، ودهورت ظروف معيشة شعبنا الى حد كبير. كما عطلت الحرب تقدم اقتصاد بلادنا المتخلف اصلا لخمس او ست سنوات، وزادت من تدهور مستويات عيش شعبنا المنخفضة اصلا.

وكانت اكثر المهام اساسية امامنا في فترة ما بعد الحرب ان نستعيد الاقتصاد المخرب بسرعة، ونزيد تنميته، وان ندعم الاسس الاقتصادية للجمهورية، ونرفع في الوقت نفسه مستوى المعيشة المتدهور للشعب رفعا سريعا.

وفى سبيل انجاز هذه المهمة بنجاح، وضع حربنا الخط الاساسى للبناء الاقتصادي بعد الحرب، الذي كان يقضى ان تعطي الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، وعبأ الجماهير العاملة من اجل تنفيذه. وكان هذا هو الطريق الوحيد السليم.

وغنى عن البيان انه كان مهمة بالغة التعقيد والصعوبة ان ينفذ هذا الخط وان تنجز المهمة الاساسية لاستعادة الاقتصاد بعد الحرب حيث كان هناك الدمار الشامل،

وكان ينقصنا كل شيء. غير انه كان يتعين علينا ان نفعل ذلك ولم نكن نستطيع ان نؤخر استعادة اقتصادنا الوطني المدمر طويلا ولا ان نبقي مجرد متفرجين على ظروف العيش الصعبة لشعبنا.

ولقد كان حزبنا، عندما وضع سياسته الاقتصادية لتحقيق هذه المهمة الهائلة العسيرة، يعتمد قبل كل شيء على الروح النضالية التي لا تقهر وعلى القوى الخلاقة التي لا تنفد لدى شغيلتنا الذين التفوا حول الحزب التفافا اوثق والذين صقلوا وتمرسوا خلال الحرب، كما حسب الحزب في الوقت نفسه حساب المعونة الاقتصادية والفنية من جانب شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وغيرهما من البلدان الشقيقة. كذلك وضع تقديره حقيقة ان مفتاح الحل لجميع مشاكلنا يكمن في اولوية استعادة وتنمية تلك الفروع من الصناعة الثقيلة التي كان لها فيما سبق اساس معين في بلادنا بالرغم من التلف الشديد الذي اصابها.

ولقد تغلب الشغيلة في بلادنا، اذ شجعتهم السياسة السليمة لحزبنا، على كافة المشقات في الظروف العصيبة لايام ما بعد الحرب، وانجزوا خطة السنوات الثلاث بنجاح. وهكذا، فان الانتاج الصناعي والزراعي لم يستعد في ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب مستويات ما قبل الحرب وحدها وانما تجاوزها ايضا الى حد كبير. وبهذه الطريقة، ارسينا اسسا مادية وطيدة لتنمية الاقتصاد الوطني على مستوى اعلى، ومن اجل المزيد من تحسين ظروف معيشة الشعب.

وبدأنا تنفيذ الخطة الخمسية الاولى في ١٩٥٧، وفقا للاتجاه الاساسي الذي طرحه المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى، هي اول خطة من نوعها في تاريخ بلادنا. وان الانتقال الى الخطة الخمسية في بلادنا ليمثل مرحلة جديدة في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

والهدف من الخطة الخمسية هو القضاء تماما على تخلف اقتصادنا الوطني، وتحويل بلادنا الى دولة صناعية - زراعية تعتمد على النفس، ورفع المستويات المادية والثقافية لشعبنا بشكل ملحوظ.

وعندما شرعنا في تنفيذ الخطة الخمسية، ثارت مسألة هامة هى الاحتفاظ بمعدل

النمو المرتفع للقوى الانتاجية. وكان هذا ضروريا بسبب الوضع السائد في بلادنا اليوم، و بسبب التخلف البادى في تطور بلادنا الاقتصادي.

واثبت مجرى تنفيذ الخطة الخمسية تماما صحة الخط الذي وضعه الحزب.

وقد حدثت في مجرى تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري فى كانون الاول ١٩٥٦، تغيرات كبيرة في حياة الدولة والمجتمع، وفى جهود العمل التي يبذلها الشغيلة. فقد ابدى جميع الشغيلة في بلادنا الذين نهضوا استجابة لنداء الحزب حماسة عظيمة في العمل وقدرة خلاقة لا تنفد في عموم ميادين البناء الاشتراكي محققين بذلك نجاحات عظيمة في تنفيذ خطة السنوات الخمس.

وتجاوزت طبقتنا العاملة البطلة خطة عام ١٩٥٧ للانتاج الصناعي بنسبة ١٧ في المائة وهي الآن تتجاوز ظافرة ارقام خطة عام ١٩٥٨. فلقد زاد الناتج الصناعي في عام ١٩٥٧ بنسبة ٤٤ في المائة بالمقارنة مع العام السابق. وزاد في النصف الاول من عام ١٩٥٨ بنسبة ٣٤ في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقد جنى فلاحونا في العام الماضي وبالرغم من الجفاف الشديد، اكبر محصول حدث في تاريخ بلادنا متجاوزين خطة انتاج الحبوب بنسبة ١٢ في المائة وفى هذا العام ايضا، كانت هناك نوبة طويلة من الجفاف مماثلة شدتها لنوبة العام الماضى، ولكننا نتوقع محصولا من الحبوب اكبر بكثير من العام الماضي بفضل الحماسة العملية العظيمة من جانب الفلاحين.

واليوم، تطفر بلادنا طفرة هائلة الى الامام على طريق الاشتراكية. فان المصانع والمؤسسات كلها تخوض حركة ابتكار جماهيرية لزيادة الانتاج والتوفير. وفى جميع ميادين البناء الاشتراكى، يسجل الشغيلة ارقاما قياسية جديدة و يصنعون المعجزات. ان شغيلة بلادنا الذين يؤمنون بصحة سياسة حزبنا ينطلقون الى الامام نحو الاشتراكية بروح فرسان تشوليما.

وها نحن الآن قد دخلنا فترة انطلاق عظيم في البناء الاشتراكى. فشعبنا لا يريد ان يعيش على النمط القديم ولا ان يتخلف في المؤخرة. وهو يريد ان يزيل كل ما هو متخلف عن العصر ويعيش على النمط الجديد. وهو ينطلق قدما ليخرج من التخلف

باسرع ما يمكن ويحيى مثل الآخرين.

وان الروح الثورية العارمة للجماهير الشعبية لتدل على اننا نستطيع انجاز المهام العملاقة للخطة الخمسية قبل الموعد المقرر بكثير.

ولقد قررت بالفعل مؤسسات كثيرة ان تنجز الخطة الخمسية قبل الموعد المقرر بعام ونصف.

ونحن مقتنعون تماما ان الشغيلة في بلادنا سوف يحتفلون بالذكرى الخامسة عشرة لتحرير ١٥ آب، عيدنا القومى، وقد انجزت الخطة الخمسية الاولى بكفاحهم البطولى في العمل.

ايها الرفاق،

لقد حققنا بالفعل، بفضل السياسة السليمة للحزب والحكومة وجهود العمل المتفانى لشغيلتنا، نجاحات في البناء الاشتراكي تؤدي الى صنع عهد جديد.

فلقد اصبحت قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اليوم اكثر تعزيزا.

اما الصناعة وهي القطاع القائد في الاقتصاد الوطني فقد مرت بعدد من التغيرات الجذرية فيما يتصل بتجهيزها التقنى وبتركيبها الفرعى، وبلغ الانتاج الصناعي مستوى اعلى.

وعلى مدى خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، كان حزبنا، وهو يوجه جهوده الرئيسية الى استعادة المؤسسات والمنشآت الانتاجية المدمرة، يولي تنفيذ قدر ملموس من التجديد التكنولوجى وخلق عدد من الفروع الصناعية الجديدة اهتماما عميقا. ولقد كفل منهج حزبنا هذا النمو السريع للانتاج الصناعي من ناحية، كما مكننا من ان نعالج عدم التوازن الاستعماري والتخلف التقنى في صناعتنا معالجة حاسمة.

وفى مجرى تنفيذ الخطة الخمسية، يجرى التجديد التكنولوجى على نطاق اوسع في عموم ميادين الصناعة، فاسس صناعتنا المستقلة تتدعم، والانتاج الصناعي يزداد.

وسوف تنتج صناعتنا هذا العام كمية من البضائع المصنعة تزيد ٧ر٤ مرة عن التي انتجتها منذ عشر سنوات. وعندما نحسب الخسائر التي سببتها الحرب والزمن الذي اقتضاه علاجها فان هذا المعدل العالي لنمو الانتاج الصناعي يبدو وقد احرز في

الحقيقة في السنوات الاربع او الخمس التي تلت الحرب.

ولقد اعدنا بناء قواعد الصناعة الثقيلة ووسعناها، كما اقمنا ايضا قواعد جديدة للصناعة الخفيفة.

فقطاعات الصناعة الثقيلة الرئيسية كصناعات المعادن، وبناء الآلات، والكيماويات، ومواد البناء، قد ازدادت توسعا، كما ازداد تدعم قواعد الوقود والطاقة في بلادنا. وستنتج بلادنا في هذا العام ٨٦٠٠ مليون كيلوواط ساعى من الكهرباء، واكثر من ٦ر٧ مليون طن من الفحم، وفوق ٥٠٠ الف طن من حديد الزهر والحديد المحبب، و٤١٠ آلاف طن من الصلب واكثر من ٤٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية، و٢ر١ مليون طن من الاسمنت.

وقد نمت صناعة بناء الآلات بمعدل مرتفع جدا، بعد ان كانت اكثر الصناعات تخلفا في بلادنا. ففى عام ١٩٥٧، تضاعفت قيمة انتاج صناعتى بناء الآلات وتحويل المعادن ٢٩ مرة بالنسبة لعام ١٩٤٦. ولقد كان علينا قبل الحرب ان نستورد كل ما نحتاجه من التجهيزات والآلات تقريبا. اما الآن، فاننا نستطيع ان ننتج بانفسنا الآلات الصانعة، والآلات الكهربائية، والآلات المنجمية، و آلات البناء، والآلات الزراعية، ومعدات التحويل اللازمة للسفن والصناعة الخفيفة، ومختلف قطع الغيار، معززين بذلك التجديد التكنولوجى لكافة فروع اقتصادنا الوطنى تعزيزا اكبر.

ولو ان حزبنا لم يعط الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في فترة ما بعد الحرب، فكيف كنا نستطيع الآن ضمان الانطلاقة الجديدة فى الصناعة، والاقتصاد الريفى، وتقدم العمل الانشائى الواسع في جميع ارجاء البلاد؟ فلو لم نعط الأفضلية لتنمية الصناعة الثقيلة، لما استطعنا ان نرمم الاقتصاد الوطني المدمر ترميما سريعا، ولا ان نحسن ظروف معيشة الشعب في مدة قصيرة ونرسى الاسس المادية الخاصة بنا لتنمية اقتصادنا الوطنى على مستوى اعلى.

وحققنا في تنمية الصناعة الخفيفة ايضا منجزات تعد فاتحة لعهد جديد، فصناعة الغزل والنسيج التي اقيمت حديثا في بلادنا ستنتج هذا العام ١٢٠ مليون متر من مختلف الاقمشة. وهذا ما يعادل اكثر من ١٣ ضعفا بالنسبة لانتاج عام ١٩٤٨ السابق للحرب.

وبفضل الاساس المادي لصناعة صيد الاسماك، الذي ارسى في سنوات ما بعد الحرب، نصطاد الآن ما بين ٥٠٠ ألف و٦٠٠ ألف طن من الاسماك سنويا.

كذلك فقد تحقق تقدم ملحوظ في صناعة تحويل الغذاء وفى انتاج الضروريات اليومية وكلاهما كانا متخلفين للغاية. ويخوض حزبنا وشعبنا بأسره في الوقت الحاضر كفاحا لتجديد هذه الفروع.

ومع تنمية الصناعة التابعة للدولة، فان تجارة الدولة والتجارة التعاونية قد حققتا بدورهما تقدما عظيما.

ومن اعظم النجاحات التي حققناها في الصناعة والتجارة، تحويل الصناعة والتجارة الخاصتين وفقا للخطوط الاشتراكية.

فقد كان تطور رأسمال بلادنا الوطني في الماضي محدودا للغاية، بسبب السيطرة الاحتكارية للامبريالية اليابانية على اقتصاد بلادنا. وكانت النتيجة ان التجارة والصناعة الخاصتين اللتين كان اساسهما الاقتصادي مخلخلا جدا من البداية، ازدادتا ضعفا بسبب ما خلفته الحرب من دمار.

ولقد تمسك الحزب والحكومة بمنهج تحويل التجارة الخاصة والصناعة الخاصة خطوة فخطوة وفق الخطوط الاشتراكية، من خلال تنظيم التعاونيات الانتاجية والتسويقية. وكان هذا تماما في مصلحة التجار والصناع الافراد الذين جذبوا لتجميع قواهم الصغيرة لخدمة الانتاج والتجارة.

وقد بدأ اصحاب الاعمال والتجار في بلادنا اتباعا منهم لمنهج الحزب هذا يحولون انفسهم الى شغيلة اشتراكيين. وهكذا استكمل اليوم التحول الاشتراكى للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة في بلادنا استكمالا حقيقيا.

كما احرز الاقتصاد الريفى في بلادنا تقدما عظيما. فقد كان شمالي كوريا من قبل منطقة تشكو من عجز في الغذاء. وبلغ الدمار الذي الحقته الحرب بالاقتصاد الريفى حدا اصبحت معه مشكلة الغذاء في ايام ما بعد الحرب على اشد الخطورة بالنسبة لنا.

وقد اولى الحزب والحكومة اهتماما عميقا لترميم وتنمية الاقتصاد الريفى بغية حل مشكلة الحبوب. واتخذت الدولة تدابير هامة لتنمية الاقتصاد الريفى فنفذت مشاريع للرى

علـى نطـاق واسـع، وزودت الـريف بالمـزيد مـن الاسـمدة الكـيماوية والآلات الـزراعية، وادخلت العديد من التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع وهلم جرا. وكانت النتيجة ان اصبحت الاسس المادية والتقنية لزراعتنا التي دمرت بشدة اكثر تعزيزا.

وكـان لتعميم التعاونيات دور حاسم فـي تنمية الاقتصاد الريفى. فلما كانت الاسس الماديـة للـزراعة قد اتلفت بـشدة بـسبب الحـرب، واقتـصاد الفلاح قد تدهور، فقد غدا من المستحيل ترميم الاقتصاد الريفى بسرعة، وتنمية القوى الانتاجية للـزراعة لـو احتفظ بالاقتـصاد الفلاحـى الفـردى المـشتت. ولـو حـدث ذلـك، لادت الحـدود الـضيقة للاقتـصاد الفلاحـى الفـردى لا الـى ايقـاف تنمية الاقتصاد الريفى فقط، بل الى تعطيل التقدم السريع للصناعة الى حد كبير.

ولقد اتـاح لنـا التحول الاشتراكي في الاقتصاد الريفى حل التناقضات بين الصناعة الاشتراكية واقتصاد الفلاح الفردى.

وأيـد الفلاحـون سياسـة حـزبنا التعاونـية الـزراعية بحماسـة، وحققـت حـركة تعمـيم التعاونـيات الزراعية فى بلادنا تقدما سريعا. وهكذا فان تعميم التعاونيات في الزراعة قد اسـتكمل الآن فـي بلادنـا، وتحـولت زراعتـنا تحـولا كـاملا مـن اقتـصاد الفـلاح الفـردى المشتت الى اقتصاد اشتراكي تعاونى.

ولقد كـان تعميم التعاونيات فـي الاقتصاد الريفى من اعقد المهام في الثورة الاشتراكية واصعبها. ومـع ذلـك، فـان حـزبنا، باعتماده الحاسم علـى قـوى الحـزب فـي الـريف، وعلـى الـروح الثورية العالية لـدى فلاحينا، قد انجز المهمـة المعقدة الـصعبة بيسر فيما بين ثلاث واربع سنوات فقط بعد الحرب، وهذا انتصار باهر لسياسة حزبنا الزراعية.

وقـد خلـق تعمـيم التعاونـيات فـي الاقتـصاد الريفـى ظـروفا اساسـية ممهـدة للـتجديد التكنيكـى لـزراعتنا، ولـتحويل وعـى الفلاحـين وفقـا للخطـوط الاشـتراكية والتحـسين الجذرى في ظروفهم المعيشية.

ومـع ان التعاونـيات الـزراعية فـي بلادنـا لا زالـت صـغيرة السن الا انها قد اظهـرت تفوقها على نحو كامل وتدعمت سياسيا واقتصاديا.

ومـع تعمـيم التعاونـيات فـي الاقتـصاد الريفـى وتدعـيم اساسـها المـادى، اخـذ الانـتاج

الزراعي ينمو بسرعة فائقة. ولقد جنينا في عام ١٩٥٧ بالفعل ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وحللنا بذلك مشكلة الغذاء الصعبة في جوهرها. وطبقا للتقديرات الاولية، فانه ينتظر ان يصل اجمالى محصول الحبوب في بلادنا الى ٦ر٣- ٧ر٣ مليون طن هذا العام. وهذا يعني زيادة تقارب مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٤٨، وزيادة قدرها من ٢ر١ مليون الى ٣ر١ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٤٤.

وجنبا الى جنب مع النمو السريع في انتاج الحبوب، فان المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية دودة الحرير، وزراعة الفاكهة، وغيرها من الفروع الاخرى في الاقتصاد الريفى قد حققت بدورها تقدما سريعا.

وقد تحسنت بشكل ملحوظ الظروف المعيشية لشعبنا بفضل المنجزات الهائلة في البناء الاقتصادي الاشتراكى.

فقد بلغ الدخل القومى في ١٩٥٧ ضعف ما كان عليه في ١٩٤٩، كما زادت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين اكثر من ٣ر١ مرة في الفترة نفسها.

كذلك، فقد حقق دخل الفلاحين النوعى والنقدى زيادة سريعة. ففى عام ١٩٥٧، ارتفع نصيب الاسرة الفلاحية في التعاونيات الزراعية بالمقارنة مع عام ١٩٥٦ في الحبوب الى ١٠٨ في المائة، وفى البطاطا ١٢٢ في المائة، وارتفع من حيث النقد الى ١٤٤ في المائة، بالرغم من انهم قد خصصوا اكثرمن ضعف ما خصصوه في العام الماضى للتراكم ومختلف الاعتمادات الجماعية الاخرى.

وبعد الهدنة مباشرة، كان الفلاحون الفقراء الذين تبلغ ظروفهم المعيشية منتهى السوء، يشكلون ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الفلاحية في ريفنا. ولكن مستوى معيشة الفلاحين قد ارتفع الآن بشكل عام الى مستوى الفلاحين المتوسطين. ونحن نسعى لرفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين في المستقبل القريب.

وفى اثناء الفترة التي انقضت منذ الهدنة حتى عام ١٩٥٧، بنيت في المدن والارياف مساكن مساحتها الارضية اكثر من ٣ر١٦ مليون متر مربع. وسيتم، بفضل الحماسة الوطنية للبنائين في جميع انحاء البلاد، تجاوز الخطة الضخمة الموضوعة لبناء المساكن هذا العام ايضا تجاوزا كبيرا.

اما بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية ذاتها تتغير الآن وتغدو مدينة فخمة حديثة. كما تقوم اليوم على وجه جديد، كافة المدن والارياف الاخرى التي كانت قد تحولت في الماضي الى رماد بفعل الحرب.

ولكم كانت تعيسة حياة شعبنا في ايام الحكم الامبريالى اليابانى عندما لم تكن السلطة بايدينا! ولكم كانت شاقة حياة شعبنا عقب الهدنة مباشرة! غير ان ذلك كله اصبح شيئا من ذكريات الماضي.

فاليوم ونحن نحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية، نستطيع ان نقول برضى بالغ اننا قد اصلحنا الضرر البالغ الذي الحقته الحرب بظروف معيشة الشعب اصلاحا كاملا.

والشعب الكوري اليوم يتخلص وهو في احضان الجمهورية تخلصا ناجحا من تخلف طال قرونا في الحياة الثقافية.

ولقد كان النقص في الكوادر الوطنية والمستوى الثقافى المتخلف للشغيلة من اكبر الصعوبات التي وقفت في طريق بناء دولتنا واقتصادنا بعد التحرر. وقد بذل الحزب والحكومة من اجل التغلب على هذه الصعوبة جهودا عظيمة لتنمية العمل التربوى والثقافى.

فقد طبق التعليم الالزامى الابتدائى الشامل في بلادنا عام ١٩٥٦، واليوم يختلف اكثر من ٢ر٣٣ مليون من الطلاب والتلاميذ الى مدارسنا من جميع المستويات، بما فى ذلك ٢٢ جامعة ومعهدا وبالاضافة الى المدارس المتخصصة المختلفة.

وبفضل النمو السريع في التعليم الثانوى والاعدادى الفنى، تدرب خلال السنوات العشر التى انصرمت بعد تأسيس الجمهورية اكثر من ٦٣ ألف من الخبراء والفنيين الجدد، وعينوا في جميع فروع الاقتصاد الوطنى.

وهكذا، فان لدينا كوادرنا الوطنية القادرة على ادارة الدولة بكفاءة، وادارة المؤسسات المزودة بالتكنولوجيا الحديثة وتسييرها بمهارة في جميع مجالات الاقتصاد الوطني. وهذه واحدة من اعظم المنجزات التي حققناها في ظل السلطة الشعبية ورصيد ثمين للبناء الاشتراكي.

وان الثقافة الوطنية للشعب الكورى، التي ظلت مدوسة بالنعال ومدفونة تحت

الحكم الاستعماري الامبريالى الياباني زمنا طويلا، هي اليوم في كامل ازدهارها.

ايها الرفاق،

ان التغييرات الاجتماعية الاقتصادية العظيمة في بلادنا، جعلت العلاقات الطبقية في مجتمعنا تتعرض لتغير اساسى.

فصفوف الطبقة العاملة قد نمت كثيرا، ودورها القيادى في كافة مجالات حياة الدولة والحياة الاجتماعية قد ازداد تعززا. وصقلت طبقتنا العاملة البطلة اكثر واكثر في لهيب الحرب الضارية، وهي اليوم تصنع مآثر معجزة على جبهة العمل لبنائنا الاقتصادي الاشتراكي بعد الحرب. انهم اليوم، بقدراتهم الخلاقة التي لا تنفد، وروحهم المناضلة الوثابة، يعيدون تشكيل مجتمعنا، ويقودون الشعب بأسره من خلال حزبهم وحكومتهم على الطريق نحو الاشتراكية.

وفى بلادنا، يشكل الفلاحون ٥٠ في المائة من مجموع السكان، ومع استكمال تعميم التعاونيات في الاقتصاد الريفى في فترة ما بعد الحرب، صفى مصدر الاستغلال والفقر الى الابد في ريفنا، وتغير ملايين الفلاحين من منتجين صغار كما كانوا بالأمس فاصبحوا اعضاء شرفاء في التعاونية الزراعية، وعاملين اشتراكيين.

ان فلاحينا الذين وجدوا السعادة في طريق الاشتراكية يناضلون الآن لكي يزيدوا دعمهم للانتصارات التي تحققت في التحول الاشتراكى للاقتصاد الريفى وينموها باستمرار، وهم يبدون حماسة وطنية عالية في جميع ميادين البناء السياسى والاقتصادى والثقافى.

ونتيجة لذلك، فان تحالف العمال والفلاحين، قاعدة النظام الشعبى الديمقراطي في بلادنا، قد زاد وزاد توطدا على قاعدة اشتراكية جديدة.

والمثقفون اليوم يؤدون دورا عظيما في البناء الاشتراكى لبلادنا، فمنذ الايام الاولى للتحرر، وحزبنا يبذل جهودا متواصلة ليزيد من توسيع صفوف المثقفين عن طريق تدريب عدد كبير من المثقفين الجدد من بين الشعب العامل، وتحسين مؤهلاتهم، وهذا مع اصلاح حال المثقفين القدامى بصبر، وجذبهم بنشاط لبناء حياة جديدة. وانه لمن اعظم انجازاتنا اننا بتحويل المثقفين القدامى وتدريب الجدد من المثقفين قد شكلنا

صفوف مثقفينا الذين يعملون بدون تردد من اجل الحزب والثورة.

انه لم يعد في بلادنا ملاك ارض او رأسماليون. كما اختفى استغلال الانسان للانسان الى الابد من مجتمعنا.

ان وحدة الشعب بأسره وتضامنه القائمين على اساس تحالف العمال والفلاحين قد تعززا كما لم يحدث ابدا من قبل.

ايها الرفاق،

ان كل الانتصارات التي ظفر بها الشعب الكوري في عموم الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية هي انتصارات لسلطتنا الشعبية تظهر تفوق نظام دولتنا ومجتمعنا وحيويته العظيمة.

فلقد سجلنا في السنوات العشر التي انقضت منذ تأسيس الجمهورية نجاحات هائلة في مجال تعزيز سلطتنا الشعبية وتدعيم نظام دولتنا ونظامنا الاجتماعى. وازداد تكوين اجهزة السلطة المركزية والمحلية تحسنا من خلال انتخابات اجهزة السلطة على كافة المستويات والتى اجريت في عدد من المناسبات. واعيد تنظيم بعض المناطق الادارية غير السليمة وبسط جهاز الدولة. كل هذا قد جعل السلطة الشعبية اقرب الى الشعب وعزز روابطها به.

وقد حرصنا على تعزيز دور اجهزة السلطة المحلية ووظائفها، فاتخذنا التدابير لكي تتسع صلاحيات اجهزة السلطة المحلية بالتدريج تمشيا مع تقدمنا الاقتصادي ونمو كوادرنا. وقد حفزت هذه التدابير نشاط اجهزة السلطة المحلية وقدراتها الخلاقة في البناء الاقتصادي والثقافى ومكنت الجماهير العريضة من المساهمة بنشاط في ادارة الدولة والاقتصاد.

وبذلنا في الوقت نفسه جهودا متواصلة لتعزيز رقابة الجماهير على عمل اجهزة الدولة، والقضاء على البيروقراطية، واشاعة نظرة جماهيرية ثورية لدى العاملين. ونتيجة لذلك، اصبح ينتشر الآن لدى العاملين في جهاز الدولة اسلوب شعبى في العمل يتمثل في النزول اكثر فاكثرالى اماكن العمل ومناقشة شئون الدولة مباشرة مع الجماهير العريضة العاملة، وفى حشد حماستها وقدراتها الخلاقة حشدا صحيحا، وتحقيق مطالبها في حينها.

وكلما واجهتنا مشكلة ذات أهمية كبيرة للدولة، او مهمة صعبة، ناقشنا مع

الجماهير العريضة تدابير حلها. وقد كفل شغيلتنا الانجاز الناجح لمهامنا، متغلبين على كل المشقات، مبدين قدرة خلاقة لا تنفد، وروحا كفاحية لا تلين في الاستجابة لدعوة الحزب. وهذا هو ما يبين ان سلطتنا الشعبية هي اكثر اشكال السلطة ديمقراطية، حيث تحظى بالتأييد والحب المطلقين من جانب الشعب بأسره، وتجمع حولها جماهير الشعب العريضة وتجعلها تسهم بنشاط في شئون الدولة.

ومهمتنا الآن ان نحسن عمل اجهزة الدولة تحسينا اكبر، وان نضمن المساهمة المتواصلة النشطة من جانب جماهير الشعب العريضة، في شئون الدولة وان نفسح المدى في بلادنا للديمقراطية الاشتراكية.

وغنى عن البيان اننا لن نستطيع ضمان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية الا بالمزيد من تقوية دولتنا الديمقراطية الشعبية.

فعلى جميع اجهزة دولتنا ان تواصل الكفاح من اجل تصفية طرق العمل البالية كلها، ومن اجل القضاء على البيروقراطية والشكلية.

ويجب ان نزيد من تحسين عمل اجهزة السلطة المحلية، اللجان الشعبية في الاقضية بوجه خاص كيما نضاعف من القدرات الخلاقة والنشاط لدى المستويات الدنيا. اما فيما يتصل بتوسيع صلاحيات اجهزة السلطة المحلية وبالتنمية السريعة للصناعة المحلية، فيجب ان يتعزز اكثر واكثر دور اللجان الشعبية المحلية ووظائفها في البناء الاقتصادي والثقافى. على اجهزة السلطة المحلية وعامليها ان ينظموا العمل على نحو خلاق وان ينزلوا بعمق اكثر وسط الجماهير، ويجب ان يحفزوا حماسة الجماهير وقدراتهم الخلاقة، وان يلبوا مطالبهم في حينها.

٢

ان أفقا واسعا للتطور قد تفتح امام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وامام الشعب الكورى. فشعبنا اليوم يتطلع بوضوح الى افق البناء الاشتراكى في بلادنا، فانه

يتقدم بخطى واثقة نحو تحقيقه.

وقد احرزت علاقات الانتاج الاشتراكية في بلادنا انتصارا كاملا في كافة ميادين الاقتصاد الوطنى.

واهم مهمة جوهرية لدينا في المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكي هي المزيد من تدعيم الاسس المادية والانتاجية للاشتراكية من خلال التجديد التكنولوجى للاقتصاد الوطني وتنفيذ الثورة الثقافية على اساس علاقات الانتاج الاشتراكية التي قامت بالفعل.

ونحن لن نستطيع استكمال البناء الاشتراكي في بلادنا الا اذا انجزنا مهمة التجديد التكنولوجى للاقتصاد الوطني والثورة الثقافية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمهمة الاولى. وعلينا ان ننجز التصنيع الاشتراكي لبلادنا لكي نزود كل فروع الاقتصاد الوطني بالتقنيات الحديثة، وندعم القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية.

اننا يجب ان نحقق تقدما حاسما في التصنيع الاشتراكي خلال السنوات الست او السبع القادمة. وهذا ما يفرض علينا ان نواصل تنمية الانتاج الصناعي بمعدل عال، وان نعزز تجهيزه التكنولوجى وان نعيد بناء المؤسسات الموجودة ونوسعها، وان نبني المزيد من المؤسسات المجهزة بأحدث التقنيات وان نعمم المكننة وذاتية الحركة في عمليات الانتاج.

الصناعة الثقيلة هي اساس التصنيع الاشتراكي. فعلينا ان نواصل اعطاء الاولوية لتنمية صناعات المعادن وبناء الآلات، والكهرباء، والفحم، والكيماويات، ومواد البناء، فنضمن بذلك تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى معا. هذا هو خط حزبنا الاساسى للبناء الاقتصادي وهو الخط الذي اكد التطبيق صحته بالفعل في بلادنا. فعلينا ان نواصل السير عليه بثبات في المستقبل ايضا.

وتحتل الكهربة مكانا بالغ الأهمية في التجديد التقنى للاقتصاد الوطني. فعلينا ان نسد طلب الاقتصاد الوطني بالنسبة للكهرباء سدا كاملا، وان نعجل بكهربة البلاد عن طريق اعطاء الاولوية لتنمية صناعة الكهرباء قبل الفروع الاخرى.

ويجب علينا ان نبني المحطات الكهرمائية الضخمة على الانهار الكبرى مثل آمروك ودايدونغ، ودوكرو وان نبني في الوقت نفسه كثيرا من محطات الطاقة الصغيرة

على الانهار المتوسطة والصغيرة في مختلف الاماكن.

وينبغي ان يكون انشاء المحطات الكهرمائية مرتبطا ببناء محطات طاقة حرارية. فمحطات الطاقة الحرارية - اذا قارناها بالمحطات الكهرمائية - تحتاج الى زمن اقصر واموال اقل لبنائها، كما انها تجعل من الممكن الاستفادة من الطاقة بوسائل متعددة وتوفير الكهرباء بانتظام حتى في موسم الجفاف. ومن ثم، فانه يجب ان نبني محطات طاقة حرارية في بيونغ يانغ وسائر المدن الكبرى.

والتنمية السريعة في صناعة المعادن لها أهمية خاصة في البناء الاشتراكي لبلادنا. فنحن نحتاج في الوقت الراهن الى كميات ضخمة من المواد الفولاذية. فستنمو في بلادنا صناعة بناء الآلات نموا حثيثا، وستنفذ انشاءات كبرى على نطاق واسع في المستقبل. وهذا ما يعني انه ستكون هناك زيادة سريعة في طلب الاقتصاد الوطنى على المواد الفولاذية.

وبلادنا تملك ثروة من خام الحديد، كما تملك ايضا اسسا معينة لصناعة الحديد.

فعلينا ان نشبع احتياجات بلادنا من كافة انواع ومقاييس المواد الفولاذية بانفسنا عن طريق المزيد من التوسع في صناعة الحديد لتحقيق زيادة كبيرة في ناتج الحديد المطاوع والحديد المحبب والصلب والمواد الفولاذية.

ولما كان فحم الكوك لم يكتشف في بلادنا بعد، فان المسألة الهامة لتنمية صناعات المعادن الحديدية هي اشاعة طرق انتاج الحديد بواسطة الكهرباء او انتاج فحم الكوك من الليجنيت او الانتراسيت والخ. وعلى العلماء والفنيين والعمال في مجال صناعة الحديد ان يحلوا هذه المشكلة التقنية في فترة قصرة من الزمن.

ولتنمية صناعة بناء الآلات أهمية حاسمة في تعزيز التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى. فهناك حاجة الى المزيد من التجهيزات والآلات الجديدة، وقطع الغيار في كل ميادين الاقتصاد الوطني- فى الصناعة الثقيلة، وفى الصناعة الخفيفة، والاقتصاد الريفى، والنقل والبناء الاساسى، الخ. ولن يتقدم اقتصادنا الوطنى ابدا، ما لم ننتج كميات كبيرة من التجهيزات والآلات، ونطور التقنية. ولعلنا نستطيع ان نقول ان تنمية صناعة بناء الآلات هي حلقة مركزية لحل كافة المشاكل.

ولقد ارسينا قاعدة معينة لصناعة بناء الآلات في فترة ما بعد الحرب. ولكنها ما زالت قاصرة عن اشباع احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة بسرعة. ويتعين علينا ان ننتج كميات ضخمة من مختلف انماط التجهيزات والآلات وقطع الغيار التي يشتد الطلب عليها في بلادنا عن طريق توسيع مصانع بناء الآلات الموجودة وزيادة الاستفادة من المعدات وبناء المزيد من المصانع الجديدة.

ومن الأهمية بمكان تنمية الصناعة الكيماوية من اجل حل مشكلة الاسمدة الكيماوية والمواد الخام اللازمة للالياف على نحو كامل. فبلادنا غنية بالطاقة الكهربائية وبالانتراسيت وبالحجر الجيرى، الخ، مما هو ضرورى لتنمية الصناعة الكيماوية. ولديها ايضا اساس للصناعة الكيماوية. ومن ثم، فان امام بلادنا مستقبلا واسعا لتنمية الصناعة الكيماوية.

وعلينا ان نواصل تنمية هذا الفرع لكي ننتج مختلف انواع الاسمدة بوفرة، مثل الاسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية، ولكى نسد كذلك بالكامل احتياجات صناعة الغزل والنسيج من المواد الخام اللازمة للالياف.

علينا في ميدان الصناعة الخفيفة ان نواصل توسيع صناعة الغزل والنسيج وان ننمى صناعة تحويل الغذاء، وانتاج الضروريات اليومية بسرعة، وان نرفع نصيب الفرد من ناتج المنسوجات الى اكثر من ٣٠ مترا في السنوات الاربع او الخمس القادمة.

اما فيما يتصل بانتاج بضائع الاستهلاك الشعبي، فيتعين علينا ان ننمى مصانع الصناعة المحلية، جنبا الى جنب مع المصانع الكبيرة، وان نستفيد الى اقصى حد ممكن من تقنية الصناعة اليدوية مع الاستفادة من التقنيات الحديثة في آن واحد.

ولقد اتخذ حزبنا، في دورة حزيران الكاملة، قرارا بتنمية صناعة التحويل الغذائى وزيادة انتاج الضروريات اليومية من خلال حركة شعبية شاملة، وطرح لهذه الغاية مهمة اقامة اكثر من مصنع للصناعة المحلية في كل قضاء.

وقد بدأت تظهر الآن مئات من مصانع الصناعة المحلية الجديدة في كل انحاء البلاد، وبدأت تنتج البضائع بفضل نشاط الاجهزة المحلية للحزب والسلطة والحماسة العارمة من جانب الشغيلة جميعا لتنفيذ القرار الذي اتخذته دورة حزيران الكاملة. ومن

المتوقع طبقا للتقديرات الاولية المتعلقة بالعام القادم وحده ان تنتج مصانع الصناعة المحلية الجديدة انواعا مختلفة من البضائع الاستهلاكية تساوى قيمتها قيمة الناتج السنوى لكل المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة.

وسننتج كل هذا القدر الهائل والجديد من البضائع المصنعة بدون استثمارات كبيرة من الدولة، عن طريق تعبئة مصادر المواد الخام المحلية واليد العاملة غير المستخدمة والمواد غير المستخدمة في المناطق المحلية. وهذا احتياطي جديد واسع تمت تعبئته بفضل السياسة السليمة لحزبنا والحماسة المتزايدة لدى الشغيلة الذين نهضوا لانجازها، وهذا امر له اهميته العظمى بالنسبة لتنمية الصناعة. فهو لن يجعل من الممكن ان تسد بالكامل احتياجات الشعب المتزايدة بسرعة وكفى، ولكنه سيتيح كذلك امكانيات لتنمية اسرع في حقل الصناعة الثقيلة، ويضاعف معدلات التنمية الاقتصادية الشاملة. وعندما يكون لكل مدينة وكل قضاء صناعته الخاصة به، فان دور اجهزة السلطة المحلية ووظائفها في ادارة الاقتصاد ستتعزز وتتوسع اكثر، وسيحوز المسؤولون المحليون وقطاعات عريضة من الشغيلة المعرفة والخبرة في ادارة الصناعة ويكشفون عن المزيد فالمزيد من الحماسة والقدرة الخلاقة في البناء الاشتراكي.

وسوف نوسع ونمكنن تدريجيا هذه المئات من مصانع الصناعة المحلية متى اصبحت اسسها اكثر رسوخا. فاذا نحن نمينا الصناعة المحلية على هذا النحو لمدة تتراوح بين ثلاث واربع، او خمس وست سنوات فسوف يصبح لدينا مئات، بل لعله ان يكون لدينا ألف او اكثر من مصانع الصناعة الخفيفة الممتازة في جميع انحاء البلاد، اى اربعة مصانع او خمسة في كل قضاء، دون ان نكلف استثمارا كبيرا وبدفعة واحدة. انما علينا ان ندفع بالعمل الرائع الذي بدأناه بالفعل دفعا الى الامام بجرأة ونشاط.

وهكذا فان التنمية المستمرة للصناعتين الثقيلة والخفيفة بمعدل سريع سوف تجعل لدينا صناعة مستقلة مجهزة بالتقنية الحديثة واساسا متينا قادرا على كفالة التجديد التقنى في فروع الاقتصاد الوطنى كافة.

ويجب ان يطور النقل بازاء الصناعة تطويرا حثيثا، وان يتعزز تجهيزه التقنى. فما دامت بلادنا غنية بموارد الطاقة الكهربائية، فعلينا ان نعمل في اتجاه كهربة السكك

الحديدية. ويجب ان ننجز في اثناء الخطة الخمسية الاولى كهربة السكك الحديدية التي تحتاج الى ذلك بشكل اكثر الحاحا من غيرها، وان نعد الاسس المادية والتقنية لكهربة السكك الحديدية كهربة شاملة في المستقبل، وسنمضى قدما في هذا العمل ضمن الخطة الخمسية الثانية.

علينا كذلك ان ننمى النقل بالسيارات والنقل البحرى. وعلينا ان نضع في اذهاننا بنوع خاص انه عندما يتم توحيد وطننا فان النقل البحرى سيكون له أهمية في قطاع النقل. فيجب ان نبنى المزيد من المراكب وان نزيد حجم الشحن الاجمالى عن طريق النقل البحرى.

وينبغي ان ندفع الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى الى الامام وبنشاط على اساس تنمية الصناعة الاشتراكية.

فالاقتصاد الريفى في بلادنا يتميز بعدد من السمات الخاصة. ولما كان في بلادنا مناطق جبلية كثيرة فان الارض القابلة للزراعة محدودة للغاية، واكثر من ثلث الاراضي المزروعة يمتد على سفوح شديدة الانحدار. ويحتل انتاج الارز اكثر المراكز أهمية فى زراعتنا فان من ٤٥ الى ٥٠ في المائة من اجمالى ناتج الحبوب عبارة عن الأرز، وتشكل حقول الارز نحو ٣٠ في المائة من اجمالى الاراضى الزراعية.

وعلينا ان نأخذ في حسابنا هذه السمات الخاصة في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى.

فنحن نحتاج الى الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى لكي نزيد الانتاج الزراعي ونخفف مشقة عمل الفلاحين عن طريق ادخال المنجزات العلمية والتكنولوجية المتقدمة في الزراعة. ان المفتاح الرئيسى لزيادة غلة الناتج الزراعي في بلادنا حيث الارض القابلة للزراعة محدودة، يكمن في رفع غلة الهكتار الواحد والانتفاع بالارض. فنحن يجب ان نجنى محاصيل اكثر من مساحة محدودة. ولذا، كان اهم شيء في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى في بلادنا هو اقامة شبكات للرى.

ان اعمال الري اساسية بالنسبة للاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى في بلادنا.

فمن خصائص مناخ بلادنا انه يكون لدينا جفاف مستمر يمتد من نيسان حتى حزيران، يتلوه فصل ممطر في تموز وآب كل عام. لذا، فان الشرط الاساسى لجنى

محصول وفير في الزراعة هو ان نمنع ضرر الجفاف والفيضانات باقامة مشاريع الرى. فلو اقيمت شبكات للرى فسيكون في وسع فلاحينا منع خسائر الجفاف والفيضانات بنجاح اكبر، وبالتالي، جنى محاصيل سخية ثابتة في كل الاوقات كما يتم في نفس الوقت توفير الكثير من اليد العاملة.

وقد وضعنا بالفعل في فترة ما بعد الحرب ٩١ فى المائة من مساحة حقول الارز بالكامل تحت الرى عن طريق تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع. ولكن شبكة الري لم تصبح بعد كاملة.

ولقد جعل الحزب والحكومة مهمة اولية، توسيع مساحة حقول الارز الى اكثر من ٧٠٠ ألف هكتار، ووضعها بالكامل تحت الرى.

ثم ان بلادنا غنية بموارد المياه. وسوف توفر صناعتنا قدرا كافيا من الاسمنت، والمواد الفولاذية، و آلات رفع المياه، والمحركات وغيرها مما يلزم لتوسيع المساحات المروية، ومختلف انواع آلات البناء لمكننة مشاريع الري. وقد تم التحويل التعاونى للاقتصاد الريفي في بلادنا. ونحن نستطيع انجاز هذه المهمة.

وثمة مثل قديم في الشرق يقول : " صيانة الجبال والمياه اساس الزراعة ". ولقد كانت امنية فلاحينا منذ قرون ان يتفادوا ما يسببه الجفاف والفيضان من خسارة. وان قيام شبكات الري بالكامل، لا يخص حقول الارز، ولكنه ينال الحقول الجافة ومعنى ذلك ان امنيات الفلاحين في بلادنا سوف تترجم في عصرنا الى واقع.

وعلينا ونحن نقيم شبكات الري ان نستخدم المزيد من الاسمدة الكيماوية التي تشغل مكانا هاما في زيادة غلة الهكتار الواحد.

وستكون صناعتنا بعد خمس سنوات او ست قادرة على تزويد الاقتصاد الريفي بنحو اربعة اضعاف ما تقدمه من الاسمدة الكيماوية في الوقت الحاضر. يضاف الى ذلك، ستنتج الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية ايضا بكميات كبيرة، الى جانب الاسمدة الآزوتية وبذلك تتحسن تشكيلة الاسمدة الكيماوية بشكل ملحوظ.

مع استخدام المزيد من الاسمدة الكيماوية، يجب اشاعة نظام علمى للتسميد في المستقبل القريب لكى نضاعف من فعاليتها.

و يجب ان نوجه اهتماما عميقا لتحسين الآلات الزراعية ومكننة الاقتصاد الريفى. وعندما نقول ان اعمال الرى اساسية بالنسبة للاصلاح التقنى للاقتصاد الريفي في بلادنا، فاننا لا نعنى ابدا ان مكننة الزراعة يمكن تجاهلها.

فنحن يجب ان نمكنن كل عمل يمكن مكننته، ونحن نركز على زيادة غلة الهكتار الواحد والانتفاع بالارض. ويجب في المقام الاول مكننة عمليات النقل، وحراثة حقول الارز والحقول الجافة باعتبار هذا اكثر الاعمال اقتضاء للجهد في الريف، ومن اجل ذلك، يجب التوسع في شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية وزيادة عدد الجرارات واللوريات.

والكهربة امر له أهمية عظمى في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى. فكهربة الريف ضرورية بشكل حيوى بالنسبة لاقامة شبكات الري، واكثر من ذلك، ستجعل من الممكن مكننة الدراس وانواع اخرى كثيرة من العمل، وتحسين الحياة الثقافية للفلاحين، ومن الضروري في الوقت نفسه ادخال المزيد من الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات، وتحسين الادوات الزراعية، والتوسع في تعميم مختلف التقنيات الزراعية المتقدمة.

فاذا دفعنا بعجلة الاصلاح التقنى لزراعتنا في هذا الاتجاه، فسيكون في وسعنا ان نجنى محصولا يزيد عن ٦ ملايين طن من الحبوب، ويزيد فيه الارز وحده عن ٣ ملايين طن.

مثل هذا النمو في انتاج الحبوب سيشكل اساسا متينا للتنمية السريعة في تربية الماشية وكافة فروع الاقتصاد الريفي الاخرى.

وعلى هذا النحو، فان زراعتنا سوف تزود بالتقنية الحديثة وتتوفر لها مناعة ضد هبوط المحصول، وستصبح اقتصادا ناميا متعدد الجوانب.

ايها الرفاق،

فى المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكى، حيث علاقات الانتاج الاشتراكية قد اقيمت، واقتصادنا الوطني قد دخل فترة التجديد التقنى، تواجهنا الثورة الثقافية كمهمة ملحة. فاذا لم تنجز الثورة الثقافية فلن يمكن كفالة نجاح التجديد التقنى للاقتصاد الوطني، ولا تدعيم علاقات الانتاج الاشتراكية.

واهم شيء في الثورة الثقافية هو رفع مستوى المعرفة العامة لدى جميع الشغيلة. وتبدو مهمتنا العاجلة في هذا الصدد هي تطبيق التعليم الالزامى الاعدادى الشامل وتشجيع جميع

الشغيلة على ان يكتسبوا على الاقل معرفة خريجى المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية.

ولقد دخل بالفعل حوالي ٩٥ في المائة من خريجى المدارس الابتدائية في بلادنا مدارس اعدادية هذا العام، وذلك بفضل الرعاية العظيمة من الدولة، والحماسة البالغة للشغيلة. اما في العام القادم فسنطبق التعليم الالزمى الاعدادى الشامل.

ونستطيع القول ان مسألة رفع مستوى المعارف لجميع الشغيلة الى مستوى خريجى المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية قد حلت اساسا في المدن، وفى الريف ايضا يجب ان يرتفع مستوى المعارف لكل الفلاحين في سنوات قليلة الى مستوى خريجى المدارس الابتدائية او اكثر عن طريق تعزيز تعليمنا للكبار.

ان تأهيل العاملين الفنيين باعداد كبيرة، ورفع الكفاءات التقنية للشغيلة، عاملان في غاية الأهمية في الثورة الثقافية. فنحن نحتاج الى مزيد من الاخصائيين والفنيين للبناء الاشتراكى، وللتجديد التقنى للاقتصاد الوطني بوجه خاص.

فيجب اذن زيادة عدد المدارس الفنية المتخصصة المتوسطة والعليا، وان تتحسن نوعية التعليم. ويجب في هذا المنظور ان نشن حركة شعبية لاقامة مدرسة فنية لعدد من القرى. كما يجب تدريب العاملين الفنيين المتوسطين باعداد كبيرة عن طريق اقامة المدارس الفنية المختلفة كالمدارس الزراعية والهندسية، ومدارس تربية الماشية، والاسماك لخريجى المرحلة الاعدادية.

و في خط مواز لذلك، يجب على جميع الشغيلة ان يكثفوا نضالهم لاكتساب التقنية الجديدة. ومن المهم في سبيل ذلك ان يدرسوا اثناء العمل وان يعملوا اثناء الدراسة.

ولقد اقيم الاسلوب الرائع للعمل اثناء الدراسة في جميع مدارسنا في السنوات الاربع او الخمس التي تلت الحرب، وصقل طلابنا انفسهم واصبحوا معتادين على النشاط الانتاجي عن طريق الاسهام في العمل للبناء الاشتراكي وهم يواصلون دراستهم بنجاح.

ولكى نساعد العمال والفلاحين في تعلم التقنيات، يجب ان نوسع شبكات الدراسة بالمراسلة والمدارس المسائية.

ولا بد لتعزيز العمل في مجال الصحة العامة والوقاية الصحية ان نستأصل شأفة الاوبئة والامراض المستوطنة وان نحافظ على اماكن عملنا ومنازلنا انيقة نظيفة وان

نديرها باسلوب متحضر وان نقضى على كافة انماط الحياة العتيقة والعادات البالية وان تقوم لدى الشغيلة سمات خلقية اشتراكية جديدة.

كذلك، علينا ان نولي اهتماما عميقا لتقدم العلوم. والاتجاهات الاساسية للتنمية العلمية لبلادنا اليوم تتمثل اولا في التركيز على تلك المسائل الملحة بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، والتى تتطلب حلا عاجلا، ثم في دراسة وسائل تكييف المنجزات العلمية والتكنولوجية التي سبق احرازها في البلدان المتقدمة وفق ظروف بلادنا الواقعية. وبهذه الطريقة فقط، يستطيع علماؤنا ان يساعدوا على تنمية الاقتصاد الوطني والوصول بسرعة الى مستوى البلدان المتقدمة في التقدم العلمى والتقنى.

والادب والفن يجب ان يطورا بسرعة وان يعزز العمل الثقافى الجماهيرى بين صفوف الشغيلة.

فعلى كتابنا وفنانينا ان يسهموا في التربية الشيوعية لشغيلتنا بخلق مزيد من الاعمال الادبية والفنية على اساس الواقعية الاشتراكية.

وهكذا فانه ينبغي ان نسرع بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية عن طريق انجاز مهام التجديد التقنى للاقتصاد الوطني والثورة الثقافية بنجاح.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية لهو ضمان حاسم للاسراع بالتوحيد السلمى لوطننا، فسوف يجعل قاعدتنا الديمقراطية قوية كالصلب، كما سيزيد من تشجيع وحفز نضال شعب جنوبي كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة، ونهيئ اساسا ماديا متينا لترميم الاقتصاد المخرب في الشطر الجنوبي بسرعة ولتحسين ظروف العيش المتدهورة المروعة لشعب جنوبي كوريا بعد توحيد وطننا في المستقبل.

٣

ايها الرفاق،

اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية بانتصارات عظيمة في

البناء الاشتراكي، ما يزال شعب جنوبي كوريا يرزح تحت القهر والاستغلال الاستعماريين للامبريالية الامريكية.

ان جنوبي كوريا الآن يواجه الدمار في كافة مجالات حياته السياسية والاقتصادية والثقافية.

فلقد استولى الامبرياليون الامريكيون استيلاء كاملا على اهم شرايين الاقتصاد في جنوبي كوريا، ووجهوها بالكامل لتحقيق سياستهم القائمة على العدوان العسكرى والنهب الاستعمارى.

اما ما يسمى " بالمعونة " التي تقدمها الولايات المتحدة فما هو الا اداة هامة للعدوان على جنوبي كوريا. احرز الرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون في جنوبي كوريا السيطرة على كافة القطاعات الاقتصادية ودمروا اقتصاده الوطني تدميرا كاملا.

فصناعة جنوبي كوريا التي كانت متخلفة في الاصل قد انحدرت بشكل حاد، واصبحت مربوطة برأس المال الاحتكارى الامريكى. وان اكثر من ٩٠ فى المائة من المصانع والمؤسسات القليلة الباقية هو مشروعات متوسطة او صغيرة يقل عمالها عن ٥٠ عاملا. واكثر من ٨٠ فى المائة من هذه المشروعات قد اوقفت اليوم عملياتها كليا او جزئيا بسبب النقص في المواد الخام والطاقة والاموال تحت ضغط رأس المال الاحتكارى الامريكى وحفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين.

كذلك فان صناعة استخراج المعادن الخام في جنوبي كوريا التي قيل بانها كانت لا بأس بها في الماضي هي ايضا الآن في وضع يرثى له.

فالناتج الصناعي لجنوبي كوريا اليوم لا يزيد على نصف مستوى ما كان عليه قبل التحرر. كما ان نصيب الصناعة من اجمالى الدخل القومى في عام ١٩٥٧ لا يزيد علـى ٨ر٦ في المائة. وهذا يدل على ان زمرة سينغمان رى لا تستطيع ان تعتصر المزيد من صناعة جنوبي كوريا.

ومع الافلاس الكلى لصناعة جنوبي كوريا، استخدمت زمرة سينغمان رى الريف ميدانا رئيسيا لها للاستغلال والنهب. ولكن الريف نفسه اليوم هو في حال من الافلاس لا شفاء منه.

فقد تقلصت المساحة المزروعة في جنوبي كوريا بمقدار ٦٠٠ ألف هكتار، ونقص اجمالى الناتج من الحبوب بنسبة ٤٠ في المائة بالمقارنة مع ايام الحكم الامبريالى الياباني. وهكذا فان جنوبي كوريا الذي كان يعرف من قبل بانه مخزن حبوب بلادنا قد تحول الى منطقة مجاعة مزمنة يتعين عليها ان تستورد اكثر من ٥ ملايين سوك من الحبوب كل عام. وان ما يزيد عن ٨٠ في المائة من مجموع اسر الفلاحين في محافظتى زولا الجنوبية والشمالية، وهما مركزا انتاج الارز لا يجدون القوت في الربيع الماضي.

ومع ان الصناعة تدمر والزراعة تخرب على هذا النحو، فان زمرة سينغمان رى، المطية الطيعة للامبرياليين الامريكيين تزيد التسلح بجنون مستنزفة باستمرار دماء الشعب وعرقه حتى آخر قطرة. فالاقتصاد الوطني يفلس، وظروف الشعب المعيشية تتدهور اكثر فاكثر، ولكن النفقات العسكرية في زيادة مطردة كل عام.

ولقد كانت النفقات العسكرية في عام ١٩٥٧ تعادل ٦ر٣ مرة بالقياس الى سنة ١٩٥٣ وتشدد زمرة سينغمان رى نهبها للشعب العامل لكي تحتفظ بجيش عميل ضخم يزيد عن ٦٠٠ ألف رجل كأداة في خدمة السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين. واليوم، يخصص الجزء الاكبر من ميزانية حكومة جنوبي كوريا العميلة للاغراض العسكرية. ووصلت النفقات العسكرية والبوليسية في ميزانية الحكومة العميلة في عام ١٩٥٧ الى حوالي ٧٠ في المائة.

وتزيد زمرة سينغمان ري باستمرار كافة اعباء الضرائب على الجماهير الشعبية لكي تسد نفقاتها العسكرية الفادحة. فكانت حصيلة الضرائب للحكومة العميلة سنة ١٩٥٧ تعادل ٣ر٥ مرة بالقياس الى سنة ١٩٥٣. اما الجماهير العاملة التي بلغ فقرها للغاية نتيجة للنهب القاسى المتواصل فهي اليوم عاجزة تماما عن تحمل اعباء الضرائب الثقيلة. وتفيد " نتائج تنفيذ البرنامج المالى" للنصف الاول من هذا العام، التي اعلنتها وزارة المالية للحكومة العميلة ان المحصل عمليا لم يزد عن ٣ر٣٤ بالمائة من جملة المبلغ المقرر. ومعنى ذلك ان مالياتهم قد افلست تماما، وان الجماهيرالعاملة قد افقرت الى حد لم يعد من الممكن معه اعتصار شيء منها باية وسائل ارهابية او قسرية.

ولا تجد الحكومة العميلة اختيارا مع تزايد صعوباتها المالية الا تخصيص واردات الميزانية كلها تقريبا للمحافظة على الجيش والبوليس. وقد بلغ الانفاق الفعلى في النصف الاول من هذا العام ١ ر٣٧ في المائة فقط من النفقات المقررة، خصص اكثر من ٩٦ بالمائة منه للنفقات العسكرية والبوليسية والادارية، و١٠ر٠ بالمائة فقط للزراعة.

ويتلقى العمال في جنوبي كوريا اجورا لا تكفى حتى لسد الرمق ولا تكاد تبلغ ثلث الحد الأدنى لتكلفة المعيشة، وهم في حالات غير قليلة لا يتقاضون حتى تلك الاجور مدة تزيد عن نصف عام. كما ان اكثر من ٩٠ فى المائة من الفلاحين تثقل الديون الفادحة كاهلهم وكثيرون منهم يهجرون اراضيهم ليهيموا على وجوههم من مكان لمكان، عاجزين عن تحمل نهب ملاك الارض والمرابين. وقد وصل عدد العاطلين واشباه العاطلين في جنوبي كوريا اليوم الى اكثر من ٢ر٤ مليون، كما ان مئات الألوف من الاطفال المتسولين يهيمون في الشوارع على وجوههم.

ان جنوبي كوريا اليوم، كما يعرف حكامه انفسهم، يكابد " اشد صعوبات واجهها منذ ٤٠٠٠ سنة ".

ان النمط الامريكى في الحياة، وبغض الجنس البشرى يفسدان الاخلاق والفضيلة فى جنوبي كوريا ويدنسان الثقافة الوطنية العريقة لشعبنا وعادات حياته الجميلة. وهكذا، فان الظلام والانحلال يسودان في جميع انحاء مجتمع جنوبي كوريا.

وهذا هو، على وجه التحديد، محصلة ١٣ عاما من احتلال الجيش الامريكى وحكم سينغمان رى الغادر بعد التحرر.

ايها الرفاق،

كيف يستطيع شعب جنوبي كوريا ان يجد مخرجا من هذه الكارثة؟ انه لا مخرج الا بارغام الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا على الانسحاب من هناك، وبتحقيق توحيد الوطن المنقسم باسرع ما يمكن.

ان مصدر كل ما يعانيه شعب جنوبي كوريا اليوم من تعاسة وآلام هو احتلال جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين.

واليوم تعود وحدات متطوعي الشعب الصينى من كوريا الى وطنها. وقد اتمت بالفعل

المرحلة الثانية من الانسحاب، وسوف تستكمل انسحابها من كوريا مع نهاية هذا العام.

ومع ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين، بدلا من نزع مخالبهم القذرة عن جنوبي كوريا، يسببون المزيد من التوتر ويهددون السلام في كوريا تهديدا خطيرا بالتوسع المستمر في تسلحهم وجلبهم حتى للصواريخ الموجهة والاسلحة الذرية.

ولكن العدو لن يخيف الشعب الكوري بهذه الطريقة ابدا.

لا يوجد اى مبرر لكي تبقى القوات المسلحة الامريكية في كوريا بعد الآن. وعليهم ان يوقفوا فورا اعمالهم الاستفزازية المستهترة وان يجلوا عن جنوبي كوريا.

وعلى كل من يهمه مصير وطنه وكل من يرغب في ازدهار امته، ان ينضم بعزم الى الكفاح ضد الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبي كوريا. وعلى كافة الكوريين ذوى الضمير الوطني من العمال والفلاحين ومن اصحاب الاعمال والتجار ان يوحدوا الجهود و يناضلوا لفرض انسحاب القوات الامريكية.

ولقد حان الوقت لجميع الطبقات والفئات في جنوبي كوريا لكي يتعلموا درسا من البؤس والتعاسة القوميين اللذين سببهما ١٣ عاما من الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبي كوريا وانقسام الوطن.

ولقد خاضت جمهوريتنا باعتبارها ممثلة للمصالح والآمال الحيوية للشعب الكوري بأسره منذ الايام الاولى لتأسيسها، كفاحا لا يكل من اجل توحيد الوطن المنقسم سلميا. وقدمنا المقترحات العادلة والواقعية ان نجتمع نحن الكوريين لكي نتفاوض ونحقق توحيد الوطن بانفسنا بطريقة سلمية وبدون تدخل اجنبي.

غير ان زمرة سينغمان رى العميلة والامبرياليين الامريكيين اجابوا جميعا على هذا الاقتراح بغزو مسلح ضد جمهوريتنا.

وقد اقترحت حكومة الجمهورية بعد الهدنة مرارا، على امل تحويل الهدنة الى سلام دائم وتخفيف الموقف المتوتر، ان يقوم كل من الشمال والجنوب بتخفيض السلاح، وان يعلن كل منهما عدم استخدام القوة المسلحة ضد الآخر وان يضمن تبادلا اقتصادا وثقافيا حرا.

غير ان الزمرة العميلة ما زالت حتى اليوم تجيب على هذه الاقتراحات

بصرخات" الزحف نحو الشمال ". بل ان زمرة سينغمان ري الخائنة رفضت حتى قبول عرضنا بتقديم مواد الاغاثة، الثمار الغالية لجهد شعب شمالي كوريا، الى العاطلين واليتامى العديدين في جنوبي كوريا.

ان زمرة سينغمان رى وهي تسعى جاهدة لاطالة ايامها الاخيرة، لا تتردد في انتهاك مصالح الامة باية طريقة.

لذلك، فان اول مسألة يتعين حلها من اجل التوحيد السلمى للوطن هي تغيير سياسة الاستفزاز الحربى والخيانة التي تتبعها شرذمة سينغمان رى العميلة.

وقبل كل شيء، يجب كفالة ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب في الحياة السياسية لجنوبي كوريا.

فجنوبي كوريا اليوم يعيش تحت حكم فاشستى ارهابى بكل معنى الكلمة، وحتى اولئك الذين ينطقون بمجرد كلمات التوحيد السلمى يعاقبون بقانون.

يجب كفالة الحرية في النشاط السياسى لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. ويتعين بوجه خاص ان يكون العمال والفلاحون الذين يشكلون الغالبية الساحقة للسكان احرارا في المساهمة في جميع المؤسسات السياسية بما فيها " الجمعية الوطنية".

ثم ان اعادة اعمار الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا المخرب باكمله، ورفع مستويات العيش المنخفضة للغاية للشعب يتطلبان اليوم تغيير السياسة الخائنة لزمرة سينغمان رى وتحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب.

ولقد ارسيت في الشطر الشمالى اسس اقتصاد مستقل، وشيدت قواعد متينة للصناعات الثقيلة والخفيفة، فالكهرباء، والفحم، والصلب، والاسمنت، والاسمدة الكيماوية وغيرها مما يتوفر في الشطر الشمالي هي الارصدة الغالية لشعبنا كي يبني كوريا دولة غنية قوية مستقلة ذات سيادة. ونحن نرغب بحماسة في ان نستخدم كل الثروات القيمة التي خلقناها، من اجل ترميم اقتصاد جنوبي كوريا وتحرير شعبه من الاملاق.

ولقد عرضت حكومة الجمهورية في العديد من المناسبات ان تزود جنوبي كوريا بالكهرباء، والفحم، والاسمنت، والاسمدة الكيماوية، الخ، من خلال التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب.

وكل هذه الاقتراحات لم تتحقق بسبب الرفض الذي تبديه دمى سينغمان ري.

ونحن لم نعد نستطيع ان نتسامح مع السياسة الخائنة لزمرة سينغمان ري التي تعارض الرغبة الاجماعية لابناء الشعب الكوري في ان يتزاور ابناء الجلدة الواحدة بحرية، وان يعيشوا في انسجام ووحدة. وينبغى لشعب جنوبي كوريا كله ان يساهم بنشاط في الكفاح من اجل تحقيق التبادل الاقتصادي بين شمالي كوريا وجنوبيها. وهذه احدى الخطوات الهامة لانقاذ حياة شعب جنوبي كوريا من الافلاس، والاسراع بالتوحيد السلمى للوطن.

وانه لامر له اهميته البالغة ان تشكل في جنوبي كوريا جبهة متحدة من كل القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة للامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة للاسراع في التوحيد السلمى لوطننا. فليست مصالح العمال والفلاحين وحدها اليوم في جنوبي كوريا في تناقض حاد مع السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، بل ان هذا التناقض يشكل شرائح المجتمع كلها، بما فيها المثقفون والشباب، والطلاب، والحرفيون والرأسماليون الوطنيون باستثناء الحفنة الضئيلة لزمرة سينغمان رى العميلة. وهذا يعني ان الامكانيات قد نضجت اكثر من ذى قبل لتشكيل جبهة متحدة من القوى الوطنية في جنوبي كوريا.

وعلى جميع الراغبين في تغيير الوضع المفجع الراهن في جنوبي كوريا ان يتحدوا كرجل واحد. وعلى كل الذين يطالبون بانسحاب القوات الامريكية والذين يعارضون السياسة الخائنة لشرذمة سينغمان رى ان ينضموا للجبهة المتحدة.

ونحن نؤيد تأييدا ايجابيا نمو القوى الوطنية التقدمية في جنوبي كوريا. وسنساند ونناضل مع عموم الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد الذين يناضلون من اجل تحسين مستوى معيشة شعب جنوبي كوريا، من اجل حرياتهم وحقوقهم السياسية، والذين يؤيدون التوحيد السلمى لوطننا. وسوف نناضل مع اى شخص يعارض الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة، ويريد العمل من اجل التوحيد السلمى للوطن، دون السؤال عن ماضيه.

ان كفاح الشعب الكوري من اجل التوحيد السلمى للوطن كفاح شديد الضراوة.

ومع ذلك فعندما تنمو القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي اكثر واكثر، وتتحد

القوى الوطنية الديمقراطية كلها في جنوبي كوريا وتهب في كفاح من اجل انقاذ الوطن ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة، فان التوحيد السلمى للوطن سوف يتحقق بالتأكيد.

ايها الرفاق،

نحن لا نستطيع الا ان نهتم بالوضع الاخير الذي طرأ على ابناء وطننا في اليابان. فحكومة كيشى تشدد اضطهادها لابناء وطننا في اليابان. وهي لا تكتفى برفض حقوقهم المشروعة، بل انها ايضا ترتكب عملا غير انسانى عندما هي تستخدم ابناء وطننا المحتجزين بصورة غير قانونية في معسكرات الاعتقال اليابانية كطعم للمساومة مع زمرة سينغمان ري.

ولقد اعرب اخيرا ابناء وطننا في اليابان، المحرومون من جميع حقوقهم والذين يقاسون من التمييز القومى ومن صعوبات العيش، عن رغبتهم في العودة الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وشعبنا يرحب بحرارة برغبة ابناء وطننا الذين يريدون العودة الى احضان وطنهم، بعد ان فقدوا اسباب العيش في اليابان.

ان ابناء وطننا في اليابان، باعتبارهم مواطنين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تزداد ازدهارا ونموا مع كل يوم يمر، لهم الحق المشروع في العودة الى وطنهم وان يحيوا حياة سعيدة مع ابناء وطنهم في الوطن.

وستوفر حكومة الجمهورية لابناء وطننا في اليابان كل الامكانيات لكي يحيوا حياة جديدة بعد عودتهم للوطن. ونحن نعتبر هذا واجبنا القومى.

٤

ايها الرفاق،

ان ثورتنا تجري في ظروف دولية مواتية جدا.

فان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، السمة الرئيسية لعصرنا، قد اصبح عملية اوسع، واعمق، واسرع.

والميزة الرئيسية للوضع الدولي الراهن هي ان الاشتراكية تحقق انتصارات حاسمة على الصعيد العالمي، كما تزداد قوى الامبريالية ضعفا وتتجه نحو الدمار بخطى حثيثة. وهذا يخلق ظرفا مواتيا تماما لنا نحن الشعب الكوري الذي يكافح من اجل التوحيد السلمى للوطن ومن اجل الاشتراكية.

فمن بين ٢٧٠٠ مليون من البشر في العالم بأسره، اخذ نحو ١٠٠٠ مليون من الشعوب بالفعل بطرق الاشتراكية. وترفرف الآن راية الاشتراكية فوق مساحة شاسعة تغطى ربع اراضى العالم.

والبلدان الاشتراكية لم تكتف باثبات تفوقها الذي لا جدال فيه على البلدان الرأسمالية في معدلها العالي لتنمية الانتاج، والعلوم، والتقنية، بل انها بدأت تسبق المستوى الفعلى للعالم الرأسمالى. وان الاقمار الصناعية الثلاثة التي اطلقها الاتحاد السوفييتي قد فتحت عصرا جديدا في تاريخ التقدم العلمى، واقنعت البشر في جميع انحاء العالم اقناعا راسخا بانتصار الاشتراكية.

و في البلدان الشقيقة الاخرى ايضا يتقدم الاقتصاد والثقافة بسرعة تحبس الانفاس.

اما الامبرياليون الذين كانوا حتى وقت قريب يحلمون بمحاصرة المعسكر الاشتراكي وتجميده اقتصاديا، فان تخوفاتهم من الجبروت الاقتصادي القوى للمعسكر الاشتراكي اصبحت شغلهم الشاغل.

ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه اليوم اصبحا شيئا لا قبل لاحد بالنيل منه.

ولقد اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بوصفها عضوا في المعسكر الاشتراكي، وطبقا لمبادئ الاممية البروليتارية، علاقات الصداقة والعون المتبادل مع الاتحاد السوفييتى، وجمهورية الصين الشعبية، وسائر البلدان الاشتراكية، وهي تفعل كل ما بوسعها لتعزيز هذه العلاقات بكافة السبل.

ان الشعب الكوري قد ادرك من خلال خبرته التي كسبها في معركة ضارية القوة العظيمة لمبدأ الاممية البروليتارية.

فالاممية البروليتارية هي اساس سياسة بلادنا الخارجية. وقد قاوم حزبنا والشعب الكوري بأسره، وسوف يقاومان دائما بحسم كل مناورات الامبرياليين والتحريفيين الذين يستهينون بهذا المبدأ ويحاولون تحطيم وحدة البلدان الاشتراكية.

ان حزبنا وشعبنا يدينان بشدة عمل التحريفيين الخيانى، الذين انحرفوا تماما عن مبدأ الاممية البروليتارية، ويتزلفون الآن للامبرياليين الامريكيين ويتملقونهم.

وسنزداد في المستقبل سعيا لتعزيز الصداقة والوحدة مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي.

ذلك ان نمو القوة السياسية والاقتصادية للمعسكر الاشتراكي يعزز عملية تفكك القوى الامبريالية، ويمارس نفوذا ثوريا قويا متزايدا على شعوب البلدان الصغيرة والضعيفة.

لقد مضى ذلك الزمن الذي كان فيه الامبرياليون يستطيعون استغلال شعوب البلدان المستعمرة والتابعة وحكمها كيفما يشاؤون. ففى السنوات العشر التي انقضت بعد الحرب العالمية الثانية، نزع اكثر من ٧٠٠ مليون من ابناء الشعوب نير العبودية الاستعمارية عن اكتافهم، وحققوا الاستقلال الوطني، وهذه الشعوب التي حققت التحرر الوطني تكافح ضد الحرب والعدوان الامبريالى ومن اجل السلام وتنمية اقتصادها الوطني، وقد شكلت "منطقة سلام" شاسعة بالتعاون مع المعسكر الاشتراكى.

ان النظام الاستعماري الامبريالى قد تفكك كله تقريبا في القارة الآسيوية، واليوم تكتسح ألسنة لهيب كفاح التحرر الوطني في المستعمرات الشرق العربى والقارة الافريقية. كذلك فان كفاح شعوب أمريكا اللاتينية ضد سيطرة الامبريالية الامريكية يكتسب قوة رائعة جديدة يوما بعد يوم.

ان التاريخ قد وضع في حسابه اليوم التصفية الكاملة للنظام الاستعمارى الامبريالى من الكرة الارضية.

واليوم يعيش ٥٠٠ مليون فقط من البشر، اى اقل من خمس سكان العالم في البلدان الامبريالية.

والتناقضات في البلدان الامبريالية تتزايد حدة بين القوى الانتاجية وعلاقات

الانتاج، ويواجه اقتصاد تلك البلدان ازمة جديدة ضارية في الاعماق. كما يتدهور الانتاج في هذه الايام بسرعة في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى، ويتضخم عدد العاطلين يوما بعد يوم بسبب فصل العمال بالجملة.

ان كل النظريات المخادعة التي تدور حول شعارات مثل: "الرأسمالية الشعبية" او "طابع الرأسمالية قد تغير" مما يروجه المدافعون عن الرأسمالية قد تحطمت اشلاء تحت الوقائع الفعلية. ويخوض الكادحون في البلدان الرأسمالية ضد الاستغلال الرأسمالى كفاحا اكثر عنادا من اجل تحسين ظروف عيشهم، ومن اجل السلام والاشتراكية.

وفى السنوات الاخيرة بنوع خاص، اكتسحت حركات اضراب واسعة النطاق للعمال كل البلدان الرأسمالية، وتقف في طليعة كفاحهم الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تتخذ الماركسية اللينينية هداية لكفاحها. اى الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسمالية، وهي التي صقلت في خضم صراع طبقى عنيف فانها تنمو وتزداد قوة مع كل يوم يمر، ويتمتع بتأييد وثقة عدد متزايد من جماهيرالشعب.

ان مسار التطور التاريخى كله ليدل على ان الجنس البشرى يخطو بثقة على الطريق الموصلة الى السلام والاشتراكية والاستقلال الوطني، وان الامبريالية تدفع دفعا الى هاوية دمار لا عودة منها.

غير ان الامبرياليين العالميين وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، يحاولون مستميتين النجاة من موقفهم المتداعى.

فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون، العدو اللدود للبشرية، تهددون الاستقلال الوطني للبلدان الاخرى في كل مكان من العالم، و يقمعون حركة التحرر الوطني، ويرتكبون نشاطات تخريبية منظمة ضد البلدان الاشتراكية. وهم في الوقت الذي يتبعون فيه سياستهم المفلسة "سياسة القوة" بعناد، يحضرون بجنون لحرب جديدة بمضاعفتهم سباق التسلح، وتوسيعهم لقواعدهم العسكرية في جميع اجزاء العالم. وقد شنوا اخيرا بالاشتراك مع الامبرياليين البريطانيين عدوانين جديدين ضد الشعبين اللبنانى والاردنى.

غير ان التطورات تدل على ان الاشياء لا تأتى كما يرغب الامبرياليون. فالغزو المسلح من جانب الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين ضد الشعب العربى قد لقى

هزيمة نكراء. كما فشلت المؤامرة العدوانية للولايات المتحدة ضد سورية.

وكانت الدورة الاستثنائية الخاصة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة برهانا آخر على افلاس "سياسة القوة" للامبرياليين الامريكيين. فبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين قد لجأوا الى كل مناورة يمكن تخيلها في الامم المتحدة لتبرير اعمالهم العدوانية ضد لبنان والاردن، لم يسعهم في النهاية وتحت ضغط شعوب العالم المحبة للسلام سوى الموافقة على القرار القاضى بسحب القوات الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن. وهذا يدل على انه حتى في الامم المتحدة يعجز الامبرياليون الامريكيون عن فرض ارادتهم قسرا على الآخرين كما كانوا يفعلون من قبل.

ان الشعب الكوري يبذل تأييده الكامل وتشجيعه التام لكفاح التحرر الوطنى للشعب العربى ضد المعتدين الاجانب ويطالب بشدة بالانسحاب العاجل للقوات المسلحة الامبريالية الامريكية والبريطانية من الشرقين الأدنى والاوسط.

ومع ان سياسة الامبرياليين الامريكيين في التحضير للحرب تتجه مندفعة نحو الافلاس، الا انهم يرفضون ان يتعلموا من دروسهم.

فلقد اقدم الامبرياليون الامريكيون اخيرا على استفزازات عدوانية في مضايق تايوان ضد الشعب الصينى بهدف صرف انتباه الشعوب في العالم، بعيدا عن الوضع في الشرقين الأدنى والاوسط، والحفاظ باستمرار على الموقف العالمي المتوتر. وقد احتل الامبرياليون الامريكيون بشكل غير مشروع تايوان وجزر بنغهو، وهما جزءان لا يتجزآن من اراضى جمهورية الصين الشعبية، وهم اذ يتخذون منهما رأس جسر، يتآمرون صراحة لتوسيع نطاق عدوانهم ضد جمهورية الصين الشعبية.

ان الاستفزازات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد جمهورية الصين الشعبية تشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاقصى والعالم، وتحديا لكل شعوب آسيا المحبة للسلام.

ان مسألة تايوان هي من الشئون الداخلية المطلقة للصين، وتحرير تايوان هو ممارسة للسيادة المقدسة لجمهورية الصين الشعبية والتى لا يجوز انتهاكها مطلقا.

وان حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري ليدينان بقوة المناورات الاستفزازية للامبرياليين الامريكيين الذين يتدخلون في الشئون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية

وينتهكون حرمة اراضيها وسيادتها ويضاعفون التوتر في مضايق تايوان.

اننا نعرب عن تأييدنا الكامل لبيان رئيس مجلس الدولة شو ان لاى الذي عبر فيه عن المطالب العادلة لجمهورية الصين الشعبية والشعب الصينى وعن عزمها المتين بشأن الوضع في مضايق تايوان.

وعلى الامبرياليين الامريكيين ان يدركوا بوضوح انهم اذا رفضوا ان يتعلموا درسا من هزيمتهم النكراء في الحرب الكورية، وبدأوا حربا جنونية اخرى للعدوان في آسيا، فلن يكون مصيرهم سوى تدمير انفسهم في ألسنة اللهب التي اضرموها بأنفسهم.

ولسوف يسير الشعب الكوري دائما مع الشعب الصينى الشقيق ويعزز التضامن بين شعبى البلدين في الكفاح ضد سياسة الاستفزاز الحربى للامبرياليين الامريكيين، من اجل سلام وامن وطيدين في آسيا.

وما دامت الامبريالية قائمة، فلن تختفى مصادر الحرب. وعلينا ان نحتفظ دائما بيقظة حادة ضد كل مناورات العدو الاستفزازية.

وعلينا ان نواصل النضال من اجل سلام دائم في العالم، كتفا الى كتف مع الشعوب المحبة للسلام في جميع انحاء العالم بمزيد من توثيق التضامن معهم.

ولسوف يسهم شعبنا في تدعيم السلام العالمي باحباط مناورات الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة الرامية لخلق توتر جديد في كوريا، وبمواصلة الكفاح العنيد للحفاظ على السلام في كوريا وتوحيد وطننا سلميا.

ولقد بذلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهودا دائبة لتعزيز علاقات التعاون مع الدول الوطنية المستقلة في آسيا وافريقيا والتى تعارض الاستعمار والامبريالية، وتساند بنشاط حركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرة.

والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين بلادنا وبين الهند واندونيسيا والجمهورية العربية المتحدة وبورما وسيلان وبلدان اخرى كثيرة تزداد توثقا مع الايام.

ولسوف نسعى كذلك لتحقيق مزيد من تنمية العلاقات الودية مع كل البلدان التي تريد اقامة علاقات طيبة مع بلادنا، لا سيما مع بلدان آسيا وافريقيا التي تعارض الاستعمار والامبريالية.

ايها الرفاق،

ان الشعب الكوري قد ذاد عن الجمهورية مخاطرا بحياته في معركة ضارية ضد اعدائنا الداخليين والخارجيين، واحرز انتصارات عظيمة في السنوات العشر تحت راية الجمهورية.

وان جمهوريتنا لهي تجسيد لتطلعات الشعب الكوري منذ قرون طويلة لتحقيق الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى، وهي المنارة التي تضىء الطريق الى الامام في كفاحه من اجل وطن موحد في المستقبل.

والشعب الكوري يقيم مصيره على اساس من رخاء الجمهورية وتقدمها، فهو يرى فيها نبعا من القوة لا ينضب من اجل الانتصار النهائى للثورة الكورية.

وان القوى الاشتراكية النامية بسرعة، وحياة الشعب التي تتزايد سعادة يوما بعد يوم في الجمهورية، لتشجعان كفاح الشعب التحررى في الشطر الجنوبي على نحو اكثر قوة.

وما من قوة تستطيع ان تحطم القوة الثورية للشعب الكوري الملتف تحت راية الجمهورية، او ان تسد طريقنا للنضال من اجل التوحيد السلمى للوطن.

ومن المؤكد ان كفاح الشعب الكوري للتوحيد السلمى للوطن ومن اجل الاشتراكية سوف يتوج بالنصر النهائى.

فلنتقدم جميعا الى الامام نحو انتصارنا العظيم!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

ضد السلبية ونزعة المحافظة
في البناء الاشتراكى

خطاب القي في المؤتمر الوطنى للمبرزين في الانتاج

١٦ ايلول ١٩٥٨

ايها الرفاق،

بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب، وحكومة الجمهورية، اقدم تحياتى الحارة اليكم، انتم الذين استطعتم التغلب على كافة الصعوبات، وقد حققتم معجزات مذهلة للعالم في الكفاح لتنفيذ خطة السنوات الثلاث لترميم وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، والخطة الخمسية الاولى.

ان المؤتمر الوطنى الحالى للمبرزين في الانتاج يأتى في وقته تماما، انه مؤتمر له أهمية عظمى في دفع عجلة البناء الاشتراكي وزيادة نمو حماس الجماهير.

ان التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج قد استكمل الآن في المدن والريف في بلادنا. وهكذا، فان مجتمعنا قد اصبح مجتمعا اشتراكيا متحررا من الاستغلال والقهر.

اما المهمة الرئيسية التي تواجهنا الآن فهي دعم النظام الاشتراكي فى الشطر الشمالي للجمهورية، وعن طريق تنميته اكثر واكثر يتم استكمال بناء مجتمع اشتراكى.

ولكى يستكمل بناء الاشتراكية، ينبغي تحقيق التصنيع الاشتراكي في البلاد. فالانتصار الكامل للاشتراكية مستحيل بدون التصنيع الاشتراكي الذي هو السبيل الوحيد لتحويل بلادنا الى دولة صناعية متقدمة.

وحينما يتحقق ذلك، فان صناعتنا سوف تتطور اكثر الى صناعة حديثة، وزراعتنا سوف تتحرر من نقص المحاصيل، وسينتج عن ذلك ان يتوفر الغذاء والكساء، وان يقام الكثير من المنازل الحديثة. وهذا ايضا هو السبيل الى الاسراع في التوحيد السلمى للوطن، ومساعدة الشعب في الشطر الجنوبي كي يصبح ميسورا مثلنا. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان ان ننجز التصنيع الاشتراكي في اقرب وقت ممكن.

وثمة مهمتان اساسيتان ينبغي انجازهما من اجل التصنيع الاشتراكي.

الاولى هي انجاز الثورة الايديولوجية. فقد اعيد تنظيم نظامنا الاجتماعى. ولكن مخلفات الايديولوجية الرأسمالية ما تزال ماثلة في اذهان الناس، وهذه الرواسب للافكار البالية يجب ان تستأصل جذورها وان يسلح الشغيلة بالافكار الشيوعية. وفى آن مع اعادة صياغة وعيهم الايديولوجى، ينبغي العمل ايضا لرفع مستوياتهم الثقافية والتقنية، وحينئذ فقط، يمكن للقوى الانتاجية للمجتمع ان تنمو بسرعة.

والمهمة الثانية هي انجاز الثورة التقنية. فان تحقيق مستوى عال من التكنولوجيا ضرورى لتصنيع البلاد، وبدون تكنولوجيا متقدمة، لا يمكن تحقيق التصنيع الاشتراكي الذي بدونه لا يمكن ان يكون هناك اية ثورة تقنية، والعكس بالعكس، فالتصنيع نفسه يتطلب الثورة التقنية. بغية توفير الحياة الرغيدة للناس، يجب ان يصبح عملهم اسهل، وان تنتج كمية اكبر من البضائع، ولن يتيسر هذا الا اذا تقدمت التكنولوجيا. ولهذا السبب، فان الحزب يطرح كمهمة اساسية انجاز الثورة التقنية.

حقا، لقد احرزنا حتى الآن نجاحا غير قليل في تطوير التكنولوجيا. ولكن نظرا لمتطلبات تنمية الاقتصاد الوطني فان تطورنا التكنيكى لم يصل بعد الى مستوى يدعو الى الرضى.

اننا يجب ان ننمى الاقتصاد الوطني بسرعة اكبر، فنحن ما زلنا نفتقر الى اشياء كثيرة. وفيما يتصل بظروف معيشة الشعب، فانه ليس لديه بعد اقمشة كافية، فلم تحل بعد مشكلة تأمين وفرة من الغذاء له.

ففى مشكلة الغذاء، يجب ان ننتج المزيد من الرز في المستقبل القريب، حتى يمكن لجميع الناس ان يتناولوا وجباتهم منه يوميا، ولهذه الغاية، يجب ان نتوسع في حقول

الرز، وان نستخدم كثيرا من السماد، وان نزيد بذلك غلته بالنسبة للوحدة الواحدة من المساحات. وحينما يوضع التجديد التكنيكى موضع التنفيذ في الاقتصاد الريفى، سيصبح العمل الزراعي اسهل، وسيكون من الممكن انتاج المزيد من الرز الذي اذا اصبح وفيرا نستطيع ايضا تنمية تربية الماشية بصورة أفضل فأفضل.

اما فيما يتعلق بمشكلة الكساء ايضا، فنحن نسعى كي نوفر لكل فرد ثلاثين مترا من القماش سنويا في المستقبل. فاذا ما بنينا مجمعا للغزل والنسيج في سينويزو، واستكملنا بناء مصنع تشونغزين للغزل، واقمنا مصنعا للبينالون في بونكونغ فان مشكلة الكساء سوف تحل بصورة عامة.

وعلينا نحن ايضا ان نبني منازل كثيرة. حقا وبالتأكيد، نحن بنينا بالفعل عددا غير قليل، ولكننا لا نستطيع ان نركن الى ذلك، وانما يجب ان نبني المزيد في المستقبل لكي يتاح لنا جميعا ان نعيش في منازل حديثة مجهزة جيدا، بدلا من القديمة التي فرض علينا ان نعيش فيها في ظل الفقر لآلاف السنين.

وهكذا، ينبغي علينا حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بشكل اكثر رضاء في المستقبل، ويجب ان نتقدم اسرع، وان نفعل اكثر، من اجل تحسين مستوى معيشتنا.

ويجب ان ننمى الصناعة الثقيلة كي ننتج كثيرا من الكهرباء والفحم، وعلينا بوجه خاص ان ننتج كميات ضخمة من الصلب، فبدونه، لا نستطيع بناء السفن، والكبارى، والمنازل، والآلات.

ان كل ميدان من ميادين الاقتصاد يعتمد على الصلب، ونقصه لدينا يحد من عدد المنازل والآلات التي نستطيع بناءها، ويعطلنا عن ادخال المكننة والحركة الذاتية في الانتاج. وقد كان لا بد من صهر الحديد وصنع الادوات لدى الحداد، حتى ولو لبناء قرية في سالف الايام فما بالنا ببناء بلد، كيف نستطيع ان نصنع ذلك بدون الصلب؟ اننا كي ننمى اقتصادنا الوطني ونحسن المستوى المعاشى لشعبنا، نحتاج الى كثير من الصلب، ومن ثم، فان صناعة المعادن يجب ان تنمو، ولذلك يجب ان نزيد اكثر من الطاقة الانتاجية للمصانع الموجودة، وان ننشئ الكثير من افران الصهر وافران الكوك والافران الكهربائية والافران المكشوفة الجديدة.

ويجب ايضا ان ننمى الصناعة الكيميائية لتكون لدينا اضعاف مضاعفة من كميات الاسمدة الكيميائية المتوفرة لدينا الآن ونزيد من تنوعها. فبالاضافة الى سماد نترات النشادر، نحتاج ايضا الى الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية ومختلف انواع الاسمدة الاخرى. وفى المستقبل، سيتعين علينا ان ننتج ملايين الاطنان من مختلف الاسمدة الكيميائية، وليس فقط بضع مئات الألوف من الاطنان. وبهذا وحده، نستطيع ان ننمى الزراعة ايضا.

وفيما يتصل بالياف النسيج، فان من الصعب علينا نوعا ما، وبسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة في بلادنا، ان ننتج كميات كبيرة من القطن بالاضافة الى الحبوب، فضلا عن ان قطننا لا ينمو بصورة جيدة. ولقد زاد انتاج القطن الى حد ما هذا العام بفضل ادخال طريقة كعكات الدبال وغيرها من اساليب الزراعة المتقدمة. ولكن التوسع في زراعة القطن على نطاق كبير هو مستحيل بسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة. ومن ثم، فانه لحل مسألة الياف النسيج يجب ان نركز على انتاج الالياف الكيميائية بالجملة، ويجب ان ننتج الالياف من الخشب والكربيد والقصب وسوق الذرة. وقد بدأنا لتونا في هذا العمل.

ان الحلقة المركزية في تنمية كافة فروع الاقتصاد، بما فيها صناعات الطاقة الكهربائية، وصهر الحديد، والفحم، والصناعة الكيميائية، والزراعة.. الخ انما هي تنمية صناعة بناء الآلات. فالثورة التقنية تعني قبل كل شيء، التنمية الواسعة لصناعة بناء الآلات، والواقع ان الآلات تحدد كل شيء.

غير ان صناعة بناء الآلات كانت في غاية التخلف في بلادنا من قبل. فالامبرياليون اليابانيون، وهم يقيمون صناعات في كوريا، لم يشيدوا مصنعا واحدا لبناء الآلات، لانهم فقط بهذه الطريقة كان يمكنهم ابقاء كوريا في حالة تخلف، واستنزاف عرق الكوريين كيفما شاؤوا. ونحن علينا ان نخلص انفسنا نهائيا من هذا التخلف الذي تركته لنا الامبريالية اليابانية.

فاذا نمينا صناعة بناء الآلات على نطاق واسع، وركبنا الآلات في كل مكان، فاننا نستطيع تسيير الانتاج آليا، فضلا عن مكننته. والواقع ان كل مشكلة تصبح قابلة للحل

حينما نركب الآلات ونوفر الكهرباء لادارتها.

ان عمليات الانتاج في الصناعة يجب في المستقبل ان تكهرب وتمكنن وتسير آليا، والاقتصاد الريفي يجب ان يمكنن.

ونمو الصناعة الخفيفة ايضا يتطلب تنمية صناعة بناء الآلات. ونحن لا نستطيع في الوقت الحاضر ان نعتمد على المصانع الحديثة وحدها في انتاج الضروريات اليومية، وفى صناعة تحويل الغذاء لسد حاجة السكان. ومن الصعب بناء المصانع الكبيرة فقط لان صناعة بناء الآلات ليست نامية بصورة كافية. وحتى يأتى ذلك الوقت الذي تنمو فيه هذه الصناعة نموا عاليا، يتعين علينا ان نواصل ايضا بناء مصانع من النوع اليدوى. ولكن الشيء الرئيسى يبقى تنمية الصناعة المتقدمة الضخمة. اما بناء المصانع اليدوية فهو وسيلة مساعدة لاستغلال كافة امكانياتنا.

اذن، فهل سيتعين علينا يوما ما ان نلغى المصانع اليدوية للنسيج وتحويل الغذاء ومواد البناء التي نبنيها الآن في المدن والاقضية؟ بالعكس. اننا نحتاجها الآن، وسنظل نحتاجها في المستقبل. فحتى تلك المصانع التي تستخدم الانوال التي تدار بالقدم اليوم يمكن تحسين تجهيزها لتنسج المزيد من الاقمشة غدا حينما يتم انتاج المزيد من آلات النسيج.

وهكذا، فان الثورة التقنية ضرورة في كل مكان، لذلك ينبغي على كل فرد ان يشترك في هذه الثورة. وهذا امر ضرورى لكافة فروع الاقتصاد الوطني.

ان بعض الناس يتصورون ان اولئك العاملين في صناعة بناء الآلات هم فقط الذين يقع عليهم واجب تنفيذ الثورة التقنية، وانتاج المزيد من الآلات. انهم مخطئون فكل فروع الاقتصاد الوطني ينبغي ان تشارك في هذه المهمة. وعليكم جميعكم هنا ان تدرسوا وتسعوا لدفع التطور التكنيكى في ميادينكم الخاصة بكم قدما الى الامام.

ما الذي ينبغى ان نفعله اذن؟ علينا بتصميم ابتكارات واختراعات جديدة لاداء العمل بسهولة اكبر، ولزيادة الانتاج. وبما ان بلادنا تشكو نقصا في اليد العاملة، ولم تحقق بعد مستوى عاليا للعيش بما فيه الكفاية، فانها تبقى مسألة ملحة للغاية ان نحقق الوفرة في كل شيء في اسرع وقت عن طريق زيادة الانتاج في الوقت نفسه مع اداء العمل بسهولة وبعدد اقل من الايدى العاملة.

والمعرض الوطني الراهن للابتكارات الجماعية يدل على انكم قد فعلتم الكثير. وتشهد المعروضات بالتقدم المذهل الذي حققناه في التجديد التكنيكى.

ومع ذلك، فان انجازاتنا ما تزال ضئيلة جدا، اذا قارناها مع متطلبات تنمية اقتصادنا الوطني، فنحن فقط قد وضعنا الاسس، وحققنا بداية في الثورة التقنية، واذا ظن احد منكم انه قد فعل ما يكفى باختراعه جهازا واحدا، فهو مخطئ، لان عليكم ان تواصلوا اختراع اجهزة أفضل واكثر فاعلية، ولا ينبغى لكم ان تناموا على امجادكم، وانما يجب ان تدرسوا بتواضع وتعملوا بجد حتى تطوروا التكولوجيا باستمرار. من الضروري ان ندفع اكثر بحركة التجديد التكنيكى الجارية الآن في الانتاج والبناء، وان نرفعها الى مستوى اعلى فاعلى.

اننا يجب ان نبدع ابتكارات متواصلة. يجب ان نخلق اشياء أفضل، وان نبدع على اساسها اشياء أفضل وأفضل، وبهذا نضع موضع التنفيذ ابتكارات مستمرة بدون توقف.

ان رغبات الانسان ستظل متزايدة باستمرار. وكما يقول المثل " ان الكثير يطلب اكثر". ففى الاسكان على سبيل المثال، حينما يكون لدى بعض الناس حجرة واحدة، فانهم يريدون اثنتين، و حينما يكون لديهم اثنتان يريدون ثلاثا. وحينما كانوا يعيشون في كهوف عقب الهدنة مباشرة، كانوا يرغبون فقط في العيش بمنازل مشمسة، والآن وهم يعيشرن في منازل مشمسة، يريدون منازل اكثر عصرية. ونحن لا يسعنا ـ بغية تلبية هذه المطالب المتزايدة للناس- ان نقف مكتوفى الايدى وانما يتعين علينا ان نبدع الابتكارات باستمرار.

ولنأخذ تطور التكنولوجيا مثلا. لقد تقدمت التكنولوجيا من عربة الثور الى السيارة فالقطار، ومن الطائرة الى الصاروخ، فكيف يمكننا ان نركن الى الوضع الراهن للامور، لمجرد اننا قد حققنا بعض الابتكارات؟ لذلك يجب ان نواصل بذل الجهود.

ان الحركة من اجل الابتكار الجماعى لها أهمية هائلة في تطوير التكنولوجيا.

وغنى عن البيان ان هناك امثلة كثيرة لافراد يبدعون ابتكارات من خلال نضالهم البطولى الخاص بهم. وحينما نتحدث عن حركة الابتكار الجماعى لا نعنى اننا نعارض هذا النضال الفردى البطولى لانجاز ابتكارات، فليس من الصواب في شىء ان ننقد

شخصا يدرس ويعمل بنفسه كطماع الامجاد. ولكن ما نريد ان نؤكده هو ان حركة الابتكار يجب الا تقتصر على فرد واحد او عدد قليل من البشر، وانما يجب ان تجري بواسطة افراد كثيرين، فيجب ان يصبح الكثيرون، وليس فردا واحدا، ابطالا.

ان البعض يقلقهم ان يكون هناك ابطال كثيرون، ولكن اعتقد انه كلما زاد عدد الابطال كلما كان أفضل.

حينما شكلت زمر قنص الطائرات اثناء الحرب، فان " قانونيين " معينين محافظين ذكروا انه لا يوجد في البلدان الاخرى مثل هذا العدد الكبير من الابطال، وكانوا خائفين من ان يكون لدينا ابطال اكثر مما يجب، اذا كان كل من يسقط ثلاث طائرات للعدو في شهر واحد يصبح بطلا. ولقد قلنا لامثال هؤلاء الناس انهم لم يتعلموا الحساب كما ينبغي. فان ألف بطل على سبيل المثال يعنى انه قد اسقط ٣٠٠٠ طائرة للاوغاد الامريكيين. أ ليس كذلك؟ فاذا اسقط مثل هذا العدد الكبير من طائرات الاوغاد الامريكيين، وظهر لدينا ألف بطل، فاى خطأ فى ذلك؟

واذا كان كل كورى يمكنه الآن ان يمتطى صهوة تشوليما ويصبح بطلا، فلا شيء يمكن ان يكون أفضل من ذلك.

وفى الكفاح من اجل خلق شيء جديد، فان العمل الذي لا يمكن اداؤه بجهد فردى يكون من الأفضل ان يقوم به كثيرون وبنشاط اجماعى واحد. وحينما يوجد الابتكار عن طريق تجميع جهد وحكمة كثير من الناس، فان كل المشاركين فيه يعتبرون مبتكرين، واذا ما ضم كثير من الناس جهدهم وحكمتهم وعملهم جماعيا، فان العمل سيكون اكثر روعة، وستكون النتائج اعظم واعظم. وهذا هو السبب في ان الحزب يدعوكم الى ان تبدأوا الحركة على نطاق واسع من اجل الابتكارات الجماعية.

وعلينا ان ننظم عملنا بطريقة تتيح رفع عدد اولئك الذين يؤدون مآثر بطولية ويبدون قدرة خلاقة، وبذلك نضاعف صفوف امثال اولئك المبتكرين.

وثمة جانب آخر هام لحركة الابتكار، ذلك هو الجمع بشكل فعال بين جهود العمال والفنيين.

بيد ان فنيينا احيانا يبدون ميلا خاطئا لرفض المبادرات الخلاقة من جانب العمال،

بدلا من تشجيعها، ولعل الفنيين لو قبلوا وطوروا اقتراحات العمال المفيدة لظهرت ابتكارات واختراعات أفضل، لذلك من الخطأ بمكان ان لا يساعدوا العمال.

فعلى الفنيين- كما نتوقع- ان يساعدوا العمال وعلى العمال بدورهم ان يتعلموا من الفنيين.

وقد يتقدم العمال بكثير من الاختراعات الجديدة، لانهم هم الذين يتعاملون مباشرة مع الآلات، وهم الذين يهتمون دائما بكيفية تحقيق انتاج اوفر وأفضل. ومن ثم فمن الضروري تعزيز التعاون بين العمال والفنيين حتى تصنع اشياء أفضل واكثر كمالا.

ان العمال في بلادنا يحققون معجزات في الكفاح من اجل الخلاص من القديم وخلق الجديد، ولكن هذا لا يجرى دون صراع. فالابتكارات التي يحققها الشغيلة تمت من خلال الصراع ضد النزعة المحافظة والسلبية اللتين تسدان طريق تقدمنا.

انه كلما كان هناك ابتكار ما، يقف الشيء المتخلف دائما في الطريق. لذلك، فان الابتكار يكون دائما مصحوبا بصراع ضد المتخلف، ولا يمكن ان يتحقق الابتكار بدون نضال ضد الاشياء المتخلفة والمحافظة. وهذا هو احد قوانين الحياة.

ومن ثم، يجب في حركة الابتكار ان نحطم الاشياء المتخلفة والمحافظة، ولكى ندفع بانطلاقة البناء الاشتراكى، يكون من الضروري ان ننبذ تحركات المحافظين المعيقة.

فما الذي يتشبث به المحافظون؟

انهم اولا يتشبثون بالغموض. فالمحافظون يقولون ان الصناعة غامضا، والعلم غامض، والتكنولوجيا غامضة، والآلات غامضة. وان يكون كل شيء غامضا على هذا النحو معناه، في التحليل الاخير، ان " الشيطان" وحده يستطيع ان يفهمه، وهذا يشير الى انهم هم فقط، وليس الاشخاص العاديون، القادرون على فهم العلم والصناعة والتكنولوجيا، وكأنما هم "الشيطان".

وثمة قوم معينون في اكاديمية العلوم يقولون بان العلم لا يمكن التحكم فيه في عام او عامين، وانه يتطلب على الاقل عشرة اعوام او عشرين، ولكنهم لم يفعلوا شيئا يمكنهم ان يتباهوا به حتى في عشر سنين. وقد وقعوا هم انفسهم فريسة للغموض.

ان العمال والفنيين قد نجحوا في انتاج الكوك الحديدى، وصنع الالياف من القصب

وسوق الذرة، وادخل الفلاحون طريقة تربية شتلات الرز في الاحواض الباردة، وكعكات الدبال في زراعة القطن على نطاق واسع، محققين بذلك ابتكارات. ولكن "اساتذة " معينين في اكاديمية العلوم يتمسكون بانه ما دام العلم والتكنولوجيا غامضين، فلا يمكن ان يجرى البحث العلمى كيفما اتفق، وهكذا لا يبقي لهم سوى كلمة غموض.

ان العلم والتكنولوجيا، كلاهما يدرسان ويطوران بواسطة الانسان، وهؤلاء الذين لديهم الجرأة في دراساتهم وافعالهم ينجحون فيما يفعلون. اما الذين يعزفون على وتر "الغموض" فلا ينجزون شيئا.

وبالنسبة للشيوعيين، لا يوجد شيء غامض. فلقد قيل لنا ان صناعة بناء الآلات غامضة، وكنا نعتقد نحن في البداية ان تناولها صعب جدا، ولكنها كما اكتشفنا، لا يوجد فيها شيء من الغموض.

ما هو الغامض في قطع المعدن من اجل صنع آلة؟ ما هو الفارق من حيث المبدأ بين خرط الخشب بمسوى وجلخ المعدن بالمخارط؟ ان مصانعنا لبناء الآلات المزودة بأحدث المعدات يمكنها ان تنتج كثيرا من مختلف انواع الآلات الثقيلة التي تلبي احتياجاتنا، فقط لو بذلنا جهودا كافية.

ثم انه توجد رواسب ايديولوجية كثيرة من الامبريالية اليابانية في عقول العناصر المحافظة. فهؤلاء الناس يقولون:"فيما يتصل بى، انا خريج جامعة كذا وكذا في اليابان. ولكن ماذا تعرف انت على وجه الارض؟" وبهذا يتشبثون "بالطاقة الاسمية" لايام الامبرياليين اليابانيين، ويحاولون الحفاظ على الناس في مكانهم جامدين. وهم يحاولون قياس واقعنا بالتكنيكات البالية، ويتناولون وقائعنا من وجهة نظر ايديولوجية عتيقة. يجب علينا ان نقضى ايضا على هذه الافكار.

ولكى نتقدم بسرعة اكبر، يتعين علينا ان نتعلم من الخبرة الممتازة للبلدان الاخرى مثل الاتحاد السوفييتي الذي هو بلد متقدم. غير ان بعض الناس لديهم ميل الى اعتبار كل شيء في البلدان الاوروبية متقدما بدون قيد او شرط.. بل انهم يؤلهونه بشكل اعمى، ويقللون من شأن خبراتهم المتقدمة ونجاحاتهم العظيمة. وحقا، نحن يجب ان نتعلم مما هو جيد، ولكنها فكرة خاطئة ان نرى كل شيء اجنبي جيدا وكل ما فعلناه سيئا بدون ان نقدر اشياءنا الجيدة.

وهناك البعض ممن يغمضون اعينهم عن حقيقة ان بلادنا قد جمعت ٢٠ طنا من التفاح من كل هكتار. ومع ذلك، فلو ان بلدا اجنبيا فعل الشيء نفسه لتصايحوا ان هذه خبرة متقدمة يجب علينا ان نتعلم منها.

ونحن معارضون لمثل هذه الافكار، لان بعض الناس المضللين غير الراغبين في ادراك الوقائع الماثلة في بلادنا والذين اعتادوا على عدم الثقة بقوتهم الذاتية، لا يظهرون النشاط والمبادرات الخلاقة، ومكتفون بالتطلع الى الاشياء الاجنبية والانغماس في محاكاتها بشكل ميكانيكى.

ان العناصر المحافظة تسعى ايضا الى شل المبادرات الخلاقة للشغيلة عن طريق التشبث بالمعدلات القياسية للآخرين قائلين: " هذه هي المعدلات القياسية للبلدان المتقدمة فكيف يتسنى لنا ان نتجاوزها؟ " وهذا ايضا اتجاه خطر.

فالمعدلات القياسية للآخرين لا تقف جامدة هي الاخرى، بل هي دائما في ازدياد. وليس هناك اى سبب يدعونا الى البقاء ضمن معدلات قياسية وصل اليها آخرون، ولا مبرر يدعونا كذلك ان نقيد انفسنا بالجرى خلفهم.

اننا يجب ان نسير بسرعة اكبر من الآخرين لاننا ما زلنا اكثر فقرا منهم، فحينما يخطو الآخرون خطوة، يجب ان نخطو نحن عشر خطوات. ومع اننا متخلفون في المؤخرة، الا اننا نملك ظروفا ملائمة للتقدم السريع، واذهاننا الصافية تستوعب بسهولة الاشياء الحسنة.

وحتى لو لم نستطع ان نسبق الآخرين، فان علينا على الاقل ان نلحق بالبلدان الاكثر تقدما، وان نظل على مستوى واحد معها. يجب ان نتعلم بسرعة وان نسير في طريق النمو بسرعة اكبر ونتقدم بخطوات متسارعة اكثر فاكثر. هذا هو مطلب الكوريين ورغبتهم العارمة في الوقت الراهن.

ومن ثم فمن الضروري محاربة كافة الاتجاهات التي تعطل تقدمنا وهي اسيرة للمحافظة.

وثمة اتجاه ضار آخر هو ان بعض العلماء والفنيين يزدرون العمال والفلاحين لافتقار هؤلاء الى المعرفة. ومثل هذا الموقف خاطئ تماما. فليس الدكاترة ولا اساتذة

العلوم ولا خريجو الكليات وحدهم هم الذين يطورون العلوم والتكنولوجيا.

فكل شيء على الارض انما صنع من خلال جهود العمال والفلاحين. هل تحقق شيء في العالم دون ان يمر بين ايديهم؟ ان كل الطائرات والسيارات والقطارات والمراكب البخارية بدون استثناء صنعت بايدى العمال.

هذا هو الواقع في بلادنا ايضا كما تؤكده الحياة. أ ليس كذلك؟ ان المصانع والمؤسسات قد بنيت بواسطة العمال. والابتكارات في الانتاج قد ابدعت ايضا بواسطة العمال. وطريقة تربية شتلات الرز في الاحواض الباردة قد ابتكرت بواسطة الفلاحين.

غبر ان هذا لا يعني بحال من الاحوال القول بان اكاديمية العلوم والباحثين العلميين لا لزوم لهم او ان العلم يمكن تجاهله. فالبحث العلمى في اكاديمية العلوم يجب ايضا ان يدفع به الى الامام، وعلى العلماء والفنيين ان يساعدوا العمال والفلاحين، وعلى هؤلاء بدورهم ان يسعوا باستمرار لكي يستوعبوا منهم العلم المتقدم والمعارف الفنية، فيجب على عمالنا وفلاحينا وفنيينا وعلمائنا ان يساعدوا بعضهم بعضا وان يضموا جهودهم ليحققوا المزيد من الابتكارات الرائعة.

فاذا جمد العلماء والفنيون ومديرو المصانع والمؤسسات المبادرات الخلاقة للعمال وعرقلوا جهودهم الايجابية ورفضوا مساعدتهم، فانهم مخطئون. وهذا كله اتجاه محافظ. واذا كان العمال من جانبهم لا يسعون الى التعلم من الفنيين والعلماء ويرفضون التعاون معهم فانهم ايضا يخطئون وهذا اتجاه لتجاهل العلوم والتكنولوجيا.

ان المحافظين لا يتجولون وعلى جباههم علامات ملصقة تعلن انهم محافظون. وانما هناك محافظون من كافة الدرجات والالوان. وقد يؤيدون خط الحزب علنا هاتفين بشعارات: "فلنحطم المحافظة " و" فلنقض على الافكارالمحافظة" ولكننا في الحقيقة نستطيع ان نجد محافظين وسط هؤلاء ايضا.

فما هو معيار الحكم؟ يتعين علينا ان نحكم عليهم وفق ما اذا كانوا يعملون بنشاط او لا يعملون ويواصلون رفع الروح المعنوية العالية للجماهير ويساعدونها وينظمون عملها ام لا يفعلون.

فاذا قال مدير في الاجتماعات انه يساعد العمال ويعارض النزعة المحافظة،

ولكنه يتصرف في الفعل على نحو مغاير، فانه يكون عنصرا محافظا. غير ان هذا لا يعني انه يجب فصل مثل هذا الشخص على الفور، وانما المسألة هي التخلص من افكاره المحافظة باسرع ما يمكن.

انها مسألة اصلاح الافكار المتخلفة لدى الناس، مسألة التربية من خلال الصراع الايديولوجى، فكل واحد يمكن ان تكون لديه بضع افكار محافظة. وهذا هو السبب في ان الصراع الايديولوجى ضد النزعة المحافظة والسلبية يجب ان يشدد باستمرار.

وعلاوة على ذلك، يجب ان نواصل تعزيز صقل الروح الحزبية كي نحقق نجاحات اكبر في الحركة من اجل الابتكار.

اننا جميعا نعمل ونعيش دوما تحت توجيه الحزب، ولا يمكن لاى من نضالاتنا الثورية او حركاتنا للابتكار ان تتقدم ولو خطوة واحدة بدون قيادة الحزب، لانه يعتبر هيئة الاركان لثورتنا.

ان الحزب يقود شعبنا دائما نحو حياة جديدة. فسياسته وقراراته هي المرشد لكل نشاطاتنا، سواء في العمل الثوري او في حركة الابتكار. وعلينا ان نتمسك مخلصين بقرارات الحزب وان نناضل من اجل تنفيذها ونحن نتحدى الماء والنار. وعليكم ان تذكروا ان النجاحات التي احرزتموها انتم ايها الرفاق المبتكرون انما تحققت في ظل توجيه الحزب، وانها تخدم مصالح الحزب.

ان رفع الروح الحزبية يعني الولاء بلا حدود للحزب والذود عنه والكفاح لمصالحه. وينبغي على غير الحزبيين ايضا ان يكونوا موالين للحزب وان يدرسوا سياسته بعناية و يبذلوا جهودهم لتنفيذها حتى النهاية.

فالحزب يمثل مصالح الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب العامل، وهو الطليعة المناضلة من اجل رخائهم. ومن ثم، فان الاخلاص للحزب وتنفيذ سياسته بالكامل يعني النضال في سبيل طبقتهم هم ومن اجلهم بالذات.

ولكى تكونوا مخلصين للحزب، وتصبحوا مبتكرين في البناء الاشتراكي، يتعين عليكم ان ترفعوا مستوياتكم الثقافية والتقنية اكثر فاكثر. وبعض الناس يقولون انهم اكبر سنا من ان يتعلموا، ولكن هذه فكرة خاطئة. فحتى لو كانوا كبارا في السن عليهم ان

يواصلوا الدراسة، وعليهم ان يسعوا ايجابيا لرفع مستوياتهم الثقافية والتقنية. ولقد طرح الحزب مهمة رفع مستوى المعرفة بالنسبة لكل شخص على الاقل الى مستوى خريجى المدرسة الاعدادية في غضون فترة قصيرة من الزمن.

فعلى مبتكرينا اليوم ان يصبحوا طليعيين سواء في رفع مستوياتهم الثقافية والتقنية او في تطوير حركة الابتكار الجماعى.

لقد زاد الناتج الصناعي في بلادنا عام ١٩٥٧ بنسبة ٤٤ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦. وفى هذا العام نتوقع زيادة قدرها اكثر من ٣٥ في المائة عن العام الماضي، وهذا معدل عال جدا في النمو.

غيراننا لا نستطيع ان نقنع بذلك، وانما يجب ان نتقدم بسرعة اكبر لكي نعيش جيدا بحيث لا نغبط الآخرين.

وفى الختام، اود ان اعبر عن ايمانى العميق بانكم سوف تواصلون التقدم بعزم فرسان تشوليما كي تنجزوا الخطة الخمسية الاولى قبل الموعد المقرر بعام ونصف عام، وتحققوا المهام العظيمة طويلة الامد التي تواجهنا، والتى عرضت في التقرير المقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية.

بعض المسائل المطروحة لاحداث نهضة جديدة في البناء الاشتراكي

خطاب القي في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية

٢٥ ايلول ١٩٥٨

١ـ فى دمج التعاونيات الزراعية واعادة تشكيل اجهزة ادارة القرى

لقد تم في بلادنا التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى بصورة ظافرة. ولا بد في هذه الظروف من دمج التعاونيات الزراعية الصغيرة بما يتفق ومقتضيات تطور الاقتصاد الريفى الاشتراكي في سبيل توطيد التعاونيات الزراعية وتطويرها.

ان التعاونيات الزراعية القائمة تقف حائلا دون سرعة انماء الانتاج الزراعي لانها صغيرة الحجم ومتبعثرة اقليميا.

فوجود عدة تعاونيات في قرية واحدة يحول دون استخدام الاراضي بصورة رشيدة وتطوير الاقتصاد الريفى من مختلف الوجوه وتحقيق رى الحقول الارزية وغير الارزية على نطاق واسع، وخاصة مكننة الزراعة وتنظيم اليد العاملة بصورة عقلانية.

ويؤدى وجود عدة تعاونيات في قرية واحدة ايضا الى احداث عدم التوازن الشديد في تطور اقتصاد التعاونيات ومستوى معيشة اعضائها من جراء الفوارق في

خصوبة التربة ومساحة الاراضى المزروعة.

ويؤدى ذلك ايضا الى احداث تبذيرات غير قليلة في الريف، حيث يجرى كثير من البناء الذي لا لزوم له على نطاق القرية لان كل تعاونية تبنى منشآت الانتاج والثقافة الخاصة بها. ويؤدى وجود عدة تعاونيات في قرية واحدة الى تبذير كثير لليد العاملة لان ذلك يحتاج الى عدد كبير من العاملين الاداريين، كما يصعب توزيع العاملين الاداريين الماهرين والثابتين في كل التعاونيات. وتبين التجربة الماضية ان التعاونيات التي يديرها العاملون الاداريون الثابتون الذين يدركون ادراكا صائبا سياسة الحزب ويعملون بمبادراتهم الخلاقة تتطور بسرعة، والا فهي تتقدم بخطى وئيدة جدا.

لا يمكن التغلب على هذه النقاط غير الرشيدة دون دمج التعاونيات الصغيرة والمبعثرة اقليميا لتصبح ذات حجم معين اكبر.

ان التعاونيات التي تم دمجها والقرية وحدة لها، مثل تعاونية ساينال الزراعية في قضاء سينتشون، وتعاونية سامبونغ الزراعية في قضاء بيونغواون، وتعاونية زونزين الزراعية في قضاء ريونغتشون، وتعاونية زويانغ الزراعية في قضاء هامزو، وتعاونية سانغريونغ الزراعية في قضاء كيلزو، وتعاونية بايكروسان الزراعية في قضاء تشولواون، تظهر التفوق في تطورها منذ الآن.

وتطرح اليوم مسألة دمج التعاونيات الزراعية والقرية وحدة لها من حيث هي مطلب ملح، ويعترف معظم اعضائها وعامليها الاداريين بضرورة هذا الاندماج ويطالبون به.

فمن واجبنا ان ندمج التعاونيات حتى تشكل القرية وحدة لها، وننظم المزرعة الفرعية او فرقة العمل بصورة مناسبة حسب نطاق المنطقة السكنية، محترمين ارادة اعضائها، وذلك في سبيل توطيد التعاونيات الزراعية وتطويرها بما يتفق مع المقتضيات الواقعية الذاتية والموضوعية الملحة.

ودمج التعاونيات الزراعية حتى تشكل القرية وحدة لها يتطلب اعادة تنظيم الاجهزة الادارية للقرية.

اما وقد تم اليوم التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى، فقد اصبح دور اللجنة الشعبية

في القرية اسميا ليس غير، حيث اصبحت سلطة التوجيه الانتاجي للاقتصاد الريفي في يد كل من التعاونيات الزراعية وفقدتها اللجنة الشعبية في القرية. ولذا، لا بد من اعادة تشكيل اجهزة اللجنة الشعبية في القرية بصورة رشيدة بما يتفق وتطور الاقتصاد الريفى.

و لا بد من اعادة تشكيل نظام اجهزتها في المستقبل بحيث يشغل رئيس اللجنة الشعبية في القرية منصب رئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية فضلا عن منصبه الاصلى. و يكون من المستحسن ان تتشكل اللجنة الشعبية في القرية التي سيعاد تشكيلها من رئيسها الذي يقوم بمنصب رئاسة مجلس ادارة التعاونية ونائب الرئيس للشؤون الانتاجية والموجهين الاثنين للشئون الانتاجية ورئيس الحسابات والاحصائى.

ويجب على رئيس حسابات اللجنة الشعبية في القرية ان يقوم بحساب ممتلكات التعاونية الزراعية كلها ويضع خطة الانتاج ويقوم بتوزيع حصص الايرادات، كما يجب على الاحصائى ان يقوم باعمال ادارية مكتبية مثل احصاء عدد السكان في القرية وشؤون الجرايات الغذائية للعمال والموظفين والولادة والاعراس ومراسيم الدفن والولائم.

ويجب في مراكز الاقضية والاحياء العمالية دمج التعاونيات الزراعية وحدها والابقاء على الاجهزة الادارية كما هي عليه.

ونظرا لدمج التعاونيات الزراعية، فلا بد من نقل مخازن التعاونيات الاستهلاكية في الارياف والتعاونيات الائتمانية والمستوصفات الريفية الى التعاونيات الزراعية بحيث تديرها بنفسها.

ونظرا لانتقال مخازن التعاونيات الاستهلاكية في الريف الى التعاونيات الزراعية، ينبغي تحديد سعرين للبضائع بالجملة. فسعر البضائع المقدمة الى مخازن التعاونيات الزراعية يجب ان يكون اعلى قليلا من سعر البضائع المقدمة الى مخازن الدولة.

وينبغي اعادة تشكيل الشبكة التجارية للتعاونيات الاستهلاكية بحيث لا يتبقى في بلادنا سوى شبكة تجارة الدولة وشبكة تجارة التعاونيات الزراعية، كما يجب ازالة كل الاجهزة الدائمة للتعاونيات الاستهلاكية من المركز حتى المناطق المحلية.

ويجب اقامة مخازن الدولة بالتجزئة والجملة ومخازن المشتريات لها في القضاء وفرع واحد لمخزن المشتريات التابع للقضاء في عدة قرى لضمان التسهيلات لاعضاء

التعاونية بحيث يقوم دائما بالشراء في وقت واحد مع الشراء بالعقد المسبق.

وتتطلب اعادة تشكيل شبكة التجارة رفع دور مصلحة ادارة التجارة في المحافظة. ومن واجب هذه المصلحة ان تتخذ اجراء خاصا لضمان تداول البضائع في حينه في المخازن التابعة لها.

اذا اعدنا تشكيل الاجهزة الادارية للقرى ونظام العمل في الدورة التجارية والصحة العامة بصورة رشيدة، كان في الامكان تقليص عشرات الآلاف من الايدى العاملة المحددة نظاميا في هيئة الدولة، الامر الذي سوف يشكل مساعدة كثيرة لحل مسألة اليد العاملة الناقصة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

ان دمج التعاونيات الزراعية، وبناء عليه، اعادة تشكيل الاجهزة الادارية للقرى ونظام ادارة مخازن التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات الائتمانية والمستوصفات، عمل هام يستأثر بأهمية سياسية واقتصادية بالغة. فمن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشرح وتنشر أهمية هذا العمل بصورة واسعة بين جماهير الشعب وتسدى توجيها حزبيا دقيقا حتى لا يقع اى انحراف في تنفيذه.

من واجب المنظمات الحزبية واجهزة السلطة من مختلف المستويات ان تقوم، اولا وقبل كل شيء، بالتعبئة الفكرية الواسعة بين اعضاء التعاونيات بحيث يدركون جميعا ادراكا صحيحا ضرورة دمج التعاونيات ومصلحتها وينطلقون بناء على ذلك الى هذا العمل بنشاط، وان تمنع مسبقا ميل بعض رؤساء مجالس إدارة التعاونيات الى معارضة عمل الدمج سعيا وراء مناصبهم وشهرتهم، وكذلك مختلف الاتجاهات السلبية التي قد تظهر في دمج التعاونية الغنية والتعاونية ذات القاعدة الاقتصادية الضعيفة.

ومن واجب المنظمات الحزبية في المحافظات ان تتخذ اجراءات خاصة باستكمال دمج التعاونيات بنجاح خلال العام الحالى.

من واجبها ان تنظم لجنة لتوجيه هذا العمل كما يتفق مع واقع محافظتها بقوة متضافرة مع اللجنة الشعبية في المحافظة وتنظم دورة دراسية عملية وحسية بين العاملين قبل ارسالهم الى المدن والاقضية. ويجب في المدن والاقضية والقرى تنظيم لجان التحضير لضمان اندماج التعاونيات. ومن واجب اعضاء لجنة التوجيه ولجان

التحضير ان يطلعوا بصورة صائبة على الممتلكات المشتركة في كل تعاونية ويمنعوا بصورة مسبقة حدوث الظواهر السلبية مثل ذبح الابقار والخنازير للأكل ويوفروا النصيب المشترك بصورة سليمة عند توزيع حصص الايرادات لهذا العام، وذلك مع قيامهم بالتعبئة الفكرية بين اعضاء التعاونية في الوقت نفسه.

ومن واجب المنظمات الحزبية في المحافظة ان تدرس مسألة اعادة تشكيل الاجهزة الادارية للقرى والمنظمات الحزبية بصورة اوسع لكي تقدم مشروعا عقلانيا مفصلا عنها.

٢- فى الاجراءات الخاصة بتنمية الصناعة المحلية

خلال ثلاثة اشهر ونيف منذ الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في حزيران عام ١٩٥٨، بنى حديثا ٩٤٤ مصنعا للصناعة المحلية على نطاق الدولة كلها.

وسوف تنتج الصناعة المحلية في العام القادم منتجات تبلغ قيمتها ٧ر٩٢ مليار واون عن طريق تعبئة موادها وايديها العاملة وقواها التقنية الذاتية دون توظيف الاستثمارات الكبيرة من جانب الدولة، وهو ما سوف يشكل ضمانا هاما للتطبيق التام لخط حزبنا الرئيسى للبناء الاقتصادي بخصوص اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه وتحسين معيشة الشعب بصورة اسرع.

فى الحقيقة اننا استحدثنا شيئا طيبا وبدأنا بأمر ممتاز. فقد اصبح في وسعنا بتنمية الصناعة المحلية ان ننتج كميات اكبر من الاسمنت والمواد الحديدية المطلوبة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ونوفر لشعبنا مزيدا من الغذاء والملبس. ولو لم يطرح حزبنا السياسة الخاصة بتنمية الصناعة المحلية في دورة حزيران الكاملة لبناء مصانع الصناعة المحلية على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره لاستحال علينا ان ننتج السلع الاستهلاكية الشعبية بكميات كبيرة كما هي الحال اليوم مع مواصلة تنمية الصناعة الثقيلة بسرعة كبيرة في الوقت نفسه.

نتوقع في العام القادم انتاج بضائع تعادل قيمتها ٦٠ مليار واون في المصانع التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة، هذه المصانع التي اعيد بناؤها بفضل توظيف عدة مليارات الوونات من اموال الدولة. غير اننا سننتج منتجات قيمتها ٧ر٩٢ مليار واون في قطاع الصناعة المحلية الذى سيتم فيه توظيف اموال اقل كثيرا من ذلك. هذا مثال حى يدل بوضوح على أفضلية الصناعة المحلية.

و في مجرى النضال لتنفيذ مقررات دورة حزيران الكاملة، ارتفع اكثر فأكثر ما لدى العاملين القياديين في الاجهزة الحزبية والادارية المحلية من المبادرات الخلاقة والروح الايجابية، وتعلموا طريقة ادارة المشاريع والتقنية واكتسبوا خبرة عن تنظيم الانتاج وادارة المشاريع. واليوم تستخدم كل المواد الخام واللوازم والتجهيزات والتقنية التي كان العاملون القياديون في اجهزة الحزب والاقتصاد المحلية يستهينون بها ويتركونها دون اى اهتمام حتى في فترة انعقاد دورة حزيران الكاملة بحيث صارت مصانع الصناعة المحلية تنتج بنفسها مئات المنتجات الجديدة مثل كراسى التحميل التي كان حلها يعتبر محالا دون الاعتماد على الاستيراد، الامر الذي زاد من سرعة البناء الاشتراكى.

وقد بنيت قاعدة الصناعة الاشتراكية في المناطق الريفية حيث لم يكن وجود لاى مصنع او كانت هناك مصانع قليلة جدا واخذت قاعدة الطبقة العاملة بالتوسع والتوطد. وحتى قبل التحرير، كانت سامسو وكابسان معروفتين بمنطقة جبلية نائية لا يمكن للناس ان يعيشوا فيها. ولكن بعد دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية، بنيت في محافظة ريانغكانغ كثير من مصانع الصناعة المحلية بحيث يعمل الآن ٤٦١٥ عاملا في ٧٩ مصنعا. وهذا يعني ان في كل قضاء ٧ مصانع و٤٢٠ عاملا.

وبفضل تنمية الصناعة المحلية وتوسيع صفوف الطبقة العاملة في المناطق الريفية، تعاظمت امكانية اسداء تأثيرها السياسى مباشرة الى جماهير الفلاحين واصبح من الممكن اشراك الافراد الخاملين من اسر العمال والموظفين في المدن ومراكز الاقضية في الانتاج على نطاق واسع بحيث يصبحون بناة اشتراكيين ورفع مستوى معيشتهم المادية والثقافية بدرجة ملحوظة.

ما الذي تدل عليه النجاحات المحققة في النضال الرامي الى تنفيذ مقررات الدورة

الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في حزيران عام ١٩٥٨؟ يدل ذلك على ان هذه المقررات هي سياسة اعدل وضعت على اساس تحليل صحيح لوضع اقتصاد بلادنا، كما يدل على ان حماسة الشغيلة الخلاقة ترتفع بصورة فائقة تحت قيادة الحزب الصائبة.

و في سياق تنفيذ هذه المقررات، ظهرت نواقص ايضا ونشأت مسائل غير قليلة يجب حلها في اقصر وقت ممكن.

لا نستطيع القول ان مصانع الصناعة المحلية التي بنيت حديثا تدار كلها حاليا على خير ما يرام، وتظهر كامل قدرة انتاجها. فعدد غير قليل من المصانع لا يزال قيد التدعيم، ولذا كانت اسسها الاقتصادية ضعيفة، وهي تخفق في تنظيم الانتاج من مختلف النواحى عن طريق الافادة الرشيدة من ظروف منطقتها الطبيعية والاقتصادية، ناهيك عن ان المستوى السياسى والمهنى للعاملين الاداريين في المصانع ما زال منخفضا وعن ان النظام والانضباط في المصانع لم يترسخا بعد.

نظرا لهذا الوضع، تقع على عاتق منظمات الحزب من مختلف المستويات مهمات هامة لتقوية توجيهها للمصانع الجديدة بحيث يتم تطبيع ادارتها في اقصر وقت ممكن وتحقيق مكننة انتاجها تدريجيا ورفع جودة المنتجات وتخفيض كلفتها وزيادة انواعها.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تعرف جميع اعضاء الحزب والشغيلة بصحة مقررات دورة حزيران الكاملة وتفهمهم افهاما واضحا كيف ان انتاج الاقمشة بواسطة النول بالقدم وتحميص الخبث الحرفى يسهمان اسهاما كبيرا في الاسراع ببنائنا الاشتراكي، بحيث يتحلون بشرف العمل في مصانع الصناعة المحلية.

ومن الواجب ان نتخذ اجراءات خاصة برفع المستوى السياسى والمهنى للعاملين الاداريين في المصانع. يجب على منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تنظم دورة دراسية لهم بما يتفق مع واقعها وان تلقنهم سياسة الحزب ومعارف ادارة المصانع بحيث يمتلكون كفاءات ادارة المشاريع كما ينبغي فى اسرع وقت ممكن.

ولا بد، في سبيل توطيد مصانع الصناعة المحلية الجديدة اقتصاديا في اقصر وقت ممكن، من عدم فرض ضرائب الدولة عليها خلال نصف سنة او سنة واحدة حتى تعيد بناء المرافق الانتاجية وتوسعها وتتزود بالمرافق الثقافية والصحية الى درجة ما.

و ينبغي الحرص على التقيد بصرامة بالقواعد العملية الاساسية في الانتاج. ولهذا الغرض، يجب على وزارة الصناعة الخفيفة ووزارة الصناعة المعدنية ووزارة الصناعة الكيميائية ووزارة صناعة الآلات ان تختار مصنعا نموذجيا واحدا في كل محافظة تقتدى به جميع مصانع الصناعة المحلية في المحافظة.

وينبغي في المحافظات ان يتطور اكثر فأكثر انتاج عربات الجر بالثيران والادوات الزراعية وكراسى التحميل ومختلف مواد البناء. ونظرا لزيادة الانتاج الزراعي بسرعة، تواجهنا اليوم مهمة بالغة الشأن لحل مسألة النقل في الريف. فمن واجب منظمات الحزب في المحافظات والمدن والاقضية ان تبنى معامل لانتاج عربات الجر بالثيران وكراسى التحميل في كل قضاء بحيث يمكن بالذات انتاج وتوفير مختلف وسائل النقل مثل عربات الجر بالثيران. ولا يجوز صنع هذه العربات بطريقة روتينية قديمة، بل يجب صنعها جيدا بحيث تكون خفيفة ومتينة وبواسطة كراسى التحميل حتى تتمكن الثيران من جرها بسهولة مهما كانت الاحمال كبيرة.

ويجب تشغيل مصانع الصناعة المحلية بايدى النساء من حيث الاساس. ففى الظروف الحالية حيث تنقصنا الايدى العاملة، يقف استخدام ايدى الرجال في مصانع الصناعة المحلية على نطاق واسع عائقا في سبيل زيادة الانتاج في المصانع الكبيرة. ولذلك يجب ادارة الصناعة المحلية بناء على مبدأ استخدام ايدى النساء والايدى العاملة الموسمية في الريف. اما في المصانع من نمط مصنع مواد البناء ومصنع الحديد حيث لا بد من ايدى الرجال فينبغي ضمان انتاجها بايدى الفلاحين اساسا في الموسم العاطل من الاعمال الزراعية.

اما بخصوص نظام ادارة مصانع الصناعة المحلية فلا بد من الفصل بين المصانع التي تدار من قبل المحافظة والمصانع التي تدار من قبل القضاء. وينبغي الحرص على ان تدير المحافظة المصانع ذات الأهمية البالغة على نطاق المحافظة ليس غير، بينما يدير القضاء المعنى بقية المصانع الصغيرة على نحو مسئول.

ولا بد، في سبيل ضمان التوجيه المنتظم لمصانع الصناعة المحلية المتطورة بسرعة، من تنظيم مصلحة ادارة الصناعة المحلية التابعة للجنة الشعبية في المحافظة

بحيث تدير المصانع التابعة للمحافظة وتوجه المصانع التابعة للقضاء، وتنظيم قسم ادارة الصناعة المحلية في اللجنة الشعبية في القضاء الذي يملك اكثر من ثلاثة مصانع تابعة له بحيث يدير هذه المصانع مباشرة. ويجب وضع قسم الصناعات في اللجنة الحزبية في المدينة والقضاء بحيث يوجه ويراقب ما في منطقته من المصانع التابعة للدولة والمحافظة والقضاء بصورة مسئولة.

اما مسألة الاعتمادات اللازمة لمصانع الصناعة المحلية الجديدة فلا بد ان تحلها بنفسها تدريجيا بما تكسبه من حيث المبدأ. ولكن اذا كان ذلك مستحيلا فيمكن تسلم القروض قصيرة الامد من المصرف المركزى. وفى حالة نقص الاعتمادات حتى بعد الحصول على القروض قصيرة الامد من المصرف المركزى، يمكنها ان تحصل على بعض الاعتمادات من ميزانية الدولة. وانه لمن واجب الدولة ان توزع قيمة استثمارات بناء الصناعة المحلية بصورة صحيحة حسب المحافظات.

ومن المهم رفع مستوى مكننة مصانع الصناعة المحلية، وهو ما لا بد له من الانتفاع الفعال من تجهيزات المصانع القائمة حاليا والانتفاع الجيد من مجمع الآلات الذي سيبنى في كل محافظة في العام القادم.

وبغية تطوير الصناعة المحلية بسرعة، ينبغي للجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة عام ١٩٥٩ للاقتصاد الوطني بصورة منفصلة لكل من قطاع صناعة الدولة وقطاع الصناعة المحلية. وفضلا عن ذلك، يجب على وزارة الصناعة الخفيفة ووزارة البناء وصناعة مواد البناء ان تحولا المصانع الصغيرة الصالحة من حيث هي مصانع للصناعة المحلية الى قطاع الصناعة المحلية فيما بعد.

ومن واجب منظمات الحزب في المحافظات ان توجه وتشرف على الانتاج الجانبى لمصانع الدولة بصورة مسؤولة. ان دورة حزيران الكاملة اكدت على أهمية انتاج اللوازم المعيشية في مصانع الدولة بفضلاتها الانتاجة، غير ان هذا العمل يتقدم بخطى السلحفاة. فلا بد ان تضم مؤشرات انتاج المنتجات الجانبية لمصانع الدولة الى خطة الصناعة المحلية في كل محافظة، ومن واجب منظمات الحزب المحلية ان تراقب اوضاع انتاجها مراقبة صارمة.

٣- فى تطوير الانتاج الزراعي بسرعة

ان المفتاح الرئيسى لزيادة انتاج الزراعة يكمن في الري والاسمدة والحرث العميق والزراعة المكثفة، بحيث ينبغي لمنظمات الحزب من مختلف المستويات والعاملين القياديين في قطاع الاقتصاد الريفي ان يقضوا على نزعة المحافظة والسلبية وان يتمسكوا بهذا المفتاح الرئيسى لزيادة مردود الحبوب لكل هكتار ويناضلوا بعنفوان لزيادة الانتاج الزراعي.

وعلى منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشن، قبل كل شيء، حملة شعبية شاملة خلال الفترة بين عامى ١٩٥٩ و١٩٦١ لارواء الحقول غير الارزية التي تبلغ مساحتها اكثر من ٧٠٠ ألف هكتار وبناء ٣٠٠ ألف هكتار من حقول الري الكاملة حديثا حتى يبلغ مجموعها مليون هكتار. وهذا يعني اقامة نظام الري بصورة شاملة في كل اراضينا المزروعة ما عدا الاراضى شديدة الانحدار.

ان عمل اقامة نظام الري الشامل هو عمل مشرف يحقق في جيلنا هذا امنية اسلافنا العريقة. فلا يمكن جنى حصاد وافر دون اقامة نظام الري في بلادنا حيث مساحة الارض المزروعة محدودة وحيث يستمر الجفاف الشديد كل عام.

ومن الطبيعي ان اقامة نظام الري الشامل امر صعب جدا، غير انه تتوفر لنا الظروف والامكانية لانجاز هذا العمل الصعب. فلدينا قاعدة جبارة للصناعة الثقيلة وخبرة وافرة جمعناها في اجراء مشاريع الري الكبيرة او الصغيرة مثل مشروع بيونغنام للرى ومشروع اوزيدون للرى في الايام الماضية، كما ان لدينا جماهير الشعب وعمودها الفقرى الذي هو مليون ونيف من اعضاء الحزب وهذه الجماهيرالتى عجم عودها في حرب التحرير الوطنية لثلاث سنوات والتى تتحد اتحادا راسخا كرجل واحد حول لجنة الحزب المركزية. ان المسألة هي ان تستنهض منظمات الحزب والعاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفى الجماهير في اتجاه سليم، واضعين الثقة في قوتها التي لا تنضب.

ومن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشن نضالا يشمل الجماهيركلها لسد الحاجة الى الآلات واللوازم مثل الاسمنت والمواد الحديدية والمضخات اللازمة لمشاريع الري، وذلك بقواها الذاتية عن طريق توسيع الصناعة المحلية وتطويرها اكثر فاكثر.

وبغية احداث التجديدات في الانتاج الزراعي، لا بد من ضمان الحرث العميق والزراعة المكثفة بصورة حازمة، بالاضافة الى الري. يجب علينا ان نزود الاعضاء الحزبيين في قطاع الاقتصاد الريفى واعضاء التعاونيات بالمعرفة التقنية عن الحرث العميق والزراعة المكثفة حسب المزروعات وان نحسن الادوات الزراعية مثل المحراث بصورة تتناسب معهما.

ومن بعد، يجب انتاج الاسمدة الطبيعية بمزيد من الهمة.

اذا اردنا ان نشهد حصادا وافرا في الانتاج الزراعي، فلا بد لنا من انتاج مقادير كبيرة من الاسمدة الطبيعية، فضلا عن الحرث العميق والزراعة المكثفة. غير ان بعض عاملى قطاع الاقتصاد الريفى يهملون انتاج الاسمدة الطبيعية ويعملون بصورة شكلية وسلبية للغاية في انتاجها، معتمدين على الاسمدة الكيميائية فقط.

يجب على منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تقضى في اسرع وقت ممكن على السلبية في انتاج الاسمدة الطبيعية وان تشن كفاحا قويا لنثر اكثر من ٥٠ طنا منها في كل هكتار، وذلك على صورة حركة تشمل الجماهير كلها.

ويمكن انتاج الاسمدة الطبيعية في الريف حسب المراد. فيمكن انتاج السباخ البلدى عن طريق تعفين الاعشاب او قش الحبوب، كما يمكن الحصول على البراز الصالح عن طريق تربية المواشى، فضلا عن امكانية انتاج التربة المحروقة ورماد الاخشاب والاعشاب والخليط، الخ. وفى المناطق الجبلية، يمكن صنع التراب العضوى بكمية كبيرة، وفى المناطق الساحلية يمكن انتاج السباخ البلدى من نجم البحر ونبات البحر وامعاء الاسماك. ويجب على قطاع الاقتصاد الريفى ان ينتج المزيد من الاسمدة الطبيعية بمختلف الطرق، منتفعا من كل الظروف الممكنة.

لقد اصبحت اكثر من ٥٠ بالمائة من تربة بلادنا محمضة. فاذا اردنا تحسين التربة

المحمضة، لا بد لنا ان ننتج اكثرمن ٣٠٠ ألف طن من الجير المطفأ كل سنة. ومن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تتخذ الاجراءات لاستخراج الحجر الكلسى بتعبئة الفلاحين لذلك.

ولا بد، في سبيل انتاج المزيد من الحجر الكلسى والخث من انشاء منشأة الاستخراج في منطقة المخزونات الوافرة وتعيين التقنيين فيها ليوجهوا توجيها سليما الفلاحين المعبئين. ومن واجب المصانع والمؤسسات ان تنتج وتوفر مختلف آلات الاستخراج.

ومن بعد، يجب اجادة تحليل التربة.

حين نعرف جيدا عن طريق تحليل التربة طبيعة الاراضي المزروعة وعمق التربة الرخوة وتركيب التربة وحموضتها ونسبة تركيبها من الفسفور والبوتاسيوم، الخ، يمكن اقامة نظام التسميد العلمى واتخاذ الاجراءات السليمة لتحسين التربة. لذلك يؤكد حزبنا دائما على اجادة تحليل التربة. غير ان هذا الامر لا يجرى على خير ما يرام. فتجهيزات تحليل التربة القائمة في المصانع والمناجم والكليات لا تستخدم بصورة فعالة. وبصورة خاصة، فان اكاديمية العلوم الزراعية لا تؤدي دورها كما ينبغي بحيث لم يتم تحليل التربة الا في قضاء دايدونغ وحده طوال سنة ماضية.

اذا سار هذا العمل على هذا المنوال، لا يمكن تحليل تربة البلاد كلها حتى خلال ١٠٠ سنة. فلا بد من اتخاذ اجراءات ثورية للاسراع في تحليل التربة.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تفرغ من هذا العمل خلال عدة اشهر عن طريق الافادة الفعالة من تجهيزات التحليل المتوفرة في المصانع والمؤسسات والمناجم والكليات، وعلى اساس نتائج التحليل، يجب فرش التربة الجديدة وتحسين التربة والتسميد الرشيد والالتزام بمبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة مما يؤدى الى زيادة انتاج الحبوب.

ونظرا لاننا سوف نقوم بزراعة مكثفة على نطاق واسع، ابتداء من العام القادم، فان من واجبنا ان نوجه اهتماما عميقا لتوفير كثير من البذور الممتازة مسبقا. فعلى كل تعاونية زراعية ان تنشئ الحقل التجريبى بحيث يتمكن من اجراء التجارب للحصاد الوافر وانتقاء البذور الممتازة وفقا للخطة.

ومن بعد، يجب تعبئة قوة الجماهير بصورة صائبة لتطوير تربية المواشى.

يجب القيام بحركة تربية الارانب على نطاق الجماهير كلها. فينبغي حث التلامذة في المدارس على كافة المستويات والافراد الخاملين لعائلات العمال والموظفين في كل الهيئات والمؤسسات على تربية اعداد كبيرة من الارانب حتى يتم انتاج ٤٠ ألف طن من لحومها واكثر من ٢٣ مليون جلد ارنبى في العام القادم. حينئذ يمكن امداد الشعب بلحوم الارنب ذات القيمة الغذائية العالية وإلباس الاولاد بالمعاطف من فراء الارنب.

ويجب الحرص على تربية اكثر من ٢٠ خنزيرا منجبا لكل ١٠٠ اسرة فلاحية بحيث يمكن توطيد قاعدة تربية المواشى، كما يجب ايلاء تربية البقر والغنم والنحل اهتماما عميقا.

ان المسألة الاساسية في تطوير تربية المواشى هي توفير قاعدة العلف المتينة. وهكذا يجب خلق اكثر من ٣٠ هكتارا من جبل الآروروت في كل تعاونية زراعية وانشاء المراعى بمزيد من القوة في عام ١٩٥٩. وعلاوة على ذلك، يجب تحقيق خطة انتاج العلف المحفوظ والاعشاب المجففة دون اى تأخير.

ومن بعد، يجب تطوير تربية دود القز.

فمن الواجب نشر حركة جماهيرية لتربية دود قز الخروع عن طريق تعبئة التلامذة في المدارس من مختلف المستويات والافراد الخاملين لاسر العمال والموظفين في كل الهيئات والمؤسسات بحيث يمكن انتاج اكثر من ٣٠ ألف طن من شرانق قز الخروع في عام ١٩٥٩. ولا بد لهذا الغرض من نشر المعارف التقنية عن تربية دود قز الخروع على نطاق واسع وغرس الخروع في كل الاراضي الشاغرة مثل جوانب الطرق ومنحدرات الجبال وحواشى الحقول واتخاذ الاجراءات لتوفير بيض النسل اللازم.

وفضلا عن زيادة مساحة حقول اشجار التوت بصورة مخططة، يجب اجادة العمل لضمان تربية شتلات اشجار التوت وانشاء غابات السنديان المعدة لتربية دود السنديان وترتيبها، واعداد غرف تربية الدود وادواتهما المحسنة.

ومن ثم، يجب على منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تعمل بهمة على تحسين الادوات الزراعية.

لا بد، في سبيل انجاز مهام الانتاج الزراعي لعام ١٩٥٩، من ادخال الادوات والآلات الزراعية المتقدمة التي تم تحسينها بصورة حاسمة واتخاذ الاجراءات لمكننة التعشيب والدراس والنقل وجرش العلف، الخ. فمن الواجب انشاء مجمعين الى ثلاثة مجمعات للادوات الزراعية في كل محافظة وانشاء مصنع واحد لتصليح الادوات الزراعية في كل قضاء بحيث يمكن بالقوى الذاتية انتاج وتوفير الادوات الزراعية ووسائل النقل القادرة على تبسيط العمل الزراعي وتسهيله.

ولا بد، من اجل ادخال الادوات الزراعية المتقدمة، من تنظيم الدورات الدراسية التقنية او معرض الادوات الزراعية المتقدمة وامثالها على نطاق واسع ونشر حركة الابتكارات لتحسين الادوات الزراعية ووسائل النقل على هيئة حركة جماهيرية.

اذا وجهت منظمات الحزب من مختلف المستويات جهودا كبيرة للرى والحرث العميق والزراعة المكثفة وانتاج الاسمدة وتوفير البذار وتحسين الآلات الزراعية ومكننة الزراعة، واطلقت مواهب جماهير الشعب وقوتها في اتجاه سليم، حدث تغير كبير في الانتاج الزراعي لبلادنا خلال سنة او سنتين وامكن بلوغ قمة الحبوب الاعلى في المستقبل القريب دون زيادة مساحة الاراضي المزروعة.

٤ـ فى تخفيف الضغط الواقع على اليد العاملة

مع نمو اقتصاد البلاد بسرعة، يقع ضغط شديد على اليد العاملة في الوقت الحاضر. فلا بد لحل هذه المسألة من اكتشاف احتياطيها بنشاط، وبصورة خاصة، لا بد من استخدام ايدى النساء على نطاق واسع.

تقصر منظمات الحزب حاليا في حث النساء الخاملات في البيوت على الانطلاق الى مواقع العمل على صورة جماهيرية، بحيث اصبحت نسبة اشتغال النساء منخفضة جدا في بلادنا. وبصورة خاصة، فان الوزارات والادارات لا تنفذ بدقة قرار مجلس الوزراء رقم ٨٤ بخصوص قبول النساء على نطاق واسع في مختلف ميادين الاقتصاد

الوطني، بحيث لا تبلغ نسبة النساء الا ١٨ بالمائة من بين جميع الموظفين في بلادنا. ويزداد الضغط على اليد العاملة في بلادنا من جراء استخدام ايدى الرجال الاقوياء في قطاع العمل الخفيف والقطاع المكتبى والتقنى حيث يمكن استخدام ايدى النساء.

ان احدى اخطر النواقص في ادارة العمل في الوقت الحاضر هي ان العاملين القياديين في اجهزة الاقتصاد يقومون بحساب اليد العاملة على اساس معايير العمل القديمة، بدلا من حسابها على اساس التقدير الصائب للمبادرة الخلاقة لدى الجماهير العاملة التي تتقدم على متن جواد تشوليما. لا يجوز ان نحسب قوة العمل على اساس المعايير القديمة في هذه الظروف التي يسجل فيها الشغيلة انتاجية تزيد ثلاثة او اربعة اضعاف عما كانت عليه في الماضى. ان حساب اليد العاملة على اساس المعايير القديمة رغما عن ارتفاع الانتاجية يشكل تعبيرا مثاليا عن نزعة المحافظة والسلبية اللتين تظهران في عمل العاملين القياديين في اجهزة الاقتصاد. فاذا وزعنا الايدى العاملة اكثر من اللازم على اساس المعايير القديمة، فلن يظهر عاملو القطاع الانتاجي مبادراتهم الخلاقة لرفع مستوى مكننة العمل وسوف يلحقون بالدولة اعباء وخسائر عظيمة.

من واجب منظمات الحزب واجهزة التخطيط واجهزة ادارة العمل من مختلف المستويات ان تجيد ادارة العمل كي تسد بصورة كافية احتياجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من اليد العاملة.

ويجب على منظمات الحزب واجهزة ادارة العمل على كافة المستويات ان تتخذ الاجراءات لرفع انتاجية العمل في كل ميادين الاقتصاد الوطني، وهو ما لا بد له من تحقيق مكننة عمليات العمل في مواقع البناء والمصانع وادخال طرق الانتاج الجديدة بنشاط ونشر كفاح مشدد لاكتساب التقنيات الجديدة بين الشغيلة بحيث يمكن رفع مستواهم التقنى والمهنى باطراد. وعندئذ فقط، يمكن خلق معايير العمل الجديدة باستمرار في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

ويجب عليها ايضا ان تدرس بعمق سياسة الحزب بشأن زيادة الانتاج دون زيادة اليد العاملة وتنفذها بصورة كاملة، كما يجب على اجهزة التخطيط وادارة العمل التابعة للدولة الا تقدم اليد العاملة الا الى القطاعات حيث يكون الطلب عليها شديدا، وذلك على

اساس اعادة تقدير حاجات جميع ميادين الاقتصاد الوطني منها مرة اخرى بعد مراجعة طريقة حسابها.

ويجب بذل المساعى الكبيرة لاستخدام ايدى النساء على نطاق واسع في كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ينبغي رفع نسبة النساء في اجهزة الدولة والاقتصاد مع رفع نسبتهن في اجهزة الحزب في الوقت نفسه. ويجب خاصة رفع نسبة النساء بصورة حاسمة في اجهزة الدورة التجارية والتعليم والصحة.

ولا بد، لرفع نسبة ايدى النساء عن طريق حثهن على الانطلاق الى مواقع العمل، من تشديد التربية الفكرية بينهن بحيث يعتبرن العمل واجبا اقدس ويشتركن في العمل باخلاص عن طيبة خاطر.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشدد قبل كل شيء عمل حث ربات البيوت الخاملات اللواتى تلقين التعليم العالي او التعليم الثانوى، على الانطلاق الى مواقع العمل. فكثير من النساء في المدن اللواتى تلقين تعليما عاليا او ثانويا ينزوين حاليا في اعباء البيوت بعيدات عن الانتاج، وهن جاهلات بواقع المجتمع المتطور وبعيدات عن الحياة السياسية ومتخلفات جدا سياسيا وفكريا.

ليس اشراك النساء في الانتاج على نطاق واسع مجرد حلقة هامة لمنعهن من الوقوع فى وضع التخلف السياسى، بل لحل مسألة اليد العاملة الناقصة في البلاد وزيادة انتاج البضائع بحيث يمكن سد احتياجات الشعب المادية بصورة ابعث على الرضى ورفع مستوى معيشة الشغيلة اكثر فاكثر. فمن واجب منظمات الحزب على كافة المستويات ان تشدد العمل مع النساء اللواتى يعشن دون عمل في البيت حتى ينطلقن بنشاط الى مواقع العمل وتنفذ قرار مجلس الوزراء رقم ٨٤ تنفيذا كاملا في كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ويجب مواصلة فحص ودراسة نظام اجهزة الهيئات المكتبية وهيئات الصحافة والاعلام لاطلاق مزيد من احتياطي اليد العاملة عن طريق دمج الاجهزة او تقليصها قدر الامكان. وينبغي نشر حركة اجتماعية لتقليص اليد العاملة، مثلا عن طريق تشجيع

المعلمين في مختلف المدارس على الاضطلاع بعديد من الصفوف ورفع فعالية العمل في اجهزة الصحة.

وينبغي في الهيئات المكتبية مثل الوزارات وهيئات السلطة المركزية تشديد النضال الرامي الى ترسيخ انضباط العمل ورفع فعاليته، وفى الوقت ذاته نشر الحركة لزيادة ساعات العمل بنسبة ساعتين ونيف كل يوم، تمشيا مع الروح المتصاعدة للشغيلة الذين يتقدمون بروح فرسان تشوليما.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشدد توجيهها الحزبي لادارة العمل بحيث يمكن حل مسألة اليد العاملة الناقصة بهذه الطريقة.

٥- فى نشر الكفاح لكسب العملة الاجنبية بحركة شعبية شاملة

التزم حزبنا بعد التحرر بخط اعطاء تنمية الصناعة الثقيلة الاولوية بغية القضاء على الطابع وحيد الجانب الاستعمارى الذي تتسم به الصناعة والذى خلفته الامبريالية اليابانية وراءها وبناء الاقتصاد القومى المستقل الوطيد، بحيث صارت صناعتنا الثقيلة اليوم تلعب دورا كبيرا في تنمية اقتصاد البلاد وتقوية قدرة الدفاع الوطني. الا ان صناعتنا الثقيلة ما زالت قاصرة في انتاج وتوفير وسائل الانتاج المطلوبة في كل ميادين الاقتصاد الوطني، وبالتالي فان مستوى مكننتها في الانتاج منخفض.

لا بد، لانماء صناعتنا الثقيلة بسرعة ولا سيما صناعة بناء الآلات، من استيراد اعداد كبيرة من التجهيزات والآلات الحديثة، وهو ما يتطلب كثيرا من العملة الاجنبية.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات والعاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد ان يشددوا الكفاح لكسب المزيد من العملة الاجنبية والاقتصاد في انفاقها.

ينبغي، قبل كل شيء، تشديد الكفاح لكسب المزيد من العملة الاجنبية ولو فلسا واحدا، عن طريق استنباط موارد الصادرات واطلاقها بحركة شعبية شاملة.

تزخر بلادنا حاليا بموارد العملة الاجنبية. ففى الامكان تصدير المنتجات الزراعية مثل بذور الخروع و بذار دوار الشمس والفول السودانى والبصل الابيض وبذار القرع ومختلف الفواكه والخيار والطماطم والبطيخ الاحمر، فضلا عن مختلف المنتجات المائية مثل الاشنيات البحرية والحبار والمحار وعشبة اللافر، كما يمكن تصدير الكاميليا وجوز البلوط والفطر وريش الدجاج والبط وشعر الخنزير وريش الدراج، الخ. وقد تبدو هذه الاشياء جميعا تافهة، الا انه يمكن كسب عملة اجنبية كبيرة اذا جمعناها وصدرناها الى الخارج.

غير ان عددا غير قليل من منظمات الحزب والعاملين القياديين في اجهزة الاقتصاد لا يوجهون انتباههم الا الى موارد العملة الاجنبية ذات القيمة النقدية الكبيرة ويهملون مواردها ذات القيمة الصغيرة، المتوفرة في كل مكان، كما لا يسعون الى حماية وتوسيع مختلف الثروات الطبيعية من حيث هي موارد للعملة الاجنبية القيمة.

من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تشدد الكفاح ضد مثل هذه الظواهر وتحرص في الوقت ذاته على ان تنفذ اجهزة الاقتصاد خطة انتاج الصادرات التي ارسلتها الدولة دون أدنى تأخير حسب المؤشرات ومن حيث الجودة والكمية. كما ان من واجبها ان تجعل جميع اعضاء الحزب وبقية الجماهير يدركون حق الادراك اننا لا نستطيع ان نطور الاقتصاد الوطني بسرعة ولا ان نرفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى الا اذا كسبنا المزيد من العملة الاجنبية، بحيث يهبون عن طيبة خاطر الى النضال لزيادة انتاج الصادرات ولو تفاحة واحدة وبيضة واحدة وكسب المزيد من العملة الاجنبية.

وينبغي اعلاء مسئولية العاملين في قطاع التجارة الخارجية ودورهم اكبر من ذى قبل.

فواجب هؤلاء العاملين مهم جدا في كسب العملة الاجنبية وتوفيرها، غير ان حماستهم ناقصة جدا في النضال لتنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية. فبدلا من ان يصدروا اكثر عن طريق استنباط موارد العملة الاجنبية بجهودهم الشخصية مباشرة ويسعوا جاهدين لايجاد السبيل لبيع البضائع التي لا تباع، يعملون بشكل سلبى وسهل دون الاحساس بالمسئولية، بحيث يبيعون الصادرات، اذا توفرت لديهم ولا يبيعونها، اذا لم يجدوا الزبائن لها.

فمن واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تصلب اكثر فاكثر الروح الحزبية للعاملين في قطاع التجارة الخارجية حتى يكونوا عاملين جديرين ينجزون واجباتهم التي اضطلعوا بها امام الحزب والدولة.

ويجب ممارسة المراقبة الحزبية الشديدة عن طريق اقامة الانضباط والنظام الصارمين في انتاج الصادرات حتى تنفذ خطة التجارة الخارجية دون أدنى تأخير.

تجارتنا الخارجية هي شكل رئيسى ووسيلة هامة لتوطيد العلاقات الاقتصادية والتعاون ليس مع البلدان الشقيقة وحدها، بل مع البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ايضا. ولذا فان مسألة تنفيذ العقود التجارية المتفق عليها مع البلدان الاخرى هي بالذات عمل مسؤول يتعلق بتنمية اقتصاد تلك البلدان ويعتبر واجبا امميا.

غير ان العقود التجارية المتفق عليها مع البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتي ومختلف البلدان الاخرى مثل الهند وبورما، لا تنفذ كما ينبغي في الوقت الحاضر من جراء عدم مسئولية العاملين في قطاع التجارة الخارجية وقطاع الانتاج مما يؤدى الى الاساءة الى هيبة بلادنا الدولية بدرجة غير قليلة. فقد نفذت خطة التصدير لعام ١٩٥٨ بنسبة ٢ر٨٢ بالمائة نقديا حتى العشرين من ايلول، لكنها لم تنفذ الا بنسبة ١ ر٤٦ بالمائة حسب المؤشرات العينية.

ان من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تقيم انضباطا صارما في انتاج الصادرات وتلتزم بمبدأ تقدير احوال تنفيذ الخطة الانتاجية لاجهزة الدولة والاقتصاد حسب احوال تنفيذ خطة انتاج الصادرات. وينبغي انشاء الورشات وفرق العمل الاختصاصية لانتاج الصادرات في المصانع والمؤسسات والتعاونيات الزراعية بحيث تضمن انتاجها بصورة تامة كما وكيفا، واذا الحقت اى هيئات او مؤسسات خسارة سياسية واقتصادية بالدولة، مهما تكن ضئيلة من جراء عدم تحقيق خطة التجارة الخارجية، فمن الواجب ان تقاضى الحساب قانونيا.

من واجبنا ان نشن حركة شعبية شاملة لكسب العملة الاجنبية كي ننفذ خطة التصدير لهذا العام دون أدنى تأخير ونتجاوز ايضا خطة التصدير للعام القادم التي تعاظمت بضعفين تقريبا عما كانت عليه هذا العام.

٦- فى تقوية تربية العلماء والفنيين

تطرح اليوم صناعتنا الاشتراكية وزراعتنا التعاونية كثيرا من المسائل العلمية والتقنية الصعبة والمعقدة بشتى انواعها، والشغيلة الذين يناضلون ليل نهار من اجل احداث نهضة جبارة في الانتاج والبناء يتطلبون من العلماء والتقنيين ان يحلوا المسائل العلمية والتقنية الناشئة في الواقع في حينها، تمشيا مع انطلاقة البناء الاشتراكي.

غير ان العاملين في قطاع الابحاث العلمية الذين وقعوا اسرى الغيبية حيال العلوم والتقنية واسرى نزعة المحافظة والسلبية اخفقوا في حل هذه المتطلبات الملحة للواقع فيما مضى. فقد ظهرت بين العلماء والتقنيين كثير من الافكار البالية مثل النزعة الذاتية والانانية والشكلية وكثير من ظواهر نقص الوعى والمسئولية والافتقار الى الروح الحزبية.

وبعد الاجتماع الاستشارى المؤخر للعاملين في حقل العلوم والتعليم، طرأ تقدم في عمل هذا الحقل الى درجة ما، غير ان ذلك مجرد خطوة اولى ليس غير. فما زال بعض العلماء واقعين اسرى الغيبية وهم يضيعون الوقت سدى في البحث في مسائل منعزلة عن متطلبات واقع بلادنا، كما ان بعض المعلمين والمثقفين لم يتخلصوا من الفكرة الانانية التي تتجلى في السعى الى المكافآت الكبيرة لقاء اعمال صغيرة، فضلا عن ان بعض التقنيين يتشبثون بتقنيتهم المتخلفة البالية وحدها ولا يثقون بالقدرة الخلاقة للشغيلة الذين رباهم الحزب ويعوقون تقدمنا بهذه الطريقة او تلك.

من واجبنا ان نشدد التربية الفكرية بين العلماء والتقنيين.

واحدى المسائل الهامة في هذا العمل هي تربيتهم من خلال تجربتهم في الواقع.

فمن اللازم ان نرسل العلماء والتقنيين الذين لا يعرفون الواقع جيدا ويتسكعون في الوراء خائفين من روح الجماهير التي ركبت جواد تشوليما الى مواقع الانتاج حتى يعرفوا الواقع المتطور ويحولوا وعيهم من خلال العمل، كما ان من واجبنا ان نرسل العلماء والتقنيين المتخلفين عن الواقع المتطور من جراء انعزالهم عنه طويلا الى

المصانع والارياف حتى يتعلموا الروح الثورية للعمال والفلاحين فيما هم يحيون معهم لسنة او سنتين، بحيث يحولون وعيهم البالى مع تلقين العمال والفلاحين معرفتهم وتقنيتهم في الوقت نفسه.

من واجب منظمات الحزب ان تقود العاملين في قطاع الابحاث العلمية بحيث يدرسون خطط الحزب وسياساته بصورة واسعة النطاق وعميقة الغور حتى يحولوها الى لحمهم ودمهم ويتخذوها مرشدا ثابتا في عملهم ويقضوا على نزعة المحافظة والسلبية والانانية قضاء تاما ويظهروا الحماسة الثورية والمبادرات الخلاقة في عملهم دونما أدنى تحفظ.

كما ان من واجبها ان تشدد تربية العلماء والتقنيين والمعلمين والمثقفين جميعا حتى يدركوا ادراكا تاما ان العمل شيء اقدس في ظل النظام الاشتراكى، وبذلك يستأصلون شأفة الافكار البرجوازية الصغيرة التي تعتبر العمل امرا وضيعا وتكرهه، والانانية.

لا يجوز للعاملين القياديين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد من مختلف المستويات ان يرضوا ويركنوا الى ما احرزوه من نجاحات، بل يجب عليهم ان يلتزموا باطراد بالموقف المتيقظ والتعبوى ويناضلوا بعنفوان ضد التراخي ونزعة المحافظة والركود.

تقع اليوم على عاتق العاملين القياديين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد واجبات بالغة الأهمية.

لقد قدم حزبنا برنامجا كفاحيا ضخما للتقدم في تنمية الاقتصاد وبلوغ المستوى الذي بلغته البلدان الاخرى بفضل ثلاث الخطط الخمسية، وذلك من خلال خطتين خمسيتين فقط، وبناء المجتمع الشيوعي في وقت واحد معها. فاذا استنهضت منظمات الحزب من مختلف المستويات والعاملون القياديون الجماهيرالتى تتقدم بروح فرسان تشوليما في اتجاه سليم وعارضوا نزعة المحافظة والسلبية والغرور والتراخي وناضلوا بمبادرة خلاقة ونشاط، كان في وسعنا ان نحقق كليا ذلك الهدف الذي طرحه الحزب.

انى آمل ان يناضل العاملون القياديون في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد على نحو ثورى يحدوهم احساس رفيع بالمسئولية بحيث يحدثون نهضة جديدة في البناء الاشتراكي.

في تشديد النضال ضد رواسب الافكار البالية بين الكتاب والفنانين

خطاب القى امام الكتاب والفنانين

١٤ تشرين الاول ١٩٥٨

حقق كتابنا وفنانونا نجاحا كبيرا في المضى، في تطوير الادب والفن الاشتراكيين بفضل قيادة الحزب السديدة ورعايته الكبيرة، وهو ما تسر له لجنة الحزب المركزية التي تقدر مآثرهم تقديرا عاليا.

واود اليوم ان اتحدث عن تشديد النضال لاستئصال شأفة رواسب الافكار البالية بين الكتاب والفنانين.

تسود اليوم في بلادنا علاقات الانتاج الاشتراكية سيادة لا منازع لها في المدن والارياف، بنتيجة استكمال تحويل علاقات الانتاج البالية على النهج الاشتراكي، وتجري فيها انطلاقات ثورية كبرى في البناء الاشتراكي، وتشهد تجديدات ومعجزات في كل ميادين الاقتصاد الوطني يوميا وفى كل الاوقات، ويحدث فيها تقدم وقفزات مطردة.

واليوم وقد اقيم النظام الاشتراكي اقامة شاملة، يواجهنا واجب رئيسى ومهمة ملحة هما اجتثاث رواسب الافكار الرأسمالية من اذهان الشغيلة وتسليحهم بالافكار الشيوعية. فبدون تشديد التربية الشيوعية، لا يمكن توطيد وتطوير النظام الاشتراكي الظافر او بناء الشيوعية.

ويكرس معظم الكتاب والفنانين اليوم كل ما لديهم من مواهب وطاقة للنضال في

سبيل الحزب والشعب والبناء الاشتراكي والشيوعي متسلحين بافكار حزبنا ومتحدين اتحادا متراصا حول لجنة الحزب المركزية. الا ان البعض منهم ما زالوا مشربين بدرجة غير قليلة برواسب الافكار البالية التي لا تمت بصلة الى افكار حزبنا، الافكار الشيوعية.

ورواسب افكارهم البالية تجد تعبيرا عنها قبل كل شيء في تصرفاتهم الانانية الفردية وسعيهم وراء الشهرة. فبعضهم يحبون الثناء والتقديرات ليس غير والا فهم يعبرون عن استيائهم.

ويمكن ان نجد شاهدا على ذلك لدى احدى الراقصات التي تدعى انها " قمة الرقص".

لقد قدم الحزب لهذه الراقصة كثيرا من توجهاته ومساعداته بدافع حبه ورعايته للفنانين. وكان من واجبها، بقدر ما يفعل الحزب ذلك، ان تعمل بصورة أفضل في سبيل الحزب والشعب. الا انها تبتهج حين تتناول مبالغ كبيرة من الاموال وتحصل على الثناء والتقدير، والا تذمرت واطلقت الافتراءات. بل لقد بلغ بها الامر ان تعبر عن تذمرها السافر حيال الحزب، بدعوى ان التعليقات على اعمالها لم تنشر في الصحف.

كانت تتبجح مدعية بانها عظيمة وعلى رأسها ريش، واشتط بها الامر الى حد الادعاء بان فن الرقص الكوري لا يمكن ان يتطور دونها. يترعرع في بلادنا في احضان الحزب الاحتياطيون الماهرون في الحقل الادبى والفنى بشكل يدعو الى ثقتنا بهم، ويسلك الفنانون الجدد طريق التطور المطرد. فبدونها، يمكننا ان نضع اعمالا راقصة رائعة بقدر ما نشاء وان نطور فن الرقص عندنا. فمن قبيل الخطأ الفادح ان يعتبرالمرء ان الرقص امر يكتنفه الغموض ولا يتخصص به الا اشخاص متميزون. فلا شيء غامضا تكتنفه الاسرار في نظر الشيوعيين. اما الرقص فهوعمل يعبر عن مشاعر الناس الفكرية وحياتهم بايقاعات فنية، وليس فيه غموض مطلقا، بل يمكن لاى شخص، كائنا من كان، ان يصنع اعمالا راقصة رائعة، اذا تعمق في دراسة الواقع الدافق وبذل جهودا دائبة.

وظاهرة تفضيل المصالح الشخصية والشهرة لا تتجلى لدى هذه الراقصة وحدها، بل لدى غيرها من الفنانين ايضا.

ان الولوع بالثناء والتقدير هو الموقف الانانى الفردى والذى يقتصر على التجار

وحدهم ولا يمت بصلة الى الافكار الشيوعية. فلا يمكن التهاون ابدا في مجتمعنا الاشتراكي اليوم حيال ذلك السلوك الذي يضع المصالح الشخصية والشهرة فوق مصالح الحزب والثورة. يحب شعبنا الفنانين الذين يرقصون ويغنون في سبيل الحزب والثورة ولا يحب الفنانين الذين يفوحون بالروائح الرأسمالية، يعني اولئك الفنانين الذين يرقصون ويغنون في سبيل مصالحهم الشخصية وترقيتهم. ونحن لا حاجة بنا الى اولئك الفنانين الذين لا يحظون بحب الشعب.

وتتظاهر رواسب الافكار البالية لدى الكتاب والفنانين في تصرفاتهم الليبرالية التي من شأنها النفور من قبول توجيهات الحزب باخلاص.

فبعض الكتاب والفنانين يكشفون عن ظواهر لا انضباطية تعتبر توجيه الحزب ونقده العادل من قبيل المضايقة ولا تقبل توجيه الحزب عن طيبة خاطر، بل تتصرف بصورة عشوائية.

نظرا لان المسرحية الراقصة " قصة بايكهيانغ " تشوبها نواقص كثيرة ويقدرها مشاهدوها تقديرا سيئا، قدم الحزب نصيحته بشأنها، وبالتالي كان من واجب مؤلفتها ان تقبل بتواضع نصيحة الحزب السديدة وآراء الجماهير وتعيد النظر في عملها. لكنها بدلا من ذلك نفرت من نصيحة الحزب وافترت على سياسته الادبية والفنية وتوجيهاته.

ليست تصرفاتها هذه من قبيل الصدفة، فهي مشبعة بالافكار الرأسمالية منذ زمن بعيد، وهو السبب في تصرفاتها العنجهية كلها.

لقد ربيناها في صبر طوال ١٣ سنة، آملين في ان تتخلى عن رواسب الافكار الرأسمالية وتغدو فنانة تخدم الحزب والثورة والشعب. الا انها تنكرت لثقة الحزب وعنايته وانحرفت اكثر فأكثر عن تلك الطريق التي يريدها الحزب، بحيث ينبغي للعاملين في الحقل الادبى والفنى ان يعطوها مساعدة رفاقية مبدئية ويشنوا صراعا فكريا مشددا في سبيل اجتثاث ما لديها من رواسب الافكار الرأسمالية واعادة تكوينها.

ولقد برزت الاعمال الليبرالية في سياق انتاج الفيلم الروائى " لهب".

هذا الفيلم هو فيلم خاطئ يسئ الى طبقتنا العاملة التي تكرس نفسها للنضال في سبيل البناء الاشتراكي. ان من واجب الكتاب والفنانين ان يدركوا ادراكا عميقا مدى

تأثيـر مقـالاتهم واعمـالهم فـي الجماهيـر الـشعبية وان تكـون لـديهم درجـة عالـية مـن المسئولية. ومع ذلك، استعاض كاتب سيناريو الفيلم الروائى " لهب " عن هذا الفيلم بموضوع عمل آخر كان موضع النقد قبل عدة سنوات، وقد تناوله سرا دون اى تغيير. هذا تصرف غير وجدانى ولا مسؤول مطلقا. ووجه الحزب نقدا لهذا الشأن، الا ان العاملين في انتاج الافلام لم يصححوه حسب نصيحة الحزب، بل صنعوا الفيلم كما هو عليه. هذا موقف غير سليم حيال الحزب.

هـذه الظواهـر اللاانـضباطية التـي يكـشف عـنها الكـتاب والفـنانون ولـو بـصورة جزئية، تضع عقبة لا يستهان بها في طريق عمل توطيد وحدة الحزب وتماسكه وارساء النظام الفكرى الحزبي بين الكتاب والفنانين.

فمن واجبنا ان نعارض هذه الظواهر بحزم، ونرسخ الانضباط والنظام الثوريين في الحقل الادبى والفنى.

يمكنـنا القـول ان الانـضباط والـنظام الثوريـين الـصارمين همـا حـياة الحـزب الماركسى اللينينى. فحين يتحرك المليون من اعضاء الحزب كرجل واحد تحت قيادة لجنة الحزب المركزية، يستطيع حزبنا ان يؤدى دوره كفصيل رائد وطليعي للطبقة العاملة كما هو واجب ويقود العمل الثوري في اتجاه سليم. وحين لا تتحرك صفوف الحزب ككيان واحد، لا يستطيع الحزب ان يؤدى دوره كما ينبغي ولا ان يقوم بالعمل الثوري كما هو واجب. لا بد من تشديد قيادة الحزب في الحقل الادبى والفنى ايضا كما هـو الامـر فـي المـيادين الاخـرى، ومـن واجـب الكـتاب والفنانـين ان يعملـوا معـتمدين بصورة راسخة على الحزب وان يضعوا انفسهم باخلاص تحت قيادته.

هذا ولا بد ان اشير الى ظاهرة المحسوبية التي تبرز بين الكتاب والفنانين.

لقد تحـرينا عـن هـذه الظاهـرة بيـنهم ونوهـنا بـان مـن واجـب مـنظمات الحـزب ان تـريبهم بحـيث يتخلـصون مـنها. الا ان بعـض الكـتاب والفنانـين مـا زالـوا يكـشفون عـن ظاهرة المحسوبية. وان الاسباب في عدم تخلصهم من الاخطاء الفادحة الاخرى ايضا تعود بدرجة كبيرة الى عدم تخلص بعضهم من اطار المحسوبية والى تغاضيهم عن نواقص بعضهم بعضا.

ان من واجبكم ان تناضلوا ضد من يرتكب افعالا تتضارب مع افكار الحزب مهما يكن صديقا عزيزا عليكم. ولا يجوز ان تتخذوا صديقا لكم من ينطوي على افكار سيئة، واذا تبدت عناصر من الافكار غير السليمة لدى اى صديق لكم، فمن واجبكم ان تشيروا اليها وتجعلوه يتخلص منها في الوقت المناسب. ومن واجبكم ان تتخلصوا تماما من العادة القديمة التي الفتموها حين كنتم تجلسون في الحانة جماعات تشربون الخمور وتغيبون الآخرين. وحين عقد احدكم عزمه على التخلص من المحسوبية بتوجيه النقد علنا الى نفسه، فقد احسن صنعا.

ما هو اذن السبب الرئيسى في عدم ازالة رواسب الافكار البالية بين الكتاب والفنانين حتى الآن، بل في ظهور بعض الاشخاص الفاسدين فكريا بينهم؟

يعود هذا، قبل كل شيء، الى ان منظمات الحزب في الحقل الادبى والفنى لم تشن صراعا فكريا مشددا في سبيل اجتثاث رواسب الافكار الرأسمالية فيما بينهم.

كانت هذه المنظمات تجيد النضال ضد الكتاب الرجعيين مثل ريم هوا ولى تاى زون في الايام الماضية. الا انها لم تربط هذا النضال بصورة وثيقة بالنضال في سبيل اجتثاث ما في اذهان الكتاب والفنانين من رواسب الافكار الرأسمالية. كان من واجبها ان تتمسك بيقظة عالية حيال تلك الرواسب وتناضل ضدها بلا هوادة حين تشن النضال لتطهير هذا الحقل من اولئك الكتاب الرجعيين المندسين في صفوفه. غير انها اكتفت بالنضال ضد بعض الكتاب الرجعيين ولم تبذل الا اهتماما قليلا للنضال الرامي الى اجتثاث رواسب الافكار الرأسمالية التي تتلبث باذهان الكتاب والفنانين.

وسبب آخر في عدم تخلص الكتاب والفنانين من رواسب الافكار الرأسمالية يعود الى انهم لا يعملون بجد لازالة رواسب الافكار البالية من اذهانهم. لقد قصروا فيما مضى في مراجعة حياتهم الفكرية بأنفسهم ومن ثم خوض النضال المكثف في سبيل التخلص من رواسب الافكار البالية.

لا بد، في سبيل توطيد صفوف الكتاب والفنانين، من شن النضال الفكرى المشدد لاستئصال شأفة رواسب الافكار البالية المختلفة من اذهان الكتاب والفنانين.

ومن واجب منظمات الحزب في الحقل الادبى والفنى ان تخوض قبل كل شيء صراعا

فكريا مشددا ضد الانانية الفردية والشهرة والليبرالية والمحسوبية بين الكتاب والفنانين.

ومن واجب الكتاب والفنانين ان يساهموا مساهمة ايجابية في الصراع الفكرى الرامي الى اجتثاث رواسب الافكار الرأسمالية. فلا بد لهم جميعا ان يراجعوا اعمالهم وحياتهم وينقدوا انفسهم بقلوب منفتحة متخذين سياسة الحزب مقياسا لهم وكأنهم ينظرون الى ندوب وجوههم في المرآة.

لا يهدف الصراع الفكرى ابدا الى طرد اى شخص من صفوف الثورة او القضاء على اى انسان اجتماعيا. ان التقدم متعذر دون صراع. ولا يستطيع الكتاب والفنانون ان يشهدوا تقدما في حياتهم الفكرية ونشاطهم الابداعى الا من خلال الصراع الفكرى المشدد. اننا ندعو الى شن الصراع الفكرى بين الكتاب والفنانين لاننا نحبهم، كما ان ذلك تعبير عن ثقة الحزب العميقة بهم وعنايته الكبيرة لهم. ومن واجب الكتاب والفنانين ان يدركوا ادراكا واضحا نوايا الحزب وينخرطوا بجد في الصراع الفكرى بارتباطهم بعمل مناقشة الرسالة المقدمة من لجنة الحزب المركزية الى جميع اعضاء الحزب.

كما ينبغي مواصلة الصراع ضد رواسب الافكار الرأسمالية بمزيد من القوة دون تراخ، وليس بصورة مؤقتة، حتى يتم استئصال شأفتها.

وينبغي للكتاب والفنانين ان يذهبوا، الى جانب نشر الصراع الفكرى، الى مواقع البناء الاشتراكي الجياشة مثل المصانع والارياف ليدرسوا ويتدربوا في الواقع. فاذا انخرط الكتاب والفنانون الحساسون في الواقع الجياش تعلموا كثيرا من الشغيلة الذين يكرسون انفسهم للنضال الرامى الى تنفيذ سياسة الحزب وبناء الاشتراكية.

من واجب الكتاب والفنانين ان يتعلموا من الشغيلة في المصانع والارياف ما لديهم من الروح المخلصة غير المحدودة للحزب والثورة والروح الثورية الصامدة وان ينشروا، في الوقت ذاته، سياسة الحزب بنشاط فيما بينهم. هذا هو السبيل الى خدمة الحزب والشعب.

وينبغي للكتاب والفنانين ان يتخلصوا من التراخى والخمول، ويحيوا ويعملوا بمزيد من الجهود.

يفور اليوم الشعب بأسره بحماسة خلاقة، وتشاهد معجزات وتجديدات في كل ميادين البناء الاشتراكي يوما بعد يوم. وتظهر طبقتنا العاملة المآثر البطولية حيث بنت

فرون الصهر الحديثة على كومة من الرماد بقواها الذاتية وهي تنتج الحديد المصهور منها. انه لمن الخزى ان يقضى الكتاب والفنانون اوقاتهم دون عمل يشربون الخمور في هذا الوقت الذي تجيش فيه البلاد كلها بانطلاقات ثورية جبارة.

لا يسمح الوضع الحالى بان يقضوا اياما فارغة يحتسون الخمور. فما زال الامبرياليون الامريكيون باقين في النصف الواحد من ارض وطننا ولم نحقق بعد توحيد الوطن. وبتحريض من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين، يبذل عملاؤهم جهودا محمومة للاستعداد لحرب عدوانية على الشطر الشمالي من الجمهورية. فمن واجبنا ان نبني اكثر ونتقدم بصورة اسرع في سبيل توحيد الوطن.

من واجب الكتاب والفنانين جميعا ان يحيوا باعصاب مرهفة، جديرين برجال الادب والفن فى عصر الاشتراكية وعصر صنع الثورة وان يحدثوا التجديدات في عملهم الابداعى.

واود، اخيرا، ان اتحدث باختصار عن ضرورة دفاع الكتاب والفنانين بحزم عن لجنة الحزب المركزية سياسيا وفكريا.

يجب على كل عضو حزبى ان يدافع بحزم عن لجنة الحزب المركزية. ويجب على جميع منظمات الحزب واعضائه ان يشنوا نضالا حادا ضد ظواهر الاساءة الى سياسة الحزب او معارضة لجنة الحزب المركزية ويقدموا تقريرا عنها الى لجنته المركزية بصورة الزامية. ومن واجب اعضاء الحزب والكتاب والفنانين في الحقل الادبى والفنى ان يوجهوا ضربات حاسمة في حينها الى من يفترى على الحزب في الخفاء و يسيئ اليه بهذا الشكل او ذاك دون التغاضى عنه اطلاقا.

ومن واجب قسم العلوم والتعليم المدرسى في لجنة الحزب المركزية ووزارة التعليم والثقافة واتحاد الكتاب ان تناضل بلا هوادة بين الكتاب والفنانين ضد الاعمال الرامية الى تحطيم وحدة الحزب الفكرية والارادية والى الانتقاص من سياسة الحزب في الخفاء.

انني على قناعة راسخة بان الكتاب والفنانين سيحرزون نجاحات كبرى في نضالهم الرامي الى تنفيذ سياسة الحزب الادبية والفنية وذلك بتخلصهم التام من رواسب الافكار البالية وتسلحهم بثبات بافكار حزبنا.

فى تشديد التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بين افراد الجيش

خطاب القي في مؤتمر معلمي المدارس العسكرية
من كل المستويات للجيش الشعبى الكوري
٣٠ تشرين الاول ١٩٥٨

ايها الرفاق،

اود بادئ ذى بدء ان اعبر، باسم لجنة الحزب المركزية، عن شكري لجميع الرفاق افراد الهيئات التدريسية والادارية لمختلف المدارس العسكرية الذين بذلوا كل مساعيهم في التعليم والتربية بغية تأهيل ملاكات جيشنا الشعبي.

وكما تعرفون جميعا، تحدث اليوم باطراد انطلاقات كبرى في البناء الاشتراكي في بلادنا.

فجميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا الذين استلهموا رسالة لجنة الحزب المركزية يراجعون اليوم اعمالهم من كل الوجوه و يناضلون ببسالة في سعيهم لبلوغ قمة اعلى من الاشتراكية على متن جواد تشوليما، متغلبين على نزعة المحافظة والسلبية بشتى انواعهما.

هذا النضال العارم الذي يشنه شغيلتنا هو نضال قومى جبار لم يشهد تاريخ بلادنا مثيلا له.

ان من واجبنا ان نناضل باطراد ليس في سبيل رخاء الشعب في الشطر الشمالي فحسب، بل في سبيل رخاء الشعب في الشطر الجنوبي ايضا في المستقبل. ولا بد لهذا الغرض من الالتزام بانطلاقة الثورة باستمرار.

نحن نخطط لخوض معركة قاسية خلال السنتين المقبلتين تقريبا. الا ان المعركة القاسية التى نتحدث عنها اليوم تختلف عن تلك التي خضناها ابان الحرب. فنحن نناضل حاليا فيما نحن نأكل حتى التخمة و نلبس جيدا. ولذلك يعمل الشعب ببهجة يحدوه حماس مضاعف دون ان يعرف الكلل او التعب.

تبادلت قبل فترة وجيزة اطراف الحديث مع العمال في مصنع دايآن للآلات الكهربائية.

وطلبت منهم ان يتحدثوا اولا وقبلى عما يدور في رؤوسهم بعد تلقى رسالة لجنة الحزب المركزية.

فاعلن احد الرفاق الجنود المسرحين عن شعوره بعد تلقى رسالة لجنة الحزب المركزية، قائلا انه تلقى بطاقة الحزب الحمراء لاول مرة حين انضم الى الحزب ومن ثم تلقى رسالة حمراء للمرة الثانية، هذه الرسالة التي اصبحت وثيقة منهجية في النضال الرامي الى الشيوعية. وحين قرأ ما تتحدث عنه الرسالة من اننا سنبلغ قمة عالية للاشتراكية، اعمل فكره في كيفية التقدم قدما بمزيد من السرعة. واستطرد قائلا: كما كنا نضع عزمنا موضع التنفيذ ابان الحرب باى ثمن متخطين مختلف الشدائد دون ان نذوق طعم النوم في الليل اذا نوينا احتلال احدى القمم، كذلك نحن على قناعة راسخة باننا لن نجد شيئا مستحيلا في المصنع ايضا، اذا انطلقنا عازمين.

قلت انه على حق.

وقالت احدى الرفيقات انها كانت في غاية التأثر، حين قرأت في رسالة لجنة الحزب المركزية دعوة الى انارة الارياف كلها بالاضواء الكهربائية المنيرة.

كانت هذه المرأة عاملة تشتغل حاليا في ذلك المصنع، بعد ان عاشت في احدى القرى الجبلية النائية من قضاء رازين. وقالت انها عقدت العزم على العمل ليل نهار بعد قراءة الرسالة لانه يمكن تحقيق رغبة أبيها طوال حياته في العيش في النور الكهربائى خلال ٤ الى ٥ سنوات اذا احسنت، هي عضو الحزب، اداء العمل والجهاد.

يفور جميع الشغيلة اليوم على هذا الغرار.

بعد قبول نداء الحزب، يحتدم جميع اعضاء الحزب والشغيلة برغبة في البناء

بسرعة اعظم وتحقيق التصنيع الاشتراكي بوتيرة اكبر وانجاز الثورة الاشتراكية في اقرب وقت ممكن والتقدم نحو الشيوعية بخطى حثيثة بكل الوسائل.

عقدنا قبل يومين الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية وسمعنا ما قدمه رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات من تقارير عن النتائج التي تحققت حتى الآن في الدراسة الجارية للرسالة. لقد كان الوضع رائعا جدا. في الحقيقة اننا توقعنا ان تكلف كهربة الريف جهودا كبيرة، الا ان رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات قالوا ان هذا العمل يمكن انجازه تقريبا خلال فترة قصيرة جدا بالنظر الى الحماسة المرتفعة والتصميم الراسخ لابناء الشعب بأسرهم. اذا سار الامر على هذا المنوال، فان بلادنا ستغدو اول بلد حقق النجاح في كهربة الريف.

اذا دخلت الكهرباء الى كل ريف، يصبح في وسع كل البيوت الاستماع الى الراديو والعيش حياة حضارية، كما يصبح في وسعها، حينئذ ايضا، تعاطى كل الاعمال مثل الدراس والغسل بواسطة الطاقة المحركة بسهولة اعظم.

ننتج الآن المولدات الكهربائية صغيرة الحجم في كل مكان. ويمكن بهذه المولدات انتاج الكهرباء بكلفة قليلة عن طريق تجهيزها في خزانات المياه او الجداول، كما يمكن استخدامها بصورة صالحة جدا.

وبناء على تقرير الرفيق رئيس اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الشمالية، فان احد الشيوخ في قرية من القرى الريفية من تلك المحافظة لم يصدق للوهلة الاولى ان الريف يصنع بنفسه مولدا كهربائيا وينتج به الكهرباء. الا ان تلك القرية حققت ايضا هذا الامر بالجهود المتحدة لأفراد الجيش والشعب. وحين اضاء المصباح الكهربائى غرفة ذلك الشيخ لاول مرة في المساء هتف بصوت متأثر: "يحيا حزب العمل!".

يمكننا ان نؤدى اى عمل، اذا عزمنا على ادائه.

تتعجب البلدان الشقيقة ايضا مما نعمل، وهم يسألوننا كيف تتمكن كوريا من التقدم بوثبات. يقول بعض الاجانب انهم ظنوا ان ما قرأوه في الصحف كذب خالص. الا ان عجبهم كان اعظم مما قرأوه في الصحف حين شاهدوا الواقع بأم عيونهم.

وسألنا رفيق من بلد شقيق زار بلادنا هذه المرة كيف استطعنا ان نتقدم بهذه

السرعة الكبيرة وطلب منا ان نعلمه اسرار هذا التقدم، فحدثناه عنه باختصار.

ما هى، اذن، اسرار انجازاتنا الحالية التي تبعث على الاعجاب؟

عاش الكوريون في الماضى عيشة بائسة، ولذا يريدون ان يتقدموا قدما بسرعة وان يصنعوا الثورة. وتحدو شعبنا درجة عالية من الارادة الكفاحية والعزم الراسخ على التقدم بسرعة فى سبيل الرخاء وبناء الشيوعية بسرعة واللحاق بالآخرين والتقدم عليهم، و يفور شغيلتنا اليوم بهذه العزيمة ويقفز بناؤنا الاشتراكي الى الاعلى.

ثم ان ثقة شعبنا بالحزب متعاظمة جدا. فقد اتحد الحزب والشعب وتماسكا بصلابة الصخر والحديد. هذا هو منبع الانتصار الذي ما من قوة تحطمه. ويؤيد الشعب سياسة الحزب تأييدا مطلقا ويناضل في سبيل تنفيذها كليا، مهما كانت الظروف والعواصف.

ذلك الشيخ البسيط الذي هتف " يحيا حزب العمل ! " لدى انارة المصباح الكهربائى عبر عن شعوره الصادق. فقد احس انه لولا حزب العمل لما تمكن من ان ينعم بالنور الكهربائى. ان شعبنا يدرك ادراكا واضحا من خلال تجربته ان سياسة الحزب صحيحة.

ان قوة تقدمنا الجارى بهذه السرعة الكبيرة نحو الشيوعية وفى سبيل استكمال الثورة الاشتراكية تنبع كلها من صحة سياسة الحزب والتأييد الذي تلقاه من جانب الشغيلة الذين يستلهمونها ويكرسون انفسهم لها.

وان منبع قوتنا في انتصاراتنا في المعارك المريرة فيما مضى وتقدمنا بوثبات في البناء الاقتصادي لما بعد الحرب يكمن في وحدة حزبنا وشعبنا وقيادة حزبنا السديدة.

وسرعة تقدمنا كبيرة جدا، الا انه لا يجوز ان نرضى بذلك، بل يجب علينا ان نتقدم بسرعة اكبر.

لا يجوز للثوريين ان يبقوا في مكانهم بعد اداء عمل واحد، بل يجب عليهم ان ينظموا عملا آخر و يدفعوا به قدما باستمرار. فلا بد لنا ان نقوم بالثورة المتواصلة.

لقد انتهى التحويل الاشتراكي في الشطر الشمالي، واصبح النظام الاقتصادي الاشتراكي يسوده كليا. ومن واجبنا ان نوطد ما انجزناه من انتصارات وان نواصل تقدمنا الى الامام.

وعلينا ان نوطد علاقات الانتاج الاشتراكية المنشأة ونطور القوى المنتجة التي تتناسب معها. ولا بد لهذا الغرض من صنع الثورة التقنية والثورة الثقافية.

واهم شيء هنا هو الاسراع بالتصنيع. والتصنيع يعني تحقيق المكننة والحركة الذاتية. وحين تتحقق الثورة التقنية في كل ميدان، سواء في الصناعة او في الاقتصاد الريفى، يمكن رفع المعدل الانتاجى وزيادة الانتاج ببذل جهود قليلة مع مزاولة العمل بسهولة.

والشيء المهم في ثورتنا التقنية الريفية هو اقامة نظام الري، وذلك لانه متى تم ارواء حقول الارز والحقول غير الارزية يمكن تحويل ريفنا الى ريف لا يعرف سنوات عجافا، كما يمكن جنى المحاصيل بمقادير كبيرة في مساحات صغيرة من الارض.

وشيء هام آخر هو تزويد الريف بالآلات الزراعية المتقدمة مثل الجرارات والسيارات.

اذا كانت التعاونيات صغيرة الحجم، لم يكن ذلك مؤاتيا لمكننة الاقتصاد الريفى وتطويره من كل النواحى. فاذا وسعنا هذا الحجم قليلا، كان ذلك ايسر للمكننة والرى والاقتصاد متعدد النواحى. ولهذا السبب، يجرى حاليا في الريف دمج التعاونيات والقرية وحدة لها.

ولا بد، في سبيل مكننة الريف سريعا، من صنع السيارات والجرارات بقوانا الذاتية. ولقد انبرى العمال عازمين على صنع ٣٠٠٠ سيارة و٣٥٠٠ جرارة في السنة القادمة. ولقد تم حاليا صنعها تجريبيا.

اذا زودنا الريف بالجرارات والسيارات باعداد كبيرة، امكن الاسراع بمكننة الزراعة. واذا تمت مكننة الاقتصاد الريفي، ارتفعت القوى المنتجة الزراعية ارتفاعا كبيرا.

ينطبق الشيء نفسه على الصناعة ايضا. فاذا زدنا من انتاج الكهرباء عن طريق بناء المزيد من المحطات الكهربائية وحققنا الكهربة والحركة الذاتية في الصناعة بصنع المزيد من الآلات يمكن استكمال الثورة التقنية في هذا الحقل ايضا.

ومن واجبنا ان نحقق الثورة الثقافية، فضلا عن الثورة التقنية.

لقد تحولت علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي في المدن والارياف، الا ان رواسب الافكار البرجوازية البالية ما زالت متلبثة باذهان الناس. وازالة هذه الافكار البالية كليا

وتربية الشغيلة بالافكار الاشتراكية والشيوعية هما اهم مضمون للثورة الثقافية.

وعلاوة على ذلك، ينبغي رفع مستوى الشغيلة الثقافي والتقنى. فعلى كل الشباب ان يحصلوا على درجة التعليم المتوسط او ما يزيد عليه وان يملكوا اكثر من مهارة تقنية واحدة. اذا صار الامر على هذا الغرار بالنسبة لجميع شغيلتنا فانهم سيؤدون عملا اعظم نفعا في سبيل المجتمع.

لا يمكننا ان ندخل الى الشيوعية دون انجاز الثورة التقنية والثورة الثقافية، وحزبنا يقدمهما من حيث هما اخطر المهام في هذا اليوم الذي انتصرت فيه الاشتراكية بصورة حاسمة.

واود ان اتحدث اليوم عن بعض المهام التي تواجهكم على ضوء تطور ثورة بلادنا.

ما هي المهام بالغة الشأن التى تواجه جيشنا الشعبي؟

يندفع اليوم جميع افراد الشعب في الشطر الشمالى نحو قمة عالية للاشتراكية يمكن التطلع من فوقها الى افق الشيوعية وهم متحدون بتراص حول لجنة الحزب المركزية.

وينبغي للجيش الشعبي - وهو قوات الحزب المسلحة - ان يدافع عن المكتسبات الاشتراكية و يذود بحزم عن العمل الخلاق للشعب الذي يسير قدما نحو الاشتراكية والشيوعية. هذا هو واجب اول بالنسبة للجيش الشعبي.

وبغية تحقيق هذا الواجب كما ينبغي، لا بد لجيشنا الشعبي ان يدرك ادراكا عميقا تفوق النظام الاشتراكى ويتسلح بثبات بالافكار الشيوعية.

ما لم يتسلح بالافكار الشيوعية، لا يمكنه ان يصون نضال شعبنا العملى او ان يدافع عن نظامنا الاشتراكى. فمن واجب الجيش الشعبي ولا سيما انتم الرفاق الحاضرين هنا افراد الهيئة التدريسية والادارية ان تجيدوا التربية الشيوعية للملاكات والجنود.

ان الاساس في التربية الشيوعية هو افهام الناس تفوق النظام الاشتراكي والشيوعي وجعلهم يحقدون على النظام الرأسمالى و يتأججون سخطا على العدو.

وينبغي تربية افراد الجيش كلهم من الملاكات حتى الجنود كمناضلين ثوريين صامدين يدافعون بحزم عن النظام الاشتراكى ويناضلون في سبيل الشيوعية.

وبغية صون النظام الاشتراكي بقوة السلاح، ينبغي للضباط و الجنود جميعا ان

يعيدوا تكوينهم الذهنى بالافكار الاشتراكية والشيوعية. فما لم يتسلحوا بالافكار الشيوعية، لا يمكنهم ان يعرفوا لماذا يدافعون عن النظام الاشتراكي بارواحهم.

لقد طرح حزبنا عقب الهدنة المهمة بالغة الشأن بخصوص تشديد التربية الطبقية بين الجنود. والتربية الطبقية تعني اعلاء ما لدى الناس من وعى طبقى يستهدف الحقد على طبقة ملاك الارض والرأسماليين ومقاومة النظام الرأسمالى والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ومكتسبات الاشتراكية. الا ان الجيش الشعبى كان قاصرا في هذا العمل حتى الآن، حيث كان يعمل شكليا فى هذا الصدد.

ومن المهم في اعلاء وعى الجنود الطبقى ان نفهمهم بوضوح الفرق ما بين السلطتين في شمالي كوريا وجنوبيها.

ان سلطتنا هي سلطة الطبقة الكادحة التي تحمى مصالح العمال والفلاحين. الا ان "سلطة " سينغمان رى القائمة في الشطر الجنوبى هي سلطة برجوازية تدافع عن مصالح ملاك الارض والرأسماليين وتضطهد وتستغل العمال والفلاحين، كما انها سلطة عميلة للامبريالية الامريكية. ولا بد لنا ان نعرف جنودنا بذلك جيدا. حينئذ فقط، يستطيع كل منهم ان يعرف حق المعرفة لماذا يتعين عليه ان يناضل مضحيا بحياته وفى سبيل من يقف حارسا وفى سبيل من يخدم ويدافع عن موقعه بثبات.

و في رأيي انه لا بد من اعادة النظر في مختلف الوثائق مثل قسم الجنود في اتجاه تشديد التربية الطبقية.

وتعرفون جميعا ان الصراع الطبقى الحاد يحتدم في بلادنا حاليا. ويبذل الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى الخائنة مختلف الجهود اليائسة في سعيهم الى تحطيم بنائنا الاشتراكي، فيواصلون ارسال المخربين والدساسين والجواسيس. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل يصادف في صفوفنا من ينظرون الى الاشتراكية بنظرة العداء ولا يحبونها.

لقد قضى على طبقة الملاكين بعد التحرر، بفضل مصادرة اراضيهم في الريف. الا ان حثالاتهم باقية ما تزال. وينطبق الشيء نفسه على المدن ايضا. نتيجة لتأميم الصناعات، صارت جميع مصانع العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة ملكا

للدولة وقضى عليهم من حيث هم طبقة. الا ان حثالاتهم باقية ما تزال.

واليوم وقد انتهى التحويل الاشتراكي في المدن والارياف يتحول جميع الناس الى شغيلة اشتراكيين، كائنة ما كانت فئاتهم.

ملاك الارض والرأسماليون من الايام الماضية هم وحدهم الذين يرفضون تحويل انفسهم، بل ينهضون ضد نظامنا الاشتراكى. انهم ينظرون الى نظامنا بنظرة العداء ويدبرون المكائد لاعادة بناء نظام الملاكين العقاريين والرأسماليين الماضي حيث كان يسود استغلال الانسان للانسان.

وقد بحثت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية قبل وقت قريب عمل الجبهة المتحدة، واستعرضت في ذلك الاجتماع علاقات الجبهة المتحدة مع حزب تشونغو والحزب الديمقراطى ومع المجلس للتعجيل في التوحيد السلمى الذي مقره في الشمال.

و في الدورة الكاملة السابعة للجنة الحزب المركزية، قدمت المهام السياسية الخطيرة المتعلقة بالجبهة المتحدة.

وبعد هذه الدورة، ضممنا الاعضاء العاديين للحزب الديمقراطى وحزب تشونغو الى التعاونيات والمؤسسات الاقتصادية والثقافية وكسبناهم الى جانبنا مما يوطد الجبهة المتحدة معهم، وهو ما ترتب عليه ان عددهم انخفض الى حد بعيد ولم يبق الا القليل من اعضائهما.

هذا العدد القليل المتبقى من اعضائهما انضموا جميعا ايضا الى التعاونيات وهم يتحولون فيها على النهج الاشتراكي و يودون المشاركة معنا في صنع الثورة الاشتراكية.

ومهما يكن من امر، فلم يتحول جميع اعضاء حزب تشونغو والحزب الديمقراطى فكريا، بل يتواجد بينهم من يودون المشاركة معنا في صنع الثورة الاشتراكية ومن لا يحبون الاشتراكية ولكن يفضلون البقاء ساكنين دون معارضتها ومن يقاومون النظام الاشتراكي ويحلمون في النظام الرأسمالى.

وفى المرحلة الراهنة، يلتزم حزبنا بخطة تنص على انه من المتعذر تشكيل الجبهة المتحدة في الشطر الشمالي الا بشرط تأييد الاشتراكية.

فلا يمكننا ان نقيم جبهة متحدة الا مع الذين يرغبون في صنع الثورة الاشتراكية معنا. ولا يجوز لنا ان نشكل جبهة متحدة مع الذين يعارضون الاشتراكية، بل يجب

علينا ان نناضل ضدهم. لماذا ينبغي لنا ان نفعل ذلك؟ لانه لا بد في سبيل استكمال الثورة الاشتراكية من ازالة الرواسب الرأسمالية كليا.

فلا يجوز ان نترك اقل اثر للرواسب الرأسمالية والعناصر المعادية بلا رادع يكبح جماحها.

واولئك الذين يصرحون قائلين: " نحن لا نوافق على الاشتراكية ولا نرغب في اعادة بناء الرأسمالية ايضا، بل نفضل البقاء ساكنين ليس غير"، نعلن لهم : حسنا، ابقوا ساكنين كما تشاؤون، ولكن نحذركم من انكم اذا دبرتم مؤامرات او افتريتم على نظامنا الاشتراكي او لجأتم الى اعمال تخريبية، بدلا من البقاء ساكنين، فانكم ستتعرضون للقمع من قبل الدكتاتورية البروليتارية.

اننا نقول لهم : ها تريدون ان تواصلوا سيركم معنا في المستقبل ايضا او ترفضون ذلك؟ عليكم ان تتخذوا قرارا هنا، اذا اردتم ان تسيروا معنا فلتتخلوا عن الافكار الرأسمالية ولتتسلحوا بالافكار الاشتراكية والشيوعية، وبعدئذ لتتقدموا معنا نحو الشيوعية.

لا بد لنا نحن الذين نصنع الثورة ان نكسب اكبر عدد ممكن من الناس، فالثورة لا تنتصر الا بالقوى المتحدة لجموع غفيرة من الناس. و ما دمنا سرنا حتى الآن مع اولئك الناس، فنحن لا نرفض ان نسير معهم حتى النهاية في المستقبل ايضا.

واولئك الذين يودون السير معنا حتى النهاية، لن نسأل عن ماضيهم، سواء أ كانوا في الماضى رأسماليين ام ملاكيين عقاريين، ام اعضاء فى الحزب الديمقراطى ام كهنة.

هذا هو بالضبط موقفنا. لا بد ان يحدد اليوم معيار التمييز بين الصديق و العدو حسبما يؤيدون الاشتراكية او يعارضونها.

و يدور حاليا الصراع الفكرى في حزب تشونغو والحزب الديمقراطي والمجلس للتعجيل في التوحيد السلمى الذي مقره في الشمال.

وبالتالي فما دام الصراع الفكرى يدور بشدة في صفوف الجبهة المتحدة ايضا، فلا حاجة بنا لان نقول ان تشديد النضال لازالة رواسب الافكار الرأسمالية البالية في صفوف حزبنا وشغيلتنا يصبح اعظم ضرورة.

ومن الطبيعي ان اعضاء حزبنا وشغيلتنا جميعا يؤيدون الشيوعية، وقد ناضلوا

مكرسين ارواحهم في سبيل تحقيقها وهم يكرسون انفسهم لذلك في الوقت الحاضر ايضا.

ومع ذلك، لا تبرح رواسب الافكار البالية التي خلفها المجتمع البرجوازى متلبثة باذهان اعضاء حزبنا وجماهير الشغيلة، بحيث ينبغي لنا ان نستأصل شأفتها. ولا بد في سبيل هذا الغرض من تشديد التربية الشيوعية اولا وقبل كل شىء.

يدعو حزبنا اليوم صفوفه كلها الى تشديد التربية الطبقية والتربية الاشتراكية والشيوعية.

واذا اراد الجيش الشعبى ان يؤدى رسالته المقدسة للدفاع عن الاشتراكية على اروع صورة فمن واجب جميع رجاله ان يطهروا اذهانهم من الافكار الرأسمالية المتبقية وان يتسلحوا بالافكار الشيوعية. ومن المهم بمكان بالنسبة لاى سرية او فصيلة او حضيرة او كائن من كان ان يشن صراعا مشددا لازالة الافكار الرأسمالية وللتسلح بالأفكار الاشتراكية والشيوعية.

وعلاوة على ذلك، فمن الأهمية بمكان التشديد على تصليب الروح الحزبية.

ان معظم اعضاء الحزب مخلصون بطبيعة الحال للجنة الحزب المركزية وقد قاتلوا بدمائهم فى سبيل الحزب، وهم يتحلون بدرجة عالية من الوعى للنضال بتفان في اى ظروف كانت، اذا كان ذلك امر الحزب. الا ان عددا غير قليل من اعضاء حزبنا لم يصلبوا بعد روحهم الحزبية.

الروح الحزبية تعني الاخلاص للحزب، ويجب ان تجد تعبيرا عنها في النضال للدفاع عن لجنة الحزب المركزية وتأييد سياسة الحزب وصيانة وحدة صفوف الحزب وتماسكها.

وعلى كل عضو حزبى ان يناضل بلا هوادة ضد العناصر المناهضة للحزب، التي تسعى الى تحطيم حزبنا الذى هو هيئة اركان ثورتنا.

وقد تعرضت الحركة الثورية الكورية في الماضي لخسائر فادحة، نظرا لافتقارها الى الحزب. ولو كان لنا حزب منذ فترة طويلة لاشتد بأس قوانا الثورية اكثر، ولما تعرضنا للصراع المعقد في داخل الحزب قبل تحرير الخامس عشر من آب او بعده.

ولقد تم تأسيس حزبنا بعد التحرير اخيرا ونواته الشيوعيون الصامدون. واصبح الشيوعيون الذين اختبروا وعجم عودهم في خضم النضال المرير الطويل عمودا فقريا له، وتطور حزبنا حتى غدا حزبا جماهيريا فيما هو يوطد موقع نواته باطراد.

ونما حزبنا خلال الفترة منذ تأسيسه في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٤٥ الى يومنا هذا، حتى صار حزبا ماركسيا لينينيا ذا قدرة كفاحية جبارة.

ودخل الى صفوف حزبنا أفضل العناصر التقدمية من بين الجماهير العاملة مثل العمال والفلاحين، وناضل اعضاء حزبنا جميعا باخلاص في الماضي من اجل توطيد منظمات الحزب ومن اجل الدفاع عن وحدة الحزب وتماسكه يحدوهم وعى عال لاداء واجبهم الثوري عن رضى. الا ان الفئويين الفرديين سعوا لنسف منظمات الحزب وانتمى اليهم بعض الاشخاص غير السليمين.

واولئك الاشخاص الذين انضموا الى الحزب مؤيدين منظمات الحزب ولكن سعوا من بعد الى نسفها هم ذوو الافكار المعادية والاغراض الاخرى.

ان عناصر مثل كيم دو بونغ وتشواى تشانغ ايك وهان بين ولى يو مين وكيم مين سان مؤسسى الحزب الديمقراطي الجديد ذى الطابع البرجوازى الصغير بدؤوا بالدخول في صفوفنا فى منتصف الطريق ليتصدروا حزب العمل معرضين عن كل ما حققه الحزب الشيوعي من انجازات. وكانت هذه الامور وراء حادثة الانتفاضة الفاشلة التي دبروها هذه المرة. لا يمكننا ان نساوم ابدا مع هؤلاء الاوغاد الذين يزورون اخطاء الحزب بتهم باطلة ليحطموه متخذين اياها ذريعة لهم وليطيحوا بمنظماته.

وليس تصليب الروح الحزبية ضروريا لاعضاء الحزب وحدهم، بل يجب على الاناس اللاحزبيين ايضا ان يملكوا الاخلاص للحزب. ذلك لان الحزب فصيل طليعي للطبقة الكادحة وهيئة اركان الحرب التي تدافع عن مصالحها وتقود الثورة. واذا كان فلان من الناس ينتمى الى الطبقة الكادحة، فمن واجبه ان يحمى حزب العمل. وينبغي لكم ان تربوا الجنود باخلاص في هذا الاتجاه.

ثم انى اود ان اتحدث مرة اخرى عن التربية بالتقاليد الثورية.

كما قلت في دورة آذار الكاملة للجنة الحزب المركزية، ما الضرر في ان يواصل حزبنا وشعبنا التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان؟ اذا لم تكن للشعب الكوري التقاليد الثورية فذلك امر يبعث على الخزى، فما الضرر في ان نفتخر بتقاليدنا الثورية القائمة ونواصلها؟

لماذا ينبغي لجيشنا الشعبي ان يواصل التقاليد الثورية؟ لانه يستطيع بذلك وحده ان يتغذى بالارادة الثورية الصلبة التي من شأنها ان يتمكن من قهر العدو والفوز بالنصر اذا ناضل حتى النهاية متغلبا على كل الشدائد، تحدوه الثقة الجازمة بالماركسية اللينينية كما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

و لا يمكن مقارنة وضعنا الوطني والامنى الحالى والاسس السياسية والاقتصادية التي ارسيناها بما كانت عليه ابان حرب العصابات الماضية حيث قاتلنا في ظروف بالغة القسوة. فقد باشر رجال جيش حرب العصابات نضالهم الثوري بعدة بنادق وواصلوا نضالهم البطولى دون اى خضوع او استسلام متخطين مختلف الشدائد والعذابات، واخيرا قهروا الامبرياليين اليابانيين اللئام وانجزوا القضية التاريخية لتحرير الوطن.

لقد اضاءوا وطننا بفجر الثورة في احلك العهود من سيطرة الامبريالية اليابانية حين شارك عدد غير قليل من الناس في محاولة اليابانيين للقضاء على اللغة الكورية وحتى على الاسماء الكورية، متشدقين بما اسموه " ان اليابانيين والكوريين من اصل سلفى واحد" و" ان اليابان وكوريا جسد واحد"، أ ليس ذلك غاليا حقا؟

لقد قاتل جيش حرب العصابات المناهض لليابان حتى النهاية في سبيل الشيوعية دون اى خضوع او استسلام في اى ظروف قاسية، حاملا في قلوبه الايمان الماركسى اللينينى ودافع عن راية الشيوعية وفاز بالنصر. فما الضرر في ان يواصل الجيش الشعبي هذه التقاليد الثورية القيمة؟

لا بد لنا ان نربى الجيش الشعبي بالتقاليد الثورية للنضال المسلح ضد اليابان حتى يغدو قوات مسلحة شعبية مظفرة تتغلب على كل المصاعب وتحمل ايمانا ماركسيا لينينيا ثابتا.

تشير انظمة حزبنا ايضا الى مواصلة التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان، وقد اكد الحزب منذ اليوم الاول لتأسيس الجيش الشعبي على ضرورة مواصلته التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

فى الفترة المظلمة من سيطرة الامبريالية اليابانية، لم يقبع الشيوعيون الكوريون

منهمكين في شرب الخمور في منطقة الامتيازات الممنوحة لفرنسا في شنغهاى او في احد الفنادق في الولايات المتحدة، بل قاتلوا في غابات بايكدو وضفاف نهر آمروك باذلين دماءهم. من واجبنا ان نعلم الجنود هذه الحقيقة.

اننا نعرف ما يقوله الاوغاد الاشرار عن "التقاليد". ان لسينغمان رى "تقاليد" القبوع في فندق الولايات المتحدة، كما توجد لدى تشواى تشانغ ايك وكيم واون بونغ "تقاليد" خدمتهما العميلة لتشانغ كاى تشيك.

ما اشرف ان نواصل تلك التقاليد الثورية التي من شأنها ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاموا بمعارك قاسية في سبيل استعادة الوطن وتحرير الامة في جبل بايكدو وضفاف نهر آمروك في الفترة الاكثر قسوة! لا يهمنا من هم الناس الذين شاركوا في حرب العصابات وكم هو عددهم. مهما يكن عددهم وكائنا من كانوا، فالشيء المهم هو ارادتهم الكفاحية وفكرتهم وروحهم.

حين نقدم هذه التقاليد الثورية لا نهدف الى الافتخار بهؤلاء الناس الذين قاموا بالنضال في الماضي، بل نهدف الى بث الثقة في الجنود جميعا بانهم يستطيعون ان يقهروا اى عدو، اذا قاتلوه بنفس الروح التي كان يحملها رجال حرب العصابات المناهض لليابان.

فما هو الخطأ اذن؟ لا يمكننا ان نتنازل في هذا الصدد اقل تنازل. ان من واجب ضباطنا وجنودنا ان يدافعوا ويواصلوا التقاليد الثورية الوطنية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

واود الآن ان اتحدث عن مسألة توحيد الوطن بطرق سلمية.

لا يمكن توحيد الوطن بطرق سلمية الا بشرط تقوية قواتنا المسلحة وقدرتنا الاقتصادية والسياسية.

فتعزيز تماسك الشعب ووحدة الحزب، هذا كله يعنى تعزيز القدرة السياسية.

ولا يمكن حتى تصور التوحيد بطرق سلمية دون تمتين القدرة الاقتصادية. فمن الواجب، فى سبيل تحقيق التوحيد بطرق سلمية، اجادة البناء الاشتراكى. ان سرعة البناء الاشتراكى في الشطر الشمالي هي ضمان لتوحيد الوطن.

ويلعب الجيش الشعبي دورا كبيرا في القيام بالبناء الاقتصادي بنجاح. اذا كان الجيش الشعبي ضعيفا، استحال علينا البناء، فلا يجوز اضعاف الجيش بدعوى التوحيد بطرق سلمية.

اولئك الذين يعمدون الى اضعاف الجيش بدعوى التوحيد السلمى والبناء الاشتراكي هم اوغاد اشرار. هؤلاء هم الاوغاد الذين يسعون الى ارباك قوانا الثورية.

يقول الاوغاد الاشرار: " لماذا نحتفظ بهذا العدد الكبير من الجيش، ما دامت معيشة الشعب صعبة؟". هؤلاء الاوغاد يتهموننا بمختلف الاقوال باننا نمنح امتيازات للجيش حتى يتناول مرتبات كبيرة و يلبس بصورة أفضل. هذه جميعا اقوال ناجمة عن الاغراض الاخرى التي تختلف عن اغراضنا.

اننا نواجه العدو مباشرة. والاشتراكية تواجه الرأسمالية مواجهة مباشرة. ويحتل الجيش الرأسمالى - الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية - جنوبي كوريا، كما يقبع هناك جيش سينغمان رى العميل، اداة الملاكين العقاريين والرأسماليين.

و في ظروف مواجهة العدو مباشرة، لا بد ان يكون لنا جيش قوى للشعب العامل، اذا اردنا ان ندافع عن مصالح العمال والفلاحين. فبدونه، لا يمكن الدفاع عن مصالح الشعب العامل.

من واجبنا، في سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية واجادة البناء الاشتراكي واستكمال الثورة الاشتراكية باسرع وقت ممكن، ان نوطد الجيش الشعبي اكثر فاكثر.

عقب الهدنة، طرح حزبنا خطة متعلقة بتحويل الجيش الشعبي الى جيش فولاذى من الكوادر عن طريق تقويته نوعيا بالاحرى منه كميا. ونحن نستهدف من ذلك تهيئة الاستعدادات بحيث يمكن لجميع الشغيلة ولا سيما المليون عضوا من اعضاء الحزب ان يتنكبوا البنادق عند الطوارئ.

علينا ان نحول الجيش الشعبى الى جيش مستعد من الكوادر بحيث يمكن لكل جندى ان يقود حضيرة وفصيلة ولكل آمر فصيلة ان يقود سرية ولكل آمر سرية ان يقود كتيبة ولكل قائد كتيبة ان يقود فوجا ولكل قائد فوج ان يقود فرقة. وبعبارة اخرى فمن واجب جميع الكوادر السياسية والعسكرية والجنود ان يكونوا مستعدين بحيث

يمكنهم ان يضطلعوا في المستقبل بالوظائف الاعلى منهم بدرجة واحدة. وانه لمن واجب قائد الفوج ان يبلغ مستوى قائد الفرقة ومن واجب قائد الكتيبة ان يبلغ مستوى قائد الفوج ومن واجب قائد السرية ان يبلغ مستوى قائد الكتيبة ومن واجب آمر الفصيلة ان يبلغ مستوى آمر السرية ومن واجب كل جندى ان يتمكن من قيادة الفصيلة والحضيرة في اى وقت من الاوقات.

ولا بد، في سبيل تعزيز الجيش الشعبي، من تقوية اسلحة القوات التقنية وتحسين الاعتدة التقنية وتقويتها باطراد.

لا يمكن كسب المعارك دون التقنية في الحرب الحديثة. وفيما يرفع الآخرون جميعا مستواهم التقنى لا يمكننا نحن ان نقاتل العدو بالمستوى التقنى المنخفض.

وهنا بالذات يكمن سبب هزيمة اسلافنا. فحين كان اليابانيون يطلقون النار بالبنادق ذات الطلقات الخمس، كان اجدادنا يقاتلون بالبنادق ذات الفتائل. وحتى هذه البنادق لم يتوفر الا القليل منها لهم. وبنتيجة ذلك ابتلع الامبرياليون اليابانيون بلادنا كوريا لقمة سائغة.

كلما بلغ العدو مستوى تقنيا اعلى، كان لا بد من اعلاء المستوى التقنى لجيشنا الشعبي. فاذا كان جيشنا الشعبي يضاهى العدو من الناحية التقنية واضيف الى ذلك تشربه الجازم بالافكار الماركسية اللينينية، كانت نسبة جانبنا الى العدو اثنين الى واحد بحيث نربح دائما معاركنا ضده.

وتقوية طاقة البلاد الاقتصادية تضاهى تقوية الجيش الشعبي.

اذا اشتدت الطاقة الاقتصادية لجمهوريتنا والبلدان الاشتراكية الآسيوية، فلن يتمكن الامريكيون من البقاء في آسيا.

ويؤثر بناؤنا الاقتصادي تأثيرا كبيرا جدا في شعب جنوبي كوريا ايضا.

ففيما يخفض سينغمان رى الاجور باستمرار، نرفعها نحن باطراد. وبعد انجاز خطة السنوات الثلاث، رفعنا الاجور كل عام، بنسبة ٣٥ بالمائة في العام الاول وبنسبة ١٠ بالمائة في العام الماضي، وسوف نرفعها بنسبة ٤٠ بالمائة ايضا في العام القادم. هذا امر عظيم.

ولقد لمس شغيلتنا بوضوح، من خلال ممارستهم، انهم يستطيعون ان يحيوا في

رخاء، اذا كسبوا كثيرا. الا ان شعب الشطر الجنوبي يعاني من الفقر الذي لم يشهده التاريخ منذ اربعة آلاف سنة كما يقول هو نفسه.

اما و الحالة على هذا الغرار فانه سيقارن حالته مع تطور الاقتصاد ومعيشة الشعب في الشطر الشمالي وسيدرك ادراكا عميقا السبب في معاناته من الفقر.

ولهذا السبب، فمن الأهمية بمكان ان نقوم بالبناء الاقتصادي بنجاح. اذا طرد الامريكيون وازيلت الحواجز التي تفصل بين الشمال والجنوب وتحقق التزاور الحر فيما بينهما ولو غدا، فان اهالى الشطر الجنوبي سيقومون بزيارة تفقدية هنا كما سوف يستطيع الناس عندنا ان يذهبوا الى الشطر الجنوبى كما يشاؤون. واذا تم التزاور على هذا المنوال عدة مرات، فلن يكون من يرغب في خدمة جيش سينغمان رى او يؤيد "سلطته"، بل سوف يؤيدنا الجميع.

لماذا يتظاهر سينغمان ري حاليا بعدم سماع اقتراحاتنا وراء باب احكم اغلاقه؟ ذلك لانه يعرف كل المعرفة انه لن يفلت من الدمار، اذا زار شعب الشطر الجنوبي الشطر الشمالي وشاهد سكانه يحيون برخاء وتتحسن معيشتهم باطراد وترتفع حماستهم ويتنامى الاقتصاد. لهذا السبب، يثير سينغمان رى جلبة " الزحف نحو الشمال" باستمرار. وقد يلجأ الى هذه المغامرة نظرا لجنونه. ولكنه يستهدف، حين يثير هذه الجلبة، ان يحرف انتباه شعب جنوبي كوريا الى اتجاه آخر بالاحرى من ارتكاب المغامرة، وذلك بغرض الحفاظ على حكمه الرجعي باى وسيلة.

يعمد سينغمان رى الى كل مؤامرة ممكنة لتوسيع الجيش وكبت استياء الشعب الكوري الجنوبي وتهديده والافلات من ازمته العميقة عن طريق تشديد حدة التوتر. الا انه لا يستطيع ان يحافظ على نظام حكمه الرجعي الآخذ بالتهاوى وتفادى دماره باى وسيلة كانت.

اذا اجدنا البناء الاشتراكى في الشطر الشمالي وعززنا نظامنا الاشتراكي ورفعنا وعى الشعب الاشتراكي ووطدنا وحدة الحزب والشعب وسلحنا الجيش الشعبي تسليحا ثابتا بالافكار الثورية للطبقة العاملة وحولناه الى جيش فولاذى من الكوادر ذى تقنية ممتازة، فان توحيد الوطن سوف يتحقق باسرع وقت.

انني آمل ان تركبوا جميعا جواد تشوليما في كل الاعمال. ان شعبنا بأسره يسير اليوم قدما على متن تشوليما، ومن واجب جيشنا الشعبي ايضا ان يمتطى متنه.

من واجب المعلمين ان يمتطوا متن تشوليما، اذ يعلمون اعضاء حزبنا والضباط والجنود والطلاب تعليما اكبر وأفضل بحماستهم المتزايدة. ومن واجب كل الضباط والجنود ان يجيدوا اكثرفاكثر بناء المنشآت الدفاعية والتدريب القتالى ايضا. اذا حصل المرء على درجة ضعيفة في الرمى والتدريب القتالى فيما مضى فمن واجبه ان يركب تشوليما باعلائها. فمن الواجب ركوب تشوليما في كل الميادين، سواء في تحويل الجيش الشعبي الى جيش من الكوادر او في التحسين التقنى او توطيد المنشآت الدفاعية.

ويجب ركوب تشوليما في التدريب الفكرى ايضا. ان من واجب كل الجنود ان يتسلحوا تسلحا ثابتا بافكار الطبقة العاملة والافكار الشيوعية، كما من واجب جميع الضباط والجنود ان يعوا بوضوح انهم سوف يكرسون جسدهم ودماءهم في سبيل حزب العمل والطبقة العاملة والشعب العامل وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وطن العمال والفلاحين.

انني آمل ان تنهمكوا بمزيد من الاجتهاد في تقوية التربية السياسية والفكرية واعلاء المستوى التقنى العسكرى وتحدثوا تجديدات جبارة في التعليم والتربية في مدارسكم العسكرية.

حول التربية الشيوعية

خطاب القي في دورة دراسية لرجال التعبئة الفكرية
للجان الحزبية للمدن والاقضية في البلاد كلها
٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨

اليوم، اود ان اتحدث عن الوضع الاقتصادي في بلادنا، وخاصة عن الآفاق المستقبلية للتنمية الاقتصادية، وعن مسألة التربية الايديولوجية الشيوعية التي تبرز كمهمة جسيمة في دفع عجلة البناء الاشتراكي.

ان بلادنا، كما تعرفون جميعا، تشهد اليوم انطلاقة عظيمة في بناء الاشتراكية. وهذه الانطلاقة مستمرة. فاستجابة للرسالة الموجهة الى اعضاء الحزب بواسطة دورة ايلول الكاملة للجنة المركزية للحزب، ينطلق الآن جميع اعضاء الحزب والشغيلة بروح فرسان تشوليما لتنفيذ كافة المهام التي طرحها الحزب بشكل اسرع وفاعلية اكبر. والواقع اننا لم نشهد ابدا من قبل في تاريخ كوريا مثلا يندفع فيه الشغيلة بأسرهم بمثل هذه الروح نحو القمة العالية للاشتراكية على متن تشوليما.

ولقد اصبحت روحنا هذه قوة عظيمة، لا يمكن كسرها باى شيء، وتظهر بوضوح ان الشعب كله ـ متحدا كشخص واحد حول حزبنا، يشق طريقه في جميع الظروف مهما بلغت من الشدة والقسوة مستجيبا لدعوة الحزب بالرغم من كل ما يواجهه من صعاب.

ونحن الآن ننفذ الخطة الخمسية للمرة الاولى في تاريخ بلادنا. وقد حققنا انتصارا عظيما في السنتين الاوليتين لهذه الخطة، ففى عام ١٩٥٧، زاد الناتج الصناعي بنسبة ٤٤ في المائة عن السنة السابقة. وفى هذا العام، سيزيد بنسبة ٣٥ الى ٣٦ في المائة عن

العام الماضى. والواقع، لا يكاد يوجد سابقة لمثل هذا المعدل العالي للنمو.

ولو حافظنا على التقدم بهذا المعدل، فاننا نستطيع ان ننجز الخطة الخمسية بالنسبة للصناعة في العام التالى. وفى اثناء مناقشة رسالة اللجنة المركزية للحزب، قرر شغيلتنا ان يضاعفوا انتاجية العمل اكثر من مرتين في كافة الفروع، وفى العام القادم، اذا زدنا الانتاج الصناعى بنسبة ٥٠ الى ٦٠ في المائة بالمقارنة مع هذا العام، فسوف نتجاوز حينئذ مستوى انتاج عام ١٩٦١ المتوقع في الخطة الخمسية الى حد بعيد.

وكما قلت دائما، اننا يجب ان نتقدم بسرعة اكبر من الآخرين لاننا عشنا في فقر.

ففى الوقت الذي كان فيه غيرنا قد انجز بالفعل الثورة البرجوازية، ويبنى دولة قوية غنية متقدمة تكنيكيا، كان اجدادنا ما زالوا يمتطون الحمير، ويرتدون القبعات المصنوعة من شعر الخيل، ويضيعون وقتهم كسالى يرددون الاشعار و يحتسون الخمور. وبينما كان آخرون يبنون المصانع، ويصنعون البضائع، و يطورون قواهم الانتاجية، ظل اجدادنا متخلفين، يمشون متهالكين وراء المحراث كما كانوا يفعلون منذ غابر الازمان. وخلف اجدادنا تركة من الفقر والتخلف.

فانتم اينما توجهتم في البلدان الاوروبية ستجدون الطرق معبدة جيدا، وحتى اهل الريف يعيش معظمهم في منازل من الطوب، والسبب هو ان هذه البلاد قد طورت ثقافتها وقواها الانتاجية منذ زمن طويل.

اما نحن فقد كان علينا ان نعيش في اكواخ رثة من جيل الى الجيل الذي يليه. ولم يستطع اجدادنا لا استغلال الثروات في باطن الارض ولا بناء مصنع لانفسهم، وهكذا ظلت بلادنا فقيرة ومتخلفة الى حد سقطت معه تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين.

وكان من المستحيل بوضوح ان يعمل الامبرياليون اليابانيون لصالح الكوريين. فقد بنوا المصانع ومدوا السكك الحديدية عن طريق استغلال كافة موارد كوريا. وفعلوا هذا فقط ليستغلوا وينهبوا الكوريين وليس لاجلنا نحن الكوريين.

غير ان الكوريين الذين تعرضوا للذل وعاشوا في املاق، بدأوا يعملون بنشاط اعظم وبشجاعة فائقة عندما اخذوا السلطة بين أيديهم وتوفرت لهم كافة الظروف لتقرير مصيرهم بأنفسهم بعد التحرر. ولماذا لا؟ ومع ذلك، فان عنصرا فئويا معينا عزا بسالة الكوريين في

الحرب الى التهور، وجهودهم الهائلة في البناء الى الجهل. وهذه اهانة لا تغتفر لشعبنا.

وينبغي ان تعرفوا ان الكوريين حتى مع انهم عاشوا طويلا في عوز، الا انهم قوم شديدو الذكاء. فما هي الاسس التي نقول عليها ذلك؟ ان معرفتهم ليست مبهمة. بل انها واضحة كحرف منقوش على صفحة بيضاء نظيفة من الورق. ومن ثم، فان الكوريين يفهمون بصورة كاملة الاشياء التي تعلموها. ولانهم قد عرفوا الفقر فان لديهم ايضا ظمأ للمعرفة اشد من غيرهم.

ومع اننا كنا ذات يوم فقراء في الملبس، وعشنا في اكواخ رثة، الا ان ايديولوجيتنا متقدمة بما لا ينقص عن غيرنا، ونحن اكثر تصميما على التقدم بسرعة اكبر، ونتسلح بارادة ثورية بالغة القوة لنبذ القديم واكتساب الجديد. فليس من قبيل المصادفة على الاطلاق اننا نتقدم اليوم بمثل هذه السرعة.

ان شعوب البلدان الشقيقة التي تحررت في الوقت نفسه تقريبا مثلنا تنفذ الآن بالفعل خطتها الخمسية الثالثة.

ولقد كانت بلادنا قبل ذلك متخلفة. وأسوأ من ذلك انها كابدت دمارا مطلقا في كافة الميادين في حرب الثلاث سنوات. وهكذا تأخرنا كثيرا الى الوراء.

وبحكم هذه الظروف، فاننا نأمل ان نحقق في خطتين خمسيتين اثنتين المستوى الذي تخطط شعوب البلدان الشقيقة للوصول اليه بعد انجاز ثلاث من خططها الخمسية، حتى نكون بمحاذاتها. واذا كنا نبني تقديرنا على اساس الحماس الراهن لاعضاء حزبنا وشغيلتنا كافة في كفاحهم، فاننا قد نستطيع تحقيق رغباتنا.

ان معدلنا للتنمية الاقتصادية اسرع بشكل ملحوظ لا يقارن بامثاله في البلدان الرأسمالية. ولاذكر لكم حقيقة مشوقة.

لقد اجتازت اليابان ثورة برجوازية عن طريق تحقيق عملية "اصلاح ميجى"، فاصبحت متمدنة قبلنا، واحتلت بلادنا لفترة. واستخدم الامبرياليون اليابانيون عند غزوهم لبلادنا بنادق ذات مخازن تتسع لخمس طلقات، ولكننا لم نكن نستطيع ان نصنع كما ينبغي بندقية من ذات الفتيل في ذلك الوقت. وعندما كان اليابانيون يبنون القاطرات وعربات الشحن وسائر اسباب الراحة الحديثة، كان اجدادنا ما زالوا

يسافرون على الحمير. ولكن هذا كله من شئون الماضي.

فكيف تبدو الاشياء اليوم؟ اننا في العام القادم سنكون قادرين بالكامل على اللحاق باليابان في نصيب الفرد الواحد من انتاج البضائع المصنعة الاساسية.

ففى عام ١٩٥٧، كان نصيب الفرد الواحد في اليابان من الطاقة الكهربائية ٨٥٣ كيلوواط ساعي. ولكننا سننتج في العام القادم للفرد الواحد من ٨٥٠ الى ٩٠٠ كيلوواط ساعي. وبكلمات اخرى، سنتجاوز اليابان في الطاقة الكهربائية.

وانتاج اليابان من الفحم هو ٥٦٨ كيلوغراما لكل فرد من السكان. وقد بلغ نصيب الفرد لدينا بالفعل هذا العام ٦٩٠ كيلوغراما. ونحن نخطط لانتاج ٩ ملايين طن من الفحم في العام القادم. وهذا يعني انتاج ٩٠٠ كيلوغرام للشخص الواحد.

والشيء نفسه ينطبق على حديد الزهر. فنصيب الفرد الواحد في اليابان من ناتج حديد الزهر ٧٥ كيلوغراما، بينما الرقم لدينا سيرتفع الى ٨٠ ـ ٩٠ كيلوغراما في العام القادم.

ونصيب الفرد الواحد في اليابان من ناتج الاسمنت ١٦٧ كيلوغراما. وفى العام القادم، سننتج نحو مليوني طن من الاسمنت، وسيصل حجم انتاج وزارة الصناعة الكيميائية وحدها الى ١٨٠ كيلوغراما للفرد الواحد. وهكذا فانا سنسبق اليابان ايضا في انتاج الاسمنت.

وبالنسبة لانتاج المنسوجات، نحن ما زلنا وراء اليابان. ولكنا سنكون قادرين على تجاوزها في هذا الميدان خلال بضع سنوات.

من هذا كله، يتأكد اننا قد لحقنا باليابان او تجاوزناها فيما يتصل بنصيب الفرد الواحد في معظم منتجات الصناعة الرئيسية، باستثناء بعض منتجات الصناعة الخفيفة.

واليابان بالتأكيد لديها اشياء أفضل مما لدينا. والحقيقة ان صناعتها لبناء الآلات عموما اكثر تطورا منها عندنا، ولكننا سوف نلحق باليابان ايضا في المستقبل القريب في هذه الصناعة بالمثل.

وكما تعرفون جميعا، فقد بدأنا بالفعل ننتج بانفسنا سيارات اللورى، والجرارات، والحفارات، وكثيرا من الآلات الاخرى، والسفن، وارسينا بالفعل اسس صناعة بناء الآلات.

وصناعتنا لبناء الآلات تملك آفاقا للنمو أفضل بكثيرمن صناعة اليابان. فصناعة

بناء الآلات في اليابان على مستوى عال الى حد ما الآن، ولكن من المؤكد ان معدل تنميتها يكبح كثيرا بسبب القصور في توفير المواد الخام، والتخلف في نظامها الاجتماعى. اما ظروفنا فملائمة جدا بالمقارنة مع اليابان. فنحن نملك النظام الاشتراكى الممتاز، وعزم شعبنا الذي لا يبارى للتحرك للامام، ووفرة من الحديد، ووفرة من المعادن غيرالحديدية، وغيرها من المواد الخام اللازمة. ومن ثم، فما من شك اننا سوف نلحق سريعا باليابان في صناعة بناء الآلات ايضا.

وانه لشيء رائع حقا اننا الآن نلحق، بل ونسبق اليابان التي كانت تحلم ذات يوم بفتح آسيا بأسرها، بل ومد مخالبها العدوانية حتى الى الاتحاد السوفييتي.

ان بلادنا اليوم ليست دولة اقطاعية متخلفة، ولا هي بلد زراعى مستعمر، وانما هي دولة اشتراكية ذات صناعة وطنية مستقلة. وانها لقفزة واحدة الى الامام الآن، ونكون قادرين على انجاز التصنيع الاشتراكي في المستقبل غير البعيد.

كذلك، حققنا في الزراعة انتصارا عظيما، فالتحول الاشتراكى للاقتصاد الريفى واحد من اصعب المشاكل في الثورة الاشتراكية. ومع ذلك، فقد حققنا نشر التعاونيات في الزراعة خلال مدة قصيرة من الزمن، بسهولة كبيرة، وبدون أدنى انتكاس (وان كان بالطبع ليس بدون صراع طبقى).

وكما تعرفون جميعا، فان الشطر الشمالى من الجمهورية، بمساحة اراضيه المحدودة، فضلا عن عدم خصوبتها، كان منذ قديم العصور منطقة عجز في الغذاء. ولكننا الآن نستطيع ان نسد بالكامل كافة احتياجاتنا الغذائية بالرغم من قلة الارض، وذلك نتيجة للمشاريع الهائلة التي غيرت وجه الطبيعة، والجهود الايجابية لتنمية الانتاج الزراعي. وهكذا، فاننا قد حولنا الشطر الشمالى من الجمهورية من منطقة عجز في الغذاء الى منطقة اكتفاء ذاتى. وهذا انتصار عظيم لنا.

والحق اننا قد صنعنا في الاقتصاد الريفى شيئا كثيرا. فقد نفذنا مشاريع الري على نطاق واسع، وحولنا حقول الرز الفقيرة في ريها الى حقول مروية بالكامل. ونحن نواصل حتى الآن السير قدما بهذه المشاريع بنشاط. وقد اقمنا بالفعل قواعد وطيدة لانتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية.

ولقد كان الفلاحون الفقراء في الايام الاولى عقب الهدنة يشكلون نحو ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الزراعية. ولكن مسألة الفلاحين الفقراء قد حلت الآن بالكامل. وفيما يتصل بالتعاونيات ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة، وطبقا للبحث الذي اجرته وزارة المشتريات والادارة الغذائية، فقد ينقصها فقط نحو ٤٠ ألف طن من اجمالى الحبوب التي تحتاجها بعد تسليم الحبوب للدولة، وادخار المؤن، والبذار، والحبوب المقرر مبادلتها بالاسمدة، وحبوب الصناديق المشتركة.

ولقد جرت العادة في الماضي، حتى بالنسبة للفلاحين المتوسطين بالمناطق الجبلية، ان ينفد ما لديهم من مؤن قبل انتهاء الربيع بشهر او شهرين، ووفقا لهذا المستوى، فانه لا يوجد اليوم في الواقع فلاحون فقراء في ريفنا اطلاقا، وبعبارة ادق، فان الظروف المعيشية لكافة فلاحينا تقريبا قد وصلت الآن الى مستوى الفلاحين المتوسطين.

و في المستقبل، يجب ان نحسن مستوى معيشة الفلاحين حتى يتجاوز مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين. هذا هو الهدف الذي وضعه حزبنا. ومن الممكن تحقيقه خلال بضع سنوات اخرى من الجهد. فكل الانتصارات التي ذكرناها آنفا قد تحققت خلال خمس سنوات فقط بعد الحرب.

وبعد الهدنة، انجزنا خطة السنوات الثلاث فوق اكداس من الرماد. وفى العامين التاليين، خضنا معركة شاقة لتنفيذ الخطة الخمسية. وكانت النتيجة ان تحولت بلادنا في غضون سنوات قليلة الى دولة صناعية زراعية مستقلة. وهذا بالتأكيد انتصار عظيم لم يسبق له مثيل في تاريخ امتنا.

فكيف استطعنا تحقيق مثل هذا الانتصار العظيم؟

اننا نستطيع ان ننسب الفضل في ذلك قبل كل شيء الى القيادة الصائبة للجنة المركزية لحزبنا، والى السياسة الاقتصادية السليمة للحزب. فقد تمكنا من احراز هذه الانتصارات بفضل تأييد الشعب بأسره لسياسة الحزب والتفافه حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وهو يسحق الاعداء في داخل البلاد وخارجها.

وفى فترة ما، كان الفئويون المناوئون للحزب متحمسين جدا في نقد السياسة

السليمة لحزبنا. وكان كثيرون يعيبونها داخل الحزب وخارجه. وعندما وضع حزبنا في البداية خط اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في نفس الوقت مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، سمعنا كافة اشكال الحجج، وارتفعت صيحات المطاردة من كل وصف، وقال قوم معينون على سبيل المثال معلقين انه كان تهورا منا ان نجرؤ فنخطط لكي ننفذ فوق الانقاض التي خلفتها الحرب خطا جديدا في البناء الاشتراكي لم يسمع به ابدا في اية بلاد اخرى. وقال آخرون اننا نهتم فقط ببناء المصانع مهملين الصعوبات العاجلة في حياة الشعب. وتساءلوا كيف يمكن للآلات ان تعطينا طعاما.

والواقع انكم لا تستطيعون القول ان الآلة لا تعطينا طعاما. ومع ذلك، فان العناصر المناوئة للحزب لم تستطع ولم تكن تريد ان ترى ذلك. وهذا هو السبب في انهم وقفوا ضد السياسة السليمة للحزب. وفى محاولتهم لعزل الحزب عن الجماهير، اخذ الفئويون المناوئون للحزب ينشرون الكثير من امثال هذه الاشاعات الضارة في لحظة حرجة حيث كانت ظروف الشعب المعيشية شديدة الصعوبة.

كذلك تعرض البناء الاشتراكي في الريف لكثير من الافتراء. فقد تساءل بعض الناس عن امكانية ان يحقق تحويل الريف وفق الخطة الاشتراكية بالكامل خلال فترة الخطة الخمسية. ولكنه في الواقع، انجز في العامين الاولين للخطة الخمسية.

وكان آخرون يشكون في امكانية ان تتحول التجارة الخاصة والصناعة الخاصة من خلال نشر التعاونيات. ولكن هذه المهمة ايضا نفذت بسرعة وسهولة.

وقد لاحظنا اخيرا ظهور فكرة غيبية عن الآلات لدى رجال متعلمين، فيما يزعمون. وتساءل هؤلاء الغيبيون كيف يمكننا انتاج آلات مثل اللوريات والجرارات التي تبدو محاطة بالغموض. ولكن الحزب بدد الغموض دون ان يلقى بالا الى إلحاحهم. وكانت النتيجة ان اللوريات والجرارات والحفارات وآلات اخرى تنتج الآن في مراكزها بمعدل يدعو للذهول.

ونستطيع ان نعزو الفضل في كل انتصاراتنا الى حقيقة ان الشعب بأسره، اذ ايد السياسة السليمة لحزبنا ضد الاعداء في الداخل والخارج ونفذ خط الحزب، مستأصلا شأفة كافة انواع الاتجاهات الخاطئة مثل النزعة المحافظة والغيبية التي كانت تعيق

طريق تقدمنا. ولا يستطيع احد ان ينكر الانتصار التاريخى الذي حققه حزبنا.

وكما يلاحظ فيما سلف، فاننا قد احرزنا انتصارا عظيما. ولكن الحزب دائما يعلم كل اعضائه والشغيلة الا يأخذهم الغرور بالانتصار. فالحزب يدعو الى تقدم متواصل اسرع نحو انتصارات جديدة اعظم. وهكذا فان دورة ايلول الكاملة للجنة المركزية للحزب تنادى في رسالتها الى كافة اعضاء الحزب من اجل خطوة كبيرة اخرى الى الامام نحو هدف يكون ايضا اكثر عظمة.

فما هي المهمة الرئيسية المطروحة في رسالة اللجنة المركزية للحزب؟

ان المهمة البارزة الاولى هي انجاز الخطة الخمسية قبل موعدها المقرر بعام ونصف. والآن، فان كل اعضاء الحزب، الذين هبوا استجابة لرسالة اللجنة المركزية للحزب، مصممون على انجاز الخطة الخمسية ليس قبل موعدها بعام ونصف بل بعامين.

ففي المجال الصناعي، تدعو الرسالة الى الكفاح لارساء الاسس المادية والتكنولوجية الراسخة للاشتراكية، عن طريق زيادة سرعة التصنيع الاشتراكى وتطرح المهام لكي ينتج خلال السنوات الست او السبع القادمة ٢٠ ألف مليون كيلوواط ساعي من الكهرباء، ومن ٣ الى ٥ر٣ مليون طن من الصلب، و٤ ملايين طن من الاسمنت ومليوني طن من الاسمدة، و٤٠٠ مليون متر من المنسوجات، و٢٥ مليون طن من الفحم. كذلك تطرح الرسالة مهمة ان نصنع بانفسنا جميع الآلات التي نحتاجها بكميات كبيرة باستثناء بعض انواع خاصة.

اننا لكي نبني مجتمعا اشتراكيا، يجب علينا قبل اى شيء آخر ان نضاعف التصنيع وان نرسى الاسس المادية والتكنولوجية القوية للاشتراكية ولهذه الغاية، يجب ان نزيد انتاج الكهرباء، وحديد الزهر، والاسمنت، والسماد، ومختلف انواع الآلات والمنسوجات. ونحن لا نستطيع ان نحرز هذا الهدف بدون تحقيق زيادة سرعة التصنيع. ومن هذا المنطلق، وجهت رسالة اللجنة المركزية للحزب نداءها لكافة اعضاء الحزب.

وفى الزراعة، نحن نخطط لكي نواصل بعزم تنفيذ مشروعات الري، فالري يشكل اساس التجديد التكنولوجى للزراعة في بلادنا التي تملك الآن حوالي ٨ر١ مليون هكتار

من الارض المزروعة دون حساب الاراضى المستخدمة لمختلف الاغراض الاخرى، وخطتنا هي ان نروى معظم حقول الرز وحقول المحاصيل الزراعية الاخرى، عدا تلك التي تقع على سفوح التلال، وكذلك تحويل زراعتنا الى زراعة متقدمة متحررة من هبوط المحاصيل.

والمهمة التالية هي كهربة الريف، فيجب ان نعمل على ان نوفر لكل قرية النور الكهربائى واجهزة الراديو. ووجود اجهزة الراديو في كل قرية يعني بالتحديد اننا سندفع بعجلة تنفيذ مهمة الثورة الثقافية عن طريق نشر البرامج الموسيقية والثقافية والفنية الاخرى باستمرار، بالاضافة الى المعرفة السياسية والعلمية. كما ان الكهربة سوف تبسط العمل، فالكهرباء يمكن استخدامها في تشغيل الدراسات وضخ المياه.

ولقد بدأت كهربة الريف بالفعل تغير وجه البلاد فهي تتقدم بسرعة حتى في المناطق الجبلية مثل محافظة زاكانغ، واوسودوك قرية جبلية تقبل السماء في هذه المحافظة، وفى سالف الايام اعتاد الناس فيها ان يحملوا العجول الصغيرة الى هناك فوق اكتافهم ويربونها هناك لتكون حيوانات جر. وطبقا لصحف اليوم، فقد اقيمت محطة كهربائية مروحية في اوسودوك، تلك القرية الجبلية المعروفة في محافظة زاكانغ. وهذا امر مدهش فعلا.

والمهمة البارزة الاخيرة هي مكننة الاقتصاد الريفى فنحن نخطط لارسال من ٣٠ ألف الى ٣٥ ألف جرار ومن ٢٥ ألف الى ٣٠ ألف لورى الى الريف في غضون السنوات الاربع او الخمس القادمة، كما نخطط لارسال ٥٠٠٠ جرار و٢٥٠٠ لورى من الصنع المحلى والاجنبي الى الريف في السنة القادمة.

ويجب ان يعبأ الحزب كله لتنفيذ مشاريع الري، والكهربة، والمكننة في الريف. وعندما يتم ذلك، سيكون في استطاعتنا حصاد اكثر من ٧ ملايين طن من الحبوب وانتاج محاصيل صناعية مثل القطن والخروع والكتان بكميات كبيرة.

والآن، وقد حلت مشكلة الحبوب، فاننا نواجه مهمة سد احتياجات الشعب من المنتجات الحيوانية. ولقد اتخذت في الاجتماع الموسع الاخير لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب تدابير دقيقة لكي يوفر للشعب ما يكفى من اللحوم واللبن والبيض، الخ.

والى جانب تربية المواشى، يجب علينا ان ننمى ايضا زراعة اشجار الفاكهة لكي تتوفر الفاكهة للشعب بكثرة ويجب ان نستمر في الدعوة على نطاق واسع لتوسيع مساحة البساتين حتى تصل الى ١٠٠ ألف هكتار وان الهكتار الواحد سوف يعطينا على الاقل ١٠ اطنان من الفاكهة. واذا جنينا ١٠ اطنان من كل هكتار فان حصيلة ١٠٠ ألف هكتار سوف تكون مليون طن، وهذا يعني ان نصيب كل فرد هو ١٠٠ كيلوغرام من الفاكهة، وهكذا يجب ايضا ان ننتج النبيذ وعصير الفاكهة.

وحينما نحقق كل هذه الخطط في المستقبل القريب فان بلادنا ستصبح بلادا تضمن حياة اكثر رفاهية. ومنذ بعض الوقت، ذكرت لرفاقنا ان بلادنا ليست كبيرة نسبيا ولكن اراضيها خصبة ومناخها جميل، ومن ثم فاننا كي نضع هذا في حسابنا يجب الا نقيسها بالامتار المربعة، وانما بالامتار المكعبة.

كيف سيكون شكلنا عندما نمكنن ونسير آليا على نطاق واسع لنحقق مستوى عاليا للقوى المنتجة في الصناعة، وعندما ندخل ميدان الري والكهربة والمكننة في الزراعة، وننمى ليس فقط انتاج الحبوب، بل تربية المواشى وزراعة الفاكهة، الخ، على نحو كبير؟ في تلك اللحظة، يمكننا القول اننا قد استكملنا بناء مجتمع اشتراكى، فاذا واصلنا خوض المعركة الشاقة لعام او عامين، وانجزنا المهام المذكورة آنفا في ست سنوات او سبع فاننا سنكون قادرين على بلوغ ذروة الاشتراكية.

ولكى نصل الى ذروة الاشتراكية باسرع وقت ممكن، يكون من الضروري ان نسلح الجماهير العاملة على نحو متين بالايديولوجية الشيوعية. وما لم نحقق تربية ايديولوجية شاملة، وما لم نخض صراعا ايديولوجيا حتى النهاية، فاننا لن نستطيع ان نضمن تقدم الثورة ولا تدعيم الانتصارات التي كسبناها بالفعل.

اننا يجب ان نجتث جذور بقايا الايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية التي ولى زمانها والتى ما زالت باقية في اذهان الجماهير العاملة.

فالثورة التي نواصلها الآن هي بالتحديد كفاح لتبديد كل ما هو قديم وخلق اشياء تكون جديدة. فالصراع بين الجديد والقديم، بين التقدم والمحافظة، بين الايجابية والسلبية، بين الجماعية والفردية، و بصورة عامة بين الاشتراكية والرأسمالية هذا هو

مضمون كفاحنا الثوري، ولن تكون قضية البناء الاشتراكي ظافرة الا مع اكتساح كافة الاشياء القديمة والعفنة التي تقف في طريقنا.

اننا الآن نشق طريقنا الى الامام فوق صهوة تشوليما، ولكن الاشياء القديمة تشدنا للوراء. اننا نتوق الى تحقيق تقدم في كل يوم، وفى كل ساعة ولكن العناصر المحافظة تضع العراقيل في طريقنا. نحن نتوق الى الدفع قدما بكل عملنا بنشاط ولكن العناصر السلبية تحاول اخماد حماسنا وارواحنا ونحن نريد ان نعيش بروح الجماعة، ولكن الفردية تقوض هدفنا المشترك.

وهذه كلها هي الآثار البغيضة للايديولوجية الرأسمالية. واذا لم نقم بابادة هذا السم الايديولوجى فاننا لا نستطيع بلوغ هدفنا العظيم لتحويل المجتمع القديم والبناء الاشتراكي والشيوعي.

ومن المهم للغاية تسليح الشغيلة بأسرهم بالايديولوجية الشيوعية لكي نبيد بقايا الايديولوجية الرأسمالية القديمة وندفع الانطلاقة الثورية الى مرحلة اعلى. هذه هي المهمة الرئيسية الآن امام اعضاء حزبنا كلهم وخاصة الدعاة ورجال التعبئة.

ان سينغمان ري يسمينا " الحمر". دعوه يقول ما يشاء.

ونحن لا ننكر اننا حمر. نحن لسنا سودا ولا رماديين. نحن اناس حمر. ونحن نريد للشغيلة كلهم ان يصبغوا بلون واحد- الاحمر الثوري- ونحن نسعى لهذا الغرض. وكلما كان العدو يخشى " الحمر" اكثر، يصبح ضروريا ان نجعل شغيلتنا كافة حمرا من القمة الى القاعدة، وبكلمات اخرى ان نسلحهم بالايديولوجية الشيوعية.

اذن، فما هي النقاط التي يجب ان نركز عليها في هذه التربية الايديولوجية؟

من المهم قبل كل شيء ان نجعل الشغيلة يدركون جيدا تفوق الاشتراكية والشيوعية على الرأسمالية.

فالمجتمع الرأسمالى " جنة " بالنسبة لحفنة المستغلين والظالمين، ولكنه "جحيم" بالنسبة للغالبية الساحقة من الكادحين المستغلين المقهورين.

وخذوا مثلا، اى نوع من البلاد هي الولايات المتحدة، اكثر البلدان الرأسمالية تقدما؟ ان الولايات المتحدة تصنع كميات كبيرة من البضائع. ولكن الكادحين يضطرون

الى فقد اعمالهم والتضور جوعا لانهم على وجه الدقة قد انتجوا كثيرا. ومجتمع كهذا لا يمكن ان يعيش طويلا. والمستغلون والظالمون يحاولون الدفاع عن هذا المجتمع. ولكن بصرف النظر عن الوسائل التي قد يستخدمونها فانهم لا يستطيعون ابدا الوقوف في وجه كفاح الملايين من الجماهير الكادحة لتحرير انفسهم من ذلك " الجحيم".

ان مجتمعا اشتراكيا، بنى حديثا بعد الاطاحة بالرأسمالية لا يعرف استغلال الانسان للانسان، فمصالح هذا المجتمع تتفق تماما مع مصالح الفرد، فكل عامل يعمل بكل قلبه وطاقته من اجل تحقيق سعادته وفى سبيل الرخاء الاجتماعى، وبذلك يتحقق النمو السريع للانتاج في المجتمع والازدهار الثقافى الكامل بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ. علينا ان نجعل الشغيلة يدركون هذا التفوق للاشتراكية على الرأسمالية ادراكا كاملا.

ان مقارنة الشطر الشمالي من الجمهورية بالشطر الجنوبي سوف توضح بجلاء الفوارق الشاسعة بين الاشتراكية والرأسمالية. و في بداية هذا العام، وصلت الينا طائرة ركاب من جنوبى كوريا وقد ادلت مضيفة الطائرة بملاحظات مشوقة جدا. قالت ان ما شاهدته في بيونغ يانغ هو ان كل مواطن يستطيع ان يجد عملا، وان ليس هناك ما يقلقه، فيما يتصل بالغذاء والكساء طالما انه هو يعمل، وكل الناس يلبسون لباسا لائق بدون اختلاف مميز بينهم. وقالت المضيفة ايضا انها رأت النساء يذهبن الى المصانع في الصباح وانه رغم انه لا توجد بضائع " تخطف البصر" في الاسواق، فان هناك كثيرا من البضائع مثل الاقمشة العادية والرز، الخ. وهذه الفتاة من جنوبي كوريا التي لا بد ان تكون مشبعة بالكامل بالايديولوجية البرجوازية، استطاعت ان تلمس بوضوح هذه الاشياء في الشطر الشمالى.

ولكن، ما هو الوضع في سيؤول؟ ان هناك كثيرا من البضائع الأخاذة التي تتيح للاغنياء ان يعيشوا في ترف وفساد وانحلال. ومن الناحية الاخرى، يوجد اكثر من ٤ ملايين من العاطلين واشباه العاطلين عن العمل ومئات الألوف من اليتامى يهيمون على وجوههم في الشوارع بحثا عن الطعام. وطبقا لمقال نشر منذ بعض الوقت في جريدة "دونغآ ايلبو" فانه يوجد ما بين ١٦٠ ألف الى ٢٠٠ ألف طفل متسول في محافظة كيونغسانغ الشمالية وحدها.

وهكذا، فبمقارنة الوضع في الشطر الشمالي بالوضع في الشطر الجنوبي، نستطيع ان نبين بوضوح تفوق النظام الاشتراكي في الشطر الشمالى. ولو سألنا شغيلتنا ماذا يفضلون، النظام الرأسمالى حيث تعيش في ظله حفنة فقط من المستغلين يأكلون الطيبات من الطعام ويلبسون ببهرجة، بينما الغالبية العظمى للشعب تبرد وتموت جوعا، او النظام الاشتراكي حيث يعمل في ظله جميع الناس ويعيشون في بحبوحة، فانهم سوف يستخلصون استنتاجهم الواضح الخاص بهم.

وعندما يربى الشغيلة هكذا، فحينئذ فقط سيهبون للذود عن النظام الاشتراكي، وتنميته اكثر، والتقدم اكثر فأكثر نحو مجتمع شيوعى.

كذلك، يجب تعليمهم حقيقة ان الجديد سوف ينتصر مؤكدا، والقديم سوف ينهار خرابا.

ان الاشتراكية تجسد الجديد. ومن ثم، فان قواها التي كانت ضئيلة في البداية، من المؤكد انها سوف تفوز على قوى الرأسمالية القديمة الفاسدة قبل وقت طويل طبقا لقوانين التطور الاجتماعى، وان المسار التاريخى للاشتراكية بأسره - ظهورها وتطورها وانتصارها - ليتضمن شهادة بليغة على هذه الحقيقة.

لقد كانت قوة الحزب الشيوعي صغيرة جدا، عندما نظمه لينين العظيم في البداية. ولكن الحزب الشيوعي ربى ونظم الطبقة العاملة الروسية وجماهير الكادحين في قوة ثورية لا تقهر، واخيرا اطاح بالقيصرية واسس اول دولة اشتراكية في العالم.

وحتى خلال فترة الحرب العالمية الثانية، فقد كان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الوحيدة.

وكانت القوات المسلحة للبلدان الامبريالية مثل المانيا واليابان وايطاليا تظهر في البداية قوية حينما كانت تهاجم بشراسة ذلك البلد الاشتراكى. ولكن هذه القوات هزمت في النهاية، واحرز الاتحاد السوفييتي انتصارا تاريخيا عظيما. كان هذا لان الاتحاد السوفييتي، القوة الوليدة حديثا، الممثلة للمستقبل، كان متمتعا بتأييد القوى البشرية التقدمية في جميع انحاء العالم، التي كانت تسعى من اجل السلام، والديمقراطية، والاستقلال الوطني، والاشتراكية بينما كانت القوات الفاشية معزولة عن الغالبية العظمى من الشعوب.

انه قانون لا يلين للتطور الاجتماعي ان يخلي النظام الرأسمالي الذي ولت ايامه، الطريق للنظام الاشتراكي التقدمي الجديد، تماما مثلما انهار المجتمع الاقطاعي الذي ولى زمانه وظهر وتطور مجتمع رأسمالي جديد. وطبقا لهذا القانون نفسه فان الامبريالية الامريكية التي ما زالت تبدو قوية اليوم، محكوم عليها بالانهيار ان عاجلا او آجلا.

ولنتذكر تاريخ الكفاح الثوري ضد اليابان في كوريا. بماذا كان يؤمن الشيوعيون الكوريون في قتالهم؟ مع انهم كانوا قوة ضعيفة جدا بالمقارنة مع الامبريالية اليابانية القوية، فانهم كقوة جديدة تمثل الرغبة الكامنة للشعب والعدالة، ناضلوا متحدين كافة الصعاب لانهم كانوا يعتمدون على تأييد الجماهير الشعبية وعلى التضامن مع القوى الثورية في جميع انحاء العالم، وكانوا على قناعة تامة بان الامبريالية اليابانية الفاسدة والتي ولى زمانها سوف تنهار حتما، واخيرا هزمت الامبريالية اليابانية وتحررت كوريا.

وبعد التحرر، فان الامبرياليين الامريكيين الذين اخذوا مكان الامبرياليين اليابانيين، غزوا بدورهم كوريا، ولكن الشيوعيين الكوريين لم يخافوهم ابدا. حتى عندما غزت الشطر الشمالي من الجمهورية القوات المتحالفة لستة عشر بلدا باتخاذ الامبريالية الامريكية كزعيمة لها، فان اعضاء حزبنا، حزب العمل لم يهتزوا بالمرة، وانما كانوا على قناعة تامة بان الشعب الكوري الذي هب دفاعا عن وطنه الاشتراكي، ويتمتع بالتأييد القوى من جانب المعسكر الاشتراكي والشعوب المحبة للسلام في العالم، سوف ينتصر بالتأكيد، وان الامبريالية الامريكية المعزولة عن شعوب العالم كله سوف تمنى بالهزيمة حتما. ولقد هزم الامبرياليون الامريكيون في نهاية الامر في الحرب وارغموا على توقيع اتفاقية الهدنة.

وغني عن البيان اننا لم نقاتل وحدنا وانما قاتلنا جنبا الى جنب مع الصينيين، والصين بالمقارنة مع الولايات المتحدة كانت ضعيفة في السلاح بالرغم من ان لديها سكانا اكثر. وعلى ذلك فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، و جمهورية الصين الشعبية كقوتين وليدتين مفعمتين بالحيوية تغلبتا على القوى الامبريالية الامريكية العدوانية القديمة والمتعفنة.

ومن ثم فان الهدف من دراستنا للتقاليد الثورية هو وراثة الروح السامية للشيوعيين

الكوريين الذين قاتلوا ببسالة ضد الامبريالية اليابانية القوية في الماضي متمسكين بمبادئ الماركسية اللينينية بثبات وهم مؤمنون بحتمية تحقيق الانتصار النهائى.

ونقطة هامة اخرى في التربية الشيوعية هي مكافحة الفردية والانانية، فهما عقبتان كبيرتان في طريق اعادة تنظيم المجتمع وفقا للخطوط الشيوعية.

فالفردية والانانية عقبتان في طريق تدعيم الملكية الاشتراكية، بمعنى الملكية الجماعية وملكية الشعب كله. انهما تعطلان حركتنا للامام من اجل اقامة الملكية الشيوعية الشاملة، بمعنى ملكية الشعب كله. ولقد تم الآن استكمال نشر التعاونيات في الريف ولكن هذا لا يعني احراز هدفنا النهائى. فمن اجل بناء الشيوعية الذي هو هدفنا النهائى، يتعين علينا ان نخطو خطوة اخرى الى الامام وان نرفع الاقتصاد التعاونى الى مستوى ملكية الشعب كله، وعملية مثل هذا التطور للمجتمع لا يمكن ان تتقدم الى الامام بنجاح، دون التغلب على الانانية والفردية وهما من بقايا الايديولوجية الرأسمالية العقيمة.

وغنى عن البيان ان الكفاح ضد الفردية والانانية هام لحماية المكاسب الاشتراكية وتدعيم النظام الاشتراكي الظافر بالفعل. فيجب ان يربى الناس بروح الاعتزاز بالملكية التعاونية وملكية الدولة اكثر من ملكيتهم الفردية، ونحن كثيرا ما نرى حالات من اللامبالاة المطلقة ازاء حماية الملكية الاشتراكية، بل وحتى ان هناك حالات لانتهاكها لصالح افراد، وكل هذا يشكل عواقب وخيمة للايديولوجية الرأسمالية لا يمكن ان تغتفر.

ومسألة هامة اخرى في التربية الايديولوجية الشيوعية هي تربية الشغيلة على الروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية.

يجب ان يتعلموا محبة وطنهم الاشتراكي حيث يحيا الشغيلة جميعا حياة طيبة الآن، بل وسوف يكونون ايسر حالا في المستقبل. وهذا ما يجب ان يبدأ بالحب الذي يشعرون به لاماكن عملهم وقراهم ومدنهم حيث يمكن لهم ان يعيشوا وان يعملوا تغمرهم السعادة والطمأنينة، متحررين من الاستغلال، في ظل النظام الاشتراكي الذي بنى بعرقنا ودمنا، نحن انفسنا.

وعلاوة على ذلك فاننا يجب ان نضمن ان شعبنا، فضلا عن الحب الذي يكنه

لوطنه، يحب كافة بلدان المعسكر الاشتراكي التي تسير في طريقه. يجب ان نعلم شعبنا ان يحب جميع الكادحين في العالم الذين يناضلون من اجل الحرية والسعادة، تماما مثلما نفعل نحن، وينبغي ايضا ان نعلم الناس ان المصالح الاممية للطبقة العاملة فى جميع انحاء العالم لا يمكن الدفاع عنها الا عندما يتوفر لديهم حب لا حد له لوطنهم الاشتراكي والا اذا بذلوا اقصى ما بوسعهم من اجل تعزيز قوته.

فعندما يكون الشعب العامل في سلطة الدولة فان الخدمة الوطنية للمرء في بلده تتفق تماما مع الاممية البروليتارية. فكل فرد من الشغيلة يسعى بكل جهده لبناء مدينته او قريته الاشتراكية، يستطيع في الوقت نفسه ان يكون وطنيا غيورا على وطنه الاشتراكي، وعلاوة على ذلك، مناضلا امميا من اجل المصالح المشتركة للمعسكر الاشتراكى كله وللطبقة العاملة في جميع انحاء العالم. من هنا جاءت ضرورة تربية كل فرد كمناضل يقاتل بلا هوادة ضد العدو الذي يحاول انتهاك حرمة اماكننا الوطنية السعيدة، ونظامنا الاشتراكي، ووطننا الاشتراكي ، ويدافع بثبات عن المكتسبات الاشتراكية، مناضل يمارس كفاحه بلا هوادة ضد اولئك الذين يحاولون انتهاك مصالح الكادحين في العالم.

وثمة نقطة هامة اخرى في التربية الشيوعية هي ان تربى لدى الناس روح حب العمل.

فالعمل يخلق ثروة المجتمع الانسانى وهو منبع كل رخاء الجنس البشرى.

ولقد كانت حياة التواكل ينظر اليها كحياة شريفة في ظل النظام الاستغلالي في الماضي ولكنها في الواقع اكثر الاشياء مدعاة للعار في ظل نظامنا الاشتراكي الذي يقوم على اساس ان من لا يعمل لا يأكل. اما فى المجتمع الاستغلالي فينظر الى العمل على انه وضيع مجهد، غير انه في المجتمع الاشتراكي اصبح العمل اعظم شرف وسعادة.

ان الكسول طفيلى يعيش على حساب الآخرين، ومن اجل دفع مسيرة تشوليما التي تجيش بها البلاد بأسرها حاليا قدما الى الامام، ينبغي ان نخوض صراعا ايديولوجيا ضد الكسالى القادرين جسديا والمتسكعين وسط صفوفنا.

وينبغي ايضا ان نربى الشغيلة على روح الثورة المستمرة، الروح الثورية التي تدعو الى التقدم المطرد والابتكار المتواصل.

ان ثورتنا تتطلب تقدما متصلا. فنحن لا نستطيع ان نقنع باداء مهمة ثورية واحدة، وانما يجب ان نعلن وننجز مهمة جديدة تلو الاخرى. فالانتصار الذي احرزناه بالفعل يهيئ لانتصار اكبر غدا و يعد قاعدة لمزيد من التقدم.

ان استكمال البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالي لا يعنى انتهاء مهمتنا فلا تزال امامنا مهام توحيد الوطن ثم تنفيذ اصلاحات ديمقراطية مثل الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات في جنوبي كوريا بعد التوحيد. وبعد انجاز مهام الثورة الديمقراطية في الشطر الجنوبي، يجب ان تتبعها المهمة المتصلة لبناء الاشتراكية، وبعد استكمال البناء الاشتراكى، سيكون على بلادنا ان تنتقل تدريجيا الى الشيوعية. وفقط عندما نؤدى كل هذه المهام بشكل مشرف، سيكون في استطاعتنا ان نقول اننا قد انجزنا واجباتنا الملقاة على عاتقنا في الثورة العالمية. لهذا السبب فان التربية الشيوعية في الشطر الشمالي يجب ان ترتبط مع مهمة توحيد الوطن. ويجب ان نؤكد على فكرة ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي هو الضمان لتوحيد الوطن.

بهذه الطريقة، يجب ان يربى كل الشغيلة كبناة غيورين على الاشتراكية والشيوعية، مناضلين شيوعيين مزودين بالايديولوجية الحمراء بالكامل.

وفي رأيى، انه هكذا ينبغي ان يكون المحتوى العام للتربية الشيوعية بهدف دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام.

وبلادنا لديها ميزة مؤاتية فيما يتصل بالعمل الايديولوجى وسط الشغيلة. فبخلاف اوروبا، لا توجد في بلادنا قاعدة ايديولوجية للاشتراكية الديمقراطية اليمينية التي تمزق صفوف الطبقة العاملة وتشل وعيها الطبقى بواسطة الايديولوجية البرجوازية. وهذا ظرف موات سيجعل العمل الايديولوجى في بلادنا اقل تعقيدا نسبيا.

وفيما يتصل بالتربية الشيوعية، اود ان اشير الى الثورتين التقنية والثقافية اللتين هما ابرز مهمتين في البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم.

ان واحدا من اهم شعاراتنا في الوقت الحاضر هو "ليتعلم جميع الشغيلة التكنولوجيا وليبدعوا تكنيكات جديدة!". ولكى يسلح الشغيلة انفسهم بالايديولوجية الشيوعية ويتعلموا التكنولوجيا و يبدعوا تكنيكات جديدة، يجب ان يرفع مستواهم

الثقافى. وهدفنا اليوم هو محو الجهل في بلادنا تماما وجعل كل شخص انسانا متعلما يملك على الاقل معرفة خريجى مدرسة متوسطة. وهذا ضرورى جدا لتحسين المستوى التكنيكى للشغيلة وتسليحهم بسرعة اكبر وبشكل اشمل بالافكار الشيوعية.

ويتبع ذلك ان دعاتنا ورجال التعبئة الفكرية عندنا يجب ان يأخذوا دورا نشطا في الثورة الثقافية بالقرى، والمدن، والتعاونيات، والمصانع، وفى كل مكان آخر.

ولكى ننجز الثورة الثقافية يلزمنا ان ننظم حلقات مختلفة الانواع وعلى نطاق واسع مثل حلقات الرياضة والادب والفن والدراسة التقنية في الوقت نفسه، مع ادخال التعليم الالزامى وتعليم الكبار. وانه لمن الأهمية بمكان ان نعمل عملا طيبا لادارة النوادى في المصانع والقرى، وان نحقق استخداما فعالا للصحف المختلفة مثل صحيفة الحزب والصحف التي تصدرها الهيئات الاجتماعية، وايضا ان نستخدم بفاعلية وسائل الدعاية الاخرى مثل صحف المصنع والحائط.

وانتم يجب الا تكونوا فقط دعاة الثورة الثقافية، وانما ايضا منظمين لها. وفقط عندما ينجز هذا الواجب بشكل مشرف، سيكون في استطاعتكم ايضا ان تنجزوا بنجاح مهمة تسليح الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية.

ومن الخطأ بالنسبة لاى شخص ان يظن ان التعليم بالمدرسة امر لا غنى عنه لتحسين مستواه الثقافى. فليس خريجو المدرسة الاعدادية فقط هم الذين يملكون المعرفة حتى مستوى المدرسة الاعدادية، وليس كل اولئك الذين تخرجوا من الكلية فقط هم الذين يملكون المعرفة حتى مستوى الكلية. فالعبرة ليست بالدبلوم وانما بمستوى المرء الثقافى والعقلى الحقيقى.

وهناك بعض الناس يميلون الى استخلاص نتائج متسرعة، عندما يطالعون استمارة بيانات رجل ما، فاذا كان خريج كلية يقولون " انه رجل ذو مؤهلات كبيرة"، واذا كان خريج مدرسة ابتدائية يقولون " ان مستواه الثقافى منخفض جدا".

ولقد شاهدت في مناسبات كثيرة كيف يمكن ان تكون استنتاجات كهذه حمقاء وخطيرة. فكثيرون من خريجى الكليات الذين قابلتهم تبين انهم بعيدون عن ان يكونوا اذكياء، فضلا عن ان يكون لديهم معرفة خريج كلية. وثمة عدد كبير من خريجى

المدارس الابتدائية الذين يستهين بهم بعض الناس اثبتوا انهم رجال ذوو سلوك حميد ومهذبون وعلى مستوى عال من المعرفة.

اقول هذا لاحول دونكم والوقوع ضحية لوهم التدريب في الكلية. فلا حاجة لاحد ان يقلل من شأن نفسه لانه ليس خريج كلية. وأسوأ ما يتعرض له خريجو الكليات ان يصبحوا مغترين بأنفسهم. فليس هناك اى شيء غامض حول الكلية، وكل شخص يستطيع ان يكتسب معرفة خريج الكلية بالدراسة الذاتية في البيت. فعليكم ان تدرسوا بجد، وان تسعوا لرفع مؤهلاتكم الثقافية ومعرفتكم اولا الى مستوى خريج المدرسة الاعدادية، ثم الى مستوى خريج الكلية.

وحتى في تلك القرى الجبلية النائية مثل تشانغسونغ، وقرية بوتاى على سفح جبل بايكدو، يستطيع اى شخص ان يدرس بقدر ما يريد، و يبلغ مستوى خريج الكلية. وهذا مستحيل في ظل النظام الرأسمالى. ولكنه في ظل نظامنا الاشتراكي ممكن جدا.

لذلك، فانه ينبغي بالتأكيد على الرجال الذين لم يتلقوا تعليما مدرسيا ان يحسنوا معرفتهم وعلى هؤلاء الذين تلقوا تعليما مدرسيا ان يواصلوا دراساتهم من اجل مزيد من التقدم. فاذا اهمل انسان الدراسة، مكتفيا بتعلمه في المدرسة الاعدادية او في الكلية، فانه حتما سيكون فاشلا. فهنا ايضا يلزم التقدم باستمرار.

ان العلم والتكنولوجيا لا يقفان جامدين في مكان واحد، حتى ولو للحظة واحدة، وانما هما يتقدمان باستمرار. ومن ثم فانه يتعين عليكم ان تبذلوا جهودا مستمرة لكي تتعلموا ما هو جديد في العلوم والتكنيكات.

وشيء آخر اود ان اقوله وهو ان العمل لرفع المستويات الثقافية للشغيلة، والعمل في التربية الشيوعية يجب ان يكونا مرتبطين بين تربيتهم بروح الولاء للحزب.

فكل شخص، سواء كان عضوا بالحزب او لم يكن، يجب ان يكون مخلصا لحزب العمل، فالحزب هو القوة القائدة للشعب الكورى، الذي يضمن لنا الانتصارات العظيمة. فالولاء للحزب يعني بدقة الولاء للثورة.

وتربية الشغيلة بروح الولاء للحزب، انما هي بكلمات اخرى تعزيز روحهم الحزبية. ونحن نعنى بالروح الحزبية، الروح المقاتلة ذات الولاء الذي لا حد له

للحزب والشعب، روح النضال في النار والماء بكل قوة المرء وحتى بالتضحية بحياته اذا دعت الحاجة كي ينفذ سياسة الحزب وقراراته.

و يجب ان يتجلى الولاء للحزب، اى الروح الحزبية، فوق كل شىء في كفاح المرء المستمر من اجل الحفاظ على وحدة الحزب وتضامنه الفولاذيين لانه اذا افتقر الحزب الى الوحدة فسوف يصبح بلا قوة، وسيعجز عن تنفيذ المهام الثورية، وينهار في النهاية. فاهم شيء هو تعزيز وحدة الحزب بكل طريقة.

ان اللجنة المركزية لحزبنا مكونة الآن من شيوعيين متمرسين قاتلوا لسنوات عديدة ضد الامبريالية اليابانية قبل التحرر ومن مناضلين محنكين ساهموا بتفان في بناء الحزب والدولة منذ التحرر. لذلك فانه لزام على كافة اعضاء الحزب ان يدافعوا عن اللجنة المركزية للحزب، وان يلتفوا حولها بقوة اكبر، والا يبدوا اى تسامح حتى مع ابسط مظاهر الاقليمية والمحسوبية والفئوية التي تعرقل وحدة الحزب وتلاحمه، وان يخوضوا صراعا حاسما لتدميرها.

وانتم ايها الرفاق الدعاة ورجال التعبئة الذين تتحملون المسؤولية الثقيلة لشرح سياسة الحزب ونشرها باستمرار لدى الشغيلة، وتربيتهم بروح الشيوعية يجب ان تضعوا نصب اعينكم ان تعزيز روحكم الحزبية بالذات انما هو اول مهامكم واسبقها، فواضح تماما ان اى داع او رجل تعبئة، ضعيف في روحه الحزبية، سيكون عاجزا عن الدعاية بسياسة الحزب وحشد الجماهير على النحو السليم.

وانتم ايها الرفاق الذين تعملون على الجبهة الايديولوجية ينبغي عليكم ان تقفوا في طليعة النضال لتنفيذ سياسة الحزب. و يجب ان تعدوا انفسكم للنضال بعزم ضد اى اتجاه للتقليل من شأن اللجنة المركزية للحزب، وتقويض وحدة الحزب وتلاحمه. فان الدعاة ورجال التعبئة المعدين ايديولوجيا على هذا النحو هم على وجه التحديد الفئة الحقيقية من ولاة الدعاية و التعبئة الذين يحتاجهم حزبنا.

فينبغي ان تكونوا متمكنين افضل من اى شخص آخر من سياسة الحزب، حتى تنجزوا واجبكم بشكل ملائم في شرح هذه السياسة، واستنهاض الجماهير لتنفيذ المهام الثورية. فلن تستطيعوا ابدا ان تتوقعوا اداء دعاية صحيحة لسياسة الحزب، ما لم

تدرسوها بعمق. اما ان يتولى المرء عمله وكأنه حفظ فقرات القرارات عن ظهر قلب ثم ترديدها مثل جهاز تسجيل، فلن يجدى هذا نفعا.

وينبغي عليكم الرفاق الدعاة ورجال التعبئة ان تعرفوا ان سياسة حزبنا كلها تمثل الماركسية اللينينية المطبقة على الواقع الماثل في كوريا. لذلك يجب ان تجروا دراسة عميقة لسياسة حزبنا، بالاضافة الى دراسة المبادئ العامة للماركسية اللينينية، فحينئذ فقط سيكون باستطاعتكم ان تدحضوا بالكامل اية تيارات ايديولوجية لا تتفق مع مبادئ الماركسية اللينينية حينما تتسلل من الخارج، او اية اتجاهات ايديولوجية غير صحيحة عندما تظهر من الداخل. وهذا هو السبب - كما قال لينين - فى انكم يجب ان تدرسوا، وتدرسوا، وتدرسوا.

فانتم يجب ان تجهزوا انفسكم بهذه الايديولوجية والمعرفة من خلال التثقيف الذاتى المتصل، والدراسة المتصلة، وفى نفس الوقت يجب ان تكونوا جنودا لحزبنا يحتفظون بعلاقات وثيقة مع الجماهير ويعملون وسطها.

ولكى تتغلغلوا بين الجماهير، وتكون لكم علاقات وثيقة معها، يجب ان تعملوا معها، وان تتنفسوا الهواء نفسه الذي تتنفسه.

فى وقت سابق، ذكر لى رفيق معين بعد زيارته لمحافظة هامكيونغ الجنوبية انه رغم اعتماده على قوة الجماهير، وادراكه لقوتها العظيمة على مدى المسار الطويل لعملنا الثوري، الا انه لم يشهد ابدا قوة اعظم من قوة شغيلتنا وهم يهبون استجابة للرسالة الاخيرة للجنة المركزية لحزبنا.

وهذا يدل على اننا قد بدأنا اليوم نتخلص من اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى الضار بالعمل الحزبي من خلال الامثلة التي ضربتها اللجنة المركزية لحزبنا في ممارسة التوجيه عن طريق النزول الى الاعماق وسط الجماهير لمناقشة الامور معها واستنهاضها.

ففى الماضي، كل كما ما يفعله موجه ما عندما يذهب للتفتيش هو ان يعثر على خطأ. ومن كان ماهرا في التقاط الاخطاء، ولديه لسان لاذع في توجيه السباب، كان يمتدح كموجه قدير، وبغير هذا يعتبر غير كفء.

ولكن طريقة عمل حزبنا في هذه الايام مختلفة تماما عن هذا، فالهدف من عملية التفتيش هو اكتشاف الاخطاء وتصحيحها. ونحن اليوم نستخدم عبارة التوجيه نفسها والمساعدة، بدلا من التفتيش، حيث حين يذهب الموجهون في حزبنا الى القرى يكنسون الافنية للفلاحين، و يعملون سويا معهم. و يتحدثون اليهم اثناء فترات الراحة، وينصحونهم لتصحيح اعمالهم الخاطئة، وهم يتنفسون الهواء نفسه الذي تتنفسه الجماهير.

وهذا بالطبع يتيح اكتشاف العناصر السيئة، والكشف عن الاتجاهات غير الصحيحة، ومعرفة ماذا تريد الجماهير.

وانتم ايضا يجب عليكم ان تتغلغلوا وسط الجماهير على هذا النحو. وعندما تزورون القرى، يجب ان تلبسوا مثل الفلاحين، وان تدرسوا الحبوب معهم اذا تصادف وكنتم في ارض الدراس، وان تجلسوا وتتحدثوا سويا معهم اثناء فترات الراحة، فانكم يجب ان تتعلموا تنظيم العمل الدعائى وانتم تعملون بهذه الطريقة.

ان الفلاحين لن يفتحوا قلوبهم، ولن يتبعوا اشخاصا ينصبون أنفسهم كدعاة وهم يضعون على رؤوسهم تسريحات شعر غريبة، او في حالة وجود النساء، وهن يكسين انفسهن باناقة، ويحملن حقائب يد. غير ان هذا لا يعني انني ضد حمل حقائب اليد. وانما اعنى انه لا بأس ان تحملى حقيبة يد وانت ذاهبة للمسرح. ولكن الامر سيبدو شاذا الى حد ما، اذا فعلت ذلك وانت ذاهبة الى العمل وسط الجماهير.

فى الماضي، كان اولئك الذين اشتركوا على سبيل المظهر في "الحركة الشيوعية"، يحملون معهم كما تعرفون مذكرات دونوا فيها عبارات اجنبية مثل "ايديولوجية"، و "هيمنة"، و"بروليتاريا "، وكانوا عندما يلقون خطابات يحشرون فيها عمدا هذه الكلمات التي يصعب فهمها، لانه كان لا بد لهم من ان ينفثوا رائحة انهم شيوعيون برغم جهلهم. وقد كانت هذه الظاهرة السيئة سائدة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، لذلك فقد ناقشت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب هذه المسألة مناقشة جادة بعد التحرر بقليل.

انكم اذا القيتم خطابا بهذا الشكل امام الجماهير، فان العمال والفلاحين لن يفهموكم.

ويبدو ان بعض الحمقى يريدون ان يحذوا حذو اولئك الذين كانوا يسيرون

في"حركة شيوعية" فقط على سبيل المظهر، فيستعيدون مذكراتهم وينسخون تلك الكلمات، ويجب ان يوضع حد لمثل هذه الظاهرة مرة واحدة والى الابد، وبقدر الامكان، يجب ان تستخدموا لغة العمال والفلاحين البسيطة، اللغة التي يفهمونها.

ما هو هدف الدعاة ورجال التعبئة؟ انه يتجلى في جعل الآخرين يفهمون ويستيقظون، أ ليس كذلك؟ اذن فلا فائدة من استخدام كلمات لا يفهمونها.

انما هو فقط ذلك الداعية الذي يذهب وسط الجماهير، ويعير اذنا لما يقولون، ويعرف مطالبهم ويلبيها في الحال، وينظم ويحشد الجماهير من اجل انجاز المهام الثورية - هو الذي يمكن ان يسمى داعية حقيقيا لحزبنا. فيجب ان تخلصوا انفسكم تماما من الآثار السيئة لاسلوب عمل الفئويين والشيوعيين المتباهين في الايام السالفة، وان تتغلغلوا بعمق وسط الشعب.

ان عملكم يتلخص في مهمتين: المهمة الاولى هي الدراسة بلا كلل، وتحسين كفاءاتكم، وصقل روحكم الحزبية، والثانية هي ان تنزلوا عميقا وسط الجماهير، فتربونها، وتحشدونها.

وفي الختام ، آمل ان ترفعوا عاليا راية الشيوعية الحمراء في مصانعنا ومناجمنا، في ريفنا وقرانا لصيد السمك، وفي كل مكان تذهبون اليه، وان تجاهدوا لتدريب شغيلتنا كلهم كثوريين مسلحين بالافكار الحمراء، افكار الشيوعية.

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها صحفى فنلندى

٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٨

سؤال: ما زالت المسألة الخاصة بتوحيد كوريا بطرق سلمية دون تسوية. فما هي الاجراءات الواجبة بصورة اولية بغية حل هذه المسألة ذات الأهمية البالغة بالنسبة لتخفيف حالة التوتر الدولي، في رأيكم؟

جواب: ان السبب الرئيسى لعدم تحقيق توحيد كوريا حتى يومنا هذا واستمرار الوضع المتوتر فيها يكمن فى احتلال القوات الامريكية لحنوبى كوريا.

ان القوات الامريكية تحول دون توحيد كوريا وتوسع التسلح بادخال مختلف انواع الاسلحة الحديثة الى جنوبي كوريا، بما فيها الاسلحة النووية والموجهة، منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة، كما تحرض طغمة سينغمان ري على اثارة ضجة بشأن " الزحف نحو الشمال" وتواصل بذلك تشديد حدة التوتر. وتدل هذه الحقائق بالذات على انه ما دامت القوات الامريكية باقية في جنوبي كوريا، فلا يمكن ان يتحقق توحيد كوريا بطرق سلمية ولا ان يتوطد السلام في كوريا.

ان توحيد كوريا من شأن الكوريين انفسهم، ويجب حله بايدى الكوريين انفسهم دون اى تدخل اجنبي. واما وقد انسحبت اليوم وحدات متطوعى الشعب الصينى من كوريا، فلم يتبق للقوات الامريكية اى حجة تبرر بقاءها في جنوبي كوريا. ان الشرط المسبق لتوحيد كوريا السلمى وتخفيف حدة التوتر هو انسحاب القوات الامريكية من

جنوبي كوريا اولا وقبل كل شيء.

سؤال: يقترح بعض الناس الغاء لجنة الهدنة العسكرية الكورية. ما هو رأيكم فى أهمية هذه اللجنة واعمالها؟

جواب: تنص اتفاقية الهدنة الكورية على تحويل الهدنة الى سلام وطيد بعد سحب جميع القوات الاجنبية من كوريا.

لقد انتهى انسحاب وحدات متطوعى الشعب الصينى من كوريا.

ولا بد للقوات الامريكية ان تنسحب من جنوبي كوريا بحيث تتحول الهدنة الكورية الى سلام وطيد وتلقى تسوية المسألة الكورية على عاتق الكوريين انفسهم. الا ان القوات الامريكية ترفض الانسحاب من جنوبي كوريا منتهكة بفظاظة اتفاقية الهدنة.

فيجب استمرار بقاء لجنة الهدنة العسكرية حتى تنسحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا نهائيا.

وكذلك من الضرورة بمكان ان تستمر نشاطات لجنة الرقابة للدول المحايدة التي تراقب الالتزام الصحيح باتفاقية الهدنة.

يحول الطرف الامريكى بكل الوسائل دون نشاطات هذه اللجنة التي تؤدي دورا ايجابيا في الحفاظ على الهدنة. فمن واجب الطرف الامريكى ان يتخلى عن هذا الموقف ويقدم معاونة مناسبة للجنة الرقابة للدول المحايدة.

سؤال: كم عدد البلدان التي اقامت علاقات دبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟ واذا رغبت جمهورية فنلندا في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بلادكم فكيف تعالجون هذه المسألة؟

جواب: اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية العلاقات الدبلوماسية مع ١١ بلدا من البلدان الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، وتعمل على تطوير علاقات التعاون الودية معها، كما انها اقامت العلاقات الاقتصادية

والثقافية مع بعض البلدان في آسيا وافريقيا. وتسعى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التي تنتهج سياسة خارجية سلمية باستمرار منذ اليوم الأول من تأسيسها، الى تطوير العلاقات الودية مع جميع البلدان، وفقا لمبدأ التعايش السلمى بغض النظر عن نظامها الاجتماعى. ونحن على استعداد لاقامة علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان التي ترغب في اقامة العلاقات الودية مع بلادنا.

رسالة التهنئة
الى العمال والتقنيين والموظفين في مصنع دوكتشون للسيارات

٢٩ تشرين الثانى ١٩٥٨

اقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، التهانى الحارة لكافة العمال والتقنيين والموظفين في مصنع دوكتشون للسيارات، الذين انتجوا سيارة الشحن لاول مرة في تاريخ بلادنا، ولنظرائهم في المؤسسات التي شاركت فى انتاجها التعاونى.

ان العمال والتقنيين والموظفين في هذا المصنع حطموا بجرأة النزعة الغيبية تجاه التقنية واحرزوا نجاحا يبعث على الفخار بصنع سيارة للشحن خلال فترة قصيرة، مظهرين حماستهم العملية الفائقة ومبادراتهم الخلاقة الخارقة، وذلك بغرض التعجيل في البناء الاشتراكي في بلادنا.

ان انتاج سيارة الشحن بمواردنا وتقنيتنا وايدينا بالذات، وهي التي لم تنتجها بلادنا في الماضى، هو انتصار متألق آخر يثبت قدرة طبقتنا العاملة التي تتقدم بروح فرسان تشوليما، وفاء لسياسة حزبنا الاقتصادية الصحيحة.

ان سيارات الشحن التي تنتج في هذا المصنع ستسهم اسهاما كبيرا في حل مسألة النقل الصعبة المطروحة في كل ميادين الانتاج والبناء ولا سيما الاقتصاد الريفى فى بلادنا.

انني على يقين من ان جميع العمال والتقنيين والموظفين في مصنع دوكتشون للسيارات سيحرزون نجاحات اروع في انتاج السيارات، بفضل الاستمرار في التجديد وفى التقدم دون ان ينتشوا بباكورة اعمالهم

من اجل تحسين النوعية في البناء

خطاب القى في اجتماع البناة في مدينة بيونغ يانغ

٢٥ كانون الاول ١٩٥٨

كما تعرفون جميعا ، فان البناة فى مدينة بيونغ يانغ قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل في هذا العام. فقد اقاموا مساكن لاكثر من ٢٠ ألف أسرة، وانشأوا منتزه دايدونغكانغ، وشوارع كثيرة، من بينها شارع تشيلسونغمونتونغ وشارع الشباب، وعددا كبيرا من المبانى العامة والمنشآت الاجتماعية والثقافية.

وفى العام الحالى، انجزنا حجما ضخما من العمل، كان مثله يقتضى منا من قبل عشر سنوات، وفى البناء السكنى وحده ، كان بناء ٢٠ ألف شقة يقتضى على الاقل ثلاث او اربع سنوات. ولكننا في العام الحالى بنينا اكثرمن ٢٠ ألف شقة في بيونغ يانغ وحدها.

وهذا النجاح هو ثمرة عمل جميع البناة الذين عملوا بحماس، استجابة لنداء اللجنة المركزية للحزب وهم ملتفون التفافا وثيقا حول الحزب.

ان عام ١٩٥٨ عام جرى فيه تغييركبير في البناء، مثله تماما مثل جميع الميادين الاخرى.

ولقد سعت العناصر الفئوية المناوئة للحزب، التي تسللت الى ميدان البناء وعاشت طويلا، الى تعطيل عملنا في ذلك الميدان واحباط سياسة حزبنا في البناء بطرق متعددة.

و في يوم ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٦، كانت اللجنة المركزية للحزب قد اعلنت منهج التحول الى طريقة مسبقة الصنع في البناء، واقترحت مهام ماثلة، مثل التوحيد

القياسي والمواصفات للتصاميم وانتاج اجزاء وعناصر البناء بالاساليب الصناعية، ومكننة عمليات البناء، الخ. الا ان العناصر الفئوية رفضت تنفيذ هذه المهام، وهذه العناصر الفئوية المناوئة للحزب ومن بينها باك وى وان وكيم سونغ هوا، عارضت هذه المهام عن عمد، وسارت العناصر المحافظة وراءها بعيون مغمضة ورفضت الأخذ بالطريقة مسبقة الصنع في البناء، وهي تسوق مختلف الحجج ـ منها على سبيل المثال "ان المسألة سابقة لاوانها" او "غير عملية في كوريا".

وبعد دورة تشرين الاول ١٩٥٧ الكاملة للجنة المركزية للحزب،عمل كافة اعضاء الحزب بهمة من اجل الانجاز الكامل لسياسة الحزب. وقد الهبت قرارات الدورة الكاملة حماسهم، فوفق التوجيه المباشر من اللجنة المركزية للحزب، سحق البناة في مدينة بيونغ يانغ كافة اشكال المؤامرات من جانب العناصر الفئوية التي حاولت تعطيل تنفيذ سياسة الحزب، واحبطت الاجراءات المعيقة للعناصر المحافظة، وبهذه الطريقة، ناضل البناة في مدينة بيونغ يانغ بلا كلل لتنفيذ سياسة الحزب، وحققوا ابداعا عظيما في البناء هذا العام.

والحق انه لامر جليل ان يتم تشييد اكثر من ٢٠ ألف شقة، ولكن ما هو اجل من هذا ان يتم التغلب على النشاطات المعيقة للفئويين والعناصر المحافظة في البناء، وان تنجز سياسة الحزب العمرانية. فلولم نكن قد ازحنا عراقيل العناصر المحافظة، وسحقنا مؤامرات العناصر الفئوية، لما كان بامكاننا تحقيق هذا النجاح.

ومع ان العناصر الفئوية زعمت ان البناء بطريقة مسبقة الصنع ما يزال غير ناضج في بلادنا، فاننا قد نفذناه هذا العام بنجاح، ولوكنا لم نطبق هذه الاساليب في البناء، لما كان هناك مجال للتفكير في بناء اكثر من ٢٠ ألف شقة في عام واحد في بيونغ يانغ وحدها. ومن ثم، فكوننا قد حققنا مثل هذا النجاح فان هذا يبرهن على ان سياسة الحزب البنائية كانت سياسة اكثر صحة.

ولعلنا كنا الآن نستطيع ان ننجز اكثر من هذا لو ان كافة العاملين في ميدان البناء تمسكوا بخط الحزب تمسكا ثابتا، ونفذوا بالكامل سياسة الحزب منذ البداية. ولكن الافعال الضارة من جانب العناصر الفئوية في ميدان البناء عطلت امكانية بنائنا لمنازل كثيرة في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧. وبالنظر الى اننا قد شيدنا اكثر من ٢٠ ألف شقة هذا

العام، فان هذا يعني اننا قد فقدنا مساكن لاجل ٤٠ ألف اسرة في العامين السابقين. فلو كنا تمكنا من العمل في السنوات الثلاث الماضية مثلما فعلنا على نحو جيد في هذا العام، متحررين من معوقات العناصر الفئوية والمحافظة، لكنا شيدنا مساكن لاجل ٦٠ ألف أسرة في هذه السنوات الثلاث، ولكان ٣٠٠ ألف شخص يعيشون بالفعل اليوم في تلك المساكن الجديدة.

وهذا يعطينا فكرة واضحة عن مدى فداحة الضرر الذي سببه الفئويون والمحافظون. فالفئويون سببوا ضررا هائلا ليس فقط في البناء الاسكاني، وانما ايضا في كافة الجوانب الاخرى للبناء في المدن كذلك.

ومن خلال خبرة هذا العام، وصلنا الى تقدير أفضل لمزايا الطريقة مسبقة الصنع في البناء، وصحة منهج حزبنا.

فما هي المزايا؟ ان الطريقة مسبقة الصنع في البناء تسهل العمل وتجعله اسرع وتجعل من الممكن انجاز عمل اكثر. فنحن نستطيع ان نقيم منازل على الاقل اسرع بمقدار اربعة او خمسة اضعاف مما لو استخدمنا الطريقة القديمة.

ومن المهم جدا في بلادنا اليوم ان يكون العمل اسهل وان يبنى بسرعة عدد كبير من المنازل. لاننا يجب ان نعيد اعمار منازل لا حصر لها دمرت في الحرب، ونستبدل كافة المنازل القديمة من الطراز الذي كان يستخدم لآلاف السنين بمنازل حديثة ذات محتوى اشتراكي لكي نعيش في مستوى عصرى أفضل.

ولو استخدمنا الاساليب المضيعة للوقت في تناول مثل هذه المهمة الضخمة فلن نكون قادرين على حل المشكلة. يجب ان نستخدم اسلوبا سريعا : ذلك هو البناء بالطريقة مسبقة الصنع، ونتيجة لتطبيق الطريقة مسبقة الصنع في البناء فاننا قد استطعنا بناء اعداد كبيرة من المنازل بسرعة وسهولة اكثر بكثير.

ومع ذلك فلا ينبغي ان تظنوا اننا قد تخلصنا من كل الافكار المحافظة، فمن الصعب الآن ان نقول ان كل العمل في مجال البناء يجرى الآن بسهولة دون اية نكسات. فلا يزال هناك عدد غير قليل من الناس المتأثرين بافكار محافظة.

ومن ثم فانه يتعين على البناة في مدينة بيونغ يانغ وكل مكان آخر في بلادنا ان

يشنوا كفاحا متواصلا للتخلص من بقايا الافكار المحافظة، والتنفيذ الكامل لدعوة حزبنا الى التوحيد القياسي والمواصفات للتصاميم، وانتاج اجزاء البناء وعناصره بالاساليب الصناعية ومن اجل مكننة عمليات البناء. ويجب علينا ان نناضل بعناد ضد الاتجاه الخاطئ لمعارضة منهج الحزب تحت مختلف الحجج وان نجتثه من جذوره.

ومن اجل تنفيذ سياسة حزبنا في البناء يكون من المهم تحسين عمل المشتغلين في ميدان وضع التصميمات، والمصممون بالفعل يتفانون في عملهم ولكن تصميماتهم ما زالت قاصرة دون المستوى الذي يطلبه الشعب.

وكما ركزت من قبل في عدد من المناسبات، فان على مصممينا ان يضعوا تصميمات ذات محتوى اشتراكي ولكن تصميماتنا ليست ذات مضمون اشتراكى بعد، ويترتب عليها كثير من التبديد. وعلى مصممينا ان يعوا هذا بعمق، فانهم اذا رسموا خطا واحدا غير سليم فسوف يسبب خسارة عشرات الالوف من الواونات و يؤثر تأثيرا ضارا على مستوى معيشة شعبنا. ومع ذلك فلا تزال هناك حالات كثيرة لمصممين يضعون الرسوم باهمال ودون دراسة يقظة.

والسبب في ان التصميمات ما زالت معقدة وليست ذات مضمون اشتراكي يكمن في حقيقة ان العاملين يفتقرون الى روح المسؤولية الحزبية والروح الشعبية.

كما ان انتاج اجزاء وعناصر البناء لا يتقدم بشكل كاف بحيث يواكب متطلبات حزبنا. وحينما تكون كافة اجزاء وعناصر البناء موحدة القياس، وانتاجها مصنعا فقط، يكون من الممكن بناء المنازل بشكل جذاب وسهل، وبالطريقة مسبقة الصنع، ومع ذلك ففى مجال مواد البناء، لا تنتج كافة اجزاء وعناصر البناء حاليا بالاساليب الصناعية.

فمثلا، الواح الجدران التي يمكن ان تستخدم بدلا من التلبيس، لا تنتج بعد، ولو كانت تنتج لما كان علينا الا ان نقيم المنازل بالكتل الاسمنتية او بالطوب ثم نثبت هذه الالواح بدلا من التلبيس. كذلك فان الكتل الاسمنتية الخفيفة لا تستخدم جيدا، ونوعيتها منخفضة، وفضلا عن هذا، فهناك نواقص كثيرة في صنع النوافذ والابواب واطاراتها.

وبالاضافة الى ذلك، فان مكننة عمليات البناء لم تتحقق بالكامل. والافكار الغيبية فيما يتصل بالآلات ما زالت سائدة. فثمة قوم يعتبرون المكننة شيئا غامضا، لا يستطيع

فهمها الا " الشيطان". ونحن قادرون تماما على مكننة البناء. فالاشياء مثل الرافعات البرجية يمكن صنعها في كافة المصانع العادية وبرغم هذا فان انتاج الرافعات لا يجرى بعد بشجاعة، واستخدامها في المكننة ايضا لا يجرى بشجاعة.

كل هذا عيب ناجم عن حقيقة ان رواسب الافكار المحافظة لم تستأصل شأفتها عند تنفيذ سياسة الحزب في البناء.

ان الطريقة مسبقة الصنع لا تستخدم على نطاق واسع في انشاء المصانع والكبارى، وسوف يكون مفيدا بلا شك تجميعها، كلما امكن بالكتل الخرسانية.

و في كل مكان، سواء في بناء المصانع او في بناء الكبارى، يجب ادخال الطريقة مسبقة الصنع، فهذا وحده هو الذي يمكننا من مضاعفة سرعة البناء الاشتراكي.

وفيما يتصل بالبناء السكنى، فانه باستخدام امثال تلك الطريقة فقط، سيكون في استطاعتنا ازالة الاكواخ الموروثة عن اسلافنا على مدى آلاف السنين، وبناء مساكن حديثة رائعة على نطاق واسع.

فاذا نفذنا سياسة البناء التي اعلنها الحزب على نحو كامل، فاننا نستطيع تحقيق كل هذا في سنوات قليلة. ولنفرض اننا واصلنا اقامة ٢٠ الف شقة في مدينة بيونغ يانغ كل عام، فان ١٠٠ ألف شقة سوف تقام في خمس سنوات، بالاضافة الى تلك الشقق التي بنيناها سابقا، الامر الذي سيوفر السكن عند اقامتها بالفعل ل ٧٠٠ ألف شخص. وفى رأيي ان البناء السكنى في الريف سوف يستكمل بدوره في سنوات قليلة، اذا طبقت الطريقة مسبقة الصنع.

ومن ثم، عليكم ان تنفذوا سياسة الحزب دون اى تردد. فالسياسة التي اعلنتها اللجنة المركزية للحزب سليمة لانها تعبر عن ارادة الحزب كله، ولان صحتها قد تأكدت في التطبيق.

والآن، اود ان اتكلم عن تحسين نوعية البناء.

ان مشاكل كثيرة تظهر في تحسين النوعية. اولا، اذا كانت التصميمات لبناء المساكن او المصانع سيئة، فلا يمكن ان نشيد مبان جيدة مهما حاولنا من جهد. وهذا يصدق بنوع خاص على البناء بالطريقة مسبقة الصنع، ومع ذلك، فان تصميماتنا ما

زالت قاصرة بالنسبة للمضمون الاشتراكي.

فما هو المضمون الاشتراكي لمبانينا؟ انه يعني راحة بالنسبة للشعب، واناقة، وجمالا، وقوة تحمل. هذا هو ما نحتاجه فيما يختص بالنوعية في البناء.

ان سادة مجتمعنا هم الشعب العامل. ولذلك فان كل ما نبنيه من مساكن الشعب، والنوادى، والمطاعم، ودور السينما، والمدارس، يجب ان يكون اشتراكي المضمون.

فعندما نبني مطعما، يجب ان يصمم بحيث يكون قادرا على الخدمة المريحة للشعب، ومزودا باحواض للغسيل، ورفوف للقبعات، ومشاجب للمعاطف، وحجرة لايداع الاشياء.

ولكى تكون التصميمات اشتراكية المضمون، يتعين على مصممينا ان يسلحوا انفسهم بادئ ذى بدء بالافكار الاشتراكية، فلا جدوى للحديث عن البناء الاشتراكي، اذا لم تكن الاعمال الفعلية اشتراكية المضمون، والبناء الاشتراكي لا يمكن تنفيذه بمجرد الصياح "يحيا البناء الاشتراكي!"، وانما لا بد من تغيرات شاملة بالنسبة لكافة الميادين لكي يتوفر المضمون الاشتراكي.

وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب اخيرا مهمة رفع النوعية في كافة ميادين البناء الاشتراكي في بلادنا باعتبارها اكثر المهام أهمية، وهذا يجب ان ينفذ في كل مكان ـ نوعية ارقى في البناء، وفى الانتاج الصناعي، وفى العمل الخلاق للادب والفن.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا يستغلون الكورين كيفما شاؤوا، لم يبنوا فندقا واحدا حسنا او حماما واحدا عاما حسنا في الماضي.

واليوم وقد اصبح الشعب الكوري سيد بلاده، فمن الخطأ بالنسبة لنا ان نواصل الحياة بالعادات القديمة، عوضا عن ان نعاف ونصفى نظام وعادات الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا يزدروننا ويصنعون كل شيء كيفما اتفق.

يجب ان نشيد مبان اشتراكية المضمون، لكي نجعل شعبنا سعيدا، ولكى نوفر له الراحة. ويجب ان تعد التصميمات بدقة وفق هذه الخطوط.

والشيء نفسه يصدق على انتاج مواد البناء. فحينما تنتج مواد بناء جذابة ومتينة وقوية الاحتمال من نوعية جيدة فقط، سيكون في وسع بناتنا ان يبنوا منازل لائقة،

فالنوعية في البناء تعتمد الى حد كبير على مواد البناء. فاذا كانت مواد البناء رديئة فانه سيستحيل حتى مع وجود تصميم جيد ومهما حاولتم جاهدين، بناء مسكن حسن او جعله قوى الاحتمال. اذا كانت المواد الخشبية رديئة فان الابواب والنوافذ واطاراتها التي صنعت جيدا ستظهر رداءتها بعد مضى وقت قصير.

ان بلادنا زاخرة بمواد بناء ممتازة، بما في ذلك الرخام والغرانيت. ونحن نستطيع ان ننتج اية كمية من مواد البناء الجميلة ذات النوعية الجيدة. ولكن ما الذي يصنع بالفعل؟ انه على الرغم من وجود مواد للبناء ومن نوعية رائعة جدا معروضة في المعرض، الا ان مواقع البناء لا تزود بها.

وفيما يتصل بالاخشاب، فان بلادنا تملكها كما وكيفا، غير ان مؤسسات الاخشاب تورد الصنوبر الاحمر لمناجم الفحم وخامات المعادن لاقامة دعامات الانفاق، بدلا من تسليمه لفرع البناء الذي يطلبه.

وهناك نواقص كثيرة نجدها ايضا في انتاج الكتل الجاهزة. فالكتل التي استخدمت في بناء بيونغ يانغ لم تكن موحدة القياس مما سبب هذا كثيرا من العناء، وليس من النادر ان يتعذر استخدام مواد للبناء وتترك اكواما لانها ليست مصنوعة كما ينبغي، بالرغم من كل ما استهلك فيها من اسمنت وحديد تسليح قيم.

انه من الضروري للاحتفاظ بمستوى عال من النوعية في مواد البناء ان يرتفع احساس عاملينا بالمسئولية في الانتاج. فيجب الا يسمح بمنتجات دون المستوى القياسى.

و في عمليات البناء ايضا، لا يؤدى العمل جيدا حتى الآن، واهم عامل هنا هو موقف العاملين المشتغلين في عمليات البناء تجاه عملهم. اذ يجب عليهم جميعا ان يضعوا نصب اعينهم ان المساكن، والمدارس، ودور السينما، وقاعات الاجتماع، وكل شيء آخر يشيدونه انما هو للشعب الذي يبني الاشتراكية. فنحن نقيم المبانى لأنفسنا، ولطبقتنا، ولشعبنا، وسوف تصبح ملكا لشعبنا. ولانها سوف تبقى ملكية للشعب الى الابد، فان كل بناء يجب ان يبنى أفضل من سابقه، ويجب ان تتحسن المبانى بشكل مطرد، لكي نزود الشعب بمبان بهيجة ومريحة وقوية الاحتمال. وهذا بالتحديد هو الموقف الشيوعي من العمل.

ان العمل في مجتمعنا هو اعظم شرف واهم ما له شأن، فازدراء الذين يعملون انما هو موقف رأسمالى. اما فى مجتمعنا الاشتراكي، فان احق الناس بالتشريف والاعتزاز هم اولئك الذين يعملون، فعلينا ان نشيد منازل احسن فاحسن باستمرار حيث هنا سيشب ابناء هؤلاء الناس، وهنا سيعيشون هم انفسهم.

وعلاوة على ذلك فاننا بناة فى العصر الاشتراكى. والمساكن التي تقام في العصرالاشتراكى يجب ان تكون من نوعية أفضل من تلك التى تقام في عصر الرأسمالية.

وللارتقاء بالنوعية يلزم اولا التشدد في التربية الايديولوجية بين البناة، فعلى كل شخص، ايا كان، ان يسلح نفسه بالايديولوجية الشيوعية. ومع وجود رواسب للايديولوجية الرأسمالية المتخلفة او الافكار الاقطاعية، لا يمكن ان يكون هناك بناء يلائم عصر الاشتراكية.

وحينما يكون البناة مسلحين بالايديولوجية الشيوعية الثابتة فقط، يكون في استطاعتهم تشييد مبان ذات مضمون اشتراكى، والعمل بفاعلية باعتبارهم بناة للشعب.

وحينما كنا نقوم ببنائنا، احسسنا بشكل حاد ان تربية الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية ما تزال دون المستوى. ولرفع نوعية بنائنا، يستوجب ان تجري بهمة تربية الايديولوجية الشيوعية لبناتنا.

والآن، ولكى نحقق نوعية ارقى في البناء، يجب ان نرفع المستويات التكنيكية والمهارة لكل الشغيلة، فالتحسن في نوعية البناء مستحيل بدون تحسن المهارات. فيجب ان ترتفع المستويات التكنيكية والمهارات في كافة الميادين، في التصميم، وانتاج مواد البناء، وعمليات البناء.

لا يوجد بين بنائينا من يتعمد اداء عمل سيء، واى بيوت رديئة تبنى تكون نتيجة لجهلهم ونقص مهارتهم. لذلك، فمن اجل تحسين نوعية البناء يجب ان يكتسبوا المعرفة التكنيكية. والمعرفة التكنيكية لا تكتسب بالضرورة بحضور المرء للمحاضرات والكتب تحت ابطه، او بحضور مدرسة متخصصة او كلية. وانما ما نعنيه هو انه يجب على المرء ان يدرس اثناء العمل. ولقد اقمنا في مدارسنا ايضا نظاما للعمل اثناء الدراسة.

فعلى عمالنا وبنائينا ان يدرسوا اثناء العمل. يجب على العمال ان يعملوا ثمانى

ساعات، و يستريحوا ثماني ساعات، وفي الثماني ساعات الباقية، يحضروا مدارس مسائية او يدرسوا بأنفسهم، او يتلقوا المعلومات التكنيكية. وعلى كل عامل ماهر وهو يواصل بذل الجهود الذاتية لرفع مستوى مهارته الشخصية، ان يتعهد ثلاثة او اربعة من العمال الاقل مهارة، ويعلمهم باخلاص. فاذا كان لا بد لمهارات جميع العمال ان ترتفع في كافة ميادين العمل، في التركيب، واللحام، والتلبيس، وتشغيل الرافعات، الخ، فانه يلزم اقامة مثل هذا النظام التربوى.

وعلاوة على ذلك، فمن اجل تحسين نوعية العمل العمرانى، يجب تدعيم نظام التفتيش، وان تؤدى اعمال تسليم المبانى الكاملة واستلامها على اكمل وجه.

ومن المهم بمكان تدعيم نظام التفتيش. وفى هذا الصدد، يكون من المهم بالطبع تحسين عمل اجهزتنا التفتيشية، ولكنى اعتقد انها ستكون ايضا فكرة حسنة ان يشكل العمال بأنفسهم لجانا ليفحصوا عملهم بأنفسهم، وان تفحص فرق العمل عمل بعضها البعض.

ان نظام التفتيش المتبادل ضرورى كي يستطيع العمال ان يتعلموا من بعضهم البعض، وان يرتقوا بنوعية العمل العمرانى. وهكذا من خلال النقد المتبادل، وتبادل الخبرات ينبغي ان تحسنوا نوعية البناء.

و في الختام، اود ان المس بعض المهام التي تواجه ميدان البناء في العام القادم.

ان حجم البناء الرئيسى للعام القادم سيبلغ تقريبا الضعف بالمقارنة بهذا العام. بناء مدينة بيونغ يانغ سيتضاعف ٣ر٢ مرة. لذلك، وتحسبا من وجود ضغط متصل على مخزون المواد، فانه ينبغى شن كفاح من اجل الاقتصاد في المواد الحديدية والاسمنت. وعلى هيئات البناء ان تبدأ حركة لانتاج مواد البناء الخاصة بها.

يجب ان تقام ورشات صغيرة لانتاج مواد البناء لدى كل موقع بناء. وكما تبين خبرة هذا العام في بناء مدينة بيونغ يانغ فان تمركز انتاج مواد البناء- الذى كان قائما من قبل بالنسبة لكل موقع من مواقع البناء- ادى الى عدم الانتظام في التزود بمواد البناء مما سبب توقف العمل في اكثر من مناسبة وهذا نقص خطير جدا. حقيقة، من المستحيل ان يكون لكل موقع بناء مصنع كبير للكتل الجاهزة، ولكن من الممكن ان يكون لكل موقع مصنع صغير للكتل الجاهزة في الهواء الطلق.

وايضا، ينبغى ان يكون لكل موقع بناء مصنع صغير لتركيب الابواب، وصقل الاحجار. وستكون ايضا فكرة حسنة ان يجهز الموقع بورشة لسحب حديد التسليح وقواعد لصهر الحديد. كما سيكون أفضل ان تستخدم في هذه الورشات اعداد كبيرة من الافراد غير المشتغلين في اسر البناة.

عندئذ فقط، سيكون ممكنا لكل وحدة ان تحافظ دائما على سرعة العمل العمرانى بان تسد النقص في الاجزاء والعناصر العمرانية بمعرفتها حتى عندما يكون تموينها غير كاف، واكثر من ذلك، ستختفى كافة الظواهر مثل اضاعة الوقت في تحرير المستندات الرسمية والتجول بها في كل مكان للحصول على مسمار واحد بصمولة. ومن الضروري ايضا ان تتوفر هذه التسهيلات لكي يتحقق الاستخدام الفعال لموادنا الحديدية والاسمنت والاخشاب بدون تبديد.

اننا في العام القادم يجب ان نبني في مدينة بيونغ يانغ ٢٠ ألف شقة، وعددا من المخازن العامة الكبيرة، ومدارس مساحتها الارضية ٢٠٠ ألف متر مربع، ورياض الاطفال والمستشفيات بمجموع مساحتها الارضية ٤٠ - ٥٠ ألف متر مربع. وسيكون علينا ان نبني جسر دايدونغ الثاني ونوسع منتزه دايدونغكانغ حتى جرف تشونغريو، وان ننفذ مشروعا للتجميل على نهر بوتونغ وان نمد المنتزه على ضفتيه، وان نبدأ العمل في مسرح كبير، وقصر للشباب، وقصر للاطفال، فامامنا حجوم هائلة من العمل العمرانى يجب تنفيذها، فهناك تعبيد الطرق في بيونغ يانغ وحولها، وتشجير جبل دايسونغ وجبل موران، واقامة خزان نهر نام، ومد انابيب لضخ المياه وانابيب لصرف المياه ومواسير المجارى.

ان بيونغ يانغ هي قلب الشعب الكورى، عاصمة الوطن الاشتراكي، وينبوع ثورتنا. فبكل اعتزاز يجب ان نجعل مدينة بيونغ يانغ البطلة اكثر جمالا وجلالا في العام القادم.

اما المهام المقررة للريف فهي ضخمة ايضا، فهناك، يجب ان نحرث اكثر عمقا، وان نغرس اكثر قربا، وان نحضر كثيرا من السماد الطبيعي لزيادة الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة من المساحات، وان ننجز قدرا ضخما من العمل العمرانى، بما فيه بناء

منشآت الري، والمساكن، والنوادى، وغيرها من المرافق الثقافية، وان نقيم كثيرا من المدارس لكي نطبق نظام التعليم التقنى الالزامى.

ونحن قادرون تماما على انجاز هذه المهام الضخمة والصعبة بنجاح. فقد توفرت لدينا في مدة اربع او خمس سنوات فقط خبرة بناء اشياء كثيرة في اماكن كانت قد تحولت تماما بسبب الحرب الى رماد، وهذه خبرة لا تقدر بثمن، فهي تضع البناة عندنا في مصاف خريجى معهد الهندسة المدنية والمعمارية، ونحن نملك على حد سواء كمية كبيرة من آلات البناء تحت أيدينا، وكذلك الظروف المؤاتية لانتاج مواد بناء كافية.

والنقطة الاولى الآن هي ان على بناتنا ان يعدوا الآن التحضيرات الكاملة، عاقدين العزم بقوة للتغلب على كافة الصعاب، وانجاز المهام التي يكلفهم الحزب بها، وكذلك لا بد من تحضيرات جيدة للقضاء على الاسراف سواء في القوة العاملة او المواد. وعلينا ان نزيد من تعزيز العمل التوجيهى والتنظيمي في عملنا العمرانى.

وانى اعتقد ان هذا الاجتماع هو بالغ الأهمية، فذلك الاجتماع في يقينى لخص الانتصار الذي احرزناه في معركتنا الاولى لاختراق الخط الدفاعى للعناصر المحافظة، واعد التحضيرات للمعركة القادمة في عام ١٩٥٩. وقد اوضحنا هنا بالكامل ما هي عيوبنا وما هي فضائلنا، واستكملنا ترتيباتنا التعبوية لمعركة ناجحة في العام القادم.

وان يقينى الذي لا يتزعزع انكم جميعا، يا بناة مدينة بيونغ يانغ، سوف تنجزون مهام البناء الضخمة التى كلفكم بها الحزب بنجاح، فتضيفون بذلك المزيد الى سمعتكم كبناة للعاصمة الديمقراطية.